

كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

٢٣

تشرين الاول ١٩٦٨ – ايار ١٩٦٩

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٨٥

فهرس

فلنعرز شؤون تدريب الكوادر التكنيكية لسد متطلبات البناء الاشتراكي الجديدة

خطاب امام الهيئة التدريسية والادارية والطلبة
فى جامعة كيم تشايك الصناعية

٢ تشرين الاول ١٩٦٨ ١

القضية الثورية العظيمة المناهضة للامبريالية لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هى قضية لا تقهر

مقال نشر فى العدد ٨ من "تريكونتيننتال " المجلة النظرية
لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية،
بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد
تشى غيفارا فى ساحة الشرف

٨ تشرين الاول ١٩٦٨ ١٥

مزيدا من رفع دور منظمات الشغيلة

خطاب القى امام العاملين فى اللجان المركزية لاتحاد النقابات
واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي

١١ تشرين الاول ١٩٦٨ ٢٩

١- حول النقائص الرئيسية البارزة فى عمل منظمات الشغيلة ٢٩

٢- حول تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط

الطبقة العاملة بصورة اكثر فعالية ٤٠

٣- حول بناء صفوف العناصر المحورية لمنظمات

الشغيلة بصورة راسخة ٦٩

فى سبيل استصلاح الاراضى المغمورة بالمد على نطاق واسع

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين

فى ميدان تنظيم ارض البلاد

١١ تشرين الاول ١٩٦٨ ٧٧

حول اقامة الانضباط والنظام الثوريين فى توجيه الاقتصاد

خطاب القى فى الاجتماع المشترك للجنة السياسية

للجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء

٢١ تشرين الاول ١٩٦٨ ٩٣

حول تقوية وظائف المالية ودورها فى بناء الاشتراكية

حديث فى الاجتماع الاستشارى مع العاملين فى حقل المالية

٣١ تشرين الاول ١٩٦٨ ١١٣

١- حول بعض المبادئ المتعلقة بادرارة المالية الاشتراكية ١١٣

٢- حول تفاصيل المهام التى القيت على عاتق

المالية الاشتراكية ١١٧

حول بعض المسائل المطروحة فى ابداع الافلام الثورية

خطاب القى امام العاملين فى حقل الافلام

١ تشرين الثانى ١٩٦٨ ١٣٣

فى شأن تخفيف الضغط على النقل

خطاب ختامى فى الدورة الكاملة الموسعة الثامنة عشرة

للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

١٦ تشرين الثانى ١٩٦٨ ١٥٥

بعض المسائل المتعلقة بشؤون ادرارة العمل

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الموسعة الثامنة عشرة

للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

١٦ تشرين الثانى ١٩٦٨ ١٨٠

بمناسبة حلول العام الجديد عام ١٩٦٩

خطاب القى فى المأدبة التى اقيمت للاحتفال بحلول

العام الجديد ١ كانون الثانى ١٩٦٩ ١٩٨

بشأن زيادة سرعة بناء الريف الاشتراكى

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للعاملين

الزراعيين ٧ شباط ١٩٦٩ ٢٠٧

١ - حول دفع عجلة الثورات، الفكرية والتقنية والثقافية،

فى الريف بمزيد من القوة الى الامام..... ٢١٠

٢ - حول انهاض المزارع التعاونية المتخلفة

على جناح السرعة ٢٤٥

٣ - حول بعض المهام لاجادة مزاوله الزراعة هذا العام..... ٢٥٨

حول بعض المسائل الواجب حلها فى العمل الحزبى والاقتصادى

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء اقسام

اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١١ شباط ١٩٦٩ ٢٧٢

١ - حول تقوية العمل الحزبى ٢٧٢

أ - فى اجادة شؤون الكوادر ٢٧٤

ب - حول اجادة الدعاية لسياسة الحزب ٢٨٥

ج - فى تمتين بناء صفوف عاملى اللجنة المركزية

للحزب وتحسين اسلوبهم فى العمل ٢٩٥

د - فى اعلاء دور اللجان الحزبية فى الاقضية ٣٠١

٢ - حول بعض المسائل الواردة فى العمل الاقتصادى ٣٠٤

على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تقف فى مقدمة

كافة جبهات البناء الاشتراكى

خطاب ختامى القى فى مؤتمر مندوبى محافظة

بيونغآن الجنوبية لحزب العمل الكورى

١٥ شباط ١٩٦٩ ٣١٥

- ١ - حول عمل الاقتصاد..... ٣١٧
- (١) حول المهام الملقة على عاتق ميدان الصناعة..... ٣١٨
- (٢) حول بعض المهام لبناء الريف الاشتراكي..... ٣٣٢
- أ- فى زيادة الانتاج الزراعى ٣٣٢
- ب- فى انهاض المزارع التعاونية المتخلفة على جناح السرعة..... ٣٤١
- ج - فى اجادة بناء الريف بما فيه تنظيم الاراضى..... ٣٤٧
- د - فى دفع عجلة الثورة الثقافية الريفية بقوة الى الامام ٣٥٩
- (٣) حول وضع شؤون ادارة العمل فى مسارها السليم..... ٣٦٨
- ٢- حول تحسين وتقوية عمل اللجان الشعبية..... ٣٨١
- ٣- حول تقوية العمل الحزبى..... ٣٨٩
- ٤- حول اجادة القيام بالاستعدادات للحرب ٣٩٧

حول بعض المسائل النظرية فى الاقتصاد الاشتراكي

اجابات عن الاسئلة التى قدمها بعض العاملين
فى حقل العلوم والتعليم

- ١ آذار ١٩٦٩ ٤٠١
- ١ - مسألة الترابط ما بين ابعاد الاقتصاد وسرعة
نمو الانتاج فى المجتمع الاشتراكي..... ٤٠١
- ٢ - مسائلنا الشكل البضاعى لوسائل الانتاج، واستخدام
قانون القيمة فى المجتمع الاشتراكي ٤٠٩
- ٣ - مسائل السوق الفلاحية فى المجتمع الاشتراكي،
والوسائل المؤدية الى الغائها..... ٤٢٠

حول بعض المهام لتقوية العمل الحزبى

خطاب القى امام رؤساء اقسام اللجنة المركزية للحزب
والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات

- ٣ آذار ١٩٦٩ ٤٢٦
- ١ - حول تشديد الانضباط التنظيمى الحزبى..... ٤٢٦
- ٢ - حول تقوية التوجيه الحزبى للعمل الاقتصادى..... ٤٣٣

٤٤٠ ٣- حول تقوية عمل الامن الاجتماعى

٤- حول بعض المسائل المطروحة فى العمل

٤٤٤ الداخلى للحزب

لنستنهض الجماهير بقوة الى تنفيذ سياسة الحزب،

عن طريق تحريك نشاط فرقة الشباب المتنقلة

للتعبئة على نطاق واسع

حديث مع العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي،

بعد مشاهدة العرض الفنى العام للمباراة الوطنية

الثانية لفرق الشباب المتنقلة للتعبئة

١٢ آذار ١٩٦٩ ٤٥٢

رسالة التهنئة

الى الضباط والجنود فى الوحدة ٤٤٧ من الجيش الشعبى الكورى،

الذين اسقطوا طائرة الاستكشاف الكبيرة للقوات العدوانية

الامبريالية الامريكية، الطائرة التى قامت بالاعمال

الاستطلاعية، متوغلة توغلا غير شرعى

فى الشطر الشمالى من الجمهورية

١٦ نيسان ١٩٦٩ ٤٥٨

فلنعزز شؤون تدريب الكوادر التكنيكية لسد متطلبات البناء الاشتراكى الجديدة

خطاب امام الهيئة التدريسية والادارية والطلبة
فى جامعة كيم تشايك الصناعية
٢ تشرين الاول ١٩٦٨

ابداً اولا بتوجيه تهنئة حارة للهيئة التدريسية والادارية والطلبة فى جامعة كيم تشايك الصناعية بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسها.

فعلى مدى العشرين عاما الماضية، دربت هذه الجامعة عددا كبيرا من الكوادر التكنيكية وارسلتها الى فروع عديدة من الاقتصاد الوطنى. وهى تؤدى الآن دورا هاما فى مواقع مختلفة من البناء الاشتراكى، بما فيها مصانعنا ومؤسساتنا واجهزة الدولة والاقتصاد لدينا. يعنى هذا ان جامعة كيم تشايك الصناعية قد قدمت مآثر عظيمة. انما هذه نجاحات قيمة تمت بما بذلته الهيئة التدريسية والادارية فى هذه الجامعة من جهود لا تكل فى حمل سياسة الحزب التعليمية محملا عاليا. ساهمت جامعة كيم تشايك الصناعية التى يقتترن نموها بتاريخ الجمهورية، مساهمة كبيرة فى ازدهار الوطن وانمائه، وفى فعال البناء الاشتراكى.

فباسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، اقدم الشكر الحار للهيئة التدريسية والادارية والطلبة فى جامعة كيم تشايك الصناعية.

سياسة حزبنا التعليمية هى سياسة صحيحة، ومنجزاتنا فى التعليم ضخمة جدا.

هذا ما تثبته الحياة نفسها بوضوح، كما يقدره الاجانب ايضا تقديرا عاليا. اجمع ممثلو البلدان العديدة الذين حضروا احتفالات الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية منذ بعض الوقت، على مدح نظامنا التعليمى مدحا سخيا وغبطوا التلاميذ والطلبة فى بلادنا كثيرا. وقد اعتراهم اعجاب شديد على وجه الخصوص ازاء طلبة بلادنا الذين ينشطون فى تأييد خط الحزب وسياسته والذود عنهما، فى اتحاد متراص حول الحزب.

الطلبة فى بلادنا اليوم هم مصدر عظيم للفخار وذخر ثمين، لا مصدر متاعب وقلق. وانما هذا انتصار كبير احرزناه فى تنفيذ سياسة الحزب التعليمية.

حققنا نجاحات كبيرة ليس فى التعليم فحسب، بل وفى انماء العلوم والتكنيك. صحيح ان علينا القيام بعمل كثير بغية اللحاق بالبلدان الصناعية المتقدمة، ولكن شعبنا بقيادة الحزب قد خلق معجزة عظيمة فى فترة تاريخية قصيرة، اذ هو تخلص من التخلف التكنيكى والاقتصادى الموروث من المجتمع القديم، وبنى اقتصادا وطنيا قويا مستقلا ذا صناعة حديثة واقتصاد ريفى متطور.

واليوم، بلغت الاسس الصناعية التى تم ارساؤها فى بلادنا مستوى عاليا، وعلى وجه الخصوص، فان اسس الصناعة الثقيلة متينة جدا، وهذا دليل ناطق على صواب خط حزبنا فى بناء الاقتصاد، ومفاده اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة وانماء الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد.

احرزنا فى الحق انتصارات عظيمة فى البناء الاشتراكى على مدى السنوات الماضية واحرزنا نجاحا كبيرا فى التعليم على وجه لخصوص. ولكننا ينبغى الا نرضى بهذا قط، اذ ان لدينا عملا ينبغى القيام به يفوق ما اتمناه حتى الآن.

واجبنا الآن هو ترقية صناعة بلادنا درجة واحدة الى الاعلى، بالاعتماد على ما سبق ان اقمناه من اسس الصناعة. من اجل هذا، يجب مواصلة دفع الثورة التكنيكية بقوة الى الامام.

وضع مؤتمر حزبنا الرابع الثورة التكنيكية كواحدة من المهام المحورية فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. يجرى انجاز هذه المهمة الآن بشكل ناجح. ولكن لا يمكن اتمام

الثورة التكنيكية فى حدود خطة السنوات السبع. من اجل تحقيق النصر الكامل للاشتراكية وارساء الاسس المادية والتكنيكية المتينة للاشتراكية والشيوعية، لا بد من حمل الثورة التكنيكية الى مستوى اعلى.

اول مهمة لحمل الثورة التكنيكية الى مستوى اعلى هى تنمية الالكترونيات. ان عصرنا هذا هو عصر الالكترونيات. ولذا، فعلىنا بسرعة انماء الالكترونيات. ليس الا بانماء الالكترونيات يمكننا انتاج ثروة مادية اعظم بقدر اقل من اليد العاملة، مع جعل العمل اخف، ويمكننا ايضا ان ننزل الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، والفوارق ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى، وفوق ذلك، وننزل الفوارق ما بين العمل الذهنى والعمل الجسدى، عن طريق الادخال الواسع للاتمة فى فروع الاقتصاد الوطنى كافة.

كما ان سرعة انماء الالكترونيات ضرورية ايضا لصناعة الدفاع الوطنى. فبالاسس الصناعية الحالية فى بلادنا، نستطيع انتاج قدر ما نحتاجه من الاسلحة التقليدية. اما اذا اردنا ان ننتج كميات كبيرة من الاسلحة الاوتوماتيكية الحديثة عن طريق تنمية صناعة الدفاع الوطنى الى مستوى اعلى درجة، فعلىنا بانماء انظمة الاتمة والالكترونيات. طلبنا اليكم فى الماضى ان توقفوا بناء اشياء مثل طائرات الهلوكوبتر، الا ان الوقت حان لكى ننتج فى بلادنا طائرات الهلوكوبتر وغيرها من الطائرات الاخرى والاسلحة الاوتوماتيكية الحديثة وفى مقدمتها الصواريخ. عليكم الآن بتركيز ادمجتكم على انتاج هذه الاسلحة الاوتوماتيكية الحديثة. متى انمينا الالكترونيات، سنغدو قادرين على صنع الكثير مما نريده من هذه الاسلحة الحديثة.

كما ترون، فان لانماء الالكترونيات اهمية بالغة مضيا فى انماء القوى المنتجة فى البلاد ولاعتاق الشغيلة نهائيا من العمل الصعب، ولتوطيد طاقة البلاد الدفاعية. ولكن الالكترونيات هى حقل بدأنا استكشافه لتونا، ذلك ان بلادنا كانت فيها اسس صناعية ضعيفة جدا فى الماضى. ليس الا عندما تصل الاسس الصناعية الى مستوى معين يمكن انماء الالكترونيات، ولا يمكن حتى تصور انماء الالكترونيات فى غياب الاسس الصناعية تماما. اما اليوم وقد ارسيت اسس صناعية ثابتة واكتسبت صناعة

الآلات على وجه الخصوص مستوى عاليا من نموها، وفى وسعنا التأكيد ان الوقت قد حان لوضع مسألة انماء الالكترونيات على وجه شامل فى بلادنا هى الاخرى. علينا بانماء الالكترونيات على نطاق واسع.

مسألة هامة اخرى ينبغى لنا حلها فى حقل العلم والتكنيك من اجل دفع الثورة التكنيكية الى مرحلة اعلى هى تطوير انتاج الفلزات الخفيفة والنقية واشابات الفولاذ. ترسيخ الذات الوطنية فى انتاج الحديد هى امر فى غاية الاهمية طبعاً، وينبغى ان يستمر قطاع الصناعة المعدنية فى الحفاظ القوى على نشاطه لتمتين صفة الاستقلال فى صناعة الحديد. ولكن لا يجوز قط اهمال مسألة انتاج الفلزات الخفيفة والنقية واشابات الفولاذ. فبدون انماء انتاجها، يتعذر التقدم فى تنمية صناعة الآلات وصناعة الالكترونيات وصناعة الدفاع الوطنى، والنجاح فى تنفيذ مهام المرحلة الاعلى من الثورة التكنيكية.

قبل كل شىء، ينبغى استعجال انشاء اساسنا نحن لانتاج الالمنيوم بسرعة. حتى امد قريب لم يكتشف البوكسيت فى بلادنا، والمعضلات التكنيكية لانتاج الالمنيوم من النفليت الموجود فى بلادنا لم تكن قد حلت. هذا ما اضطرنا لتأخير انشاء مصنع الالمنيوم. غير ان العاملين فى ميدان الاستكشاف الجيولوجى قد اكتشفوا موارد البوكسيت مؤخرًا. ولذا فعلينا بالاسراع فى بناء المصنع وانتاج الالمنيوم بانفسنا فى اقرب وقت. بالاضافة الى الالمنيوم، فان علينا بانتاج المغنيزيوم وبانماء انتاج مختلف الفلزات النقية بما فيها التيتانيوم، وكذلك اشابات الفولاذ.

تتطلب المرحلة الجديدة الاشد تقدما من الثورة التكنيكية على وجه اللاحاق تقوية تدريب الكوادر التكنيكية بما يلائمها، وبالتالي فان مهمة خطيرة ومشرفة جدا تواجه جامعة كيم تشايك الصناعية، اكبر مركز متكامل فى بلادنا لتدريب الكوادر التكنيكية الصناعية. اخذت الجامعة على عاتقها حتى الآن مهمة تدريب الكوادر التكنيكية اللازمة لمرحلة التصنيع. وهى تواجهه فى الوقت الحاضر مهمة تدريب عدد اكبر من الكوادر التكنيكية المؤهلة تستطيع ان تنفذ الثورة التكنيكية فى مرحلتها الاشد تقدما. لدينا غير قليل من حقول العلم والتكنيك التى ينبغى لنا ان نستكشفها، والعديد من

المسائل العلمية والتقنيكية التى يجب حلها. وهذا ما يحتاج عددا اكبر من الكوادر التقنيكية المؤهلة.

دعونى اورد مثالا.

لكى نسرع فى ترقية المستوى الثقافى والتقنيكى للشغيلة بوجه عام، فاننا نخطط لتغطية البلاد برمتها بشبكة تلفزيونية. اقمنا محطة بث تلفزيونى وبرجا تلفزيونيا عاليا. ولكن الجم الغفير من الشغيلة لا يستطيعون مشاهدة التلفزيون بسبب نقص اجهزة الاستقبال التلفزيونى. اننا نستورد فى الوقت الحاضر عددا قليلا من اجهزة التلفزيون من البلدان الاخرى كل عام، ولكن هذا وحده لن يمكننا من تغطية البلاد كلها بشبكة التلفزيون فى امد قريب. ولحل هذه المسألة، علينا ان ننتج بانفسنا اجهزة التلفزيون بالجملة بمئات الالوف كل عام. ولكننا لا نزال عاجزين عن هذا لافتقارنا الى التقنيكيين المختصين فى ميدان الالكترونيات، ولان الصناعة الالكترونية ما زالت غير كافية النمو فى بلادنا.

من اجل انشاء فروع صناعية جديدة او تنمية الصناعة بوجه عام الى مستوى اعلى، نحتاج الكوادر التقنيكية فى كل ميدان. فعلىنا اذن بتحسين وتشديد تدريب الكوادر التقنيكية على وجه الحسم لى يصبح فى مقدورنا ان نجدر الكوادر التقنيكية التى يحتاجها البناء الاقتصادى الاشتراكى الآخذ بالنمو السريع.

ولهذا، ينبغى المزيد من تقوية عمل جامعة كم تشايك الصناعية، وهى احد اهم مراكز لتدريب الكوادر التقنيكية فى بلادنا، ويجب زيادة عدد الطلاب فيها حتى تتمكن من تدريب عدد اكبر من الكوادر التقنيكية المؤهلة.

وعلىنا بمواصلة تشجيع نظام الكلية المسائية والكلية بالمراسلة. وبما ان نظام الكلية المسائية والكلية بالمراسلة هو نظام ممتاز يمكن الشغيلة من الدراسة فى آن مع العمل، فينبغى المزيد من تقوية هذا النظام التعليمى. قد يكون مستوى الطلبة فى الكلية المسائية والكلية بالمراسلة متأخرا قليلا عن مستوى الطلبة النهاريين، الا ان هذه مسألة يمكن حلها اذا ما جرى تمديد فترة الدراسة قليلا.

ينبغى من ثم مواصلة دفع عجلة تثوير الطلبة بشدة الى الامام.

يعرف الجميع ان بناء الاشتراكية والشيوعية يستلزم بالضرورة احتلال القلعتين، المادية والفكرية. وبالنتيجة، فبالإضافة الى الثورة التكنيكية، ينبغى دفع الثورة الفكرية بقوة الى الامام. من الخطأ التركيز فقط على جهة واحدة اى على الثورة التكنيكية، واهمال الثورة الفكرية التى تهدف الى تحويل الافكار البالية فى اذهان الناس، وعلى العكس من ذلك، فانه من الخطأ التركيز على الثورة الفكرية وحدها واهمال الثورة التكنيكية. تحول هذه الحالة او تلك على السواء دون النجاح فى بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى.

علينا بالعزم فى الكفاح لاحتلال القلعة الفكرية جنبا الى جنب القلعة المادية على طول مجرى البناء الاشتراكى والشيوعى. وفى تدريب الكوادر التكنيكية ايضا، ينبغى تشديد التربية الفكرية للطلبة جنبا الى جنب التعليم التكنيكي. وعلى هذا النحو، يجب على الجامعات ان تقوم بتثوير جميع الطلبة، وبعبارة اخرى، ان تجعل منهم شيوعيين حقيقيين فترسلهم الى المجتمع. يجرى فى بلادنا الآن كفاح عازم لاجتثاث الافكار البرجوازية والافكار الاقطاعية الكونفوشيوسية والتحريفية وكل الافكار الاخرى غير السليمة من اذهان الشغيلة، من اجل تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

وعلى الجامعات ايضا ان تثور كل طلبتها تثويرا تاما، ناهيك عن الاساتذة، عن طريق تشديد مكافحة الافكار البالية. لا يجوز ان نرسل متخرجين نصف ناضجين الى المجتمع، فيغدوا فيه لتوهم هدفا لتحويل افكارهم. ثمة بين المثقفين القدامى من قد يكون هدفا لتحويل افكاره. ولكن لماذا يغدو المثقفون الجدد الذين تلقوا تدريبهم فى جامعاتنا هدفا لتحويل افكارهم مرة جديدة بعد خروجهم الى المجتمع؟

تبين التجربة ان رواسب الافكار القديمة، ما دامت باقية فى اذهان الناس، فان عناصر الكسل والترف والفساد تزداد بين ظهرانيهم كلما تم النمو الاقتصادى، وتوفرت معيشتهم توفرا كافيا، وسهل العمل. وبالنتيجة، فان تربية الشغيلة الفكرية، والمثقفون منهم خاصة، ينبغى الا تفتر ولو قليلا على طول مجرى بناء الاشتراكية.

يصعب على الجامعات ان تثور الطلبة تماما فى مدى اربع او خمس سنوات قصار. ولذلك، فان المضافرة المناسبة ما بين التعليم الفكرى والتدريب العلمى، وما

بين تعليم العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية، هي امر هام ليس فقط فى الجامعات، ولكن خلال نظامنا التعليمى برمته، منذ الطفولة.

اكّد بعض الناس مرة، مشبعين بنظريات التعليم البرجوازية البالية، ان ما يحتاجه الاطفال انما هو تهذيب العواطف وحسب، مقتصرين على ادراك اشياء مثل اللون الاحمر واللون الازرق وغيرهما، وان التربية الفكرية الثورية لا ينبغى ان تعطى لهم. هذا خطأ محض، اذ ينبغى اعطاء الناس تربية ثورية منتظمة منذ الطفولة، لكى تتحرر ادمغتهم من كل لون من الافكار غير السليمة بما فى ذلك الافكار البرجوازية، ويتسلحوا تسلحا متينا بوجهة النظر الثورية الى العالم تدريجيا مع نموهم. لن يجدى اهمال التربية الفكرية، ثم محاولة تخليص ادمغة الناس من الافكار البالية بعد ان سبق لهم وتأثروا جديا بها. فاذا ما اعطى فى الجامعات تعليم ملائم لأولئك الذين تلقوا تربية فكرية منتظمة منذ الطفولة، فلن تحدث حالات يصبحون فيها هدفا لتحويل افكارهم بعد خروجهم الى المجتمع.

ينبغى لجامعة كيم تشايك الصناعية، الا تهمل التربية السياسية والفكرية مسدية الطلبة تعليما تكنولوجيا فقط، بدعوى انها جامعة تقنية. ينبغى تنظيم كل حياة الجامعة من اجل اعطاء الطلبة تدريبا فكريا متينا ومساعدتهم فى استنهاض وجهة نظرهم الثورية الى العالم فى أن مع تزويدهم بالمعرفة التكنيكية الراقية. وينبغى اتقان منهاج التعليم فى الجامعة فى هذا الاتجاه. طبعاً، توزع ساعات غير قليلة من منهاج الجامعة الآن على الموضوعات العلمية الاجتماعية الى جانب المواضيع التكنيكية. ولكن على الجامعة ان تولى باستمرار فى المستقبل اهمية لتدريس العلم الاجتماعى بما فيه سياسة الحزب.

المهم فى تثوير الطلبة هو التمسك الشديد المستمر بمنهج الحزب فى قبول الطلبة. تثبت تجربتنا الروعة الفائقة فى نظام انخراط خريجي المدرسة الثانوية لبضع سنوات فى الجيش او فى المجتمع من اجل التمرس، ودخولهم الجامعة للدراسة بعد ذلك. علينا بالاستمرار فى تشجيع هذا النظام.

صحيح ان الطلبة، بعد انقطاع دراستهم لبضع سنوات، قد يصادفون اذن بعض الصعوبات لدى معالجتهم الموضوعات التكنيكية فى الفترة الاولى من دخولهم

الجامعة. بيد انهم، اذا احسن تعليمهم فى المدارس الابتدائية والثانوية، فانهم لن ينسوا ابان خدمتهم الاجتماعية والعسكرية ما كانوا قد تعلموه. وحتى لو نسوا بعضا منه، فان ستة اشهر او سنة من الدراسة الشخصية الجيدة بتوجيه من الاساتذة فى الجامعة سوف تمكنهم من اللحاق بسرعة. وبما انهم كانوا جميعا متمرسين فى المجتمع او فى الجيش، فانهم سوف يصبحون جميعا مثقفين ممتازين كما يريد هم الحزب، شريطة ان ينالوا تدريبا جامعا جيدا.

اكّد بعض الناس فى الماضى ان خريجى المدارس الثانوية ينبغى ان يلتحقوا بالجامعة فوراً، قائلين انه لكى يصبح المرء عبقرياً، فانه يحتاج للدراسة فقط بصورة منتظمة منذ الطفولة، مبتعداً عن كل الاعمال الاخرى. لا يمكن ان نوافق على نظريتهم. الحق ان التلاميذ اذا هم التحقوا بالجامعة فور انهاءهم المدرسة الثانوية كما يصير اولئك الناس، يمكن ان يظهروا تقدماً جيداً فى دراسة مواضيع تقنية معينة. ولكن تثويرهم يكون عندئذ ابطاً الى حد ما لانهم لا يتلقون التدريب الاجتماعى. وهذا ما سوف يؤدى حتما الى ايجاد مثقف نصف ناضج ينبغى له ان يمر مرة اخرى بعملية تثوير بعد خروجه الى المجتمع. ليست بنا حاجة الى مثقفين ارسنقراطيين، مثقفين نصف ناضجين يلزمهم تكرار تحويل افكارهم بعد التخرج، مهما بلغ عددهم. انما نحتاج مثقفين شيوخ عيين حمراء، تم تحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم. التمرس الاجتماعى لبضع سنوات عقب الدراسة الثانوية هو ذو فائدة اكبر بعدة مرات من اية "خسارة" ناتجة عنه. اعتاد بعض الناس فى الماضى الادعاء بان على الجنود المسرحين فى احسن الاحوال ان يدرسوا ميدان العلوم الاجتماعية. وانهم اذا ما تلقوا دراسة فى ميدان العلوم الطبيعية فانهم لن يكونوا قادرين على النجاح. هذا قول لا يعتد به. تثبت التجربة ان الجنود المسرحين يمكن ان يصبحوا كوادراً تكتيكية مؤهلة اذا ما نالوا توجيهها شخصياً جيداً بعد قبولهم فى الجامعات التكتيكية.

علينا ان نرفض بشكل قطعى وجهة النظر الفكرية البالية الداعية الى "نظرية تعليم النواذب"، وان نتمسك بثبات بمنهج الحزب حول قبول الطلبة فى الجامعات. هكذا ينبغى ان تخرج الجامعات مثقفين تم تثويرهم تماماً، بما يلائم عهدنا هذا، عهد حزب العمل.

علينا من ثم بالمضى فى تبنى الذات الوطنية ناجزا فى كل الميادين.
ما زال بعض الناس لدينا لما تتحرر اذهانهم تماما بعد من التبعية للدول الكبيرة،
وما زال الكثير منها باقيا لدى المتقنين على وجه الخصوص.
فمتى اذن نتخلص بلادنا تماما من هذه التبعية للدول الكبيرة ؟ تتوقف تبنى الذات
الوطنية ناجزا على تنفية التبعية للدول الكبيرة. ونحتاج لتنفيذها النهائية الى مستوى
اعلى من التطور الاقتصادى والى مستوى اعلى من معيشة الشعب، وعلى الخصوص،
الى مستوى تطور علمى وتكنيكى افضل مما فى البلدان الاخرى.

صحيح ان الكفاح الفكرى الشديد الى جانب التربية الفكرية يخفف من التبعية
للدول الكبيرة الى درجة ملحوظة. الا ان الكفاح الفكرى وحده ليس كافيا لمحو التبعية
للدول الكبيرة بصورة كاملة. لا تختفى التبعية للدول الكبيرة نهائيا، ولا تتم اقامة الذات
الوطنية راسخا فى بلادنا الا اذا اصبحت اكثر تقدما من باقى البلدان فى حقول العلم
كافة سواء منها العلم الاجتماعى او العلم الطبيعى، او على الاقل، اذا هى ضاهت
مستواها، حتى لا يعود الناس لدينا يلقون نظرة شهوة اليها من فوق السياج رافعين
رؤوسهم. علينا فى عصرنا ان نضع حدا نهائيا للتبعية للدول الكبيرة والتي ما زالت
باقية فى بلادنا منذ اقدم العصور. يتطلب هذا استعجال تنمية العلم والتكنيك فى كافة
الميادين، فى آن مع الاقتصاد. تقع مسؤولية ثقيلة عن هذا على كواهل العلماء
والاساتذة الجامعيين.

تبرز هنا مسألة: هل تستطيع بلادنا ان ترتقى بالعلم والتكنيك الى مستوى اعلى
من البلدان المتطورة ام لا. نعتقد اننا نستطيع اللحاق بالبلدان الاخرى والتفوق عليها
بالتأكيد، اذا ما راح كل منا يدفع العجلة بكتفه.

هل يقل الكوريون ذكاء عن اهل البلدان الاخرى؟ لم لا يستطيع الكوريون ان
يدرسوا ويحلوا مشاكلهم اذا كان الآخرون يستطيعون ذلك، ولا نستطيع ان نطور العلم
والتكنيك كما يفعلون؟ اذا ما انصرف الحزب بأسره والشعب اجمع الى العمل، وثابرا
فى الكفاح، كان فى وسعنا تماما ولا بد لنا من ان نتقدم ونسبق البلدان المتطورة.
فى ميدان العلوم الاجتماعية، نستطيع القول اننا نحرز الآن تقدما سريعا.

حللنا مشكلات عديدة صعبة ومعقدة فى البناء الاشتراكى بطريقة فذة بما يتناسب والظروف الشاخصة فى بلادنا. راكنا قدرا كبيرا من الخبرات الثمينة فى بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى وفى ميدان التعليم والثقافة والخدمات الصحية وكافة المجالات الاخرى من الثورة والبناء وفى مقدمتها بناء الدولة. ان خط حزبنا وسياسته سليمان، ويظهر ان حيويتهما العظيمة على مر الايام.

ولكن يجب الا نكتفى بهذا قط. فما زال هناك مشكلات عديدة ينبغى استكشافها فى ميدان العلوم الاجتماعية. ينبغى الاستمرار فى انماء العلوم الاجتماعية. لا يفتأ المجتمع يتطور، والثورة والبناء يتقدمان. تجابهنا بالتالى مشكلات جديدة وعديدة ينبغى حلها. لننظر مثلا الى وقائعنا الشاخصة. فمن حيث نظام الادارة فى الصناعة والزراعة، صغنا نظريات وسياسات سليمة، وجمعنا مقدارا معينا من الخبرة، ولكننا ما يزال لدينا عدد من المشكلات يجب حلها فيما يتعلق بالتداول التجارى على سبيل المثال. ومع ان المبدأ الاساسى قد اتضح، ومفاده ان التجارة فى المجتمع الاشتراكى ينبغى ان تكون نظاما تموينيا للشعب، فلا نستطيع التأكيد بعد ان سلسلة من المسائل قد حلت تماما، مثل كيفية تموين الشغيلة بالبضائع المنتجة بوجه اسرع ويتمام المساواة. لا يجوز ان تأخذنا النشوة قط، بل علينا ان نحل على نحو خلاق ما ينشأ فى الثورة والبناء من مشكلات جديدة ملحة، وذلك بمزيد من تطوير العلوم الاجتماعية.

يمكننا القول ان العلوم الطبيعية متخلفة فى بلادنا عن مستوى تطور العلوم الاجتماعية. لا يزال مستوانا منخفضا فى ميدان العلوم الطبيعية وكذلك كفاءة العلماء والتكنيكيين فى هذا الميدان.

دعونى اروى لكم مثالا وقع قبل عدة سنوات خلت.

بعد فترة من توجيهنا اجتماع تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين، زرنا احدى المداجن وكان لنا فيها اجتماع استشارى مع العلماء والعاملين فى ميدان تربية الحيوانات الداجنة. وقلت فى ذلك الاجتماع ان استعمالا واسعا للعناصر النزرية ضرورى لانماء تربية الحيوانات الداجنة، وسألتهم ما اذا اوتى حل جيد لهذه المشكلة فى بلادنا، ولكن احدا لم يستطع اعطاء جواب واضح.

بعد هذا الاجتماع الاستشارى، انكب علماءنا على دراسة هذه المشكلة جاهدين، واستخدموا العناصر النزرية فى تربية الطيور الدواجن. وبنتيجة هذا، شهدت تربية الطيور الدواجن تقدما مذهشا فى غضون بضع سنوات. وكما هى الحال فى كل المشكلات العلمية والتقنيكية الاخرى، فليس استعمال العناصر النزرية مشكلة شائكة لمن يتعمق فى دراستها. تبدو العلوم صعبة طبعا لمن لا يعرفها، ولكنكم تجدونها سهلة حالما تتعرفون عليها. والعلم الذى لا يدركه الا نفر لوحده يبق عديم الجدوى. انه ليس بالعلم، بل سحر.

لدينا العديد من الحقول التى ينبغى استكشافها، مثل الالكترونيات وصناعة الفلزات النقية. على علمائنا وتكنيكينا ان يبذلوا جهودا جبارة بنشاط بغية فتح مجالات جديدة فى العلوم، لكى يتوصلوا باسرع وقت ممكن الى ما سبق للجنس البشرى ان ادركه من قمم جديدة فى العلم.

من اجل انماء العلوم، علينا ان نرسى اساسا ماديا متينا للبحث العلمى. رغم جهودنا الكبيرة لانماء العلوم، فان الاحوال الاقتصادية والوضع المتوتر فى بلادنا قد منعتنا حتى الآن من ارساء اساس واف بالبحث العلمى. عملتم بجد حتى الآن لانتاج قدر كبير من اجهزة الاختبار بانفسكم ولبناء مخابركم. هذا امر جيد جدا. ولكن اجهزكم المخبرية ما زال بعيدة عن المرام، وامامكم طريق طويل ينبغى اجتيازه لتجهيز مخابركم وفقا لمتطلبات تطور العلم والتكنيك الحديثين. عليكم فى المستقبل ان تجهزوا مخابركم على نحو افضل وذلك بصنع كافة الاجهزة التى تستطيعون صنعها بانفسكم، ولو حتى باستيراد الاجهزة التى يصعب ان تصنعوها بانفسكم.

ينبغى تنظيم النشاطات التدريبية والرحلات الميدانية على نطاق واسع. سمعت انكم لم تقوموا بعد بزيارة مصنع الصمامات الالكترونية ومصنع اشباه الموصلات فى بلادنا. هذا خطأ كبير. وينبغى لكم ان تذهبوا فى رحلات ميدانية الى البلدان الاجنبية اذا كانت ضرورية لانماء علوم وتكنيك البلاد، فلم اذن لا تذهبون لرؤية المصانع الموجودة فى بلادنا؟ اذا رحتم، انتم طلبة جامعة كيم تشايك الصناعية، تزورون هذه

المصانع، فقد يمكنكم تقديم مقترحات اربية لتحسين تجهيزها. ينبغي للجامعة من الآن وصاعدا ان تنظم نشاطات تدريبية ورحلات ميدانية على نطاق واسع، مما لا غنى عنه فى البحث العلمى.

يستحسن ان تستعملوا الكتب الاجنبية على نطاق واسع فى العلوم والتكنيك. عليكم اذن باحراز تقدم جريء فى بحثكم العلمى، وباللحاق قريبا بمستوى البلدان المتطورة فى العلم والتكنيك واستبقاها.

يعود تاريخ النمو الصناعى فى البلدان الرأسمالية مثل بريطانيا واليابان الى قرن واحد او حتى بضعة قرون، اما تاريخ النمو الصناعى فى بلادنا، حتى عندما نعتبره منذ تأسيس الجمهورية، فلا يعود الى اكثر من عشرين عاما. واذا حذفنا الوقت الذى انقضى فى اعادة بناء ما دمرته الحرب، فان تاريخ بناء صناعتنا الحديثة يعود الى اكثر بقليل من عشر سنوات. لا ينبغي لهذا على اية حال ان يودى بنا الى التفكير بان بلادنا تحتاج ١٠٠ او ٣٠٠ سنة من الآن للحاق بالبلدان المتطورة. علينا وفى وسعنا ان نسبقها فى المستقبل القريب.

منذ بضع سنوات خلت، اعتبر فى مجال الزراعة انتاج ٨/٤ اطنان من الارز فى كل هكتار من حقول الارز فى احد البلدان الاجنبية شيئا فوق العادة. ولكن معدل محصول الارز لكل هكتار هو الآن ٧/٥ اطنان فى كامل قضائى موندوك وسوكتشون من محافظة بيونغآن الجنوبية، وقضاء آنك من محافظة هوانغهاى الجنوبية. واذن، فقد تفوقت هذه الاقضية على البلدان الاجنبية.

وما دما قد ارسينا اسسا لتربية الحيوانات الداجنة، فيمكننا ان ننمىها من الآن بسرعة. واذا استخدمنا العناصر النزرة واستعجلنا الكيماة بنشاط فى ميدان الزراعة، فسوف نتمكن من اللحاق بالبلدان المتطورة ومن التفوق عليها فى السنوات القليلة المقبلة.

وفى ميدان الصناعة المعدنية، نستطيع ان نصل الى المستويات العالمية فى وقت قصير مقبل. يمكن القول الآن باننا لسنا متخلفين عن الآخرين قط فى انتاج اشابات الفولاذ. لمصانع الفولاذ تاريخ طويل نسبيا فى بلادنا، وهى قد جمعت مقدارا غير قليل من الخبرة فى انتاج اشابات الفولاذ، وان مستوى عمالها وتكنيكيها عال جدا. ومع ان

اشابات الفولاذ المنتجة فى بلادنا لا تزال قليلة من حيث الكمية، الا انها لا تقل جودة قط عن تلك التى تنتجها البلدان الاخرى.

وفى مجال انتاج الفلزات الخفيفة والنقية، نستطيع اللحاق بالبلدان المتطورة واستبقاها خلال وقت قصير اذا نحن اقدمنا على هذا الامر وسعيينا جاهدين. ثم ينبغى ان نشدد كفاحنا لاقامة الذات الوطنية فى صناعة الحديد.

اعتقد بضرورة وضع عملية الفولاذ الخام موضع الانتاج، وهى التى تدرس فى جامعة كيم تشايك الصناعية. يقال ان الفولاذ الخام يحوى مقدارا كبيرا من الكبريت. ولكن هذا ليس مشكلة كبيرة. من الافضل انتاج الفولاذ من المواد الخام المحلية رغم انها اقل جودة الى حد ما، بدلا من طلب ان تبيعنا البلدان الاخرى فحم الكوك، وفوق هذا، فاذا نحن انمينا البحث عن ازالة الكبريت، نكون قادرين على حل هذه المشكلة بالتأكيد. لا نستطيع حل مسألة انماء صناعة الحديد المستقلة اذا نحن قبعنا على انزعاج دونما تفكر جرىء فى تطبيقها. متى تم بناء مصنع الحديد الجديد فى المنطقة الغربية، ينبغى ادخال عملية الفولاذ الخام بجرأة فى الانتاج، وينبغى ان تركزوا طاقاتكم على البحث فى الفولاذ الخام لكى تنجزوه باقرب وقت.

لكى ننمى الصناعة المستقلة، ينبغى البحث فى بلادنا نحن عن تلك المواد الخام التى لا يزال علينا ان نشترىها من البلدان الاخرى، وذلك عن طريق تشديد عمل الاستكشاف الجيولوجى. اذا ما جرت عملية الاستكشاف الجيولوجى بنشاط، يمكننا اكتشاف موارد كثيرة جديدة من المواد الخام.

يصعب فى الحقيقة ان نكتشف فى بلادنا كل ما نحتاجه من الموارد. ولكننا وفقا لمنهج الحزب، علينا بزيادة اكتشاف الموارد، ولو واحدا آخر، عن طريق تشديد عمل الاستكشاف الجيولوجى، وان نصنع مواد بديلة عن طريق انماء العلم والتكنيك، او اذا كان هذا غير ممكن، فعلينا ان نسعى جاهدين لاستخدام اقل قدر من المواد الخام الاجنبية، حتى نزيد من توطيد صفة استقلال صناعتنا من كل الوجوه.

تعتمد صناعة جنوبى كوريا الآن على الولايات المتحدة الامريكية واليابان فى كل موادها الخام او تكاد. فاذا هما توقفتا عن امدادها بالمواد الخام ولو ليوم واحد، فان

مصانعها كافة سوف تتوقف عن العمل.

علينا الا نبني صناعات تعتمد كلية على البلدان الاخرى فى مسألة المواد الخام.
كما هى الحال فى جنوبى كوريا.

أؤكد مرة اخرى اننا اذا نحن اردنا اجتثاث التبعية للدول الكبيرة تماما. علينا ان نوطد اسسا اقتصادية اشد متانة فى بلادنا ونرقى مستوى معيشة شعبنا اكثر مما هى الحال فى البلدان الاخرى، وان نتجاوز الآخرين كثيرا فى كل شىء، فى السياسة والنظرية والعلم والتكنيك، كل ذلك عن طريق سرعة انماء العلوم الاجتماعية والطبيعية. بعبارة اخرى، فان الكفاح الفكرى وحده ليس كافيا للتخلص من التبعية للدول الكبيرة، انما يجب ان يدعم هذا الكفاح بالاسس المادية، كما يجب سرعة انماء العلم والتكنيك بغية ارساء هذه الاسس المادية.

قد يسأل بعض الناس: نحن امميون، فلماذا نؤكد دوما على الحاجة الى سبق الآخرين؟ اود ان اسألهم بدورى: لماذا يكون علينا ان نسير دائما فى اعقاب الآخرين؟ ينبغي لنا اللحاق بالبلدان المتقدمة فى كل الميادين وفى اسرع ما يمكن. وليس هناك اى خطأ فى ان نسير فى طليعة الآخرين.

اعتقد حازما بان الهيئة التدريسية والادارية والطلبة كافة فى جامعة كيم تشايك الصناعية، وهى واحدة من اكبر صروح العلم والتكنيك فى بلادنا، سوف يحققون تقدما جديدا اعظم فى البحث العلمى وفى تدريب الكوادر التكنيكية، وانهم سوف يلبون بهذا توقعات الحزب على وجه الروعة.

القضية الثورية العظيمة المناهضة للامبريالية لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هى قضية لا تقهر

مقال نشر فى العدد ٨ من "تريكونتينتال" المجلة النظرية
لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية،
بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد
تشى غيفارا فى ساحة الشرف
٨ تشرين الاول ١٩٦٨

كاد ان ينقضى عام منذ وقع المناضل الثورى الذى لا تلين له قناة، والمجاهد
الاممى الحقيقى، ابن الشعب الامريكى اللاتينى، الرفيق ارنستو تشى غيفارا، شهيدا
بطلا على ساحة الشرف فى بوليفيا. يحتفل الشعب الكورى مع الشعوب الثورية فى
العالم قاطبة، بالذكرى السنوية الاولى لوفاة الرفيق تشى غيفارا، وهو يتلظى حقدا على
العدو، ويفيض بمشاعر الاسى العميق.

انخرط تشى غيفارا منذ حادثته فى طريق النضال المقدس من اجل حرية الشعب
وتحرره، حاملا محملا عاليا راية النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة، وقد نذر
حياته كلها للقضية الثورية، قضية الشعوب المضطهدة.

فخلال فترة طويلة، منذ رفع الستار عن مسرح التاريخ الدامى للبرجوازية
الحديثة التى بدلت الاستغلال المستور بالاوهام الدينية والسياسية فى العصر الوسيط

بالاستغلال المكشوف الوقح المباشر والشرس، والتي حولت كرامة الانسان الى قيمة تبادلية، وحتى يومنا هذا، بذل عدد كبير من الشيوعيين والمناضلين الثوريين على الكرة الارضية دماءهم وضحوا بحياتهم فى العاصفة الثورية، بغية تكتيس كل ما هو بال ومتعفن، واعادة تنظيم بناء المجتمع كله على نحو ثورى، بغية نسف البناء الفوقى للمجتمع البائد الملعون، والتمهيد لمجتمع جديد حر وسعيد. ان تشى غيفارا، اذ هو نذر حياته الغالية لهذا النضال المقدس، فقد دخل مصاف الشهداء الثوريين فى العالم ماجدا. كان تشى غيفارا ثوريا لا يلين ولا يكل فى النضال، ومجاهدا امميا حقيقيا، بجانب المشاعر القومية الضيقة مجانية تامة. وقد اسدى طول حياته كلها، مثالا رائعا عن المناضل الثورى الحازم والاممى الاصيل.

خاض تشى غيفارا نضالا مسلحا بطوليا، مع الثوريين الكوبيين وعلى رأسهم الرفيق فيدل كاسترو، واسهم بذلك اسهاما كبيرا فى سحق الامبريالية الامريكية واجبرها نظام باتستا الدكتاتورى، وفى ظفر الثورة الكوبية. وفى ١٩٦٥، غادر تشى غيفارا ارض كوبا الظافرة، تحذوه حماسة ثورية ملتتهبة، ونقل حلبة صراعه الى موقع آخر كانت تنتظره فيه صعوبات جمة ومحن قاسية. قام، حيثما ذهب فى امريكا اللاتينية، بتنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها من اجل النضال المسلح ضد الامبريالية الامريكية واجرائها، وجاهد باسلا فى الصف الاول حتى آخر لحظة من حياته. اسهمت هذه النشاطات الثورية لتشى غيفارا اسهاما كثيرا فى توطيد ظفر الثورة الكوبية وتسريع تطور الثورة فى امريكا اللاتينية عامة.

ان ظفر الثورة الكوبية هو اول نصر للثورة الاشتراكية التى انفجرت فى امريكا اللاتينية، وهو استمرار لثورة اكتوبر العظيمة فى امريكا اللاتينية. وبفضل ظفر الثورة الكوبية، ترفرف اليوم راية الاشتراكية الحمراء عالية فى امريكا اللاتينية التى كانت تعتبر الى وقت قريب اقطاعا للامبريالية الامريكية، وقد امتد المعسكر الاشتراكى الى نصف الكرة الغربى وازداد جبروته ازديادا بالغاً. تسير جمهورية كوبا اليوم قدما بخطى ثابتة على رأس الثورة الامريكية اللاتينية، منارة للامل لدى شعوب امريكا اللاتينية المناضلة تفيض بأشعة الظفر على طريق كفاحها. زرع ظفر الثورة الكوبية

النظام الاستعماري للامبرياليين الامريكيين من اساسه فى نصف الكرة الغربى، وجر امريكا اللاتينية كلها الى العاصفة الثورية، وهو يشجع شعوب هذه المنطقة بقوة الى النضال المقدس فى سبيل الاستقلال والحرية. كان معنى ظفر الثورة الكوبية فى الحقيقة بداية تفكك نظام السيطرة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين فى امريكا اللاتينية وحكما صارما على الامبريالية الامريكية التى كانت تستغل شعوب هذه المنطقة وتضطهدها لمدة طويلة، وقضاء عليها بالدمار.

ليس توطيد ظفر الثورة الكوبية مجرد مسألة هامة تقرر حياة الشعب الكوبى او موته وعظمته او انحطاطه، انما هو ايضا مسألة فاتحة تقرر مصير تطور الثورة الامريكية اللاتينية برمتها.

على الرغم من ان الثورة تبدأ فى بلد بأن تفوز بمظافر باهرة، فلا بد لها من اجتياز فترة طويلة نسبيا من الآلام المبرحة. ولا تستطيع البلدان حيث استولت البروليتاريا على السلطة، فى وسط طوق الرأسمالية الدولية، ان تتفادى خطر العدوان الامبريالى واعادة بناء الرأسمالية طوال الحقبة التاريخية التى تنتقل خلالها انتقالاتا ثوريا من الرأسمالية الى الاشتراكية. تحاول الطبقات المستغلة المخلوعة دائما ان تستعيد مواقعها المفقودة، ولا يفتأ الامبرياليون الاجانب يمارسون الغزو المسلح والتآمر والمراوغة بقصد التخريب السياسى والفكرى.

يحقد الامبرياليون الامريكيون ورجعيو امريكا اللاتينية حقدا شديدا على جمهورية كوبا لمجرد وجودها، ويتوجسون خوفا من هذا الوجود، وهم يراوغون بعناد ومكر لخنقها. انهم يحاولون، بخلق الثورة الكوبية، ان يطردوا " شبح " الشيوعية الذى يراود نصف الكرة الغربى، ويكبحوا نضال الشعوب التحررى الذى يتأجج فى امريكا اللاتينية كالحريق فى السهول المعشبة. يحاول الامبرياليون الامريكيون من جهة ان يسحقوا كوبا بتعبئة قواتهم المسلحة مباشرة، كما يسعون من جهة اخرى الى ممارسة الضغط السياسى والاقتصادى على كوبا، وذلك بتحريض السلطات الدكتاتورية الرجعية الخاضعة والتابعة لهم فى امريكا اللاتينية والى خلق كوبا بسياسة الحصار. ينبغى للشعوب التى استولت على السلطة فى وسط تطويق الرأسمالية الدولية،

لكى تفوز بظفر الثورة النهائية، ان تنمى قواها الذاتية بكل الوسائل وينبغى لها فى الوقت ذاته ان تنال المساعدة القوية من لدن الفصائل الاخرى من الثورة الاشتراكية العالمية، والتعاون الاممى العربى من جانب الطبقة العاملة فى كل البلدان والشعوب المضطهدة فى العالم قاطبة. اى انه ينبغى ان تنفجر الثورة على التوالى فى معظم بلدان العالم، او فى عدة بلدان متجاورة على الاقل، لاستبدال التطويق الامبريالى بالتطويق الاشتراكى، وينبغى تحطيم الحواجز الامبريالية التى تحيط بالدولة الاشتراكية، وتمهيد الطريق لجعل دكتاتورية البروليتاريا نظاما عالميا، ويجب انهاء عزلة الحصن الاشتراكى فى البلد المطوق واقامة روابط متينة من التضامن الكفاحى مع الطبقة العاملة الاممية والشعوب المضطهدة فى العالم. وعند ذلك فقط نستطيع القول انه يمكن تفادى التدخل المسلح تماما من جانب الامبرياليين ومحاولتهم اعادة الرأسمالية وان ظفر الاشتراكية النهائية غدا مضمونا.

وكما ان قوة رأس المال هى قوة اممية، فان نضال الشعوب التحررى هو حركة اممية ايضا. فالحركات الثورية فى بلدان بعينها هى حركات وطنية وهى تشكل فى الوقت ذاته جزءا من الثورة العالمية. والنضالات الثورية لشعوب كل البلدان يرتبط بعضها ببعض فى علاقة تساند وتكامل متبادلين، وتصب كلها فى تيار واحد هو الثورة العالمية. ويجب على الثورة التى سبق ظفرها ان تساعد بخبراتها وبمثالها الثورة فى البلدان التى لما تظفر بعد، وعليها ان تشد ازر النضال التحررى لشعوب العالم شدا نشيطا بقواها السياسية والاقتصادية والعسكرية، وعلى شعوب البلدان التى لم تظفر فيها الثورة بعد ان تجاهد بمزيد من النشاط ذودا عن الثورة الظافرة فى بلدان اخرى ضد سياسة الامبرياليين التى تسعى الى خنقها، ولاستعجال ظفر الثورة فى بلدانها هى. هذا هو قانون تطور الحركة الثورية العالمية، وهذا هو التقليد الممتاز الذى تشكل اiban نضال الشعوب التحررى.

الثورة الكوبية جزء عضوى من الثورة العالمية، وهى بخاصة حلقة حاسمة من الثورة الامريكية اللاتينية. والذود عن الثورة الكوبية، وتوطيد ظفرها وانماؤه ليست واجبا على الشعب الكوبى وحده، بل انها واجب اممى على شعوب امريكا اللاتينية

المضطهدة وعلى سائر الشعوب الثورية فى العالم. وكما كان الدفاع عن مكتسبات ثورة اكتوبر فى روسيا، وهى التى احدثت اول صدع فى النظام الرأسمالى العالمى، امرا هاما يقرر مصير تطور الثورة العالمية، فان الدفاع عن مكتسبات الثورة الكوبية التى احدثت اول صدع فى النظام الاستعمارى للامبريالية الامريكية فى امريكا اللاتينية، هو امر هام يقرر مصير الثورة الامريكية اللاتينية.

من المهم جدا، للدفاع عن الثورة الكوبية، ان تتطور الحركة الثورية فى بلدان امريكية لاتينية مجاورة لكوبا. فاذا تأجج لهيب الثورة بشدة فى كثير من بلدان امريكا اللاتينية التى وطأتها اقدام الامبريالية الامريكية، فان قوة الامبريالية الامريكية سوف تتبعثر وتضعف من جراء ذلك، ولن تفلت من الفشل محاولات الامبرياليين الامريكيين واجرائهم الرامية الى خنق كوبا بتركيز قواهم. ثم متى ظفرت الثورة فى بضعة بلدان اخرى من امريكا اللاتينية، فان كوبا سوف تخرج من التطويق الرأسمالى من كل الجهات، وسوف ينشأ وضع مؤات للثورة فى كوبا وامريكا اللاتينية، ويزداد تسارع الثورة العالمية.

لكى تنفجر الثورة، ينبغى ان ينشأ وضع ذاتى وموضوعى ثورى. ينبغى اجراء الثورة وفقا للواقع الشاخص الذى ينشأ فيه الوضع الموضوعى الثورى فى كل بلد. ولكن هذا لا يعنى قط ان الثورة يمكن ان تتطور او ان تنتزع من تلقاء ذاتها. لا يمكن ان تتقدم الثورة وتنتزع الا بفضل نضال نشيط بقدر ما هو شاق من جانب الثوريين. فما لم نخض نضالا نشيطا فى انتظار حدوث الوضع المؤاتى، بدعوى ان الثورة شاقة، لا نستطيع تنمية القوى الثورية. لا تستطيع القوى الثورية ان تتشكل من عفو ذاتها، بدون صراع، ولا تستطيع ان تنمو وتتوطد الا من خلال النضال القاسى. فما لم نستعد لاستقبال اللحظة الحاسمة فى الثورة، بصيانة القوى الثورية من قمع العدو، وفى الوقت ذاته، بالدأب على مراكمتها وتنميتها عن طريق الجهاد النشط، لا يمكن نيل الظفر فى الثورة، حتى عندما ينشأ الوضع الموضوعى. يعود العزوف عن الثورة بدعوى اجتناب التضحيات فى الواقع الى ارغام الشعب على العبودية لرأس المال مدى الحياة، وعلى احتمال الاستغلال والاضطهاد الشرسين، وما لا يطاق من الاهانة والاذلال، وما لا

حصر له من الآلام والتضحيات الى الابد. يكون الالم الحاد اثناء فترة الانعطاف الثورى بوجه عام، اخف وطأة بكثير من الالم المزمّن الذى يحدثه ورم المجتمع القديم. لا يمكن ان تتم الثورة الاجتماعية بسهولة مثل السير فى وضح النهار على طريق رئيسى عريض، ولا يمكنها التقدم دونما عقبات مثل سفينة نشرت شراعاها وتتلقى الريح من دبر. ان طريق الثورة دونه خطر القتاد، وتعترضه الاختلاجات والنكسات المؤقتة والتضحيات الجزئية. وليس من موقف الثورى ان يتردد فى القيام بالثورة بدعى انه لا يستطيع التغلب على الصعاب وانه يخشى التضحيات.

يترتب على الثوريين فى كل بلد ان يحددوا طرق النضال العلمية الدقيقة، على اساس التقدير الصحيح لوضع البلد الداخلى والخارجى، والحساب الصحيح لنسبة القوى بين العدو وبينهم، وعليهم ان يراكموا وينموا القوى الثورية فى الظروف العادية بتربية الصميميين، وايقاظ الجماهير الشعبية، فى خضم محن الثورة العاتية، قياما بالجهاد النشيط ولكن مع اجتناب المعائر وتفادى الخسائر التى لا لزوم لها، وعليهم ان يتهيأوا تماما لاستقبال الحدث الثورى العظيم. وحتى تم خلق الوضع الثورى اذن، ينبغي لهم ان ينهضوا دونما ابطاء ودون تفويت الفرصة فى صراع حاسم لتحطيم السيطرة الرجعية.

هذا، وتحدد اشكال الجهاد الثورى وطرائقه من كل الوجوه، بالوضع الذاتى والموضوعى الذى ينشأ، وبمدى مقاومة الطبقات المسيطرة الرجعية، لا بارادة نفر من الافراد. على الثوريين ان يكونوا مستعدين لسائر اشكال الجهاد، وعليهم ان يطوروا الحركة الثورية تطورا فعالا، وذلك بالاصابة فى مضافة اشكال النضال وطرائقه المختلفة، كالجهاد السياسى والجهاد الاقتصادى، والجهاد العنيف وغير العنيف، والجهاد الشرعى وغير الشرعى.

العنف المعادى للثورة هو وسيلة السيطرة التى لا تستغنى عنها الطبقات المستغلة كافة. لا يعرف تاريخ الانسانية حتى الآن من حالة تنازلت فيها اية طبقة حاكمة عن سلطة حكمها طائعة، ولا من مثال انسحبت فيه اية طبقة رجعية من الحكم راضخة، دون استخدام العنف المعادى للثورة. وبصورة خاصة، فان الامبرياليين، كلما دنا اجل

فنائهم، ازدادوا تشبثا يائسا بالوسائل العنيفة للحفاظ على سيطرتهم. لا يكتفى الامبرياليون بقمع الشعوب فى بلدانهم ذاتها، بل انهم يقمعون ايضا بالوسائل الدمية كل تقدم ثورى لدى الامم المضطهدة، عن طريق تعبئة قواتهم العسكرية، بغية العدوان على البلدان الاخرى ونهبها.

ولا يمكن ان يفوز جهاد الشعوب المضطهدة التحررى بالظفر، فى هذه الظروف، بدون العنف الثورى الذى يستهدف سحق الامبرياليين الاجانب، وقلب جهاز الدكتاتورية الرجعية للطبقات المستغلة الداخلية المتحالفة معهم. يجب رد العنف بالعنف وسحق القوى المسلحة المعادية للثورة بالقوى المسلحة الثورية.

لهيب الثورة الذى يرتفع ويتأجج اليوم فى امريكا اللاتينية انما هو الناتج الطبيعى للوضع الثورى الذى نشأ فى تلك المنطقة.

تخضع الغالبية العظمى من بلدان امريكا اللاتينية خضوعا تاما لسيطرة الامبريالية الامريكية وتقع فى تبعيتها. وقد اقيم فى عدد من بلدان امريكا اللاتينية نظام دكتاتورى موال للولايات المتحدة وغدا اقتصاد هذه البلدان تابعا تماما لاحتكارات الولايات المتحدة. وسياسة العدوان والنهب التى تنتهجها الامبريالية الامريكية فى امريكا اللاتينية تشكل الاغلال الرئيسية التى تعيق التطور الاجتماعى فى هذه المنطقة وتقذف بشعوبها فى تعاسة وآلام لا تطاق. وقد وسع الامبرياليون الامريكيون والسلطات الدكتاتورية الموالية لهم فى امريكا اللاتينية اجهزة القمع من كل نوع توسيعا كبيرا، بدءا بالجيش والشرطة، وهم يقمعون كل تقدم ثورى للشعوب بمنتهى الوحشية.

من الواضح ان الشعوب التى تلبس الاسمال، الشعوب الجائعة المضطهدة المذلولة فى امريكا اللاتينية، لن تتمكن من الفوز بالحرية والتحرر اذا هى لم تنتصب بقاتماتها باسلة والسلاح بايديها، فى النضال ضد المضطهدين.

انه لعمل حق كل الحق، انه لصنيع خليك بالاعجاب ان قام تشى غيفارا بالنضال الثورى نشيطا وبطوليا جنبا الى جنب ثوار امريكا اللاتينية، تحت راية الاممية البروليتارية والنضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة، منتضيا السلاح ومجازفا بحياته، فى بلدان مختلفة من امريكا اللاتينية، دفاعا عن الثورة الكوبية واستعجالا

لبلوغ اليوم الذى تتحرر فيه الشعوب المضطهدة فى هذه المنطقة. تعبر الشعوب الثورية فى العالم اجمع عن عطفها العميق على بسالة تشى غيفارا الذى قام بالنضال المسلح البطولى بالاتفاق مع الثوريين فى امريكا اللاتينية. ان مثل تشى غيفارا الرائع هو قدوة ليس فقط لجهاد شعوب امريكا اللاتينية الثورى، بل ولجهاد شعوب آسيا وافريقيا التحررى ايضا، وهو يشجعها ان تصنع المآثر البطولية.

لم يعد تشى غيفارا بيننا الآن. الا ان الدم الذى بذله لن يكون عبثا قط. سوف يبقى اسمه وما انجزه من المآثر الثورية الخالدة مسجلا الى الابد فى تاريخ تحرر الانسانية، وتبقى روحه الثورية النبيلة خالدة. وسوف يظهر الآلاف وعشرات الآلاف من امثال تشى غيفارا الجدد على ساحات المعارك الحاسمة من النضال الثورى فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وسوف يتم بالتأكيد انجاز القضية الثورية التى لم يستطع هو انجازها، بفضل جهاد ثورى امريكا اللاتينية وشعوب العالم الثورية.

غدت آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اليوم هى الجبهة المعادية للامبريالية الاشد سعيرا. تلاقى الامبريالية مقاومة جبارة من جانب شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وتتلقى منها اعنف الضربات. الا ان الامبريالية تتخطى تحبطا يائسا للحفاظ على مكانتها القديمة واستعادة ما فقدته من مواقع فى هذه المناطق.

لم يتم تحقيق القضية التحررية العظيمة لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بعد. وما دامت الامبريالية موجودة على الكرة الارضية تضطهد الشعوب وتسلبها، فلن يوسع الشعوب ان توقف جهادها ضد الامبريالية ولا لحظة واحدة. ينبغى مواصلة الجهاد حتى تتم الاطاحة بالاستعمار من كل الاشكال نهائيا من على وجه الكرة الارضية، وحتى تقوم سائر الامم التى كانت مضطهدة ومذلولة ببناء دولها المستقلة وبتحقيق التقدم الاجتماعى والازدهار الوطنى.

لن تتخلى الامبريالية ابدا عن سيطرتها على البلدان المستعمرة والتابعة، ما دامت هى لم تطرد منها. العدوان والنهب هما طبيعة الامبريالية. ولو وجدت يوما امبريالية غير عدوانية، فلن تعود هى الامبريالية. لا تتغير الطبيعة العدوانية للامبريالية حتى فنائها. ولذا، فينبغى تبديد اية اوهام حيال الامبريالية، ولا بد من النضال ضدها حتى

النهاية. وليس الا بالتزام الموقف المبدئى المناهض للامبريالية، وبتشديد النضال الحازم ضدها، تستطيع الامم المضطهدة ان تفوز بالحرية والاستقلال، وتستطيع الشعوب المتحررة ان تكبح العدوان الامبريالى وتوطد الاستقلال الوطنى وتحقق ازدهار البلد والامة.

الامبريالية الامريكية هى اشد الامبريالية همجية وفظاعة، وهى رأس طغمة الامبريالية العالمية فى العصر الراهن. ليست بلدان آسيا وامريكا اللاتينية وبلدان افريقيا هى وحدها التى تنتهك الامبريالية الامريكية سيادتها وارضيتها، او تهددها بالعدوان. لا توجد على الكرة الارضية بقعة واحدة لا تمتد اليها اذرع عدوانها، وحيثما تطأ اقدامها ترى دم الشعب يسفك هناك. يتابع الامبرياليون الامريكيون هدفهم الثابت وهو اخضاع العالم اجمع، وسعيا وراء هذا الهدف بالضبط، تتركب الامبريالية الامريكية باستمرار اعمال الغزو المسلح والنشاط الهدام ضد البلدان الاشتراكية والبلدان المستقلة حديثا، وتقمع النضال التحررى لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بوحشية. ينبغى تحطيم هذا المطمع العدوانى للامبريالية الامريكية تحطيما حاسما. من الواضح انه، بدون النضال ضد الامبريالية الامريكية، لا يمكن صيانة السلم العالمى، ولا الفوز بالتحرر والاستقلال الوطنيين، ولا ظفر الديمقراطية والاشتراكية. النضال ضد الولايات المتحدة هو واجب مشترك لشعوب العالم كافة، واجب لا مفر منه، ومهمة ثورية ينبغى انجازها اولا وقبل كل شىء.

ومن اجل النجاح فى دحر الامبريالية الامريكية، ينبغى تفهم استراتيجيتها العالمية على نحو كامل.

الاستراتيجية الاساسية لدى الامبريالية الامريكية من اجل العدوان فى العالم هى حاليا تدمير البلدان الاشتراكية الثورية الصغيرة والمتفرقة والبلدان المستقلة حديثا، واحدا واحدا، وبقوة السلاح، فى حين هى تمتنع قدر الامكان عن افساد علاقاتها مع البلدان الكبيرة وتجنب مجابقتها، وهى التخريب من الداخل، عن طريق تشديد هجومها الفكرى والسياسى، حيال البلدان الضعيفة من الوجهة الفكرية، والتى لا تريد ان تصنع الثورة التى - وهى تتشدد بمجرد التعايش غير المبدئى مع الامبريالية -

تنتشر الاوهام عنها فى وسط الشعب وترغب فى العيش على علاقات طيبة معها. ينمى الامبرياليون الامريكيون تسليحهم على نطاق واسع على اساس هذه الاستراتيجية العالمية، ويزيدون من تدعيم قواعدهم الحربية وتحالفاتهم العسكرية العدوانية، من اجل مهاجمة البلدان الاشتراكية والبلدان التقدمية. وبينما هم ماضون فى تهيئة الحرب الشاملة والحرب النووية على نطاق واسع، فانهم قد زجوا بانفسهم فى طريق ارتكاب "الحرب المحلية" و"الحرب الخاصة" كشافا فى فيتنام وفى طائفة من الاماكن الاخرى.

وفى الوقت ذاته، يتخبط الامبرياليون الامريكيون تخبط الرعونة كى يرشوا العناصر الجبناء الذين يخشون الثورة فى صفوف الحركة العمالية، وكى يتخذوا منهم اجراء لهم هذا من جهة، ويلجأون من جهة اخرى الى شكل جديد من الحرب الباردة بغية تشجيع "التحرار" و"التطور الديمقراطى" فى بعض البلدان. وفى حين هم يدعون معاملة "الدولة الاكثر رعاية" وتوسيع "الاتصالات والتبادلات بين الشرق والغرب"، فانهم يسعون الى اتخاذها وسيلة لتهريب فكرتهم وثقافتهم الرجعتين لافساد الشعوب على الصعيد الفكرى وكبح نموها الاقتصادى، وتهديم هذه البلدان من الداخل. يرتكب الامبرياليون نشاطا تخريبيا ومؤامرات انقلابية لسلخ البلدان المستقلة حديثا واحدا عن الجبهة المعادية للامبريالية. انهم يتغلغلون فى البلدان المستقلة حديثا ويتدخلون فى شؤونها الداخلية، متخذين "المساعدة" طعما لصنارتهم، ويلجأون فى الوقت ذاته الى العنف السافر. يستنفر الامبرياليون الامريكيون الرجعيين اليمينيين ليعارضوا القوى التقدمية، ويحاولون جر بعض البلدان المستقلة حديثا فى طريق العداء للثورة.

بعبارة اخرى، يحاول الامبرياليون الامريكيون الاستيلاء على البلدان الثورية واحدا واحدا بالغزو المسلح وتخريب البلدان الواهنة فكريا بالعدوان الفكرى والثقافى، حاملين غصن الزيتون بيد وملوحين بسهام الحرب بالاخرى، مضافرين ما بين الابتزاز النووى و"التغلغل السلمى"، ما بين القمع، والتهدة والخداع. ينبغى لشعوب العالم اجمع ان تحافظ على يقظتها على اشدها حيال هذه المكائد وهذه المراوغات من جانب الامبريالية الامريكية، وان تقف على اهبة الاستعداد

لمجابهة كل اشكال العدوان المحتملة من جانب العدو.

ومن اجل تنمية النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة بنشاط، فمن المهم تقوية التضامن الكفاحى على اشده بين كل المناطق والبلدان والاحزاب والناس والقوى التى تعارض الامبريالية.

ولما كانت شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ذات رغبات وامانى مشتركة، فان نضالاتها الثورية تجرى فى ارتباط وثيق بعضها مع بعض. فاذا كانت شعوب امريكا اللاتينية تشقى تحت نير الامبريالية، فان شعوب آسيا وافريقيا لن يهدأ لها قرار، واذا كانت الامبريالية الامريكية تهلك فى مناطق آسيا وافريقيا، فان طورا مؤاتيا سوف ينشأ ايضا بالنسبة لحركة التحرر الوطنى لدى شعوب امريكا اللاتينية. سوف يضاعف التضامن الكفاحى والروابط الوثيقة ما بين شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من القوى الثورية المناهضة للامبريالية وللولايات المتحدة مرات عديدة بل وعشرات المرات فتغدو بمثابة قوة لا تقهر فى وسعها ان تنجح فى تحطيم عدوان الامبرياليين وجبهة ائتلاف الرجعيين الدوليين شر تحطيم. ولذا، على شعوب كل المناطق التى يندس فيها الامبرياليون الامريكيون ان توحد قواها وتضربهم ضربا قويا.

ثمة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بلدان اشتراكية وبلدان محايدة، بلدان كبيرة وبلدان صغيرة. تؤلف هذه البلدان كلها قوى تناهض الامبريالية والولايات المتحدة، عدا السلطات العميلة والبلدان التابعة للامبرياليين. ان شعوب البلدان الواقعة فى هذه المناطق هى امم مضطهدة ذاقت الاضطهاد والاستغلال من جانب الامبرياليين والمستعمرين، ونظرا لهذا، وعلى الرغم من الاختلاف بينها فى انظمة الدولة والانظمة الاجتماعية والسياسية وفى الآراء السياسية والعقائد الدينية، فان لها مقاصد وامانى مشتركة هى: معارضة الامبريالية والاستعمارين القديم والجديد، وبلوغ الاستقلال والازدهار الوطنيين. اما الاختلاف فى انظمة الدولة والانظمة الاجتماعية والسياسية، وفى الآراء السياسية والعقائد الدينية، فلا يمكن ان يحول دون النضال المشترك ضد الامبريالية الامريكية. على كل البلدان ان تؤلف جبهة متحدة مناهضة للامبريالية وان تضطلع بعمل مشترك ضد الولايات المتحدة، بغية اسقاط العدو المشترك وبلوغ الهدف المشترك.

لا غرو ان بين من يعارضون الامبريالية صنوفا مختلفة من الناس. قد يبدو بعضهم نشيطا ضد الامبريالية، وقد يتطبطب آخرون فى النضال ضدها، وقد ينضم غيرهم الى هذا النضال على مضض، تحت ضغط شعب بلدهم وشعوب العالم. بيد انه ينبغى زج هذه القوى كلها، عدا اجراء الامبريالية، فى النضال المشترك ضد الولايات المتحدة، مهما كانت دوافعها. فاذا ما زجت قوى كثيرة، مهما كانت قليلة التماسك والثبات، فى النضال المشترك ضد الولايات المتحدة، بغية عزل الامبريالية الامريكية الى الحد الاقصى وتسديد الضربات المشتركة اليها، فسوف يكون ذلك امرا حسنا وليس سيئا فى اى حال من الاحوال. ينبغى دفع الذين يتجنبون النضال ضد الامبريالية الى الانخراط فيه، وتنشيط من يبدون سلبيين فى هذا النضال. ان شق الجبهة المتحدة المناهضة للولايات المتحدة، او رفض العمل المشترك ضد الولايات المتحدة، لن يؤتى الا نتائج خطيرة وهو سوف يوهن النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة.

ومن اجل مكافحة الامبريالية الامريكية وقهرها، ينبغى تسديد الضربات اليها فى كل البلدان كبيرة كانت ام صغيرة. ومن الاهمية بمكان فى هذا الصدد ان تتخلص البلدان الصغيرة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من التبعية للدول الكبيرة التى قوامها الرغبة فى الاعتماد على بلدان كبيرة، وان تنشط فى النضال ضد الولايات المتحدة. من الخطأ الاعتقاد بتعذر اسقاط الامبريالية الامريكية ما لم تضطلع الدول الكبيرة بالنضال. اذا ناضلت الدول الكبيرة ضد الامبريالية الامريكية على وفاق مع الدول الصغيرة، كان الامر افضل ولا ريب. ولذا، فينبغى للبلدان الصغيرة ان تبذل جهودها من اجل التضامن مع البلدان الكبيرة. ولكن هذا لا يعنى قط انه يتعذر على بلد ان يقاتل الامبريالية الامريكية وان يقهرها ما لم يكن بلدا كبيرا. فى غاية الوضوح ان المرء لن يصنع الثورة اذا هو بقى مكتوف اليدين بروح الاتكال على بلدان كبيرة، وان سواه لن يصنع الثورة بدلا عنه. تستطيع البلدان الصغيرة هى الاخرى ان تقهر عدوا كبيرا اذا ما تبنت الذات الوطنية واستنفرت الجماهير الشعبية وانتصبت باسلة فى القتال على هذا النحو، دونما خوف من التضحيات. انها حقيقة شديدة الوضوح فى عصرنا، اكدتها الحياة العملية. اثبتت تجربة الحرب الكورية هذه الحقيقة، وان ظفر

الثورة الكوبية والمقاومة البطولية التى يبديها الشعب الفيتنامى ضد الولايات المتحدة فى سبيل انقاذ الوطن، يثبتان هذه الحقيقة ايضا على نحو رائع.

بالاضافة الى ذلك، فاذا ما ناضلت بلدان كثيرة تقاوم الامبريالية، ولو كانت صغيرة، وهى توحد قواها، فان الشعوب تستطيع اسقاط العدو مهما كان قويا، بقوة متفوقة عليه تفوقا حاسما. على شعوب البلدان التى تصنع الثورة ان تضافر جهودها لكى تبتر الذراع اليسرى والذراع اليمنى، والساق اليسرى والساق اليمنى من الامبريالية الامريكية، حتى تقطع اخيرا رأسها حيثما تمد هذه اطراف عدوانها. يتبجح الامبرياليون الامريكيون حاليا بجبروتهم، غير ان شعوب العالم الثورية، اذا ما ضافرت جهودها لتقطع اوصالهم، فان الامبريالية الامريكية سوف تغدو عاجزة وسوف تجد نفسها مدحورة فى النهاية. ينبغى لنا، نحن البلدان الصغيرة، ان نرد استراتيجية الامبريالية الامريكية الرامية الى تهديم البلدان الصغيرة واحدا واحدا، وذلك بأن نتحد ونقطع، كل منا، رأس الامبريالية الامريكية واطرافها. يمكن القول ان هذه هى استراتيجية نضال البلدان الصغيرة لفقر الامبريالية الامريكية.

يناضل الشعب الكورى منذ اكثر من عشرين عاما ضد احتلال جنوبى كوريا من جانب الامبريالية الامريكية، ومن اجل توحيد البلاد. الثورة الكورية هى جزء من الحركة الثورية الاممية، ويتطور النضال الثورى للشعب الكورى وسط النضال المشترك لشعوب العالم قاطبة فى سبيل السلم والديمقراطية، فى سبيل الاستقلال الوطنى والاشتراكية. يفاضل الشعب الكورى فى سبيل انجاز قضية تحرره الوطنى، وهو يبذل فى الوقت ذاته كل جهد ممكن لاستعجال تطور الحركة الثورية الاممية كلها. يتحد شعبنا بكل القوى التى تقاوم الامبريالية الامريكية، ويؤيد دائما نضال شعوب كل البلدان ضد الامبريالية الامريكية. اننا نعتبر ذلك عاملا هاما فى ظفر الثورة الكورية.

الامبريالية هى قوة تلفظ انفاسها، وقد اتى عليها الزمان، فى حين ان نضال الشعوب التحررى هو قوة جديدة تتطلع الى تقدم الانسانية. ورغم ان طريق نضال الشعوب التحررى قد تعترضه صعاب ومعاثر لا حصر لها وتعتوره بعض الاختلاجات، فان هلاك الامبريالية وظفر نضال الشعوب التحررى يؤلفان قانون تطور

التاريخ الذى لا مرد له. يتخبط الامبرياليون وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية تخبط الرعونة لكبح نضال الشعوب التحررى الآخذ بالنهوض، بيد ان هذا لا يعدو انه المحاولات اليائسة الاخيرة لمن قضى عليه بالهلاك. وكلما زاد الامبرياليون الامريكيون من جهودهم المحمومة، ازداد وضعهم صعوبة. اخذت الامبريالية الامريكية تسير على طريق الاضمحلال، وقد آلت الى مصير الشمس عند المغيب. سوف يطرد الامبرياليون الامريكيون بالتأكيد من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بفضل نضال الشعوب التحررى. ان القضية الثورية العظيمة المناهضة للامبريالية لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هى قضية لا تقهر.

مزیدا من رفع دور منظمات الشغيلة

خطاب القى امام العاملين فى اللجان المركزية لاتحاد النقابات واتحاد الشغيلة
الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء
١١ تشرين الاول ١٩٦٨

اليوم، أود ان اتحدث اليكم عن تحسين عمل منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة
الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء وتقويته بصورة اكثر.

١- حول النقائص الرئيسية البارزة فى عمل منظمات الشغيلة

يستأثر عمل منظمات الشغيلة بأهمية بالغة الشأن فى تنفيذ خط حزبنا وسياسته.
وعلى وجه الخصوص، فان عمل منظمات اتحاد النقابات الذى يضم جميع افراد الطبقة
العاملة فى بلادنا وعمل منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الذى يضم الشباب
والشابات يستأثران بأهمية كبيرة. ومع هذا، توجد فى عمل منظمات الشغيلة بما فيها
اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكى نقائص لا يستهان بها فى الوقت الراهن.
يمكن القول بان هناك نوعين من النقائص الرئيسية فى عمل منظمات الشغيلة تقريبا.
فاحدهما، ناجم عن قصور المنظمات الحزبية على مختلف المستويات فى توجيه

منظمات الشغيلة. لقد تم ايضاح خط الحزب ومنهجه بشأن عمل منظمات الشغيلة بصورة جلية تماما. ومع ذلك، تبرز العيوب الخطيرة فى عمل منظمات الشغيلة، لان منظمات الحزب تقصر فى توجيه عمل منظمات الشغيلة على نحو صائب وفقا لخط الحزب ومنهجه.

والامناء المسؤولون او العاملون فى اقسام التنظيم فى اللجان الحزبية المحلية يعجزون ايضا عن عمل توجيه منظمات الشغيلة. وينطبق الامر نفسه على اقسام لجنة الحزب المركزية. ويمكن القول ان اقسام لجنة الحزب المركزية لا تقوم بشئ يذكر من عمل توجيه منظمات الشغيلة سوى المصادقة على العمل الخاص بالكوادر.

كان لا بد للمنظمات الحزبية ان تغرس خط الحزب وسياسته فى اذهان الجماهير اللاحزبية بواسطة منظمات الشغيلة الا وهى منظمات محيطية مثل اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النساء وتحركها لتنفيذ خط الحزب وسياسته. يعد هذا من المبادئ الاساسية لعمل الحزب وطريقة العمل التقليدية لحزبنا. ومع هذا، لا تعمل المنظمات الحزبية بهذه الطريقة فى الوقت الراهن. انها تحب ان تأخذ كل الاعمال مثل التوغل وسط الجماهير وتربيتها، على عاتقها وحدها ولا تفكر فى تحريك منظمات الشغيلة لانجازها.

هذه الظاهرة تجد تعبيراً اشد خطورة لها فى عمل دعاية الحزب. يجب على قسم الدعاية فى الحزب ان يتحمل المسؤولية المباشرة عن تربية اعضاء الحزب والكوادر فى عمل دعاية الحزب واما عمل التعبئة لتحريك الجماهير او تربيتها وامثالهما من الاعمال فيجب عليه ان يقوم بها بواسطة منظمات الشغيلة. ولكن العاملين فى قسم الدعاية فى الحزب لا يعملون فى الوقت الراهن على هذا الغرار، بل يهرولون هنا وهناك على عجل آخذين كل الاعمال على عاتقهم وحدهم. وما دام الامر كذلك، فان منظمات الحزب تطلب بالحاح شديد زيادة اجهزة الحزب فى الوقت الذى تترك فيه كثيرا من العاملين فى منظمات الشغيلة يقضون اوقاتهم دون القيام بأى عمل جدير بالذكر.

وكثير من النواقص تشوب العمل التنظيمى للحزب أيضا.

وكما اقول دائما ان قسم التنظيم فى الحزب هو قسم يواجه الحياة التنظيمية

لاعضاء الحزب. يجب عليه ان يحرك منظمات الشغيلة عن طريق الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب والعمل الخاص بالكوادر ويوجهها بحيث تشدد الحياة التنظيمية لاعضاءها. فقط عندما تتعزز الحياة التنظيمية لمنظمات الشغيلة، يمكن اعادة تكوين الفكر لدى اعضائها وتثويرهم على خير ما يرام وكذلك تنفيذ خط الحزب وسياسته تنفيذا جيدا.

ولكن قسم التنظيم فى الحزب يقصر الآن فى عمل توجيه منظمات الشغيلة، الامر الذى لا يشترك فيه اعضاؤها فى حياتهم التنظيمية كما يجب.

ففى الوقت الراهن، لا يشترك اعضاء منظمات الشغيلة فى حياتهم التنظيمية كما ينبغى مثلما يفعل اعضاء الحزب، كما انهم لا يعتبرون الحياة التنظيمية شيئا شريفا كما يفكر اعضاء الحزب. ويقال ان ثمة عددا لا يستهان به من الناس الذين انتموا الى منظمات الشغيلة بدون ترو ويشتركون فى عملها بصورة سلبية وهم يظنون انه يجب ان ينتموا اليها فى النظام الاشتراكى كما يفعل الآخرون جميعا وهم لا يعتبرون الاعضاء فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى او فى اتحاد النقابات او اتحاد النساء بشىء يذكر.

يتوجب على منظمات الحزب عند توجيهها لمنظمات الشغيلة ان تصلب عود اعضائها فكريا وتعيد تكوينهم عن طريق تعزيز حياتهم التنظيمية وتحل المسألة الخاصة بتطورهم وتوقف معاقبتهم بعد توصية من المنظمات وان تدفع بهم فى عمل تربية الجماهير على نطاق واسع. حينئذ فقط يمكن ان يشعر الاعضاء فى منظمات الشغيلة بالفخر بانهم يؤدون دورهم فيها ويتطورون بصورة ملحوظة. ومع ذلك، لما تأخذ منظمات الحزب كل الاعمال على عاتقها فى الوقت الراهن ولا تكلف منظمات الشغيلة بالمهام كما ينبغى ولا تحركها، فان منظمات الشغيلة لا تقوم بالعمل الجدير بالذكر الا قليلا ولا يشعر اعضاؤها بشرف حياتهم التنظيمية.

وتجد النقيصة الخطيرة الاخرى التى تشوب عمل منظمات الشغيلة تعبيراً عنها فى ان منظمات الشغيلة تقصر فى اداء عملها بصورة مستقلة وفقا لخط الحزب وسياسته وان عاملها لا يسمرون عن ساعد الجد والكد فى تنفيذ سياسة الحزب.

وكما يعرف الجميع، ان المنظمات الشغيلة هي منظمات تربوية فكرية للجماهير الواسعة ومنظمات محيطية للحزب. اذا تحدثنا عن منظمات محيطية بالمعنى المجازى، فيمكننا القول بانها تشبه لحم الخوخ فى علاقته مع لبه. اذا اعتبرنا لب الخوخ هو الحزب فان لحمه هي المنظمات المحيطية له. ليس الا عندما تكبر ثمرة الخوخ وتنضج جيدا يمكن حماية لبه ونضوجه جيدا. وبالمثل، ما لم تجد منظمات الشغيلة عملها لا يمكن لف الجماهير حول الحزب بثبات ولا جعله حزبا مقتدرا. وهكذا فان منظمات الشغيلة، المنظمات المحيطية للحزب، تؤدى دورا كبيرا.

على ضوء تجربتنا النضالية الماضية، فان المنظمات الاجتماعية تؤدى دورها العظيم فى العمل الثورى. فيما مضى حيث نقوم بالنضال السرى، كانت منظمات الحزب تعمل سرا وتقوم بالاعمال الجماهيرية كلها بواسطة المنظمات الاجتماعية بدون ظهورها مباشرة.

بالطبع، فان اليوم يختلف عن ذلك الوقت. كان الحزب فى ذلك الوقت حزبا غير شرعى ولكن اليوم قد صار حزبا مشروعا وحاكما فلا يمكن ان يعمل بنفس الطريقة التى كان يعمل بها فى ذلك الوقت. ينبغى على منظمات الشغيلة ان تؤدى العمل الجماهيرى ولا تخفض أهميتها ودورها ولو قليلا حتى فى الوقت الحالى.

مع ذلك، فان منظمات الشغيلة لا تؤدى حاليا دورها كما ينبغى كونها منظمات محيطية للحزب، منظمات الجماهير. ولذا، لا يفكر العاملون فيها فى استخدام عقلمهم للقيام بالعمل ولا يجهدون انفسهم لتنفيذ سياسة الحزب بقواهم الخاصة حتى اليوم.

فاذا ما قلت هكذا، ربما قد تشعرون بالاسف الى حد ما، ولكننى لم أر منظمات الشغيلة التى تعمل بقواها الخاصة وفقا لما طرحه الحزب من خط ومنهج الا قليلا. فممنظمات الشغيلة كلها لا تتحرك سواء اتحاد النقابات او اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد الشغيلة الزراعيين او اتحاد النساء بقواها الذاتية.

ان تقصير منظمات الشغيلة فى اداء دورها على هذا النحو يتعلق الى حد كبير بلجانها المركزية قبل غيرها التى لا تؤدى دورها كما يجب.

كما يتوجب على هذه اللجان المركزية ان تدرس، بطبيعة الحال، خط الحزب

وسياسته بعمق وتقوم بنشاطاتها اعتمادا وثيقا عليهما وتقبل الخط الجديد الذى يطرحه الحزب فى حينه وتتخذ اجراءات تفصيلية لتنفيذه وتنظم وتعبئ اعضاء اتحاداتها لتنفيذه ولكنها لا تعمل على هذا الغرار. ان العاملين فى منظمات الشغيلة لا يدرسون سياسة الحزب بعمق ولا يبادرون بالعمل ولا يعملون بمحض ارادتهم. رغم ان الحزب يطرح المسائل الجديدة باطراد ولكن منظمات الشغيلة لا تقبلها فى حينها ولا تنفذها.

فاذا رأينا ما تقوم به الآن منظمات الشغيلة فان الامر يقتصر فقط على بعض الحملات. وبخصوص الحملات، اذا اشترك جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى الحملة التى يجريها هذا الاتحاد وجميع النساء فى الحملة التى يجريها اتحاد النساء فان ذلك لامر جيد. ولكن الامر ليس كذلك فبعض الناس يهرولون وحدهم على عجل فى هذه الحملات.

يمكن ان نعرف من خلال الجرائد التى تصدرها منظمات الشغيلة ان العاملين فيها يهرولون هنا وهناك دون ان يقوموا باى شىء. اذا عملتم كثيرا سنرى ذلك على صفحات الجرائد ولكنها لا تحمل خبرا جديدا عنه فى الوقت الراهن. نفس الشىء ينطبق على جريدة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وجريدة اتحاد النقابات. فجرائد منظمات الشغيلة تكتفى فى الايام الاخيرة بنقل ما تنشره وكالة الانباء المركزية وجريدة "رودونغ سينمون" كما هو عليه ولا تنشر مقالات كتبتها بقواها الذاتية. لا بد من ان تنقل جرائد منظمات الشغيلة المقالات الهامة من جريدة "رودونغ سينمون" الى صفحاتها ومع ذلك عليها ان تكتب الباقية منها بقواها الذاتية وتنشرها. حينئذ فقط يمكن ان تربي منظمات الشغيلة اعضاءها بما يتفق وخصائصها. ولكنها لم تنشر ما يختص بها لانعدام المعطيات لانها لم تقم باى عمل فيما مضى.

كما ان منظمات الشغيلة لا تقوم بالعمل الخاص بالكوادر كما ينبغى فى الوقت الراهن.

لقد قام الاوغاد السيئون ممن تسللوا الى منظمات الشغيلة فيما مضى، بالاعمال الضارة غير القليلة، وخصوصا، عالجوا العمل الخاص بالكوادر بخبط عشواء. فبدأنا منذ العام الفائت بطرد الاوغاد السيئين الذين كانوا يختبئون بين صفوف كوادر

منظمات الشغيلة وبناء صفوف الكوادر من العاملين الجدد واولينا اهتمامنا الدقيق لتعزيزها. لقد اكدت حينما اعين الكوادر الجدد لمنظمات الشغيلة واعطيهم التعليمات حول اتجاه العمل المقبل على ان يمسكوا بالعمل الخاص بالكوادر فى ايديهم ويجيدوا بناء صفوف الكوادر.

ولكن العمل الخاص بالكوادر فى منظمات الشغيلة لم يصل الى المستوى المطلوب بعد. فكثير من المناصب لم يعين فيها الكوادر وحتى الكوادر الذين تم تعيينهم لم يتحلوا بمظهر الثوريين المحترفين واسوأ من ذلك، هناك رفاق من بينهم يعملون كما يحلو لهم. ان عددا غير قليل من العاملين ليسوا بثوريين بل رجال يعملون لكسب المال.

وعلى وجه الخصوص، لا تجيد منظمات الشغيلة عمل تنقيف الكوادر وعمل تأهيلهم. كما اقول دائما يجب على الكوادر ان يتتقفوا فى بوتقة النضال الفكرى والانتقاد المشددين. لا يمكن على الاطلاق القيام بالتربية الفكرية للكوادر بطريقة ملاطفتهم فقط. يجب على منظمات الشغيلة ان تشدد بدورها النضال الفكرى من اجل تصليب عودهم وتربيتهم فى بوتقة الانتقاد، وعلى العكس من ذلك، لم تعطهم تربية مبدئية بل تكتفى بملاطفتهم. وبما ان الكوادر لم يدربوا فيما مضى فى جو من الانتقاد يخشى بعضهم من النقد من جانب الآخرين ويعزفون عن توجيه الانتقاد اليهم بل ويحبون الثناء. اذا تعرض بعض الناس لشيء من النقد تحمر وجوههم ويرتجفون ويشتط بهم الامر الى حد البكاء خوفا من خلعهم من مناصبهم. ان الارتعاش والبكاء بعد تلقى النقد مظهر مماثل يمكن ان نراه سواء أ فى الرجال او النساء ومن يعمل فى المناطق المحلية او فى المركز. ان هذا ليدل بوضوح على ان الفكرة البرجوازية الصغيرة متلبثة حتى يومنا هذا باذهان عاملينا. ما هو السبب فى البكاء بعد التعرض للنقد؟ قد يرتكب الكوادر الخطأ فى سياق عملهم، اذن يجب عليهم ان يصححوا خطأهم فى حينه من خلال الانتقاد. ينبغى ان يستمر النقد دون انقطاع ولا يمكن ان يكون هناك الثناء وحده على الدوام.

فى الاصل، ان العمل الحزبى ليس عملا يتخذ الاطراء اساسا له. ان الثناء او المكافأة هما ضروريان فى الهام الوحدة والجنود الذين ابلاوا بلاء حسنا فى القتال أثناء

الحرب او فى حث الجماهير على زيادة الانتاج ولكنهما غير ضروريين بدرجة كبيرة بالنسبة للعمل الحزبى. ومن المهم فى العمل الحزبى تربية العاملين من الناحية الفكرية بطريقة النضال الفكرى والانتقاد اكثر من غيرها. وغنى عن البيان انه يجب على منظمات الشغيلة ان تربي الكوادر والعاملين بهذه الطريقة نفسها ايضا.

فبسبب ان منظمات الشغيلة لم تقم بتربية الكوادر على نحو مبدئى فيما مضى، فانها تفشل فى تأهيل الكوادر الممتازين باعداد كبيرة. كان من واجبها ان لا تربي الكوادر الخاصين بها بقواها الذاتية فحسب، وانما يجب ان ترسل الكوادر الممتازين الذين تم تأهيلهم فيها باعداد كبيرة الى الحزب، ولكن الامر لم يتم كذلك. فاتحاد النقابات لا يرسل الكوادر الذين رباهم الى الحزب ولا يرسلهم اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ولا يرسل اتحاد النساء الكادرات الى الحزب، وهكذا لم ترسل منظمات الشغيلة الكوادر الذين ربتهم الى الحزب بل وعلى العكس من ذلك، تطلبهم من الحزب دون انقطاع.

ان منظمات الشغيلة لا تقصر فى العمل مع الكوادر فقط وانما تفشل فى العمل مع الجماهير ايضا.

اذا كان لا بد من صنع الثورة، فينبغى جمع شمل الجماهير الغفيرة حول الحزب. لا يمكن للمرء كائنا من كان، ان يصنع الثورة بمفرده على الاطلاق. لو كان بإمكان المرء ان يقوم بالثورة بمفرده لاكملنا الثورة الكورية قبل مدة طويلة ويمكننا ان نبني الشيوعية فوراً حتى ولو فى الغد.

لا يمكن انجاز الثورة بنجاح الا بتربية الجماهير الغفيرة وجمع شملها بتراص حول الحزب، ولا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية الا بالنضال الواعى للملايين مع الجماهير العاملة.

ولهذا السبب قد نظمنا منظمات الشغيلة من اجل اجادة العمل مع الجماهير ولا سيما مع الجماهير غير الحزبية. لقد انشأنا لجاناً مركزية لكل منظمات الشغيلة وعينا رؤساءها ونوابهم ووضعنا اجهزة عديدة فيها، ومرد ذلك كله هو الحرص على اجادة العمل مع الجماهير. اذا فشلت منظمات الشغيلة فى عملها مع الجماهير فذلك يعنى

انها لا تؤدى رسالتها الجوهرية ولا دورها كما ينبغي بصفتها منظمات جماهيرية. انها لمهمة ثورية اولى تواجه منظمات الشغيلة ان تربي الجماهير غير الحزبية على نحو صحيح وتجمع شملها حول الحزب بصورة وثيقة وتنظمهم وتعيئهم بكل عنفوان لتنفيذ سياسة الحزب.

بصد العمل مع الجماهير، يلعب اتحاد الشباب العامل الاشتراكى دورا هاما بنوع خاص. كما يعرف الجميع فان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو احتياطى لحزبنا يضم جميع الشباب فى بلادنا وبالتالى، يواجه هذا الاتحاد الاعمال الهائلة التى يجب القيام بها. يمكن القول بان كيفية عمل هذا الاتحاد مع الشباب هى مسألة هامة بالغة تتعلق بمصير بلادنا وأمتنا. ليس الا عندما يجيد هذا الاتحاد العمل مع جماهير الشباب ويعطيهم تربية صحيحة يمكن مواصلة تقدم ثورتنا الى الامام بكل عنفوان.

ولكن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لا يعمل مع جماهير الشباب على نحو جيد ولم يكتسب صفة منظمة الشباب واصبح خاملا فى الوقت الراهن. ونتيجة لقصور منظمات هذا الاتحاد فى عملها جعلت شبابنا كالعجائز الذين لا تفوح منهم رائحة الشباب. اذا اجاد التربية فسيتمكن من رفع حمية النضال لدى الشباب بشكل لا يقارن. ومع ذلك، بسبب قصوركم فى العمل، فقد اصبح الشباب اناسا واهنين. طبعاً، ان السبب فى عجز هذا الاتحاد لا يعود الى تقصير رئيسه فى العمل فى الوقت الراهن. فى الحقيقة، كان هذا الاتحاد خاملا منذ امد بعيد وليس اليوم فقط. لا يجيد اتحاد الشباب العامل الاشتراكى التربية الثورية تجاه الشباب ولا يعرف طريقة العمل السياسى الجماهيرى بما يتفق وخصائصهم ونفسياتهم. فاذا رأى العاملون فى هذا الاتحاد ان حل المسألة يتم تماما بتنظيم فرقة الصدام الشبابية، فهذا خطأ فادح.

بطبيعة الحال، يجب عليه ان يربى الشباب على نحو جيد من اجل تأهيل عدد كبير منهم كاحتياطيين لعضوية الحزب وجعلهم فصيلة قتالية للحزب ذات تنظيمية اقوى وروح نضالية ارفع. ومع هذا، بما انه قصر فى هذا العمل، قيل ان هناك شبابا اشقياء من بينهم فى منطقة ما حتى الآن. اذا تحرينا عنهم فان اغليبيتهم تقريبا هم من ابناء وبنات شغيلتنا وليسوا منحدرين من طبقة ملاك الاراضى او الطبقة المعادية لنا.

ورغم انهم من منشأ عائلى جيد، فقد اصبحوا اشقياء بسبب ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فشل فى تربيتهم تربية ثورية ولم يدر العمل مع جماهير الشباب جيدا. ولا يجيد اتحاد النقابات هو الآخر العمل مع الجماهير. فهناك اجهزة كبيرة تعمل فيه. ففى كل مصنع يعمل عدة اشخاص من العاملين المتفرغين لهذا الاتحاد بل ونرى مصنعا يعمل فيه عدد منهم اكبر من العاملين الحزبيين. وهكذا، رغم ان اتحاد النقابات يمتلك الآن كثيرا من الاجهزة والعاملين، الا أنه لم يقم بالاعمال بصورة تذكر. كما لا يعمل اتحاد الشغيلة الزراعيين جيدا. اذا نزلنا الى الوحدات الدنيا فنرى ان منظماته فى وضع لا وجود لها فيه.

ولا يجيد اتحاد النساء عمله مع جماهير النساء، عمل تربيتهن الفكرية. بما ان منظمات الشغيلة لم تقم بتربية ثورية للجماهير على نحو جيد فيما مضى، فلم يكن فى وسعها ان تؤهل عددا كبيرا من الثوريين ذوى العزم على تكريس انفسهم للنضال من اجل الحزب والثورة، والانكى من ذلك، لم تقم بالعمل السياسى اليومى وسط الجماهير فلا تعرف جيدا حتى مستوى استعداد الناس وسماتهم. رغم ان منظمات الشغيلة كان يجب ان تواصل التربية الثورية ازاء الجماهير بلا كلل وتصلب عودهم فكريا على الدوام بحيث يصبحون ثوريين صامدين ذوى عزم اكيد على ان يهتفوا "عاشت الجمهورية!" ولو كانوا على المشانق دون ان يتخلوا عن ايمانهم الثورى حتى النهاية ولكنها لم تعمل على هذا الغرار فيما مضى.

يتوجب على العاملين فى منظمات الشغيلة ان يحسوا بمسؤوليتهم عن تقصيرهم فى العمل الماضى ويتلقوا الانتقاد المستحق. لا يمكننا ان نترككم وشأنكم تماما، وانتم لا تعملون. لا يرغب الشيوعيون فى الاصل ان يصبحوا مثل ذلك الرجل الذى يظل ودودا باستمرار ولا يحبون ان يسميهم احد برجال نقى السريرة. لقد ناضلنا حتى الآن وسنواصل نضالنا فيما بعد. لا يجوز لنا ان نهالود الافعال السيئة مثل اكل خبز الكسل دون عمل، بل يجب ان ننقذ النواقص البادية فى حينها لنصحها. ان الفشل فى عمل منظمات الشغيلة فيما مضى يتعلق الى حد ما بالمنظمات الحزبية التى لم تقم بالتوجيه السديد.

يجب على المنظمات الحزبية على مختلف المستويات ان تصحح نقائصها البادية فى توجيه منظمات الشغيلة باسرع ما يمكن وتعطيها توجيهها فعالا وتساعد العاملين لمنظمات الشغيلة مساعدة ايجابية. ولكن، اذا لم تقدر منظمات الشغيلة على القيام بعملها بنفسها، حتى وان يوجهها الحزب توجيها سديدا ويساعدها، فلا فائدة من وراء ذلك. ان الحزب يضع الخط والسياسة ويمارس رقابته على منظمات الشغيلة فيما اذا كانت تنفذها جيدا ويعالج العمل الخاص بكوادرها ولكنه، لا يجوز ان يأخذ عمل منظمات الشغيلة على عاتقه.

ان للحزب عملا خاصا به ولمنظمات الشغيلة عملا يجب تنفيذه على حدة وعلى نحو منفصل. بصراحة القول، ان شعبة منظمات الشغيلة فى لجنة الحزب المركزية التى يعمل فيها قليل من الانفار فقط لا يمكن ان تشير الى العمل ليل نهار ولا التوجيه التفصيلى ازاء منظمات الشغيلة فى اعمالها الكثيرة.

يجب على منظمات الشغيلة ان تقوم بما يجب تنفيذه من الاعمال بقواها الذاتية وعلى نحو جيد فى كل الاحوال.

تتوفر لديكم الآن، جميع الشروط والامكانيات التى تمكّنكم من اجادة عمل منظمات الشغيلة كيفما تشاؤون.

اننا قد عملنا مع الشباب كثيرا فى ريعان شبابنا، ولكن ذلك الوقت كان أصعب من الآن للعمل الى حد كبير. حينذاك، كان يجب ان نزور الشباب المبعثرين هنا وهناك واحدا واحدا لى نربيهم حتى يعوا ونجمع شملهم فى المنظمات. وحتى ذلك العمل كان لا بد من القيام به سرا تجنبنا من رقابة الشرطيين الاوغاد، والانكى من ذلك، كنا مضطرين الى التقادى من عيون الوالدين اذا كان بعضهم يعارضون اشتراك ابنائهم وبناتهم فى الحركة الشبابية. اذا اردنا ان نجتمع الشباب لالقاء المحاضرة الواحدة كان لا بد لنا ان نستعير غرفة جانبية من الآخرين ولكن ذلك لم يكن بالامر الهين.

يختلف الوضع الحالى كل الاختلاف عن الوضع الذى كان يسود حينذاك، لان الشباب كلهم يعيشون الآن حياة جماعية فى المنظمات. اما العمال الشباب فهم فى المصانع واما الطلاب الشباب فهم فى المدارس يعيشون حياة جماعية والشباب

الريفيون ايضا يعملون ويعيشون جماعيا فى المزارع التعاونية. ليس هناك شاب لم ينتسب الى منظمة او يعيش وحده بعيدا عن الجماعة فى اى مكان. يمكنك ان ترى النادى الرائع والمدرسة فى كل مكان تذهب اليه وحتى فى الارياف توجد قاعات الدعاية الديمقراطية وقاعات دراسة التاريخ الثورى وغيرها من الامكنة العديدة حيث يتسنى للشباب ان يجتمعوا فيها كما يشاؤون دون استعارة غرفة جانبية من الآخرين. كما لا يوجد فى الوقت الراهن من يحاول القبض على من يقوم بالعمل مع الشباب. وفى بلادنا، ان العاملين الذين يقومون بالعمل مع الشباب يتمتعون بالحق الطبيعى فى العمل وهم مرفوعو الرؤوس وتتوفر لهم حتى السيارات لتسهيل عملهم. كما ان عمل رابطة الناشئين سهل حقا. كان العمل مع الناشئين الذين لا يتلقون التعليم بسبب قلة المدارس صعبا للغاية حينذاك، ولكن اليوم يدرس جميع الاولاد فى المدارس، فاذا اخترنا اناسا ممتازين كموجهين لرابطة الناشئين ونظمتا دورات دراسية لهم على نحو جيد بحيث يربون عددا من الصميين من بين التلامذة، فان عمل رابطة الناشئين سيسير بطبيعة الحال على خير ما يرام.

لا يرجع السبب فى تقصير عمل منظمات الشغيلة الى عدم توفر الشروط فى الوقت الراهن من كل النواحي. بل على العكس من ذلك، بسبب توفر الشروط الصالحة والحياة السعيدة، فان العاملين يقعون فى تراخ ويصبحون مكتبيين. انكم تقومون بالعمل بخطط عشواء حاليا وانتم قابعون فى مكاتبكم المريحة مظهرين وقارا زانفا.

لا بد لكم من ان تحسنوا عملكم تحسينا جذريا فى المستقبل. من واجبك ان تتخلصوا تماما من طريقة العمل المكتبية وطريقة عمل الموظفين القديمتين وتعملوا بطريقة ثورية. كما يجب ان تصححوا الخطأ البادى فى مجرى العمل فى حينه وتتعلموا ما لا تعرفونه باجتهد. اذا اكتفى المرء بالجلوس مكتوف اليدين بسبب الجهل سيبقى دائما كما هو عليه ولن يتطور. يجب ان تتعلموا ما لا تعرفونه وتضعوا الخطة التنفيذية لسياسة الحزب على نحو رشيد وتنوغلوا وسط الجماهير لتقوموا بالعمل التنظيمى وعمل التربية الفكرية بينهم. اذا ساعدكم الحزب مساعدة ايجابية ونشطتم فى العمل، يمكن الاسراع بتطوير عمل منظمات الشغيلة.

٢- حول تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بصورة اكثر فعالية

تواجهنا اليوم المهمات الثورية الخطيرة الا وهى زيادة تعزيز قدرة البلاد السياسية والاقتصادية والعسكرية بشكل اقوى عن طريق اجادة بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وفى الوقت نفسه انجاز ثورة جنوبى كوريا وتوحيد الوطن وقطع اوصال الامبريالية الامريكية فى وحدة مع الشعوب الثورية فى العالم وانجاز الثورة العالمية.

وعلى وجه الخصوص، ان مسألة طرد الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا وتوحيد الوطن هما مهمتنا الثورية الاكبر التى لا يمكن تأجيلها من قبلنا ولو يوما واحدا. ففى جنوبى كوريا، يعانى عدد غفير من مواطنينا فى الوقت الراهن شتى الوان الذل والاهانة نتيجة اضطهاد الامبريالية الامريكية لهم ويرتدون الاسمال البالية ويتضورون جوعا. ويزداد عدد المتسولين فى شوارع جنوبى كوريا يوما فيوما ويتعرض كثير من افراد الشعب للموت الفظيع كل يوم. لا يجوز لنا ان نكتفى بالتفرج على الوضع المأساوى لجنوبى كوريا ونقضى اوقاتنا الثمينة هدرا حتى ولو يوما واحدا. اذا قضينا الوقت هدرا حتى ولو يوما واحدا، فسوف يشتد الم شعبيها بنفس المقدار ويقضى كثير من المواطنين نحبهم. لهذا السبب بالذات، يجب علينا ان نعمل باجتهاد اكثر من دى قبل لانقاذ حياة الاخوة فى جنوبى كوريا ونعقد العزم الاكيد على مقاتلة الاوغاد الامريكان من اجل توحيد الوطن.

بغية انجاز هذه المهمات الثورية الخطيرة التى تواجهنا بنجاح، لا بد، اولا وقبل كل شىء، ان نجتمع شمل الشغيلة كلهم بتراص حول الحزب ونقوى قدرتنا الثورية بمزيد من الثبات وذلك عن طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ان مسألة تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة تطرح نفسها اليوم كمهمة

ثورية اكثر خطورة امام كل المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة.

قد سبق وان طرحنا فى تقرير مؤتمر مندوبى الحزب والبرنامج السياسى ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية حول تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بالتفصيل، واكدنا على ذلك كمسألة هامة فى الخطاب فى الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية. تم ايضا خط الحزب ومنهجه بشأن التثوير فى وثائقنا فيلزم الامر دراستهما وتنفيذهما بصورة دقيقة.

ولكن عمل تثوير الشغيلة لا يسير على خير ما يرام فى الوقت الراهن. رغم ان عاملينا يرفعون عقائرهم بشأن التثوير شفها، الا انهم فى حقيقة الامر لا يفهمون معنى التثوير ولا يعرفون جيدا كيفية القيام به حتى الآن. وعلى ما اعتقد، انه لا يوجد فى الاغلب من بينكم من يمكنه ان يجيب على معنى التثوير كما ينبغى فى الامتحان. يود الحزب ان يقوم بتثوير جميع الشغيلة بواسطتكم ولكنكم لا تعرفون معنى التثوير حق المعرفة، اذن، كيف يمكن ان يسير الامر كما ينبغى؟

نظرا لان الكوادر لا يعرفون فكرة الحزب بشأن التثوير جيدا، فلا يكتبون مقالة واحدة واضحة عنه فى الصحف، ولا تجربة واحدة فى عمل التثوير. فعلى سبيل المثال، فى العام الفائت، لم تنشر الصحيفة الناطقة بلسان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مقالة واحدة جديرة بالذكر ولا حتى صحف منظمات الشغيلة الاخرى ولا مجلة اتحاد النساء.

حتى ولو لم تقم منظمات الشغيلة حتى الآن بشىء جدير بالذكر من العمل بعد ان طرح الحزب منهجه الخاص بالتثوير فانه من واجبها ان تضع خطة مستقبلية بشأن ذلك، ولكنها لا تمتلك حتى خطتها الواضحة. ليس المشروع الواضح سواء أ بالنسبة لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى او لاتحاد النساء او لاتحاد النقابات او لاتحاد الشغيلة الزراعيين بشأن تثوير الشباب، والنساء، والعمال والفلاحين والمثقفين كل على حدة. انكم تلقون الخطب هنا وهناك حول التثوير او تنوّهون الى ذلك بمجرد الكلام، ولكن فى الحقيقة، لم تتخذوا اى شىء من الاجراءات الملموسة ولا العمل التنظيمى. كان لا بد ان تؤدى المنظمات من اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النقابات واتحاد

الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء دورها الهام فى تثوير الشغيلة، الا انكم لا تعرفون فكرة الحزب جيدا ولا تضعون اى مشروع واضح عن الكيفية فى المستقبل فبالناتالى، لا يمكن تطبيق منهج الحزب الخاص بتثوير المجتمع كله على خير ما يرام.

فى الحقيقة، يقوم قسم الدعاية فى الحزب بالتربية الفكرية الهادفة الى تثوير الشغيلة، ولكنه لم يتخلص من الاطار القديم للشكلية الماضية. ان ما يقوم به قسم الدعاية فى الحزب من العمل، هو لا شىء سوى ارسال موجز المحاضرات الى الوحدات الدنيا بحيث يجرى القاء المحاضرات والدراسة فى شبكة الدراسة كما كان الحال فى الماضى. بهذه الطريقة وحدها، لا يمكن انجاز تثوير المجتمع كله بنجاح. فى نهاية المطاف، لم يتعمق عمل تثوير الشغيلة بعد.

ونتيجة لذلك، ظل خط الحزب على ما هو عليه وبقي العمل كذلك ايضا دون انجازه حتى الآن بعد انقضاء سنتين منذ طرح الخط بشأن التثوير فى مؤتمر مندوبى الحزب. ان الوعى الثورى للشغيلة لم يرتفع حاليا عما كان عليه فى الماضى ولا شىء يستحق الذكر تم تحقيقه من اجل انجاز ثورة جنوبى كوريا. رغم اننا نرفع عقيرتنا دائما حول عدم نسيان الاخوة فى جنوبى كوريا والنضال من اجل تحقيق توحيد الوطن الا اننا لم نقم بشىء كبير من الاعمال ونغنى "انشودة السلام" ونحن قابعون مكتوفى الايدى دون عمل.

واكثر من ذلك، ما تزال العناصر الطالحة باقية وتردد الاقوال السيئة باستمرار وتفترى علينا. طبعا، لا داعى للخوف من افتراءاتها علينا. من الطبيعى ان يفترى ملاك الاراضى والرأسماليون علينا اذ اننا قد صادرننا الاراضى والمصانع منهم هم الذين كانوا يأكلون خبز الكسل دون عمل وحرصنا على ان يعيشوا حياتهم من خلال العمل، بالطبع، لا يمكن ان يثنوا علينا، فكلما يحقد ويفترى علينا ملاك الاراضى والرأسماليون فان ذلك يعنى اننا اناس طيبون ولكن، اذا اثنوا علينا فيدل ذلك على اننا قد اخطأنا. لهذا السبب بالذات، لا ينبغى الخوف من افتراء العناصر الطالحة على الاطلاق والا، لا يمكننا ان نعمل.

لقد افترى الامبرياليون اليابانيون الاوغاد علينا بفضاظة حينما كنا نقاتلهم فيما

مضى. أليس كذلك؟ فقد اطلقوا علينا اسم الجيش الثورى الشعبى لاول مرة ثم "الجيش الشيوعى" وفيما بعد، افترضوا علينا "باللصوص الشيوعيين". وهكذا فان ارتفاع درجة شدة الشتائم من قبلهم يدل على دوام مثابرتنا فى النضال الثورى، فكلما افترضوا علينا كلما ناضلنا اكثر بسالة تغمرنا الثقة الاكيدة ورسخنا بثبات ايماننا الثورى.

ان المسألة لا تكمن فى ان يفترى ملاك الاراضى او الرأسماليون السابقون علينا، وانما هى منع الجماهير من مواكبتهم واجتذاب الشغيلة كلهم الى جانبنا. علينا ان نعزل تماما حفنة ضئيلة من العناصر المعادية والاعداء الطبقيين من ناحية، ومن ناحية اخرى، نثور جميع الشغيلة ونجمع شملهم حول الحزب بكل متانة ونربطهم بحيث يصبحون مناضلين ثوريين يؤيدون جميعا الشيوعية ويناضلون من اجل الانتصار الكامل للاشتراكية حتى النهاية.

فمن اجل تثوير الشغيلة، ينبغى البحث عن الوسائل الملموسة له واحدة تلو الاخرى والتدقيق فى تدبير العمل.

يبدو لى ان بعض الرفاق يعتبرون الآن كلمة التثوير كفلسفة يصعب حلها للغاية ولكن لا ينبغى اعتبارها بهذه الدرجة. طبعاً، ان التثوير هو من الفلسفة ولكنها ليست مسألة يستعصى حلها كما يظنون. التثوير يعنى جعل جميع الناس يؤيدون الاشتراكية والشيوعية ويناضلون بعنفوان من اجل تحقيقهما وينذرون كل ما لديهم للثورة. وبعبارة اخرى، ان التثوير تهدف الى جعل شغيلتنا جميعا يعملون بنشاط من اجل الاشتراكية والشيوعية وينذرون انفسهم لانجاز ثورة جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن ويربون اولادهم بحيث يكرسون انفسهم للثورة.

يجب على منظمات الشغيلة، اولاً وقبل كل شئ، ان تبدأ من ان تجعل جميع الشغيلة يبدون حماسهم فى انجاز عملهم ويتعلقون بملكية الدولة والمجتمع بما فيها التجهيزات واللوازم ويحفظونها بعناية ويديرون الحياة الاقتصادية للبلاد بصورة دقيقة، ناهيك عن شؤونهم المنزلية. هذه هى من الشروط الرئيسية للتثوير. فاذا تمت التربية على هذا الغرار، فيمكن للمرء، كائناً من كان، ان يصبح ثورياً.

ان هدفنا فى تثوير الشغيلة هو البناء الناجح للاشتراكية والشيوعية فى الشطر

الشمالي من الجمهورية وفى نفس الوقت انجاز ثورة جنوبى كوريا انجازا رائعا. من هنا، يجب عليكم ان لا توهلوا العاملين الاكفاء الذين يضطلعون ببناء الاشتراكية والشيوعية فى الشطر الشمالى من الجمهورية فحسب، وانما يجب ان تسعوا جاهدين لتربية الثوريين الذين سوف يساندون ثورة جنوبى كوريا.

من اجل تثوير جميع الشغيلة، لا بد من تشديد التربية الفكرية بين ظهرانيهم بمزيد من العنفوان. وكما اكدنا مرات عديدة، فان تثوير الناس يعنى بحد ذاته التربية الفكرية والنضال الفكرى. فالنضال الفكرى لا يعنى حشد الناس فى مكان واحد للقيام بانتقادهم ليل نهار. بالطبع، ينبغى توجيه النقد الى الذى يستحق الانتقاد. واما الناس الذين لا يستحقون الانتقاد، فيجب توعيتهم على نحو جيد. هكذا، من واجبا ان نواصل تربية الشغيلة بالفكرة الثورية. ان الفكرة الثورية التى نتحدث عنها، هى بالذات فكرة حزبنا وفكرتنا.

فبدون تشديد التربية الفكرية بين ظهرانى الشغيلة، لا يمكن مواصلة الثورة. تدل على ذلك بجلاء تجربة البلاد الاخرى. هل تعرفون ما هو السبب فى معاناة بعض البلدان من المشاق؟ ان السبب الوحيد فى ذلك يعود ليس الى عدم تطور التقنية فيها وانخفاض مستوى حياة الشعب، بل الى عدم التربية الفكرية بين الشغيلة ولا انجاز الثورة الفكرية.

وهذا هو السبب فى انه يجب مواصلة التربية الفكرية بينهم. والشئ الهام فى هذا الصدد هو استئصال شأفة الفكرة التحريفية. وانه لمن واجبا ان نشدد التربية الفكرية بين الشغيلة بحيث نحطم الفكرة التحريفية ونظريتها شر تحطيم ونشرهم جميعا بالفكرة الثورية لحزبنا ونظريته الثورية بمزيد من الشمول.

فمن اجل تسليح الشغيلة بالفكرة الثورية، من الضرورى تشديد الدراسة بينهم. يجب ان تكون التربية الفكرية اساسا للدراسة بطبيعة الحال.

ومن اجل تثوير الشغيلة، ينبغى ان يدرس اولا العاملون القياديون اكثر جدية من غيرهم. من واجبك ان تدرسوا اكثر لكى تعدوا انفسكم ثوريين وتجهدوا بدأب ومثابرة من اجل رفع مستواكم لتوجيه الجماهير بدلا من صرف الاوقات هدرا. لا

يمكن للمرء الذى لا يملك المستوى العالى ان يربى الآخرين.

فى الوقت الراهن، لا يدرس كوادرناباجتهاد. هناك عدد لا يستهان به من الكوادرممن لا يقرأ حتى صفحة واحدة من الكتاب طول النهار. ونظرا لانهم لا يدرسون فهم لا يعرفون أى شىء واذا عرفوا شيئا ما يثرثرون بكلام اجوف دون جدوى. وحينما نتبادل احيانا الحديث مع الكوادرنرى انهم لا يعرفون الوقائع ولا تطور الوضع. وهذا يدل على انهم لا يقرأون الاخبار ولا يدرسون.

ولا يدرس كوادرن حاليا حتى الوثائق الحزبية الهامة كما ينبغى. هل يمكنكم ان تحفظوا البرنامج السياسى ذا النقاط العشر لحكومة الجمهورية عن ظهر قلب؟ يجب على كوادرن منظمات الشغيلة ان يلموا الماما واضحا بهذا البرنامج السياسى ذى النقاط العشر بكل تفصيل. ومع هذا، فانكم اكتفيتم بالقاء نظرتم مرة واحدة على هذه الوثيقة رغم انكم تقولون بان البرنامج السياسى ذا النقاط العشر عظيم. لقد وضعنا هذا البرنامج فى لحن واغنية من اجل تسهيل حفظه للجميع ولكنكم لا تعرفونه. اذن، كيف يمكن تطبيق البرنامج السياسى ذى النقاط العشر؟

كما لا يعرف عاملونا حتى محتويات الخطاب فى الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية كما ينبغى. فى الحقيقة، ان هذا الخطاب هو وثيقة ماركسية لينينية حللت تحليلا سليما المسائل الملحة البادية فى الثورة العالمية فى المرحلة الراهنة واوضحت طرق تسويتها بكل وضوح. لقد اتضحت فى هذا الخطاب الاجوبة العلمية حول مختلف المسائل النظرية والعملية الهامة بما فيها المسألة حول فترة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا ومسألة النضال الطبقي. وتأكدت بصورة هامة فى هذا الخطاب المسألة المتعلقة بكيفية اجادة حماية النظام الاشتراكى وتقويته فى الظروف الراهنة حيث يهاجم العدو النظام الاشتراكى بلا انقطاع. وخاصة، ان المسائل المتعلقة بدكتاتورية البروليتاريا والنضال الطبقي، التى تناولها الخطاب، هى مسائل ملحة للغاية بالنسبة لعملكم. ولكنكم لا تفكرون فى تعميق دراسة تلك الوثيقة. طبعاً، مع انكم تدرسون قليلا حسب طلب قسم الدعاية فى الحزب، تجرى الدراسة بطريقة شكلية للغاية. ولستم انتم فقط، بل ان عددا غير قليل من الكوادرنلا يتعمقون فى دراسة

الوثائق بل ويتظاهرون بانهم يعرفون كل شيء بعد قراءتها مرة واحدة. نظرا لان دراسة الخطاب الى الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية لا تجرى على خير ما يرام فلم تصدر حتى الآن واحدة من المقالات الايضاحية عنه. اذا تمت دراسة الوثائق على هذا النحو، فلا يمكن التسلح بالفكرة الثورية لحزبنا على وجه الكمال ولا النضال ضد التحريفية والانتهازية اليسارية.

ولا يقرأ كوادرنا حتى الصحف فى الوقت الراهن. ان الكوادر فى الاجهزة المركزية يتكاسلون فى قراءة الصحف اكثر مما يفعله الناس فى الوحدات الدنيا. وفى احسن الاحوال، يكتفون بقراءة العناوين فقط. اننا نطرح الاتجاه والطرائق لوضع خط الحزب وسياسته موضع التنفيذ على صفحات الجرائد، اذن، كيف يمكن للكوادر الذين لا يقرأون حتى ذلك ولا يعرفون كل شيء ان يؤدوا واجباتهم الملقاة على عاتقهم كما ينبغى فى مواقعهم القيادية؟

لقد كنا نقرأ بكل التفاصيل "سامنيل واولكان" التى كنا نصدرها بانفسنا او الصحيفة التى حصلنا عليها من الاممية الدولية فيما مضى حيث نقوم بالنضال الثورى. كنا حينذاك نحصل على نسخة واحدة من الصحيفة من الاممية الدولية احيانا وكنا نقرأها دوريا واذا بلت الصحيفة كنا نلصقها بالصمغ لنقرأها.

ولكنكم لا تقرأون الصحف الآن رغم امكانية قراءتها حسب رغبتكم. يتحدث بعض الرفاق عن قلة عدد الصحف، ولكن الامر ليس كذلك على الاطلاق. اذا استفدتم من عدد الصحف التى تصدر حاليا عن طريق التنظيم الرشيد يمكن للجميع ان يقرأوها ويكتسبوا منها معرفة واسعة.

تختلف صحفنا كل الاختلاف عن الصحف البرجوازية. ان الصحف البرجوازية تضع الاكاذيب وتبالغ فى الاشياء التافهة لاسترعاء انتباه الناس. ولكن ليس القصد من صحفنا هو كسب المال بل تستهدف تربية الناس. ولهذا السبب، فان صحفنا تستأثر بأهمية بالغة جدا فى رفع مستوى الوعى الفكرى لدى الناس. مع هذا، لانكم لا تقرأون حتى الصحف كما ينبغى لا يمكنكم رفع مستواكم بسرعة.

اننا نؤكد على قراءة الصحف واجادة الدراسة كلما اجتمعنا بالكوادر فى الاجهزة

المركزية ولكنهم لا ينفذون ذلك على خير ما يرام لانهم قد اصابوا جميعا بمرض مزمن. طبعاً، انهم يكتبون فى دفاترهم دون استثناء كل ما نقوله ولكنهم لا يضعون الخطط لتنفيذها ولا يدبرون العمل التنظيمى بدقة. لا ينبغى ان يسير الامر على هذا الشكل. من واجبكم ان تدرسوا اكثر فيما بعد. لا ينبغى لكم التظاهر بالمعرفة بينما انتم لا تعرفون شيئاً، بل يجب ان تدرسوا بكل تواضع. وعلى وجه الخصوص، من واجبكم ان تدرسوا الخطاب فى الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية بصورة عميقة. بودننا ان ندعو الامناء المسؤولين للجان الحزبية بالمحافظات والوزراء ونوابهم وغيرهم من الكوادر لنعلمهم هذا الخطاب لمدة اسبوع تقريبا بحيث يعرفون جميعا كيفية تقوية النظام الاشتراكى ودكتاتورية البروليتاريا حق المعرفة. كما يجب عليكم ان ترسخوا بين الشغيلة العادة الدراسية بصورة متينة فى آن واحد مع اجادة دراستكم.

انها لمشكلة ان يعزف شبابنا وتلامذتنا الآن عن قراءة الكتب. اننا كنا فيها مضى نكتب على مطالعة الكتب ونشرع فى قراءة مختلف كتب العلوم الاجتماعية منذ دراستنا فى المدرسة الاعدادية. ولكن التلاميذ الحاليين لا يحيون مطالعة الكتب. هذا يدل على ان عملنا مع الناشئين والشباب تشوبه النقائص الخطيرة. فمن اجل حث الطلاب الشباب على مطالعة الكتب باعداد كبيرة، ينبغى عليكم ان تجيدوا تنظيم العمل ولكن لا تقومون به كما يجب. اود ان اتحدث عن تجربتنا فى العمل مع الشباب فيما مضى عندما كنا ندرس فى جيلين.

جمعنا شمل الشباب الكوريين المقيمين فى مناطق جيلين وشينيانغ وتشانغتشون وهاربين وتونخوا حول اتحاد الشباب المناهض للامبريالية. وكسبنا فى البداية ٧ - ٨ اشخاص من الرفاق المتحليين بالوعى الشيوعى القوى ومن ثم نظمنا جمعية اصدقاء الدراسة التى تضم فيها عشرات الاشخاص باتخاذهم محورا لها. وقد سمح لنا بعقد اجتماعنا فى احدى الكنائس فى جيلين عوضا عن تنظيمها فى كل يوم احد من قبل الرفاق المنضمين فى المنظمة.

وبعد ان شكلنا المنظمة هكذا، بدأنا نعلم الشباب طريقة الدراسة. رتبنا اولا مكتبة

بقوى التلامذة الذاتية. حينذاك، كان جميع التلاميذ الكوريين من ابناء وبنات الفقراء ولم يتعد عدد ابناء الاغنياء عدة اشخاص من بينهم. ومن جراء افتقارنا الى المال، قمنا بعمل بالاجرة مثل نقل عوارض السكك الحديدية او نقل الحصى لكسب المال فى ايام الاحاد واشترينا بما كسبناه من المال عددا كبيرا من الكتب ورتبنا بها مكتبة صغيرة. واستعملنا مكتبا صغيرا كان يملكه صاحب المعمل لتقشير الارز قرب الكنيسة كمكتبة لنا ووضعنا فيها خزانة الكتب وعرضنا على رفوفها الكتب بانتظام. اما خزانة الكتب فصنعناها بانفسنا، نحن التلامذة الكوريين، من اللوح الخشبية التى جمعناها من هنا وهناك.

واستفادة من هذه المكتبة، جعلنا الطلاب الشباب يقرأون الكتب الكثيرة. وفى يوم السبت لم يجر التدريس فى المدارس حينذاك الا قبل الظهر وبعد الظهر كان يوزع الطالب المسؤول عن المكتبة الكتب على الطلاب، ويحث الطلاب على اعادة الكتب بعد مطالعتها مع اوراق كتبوا عليها محتويات الكتب باختصار وانطباعاتهم عن قراءة الكتب كل مرة. فلا يرجع الطلاب جميعا الكتب الا بعد اتمام مطالعتها فقط.

وجهزنا المكتبة بالكتب المختلفة لاسترعاء انتباه الطلاب. ورغم انه لا يلزمنا اليوم هذا، الا اننا وضعنا فى البداية حتى الروايات الغرامية من اجل استرعاء انتباه الناس للمطالعة حينذاك. طبعاً، كانت هذه الروايات تحتوى على ميول اصلاحية، وعلى النقيض من ذلك، كانت تضم المحتويات التى يمكنها ان تثير التذمر ضد المجتمع الى حد ما. لهذا السبب بالذات، ورغم انها كانت روايات غرامية الا انها لم تكن ضارة جدا. فاذا ما وجد المرء مثل هذه الروايات يهتم بمطالعتها. وبعد ان جعلناهم يتعودون على مطالعة الكتب على هذا النحو، بدأنا نغيرهم الكتب العلمية الاجتماعية بالتدريج. حينما نعتبر الطالب بانه قد توعى فكريا عن طريق التربية بواسطة قراءة الكتب العلمية الاجتماعية كنا نعطيه الكتب الاخرى المحفوظة فى الرفوف السرية.

كنا نحفظ مثل هذه الكتب سرا ونسمح للطلاب بقراءتها بعد ارتقاء وعيهم الى حد ملحوظ. كنا نعطيهم الكتب الصينية التقدمية والكتب السوفييتية المترجمة ايضا. كما حرصنا على ان يشتروا ويطلعوا الكتب العلمية الاجتماعية اليسارية التى كانت تباع حينذاك فى اليابان احيانا.

وهكذا، جعلنا الناشئين والشباب يتعودون على الدراسة بالطريقة الأنفة الذكر ويطالعون كثيرا من الكتب فيما مضى. يجب عليكم ان ترسخوا عادة الدراسة بين ظهرانى الطلاب الشباب والشغيلة بمختلف الوسائل.

كما ينبغي تنظيم الندوات لشرح مضامين الكتب التى يطالعها الناس كثيرا ما فى أن واحد مع حثهم على قراءة الكتب الكثيرة.

كنا ننظم فى الماضى كثيرا من الندوات لشرح مضامين الكتب بحيث يحكى المرء الذى قرأ الكتاب محتواه للآخرين. كنا نكلف سلفا شخصا معيناً بمهمة قراءة كتاب ما وشرح مضمونه فى اى يوم من ايام الاحاد ونجتمع فى ذلك اليوم لنسمع الى شرحه ونناقشه. قد تختلف احاديثهم حسب مواقف الشارحين ولكن يمكن، من خلال شرحهم، تحقيق مدى فهمهم لمحتويات الكتب فيما اذا كان سليما ام لا وتقدير مستواهم.

وهكذا، بعد ان يدلى الاشخاص الذين قرأوا الكتاب آراءهم فى ندوات شرح الكتب، كنا نستخلص الاستنتاج بشأن الحسنات والسينات من محتوى ذلك الكتاب. وكنا نتقف كثيرا من الناس بواسطة مثل هذا العمل.

من واجب منظمات الشغيلة اجادة تنظيم ندوات عرض المواضيع المختلفة. يجب عليها ان تكلف كل فرد بمهمة تحضير العرض حسب الايام لاذكاء الحماسة الدراسية لدى الناس. اذا أمكن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى القيام بمثل هذا العمل مثلاً، يمكن ان يقوم به اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة او فى المصنع والقرية او فى المدينة والقضاء والحي. واذا نظمتم جلسات القراءة والندوات لشرح الكتب على خير وجه فى كل مكان ذهبت اليه وفقا لخطتكم جيدة التنسيق فباستطاعتكم ان تربوا عدداً غفيرا من الجماهير.

ويمكن ان يجتمع كثير من الناس اذا جرت الندوة لعرض المواضيع فى النادى او امثاله استفادة رشيدة منه. واذا دبر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء عملها على وجه الدقة وعلقت هنا وهناك المواعيد بايام ندوات عرض المواضيع او الحلقات الدراسية واماكنها فسوف يحتشد فيها عدد كبير من الجماهير على مختلف الطبقات والفئات. يجب عليكم ان تربوا عدداً

كثيرا من الناس من خلال هذه الجلسات من ناحية، ومن ناحية اخرى، تعودوهم على الوقوف امام الجماهير. ونظرا لان هذه الاعمال لم تنظم حاليا، فلم يقد الناس بتلاوة النصوص التى كتبها الآخرون كما ينبغى على المنبر.

ويمكن تنظيم ندوة عرض المواضيع المختلفة. من المستحسن دراسة وثائق الحزب او مذكرات الانصار التى تتوفر حاليا وعرض مواضيعها. وفيما عدا ذلك، طالما ان بلادنا تمتلك الروايات الممتازة يمكن تنظيم ندوة شرح مضمونها بعد قراءتها والندوات العلمية وما شابهها. فاذا سارت الامور على هذا النحو، باستطاعة الناس ان يتعلموا الفكرة الثورية ويتحلوا بما يكفى من المعارف المختلفة مثل العلوم الاجتماعية والآداب والعلوم الطبيعية.

فمن اجل تثوير الشغيلة، ينبغى الحرص على ان يخرجوا التمثيليات الثورية بقواهم الذاتية وعرضها. من الطبيعى ان تمثيلاتهم قد لا تكون متقنة من الناحية الفنية من جراء افتقارهم الى الخبرة. ولكن هذه ليست مشكلة خطيرة. لقد عرضنا كثيرا من التمثيليات التى اخرجناها بانفسنا اثناء قيامنا بالعمل مع الشباب.

دعونى ان اعرض خبرتنا فى تربية القوميين بتمثيلياتنا على سبيل المثال. كان الفئويون والقوميون فى كيلين ينهمكون فيما مضى فى نزاعات فئوية كل منهم يريد ابراز فنوته. كانت فى ذلك الوقت ثلاث فئات تسمى بـ "زونغوبوا" و "تشاموبو" و "سينمينبو" وكان يجتمع افرادها فى جيلين بحجة توحيد الفئات الثلاث. كنت كثيرا ما اخرج عليهم فى طريق عودتى من المدرسة فأراهم يتشاجرون دائما وفى ايديهم وسائل خشبية صغيرة. فكرت ملبا، فتوصل الامر بى الى انهم لن يقوموا باى شىء من الاعمال بحد ذاتهم. لهذا، عزمنا على ان نربيههم بتمثيلياتنا، فألفنا الدراما القصيرة التى تصف العراك الثلاثى.

وذات يوم من الايام، زرتهم وقلت لهم: يتبعكم الآن حضور الاجتماعات فادعوكم الى مشاهدة تمثيلياتنا، فجاء جميع اصحاب المقامات الرفيعة من مختلف المنظمات مثل "الحكومة المؤقتة فى شنغهاى". فى البداية، كانوا يصفقون هم الآخرون اذ اننا عرضنا

اعمالا فنية عامة. ولكن، حينما يعرض مشهد هلاك البلاد نتيجة للنزاعات الفئوية يولون ادبارهم ويشتموننا لاننا ألفنا هذه الدراما ودعوناهم لعدم امكانية التوبيخ المباشر اليهم. فقلت لهم: اذا لم ترق لكم مشاهدة الدراما فلا تتعاركوا، لماذا تنهمكون فى العراك فقط؟ لقد وبخونا بعد ماثدة الدراما ولكنهم تأثروا بفاعلية الدراما فى نهاية الامر. ظلوا منهمكين فى العراك لمدة اشهر ولكنهم، بعد مشاهدة هذه الدراما، توحدوا باسم "كوكمينبو" رغم انه كان شكليا.

حتى اثناء نضال حرب العصابات، ألفنا الدراما والاورا وعرضناها فى مناطق حرب العصابات والجبـال وغيرها فى كل مكان ذهبا اليه من اجل تخليص الشباب من الملل وتربيتهم.

وحتى بعد انتصارنا فى معركة ليوكيسونغ وجياسينتسو اللتين جرتا فى وقت بلغت فيه " الحملة التأديبية " للامبريالية اليابانية ذروتها، قدمنا عروضاً فنية امام الشعب. اثناء هاتين المعركتين، نقل المئات من العمال المؤن على ظهورهم وراءنا حتى الجبال. وفى ذلك الوقت نزلت ثلوج غزيرة وكان البرد قارسا جدا بحيث تنفجر الاشجار من التجمد. ولم يكن هناك بيت فى اعماق الجبال. وحتى ذلك الوقت، اقمنا مسرحا خشبيا تحيط به ستارة فى العراء وعرضنا الدراما والاورا امام العمال والقينا عليهم المحاضرات لمدة اسبوع كامل تقريبا.

لقد اخرجنا الدراما وربينا بها الناس هكذا حتى فى تلك الظروف العسيرة الماضية، اذن، لماذا لم تنظموا مثل ذلك العمل فى الظروف الصالحة التى تعيشون فيها اليوم؟ ان السبب فى ذلك لا يعود الى افتقاركم الى الخبرة. ولكن المشكلة تكمن فى عدم توخى الدقة فى تدبير اعمالكم. انه لمن واجب العاملين لمنظمات الشغيلة ان يعرفوا كيفية تنظيم مثل هذه الاعمال حق المعرفة.

ينبغى الحرص على ان يخرج الشباب كثيرا من الدراما وامثالها بقواهم الذاتية بحيث يرتفع مستواهم. واطافة الى ذلك، فقط عندما تعرض كثير من الدرامات وما شابهها، يمكن النجاح فى تربية الشغيلة بصورة افضل. بعرض الممثلين المحترفين لها فى المسارح فقط، لا يمكن الاسراع بتربية الجماهير. وبالتالي، يجب الحرص

على ان يقدم الطلاب والعمال العروض الفنية ايضا.
كما ينبغي تنظيم فرق الدعاية من الشباب من اجل اجراء عروضهم المتنقلة. من
الاحرى ان ننظم فرق العرض الفني المتنقلة الصغيرة التى تضم ممثلا واحدا بحيث
تعرض فى الارياف.

لقد نظمنا كثيرا من العرض المتنقل فيما مضى. وكانت توجد فى ذلك الوقت عدة
دساكر للكوريين فى منطقتنا فكنا نزورها كلها دوريا لاجراء العرض.
من واجبك كذلك ان تنظموا فرق الدعاية وترسلوها الى الارياف بين حين وآخر.
لم يبق بالعرض حاليا فى ريفنا الا الممثلون المحترفون فقط فى بعض الاحيان بينما لا
يفكر غيرهم فى الخروج اليه لاجراء العرض لم يتم تثقيف ريفنا كله بعد ولا الاحياء
العمالية هى الاخرى. لهذا السبب، ينبغي مواصلة العمل التثقيفى فى الارياف وفى
الاحياء العمالية ايضا. من بين الشباب العمال والشباب الطلاب يوجد من يتحلون
بمختلف المواهب، اذن، لماذا لا يمكن تنظيم العرض المتنقل الى المناطق الريفية اذا
عأتموهم؟

نمتلك الآن عددا لا يحصى من الاماكن حيث يمكن فيها تنظيم الندوات لعرض
المواضيع المختلفة او عرض الدراما وما شابهها. فى حوزتنا قصر ممتاز للتلاميذ
والاطفال وغيره من الاندية وقاعات الدعاية فى كل مكان. يقال ان فى مدينة بيونغ يانغ
وحدها ٨٠ ونيفا من الاندية، اذن، لماذا نترك هذه الاندية الرائعة عاطلة دون الاستفادة
منها؟ وبناء على تأكيدى الخاص باجادة استعمال النوادى، ينظم الكوادر للجنة الحزبية
فى مدينة بيونغ يانغ العمل الى حد ما فى الايام الاخيرة ولكنهم بعيدون عن المستوى
المطلوب حتى الآن.

فى الحقيقة، ان اجادة استعمال النوادى او قاعة الدعاية ليس بالامر الصعب للغاية.
اذا اجتهدتم قليلا، فيمكنكم ان تجيدوا استعمال الاندية بسهولة. فى رأى انه من الممكن
تنظيم ٣ - ٤ مرات من جلسة عرض الكتب والقاء المحاضرات والعرض الفنى فى
الاسبوع الواحد فى جميع الاندية كل على حدة. ومن المستحسن تنظيم العرض الفنى
عدة مرات فى الاسبوع الواحد اذا كان ذلك ممكنا. وكذلك من المفيد ان تعرض حلقة

الهواة الفنيين للمصنع ليس فقط فى ناديهما الخاص به وانما فى النادى الخاص بمصنع آخر. اذا اخذنا حلقة الهواة الفنيين لمصنع الغزل والنسيج على سبيل المثال، يمكنها ان تقوم بالعرض فى ناديهما الخاص ثم فى نادى مصنع الفاطرات الكهربائية. اذا سارت الامور على هذا المنوال، فيمكن للشغيلة ان يشاهدوا كثيرا من الاعمال الفنية الجديدة. يتوجب عليكم ان تحولوا الاندية الى مكان صالح لتربية الشغيلة. عليكم ان تستفيدوا من الاندية استفادة فعالة بكل الوسائل الممكنة مثل عرض الدراما وعقد الندوة لعرض الكتب والندوة العلمية والقاء المحاضرة حول التقاليد الثورية او التاريخ والمحاضرة حول الوضع.

من اجل تثوير الشغيلة، ينبغي كذلك اجادة اشاعة الاغاني.

لقد بدأنا عملنا اثناء قيامنا بنضال حرب العصابات فيما مضى باشاعة الاغاني الخاصة بالثورة. اذ انها كانت تحتوى على مضامين الثورة. ونتيجة لاشاعة الاغاني الثورية على نطاق واسع، كان كل واحد يعرف الاغاني الثورية فى قاعدة حرب العصابات فى شرقى منشوريا حيث كنا نرابط فى ذلك الوقت. وكان الجميع يعرفون الاغاني الثورية سواء أ كانوا اطفالا او شيوخا فى مناطق حرب العصابات.

ولكن طالما انكم لا تقومون باشاعة الاغاني على نطاق واسع فلا يعرف شغيلتنا حتى اغانيا ثورية. طبعاً، ان الاطفال يغنون نوعاً ما. وعلى العكس من ذلك، ان البالغين لا يعرفونها. وانكى من ذلك، يعتبر البالغون تعلم الاغنية امراً مخجلاً. هذه هى ميول خاطئة جداً. يجب عليكم ان تدركوا ادراكاً واضحاً ما تستأثر به اشاعة الاغنية الثورية من الاهمية فى تثوير الجماهير وتجيدوا عمل اشاعة الاغنية.

من الضروري زيادة تأليف الاغنية التى تنطوى على الفكرة الثورية لحزبنا واشاعتها فى آن واحد مع اجادة اشاعة الاغنية الثورية الجاهزة.

على ضوء تجربتنا المكتسبة فى نضال حرب العصابات، فان اشاعة الاغنية السهلة ذات المضمون الثورى كانت مفيدة جداً فى التربية السياسية. عندما اشاهد الفيلم الذى انتجه استوديو ٨ شباط للافلام السينمائية بالامس سمعت الاغنية الثورية التى كان يتردد سماعها اثناء نضال حرب العصابات. هذا الفيلم يصف احدى العمليات

السريات التى اقامت مدرسة مسائية فى الريف وتقوم بالعمل الثورى بين النساء. ان مستواه لا بأس به.

وحيث ان مضمون الاغنية الثورية واضح كل الوضوح، يمكن للمرء ان يفهم فكرتها بسهولة حتى لو غناها بهدوء. لقد قربنا فيما مضى الفكرة الثورية الى اذهان الشباب عن طريق اشاعة الاغنية التى تم تلحين مقاطعها الثورية على نغمات سهلة تقريبا.

وانه لمن المستحسن اليوم اشاعة سياسة حزبنا بطريقة الغناء. ينبغى تلحين هذه الاغنية من قبل الملحنين بشكل يسهل على الناس غناءها. اذا اجتهد عاملونا، يمكن تلحين كل المضامين ايا كانت واشاعتها. يمكن تلحين كل المضامين بطريقة موجزة بما فيها التقاليد الثورية والثناء على تفوق النظام الاشتراكى والبناء الاشتراكى والتقدم الى الشيوعية والنضال من اجل مساعدة الاخوة فى جنوبى كوريا والوطنية الاشتراكية وحتى اجادة تربية الاولاد وتنسيق الحياة المنزلية.. الخ.

اذا تحدثنا عن مسألة اجادة تربية الاولاد على سبيل المثال، يمكن ايجاز مضمون خطابنا فى المؤتمر الوطنى للامهات وتلحينه. يكفى الامر بايجاز المضمون وتلحينه على هذا النحو: "ليس الا بتربية الاطفال على النهج الشيوعى يمكن ان يشبوا طيبين. اذا كان لا بد من تربيتهم كشيوعيين يجب ان تصبح الامهات شيوعيات قبل غيرهن. ومن اجل صيرورتهن كشيوعيات ينبغى اقتلاع الأنانية والتسلح بالفكرة الجماعية والاشتراك فى العمل المشترك بصورة ايجابية".

واما بخصوص مسألة تفوق النظام الاشتراكى، فيمكن تلحين الاغنية باختصار واشاعتها بحيث يتسنى للناس ان يفهموها بسهولة وذلك على النحو التالى: "ما هى حسنات الاشتراكية؟ اذا انها خالية من ملاك الاراضى والرأسماليين ومن الاضطهاد والاستغلال، ويعمل فيها الجميع ويتلقى كل منهم حصته حسب كمية عمله ويعيش بها حياة رغيدة ويأكل الجميع على حد سواء، وليس هناك رسوم المسكن ويتمتع الاولاد كلهم بالتعليم المجانى. سوف يتنقذ جميع الناس فى المستقبل وباستطاعتهم ان يعيشوا اكثر رغدا". اذا حضرنا موجز المحاضرات بهذا المضمون والقيناها امام الناس فقد لا يعيرون اذانهم الى ذلك لانهم قد تعودوا على سماع ذلك، ولكن الاغنية تختلف عن ذلك.

وكما يمكن تلحين مضمون الثورة لجنوبى كوريا بايجاز. و"لماذا يجب انجاز ثورة جنوبى كوريا؟ ان ابناء الشعب فيها هم مواطنون يشاركوننا فى الدم. وما دام الامر هكذا، كيف يمكننا ان نراهم يئنون تحت وطأة الاوغاد الامريكان ونقف مكتوفى الايدى؟ لا يجوز لنا ان نفعل كذلك على الاطلاق. علينا ان ننجز ثورة جنوبى كوريا. ان الاوغاد الامريكان هم اعداؤنا اللد. ان هؤلاء الاوغاد يكيلون السباب للنساء ويقتلون مواطنينا فى جنوبى كوريا ويسلبون كل الثروات فيها. لذا، يجب علينا ان نقاتلهم. ومن هم العملاء لهم؟ انهم ملاك الاراضى والرأسماليون الكومبرادوريون. فيجب علينا ان نسحقهم ايضا عن بكرة ابيهم. ينبغى ان يمسك الشعب فى جنوبى كوريا بزمام السلطة كما هى الحال فى الشطر الشمالى من الجمهورية"، اذ لحنا الاغانى بهذا المضمون، يمكننا ان نعبر عن فكرتنا بشأن ثورة جنوبى كوريا بأكملها. من واجبنا ان نلحن الاغانى التى تساهم فى الثورة باعداد كبيرة وبصورة وجيزة وسهلة.

وليس هذا فحسب، بل يجب تأليف المختصرات بصورة وجيزة وسهلة الفهم لالقائها. حينئذ فقط يمكن تعميق العمل الفكرى بين ظهراى الجماهير على خير ما يرام. لا يمكن حل مسألة تثوير الشغيلة حلا كاملا بمجرد الهتاف بالشعارات وتبنى القرارات فى الاجتماعات. لا يجوز على الاطلاق اثارة الضوضاء بشأن التثوير بسلام فارغ فقط. ان التثوير يعنى اعادة تكوين الفكرة لدى الناس وجعلهم ثوريين، فينبغى تغذيتهم بمؤن الثورة. لا يمكن ان يتم تثويرهم بمجرد التأكيد على النضال فقط بدون تغذيتهم بمؤن الثورة. اذا كان لا بد من تثوير الناس، ينبغى شن النضال الفكرى من ناحية، ومن ناحية اخرى القيام بالتربية الثقافية مثل اشاعة الاغنية وغيرها من الاعمال التربوية بالطرائق المختلفة. عندئذ فقط يمكن ظهور الكثير من البناة الاشتراكيين الممتازين ومن الناس الذين سوف يساعدون ثورة جنوبى كوريا من بين الشغيلة. من اجل تربية الجماهير، سيكون من المستحسن تنظيم لقاء المحاضرات الروائية على شكل يقص فيه احد الماهرين الروايات المستوحاة من التقاليد الثورية وما شابهها بصورة ممتعة.

لقد قام الصينيون بالدعاية الاقطاعية فيما مضى على شكل روائى. اثناء دراستى فى جيلين، شاهدت الصينيين الذين يقومون "بدانغسو" فكانوا يقومون بتلاوة الروايات مثل "تاريخ الممالك الثلاث"، و"مذكرات السفر الى الغرب" بطلاقة. استمعت حينذاك لأول مرة الى "دانغسو" التى يتلو فيها صينى اعمى محتوى الرواية كله بطلاقة للغاية بعد حفظها عن ظهر قلب. كان يتلو الرواية بمهارة فائقة بحيث يشعر المستمعون اليه باكثر متعة من قراءتها بانفسهم. كان الناس الذين يقومون "بدانغسو" يتلون محتويات الروايات بجاذبية حينا وحينا آخر كانوا يرفعون صوتهم فى الجزء الممتع او يضربون الشباك حينما يتلون "تاريخ الممالك الثلاث" وامثاله. وعندما تصل تلاوتهم الى الجزء المشوق والمتوتر العظيم من محتويات الروايات كانوا يوقفون تلاوتهم ويقدمون وعدا بمواصلتها فى المرة القادمة، ثم يطلبون من الناس النقود.

لقد استعملنا نفس هذه الطريقة اثناء قيامنا بالعمل مع الشباب. حرصنا فى ذلك الوقت على ان تقوم جماعات الدعاية من الطلاب فى جيلين بعملها الدعائى على هذه الطريقة. كما جعلنا الطلاب الصينيين ينظمون كثيرا من الجماعات الدعائية ويقرأون الروايات الثورية هنا وهناك بحيث يحرزون النجاحات. عندما يتلو الطلاب محتويات الروايات الثورية عن ظهر قلب فى مكان مثل الحديقة حيث يحتشد عدد غير من الناس، كان جميع المستمعين يصغون الى الطلاب بشغف. وكان رجال الشرطة لا يأتون الى حيث ننظم مثل هذا الاجتماع ظنا بان الصينيين يقومون "بدانغسو". لهذا السبب، لم يكن بوسع رجال الشرطة ان يعرفونا حتى ولو كنا نتذمر من النظام الاجتماعى. بهذه الطريقة قد اشعنا محتويات الروايات الثورية على نطاق واسع. اذ اننا قد قصصنا حول محتوى الرواية بعد اعداد تام مسبق كان الناس العديدين يبتهجون من استماعهم ويثنون علينا ويسألوننا اين درسنا هذه المهارة. وبفضل ذلك، كسبنا اموالا كثيرة واضفناها الى النفقات المدرسية للطلاب الفقراء الذين يدرسون بما كسبوه من المال بعملهم واغينا مكتبتنا الخاصة بالكتب التى اشتريناها به. اذا اجدنا فى الاستفادة حتى من الطريقة القديمة يمكن احراز النجاح فى تربية الجماهير بالفكرة الثورية.

وكان فى بلادنا فى الماضى ما يشبه "الدانغسو". حدث ان زرت جبل تشانغكوانغ بعد الهدنة مباشرة ورأيت هناك حوالى عشرين شيخا من الشيوخ الذين يستمعون الى واحد منهم وهو يقص الرواية عليهم. فقلت حينذاك انه لمن المفيد تنظيم ندوة القصص ودعاية الفكرة الثورية بالاستفادة من قاعة الدعاية الديمقراطية او النادى.

وحدث اثناء قيامنا بالحركة الشبابية ان خرجنا الى الارياف واستعرنا الغرفة الثانوية من الآخرين لكى نستعملها كقاعة الدعاية ونقوم فيها بالعمل التثقيفى. لم يكن بوسعنا ان نعمل هكذا اثناء نضال حرب العصابات بسبب القتال مع العدو ولكن، اثناء الحركة الشبابية قمنا بالصاق الورق فى الغرفة المستعارة من الآخرين بصورة انيقة واخترنا واحدا او اثنين من الشيوخ العارفين لكى نربيهما بحيث يقومان بالدعاية بين الشيوخ. طبعاً، لم تعلق لافتات تشير الى انها قاعة الدعاية ولكنها قد ادت دور قاعة الدعاية فى الحقيقة. كان بعض الشيوخ لا يحبون ما يقوم به الشباب من العمل الثورى فى ذلك الوقت خوفاً من قمع العدو. لهذا السبب، شجعنا الشيوخ الذين تحلوا بمهارة الحديث على توعية الشيوخ الآخرين بينما يقصون الروايات. ان الشيوخ الذين اشتغلوا فى النهار كانوا يجتمعون فى الغرفة التى جهزناها فى ليالى الشتاء الطويلة دون عمل وهم يقولون انهم مشتاقون الى الذهاب هذه الليلة الى بيت فلان ليستمعوا الى القصص والغلايين معهم. عندما يجتمعون يبدأ الشيخ الذى اعدناه بهذه القصة الجاذبية او تلك ومن ثم يروى القصة الثورية التى مفادها ان هذه الحياة سيئة ومظلمة، وفى سبيل تغيير هذه الحياة، يجب القضاء على ملاك الاراضى قضاء، تاماً لمدة ١٥ دقيقة تقريباً قبل انصرافهم. على هذا النحو قد نظمنا العمل التربوى بما يتفق ونفسيات الشيوخ. بفضل ذلك، لم يكن بوسع الامبرياليين اليابانيين ان يتعرفوا علينا ابداً.

وعلى الرغم من اننا قد اجدنا العمل الدعائى حين كنا نستعمل الغرفة الجانبية للآخرين فيما مضى، الا انكم تفشلون حالياً فى الاستفادة من الاندية وقاعات الدعاية الرائعة الجاهزة لكم استفادة فعالة لتربية الناس. رغم ان قاعة الدعاية الديمقراطية الحالية تبهر الانظار باللافتة ومجهزة باللوحات المصورة والادوات الكثيرة فى داخلها ولكن الناس لا يحبون الذهاب اليها. لقد تحدثت عن هذه المسألة عدة مرات الى قسم

الدعاية فى الحزب ومع ذلك، لا يقوم بالعمل التنظيمى لتسويتها حتى اليوم. ينبغي لكم الا تحاولوا تنظيم القاء المحاضرات والدراسة فقط فى النادى او قاعة الدعاية. اذا كان لا بد لكم من ان تجيدوا تربية الشغيلة، يجب ان لا تكتفوا بالدعاية المملة التى يشعر الناس معها بالغفوة، بل يجب ان تقوموا بالعمل الدعائى باشكل مختلفة بحيث يسترعى انتباه الناس. تحقيقا لذلك، من الضرورى تنظيم جلسات قص الحكاية وما شابهها على نحو مشوق. حينئذ فقط يمكن حشد عدد غير من الناس فى النادى او قاعة الدعاية وتربيتهم بسرعة.

فى سبيل غرس الفكرة الثورية فى اذهان الشغيلة، يمكن استعمال السبل المختلفة مثل حثهم على قراءة الكتب وتنظيم الندوة لعرض المواضيع وعرض الدراما واشاعة الاغنية وجلسة قص الحكاية والقاء المحاضرة وجلسة الدراسة وتبادل الحديث. من اجل تثوير الجماهير، يتوجب على منظمات الشغيلة ان تقوم بالعمل السياسى باشكل متعددة آفة الذكر لتربى الناس.

وكما اشير فى الخطاب فى الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، فان النضال الطبقي بعد اقامة النظام الاشتراكى، يجرى بصورة رئيسية بطريقة رفع مستوى الناس الفكرى من خلال الثورتين الفكرية والثقافية. فمن ثم، ينبغي التشديد من الثورتين الفكرية والثقافية. لهذا الغرض، لا يكفى الامر بتعبئة الاجهزة الثقافية او الفرق الفنية فقط. ينبغي تعبئة جميع منظمات الشغيلة لاجراء التربية الفكرية بين الشغيلة بهمة ونشاط.

ان مضمون التربية الفكرية بين الشغيلة يجب ان يكون مضمونا خاصا نضعه نحن فى كل الاحوال، ولا يكون مضمونا مأخوذا من الآخرين. هناك ثمة كثير من المقالات التى كتبناها نحن. ينبغي الحرص على ان يدرس الشغيلة بعمق وجد هذه الوثائق وكذلك تاريخنا النضالى اثناء النضال الثورى المناهض لليابان وتاريخ حزبنا النضالى بعد التحرر وسياسة حزبنا فى البناء الاشتراكى ومناهجه الخاصة بالثورة فى جنوبى كوريا وما شابهها.

وثمة شىء مهم فى التربية الفكرية ازاء الشغيلة، هو جعل مضمون الدراسة سهل

الفهم. بعبارة اخرى، ينبغي اجراء التربية الفكرية بين الشغيلة بطريقة يسهل فهمها. ان عاملينا لا يعرفون فى الوقت الحاضر كيف يقومون بالعمل الفكرى بين الجماهير بطريقة سهلة الفهم ولا طريقة العمل للتوغل بعمق بين ظهرانيتها. يعود سبب ذلك، الى ان العاملين يفتقرون الى خبرات العمل مع الجماهير. لكى ينزلوا بعمق الى ظهراى الجماهير، لا بد لهم من معرفة نفسياتها ومستواها الاستعدادى وقدرتها على التقبل ورغم ذلك، فانكم تقومون بالعمل الفكرى بشكل اعمى دون اى اعتبار لذلك.

ففى العمل الفكرى الذى يقوم به الآن عاملونا مثلا، فانهم يشرحون مسألة ما بصورة معقدة يصعب فيها على الجماهير فهمها، وهى مسألة يكون من السهل على كل الناس ان يفهموها اذا شرحوا مضمونها بكلام سهل الفهم وبصورة موجزة وواضحة. لقد قرأ الكثيرون من بيننا الكتب التى فيها ماركس او لينين، ولكن اذا طلبنا منهم تفسير النظريات الماركسية اللينينية لا يتفوهون الا بالعبارات الصعبة والمعقدة التى يستعصى على الآخرين فهمها. فى الحقيقة انهم هم انفسهم لا يفهمون معنى العبارات التى يستعملونها. انهم يعتقدون كما لو ان اولئك الذين يتكلمون بالعبارات صعبة الفهم امام الآخرين هكذا، هم العارفون فقط.

اننا نؤلف الوثائق الحزبية بعبارات سهلة الفهم ونرسلها. ولكن بعض علمائنا يعتقدون ان استعمال العبارة السهلة هو ما يفعله الشخص الجاهل. هذه هى فكرة خاطئة من حيث الاساس. رغم ان الوثائق الحزبية تكونت من العبارات سهلة الفهم الا انها فى الحقيقة تنطوى على المضامين العميقة.

ينبغي اجراء العمل الفكرى بما يتفق ومستوى الشغيلة فى كل الاحوال. ولا يمكن احراز النجاح فى دراسة الوثائق الحزبية ايضا باملاء الاوامر باسلوب واحد. نظرا لانه يظهر الآن بين المثقفين القدامى او الطلاب الجامعيين من يرتكبون الاخطاء النظرية كثيرا ما من جراء سوء فهم الوثائق الحزبية، انه من الصعب علينا اعتبار ان الشغيلة العاديين يفهمون كل ما ينص عليها فهما تاما، الامر الذى يتوجب علينا بموجبه ان نجعل الوثائق الحزبية سهلة الفهم بمختلف الاشكال والطرائق وبصورة موجزة وواضحة لكى نشرحها للشغيلة. من واجبنا ان نستخلص لب المضمون من الوثائق

الحزبية لنكتب الاغانى والدراما والاوربا المستوحاة من فكرته الاساسية وننشره على صفحات الصحف ونعد كتب القراءة، وان نستخدم مختلف الاشكال والطرق بما فيها الاحاديث والقاء المحاضرات اثناء الدعاية. بالطبع، ينبغي لنا ان نربى الشباب بطريقة اخرى الى حد ما. ولكن من المستحسن بالنسبة لاتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء ان تجعل الوثائق الحزبية سهلة الفهم وتشرحها لاجنائها.

لا يمكن احراز النجاح فى الانتقاد الا بعد ما يرتفع مستوى الشغيلة الى حد ما عن طريق تربيتهم بمثابة ودأب. ليس الا عندما يتوعى المرء الى حد ما عن طريق التربية الفكرية يمكنه ان يتقبل النقد مقابل اخطائه ولكن، اذا مارسنا النقد عليه ازاء انانيته بدون تعليمه باى شىء فانه لا يتقبل ذلك بسهولة. فقط عندما يفهم ضرر الأنانية عن طريق التربية يندم على خطئه بمحض ارادته. اذا مارسنا الانتقاد دون تمييز عن أنانية المرء الذى لا يعرف حتى معناها قد يتذمر بقوله: "يا لك من انسان! انا لن اعمل اذا قلت باننى انانى. قم بكل شىء وحدك." لذا، يجب ان تتخذ منظمات الشغيلة الدراسة والتربية الفكرية بين الجماهير اساسا لعملها.

انه لمن الاهمية بمكان فى تثوير الناس غرس روح المحبة للعمل فى اذهانهم. من واجبنا ان نجعل كل الناس يحبون العمل ويولعون به.

كما نقول دائما، ان احدى اهم المسائل فى التربية الشيوعية هى تربية الناس حتى يحبوا العمل ويولعوا به. فمن اجل خلق الثروات المادية وتمتع الناس بالحياة السعيدة، لا بد من القيام بالعمل. ينبغي القيام بالعمل حتى فى المجتمع الشيوعى، وبدون العمل لا يمكن الحفاظ على الوجود على الاطلاق. هذا هو السبب فى انه يجب خوض النضال الشديد ضد الافكار البالية المتمثلة فى العزوف عن العمل، وحتى فى المجتمع الشيوعى فى المستقبل ينبغي مواصلة النضال ضد الفكرة الهادفة الى اكل خبز الكسل.

بدون تربية الناس بروح محبة العمل، لا يمكن النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية. يتوجب علينا ان نؤكد بشدة على مسألة التعلق بالعمل بين الشغيلة.

وخاصة، يجب اجتثاث شأفة فكرة البطالة والكسل التى تعزف عن العمل من اذهان الشباب.

ومن الضروري اعادة تربية الاطفال حتى يحبوا العمل منذ نعومة اظفارهم. لقد شاهدت قبل ايام اوبرا عرضها اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. هذه الاوبرا، مستوحاة من قصة خرافية، مضمونها هو ان الخنزير هو وحده الذى يأكل خبز الكسل بدون عمل، لقد قلنا ذلك فى المؤتمر الوطنى من اجل التعبئة العامة للشباب. من المفيد ان نستخدم مثل هذا الشكل فى تربية الناس.

يوجد بين شغيلتنا بعض الناس الذين يكرهون العمل ويحبون التكاسل فى العمل. انهم يكرهون العمل الصعب ويريدون العمل السهل فقط. ففى مناجم الفحم مثلا، يوجد هناك بعض الناس ممن يكرهون العمل داخل الانفاق ويريدون تعاطى الاعمال الثانوية خارج الانفاق. لقد رأينا مثل هذه الظاهرة اثناء زيارة محافظة هامكيونغ الشمالية فى صيف العام الحالى.

يقول بعض الناس ان مرد ذلك هو انه ليست هناك فوارق فى الاجور. طبعا، ينبغى وجود فوارق فى الاجور بين عمل الميدان المباشر وعمل الميدان غير المباشر وفقا للمبدأ الاشتراكى فى التوزيع. ولكن، اذا كان هناك أناس يظنون لماذا يعملون داخل الانفاق تاركين العمل خارجها بحجة عدم وجود الفوارق فى الاجور بين عمل الميدان المباشر داخل الانفاق وعمل الميدان غير المباشر خارجها، فهم مخطئون. هذا يدل على انكم مارستم الحوافز المادية على الناس فقط دون القيام بالعمل السياسى على ما يرام. ان الظواهر التى تدعو الى الحوافز المادية فقط انما هى تعبير عن الفكرة التحريفية.

لم يكن لدينا، نحن الثوريين، ادنى قدر من مثل هذه الفكرة فى الماضى. لم نقاتل العدو فيما مضى فى الجبال اثناء نضال العصابات من اجل الحصول على اجر من الآخرين او على مراكز عليا. لقد ناضلنا، نحن الثوريين، ضد العدو متغلبين على كل المصاعب ليس من اجل المكافأة بل من اجل الثورة فقط.

يضع بعض الناس اليوم المكافأة فى المقام الاول ولا يحبون القيام بالعمل الصعب. صحيح ان السبب فى ذلك يعود الى المنظمات الحزبية التى قصرت فى عملها ولكن اهم من ذلك كله يعود الى فشل منظمات اتحاد النقابات فى قيامها بالعمل السياسى بين الشغيلة. ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ايضا لا يعمل على ما يرام. رغم انه

يقول الشباب شفويا انهم سيأخذون على عاتقهم العمل الشاق والمضنى ولكنهم فى الحقيقة يكرهون العمل داخل الاتفاق فى مناجم الفحم. ينبغى لهم ان ينطلقوا تحت شعارات "ليحمل كل الشباب على عاتقهم العمل الصعب!" و"ليندفع الشباب الى البحر ومناجم الفحم والغابات!". اذن، لماذا لا يقفون فى مقدمة القيام بالاعمال الشاقة، بل وبالعكس، انهم يريدون العمل السهل؟ ان هذا لتعبير عن وجهة نظرهم الفكرية الخاطئة. لا يجوز ان يفعل شبابنا على هذا الغرار. على منظمات الشغيلة بما فيها اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تشدد من العمل التربوى حتى يتحلى الشغيلة بالموقف الشيوعى ازاء العمل.

اننا لا نمانع تماما الحوافز المادية. ولكن بغية جعل الناس يشاركون فى العمل بمحض ارادتهم لا بد من اعطاء الاولوية للحوافز السياسية والاخلاقية. وثمة مهمة هامة تواجه منظمات الشغيلة، هى اعطاء الاسبقية للعمل السياسى بين ظهرائى الشغيلة من اجل تشديد الحوافز السياسية والاخلاقية ازاء العمل. ان زيادة الاجور وممارسة الحوافز المادية يقوم بهما العاملون الاداريون وفقا لمنهج الحزب وليس انتم ايها الرفاق. من واجب منظمات الشغيلة ان تعد الشغيلة سياسيا وفكريا حتى يشاركوا فى العمل باخلاص ويقفوا جميعا دون استثناء فى مقدمة الصفوف فى العمل الشاق. كما يجب عليكم ان تجيدوا العمل مع النساء حتى يخرجن جميعا الى المجتمع للعمل.

ان اشراك الشغيلة فى العمل باخلاص وحث النساء على خروجهن الى المجتمع للعمل هما امر لا غنى عنه بالاحاح ليس من اجل تثويرهم فقط وانما من اجل رفع مستوى معيشتهم. فقط عندما يعمل الجميع باخلاص وتخرج حتى النساء كلهن الى المجتمع للعمل يمكن انتاج مقادير كبيرة من السلع وزيادة دخل كل اسرة الى حد ملحوظ.

تتوفر لنا اليوم كل الشروط لرفع مستوى معيشة الشعب. ان ما ينقص معيشة الشعب حاليا الى حد ما، هو الاغذية الثانوية والاحذية والملابس الشتوية. ولكن بما اننا قد ارسينا الاسس المتينة لتحسين مستوى معيشة الشعب يمكننا ان نحل هذه المشاكل كلها خلال ٢ - ٣ سنوات.

نظرا لاننا بنينا مصنعا كبيرا لغزل ونسيج الصوف وننتج الآن القماش الجيد للملابس الشتوية، سيكون فى استطاعتنا ان نحل مشكلة الملابس الشتوية مثل المعاطف فى غضون سنتين او ثلاث سنوات. كما بنينا هذه المرة المصنع الرائع للاحذية فى سونتشون. ولذا، فستنتج الاحذية عالية الجودة بكمية كبيرة فيما بعد. اذا سار الامر على هذا النحو، ستحل مشكلة الاحذية ايضا.

يمكن حل مشكلة الاغذية الثانوية ايضا اذا بنينا الكثير من مداجن الدجاج الآلية. فى مدينة بيونغ يانغ وحدها، تبنى كثير من مداجن الدجاج الآلية. واذا سارت الامور على هذا المنوال، ستبرز مسألة القدرة الشرائية فى المستقبل. مهما زدنا انتاج الضروريات اليومية بسرعة لا يمكن رفع معيشة الشعب الى مستوى اعلى اذا ما انخفضت القدرة الشرائية لابناء الشعب.

هذا هو السبب فى ان الدولة تخطط لازالة الاجر الاقل من ٤٠ واون شهريا ورفع الاجر المتوسط الى ٦٠ واون خلال فترة الخطة السبعية. فى الواقع، انه يمكن زيادة الاجر بمعدل ٣٥ فى المائة كمتوسط بحيث يبلغ متوسط الاجر ٦٠ واون اذا ما انجزنا بنجاح خطة السنة المقبلة وحدها. هذا مستوى عال جدا من الاجر.

وبناء على تقديراتى خلال الايام الاخيرة، لا يمكن شراء كل الاغذية الثانوية التى ننتجها اذا اشتغل شخص واحد فى كل اسرة. فمن اجل رفع مستوى معيشة الشعب، ينبغى ان يعمل شخصان فى كل اسرة على الاقل حتى يبلغ الدخل النقدى لكل اسرة اكثر من ١٠٠ واون.

طبعاً، هذا امر ممكن. فلقد توفرت الشروط للعمل فى كل مكان من بلادنا. لذا، يجب الحرص على ان يعمل كل الناس ذوى القدرة على العمل. اذا لم تكن هناك اشغال للنساء فيجب تنظيم فرق العمل لربات البيوت على الاقل، بحيث تحصل النساء فى هذه الفرق على دخل ما يتراوح بين ٤٠ - ٥٠ واون بكل الوسائل الممكنة.

اذا ما بلغ الدخل لكل اسرة اكثر من ١٠٠ واون عن طريق زيادة الاجر من قبل الدولة وكسب النساء المال، سيكون بالامكان شراء الاغذية الثانوية وتحسين مستوى معيشة الشعب بمجمله بصورة ملحوظة.

يتوجب على اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النساء ان تدفع عجلة العمل من اجل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بقوة الى الامام بما يتفق وخصائصها.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من تقوية عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. يعد هذا الاتحاد منظمة تربي الناس الذين سيواصلون جيل ثورتنا من حيث هو احتياطي لحزبنا. لذا، فان تقوية عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي تستأثر ببالغ الاهمية في تقوية الحزب ومواصلة تقدم الثورة الى الامام.

على اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يتخذ التربية الفكرية بين الشباب والناشئين اساسا لعمله. من واجب منظماته الا تتبع اتحاد النقابات او اتحاد الشغيلة الزراعيين في عمل التربية الفكرية بين الشباب والناشئين بل ان تقوم به على مستوى عال بما يتفق وخصائصها. اذا قام اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بهذا العمل على غرار اتحاد النقابات او اتحاد الشغيلة الزراعيين فانهم لن يحبوا ذلك. وحيث ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكي يتخذ التلامذة في المدارس الثانوية والطلاب الجامعيين والناس المستعدين الى حد معين، اهدافا لعمله، فيجب عليه ان يجرى عمل التربية الفكرية بما يتلاءم ومستواهم.

وعلى وجه الخصوص، لا بد له من ان يربي الطلبة الشباب والناشئين حتى يصيروا اناسا صالحين يقومون بالنشاطات الاجتماعية والسياسية. بيد انكم مقصرون في هذا الصدد في الوقت الراهن.

لنأخذ الطلبة مثلا، لم يكن بينهم بالكاد من يقوم باى نشاط اجتماعي او سياسي. فالامر يقتصر بهم على مجرد الدراسة في المدرسة والعمل في اماكن البناء بالمجرفة. هذا غير كاف. يجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تكلف الطلبة الشباب بكثير من المهمات المتنوعة لكي تربيههم كنشطاء سياسيين. اذا اجاد هذا الاتحاد تنظيم العمل، يمكن للطلبة الشباب ان يقوموا بالنشاطات على مدار السنة دون انقطاع وبتلقوا تربية كثيرة من خلالها.

لدينا خبرات كثيرة في القيام بالحركة الشبابية في الماضي. لقد قمنا بها اثناء

نضالنا السرى وفى مناطق حرب العصابات وكذلك ساعدنا بنشاط العمل مع الشباب داخل صفوف جيش حرب العصابات. اثناء قيامنا بالعمل الشبابى فى الماضى، كلفنا الشباب دوما بالمهمات حتى يتحركوا دون انقطاع، بحيث لا يكون بين الشباب احد يقضى اوقاته دون عمل.

اثناء قيامنا بالحركة الطلابية فى جيلين كان الطلاب الكوريون البالغ عددهم ٧٠-٨٠ فردا، مشغولين جدا نظرا لاننا كنا نواصل تكليفهم بالمهمات. لم يكن لديهم متسع من الوقت للقيام بالاعمال السيئة والاستغراق فى تفكير غير مجدى لانهم قاموا بالواجبات الدراسية فى بيوتهم بعد فراغهم من الدراسة فى المدارس وفى باقى الوقت نفذوا المهمات الموكلة اليهم من قبل المنظمة. حينذاك نظمنا مختلف الاعمال باتخاذ اولئك الطلاب نواة لها. اثناء العطلة الدراسية كلفناهم بمهمة توير السكان فى القرى الريفية القريبة متحملا كل منهم قرية واحدة. وعلى هذا النحو، قمنا بتوير كل القرى القريبة من جيلين. انا ايضا تحملت المسؤولية عن بعض القرى الريفية مباشرة وذهبت اليها فقممت بتويرها. حينذاك كنا نجعل الطلبة ينشئون المدارس فى الريف ويدرسون ويعلمون الاغانى فيها.

وبالاضافة الى ذلك، كنا ننظم مختلف الاعمال الكثيرة مثل عرض التمثيليات. كلفنا الطلاب الشباب بمهمة كتابة نصوص التمثيلية او الاغنية. كنا نعهد الى طالب منهم بمهمة كتابة نص التمثيلية والى الآخر بمهمة كتابة الاغنية. وبعد اكمالها، كنا نجلس معا لنقيمها قائلين: هذا جيد وذلك سيء. صحيح انه لا يمكن كتابة التمثيلية والاغنية الممتازة فى البداية. ولكن من خلال تكرارها وفى مجرى مناقشتها، تطورا تدريجيا. استطاع الشباب، فى مجرى هذه المناقشة ان يكتسبوا معرفة وافرة عن الادب والفن. وعلاوة على ذلك، كنا ننظم مختلف المباريات مثل كرة المضرب والتسلية فى ايام الاحاد لنسترعى اهتمام الشباب.

وهكذا، دفعنا بالطلاب الشباب الى النشاطات بعنفوان حتى ربيناهم الى رواد ومغيرين للمجتمع.

اذا نظمنا بدقة العمل مع الشباب يمكن ان نربيهم جميعا كثوريين. ان اولئك الذين

عملوا معنا فيما مضى صنع معظمهم الثورة ولم يقتروا الاعمال السيئة حتى ولو لم يشاركوا فى النضال الثورى مباشرة.

انه لمن المهم للغاية ان يتلقى الناس تربية سليمة ويرسخوا النظرة السليمة عن العالم فى اذهانهم فى فترة الشباب. هذا هو السبب فى انه يجب عليكم ان تولوا العمل مع الشباب والناشئين اهتماما عميقا من اجل تربيتهم على الافكار الثورية على وجه شامل. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بوجه خاص، ان تجيد العمل مع العمال الشباب والطلاب الشباب حتى يتعودوا جميعا على النشاطات الاجتماعية والسياسية. ان الاندية والقاعات الملحقة بالمدارس التى بنيت فى كل مكان، هى كلها حلبة صالحة لنشاط منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. فمن واجبها ان تستفيد من مثل هذه الوسائل استفادة فعالة من اجل تحريك الطلاب الشباب بكل عنفوان عن طريق تنظيم العرض الفنى والقاء المحاضرات والندوات العلمية وجلسات عرض الابحاث العلمية وغيرها من الجلسات مختلف الاشكال.

يجب على هذه المنظمات ان تنظم العمل بدقة حتى يتحرك جميع الشباب فى كل الميادين. من واجبها ان تجيد العمل مع فرق الشباب للصدام ايضا. قد يكون بين افراد فرق الشباب للصدام، شاعر ومغن ممتاز وكثير من الناس ذوى المهارات المختلفة. فلا بد لها ان تجيد العمل التنظيمى والسياسى لتحريكهم جميعا. نظرا لان الشباب نابضو القوى يزول تعبهم بعد ان يناموا ليلة واحدة فيمكن تحقيق نجاحات كبيرة فى عمل البناء ايضا اذا ما جرى العمل التنظيمى والسياسى جيدا.

اذا عبأنا بنشاط الطلاب الشباب الى العمل الاجتماعى والسياسى، سيعتبرونه امرا مشرفا وهم يدركون انهم اعضاء يشاركون فى تحويل المجتمع وتثويره، وينخرطون بهمة ونشاط فى العمل الثورى، يحدهم الاعتزاز الرفيع بانفسهم بصفتهم مغيرين للمجتمع وبناء له.

ينبغى رفع دور منظمات اتحاد النقابات. يقال ان عدد الناس الذين يضعهم اتحاد النقابات موضع عمله، يبلغ حوالى ٧٠٠ الف شخص. فمن اجل تثويرهم كلهم، ينبغى لعاملى اتحاد النقابات ان يبلوا بلاء حسنا فى العمل.

سبق وقد قلنا بالتفصيل حول الاعمال التى يجب على اتحاد النقابات القيام بها فى المؤتمر الوطنى الثانى للطلّاع فى حركة فرقة تشوليمّا للعمل، الذى انعقد فى ايار الفائت، قدمنا بوضوح المهمات الثلاث، الا وهى العمل مع الناس والعمل حيال التجهيزات والمواد والعمل حيال الكتب. يعنى العمل مع الناس اجادة العمل التربوى بين الشغيلة، ويعنى العمل حيال التجهيزات مواصلة تجديد التجهيزات واختراع التجهيزات الجديدة، ويعنى العمل حيال الكتب الانكباب على الدراسة. ان هذه المهمات الثلاث تعنى، فى نهاية المطاف، ان تجيد منظمات اتحاد النقابات انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

من اجل انجاز هذه المهمات على نحو مرض، لا بد للعاملين فى هذا الاتحاد ان يعملوا كثيرا. كما عليهم ان يشددوا عمل التربية الفكرية بين ظهرانى الناس اللاحقين لكى يعيدوا تكوين الناس ذوى المنشأ المعقد. هذه هى بالذات مهمة محورية تواجه حركة فرقة تشوليمّا للعمل. وما عدا ذلك، فهناك كثير من الاعمال التى يجب على منظمات اتحاد النقابات القيام بها، بما فيها جلسات عرض التجديدات التقنية والندوات للمجددين التقنيين وجلسات تبادل التجارب عن الثورة التقنية.

لكل مصنع من المصانع ناد خاص به على حدة الآن. فاذا اراد اتحاد النقابات اجراء عمل التربية بين الشغيلة فباستطاعته ان يجيده كما يريد. من واجب اتحاد النقابات ان يدير الاندية الملحقة بالمصانع والمؤسسات على نحو فعال بدلا من تركها مهمة.

ان اخطر مهمة ملقاة على عاتق هذا الاتحاد فى العمل هو اجادة تثوير الشغيلة. كما نقول دوما، فان الحلقة الرئيسية لزيادة الانتاج هى اجادة العمل مع الناس. اذا قمتم بتثوير الشغيلة عن طريق اجادة العمل مع الناس يزداد الانتاج. هذا هو قانون. لهذا السبب، عليكم ان تجروا العمل السياسى بمختلف الطرق وتكتبوا على العمل لتربية الشغيلة واعادة تكوينهم وتثويرهم.

ومن بعد، ينبغى اعلاء دور منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين.

يقال الآن ان عدد الاعضاء الذين لم ينتسبوا الا الى هذا الاتحاد يبلغ اكثر من ٢ مليون نسمة فاهداف العمل لهذا الاتحاد كثيرة جدا. عليه ان يوجه جهوده الاكبر الى

عمل التربية بدلا من الانتقاد. ان مجرد تكرار النقد الموجه الى الناس اللاحزبيين لن يأتى بنجاح كبير.

يصعب على الفلاحين ان يجدوا متسعا من الوقت للدراسة فى الصيف. ولكن، يمكنهم ان يدرسوا ستة اشهر اعتبارا من تشرين الثانى الى نيسان العام المقبل، اى خلال الشتاء والربيع. يجب على اتحاد الشغيلة الزراعيين ان يستفيد من هذه المدة على نحو فعال حتى يشدد الدراسة بين الفلاحين. ما من حاجة هناك الى طباعة جريدة اتحاد الشغيلة الزراعيين تكرارا اكثر من اللازم. يقال انها جريدة اسبوعية فى الوقت الراهن فارى ان ذلك مناسب.

على اتحاد الشغيلة الزراعيين ان يرتب قاعة الدعاية الديمقراطية ترتيبا جيدا ويديرها على نحو رشيد. ينبغى بناء قاعات الدعاية الديمقراطية فى الريف حتى تكفى لدرء البرد وحفظ الحرارة. من المستحسن ان تجهز قاعة الدعاية الديمقراطية الريفية بارضية مدفأة مغطاة بورق الزيت على غرار الريف بدلا من تجهيزها بالمقاعد. على هذا النحو، يجب تدفئتها بالنار بحيث يزورها الشيوخ لقضاء الاوقات. كما ذكرت اعلاه، اذا اخترنا مسؤولا من بين الشيوخ وربنا تربية صحيحة بحيث يقرأ الروايات ويحكى المحتوى الموجز لمعلومات المحاضرة، يمكننا ان نحزر النجاح. كما ينبغى فى قاعة الدعاية الديمقراطية، الحرص على لعب الشطرنج وما شابهه. وحتى اثناء لعب الشطرنج، لا بد من الحرص على ان يتبادلوا الحديث المفيد بحيث يثيرون الاهتمام بين الناس. ينبغى تربية الناس بهذه الطريقة، والا، اذا جلبتم الناس قسرا اليها ليدرسوا، فلا يمكن ادارة قاعة الدعاية الديمقراطية كما ينبغى.

ومن ثم، من الضروري تقوية عمل اتحاد النساء. قيل ان عدد النساء اللواتي يجب على اتحاد النساء ان يعاملهن فى عمله، اكثر من ٥٠٠ الف نسمة. هذا عدد غير قليل. من واجب اتحاد النساء ان يتخذ كل النساء الملتحقات بفرق العمل لربات البيوت هدفا لعمله.

يجب عليه ان يدير مدارس الامهات على نحو رشيد. بلغنى ان عدد هذه المدارس يبلغ ١١٢ الف مدرسة على نطاق البلاد كلها وهى تضم ٢١٧ مليون امرأة. فان اجادة ادارة هذه المدارس تعد وحدها عملا عظيما بالنسبة لمنظمات اتحاد النساء. اذا تم

ادارة مدارس الامهات جيدا يمكن تثوير النساء من خلال هذه المدارس، فضلا عن حصولهن على المعرفة الوافرة.

ان مدارس الامهات هى مراكز صالحة وقواعد الارتكاز الهامة لتربية النساء. هذا هو السبب فى انه لا ينبغى لمنظمات اتحاد النساء ان تستفيد منها كمجرد هدف لتعليمهن الحروف، بل عليها ان تستفيد منها استفادة فعالة لتثوير النساء. لهذا الغرض، لا بد من تعيين الناس ذوى المستوى العالى كمعلمين لهذه المدارس وتنظيم الدورات الدراسية لهم كثيرا ما ووضع المادة السليمة للمحاضرة لهم.

كما ينبغى لمدارس الامهات اجادة نشر الاغانى. فالى جانب نشر الاغانى الجاهزة ينبغى وضع الاغانى التى تتناول مسألة ترتيب المنازل باناقة واجادة تربية الاطفال.. الخ، بغية نشرها بين الامهات. فى الوقت الحاضر، توضع الحان الاغانى بصورة صعبة. لا يجوز اعداد الالان الصعبة هكذا، بل يجب وضع الالان بصورة بسيطة وسهلة الغناء بحيث تغنيها الامهات بسهولة.

٣- حول بناء صفوف العناصر المحورية لمنظمات الشغيلة بصورة راسخة

انه لمن الاهمية بمكان خاص فى تقوية عمل منظمات الشغيلة بناء صفوف العناصر المحورية بناء متينا. بدون العناصر المحورية، لا يمكن النجاح سواء أ فى النضال الثورى او فى العمل البنائى.

ان كل الاشياء الحية تتكون وتنمو بسبب وجود النواة. نستطيع القول ان هذا قانون تطور العضويات الحية. مثلا، تحافظ الفاكهة على وجودها وتنمو من البذار، النواة.

وبالمثل، فان الحزب ايضا، عندما يتم تنظيمه على هذا الغرار فقط، يمكنه ان يصبح حزبا مقتدرا. ومع ذلك، مهما تم بناء الحزب من العناصر المحورية المتينة

فلا جدوى منه اذا لم تكن منظمات الشغيلة متينة. لكى تكون منظمات الشغيلة متينة، ينبغي وجود العناصر المحورية لها.

اننا نربى الافراخ على سبيل التجربة منذ ثلاث سنوات من اجل تموين الشعب بالببيض. وتدل تجربتنا على ان مسألة انتاج البيض ايضا لا تحل الا عندما نبني مراكز تربية الدجاج النزوى. رغم اننا سعينا فيما مضى من مختلف الجوانب لتموين الشعب بالببيض، الا اننا لم نحصل على اية نجاحات جديرة بالذكر. ذلك مرده الى عدم بناء مركز تربية الدجاج النزوي. طبعا، استخلصنا الدرس من ذلك فورا وانكبنا على العمل بعزيمة راسخة، وعلى هذا النحو، عزمنا على بناء النواة اولا وقررنا بناء مراكز تربية.

ليس الا عندما يتم بناء النواة اولا يمكن ان تسير كل الامور على خير ما يرام. بناء على تجاربنا فى بناء الحزب والدولة والقوات المسلحة الشعبية بعد التحرر مباشرة، يمكن ان نعرف مدى اهمية بناء صفوف العناصر المحورية المتينة. فى الحقيقة ان وضع بلادنا كان شديد التعقيد بعد التحرير مباشرة. اذا اخذنا الوضع الداخلى للحزب مثلا، كان داخل الحزب حينذاك، قطيع كامل من المتحذلقين بمن فيهم "عصبة باك هون يونغ" و"عصبة او كى سوب" و"عصبة يونان" و"عصبة اركتسوك" وغيرها. كان كل منهم يتهور فى محاولة لاحتلال فنوته على المناصب العالية بدعم اسياده وهو يتودد ويتملق لهم. هذا هو السبب فى اننا عانينا من العقبات الكبيرة اثناء تأسيس الحزب واقامة السلطة الشعبية.

مهما يكن من امر، كانت لدينا حينذاك العناصر المحورية التى ترعرعت فى مجرى النضال الثورى الشاق المناهض لليابان. بما ان لدينا العناصر المحورية الشيوعية التى تصلبت فى خضم العاصفة الهوجاء من النضال الثورى متغلبة على شتى الشدائد بالرغم من ان عددها غير كبير كان باستطاعتها ان ترفع قائدها الى مركز القيادة وتلنف حوله بتراص وتتغلب بشجاعة على كل الصعاب الخطرة الناشئة. فى كل مرحلة من مراحل الثورة بعد ذلك، تقدمنا الى الامام من دون تردد ونحن نحافظ بمتانة على المبدأ الاخلاقى الثورى متغلبين ببطولة على الصعاب والمحن

المتراكمة. الفضل في ذلك يعود بصورة رئيسية الى ان حزبنا ودولتنا وقواتنا المسلحة الشعبية قد نشأت من الجذور العميقة للنضال الثوري المناهض لليابان وبنيت بصلابة باتخاذ العناصر المحورية الشيوعية الناشئة في خضم المحن القاسية للنضال المسلح المناهض لليابان عمودا فقريا لها.

نفس الكلام ينطبق على منظمات الشغيلة. فلا يمكن ان تسير امورها على خير ما يرام الا عندما تبنى صفوف العناصر المحورية المتينة لها. دون بناء صفوف العناصر المحورية لا يمكن سير الامور فيها كما ينبغي.

عندما نقول العناصر المحورية لا بد لنا اولا ان نعتبر الكوادر كعناصر محورية. والى جانب هذا، يجب ان نختار خيرة الناس من بين الاعضاء العاديين لمنظمات الشغيلة لنرببهم كعناصر محورية. ليس الا عندما تعمل العناصر المحورية بين ظهراني الاعضاء العاديين يمكن جمع شمل كل الاعضاء بتراص حول الحزب واستنهاضهم الى انجاز المهمات الثورية بصورة صحيحة، وذلك بطريقة يربى بها الشخص الواحد عشرة اشخاص والعشرة مائة والمائة الفا. والا، لا يمكن القيام بالعمل التنظيمي والسياسي الرامى الى تربية اعضاء منظمات الشغيلة وجمع شملهم حول الحزب على الاطلاق بقوة عدة اشخاص وحدها بمن فيهم رؤساء منظمات الشغيلة او نوابهم، او رؤساء الاقسام.

اذا لم يكن ثمة عناصر محورية مستعدة تقوم بتقريب افكار الحزب الى اذهان الجماهير وتنفيذ المهمة الثورية في مقدمتها، فقد تدبر العناصر غير المرغوب فيها، الاعمال السيئة. انها تهتف في الظاهر "هوراه" وتنتظر انها تبدى الحماسة في العمل، ولكن، في الحقيقة، تحلم حلما آخر ولا تظهر الحماسة في العمل. اذا سارت الامور على هذا النحو، لا يمكن وضع خط الحزب وسياسته موضع التنفيذ مهما كانت صحيحة.

لهذا السبب، يتوجب عليكم ان تمسكوا بقوة بين يديكم بالعمل لبناء صفوف العناصر المحورية وجمع شمل الجماهير العريضة حول الحزب. والا، لن تقدموا اية مساهمة للحزب والثورة.

يعرف كل عاملينا الآن نظريا وشفويا عن ضرورة بناء صفوف العناصر

المحورية. بيد انهم لا يعرفون كيف يبنون صفوف العناصر المحورية على صعيد الممارسة ويتصرفون بعيدا عن نوايا الحزب.

ونظرا لانكم لا تستطيعون ان تربوا جميع الاعضاء على مسئوليتكم المباشرة، ينبغي ان تبثوا بمثانة صفوف العناصر المحورية بمن فيهم الكوادر فى منظمات الشغيلة بالمدن والاقضية والمصانع والمدارس وتنظموا وتعبثوا بواسطتهم الجماهير الغفيرة لتنفيذ المهمات الثورية. حينئذ فقط يمكن النجاح فى عملكم.

فى الحقيقة، اذا ما جعلهم شمل ٢٠-٣٠ شخصا من خيرة العاملين الشباب على الاقل فى كل كلية من الجامعة مثلا، فيمكن ان تدفعوا عجلة العمل فى الكليات بقوة الى الامام. حتى لو كان هناك ٥ - ٦ اشخاص من العناصر المحورية، ناهيك عن ٣٠ شخصا منها، يمكن القيام بالاعمال الكثيرة. ونفس الشئ ينطبق على المدارس الاعدادية. اذا امسكتم بين يديكم ب ١٠ - ١١ فردا من العناصر المحورية الحازمة من بين الطلاب والمعلمين فى المدرسة الاعدادية مثلا، سيكون فى مقدوركم ان تنجزوا العمل على وجه رائع.

مع هذا، انكم لا تولون بناء صفوف العناصر المحورية الا اهتماما قليلا للغاية فى الوقت الحاضر. اذا ما سألتمكم كم عدد العناصر المحورية بين الجماهير التى تعملون معها ومن هى العناصر المحورية بين الشباب فى مصنع ما وفى مدرسة ما، ربما لا تجيبون كما ينبغي. سترون ان جميع الشباب عاديون. اذا لم يعرف المرء مثلكم من هى العناصر المحورية وكيف يربى العناصر المحورية لا يمكنه على الاطلاق ان يقوم بعمل منظمات الشغيلة بصورة جيدة بما يتفق ومقتضيات الحزب.

ان اهم شئ فى بناء صفوف العناصر المحورية هو الامتناع عن ضم العناصر غير المرغوب فيها. لا يجوز ابداء ادخال ركام من العناصر المختلفة فى صفوف العناصر المحورية. لا بد من قبول خيرة الناس المختارين وحدهم فى هذه الصفوف فى كل الاحوال. من المبادئ المتفق عليها بطبيعة الحال ان يتم بناء صفوف العناصر المحورية من ذوى سمات العناصر المحورية بصورة تامة. اذا ما بنيتم صفوف العناصر المحورية من خيرة الناس ستيبض فيما بعد بدورها. اذا باضت العناصر

المحورية على هذا النحو، ثم تفرخ هذا البيض سيزداد عدد العناصر المحورية بالتدريج لان الواحد منها يصبح عشرة والعشرة مائة والمائة الفا. هذه هى طريقتنا فى تنفيذ العمل الثورى.

لا بد من اجادة بناء صفوف الكوادر اولا فى بناء صفوف العناصر المحورية. يجب ان تبنيوا صف الكوادر على وجه الرسوخ اولا وتؤهلوهم تأهيلا جيدا بحيث يربون العناصر المحورية. هذه ليست مسألة اقولها لكم لأول مرة اليوم. فى نيسان الماضى ايضا، استدعيت العاملين المسؤولين لمنظمات الشغيلة وشددت على هذه المسألة.

من البديهي ان تتعقد المسألة الى حد ما عند بناء صف الكوادر. ولكن، من اجل صنع الثورة، لا بد ان يضمن النقاء فى صفوف الكوادر. يتوجب علينا ان نناضل بحزم بحيث لا تتسلل العناصر غير المرغوب فيها الى صف الكوادر، تماما كما نفعل لمنع خلط البذار الاخرى فى مركز اصطفاء البذار. اذا ما اخطأنا فى هذا العمل سيظهر منهم الذئب او الوشق، بدلا من النواة.

من اجل ضمان النقاوة فى بناء صفوف العناصر المحورية، من الواجب تطهير الفئويين من صف الكوادر بصورة تامة وشن نضال لا هوادة فيه ضدهم.

لا يتخلى الفئويون عن غريزتهم حتى بعد ترقيتهم ككوادر. بالرغم من ان الفئويين اوقعوا اذى فادحا بتطور الحركة العمالية والحركة الشيوعية فى بلادنا قبل التحرر ولكننا اجتذبناهم ورقيناهم ككوادر من اجل صنع الثورة الكورية معهم فى وقت ما بعد التحرر، رغبة منا فى انهم سيعيدون تكوين انفسهم ويبلون بلاء حسنا فى العمل. لقد رقينا باك هون يونغ ككادر الى منصب هام رغبة منا فى ان نعمل معه. وكلفه الحزب بمنصب وزير الخارجية وحتى منصب نائب رئيس الوزراء. وعاملنا كيم دو يونغ وتشواى تشانغ ايك نفس المعاملة.

ورغم ذلك، لم يرض الفئويون بذلك فواصلوا ممارسة الاعيهم الماكرة ضد الحزب والثورة متابعين اغراضهم الاخرى من ورائها. اذن، كيف نترك امثال هؤلاء المرتدين عن الثورة وشأنهم؟ لم نبادر على الاطلاق حتى ولو مرة واحدة فى ضرب الفئويين المطيعين. فى كل مرة، كان الفئويون ينقضون علينا قبلنا. تبين التجربة التاريخية انه حتى اذا احتضنا

بصدر رحب أولئك الذين كانوا ينضمون الى الزمر الفتوية فى الايام الخوالى، ورفقناهم ككوادر يتصدون باستمرار ضد الحزب والثورة وهم يحملون الخناجر فى عبااتهم. وهذا هو السبب فى انه من واجبنا ان نضرب بلا رحمة أولئك الذين يعارضون الحزب والثورة. لا يجوز السماح بادننى تنازل فى هذا الصدد.

ينبغى لنا ان لا نساوم مع الفتويين ولو بادننى قدر وان نشدذ يقطتنا لمنع تسللهم الى صف الكوادر. علاوة على ذلك، علينا ان نشدد النضال الرامى الى تصفية رواسب السموم التى الحقها الفتويون فيما مضى.

ومن اجل منع ضم العناصر غير المرغوب فيها الى صف الكوادر، لا بد من التعرف على الناس بدقة.

ولكنكم تستخفون الآن بالتعرف على الكوادر. لقد انقضت اكثر من سنة واحدة منذ ان تحملتم على عاتقكم من جديد المسؤولية عن عمل منظمات الشغيلة. ولكن اذا ما سألتكم عن عدد الناس الذين تعرفتم عليهم خلال ذلك الوقت فلن تجيبوا جميعا على وجه التقريب.

ان المرض الخطير الذى يشوبكم حاليا هو العزف عن التعرف على الناس بدقة. لناخذ العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مثلاً، نجدهم يتجولون فقط هنا وهناك بدون هدف ولا يسعون للتعرف الدقيق على الكوادر الذين يتحملون مسؤولية توجيههم. يبدو لى انكم لا تتعرفون جيداً على رؤساء لجان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المحافظات ولا تعرفون شيئاً بالكاد عن رؤساء لجان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى الاقضية. من واجب الكوادر على المستوى المركزى لمنظمات الشغيلة ان يعرفوا حتى عاملها المسؤولين كلهم فى الاقضية.

من اجل التعرف الدقيق على الناس، لا بد من الالتقاء بهم دائماً لتناول الاحاديث فردياً معهم وتربيتهم ومراجعتهم. وعلى العكس من ذلك، اذا ما ارسلتم القرارات وعقدتم اجتماع اللجنة التنفيذية والدورة الكاملة ليل نهار جالسين وراء المكاتب، فلا يمكنكم ان تتعرفوا على الناس كما ينبغى. اذا ما عملتم على هذا الغرار، لا يمكن ان تكشفوا العناصر السيئة التى تهتف فى الظاهر "هوراه" بينما تحلم حلماً آخر فى دخيلة

نفسها واذا ساءت الامور فقد ترقون امثالها ككوارر.

بناء على تعرفنا على الناس الذين ارتكبوا الاخطاء فيما يتعلق بمسألة اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب، يوجد هناك عدد غير قليل منهم ممن ارتكبوا الاعمال السيئة عن وعى. وهذا هو السبب فى انه ينبغى ان نستفيد من هذه الدروس لكى نتعرف على الكوارر بدقة، بحيث نبنى صف الكوارر من خيرة الناس. ان الذين يلوذون بطريقة المراءة ويبدو انهم طيبون ظاهريا لكنهم يحلمون حلما آخر فى دخيلة انفسهم، قد يظهرن كثيرا. ولكن ذلك لا يعنى انه ينبغى الشك فى الناس كلهم دون تمييز. يجب عليكم ان تتحققوا من الرفاق عن طريق تكرار تكليفهم بهذه المهمة او تلك واضعين ثقنكم فيهم. بدون التحقق لا يمكن التعرف الدقيق على الناس. ان تكليف الرفاق بالعمل مع الثقة بهم والتحقق عنهم من خلال عملهم، هما بالذات من مبادئ العمل الحزبى التى ننوه بها دائما.

لم يكن لاتحاد النقابات حتى الآن حتى واحد من الامثلة التى عمل فيها شخص طيب كعامل قيادى. وبالتالي، فان هؤلاء الاوغاد لم يعارضوا الحزب علنيا، ولكنهم اوقعوا اذى فادحا بالعمل الثورى بالايعيهم الماكرة الخفية، تماما كما تقرض الفئران اللحاف. الا ان ذلك لا يعنى طرد جميع الناس الذين كانوا يعملون فى اتحاد النقابات فيما مضى. الى جانب صقل افكارهم واعادة تكوينها، ينبغى جمع شمل المزيد من الناس الطيبين.

ليس الا عندما تشحنون يقطنكم وتبنون صف الكوارر من خيرة الناس بصورة متينة يمكن ان تمنعوا تسرب التحريفية. والا، قد يحدث احياء الرأسمالية وتشرب بقايا العناصر من الطبقات الاستغلالية المخلوعة برؤوسها، تماما كما يحدث فى البلدان الاخرى. لا ينبغى لمنظمات الشغيلة ان تنتظر اطلاع الحزب على الكوارر وارسالهم اليها، بل عليها ان تتعرف عليهم بنفسها وتقدم مشروع تعيينهم الى الحزب. حينئذ فقط، يمكنكم ان تطلعوا على الكوارر بصورة اكثر وتقوموا بملء نقص الكوارر بسرعة. وفضلا عن بناء صف الكوارر من خيرة الناس، ينبغى مواصلة تربيتهم واعادة تكوينهم وتصليب عودهم.

كما اقول دائما، بعد انتاج الحديد من الفرن العالى مباشرة لا يأكله الصداً ويكون متينا. ولكن اذا ما ترك فى الهواء الطلق دون عناية فسيأكله الصداً وينخره بفعل الاوكسجين بحيث لا يمكن استعماله فى نهاية المطاف. ومثل ذلك، مهما تمت ترقية المرء الطيب ككادر فلا يمكن ان يعمل ككادر من جراء تغير سمته اذا لم نريه ونصلب عوده باستمرار. واذا اخذنا اتحاد الشباب العامل الاشتراكي على سبيل المثال، فى الحقيقة اننا سعينا لبناء صفوف الكوادر فيه من خيرة الناس فى الماضى ولكن كثيرا منهم تغيرت سماتهم. السبب فى ذلك يعود الى الاكتفاء بتعيين الكوادر والى عدم تكليفهم بالمهام الواضحة وعدم اعطائهم التربية الفكرية السليمة.

هذا هو السبب فى انه ينبغى لنا ان نواصل تربية الكوادر وتصليب عودهم حتى لا تتغير سماتهم، مثلما نصقل الحديد دائما وندهنه ونظليه بالدمام ونذهبه عند الضرورة حتى لا يأكله الصداً.

يتوجب على منظمات الحزب ان تساعد بنشاط منظمات الشغيلة فى عملها لبناء صفوف العناصر المحورية وخاصة صف الكوادر. انه لمن السهل ان يفترى المرء الذى يعمل كعامل للحزب على عمل منظمات الشغيلة، ولكن من الصعب عليه ان ينظم العمل مباشرة. لذا، فانه من المستحسن فى رأى ان يساعد العاملون الحزبيون بكل ما بوسعهم من الطاقة، منظمات الشغيلة فى عملها التنظيمي.

فى سبيل استصلاح الاراضى المغمورة بالمد على نطاق واسع

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميدان تنظيم ارض البلاد
١١ تشرين الاول ١٩٦٨

ان الاستصلاح واسع النطاق للاراضى المغمورة بالمد يطرح نفسه على انه
مسألة عظيمة الشأن فى بلادنا.

كما تعرفون جميعا، ان المساحة المزروعة فى بلادنا محدودة، فضلا عن قلة
الحقول الصالحة لمكننة الاعمال الزراعية. فى بلادنا فى الوقت الراهن حوالى ١٨
مليون هكتار من الحقول ما عدا بساتين الاشجار المثمرة وحقول اشجار التوت، ومنها
المساحة الصالحة لادخال المكننة عن طريق تمهيد الارض لم تبلغ سوى ١٣ مليون
هكتار. اما ال ٥٠٠ الف هكتار الباقية فمن الصعب ادخال المكننة فيها حتى ولو جرى
تمهيد الارض فيها.

فاذا ما اردنا زيادة انتاج الحبوب ومكننة الاعمال الزراعية فى بلادنا، لا بد لنا
من استصلاح الاراضى المغمورة بالمد.

ان هذه الاراضى المغمورة بالمد التى سيتم استصلاحها، سهول واسعة حيث
يمكن مكننة كل الاعمال الزراعية فيها، الامر الذى لا يستلزم قدرا كبيرا من الايدي
العاملة لزراعتها.

واذا ادخلنا نظام الرى بالانابيب المثقبة المطمورة فى الاراضى المغمورة بالمد

التي سيتم استصلاحها يتسنى لنا ازالة العناصر الملحية منها بسرعة، فضلا عن استخدام قدر قليل من المياه، ونتاج ٦ اطنان من الارز فى كل هكتار بسهولة.

يوجد فى الساحل الغربى لبلادنا كثير من الاراضى المغمورة بالمد الصالحة للاستصلاح من اجل استخدامها كارض للزراعة.

يقال بان احد البلدان يقوم باقامة السدود فى البحر بعمق ٨٠ مترا عن طريق استيراد الاحجار من البلدان الاخرى من جراء افتقاره اليها. وبالمقارنة مع مثل هذا البلد، فان لدى بلادنا شروطا مؤاتية جدا فى استصلاح الاراضى المغمورة بالمد. ان الاراضى المغمورة بالمد فى الساحل الغربى لبلادنا تظهر، عند الجزر تماما، اصف الى ذلك فان فى بلادنا مصادر الاحجار التى لا تنضب. اذا عملنا على اقامة السدود فى البحر من اجل استصلاح الاراضى المغمورة بالمد كما يفعل ذلك البلد، يمكن الحصول على اكثر من ٥٠٠ الف هكتار. وهذا يعادل ثلث المساحة الحالية لزراعة محاصيل الحبوب فى بلادنا. اذا قمنا باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد كلها فى الشطر الشمالى والشطر الجنوبى من الجمهورية فى المستقبل، فيمكن الحصول على اكثر من ١٢ مليون هكتار من الارض الجديدة، التى تكفى وحدها لسد رمق عشرين مليونا من السكان.

حقا، ان استصلاح الاراضى المغمورة بالمد هو عمل مثير للانتباه من اجل تحويل الطبيعة العظيم. اذا قمنا باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد على وجه فعال، فلن يكون فى مقدورنا ان نحل المسألة الغذائية بما فيه الكفاية عن طريق توسيع المساحة المزروعة وزيادة انتاج الحبوب فحسب، وانما نضرب قدوة رائعة من اجل الاجيال القادمة ايضا. اذا استصلحنا الاراضى المغمورة بالمد بمساحة واسعة ففى وسعنا ان نقنع الاجيال القادمة بالآفاق فى انه يمكن لهم ان يعيشوا فى ببحوحة حتى لو زاد عدد السكان، وسيحذون حذونا فى استصلاح الاراضى المغمورة بالمد بقواهم الذاتية، حتى يحلوا مسألة الحبوب الغذائية.

ينبغى لنا ان نقوم باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد على نطاق واسع بغية الحصول على المزيد من الارض ونورثها للاجيال القادمة.

كنت اخطط منذ امد بعيد لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد على نطاق واسع. ان عدم نقل هذه الخطة الخاصة باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد الى حيز الواقع حتى الآن، يعود سببه الى عدم قدرتنا على استصلاحها.

ولكن الوضع يختلف فى الوقت الراهن. فاليوم تنتج صناعتنا السيارات والحفارات والبلدوزرات. ومنذ العام المقبل سنتنتج السيارات الثقيلة والحفارات الكبيرة باعداد كبيرة. فمصنع دوكتشون للسيارات يخطط فى العام القادم ان ينتج الف سيارة من السيارات حمولة كل منها عشرة اطنان. زرت قبل ايام مصنع راكواون للآلات ومصنع بوكزونغ للآلات لاتشاور مع العاملين فيهما بشأن مسألة انتاج الحفارات ومحركات السفن، فوجدتهم يقولون انه يمكنهم انتاج اعداد كبيرة من الحفارات الكبيرة ومحركات السفن بمختلف الانواع. واذا توفرت لدينا محركات السفن وحدها، فيمكن ان ننتج السفن المجهزة بالحفارات والكرافات ايضا. باختصار، يمكن صناعتنا لبناء الآلات اليوم انتاج مختلف انواع الآلات والمعدات اللازمة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد، بما فيها السيارة والحفارة والبلدوزر والسفينة المجهزة بالحفارة والكرافة.

وابتداء من عام ١٩٧٠ سيزيد انتاج الاسمنت الى حد كبير.

طالما ان لدينا قاعدة صناعية قوية خاصة بنا، قادرة على انتاج مختلف انواع الآلات والمعدات والمواد اللازمة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد، فبإمكاننا استصلاح الاراضى المغمورة بالمد قدر ما نشاء.

ستطرح الخطة السداسية على بساط النقاش فى المؤتمر الخامس لحزبنا الذى سينعقد فى عام ١٩٧٠. ننوى ان نطرح عمل تحويل ارض البلاد كمهمة خطيرة ابان انجاز الخطة السداسية، ونقوم بالاعمال العظيمة لتحويل الطبيعة، وخاصة، نعمل على استصلاح الاراضى المغمورة بالمد على نطاق واسع.

قامت جماعات المسح الميدانى لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد مؤخرا بمسح الاراضى المغمورة بالمد فى مناطق الساحل الغربى ووجدت ان ١٢٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد تمتلك الظروف المؤاتية طبيعيا وجغرافيا ويسهل استصلاحها نسبيا. و ٥٠ الف هكتار فى محافظة بيونغآن الشمالية و ٤٢ الف هكتار فى

محافظة بيونغآن الجنوبية و ٢٨ الف هكتار الباقية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. ينبغي علينا استصلاحها كلها فى المستقبل مهما كلف الامر.

اذا قمنا باستصلاح ١٢٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد فيكون فى مقدورنا ان نخصص ١١٠ الف هكتار لزراعة الارز حتى لو خصصنا ١٠ آلاف هكتار منها لزراعة القصب والملاحات وخزان المياه. اذا افترضنا انتاج ٦ اطنان من الارز فى كل هكتار من ١١٠ الف هكتار من حقول الارز المستصلحة هذه، يمكن انتاج ٦٦٠ الف طن من الارز، الامر الذى يتيح لنا، سد النقص فى الحبوب الغذائية، الناجم عن زيادة عدد السكان الى حد كبير.

ان استصلاح ١٢٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد هو، لا شك، امر عسير يفوق طاقتنا، ولكنه ليس بالمهمة المستحيلة. اعتقد انه بمقدورنا تماما استصلاح ١٢٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد. ينبغي عليكم الا تنزعزوا وتترددوا فى هذا العمل حتى ولو الى ادنى درجة، وعليكم ان تكونوا على قناعة بانجازها. انه لشيء مهم فى كل عمل نقوم به ان نكون على ثقة تامة بالظفر. يجب على العاملين فى ميدان تنظيم الاراضى ان يخوضوا بقناعة راسخة نضالا عزوما من اجل استصلاح ١٢٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد.

ان استصلاح الاراضى المغمورة بالمد على نطاق واسع يتطلب حسن الاستعدادات.

اذا بدأنا الاعمال الضخمة لتحويل الطبيعة كاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد دون اى استعداد، فلا يمكن ان نحقق النجاحات. ينبغي تحديد سنتين اعتبارا من العام المقبل الى عام ١٩٧٠ كمدة تحضيرية لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد يتوجب فيها القيام بمسح اهداف الاستصلاح ووضع تصاميمها وارساء الاسس المادية وتأهيل العاملين الاداريين والتقنيين.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، اتخاذ ما يلزم من الاجراءات من اجل انتاج وتوفير الآلات والمعدات اللازمة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد.

من المتوقع، ان بلادنا ستعانى باستمرار من نقصها فى الايدى العاملة ابان

الخطة السداسية فى المستقبل ايضا. يجب علينا، فى فترة الخطة المنظورية الجديدة، بناء عدد كبير من المصانع الكيماوية والمصانع الاخرى، وتنظيم الاراضى والانهار والجداول، وتمهيد الطرق الحديثة، وهكذا، فمن الصعب علينا ان نخصص قدرا كبيرا من الايدى العاملة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد. فى هذه الحالة، لا يمكن تعبئة المزارعين لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد، هؤلاء الذين يجب عليهم ان يزاووا الزراعة فى الصيف وفى الشتاء، يدرسوا.

لا ينبغي ابدأ ان نحاول القيام بالاعمال الضخمة لتحويل الطبيعة كاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد بطريقة حمل الاشياء على ظهور الناس واذا ما عملنا بهذه الطريقة فلا يمكن انجاز العمل بنجاح.

فى الايام الماضية، بذل البناء جهدا جهيدا من اجل استصلاح الاراضى المغمورة بالمد فى جزيرة سين ولكنهم لم يستصلحوا سوى قليلا من الاراضى المغمورة بالمد خلال ٨ اعوام من بدايته، اذ انهم عملوا بطريقة الحمل على ظهورهم من جراء عدم تزويدهم بالآلات والمعدات. فذهبت الى عين المكان فى عام ١٩٦٦ لى اطلع على الوضع الواقعى واتخذ ما يلزم من التدابير من اجل ارساء قاعدة انتاج اجزاء وعناصر البناء، وانتاج الآلات والمعدات وتوفيرها. ومنذ ذلك الحين، حدثت تجديدات فى استصلاح الاراضى المغمورة بالمد فى جزيرة سين. وبصراحة، استصلحوا فى سنتين بعد ذلك، الاراضى المغمورة بالمد اكثر مما استصلحوه خلال ٨ اعوام السابقة. ينبغي باى حال من الاحوال، القيام باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد بقوة الآلات عن طريق رفع مستوى المكننة.

فى سبيل مكننة استصلاح الاراضى المغمورة بالمد، ينبغي لمصانع السيارات زيادة انتاجها وانتاج عدد اكثر من السيارات الثقيلة، بحيث يترتب علينا ان نخصص حوالى ٥٠٠ سيارة ثقيلة كل عام لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد. لا بد من زيادة انتاج الحفارات الكبيرة وبناء عدد كبير من السفن المجهزة بالحفارات وسفن الشحن والكرافات. اذا انتج مصنع بوكزونج للآلات محركات السفن كما ينبغي فيمكن بناء ١٠٠ كراكة سنويا.

ان انتاج مختلف الانواع من الآلات والمعدات اللازمة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد، يتطلب تزويد ميدان صناعة بناء الآلات بما يكفى من المواد الفولاذية. وينبغى امداد المواد الفولاذية اللازمة لانتاج هذه الآلات والمعدات بكمية مطلوبة حتى لو خفضنا تصديرها الى حد ما.

والى جانب تقديم مختلف انواع الآلات والمعدات باعداد كبيرة الى مواقع استصلاح الاراضى المغمورة بالمد، ينبغى انشاء مراكز اصلاحها. يجب انشاء واحد منها فى كل من محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة هوانغهاى الجنوبية، بحيث يمكن للمحافظات اصلاح السفن والسيارات والحفارات بقواها الذاتية.

ينبغى زيادة انتاج الاسمنت. اننا بحاجة الى كمية كبيرة من الاسمنت من اجل استصلاح الاراضى المغمورة بالمد. من المستحسن، فى اعتقادى، بناء فرن آخر للتحميص بطاقة ٢٥٠ الف طن فى مصنع هايزو للاسمنت. اذا ما خاضت الطبقة العاملة فى هذا المصنع معركة الاقتحام فيمكن بناؤه بسرعة.

ينبغى، فى المستقبل، البحث عن الاسمنت المقاوم للمياه البحرية وانتاجه. وثمة شىء مهم آخر، وهو اجادة انشاء المحاجر ومراكز انتاج اجزاء من عناصر البناء. واذا انشأنا مراكز انتاج اجزاء من عناصر البناء وانتجنا فيها الكتل الاسمنتية حتى نقيم السدود بها فسيكون ذلك امرا مفيدا للغاية.

من الواجب بناء مصنع الاسلاك الحديدية المغطاة بالبلاستيك وانتاجها بكمية كبيرة. اذا ما غطينا الشباك من هذه الاسلاك المغطاة على الاحجار المصققة بالسدود يمكن درء الاضرار من الامواج.

ينبغى مد الخطوط الحديدية اولا قبل الشروع بالمشاريع الاساسية وذلك من اجل نقل الشحنات اللازمة لتنفيذ مشاريع استصلاح الاراضى المغمورة بالمد. ان مد الخطوط الحديدية بين المحاجر وموقع الاستصلاح هو السبيل الذى يسهل نقل الاحجار.

يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تمد الخطوط الحديدية بين اونتشون - ناميانغ، وبين اونتشون - مايونغ، وبين مرفأ كاما - جبل سوكداء. فى محجر مايونغ مصدر للاحجار لا نهاية له. ان هذا المحجر قد بنيته بحجم كبير فى الاصل، حينما

كنت اعمل كرئيس لجنة اعادة بناء مدينة بيونغ يانغ بعد الحرب. ان الحجارة المستخرجة منه قوية فى مقاومة تأثيرات الطبيعة بسبب جودتها العالية. ولذا، فمن المستحسن مد الخطوط الحديدية بين اونتشون ومايونغ، وبين اونتشون وناميانغ ونقل الاحجار بالقطار من محجر مايونغ، بحيث تستعمل كأحجار ملصقة بالسدود المقامة فى الاراضى المغمورة بالمد فى مناطق اونتشون وزونغسان وبيونغواون وسوكتشون. نظرا لكثرة الاحجار فى جبل سوكداء بقضاء زونغسان، فانه يمكن اقامة السدود فى الاراضى المغمورة بالمد بالاحجار المنقولة منه اذا تم بناء خط حديدى بين اونتشون سوكداء - مرفأ كاما. ومن المستحسن، على ما يبدو، بناء الخط الحديدى بين اونتشون وناميانغ على الساحل البحرى دون المرور بالاراضى المزروعة. ان مشاريع بناء الخطوط الحديدية يجب ان توضع فى خطة الدولة ابتداء من العام القادم بحيث تتمكن من توظيف الاعتمادات لها ودفع عجلتها على قدم وساق، وليس بطريقة يدوية.

ونظرا لان مصادر الاحجار اللازمة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد موجودة فى الجزر وفى اماكن قريبة من موقع البناء فى محافظة بيونغآن الشمالية، فلا ضرورة لبناء السكك الحديدية فيها. فى هذه المحافظة يكفى الامر بمجرد بناء مرفأ بحيث يمكن نقل الاحجار بالقوارب.

ينبغى اجادة تمهيد الطرق. فانها سبيل وحيد يتيح النقل بالسيارات بصورة مرضية والحفاظ على عمرها كما ينبغى.

ثم، يجب انشاء مؤسسات استصلاح الاراضى المغمورة بالمد وتأهيل العاملين التقنيين.

لقد خططتم لانشاء العديد من مؤسسات استصلاح الاراضى المغمورة بالمد. ولكن لا حاجة الى ذلك. حتى اذا انشأتم عددا كبيرا منها، لم يكن لدينا فى الوقت الراهن ايد عاملة يجب تغطيتها بها وآلات ومعدات يجب تجهيزها بها. ان انشاء عدد كبير من هذه المؤسسات فى هذه الحالة لا فائدة منه تستحق الذكر سوى التنبير فى الايدى العاملة.

فى رأى، انه من الانسب ان تنشأ واحدة من هذه المؤسسات فى كل من محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة هوانغهاي

الجنوبية. من المناسب، على ما يبدو لى ان تنشأ مؤسسة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد تضم حوالى ٤ آلاف شخص فى كل من محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة بيونغآن الجنوبية ومؤسسة تضم حوالى الفى شخص فى محافظة هوانغهاي الجنوبية.

فى محافظة بيونغآن الشمالية، ينبغي انشاء مؤسسة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد من جديد باتخاذ مؤسسة سيندو القائمة حاليا لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد محورا لها. بلغنى ان فى هذه المؤسسة الآن ١٥٠٠ من الايدى العاملة. يكفى الامر، باضافة ٢٥٠٠ شخص اليها. لا ينبغي لكم ان تحاولوا سحب الايدى العاملة من مجمع أمروكانغ لانشاء الرى وارسالها الى مؤسسة عديدة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد بحجة استكمال الايدى العاملة للمؤسسة الاخيرة. لا ينبغي سحب الايدى العاملة من مجمع أمروكانغ لانشاء الرى، لان من واجبه بناء خزان بايكما للمياه فى المستقبل.

ينبغي لمحافظة بيونغآن الجنوبية انشاء مؤسسة جديدة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد باتخاذ الايدى العاملة الموجودة حاليا لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد اساسا لها وعن طريق اعادة بعض الايدى العاملة التى يتم سحبها من مؤسسة بناء الملاحات. اذا قامت مؤسسة استصلاح الاراضى المغمورة بالمد ببناء الملاحات فليس هناك حاجة الى الحفاظ على كل الايدى العاملة الموجودة حاليا فى مؤسسة بناء الملاحات. ينبغي لهذه المؤسسة ان ترسل كل الايدى العاملة ما عدا البعض منها اللازمة لاصلاح الملاحات الى مؤسسة عديدة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد.

فى محافظة هوانغهاي الجنوبية، ينبغي انشاء مؤسسة استصلاح الاراضى المغمورة بالمد باتخاذ الايدى العاملة لمؤسستى تشونغدان واونغزين لبناء الرى ومؤسسة بناء الملاحات اساسا لها.

ينبغي تزويد المؤسسات التى ستقام لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد بمختلف انواع الآلات والمعدات بما فيها السيارة والحفارة والسفينة المجهزة بالحفارة وسفينة الشحن والكرافة.

من واجب هذه المؤسسات، اولا وقبل كل شيء، ان تقوم بتركيز طاقتها الرئيسية لتأهيل مشغلي الآلات والعمال المهرة. وبكلمة اخرى، عليها ان تؤدي دور المدرسة التي تؤهل مشغلي الآلات والعمال المهرة. وينبغي لها تأهيل مشغل محركات السفينة ومشغل الحفارة والعامل الماهر لاستخراج الاحجار والعامل الماهر لصنع الكتل الاسمنتية. اذا قمنا بتأهيل العاملين التقنيين عدة سنوات حسب الخطة الدقيقة، يمكن تأهيل مشغلي الآلات والعمال المهرة الممتازين.

اما مشغلو الآلات الهامة مثل الكراكة فيجب ان يتم تأهيلهم في المصانع التي تنتجها عن طريق توفير الاليدى العاملة اللازمة لتأهيلهم في هذه المصانع. على هذا النحو، فمن المستحسن ان يسوقوا الكراكات المنتجة في هذه المصانع مباشرة الى مواقع البناء.

اذا ما اهلنا مشغلي الآلات والعمال المهرة باعداد كبيرة من الآن بصورة مخططة، فسيكون في مقدورنا تحقيق المكننة بنشاط لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد في المستقبل وزيادة قوى البناء بسرعة عندما يدفع استصلاح الاراضى المغمورة بالمد على قدم وساق.

وبناء على خبرتى المستخلصة من تنظيم الجيش وقيادته، فانه اذا ما كانت لدينا وحدة واحدة معدة اعدادا جيدا فبوسعنا تنظيم عشر وحدات جديدة باتخاذها عمودا فقريا لها. واذا شكلت القوى النووية ١٠ بالمائة من قوى الوحدة الجديدة، يمكنها ان تنمو بسرعة الى وحدة قتالية قوية.

فى رأى ان تنظيم مؤسسة استصلاح الاراضى المغمورة بالمد هو اشبه بتنظيم الوحدة القتالية. ان تنظيم الوحدة التى تقهر الطبيعة اشبه - من حيث المبدأ - بتنظيم الوحدة التى تقاتل العدو. اذا اجدنا تنظيم ٣ مؤسسات لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد فى الوقت الحاضر، فسيكون فى مقدورنا، عند الضرورة فى المستقبل، ان ننظم ١٠ مؤسسات جديدة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد باتخاذ هذه القوى عمودا فقريا لها.

من واجب كل من مؤسسات استصلاح الاراضى المغمورة بالمد ان تستصلح

٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ هكتار من الاراضى المغمورة بالمد على سبيل التجربة، مركزة بصورة رئيسية على تأهيل مشغلى الآلات والعمال المهرة. من خلال استصلاحها على سبيل التجربة، سترسخ لديكم الثقة وتكتسبون كثيرا من التجارب. وعلاوة على ذلك، يمكنكم الاطلاع على نوع الآلات وعددها وعدد الايدى العاملة اللازمة لاستصلاح مساحة معينة من الاراضى المغمورة بالمد.

ينبغي بناء المنازل السكنية والمساكن الجماعية لبناء الاراضى المغمورة بالمد. يجب ان تكون هذه المنازل ذات طوابق متعددة، وليست ذات طبقة واحدة، وان تبنى قرب مواقع استصلاح الاراضى المغمورة بالمد بصورة منسقة وحديثة، الامر الذى يتيح لنا ان نسلها الى الفلاحين بعد انتهاء استصلاح الاراضى المغمورة بالمد فى المستقبل.

والى جانب استصلاح الاراضى المغمورة بالمد، ينبغي اتخاذ ما يلزم من الاجراءات من اجل استعمالها كأراض مزروعة.

ان حل مسألة المياه هو اهم شىء من اجل زراعة الاراضى المغمورة بالمد التى تم استصلاحها جديدا.

ان استعمال الاراضى المستصلحة المغمورة بالمد كارض مزروعة يتطلب كثيرا من المياه. ولكن لم يكن هناك سوى قليل من موارد المياه فى الوقت الراهن. ينطبق نفس الشىء على محافظة بيونغآن الجنوبية وكذلك محافظة بيونغآن الشمالية. فحل مسألة مياه الاراضى المغمورة بالمد يطرح على انه مهمة خطيرة للغاية.

من اجل حل مسألة مياه الاراضى المغمورة بالمد، ينبغي اتخاذ الاجراءات للاستفادة الفعالة من مؤسسات الرى الموجودة حاليا فى المناطق الداخلية من السواحل الغربية، من جهة ومن جهة اخرى، القيام بكثير من مشاريع الرى الجديدة.

على محافظة بيونغآن الجنوبية بناء خزان بيونغواون للمياه وعلى محافظة بيونغآن الشمالية بناء خزان بايكما للمياه وعلى محافظة هوانغهاى الجنوبية بناء خزان كوانغتان للمياه. من المستحسن ان يجرى مشروع جلب المياه من نهر ريسونغ لملء بحيرة سوهونغ والخزانات فى محافظة هوانغهاى الجنوبية.

ينبغي بناء بركة للمياه سعتها ١٠٠٠ - ٥٠٠٠ زونغمى على سبيل التجربة فى

الاراضى المغمورة بالمد التى تم استصلاحها. من خلال هذه البركة، ينبغى الاطلاع على كمية انخفاض المياه فى موسم الجفاف. فاذا لم تنخفض المياه فيها، يجب بناء عدد كبير من برك المياه من هذا النوع.

لا بد من اجراء الابحاث لتحويل مياه البحر الى مياه عذبة واستخدامها كمياه الرى. ينبغى اتخاذ الاجراءات للاستفادة الفعالة من المياه الجوفية. اثناء الجفاف تخلص الارض من المياه السطحية، ولكن تتوافر المياه بغزارة فى باطن الارض. اذا ضخنا المياه الجوفية وملأنا بها خزانات المياه وبرك المياه يمكن حل مسألة المياه اللازمة للاراضى المغمورة بالمد مهما كان الجفاف شديدا. ان استخدام المياه الجوفية يتيح حل مسألة المياه الصناعية ومياه الشرب الى حد كبير. ان المشاريع لاستخدام المياه الجوفية سهلة التنفيذ ولا تستلزم سوى قليلا من نفقات بنائها. ينبغى التنقيب عن المياه الجوفية على نطاق واسع بحيث يمكن ايجاد مصادر المياه بنشاط.

ينبغى اعادة ترتيب الخزانات وقنوات المياه القائمة حاليا بغية الحيلولة دون تسرب المياه، بحيث لا تضاع فى منتصف طريقها.

الى جانب اتخاذ الاجراءات لتوفير مصادر المياه اللازمة للاراضى المغمورة بالمد التى تم استصلاحها، ينبغى الحرص على استخدام كمية قليلة من المياه فى حقول الارز من الاراضى المغمورة بالمد.

اذا ما استخدم قدر كبير من المياه فى حقول الارز من الاراضى المغمورة بالمد، فقد تنقصنا المياه مهما كانت مصادر المياه متوفرة، لذا، يجب ايجاد الطرق لاستخدام كمية قليلة من المياه فى حقول الارز من الاراضى المغمورة بالمد قدر الامكان.

سيكون من الافضل ادخال نظام الرى بالانابيب المثقبة المغمورة فى حقول الارز من الاراضى المغمورة بالمد على سبيل التجربة. ان ادخال هذا النظام هو امر بسيط. يكفى الامر بحفر الارض على بعد معين وطمر الانابيب المثقبة فيها. اذا تم ادخال هذا النظام، يمكن القيام بالرى والتصرف على حد سواء. يقال انه اذا تم ادخال هذا النظام يمكن تخفيض كمية استهلاك المياه لكل هكتار الى ٠.٢-٠.٣ زونغمى.

ينبغى اقامة نظام الرى بالانابيب المثقبة المغمورة فى قرية تشانغدونغ بقضاء

سوكتشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية على سبيل التجربة بغية التأكد من كمية استهلاك المياه فى حقول الارز من الاراضى المغمورة بالماء. كما يجب خوض نضال عزم من اجل الاقتصاد فى المياه فى حقول الارز من غير الاراضى المغمورة بالماء. انه لمن الاهمية بمكان فى استصلاح الاراضى المغمورة بالماء اجادة القيام بوضع خطة دقيقة لمشاريع الشبكات الداخلية، وعلى اساس هذا، ينبغى حفر مجارى المياه واقامة منشآت الضخ والتصريف وترتيب الارض بحيث تعمل الآلات الزراعية فيها. لا ينبغى تكليف اللجنة الزراعية بمشاريع الشبكات الداخلية للاراضى المغمورة بالماء، اذ انه لم يكن لدى الفلاحين متسع من الوقت ليقوموا بها، لانه يجب عليهم ان يزاولوا الزراعة. ونظرا لان المسؤول عن استصلاح الاراضى المغمورة بالماء هو، فى كل الاحوال، المصلحة الادارية لاستصلاح الاراضى المغمورة بالماء التابعة لمجلس الوزراء، فلا بد لها من تحمل تنفيذ مشاريع الشبكات الداخلية بطبيعة الحال. من واجبها اقامة السدود فى الاراضى المغمورة بالماء واجراء مشاريع الشبكات الداخلية فيها، بحيث يمكن مزاولة الزراعة ثم نقلها الى اللجنة الزراعية. فاذا ما تم استصلاح ١٢٠ ألف هكتار من الاراضى المغمورة بالماء فى المستقبل، ينبغى تشكيل مزارع تعاونية جديدة وانشاء قضاء جديد فيها. ومع الاخذ بعين الاعتبار بهذه النقاط، ينبغى اتخاذ ما يلزم من الاجراءات ابتداء من الآن. وفقا للروح التى نوقشت فى الاجتماع الاستشارى اليوم، ينبغى اتخاذ الاجراءات العملية لاستصلاح الاراضى المغمورة بالماء على نطاق واسع فى المستقبل واصدار قرارات مجلس الوزراء بشأن هذه المسألة. وفى الختام، اود ان اتحدث بايجاز عن حل مسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب حلا مرضيا.

ان امداد الشعب بما يكفى من المواد الغذائية الثانوية هو مسألة عظيمة الشأن للغاية لا يمكن اهمالها على الاطلاق. لا يجب التذرع بايلاء مسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب قليلا من الاهتمام بحجة اننا مشغولون بالعمل البنائى. يجب علينا، الى جانب القيام بالبناء، ان نحل مسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب حلا تاما.

انه لشيء مهم فى هذا الصدد، حل مسألة الخضروات والبيض واللحوم. ولكن يمكننا القول اننا حللنا مسألة الخضروات من حيث الاساس. لذا، علينا ان نركز من الآن جهودنا على حل مسألة البيض واللحوم.

فى السنوات الاخيرة قد بنينا عددا كبيرا من مداخل الدجاج الآلية الحديثة. خلال السنة الفائتة وحدها، بنينا عددا كبيرا من مداخل الدجاج الآلية. فقد بنى قضاء كايثشون مدجنة للدجاج طاقتها الانتاجية ١٠ ملايين بيضة سنويا، وكذلك قضاء كانغسو بنى مدجنة حديثة للدجاج. وتنتج مدجنة كانغسو للدجاج الآن ٣٠ مليون بيضة سنويا. فاذا ما سارت الامور فيها بصورة حسنة، فانها تستطيع ان تنتج ١٠٠ مليون بيضة. وكذلك بنت مدينة دايان مدجنة للدجاج باستطاعتها انتاج ٢٠ مليون بيضة سنويا. فى الفترة الاخيرة، بنينا عددا كبيرا من مداخل الدجاج الآلية، الامر الذى يمكننا من انتاج ٦٠٠ مليون بيضة سنويا. ولكن لا يجوز ان نكتفى بذلك.

فحيثما تتواجد مدجنة للدجاج، يتمون الشعب بالبيض بكمية كافية، ولكن ليس هذا الحال فى مكان لا تتواجد فيه مدجنة للدجاج. فى مدينة سونغريم مثلا، يضع سكانها على مائدة الغذاء ما يكفى من البيض لان لها مدجنة للدجاج، ولكن فى مدينة ساريوون مثلا التى لا تتواجد فيها مدجنة للدجاج لا يضع سكانها على مائدة الطعام البيض كما ينبغى.

طبقا للمعطيات، فان البلدان التى تنتج كثيرا من البيض فى الوقت الراهن فى العالم، تخصص ١٨٠ - ١٩٠ بيضة لكل فرد من السكان سنويا. فاذا انتجت بلادنا ١٥ مليار بيضة فى ستة واحدة، بإمكانها ان تمون العمال والموظفين ب ٢٠٠ بيضة فى السنة. من واجبا ان ندفع عجلة بناء مداخل الدجاج الآلية بقوة الى الامام فى المستقبل بهدف امداد العمال والموظفين ب ٢٠٠ بيضة فى السنة. علينا ان نعمل فى الحاضر على انتظام انتاج البيض فى مداخل الدجاج الآلية القائمة.

ينبغى انتاج مسحوق الاسماك بمقادير كبيرة وارسالها الى مداخل الدجاج الآلية. اذا ما قصرنا فى امداد مسحوق الاسماك كما ينبغى يتعذر على مداخل الدجاج انتظام الانتاج. واذا امددناها بمسحوق الاسماك بمقادير كبيرة، يمكن اقتصاد كسبة فول الصويا بهذا المقدار.

يجب بناء عدد متزايد من المصانع لسحق الاسماك من جهة ومن جهة اخرى، بناء السفن لانتاج مسحوق الاسماك على حدة. يوجد لدينا فى الوقت الراهن سفينة واحدة لانتاج مسحوق الاسماك طاقتها ٥ آلاف طن. ينبغى بناء عدد اكبر من هذا النوع من السفن. ينبغى بناء سفينة واحدة لانتاج مسحوق الاسماك من بين ٤ سفن، حمولة كل منها ٣٠٠٠ طن سيتم بناؤها فى العام القادم. اذا انتجنا بهذه السفينة مسحوق الاسماك فى اعالى البحار فيكون فى وسعنا انتاج كثير من مسحوق الاسماك.

ينبغى شن حركة اجتماعية لجمع قشور البيض وارسالها الى مداجن الدجاج الآلية. من المهم فى انتظام انتاج البيض اجادة الاعمال الصحية والوقائية من الاوبئة فى مداجن الدجاج الآلية. اذا ما اهملت مداجن الدجاج هذه الاعمال فقد تموت الدجاج سرىا بعد سرب. هذا هو السبب فى انه يجب على مداجن الدجاج الآلية ان تقوم بالاعمال الصحية والوقائية من الاوبئة بصورة كاملة. والى جانب هذا، ينبغى ممارسة الرقابة الشديدة حتى لا يربى الناس الدجاج بجوار مداجن الدجاج الآلية.

لا بد من تخفيض اسعار البيض. اذا كانت اسعار البيض غالية، لا يمكن للشعب ان يشتريها حتى ولو انتجنا كثيرا منها. من المستحسن، فى رأى، تخفيض اسعار البيض الى حد ما منذ شهر نيسان او شهر ايار من العام القادم. نظرا للظروف التى لا تتواجد فيها بعد مداجن للدجاج فى بعض المناطق، اذا خفضنا اسعار البيض حالا، فقد تحدث ظاهرة شراء البيض باسعار رخيصة وبيعها باسعار غالية فى الاماكن التى لا تتواجد فيها مداجن للدجاج. بغية ازالة هذه الظواهر، ينبغى بناء مداجن للدجاج فى كل مكان وان تكون اسعار البيض موحدة فى كل مكان.

من واجينا ان نجيد تنظيم العمل لكى نمون العمال والموظفين وسكان المدن بمزيد من البيض باسعار رخيصة.

على سكان الارياف ان يربوا بانفسهم الدجاج باعداد كبيرة بحيث يضعون البيض على مائدة الطعام. وفى هذه الظروف لا ينبغى على الدولة شراء البيض من الفلاحين.

ينبغى اجادة الامداد بلحوم الدجاج ولحوم البط. من اجل ذلك، يجب بناء مصانع للتبريد. فى الوقت الراهن، تنتج مداجن الدجاج

اللحوم بمقادير كبيرة، بيد انها فى وضع يصعب فيه المحافظة عليها بسبب عدم تزويد اجهزة للتبريد كما ينبغى.

لا بد من بناء مصانع للتبريد على نطاق واسع ابتداء من موسم الشتاء فى هذا العام. فى العام القادم، ستنتج مدينة بيونغ يانغ وحدها ٧ آلاف طن من لحوم الدجاج و ٣ آلاف طن من لحوم البط، فيصبح المجموع ١٠ آلاف طن. هذا يعنى ذبح ٣٠ الف دجاجة وبطة يوميا. يتوجب على مدينة بيونغ يانغ ان تبني مصانع للتبريد لكى تحافظ على لحوم الدجاج ولحوم البط المنتجة. وينبغى تزويد كل محلات المواد الغذائية باجهزة التبريد.

وقضاء كانغسو ومدينة نامبو حيث يسكن الكثير من العمال.

سوف تنتج مدجنة كوانغبو للبط وحدها ٥ آلاف طن من لحوم البط فى العام الواحد فى المستقبل. ان انتاج ٥ آلاف طن من لحوم البط، يتطلب ذبح ٨ آلاف رأس من البط يوميا. ومن اجل الحفاظ على هذا المقدار من لحوم البط يجب ان يكون هناك مصنع كبير للتبريد فى مدينة هامهونغ.

لكى يحصل العمال والموظفون على المواد الغذائية الثانوية كما ينبغى يجب تخفيض اسعارها من جهة، ومن جهة اخرى رفع اجورهم.

تبلغ الاجور الشهرية للعمال والموظفين الآن ٤٨ واون كمتوسط. يصعب عليهم، بهذا المبلغ شراء كل المواد الغذائية الثانوية الممونة حتى ولو خفضنا اسعارها. اذا كان لا بد لهم من ان يشتروا كل الخضروات والبيض واللحوم والفواكه التى سيتم الامداد بها بمقادير كبيرة فى المستقبل، فان كل اسرة ستحتاج الى ٦٠ واون على الاقل فى الشهر الواحد. ولذا، من الضرورى رفع متوسط اجر العمال والموظفين الى ٩٠ واون. اذا رفعنا متوسط اجر العمال والموظفين شهريا الى ٩٠ واون سيبلغ الدخل الشهرى لاسرة يشتغل فيها شخصان، ١٨٠ واون. هذا المبلغ يكفى لدفع اسعار كل المواد الغذائية الثانوية الممونة بل يفيض الى حد كبير. واذا خفضنا اسعار المواد الغذائية الثانوية وزدنا متوسط الاجر الشهرى للعمال

والموظفين الى ٩٠ واون، ستبلغ معيشة شعبنا مستوى عالميا عاليا.
ينبغي، فى الوقت الحاضر، زيادة اجور العمال والموظفين بمقدار ٣٠ - ٣٥
فى المائة حتى يبلغ متوسط اجورهم مستوى ٦٠ واون. وحتى اذا زدنا متوسط
اجورهم الشهرية الى مستوى ٦٠ واون يمكن للأسرة التى يشتغل فيها شخصان ان
تعيش حياة رغبة.

فمن اجل زيادة اجور العمال والموظفين، ينبغي زيادة الانتاج الصناعى بصورة
حاسمة. يجب اتخاذ ما يلزم من الاجراءات لزيادة الدخل الشهرى لكل اسرة. واذا ما
نظمنا عددا كبيرا من فرق العمل من ربات البيوت مثلا، ليعملن فيها، سيزداد الدخل
لكل اسرة الى حد ملحوظ.

واذا ما ازداد دخل كل اسرة من العمال والموظفين فى المستقبل، فسوف يكونون
فى حاجة متزايدة الى السلع المنزلية الحديثة. ولذلك، ينبغي اتخاذ الاجراءات لانتاج
المزيد من السلع المنزلية الحديثة بما فيها الثلاجات واجهزة التلفزيون.

حول اقامة الانضباط والنظام الثوريين فى توجيه الاقتصاد

خطاب القى فى الاجتماع المشترك للجنة السياسية
للجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء
٢١ تشرين الاول ١٩٦٨

اود اليوم ان اتحدث عن المسألة الخاصة باقامة الانضباط والنظام الثوريين فى تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية فى الوزارات والدوائر وسائر الاجهزة القيادية الاقتصادية وبعض المسائل الناشئة فى الوقت الراهن من اجل تحسين الاعمال الاقتصادية. يبرز الآن عدد غير قليل من النقائص فى اعمال الاجهزة القيادية الاقتصادية بما فيها الوزارات والدوائر. اما النقيصة الخطيرة البارزة فى اعمال الوزارات والدوائر فهى عدم الانضباط المشدد فى تنفيذ قرارات الحزب ومجلس الوزراء وخطة الدولة. من المعروف للجميع ان قرارات مجلس الوزراء او خطة الاقتصاد الوطنى هى قانون من قوانين الدولة ينبغى تنفيذه تنفيذًا الزاميا. ولكن، تبرز ظاهرة تتمثل فى ان بعض العاملين يعتبرون قرارات مجلس الوزراء وخطة الدولة شيئا لا يخصهم فيما اذا تنفذ ام لا. فبعض المصانع والمؤسسات تعجز اليوم عن انجاز خطة الانتاج كما ينبغى، ويعود السبب فى ذلك الى حد ما الى عدم توفير المواد الخام بشكل جيد او الى نقص الطاقة الكهربائية، ولكن سببه الرئيسى يكمن فى عدم الانضباط فى تنفيذ قرارات الحزب ومجلس الوزراء وخطة الدولة.

لم تنتج المواد الفولاذية كما ينبغي فى مصنع كانغسون للفولاذ فى الايام الاخيرة. فاطلعت على السبب فى ذلك. عرفت ان الانتاج لم يجر كما يجب حوالى نصف شهر بسبب نقص النفط. ففىما يتعلق بتوفير النفط وغيره من الوقود الرئيسى والمواد الخام لدى المصانع والمؤسسات بكمية تضمن الانتاج خلال ثلاثة اشهر كاحتياطى لها، تم اتخاذ قرارات الحزب وقرارات مجلس الوزراء ايضا قبل مدة طويلة. ومع ذلك، لم ينظم العاملون القياديون فى مصنع كانغسون للفولاذ اعمالهم وفقا لمنهج الحزب بحيث لم يحفظوا من النفط سوى كمية تكفى لاستهلاك شهر واحد، بالرغم من تقديم النفط بوفرة فى الايام الاخيرة، قائلين انه ليس لديهم خزان للاحتفاظ به. ونتيجة لذلك، جابهتهم عقبة فى انتاج المواد الفولاذية بسبب نقص النفط فى هذه الايام.

ولم ينتج مصنع هوانغهاى للحديد الصفائح الفولاذية السليكونية المستعملة لانتاج المحركات الكهربائية التى تم توريدها وفق خطة الدولة كما يجب، مما يضع العقبات فى الميادين المختلفة للاقتصاد الوطنى.

عندما ذهبت الى قضاء كاي تشون قبل فترة قليلة، اقترح العاملون فيه توفير آلات تقطيع الاعلاف قائلين انهم سينتجون طنين من اللحوم فى فرق العمل الزراعية من جميع المزارع التعاونية عن طريق اجادة تربية المواشى حسب منهج الحزب. وتفيد المعلومات، بعد اطلاعى على الوضع، ان هذه الآلات قد صنعت باعداد كبيرة فى المصانع، لكنها لم تكتمل بسبب عدم توفر المحركات الكهربائية، واما صنع المحركات الكهربائية لا يجرى بسبب عدم توفر الصفائح الفولاذية السليكونية. وفى مصانع الآلات الآن عدد كبير من الآلات المصنعة ولكنها غير مستكملة من جراء عدم توفر المحركات الكهربائية. وحتى فى هذه الحالة، لا يتخذ العاملون القياديون فى مصنع هوانغهاى للحديد الاجراءات الايجابية الهادفة الى انتاج الصفائح الفولاذية السليكونية الخاصة بالمحركات الكهربائية.

كما تظهر الآن بين بعض العاملين القيايين فى الوزارات ظواهر فوضوية غير قليلة حيث يعالجون الاعمال بصورة عشوائية حسب مشيئتهم.

فاحد نواب رئيس لجنة الزراعة الذى تلقى الاقتراح الخاص بتصريف المياه من خزان يونبونج للمياه بغرض اصلاح سده، وافق على تصريفها كما يطيب له دون اذن من لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء. ونظرا لان هذا الخزان يمتلأ عن طريق جر المياه من نهر دايدونغ، فاذا كان لزاما اصلاح سده بعد تصريف مياهه، ينبغى القيام بذلك عندما تجرى مياه نهر دايدونغ بكمية كبيرة. ان اعادة تمثلية المياه فى هذا الخزان بعد تصريفها عند قلة جريان نهر دايدونغ، تتطلب جر كمية كبيرة من مياه هذا النهر، مما تقلل كمية جريانها الى مصبه. اذا سار الامر على هذا النحو، فانه قد يسبب الضرر فى رى كيانغ من جراء صعود المياه المالحة عن طريق نهر دايدونغ، وكذلك لا يمكن توفير المياه لمحطة بيونغ يانغ للطاقة الكهرحرارية بما فيه الكفاية. ولكن نائب رئيس لجنة الزراعة لم يأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار وسمح على نحو اعتباطى بتصريف المياه كلها من خزان يونبونج للمياه فى حين لا تبلغ فيه كمية جريان المياه لنهر دايدونغ الا ٦٠ طن فى كل ثانية. يا له من عمل فوضى وخطير!

واضافة الى ذلك، هناك ثمة عدد غير قليل من الظواهر اللانضباطية والفوضوية عند تنفيذ قرارات الحزب ومجلس الوزراء.

ان السبب الرئيسى فى عدم الانضباط والقواعد والانظمة فى العمل الاقتصادى الادارى يكمن فى ان الوزراء لا يؤدون دورهم كما ينبغى. فرئيس لجنة الزراعة لم يعرف الحقيقة ان نائبه قد قام بتصريف جميع المياه من خزان يونبونج للمياه.

اذا كان لا بد للوزراء من ان يؤدوا دورهم كما يجب، ينبغى لهم ان يرسخوا اولا الانضباط الصارم المتمثل فى تقبل قرارات الحزب ومجلس الوزراء دون قيد وشرط ومن ثم تنفيذها. ولكن الوزراء لا يقومون الآن بالعمل التنظيمى الرامى الى تنفيذ قرارات الحزب ومجلس الوزراء وعمل الاطلاع على حالة تنفيذها ايضا بشكل جيد. زد على ذلك، قيل ان بعض الوزراء لا يضعون حتى خطة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء حتى بعد مرور شهرين او ثلاثة اشهر منذ اصدارها. بما ان الوزراء بانفسهم يتقبلون قرارات مجلس الوزراء بغير مبالاة ولا ينظمون بشكل جيد العمل من اجل تنفيذها، فلا يتم ترسيخ الانضباط فى تنفيذ قرارات مجلس الوزراء.

وبعض الوزراء يقومون باعمالهم بخطط عشواء بدون اى حساب. بما ان العاملين فى وزارة الصناعة المعدنية قد وضعوا فرازة الاوكسيجين بسعة ٣٠٠٠ متر مكعب فى مصنع كانغسون للفولاذ دون تقديرات دقيقة، فهذه الآلة لا تكاد تعمل. لو وضعوها فى مصنع هوانغهاى للحديد، بدلا من المصنع الاول، لاستفادوا منها الآن بفعالية كبيرة.

وكما توجد هناك ظاهرة حيث يعمل العاملون فى وزارة الصناعة المعدنية بخطط عشواء، وهى انهم لم يتخذوا، عند بناء ورشة الانابيب الفولاذية غير الملتحمة بطاقة ٥٠٢ الف طن، اجراء لتوفير قطع الغيار لها، مما ادى الى عدم انتاج الانابيب وفقا لقدرة الورشة بسبب نقص قطع الغيار بعد مرور عدة سنوات من بنائها. لا بد للعاملين فى لجنة الدولة للتخطيط ايضا ان يتحملوا قدرا كبيرا من المسؤولية عن عدم اتخاذ الاجراء الخاص بتزويد ورشة الانابيب الفولاذية غير الملتحمة بقطع الغيار.

واحدى النواقص الاخرى التى تبرز لدى العاملين القيايين الاقتصاديين بمن فيهم الوزراء، هى تجنبهم من المسؤولية عن اعمالهم. ويقال ان بعض العاملين لا يستنتجون الآن عن المسائل المقدمة من الوحدات الدنيا فى حينه، وينتابهم الخوف من توقيع العقوبات عليهم. قد يتعرض العاملون للعقوبات اذا ارتكبوا الاخطاء فى مجرى القيام باعمالهم. ولكن العقوبات انما تهدف بالتحديد الى تربية الناس وتقويم اخطائهم البادية بحيث يعملون بشكل جيد، ولا تهدف ابدا الى دفع الناس الى الهاوية. لذا، ان التجنب من المسؤولية عن العمل خوفا من العقوبات ليس من شيم عضو الحزب ولا موقف ثورى ازاء العمل.

لا يقوم بعض الوزراء باعمالهم بصورة غير مسؤولة فحسب، بل يفعلون كما يشاؤون دون خضوع لتعليمات مجلس الوزراء. لا يجوز لهم ان يعتبروا انفسهم كائنات خاصين كونهم وزراء. لقد عينكم الحزب وزراء على امل ان تنفذوا سياسة الحزب تنفيذا جيدا وتقوموا باعمالكم بصورة رائعة ومسؤولة. لا نحتاج الى وزراء لا ينفذون قرارات الحزب ومجلس الوزراء جيدا ولا يخضعون لتعليمات مجلس الوزراء ويتجنبون من المسؤولية عن اعمالهم.

اذا تم السماح بالفوضوية مثل عدم المسؤولية فى تنفيذ قرارات الحزب ومجلس

الوزراء والعمل العشوائي وعدم الخضوع لتعليمات مجلس الوزراء، لا تستطيع الدولة ان تؤدى وظيفتها كما ينبغي. يتوجب علينا ان نخوض نضالا حادا ضد ظواهر عدم الانضباط والمسئولية التى تبرز بين الوزراء.

كما ان النقيصة الرئيسية البادية فى اعمال الوزراء هى عدم الاعتماد على منظمات الحزب المحلية وعدم التوغل وسط الجماهير المنتجة.

ليس هناك الآن الا قليلا من بين الوزراء من يقابل الامين المسئول او عاملى الاقسام الاقتصادية للجنة الحزب فى المحافظة ليطلع على ظروف المصانع التابعة له وحالة عمل العاملين فيها ويشترك فى اجتماع لجنة الحزب فى المصنع او اجتماع خلية الحزب ليصغى الى آراء الجماهير. هذا يدل على ان الوزراء يعملون بصورة بيروقراطية دون الاعتماد على منظمات الحزب والجماهير.

فاذا كان لا بد للوزراء ان يطلعوا على واقع الوحدات الدنيا بصورة مفصلة، يجب عليهم ان يذهبوا الى المصانع ويشتركوا مرارا فى اجتماع لجنة الحزب فيها. اذ ان لجنة الحزب فى المصنع لا تشمل العاملين القيايين للمصنع فحسب، بل والنواة من اعضاء الحزب فى الميادين المختلفة، بمن فيهم رؤساء الورش وفرق العمل والعمال وعاملو منظمات الشغيلة، اذا اشترك المرء فى اجتماعاتها واصغى الى المناقشات فيها، يمكنه ان يعرف كل المعرفة وبصورة مفصلة ما هى المسائل المعلقة فى الانتاج، وما هى طريقة حلها، وطريقة العمل واسلوبه لدى العاملين القيايين فى المصنع. ومن واجب الوزراء، فى سبيل تربية مروضيهم وشرح سياسات الحزب للجماهير وتقريبها الى اذهانها ان يشتركوا مرارا فى اجتماعات لجان الحزب فى المصانع ويكونوا على صلة يومية بالجماهير.

ولكن بعض العاملين الآن يتجولون بلا عمل دون ان ينزلوا بين اوساط الجماهير ويعملون بطريقة الفرض جاهلين واقع الوحدات الدنيا. وحتى فى الحالة حيث يذهبون الى المصنع يصغون الى كلام المدير او كبير المهندسين وحده وليس الى آراء الجماهير، والاسوأ من ذلك، هناك ثمة ظاهرة الا وهى انهم يستمعون الى الكذبة التى يلقيها عاملو الوحدات الدنيا ويقدمونها الى لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء.

فبدون تصحيح هذه العيوب البادية لدى الوزراء، لا يمكن تحسين عمل مجلس الوزراء والوزارات وسائر الاجهزة القيادية الاقتصادية ولا تطبيق سياسة الحزب الاقتصادية بصورة تامة.

بغية تحسين عمل مجلس الوزراء والوزارات، ينبغي للوزراء وسائر اعضاء مجلس الوزراء ان يلتزموا بحزم بنظام العمل المحدد.

وينبغي، قبل كل شىء، اقامة الانضباط فى تنفيذ قرارات الحزب ومجلس الوزراء. فمجلس الوزراء هو الجهاز التنفيذى الذى يطبق سياسة الحزب وان قرارات مجلس الوزراء تعتبر وثيقة قانونية لتطبيق منهج الحزب. ويتحمل كل اعضاء مجلس الوزراء، كائنا من كان، الواجبات لتنفيذ قراراته بصورة تامة. بالطبع، يمكن، قبل اتخاذ القرارات فى اجتماع مجلس الوزراء، ان يطرحوا آراءهم على وجه كاف ومن ثم مناقشتها. بيد انه متى ما تم اقرارها ينبغي تنفيذها دون قيد او شرط. واذا ما كانت ثمة مسألة فى قراراته تحتاج الى تعديل حتماً، ينبغي تقديمها الى اجتماع مجلس الوزراء ثم اعادة مناقشتها فيه واتخاذ قرار جديد بشأنها.

اذا تم اصدار قرارات الحزب ومجلس الوزراء يجب على الوزارات اتخاذ الاجراءات الهادفة الى تنفيذها فوراً ورفع تقرير عن ذلك الى مجلس الوزراء، ويجب على امانة مجلس الوزراء ان تمارس الرقابة والتعجيل على الدوام بحيث يتم تنفيذ قرارات الحزب ومجلس الوزراء بصورة تامة. هذا هو واجب امانة مجلس الوزراء. فعليها ان تطلع على نحو منتظم على حالة تنفيذ قرارات الحزب ومجلس الوزراء فى الوزارات وترفع تقريراً عنها الى رئيس مجلس الوزراء وهيئة رئاسة مجلس الوزراء.

ويجب على الوزارات الا تصدر اوامرها وتوجيهاتها الى الوحدات الدنيا الا بعد فحصها والمصادقة عليها من قبل امانة مجلس الوزراء، فاذا هناك ثمة مسألة مستعجلة، يجب اصدار اوامرها او توجيهاتها اولاً ومن ثم تقديم تقرير الى امانة مجلس الوزراء. واذا كانت الاوامر او التوجيهات الصادرة عن الوزارات غير متفقة مع قرارات الحزب ومجلس الوزراء وقوانين الدولة ينبغي لامانة مجلس الوزراء ان تلغيها. يتوجب على الوزراء ان يلتزموا بالانضباط الذى من شأنه معالجة المسائل التى

تستأثر بالاهمية على نطاق البلاد كلها، بما فيها المسألة الخاصة بتعديل خطة الانتاج او تبديل مؤشرات الانتاج والمسألة الخاصة بمعالجة املاك الدولة، والمسائل المرتبطة بالميادين الاخرى بعد المصادقة عليها من قبل مجلس الوزراء. ينبغى فى المستقبل الحرص على منع تفشى الظواهر الليبرالية مثل تبديل مؤشرات الانتاج او تغيير خطة الدولة فى الوزارات كما يحلو لها.

ويجب اقامة نظام العمل الصائب فى الاجهزة القيادية الاقتصادية.

اما نظام العمل بين الوزير ونائبه ورئيس المصلحة الادارية فان نائب الوزير هو مساعد لعمل الوزير وان رئيس المصلحة الادارية هو مسئول القسم داخل الوزارة. لذا، يخضع رؤساء المصالح الادارية فى العمل للوزير وليس لنائبه، بحيث ينبغى لهم على نحو مبدئى ان يقدموا تقارير عن اعمالهم للوزير وينظموا ويقوموا باعمالهم حسب توجيهاته.

وتتحمل الاقسام الاقتصادية التابعة للجنة الحزب المركزية المسؤولية عن مراقبة احوال الوزارات والادارات فى تنفيذ سياسات الحزب. الا انه ليس ثمة صلاحية لديها لاعطاء الوزراء الاوامر والتوجيهات، بل من واجبها، اذا ارتكبت الوزارات الاخطاء فى تنفيذ سياسات الحزب، ان تقومها من خلال لجنة الحزب فى الوزارة المختصة.

يجب على الوزراء ان يعملوا بصلة وثيقة بمنظمات الحزب المحلية. فيجب عليهم، عند تغيير خطة الانتاج او طرح الواجبات الاقتصادية الجديدة لدى المصانع والمؤسسات التابعة لهم التى تخضع حزبيا لمنظمات الحزب المحلية واتخاذ الاجراءات الجديدة فى الوزارة من اجل تنفيذ قرارات الحزب ومجلس الوزراء، ان يبلغوا مضمونها الى لجنة الحزب فى المحافظة المختصة.

ان نظام العمل الذى تحدثت اليوم عنه هو ليس شيئا جديدا، بل اقيم منذ زمن بعيد ويطبق منذ زمان. يتوجب على الوزراء ان يلتزموا بحزم بنظام العمل المقام من قبل الدولة ويقيموا الانضباط فى تنفيذ قرارات الحزب ومجلس الوزراء وقوانين الدولة حتى يحرزوا نجاحات اكبر فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

ومن ثم، سأحدث عن بعض المسائل المعروضة فى العمل الاقتصادى.

ينبغي الحرص على توفير المواد الاحتياطية لمجلس الوزراء من أجل الضمان الناجح لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى.

لقد عانت هذا العام، الميادين المختلفة من الاقتصاد الوطنى من العقوبات غير القليلة من جراء عدم تزويدها باللوازم حسب الخطة. اما سبب عدم تموين اللوازم وفقا للخطة فيعود الى الوضع المتوتر الناشئ فى بلادنا وليس الى الفشل فى وضع الخطة. بعد حادثة السفينة "بويبلو"، اتخذ حزبنا، مواجهة للوضع الناشئ، اجراءات مختلفة من اجل تقوية قدرة البلاد الدفاعية وحرص على صرف اللوازم الكثيرة فى بناء الاهداف غير الواردة فى الخطة.

طبعاً، ان هذه الظواهر استثنائية ومؤقتة ولا يمكن ان نراها تتكرر كل عام. ولكن، فى ظروف بلادنا حيث تواجه العدو ويتميز الوضع بتغير شديد، لا يمكن التحديد بان هذه الظواهر لن تحدث مرة اخرى. فمن واجبنا ان نتخذ سلفاً كل الاجراءات اللازمة بحيث نتمكن من تنمية الاقتصاد الوطنى على نحو منتظم حتى ولو نشأ وضع مفاجئ ايا كان فى المستقبل.

وإذا كان ثمة اللوازم الفولاذية والاسمنت والاشخاب و عدة انواع من الآلات والتجهيزات متوفرة، يمكن انجاز بناء اى نوع من مشروعات مفاجئة. لذا، ارى انه من الاحسن المحافظة على نسبة معينة من بين ما يتم انتاجه كل شهر من المواد الفولاذية والاسمنت والاشخاب وغيرها من انواع اللوازم والآلات والتجهيزات الهامة كالاحتياطيات لمجلس الوزراء، ثم استخدامها عندما تنشأ مسألة ملحة على نطاق الدولة.

قد تطرح فى مجرى القيام ببناء الاقتصاد مشاكل لم تكن واردة فى الخطة، خاصة بتحسين معيشة الشعب وتحدث مسائل اخرى كانت خارج التصور ايضا. حينئذ، اذا كان مجلس الوزراء يملك المواد الاحتياطية، قد يكون باستطاعته استخدامها بفعالية. واذا لم يتم توفير المواد الاحتياطية، فقد يحدث الارتباك فى تموين اللوازم عندما تطرح الواجبات المستعجلة اذ انه لا بد من تقديم اللوازم المخصصة للميدان الآخر اليها. وينبغي للمواد الاحتياطية لمجلس الوزراء ان تحتوى على بضعة انواع من

اللوازم والآلات والتجهيزات الهامة مثل اللوازم الفولاذية والاسمنت والاخشاب والمعادن الملونة والاسلاك والآلات الصانعة والسيارات فقط، ولا ثمة ضرورة لاشياء اخرى سواها. وينبغي للمواد الاحتياطية لمجلس الوزراء ان تتوفر بطريقة المحافظة على نسبة معينة من بين الكمية المنتجة كل شهر عينيا، والحرص على عدم استخدامها الا تحت امر رئيس مجلس الوزراء ووفقا لقرارات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. وليس ثمة صلاحية لدى لجنة تمويل اللوازم ايضا بالنسبة لهذه المواد.

ولا حاجة للقلق بان المواد الاحتياطية لمجلس الوزراء تبقى كاسدة بعد تخزينها، لانه يكفى اجراء جردها مرة فى كل فصل من الفصول وتقديم البقايا من اللوازم الى ميدان يحتاج اليها بعد ضمها الى خطة تمويل اللوازم.

الآن تجرى المصادقة على خطة تمويل اللوازم مرة فى كل ربع السنة فى هيئة رئاسة مجلس الوزراء. ولكن، ينبغي فى المستقبل الحرص على تنفيذها بعد المصادقة عليها كل شهر. ونظرا لوضع خطة تمويل اللوازم فى كل ربع السنة فى الظروف التى لا يتم فيها ضمان اللوازم مسبقا بكمية لثلاثة اشهر، تطرح اثناءها المسائل المختلفة ويخصص مجلس الوزراء اللوازم لهذا او ذاك بطريقة سد الحاجة اليها حسب الطلبات المستعجلة. واذا واصل مجلس الوزراء عمله بهذا الشكل تصبح خطة تمويل اللوازم عديمة الاهمية وتظل لجنة تمويل اللوازم اسما بلا مسمى. لذا، ينبغي فى الظروف حيث لا يجرى ضمان اللوازم مسبقا بكمية لثلاثة اشهر، وضع خطة تمويلها لكل شهر ولا لكل ربع السنة.

يجب على لجنة تمويل اللوازم ان تضع حتى واسط كل شهر خطة تمويل اللوازم للشهر التالى وتتلقى المصادقة عليها من هيئة رئاسة مجلس الوزراء وتقوم بتمويلها وفقا لتلك الخطة.

ولا يعنى وضع خطة تمويل اللوازم لكل شهر تغيير المنهج الخاص بتمويل اللوازم مسبقا بكمية لثلاثة اشهر. اما المواد الخام التى تستخدم فى الميدان المختص وحده مثل خام الحديد والحجر الكلسى فينبغى تمويلها مسبقا بكمية لثلاثة اشهر وفقا للمبدأ المحدد من قبل. واما اللوازم والتجهيزات الهامة، بما فيها اللوازم الفولاذية

والآلات الصانعة، فينبغى تمويلها بعد المصادقة على الخطة لكل شهر فى الظروف الحالية حيث لا يجرى تمويلها مسبقا بكمية لثلاثة اشهر. ولكن هذه اجراءات مؤقتة على اية حال.

وينبغى الشروع فى العمل لتخزين المواد الاحتياطية لمجلس الوزراء وتطبيق الاجراءات الخاصة بتنفيذ خطة تمويل اللوازم بعد المصادقة عليها من قبل هيئة رئاسة مجلس الوزراء كل شهر منذ شهر كانون الثانى من العام القادم.

ويجب على اللجان الشعبية فى المحافظات ان تنشئ قاعدة لانتاج مواد البناء بحيث تقوم بنفسها ببناء المنازل السكنية الريفية والمدارس ومصانع الصناعة المحلية وما شابهها.

ولا بد، فى سبيل ازالة الفوارق بين المدن والارياف وتحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية، من القيام ببناء الشئ الكثير فى الريف. ففي الريف هناك ثمة كثير من اهداف البناء، بما فيها المنازل السكنية والمدارس وسائر المرافق الثقافية والمنشآت الانتاجية المختلفة. واذا انقضت عدة سنوات فى المستقبل سيتم فى بلادنا انتاج ٥٠٠ الف طن من الفواكه كل عام. اذن، ينبغى بناء المخازن لحفظها وكذلك بناء الصوامع الحديثة الرائعة القادرة على حفظ الحبوب فى الظروف حيث يزداد انتاجها بسرعة فائقة.

بيد انه لا يمكن القيام بالبناء المحلى كما يجب ضمن نطاق خطة الدولة بصورة موحدة مع بناء الصناعة المركزية كما كان فى الوقت الراهن. اذا اقترن مشروع البناء المحلى مثل بناء المنازل السكنية الريفية بمشروع بناء الصناعة المركزية اقترانا واحدا، فيترك البناء المحلى جانبا نظرا لان القوة الكبيرة تكون مرتكزة على بناء مصانع الصناعة المركزية.

من المستحيل ان تقوم لجنة الدولة للتخطيط ومجلس الوزراء وهما قابعتان فى العاصمة بتخطيط جميع مشاريع البناء المحلى المطروحة باعداد كبيرة، بما فيها بناء المنازل السكنية والحمامات ودور الحضانة وصالونات الحلاقة فى الريف ولا اسداء توجيهاتها لها ايضا. لذا، فان البناء المحلى ينبغى ان تضع خطته اللجان الشعبية المحلية وتقوم به.

فينبغي فى المستقبل، بالنسبة الى البناء المحلى، ان تقرر اللجنة الشعبية فى المحافظة خطته تحت قيادة اللجنة الحزبية فيها وتتلقى المصادقة عليها من مجلس الوزراء ثم تنفذها. وسيكون من الاحسن ان تحتوى خطة البناء المحلى على بناء المنازل السكنية الريفية وبناء المرافق الثقافية والترفيهية مثل المدارس والحمامات وصالونات الحلاقة، وبناء مصانع الصناعة المحلية واصلاح مجارى الانهار المتوسطة والصغيرة وبناء الجسور وما شابهها.

ان تخطيط البناء المحلى من قبل اللجنة الشعبية فى المحافظة لا يتنافى ابدا مع المنهج الخاص بالتخطيط الموحد. لا يعنى التخطيط الموحد ان تمسك لجنة الدولة للتخطيط مباشرة بكل الاشياء. المطلب الرئيسى للتخطيط الموحد، هو ضمان التوجيه المركزى والموحد للاقتصاد. لذا، عندما تضع اللجنة الشعبية فى المحافظة خطة البناء المحلى وتنفذها بعد المصادقة عليها من قبل مجلس الوزراء، ذلك يتفق تماما مع المنهج الخاص بالتخطيط الموحد.

ولا بد للمحافظات فى سبيل البناء المحلى الذى تقوم به بنفسها، من انشاء القواعد لانتاج مواد البناء. والا لن تتمكن من البناء المحلى بنفسها. فمن واجب كل محافظة ان تبني مصنعا للاسمنت قدرته الانتاجية السنوية من ٥٠ الى ١٠٠ الف طن بحيث تنتج وتضمن بنفسها الاسمنت اللازم للبناء المحلى.

ويتوجب على المحافظات ان تنشئ القواعد الوطيدة لانتاج الاخشاب عن طريق توسيع عمل الاحراج. عندئذ فقط يمكنها القيام بنفسها ببناء المنازل والمدارس والقيام باعمال بنائية اخرى كما تشاء. اما الآن فليس باستطاعتها القيام ببناء المزيد الذى كان ضمن نطاق قدرتها بسبب نقص الاخشاب.

وإذا كان لا بد لكل محافظة من ان توفر الاخشاب بنفسها، ينبغى لها وضع خطة انشاء احراج وبناء عليها غرس الاشجار فى مساحة قدرها ١٠٠٠ هكتار كل عام. ليس هذا بالامر الصعب اطلاقا، اذ انه، اذا قامت كل مزرعة تعاونية فى المحافظة بغرس الاشجار عدة هكتارات فقط، فستبلغ المساحة الاجمالية ١٠٠٠ هكتار. وينبغى للاجهزة والمؤسسات فى المحافظة بدورها ان تشترك فى عمل الاحراج. وعلى وجه

الخصوص، يجب على المصانع والمؤسسات التى تستخدم كمية كبيرة من الاخشاب مثل مصنع الورق ومزرعة الفواكه ان تقوم بعمل الاحراج على نطاق واسع بحيث تضمن فى المستقبل المواد الخام للورق واللوازم لصنع صناديق التفاح ايضا من اشجار الغابات التى انشأتها بنفسها دون الاعتماد على تلقى الاخشاب من الدولة.

وعند انشاء الاحراج، لا بد من غرس الاشجار التى تنمو بسرعة مثل الحور والدلب والطلح، بدلا من غرس الاشجار دون تمييز. الشجر الذى ينمو بسرعة يمكن استخدامه كخشب بعد مضى ٨ او ١٠ سنوات من غرسه. فاذا غرسنا ٣٠٠ شجرة فى كل هكتار، فيمكننا ان نحصل على ٣٠٠ الف متر مكعب من الاخشاب فى ١٠٠٠ هكتار على اعتبار ان كل شجرة تعادل مترا مكعبا من الاخشاب. فاذا غرست كل محافظة الاشجار فى ١٠٠٠ هكتار كل عام يمكنها ان تحصل على ٣٠٠ الف متر مكعب من الاخشاب كل عام بعد ٨ او ١٠ سنوات. واذا حصلت المحافظة على ٣٠٠ الف متر مكعب من الاخشاب فى عام واحد تستطيع القيام بالبناء المحلى بنفسها كيفما تشاء. ينبغي للامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان يتحملوا مسؤولية القيام بعمل الاحراج بنشاط.

ويجب على المحافظات ان تستنبط وتستخدم على نطاق واسع مواد البناء الموجودة فى المناطق المحلية. ولا يجوز ان يفكر المرء بتغطية السقوف عند بناء المنازل بالقرميد الاسمنتى او باللوحه الحديدية المطلية بماء التوتيا فقط. واما هذه اللوحه فليست متوفرة لدينا حتى نقدمها الى المناطق المحلية نظرا لكثرة الميادين التى تحتاج اليها بالحاح بما فيها الصناعة المركزية. فينبغى للمحافظات ان تسعى جاهدة لاستخدام المواد الصالحة للسقوف الموجودة فى مناطقها.

واما محافظة هوانغهاي الشمالية فيتوجب عليها ان تستخدم الواح الاردوز الطبيعى المتوفر فى تلك المناطق كموا للسقوف على نطاق واسع. اذا تم تغطية السقوف بالواح الاردوز الطبيعى فالمطر لن يتسرب منها ويطول عمرها. ومن الاحسن فى المناطق حيث تتوفر الاشجار مثل محافظتى ريانغكانغ وراكانغ ان تصنع القرميد من الخشب وتستخدمه.

وينبغي رفع دور لجان التخطيط الاقليمية.

يكمن هدف تنظيم هذه اللجان فى اجادة تحقيق التخطيط الموحد والمفصل باحسن صورة. يجب على لجان التخطيط الاقليمية ان توجه وتراقب المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية داخل المناطق المختصة بحيث تضع الخطة على نحو سليم وفقا لمتطلبات سياسة الحزب وتنفذها بصورة تامة، وان تؤدي دور تنسيق خطط المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية بصورة دقيقة.

ونظرا لاهمية دور لجان التخطيط الاقليمية فى تحقيق التخطيط الموحد والمفصل، القيت فى صيف هذا العام وحده خطابين خاصين برفع دورها فى محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية. ولكنها لا تؤدي دورها كما يجب.

ولهذا السبب، لم تقم هذه اللجان بتنسيق الخطة تفصيليا، مما يبرز عدد لا يستهان به من النواقص فى العمل الاقتصادى. وعلى سبيل المثال، فى ميدان النقل لا تزال تظهر ظواهر النقل المعاد من المواد الخام واللوازم. فترسل بعض المناطق زيت الطعام المنتج فى اقصيتها الى مناطق اخرى وتجلب زيت الطعام من اجل السكان فى اقصيتها من اقضية اخرى. ولم يتم تزويد سكان الارياف بالاسماك بصورة متساوية فى الوقت الراهن ويرجع سببه ايضا الى التقصير فى التخطيط المفصل.

لا يتوجب على لجان التخطيط الاقليمية ان تضع خطة الانتاج الصائبة فحسب، بل وان تضع على نحو جيد خطة تداول البضائع بحيث يتم تزويد ابناء الشعب سوية بالسلع المنتجة. حينئذ فقط يمكن القول انها ادت واجباتها تماما. بيد انها تعجز الآن عن تأدية دورها هذا كما ينبغي.

فى سبيل اعلاء دور لجنة التخطيط الاقليمية لا بد من ان تشدد لجنة الدولة للتخطيط توجيهها من ناحية، ومن ناحية اخرى ينبغي للجان الحزبية فى المحافظات ان تساعد بنشاط عمل لجنة التخطيط الاقليمية، يحدوها الادراك الصحيح عن عمل التخطيط. فعندما تبرز الظواهر مثل النقل المعاد الناجم عن تقصير لجنة التخطيط الاقليمية فى عملها، يجب على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تنتقدها فى حينها لتصحيحها.

ولكن، لا يجوز للجان الحزبية فى المحافظات ان تصدر الاوامر الى لجنة

التخطيط الاقليمية فيما يخص مسألة التخطيط بهذا او ذاك. فالخطة التى تضعها لجنة التخطيط الاقليمية هى خطة توضع وفقا لنظام التخطيط الموحد ويتحمل مسئوليتها مجلس الوزراء ولجنة الدولة للتخطيط امام الحزب.

ان اللجنة الحزبية فى المحافظة تستطيع ان تعرف جيدا احوال التجهيزات والايدي العاملة لدى المصانع والمؤسسات داخل محافظتها، بيد انها تعجز عن الالمام الماما جيدا بالمسائل الشاملة المعروضة فى الانتاج، بما فيها الحاجات الى المنتوجات على نطاق البلاد كلها وظروف ضمان المواد الخام واللوازم. فليس فى مقدور اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تطلب تخفيض او زيادة الخطة الموضوعة من قبل لجنة التخطيط الاقليمية. اذا تصرفت اللجنة الحزبية فى المحافظة فى تغيير الخطة الموضوعة من قبل لجنة التخطيط الاقليمية كما تشاء، فلا يمكن القضاء على الانانية الاقليمية وانانية المؤسسات، وبالتالي، من المستحيل ضمان موضوعية الخطة.

ان الهدف الرئيسى لحزبنا الذى قدم المنهج الخاص بالتخطيط الموحد، يكمن فى القضاء على الانانية الاقليمية وانانية المؤسسات فى ميدان البناء الاقتصادى. هاتان الانانيتان كلتاهما عقبة تعيق بناء الشيوعية. اذا تم السماح بهاتين الانانيتين فى التخطيط لا يمكن ضمان التوازن ما بين التراكم والاستهلاك والتوازن ما بين فروع الاقتصاد الوطنى ولا بناء الاقتصاد الاشتراكى بناء سليما. فلا بد، فى سبيل البناء الناجح للاشتراكية والشيوعية، من تصفية الانانية الاقليمية وانانية المؤسسات فى ميدان البناء الاقتصادى والتطبيق الكامل لمقتضيات القانون الاقتصادى الاشتراكى.

لا يجوز للجان الحزبية فى المحافظات ان تتدخل فى شؤون التخطيط للجنة التخطيط الاقليمية، بل اذا كان هناك ثمة اقتراح ما بشأن الخطة او تعتقد ان هناك ثمة مسألة خاطئة، يجب عليها، ان تحلها عن طريق تقديم اقتراحها الى لجنة الدولة للتخطيط ومجلس الوزراء او الحزب.

ينبغى التشديد فى عمل الاجهزة الاحصائية.

الاشتراكية هى بالذات احصاء وتخطيط. بدون الاحصاء لا يمكن وضع الخطة، وبدون الخطة، من المستحيل بناء الاشتراكية.

ومن الاهمية فى الاحصاء ايضا، مثلما هو فى التخطيط، ضمان موضوعيته. فما لم تضمن موضوعية الاحصاء، لا يمكن للدولة الاصابة فى وضع الخطة والتوجيه العلمى للاقتصاد.

بغية ضمان موضوعية الاحصاء، ينبغى توحيد الاجهزة الاحصائية فى نظام موحد. اما الآن فان ادارات الاحصاء فى المحافظات تتبع مكتب الاحصاء المركزى واللجان الشعبية فى المحافظات بصورة مزدوجة. فلا ضرورة لاتباعها اللجان الشعبية فى المحافظات. فادارات الاحصاء فى المحافظات هى الآن تابعة للجان الشعبية فيها، بيد ان هذا ليس سوى امر شكلى. لان الاحصاءات التى تجمعها تلك الادارات تختص رئيسيا بالصناعة المركزية، فرؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات لا يولونها اهتماما كبيرا ولا يدققون مثلا فى التقرير اليومى عن الاحصاءات. لذا، ينبغى فصل ادارة الاحصاء من اللجنة الشعبية فى المحافظة ودمجها فى جهاز الدولة للاحصاء، بحيث تقوم ادارة الاحصاء فى المحافظة بعملها وفقا للنظام الموحد وتتبع المنظمة الحزبية المحلية من ناحية الحياة التنظيمية الحزبية فقط.

يجب على لجنة الحزب فى المحافظة ان توجه الحياة الحزبية لدى عاملى ادارة الاحصاء فيها فقط، ولا يجوز لها ان تتدخل فى مضمون الشؤون الاحصائية. فاذا تدخلت المنظمات الحزبية المحلية فى مضمون الشؤون الاحصائية، فلا يمكن ضمان موضوعية الاحصاءات وبالتالي تعجز ادارة الاحصاء عن تأدية دورها. يقال ان بعض المنظمات الحزبية المحلية تطلب الآن من الاجهزة الاحصائية ان تقدم تقارير احصائية مبالغ فيها عن الحبوب المنتجة، رغما عن قلة انتاجها. فينبغى الحرص على عدم حدوث مثل هذا الامر.

وانوى ان اطرح عمل الاجهزة الاحصائية على بساط البحث فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فى المستقبل. وهناك ثمة مسائل نظرية تحتاج الى ايضاح اكثر حول الشؤون الاحصائية فى المجتمع الاشتراكى، وكذلك المشاكل التى ينبغى حلها فى مكنة عمل الاحصاءات. فبقدر ما ينمو اقتصاد البلاد بسرعة ويتعاظم حجم الاقتصاد، تزداد الابعاء فى عمل الاجهزة الاحصائية بسرعة فائقة.

لذا، ينبغي اتخاذ الاجراءات من اجل مكننة عمل الاحصاء.
واخيرا، ساتحدث عن بعض المسائل الخاصة بالتجارة الخارجية.
ينبغي فى التجارة الخارجية تقييد تصدير المواد الفولاذية الى البلدان الاخرى.
نظرا لتصدير كمية كبيرة منها، يظهر العجز عن تشغيل مصانع الآلات بكامل طاقاتها بسبب نقص المواد الفولاذية. ينبغي التفكير فى صنع الآلات من المواد الفولاذية لببيعها، ولا يجوز تصدير المواد الفولاذية نفسها الى البلدان الاخرى. يتم تصدير المواد الفولاذية نفسها فى البلد الذى لم تتطور فيه الصناعة. اذن، لماذا نفعل كذلك فى ظروف بلادنا التى تتوفر فيها الاسس لصناعة الآلات؟ فى ظروفنا حيث ينبغي تشغيل مصانع الآلات حتى ولو بواسطة استيراد المواد الفولاذية من البلدان الاخرى، نصدر موادنا الفولاذية الى البلدان الاخرى ونعجز عن تشغيل مصانع الآلات كما يجب بسبب الافتقار اليها، وهذا يعنى ان عاملينا لا يعرفون طريقة ادارة الاقتصاد.
ينبغي فى المستقبل بيع القليل من المواد الفولاذية من اجل مساعدة الدول حديثة الاستقلال فى البناء الصناعى واعطاء القليل منها لبعض البلدان بغرض استيراد المواد الخام التى نحتاج اليها. ولكن، لا يجوز لنا بيعها الى البلدان الاخرى تاركين صناعة الآلات فى بلادنا عاطلة عن العمل. ينبغي ترسيخ مبدأ يتمثل فى ضمان ما تحتاج اليه صناعة الآلات فى بلادنا من المواد الفولاذية اولا ومن ثم بيعها الى البلدان الاخرى.

نظرا للفشل فى انتاج المزيد من المواد الفولاذية والآلات برغم من امكانيته من جراء نقص حديد الزهر الآن، ينبغي الحظر على بيعه ايضا بقدر الامكان.
وينبغي خوض النضال النشط من اجل بيع ما تم تحويله من المواد الخام باعداد كبيرة عوضا عن بيع قلة المواد الفولاذية وحديد الزهر. اما بيع المواد الخام التى لم يتم تصنيعها فهو بقية من بقايا انحراف الاقتصاد الاستعمارى الذى كان سائدا فى بلادنا فى الماضى. لقد حان الوقت لتصفية هذه البقايا بصورة تامة. من الواجب القيام بالعمل فى اتجاه صنع وبيع كمية كبيرة من المنتجات المصنعة والآلية المختلفة بالمواد الخام واللوازم فى بلادنا.

ينبغي خوض النضال الرامى الى انتاج الكثير من الاسمنت وبيعه.
يوجد فى باطن ارض بلادنا الحجر الكلسى وفحم الانتراسيت مدفونين بكميات لا تحصى. فاذا تم صنع الاسمنت من الحجر الكلسى وفحم الانتراسيت الوافرين فى بلادنا وبيعه، يمكن كسب الكثير من النقود الاجنبية. اذ ان البترول لم ينبع فى بلادنا بعد، نشتره كل عام بالنقود الاجنبية الكثيرة. ولكن، لا يجوز لنا محاولة شرائه مقابل بيع المواد الفولاذية او المحصولات الزراعية، بل علينا ان نحل مسألة البترول بطريقة انتاج الاسمنت وبيعه بكميات كبيرة.

ثمة الآن كثير من البلدان التى ترغب فى شراء الاسمنت. فكثير من البلدان فى العالم، بما فيها البلدان الواقعة فى جنوب شرقى آسيا والشرق الاوسط، يطلب منا ان نبيع لها الاسمنت. اذا بعنا ٥٠٠ الف طن من الاسمنت، استطعنا ان نشترى حوالى ١٠ آلاف طن من القطن. واذا نسجنا الاقمشة المختلفة بهذا القطن وبعناها الى بلدان اخرى لتمكنا من شراء البترول الذى تستهلكه بلادنا طوال عام واحد.

ان انتاج المزيد من الاسمنت بمقدار ٥٠٠ الف طن ليس صعبا. فلدينا قاعدة انتاجه والخبرة ايضا. واذا تم بناء فرنين للتحميم اضافيا طاقة كل واحد منهما ٢٥٠ الف طن فسيصل المنتج الى ٥٠٠ الف طن من الاسمنت. وكذلك لن تكون هناك مشكلة عند نسج الاقمشة بعد شراء القطن. توجد هناك كثير من البلدان التى تحاول بيع القطن والبلدان التى تريد مقايضة الاسمنت بالقطن. انه يكفى ما يتم بناؤه من مصانع الغزل والنسيج الاضافية ووضع آلات النسيج فيها. فمن واجب وزارة صناعة الآلات الاولى ووزارة صناعة الغزل والنسيج والورق ان تنتجا وتضمنا الآلات والتجهيزات اللازمة بحيث يزداد عدد مصانع الاسمنت ومصانع الغزل والنسيج بسرعة اكبر.

ولا يجوز تصدير المعادن الملونة الى البلدان الاخرى كما كان الامر عليه. لقد تم تصديرها حتى الآن بكمية غير قليلة دون تحويلها. ولو صدرناها بعد تحويلها لكسبنا مزيدا من النقود الاجنبية. يجب علينا ان نتخذ بأسرع وقت ممكن الاجراءات من اجل تحويل المعادن الملونة بما فيها النحاس والرصاص والتوتيا بحيث لا تحدث ظواهر بيعها كما كان الامر عليه.

وينبغي بناء مصنع الاسلاك المطلية بالمينا ومصنع البطاريات الوارد بناؤهما فى الخطة بأسرع وقت ممكن بغية تحويل المعادن الملونة. يقال ان موقع البناء لم يحدد بعد. من الاحسن، فى اعتقادى، بناء مصنع الاسلاك المطلية بالمينا قرب مصنع بيونغ يانغ للأسلاك الكهربائية او مصنع بيونغ يانغ للآلات الكهربائية، وبناء مصنع البطاريات فى مكان ملائم فى حى بيونغتشون بمدينة بيونغ يانغ. اذا تم بناء هذين المصنعين فى حى بيونغتشون، لن تنشأ مشكلة البيوت السكنية على حدة كما لن تنشأ مسألة تدفئة الغرف كمشكلة خطيرة اذ انهما قريبان من المحطة الكهربائية.

ينبغي فى العام القادم ان نشن نضالا قويا فى سبيل بناء المصانع للاسمنت وللغزل والنسيج ولتحويل المعادن الملونة بحيث نحدث تحولات فى التصدير الى الخارج.

ينبغي خوض النضال النشط لانتاج واستخدام ما نستورده من اللوازم من البلدان الاخرى بقوانا الذاتية.

نستورد اليوم صفائح الفولاذ السليكونية والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ والمواد العازلة وما شابهها من البلدان الاخرى لاستخدامها. ومع ذلك بامكاننا ان ننتجها بأنفسنا كما نشاء اذا بذلنا مزيدا من الجهد. ينبغي الحرص على انتاج صفائح الفولاذ السليكونية والمواد العازلة وانابيب الفولاذ غير القابلة للصدأ بأنفسنا لاستخدامها.

ويجب خوض النضال لانتاج المعادن الخفيفة بانفسنا لانها تستعمل فى مختلف الحقول. لم ننتج آلات يمكن صنعها بانفسنا بسبب نقصها. لا بد من بناء مصنع الالومنيوم اذ اننا نستوردها من الخارج لاستخدامها فى الوقت الراهن.

اذا انتج العاملون فى ميادين الصناعة المعدنية وصناعة الآلات بقواهم الذاتية صفائح الفولاذ السليكونية وانابيب الفولاذ غير القابلة للصدأ والمواد العازلة وكراسى التحميل وغيرها من اللوازم المستوردة من الخارج فى الوقت الراهن، منطلقين بعزم اكيد، يمكن توفير قدر هائل من العملة الاجنبية واحداث التجديدات فى انتاج الآلات.

بغرض تصدير الآلات الى البلدان الاخرى لا بد من اجادة صنعها بشكل جميل. مع ان محركات الشاحنات التى يتم صنعها الآن فى بلادنا جيدة ومستوى العمال التقنى

والمهني مرتفع، لكن شكلها خشن وغير جميل بسبب عدم توفير الصفائح الحديدية الجيدة النوعية. لا بد من استيراد بعض الصفائح الفولاذية المرققة على البارد وتقديمها بحيث يتم صنع الشاحنات بمظهر جذاب. عندئذ فقط سيشتري الاجانب شاحناتنا.

لا بد من ازالة الظواهر الماثلة فى تقديم توصية اضافية بعد عقد الصفقات التجارية مع البلدان الاخرى. تقدم الوزارات الآن التوصيات الاضافية قائلة بانها تحتاج الى المزيد من هذا او ذاك بعد عقد الصفقة التجارية مع بلد آخر. ينبغى الاتعمل كذلك.

وحتى اذا تم تقديم التوصية الاضافية الى بلد آخر لا يمكن الحصول على ما نطلبه منه فى حينه. اذ ان البلدان الاشتراكية تدير الاقتصاد المخطط، لابد من تعديل خطة الاقتصاد الوطنى لضمان توصيتنا الاضافية. لا يمكن ان نتوقع من بلد نعامله، ان يعدل خطة الاقتصاد الوطنى لانتاج ما نطلبه فى التوصية الاضافية. ولهذا السبب، اذا تقدمنا بالتوصية الاضافية لن نعطى البلد الذى نعامله الا الانطباعات السيئة فى أن واحد مع الفشل فى الحصول على ما نطلبه.

بغية ازالة ظواهر تقديم التوصية الاضافية، ينبغى للوزارات ان تقدم طلبات كل ما يلزم استيراده دون استثناء الى لجنة الدولة للتخطيط عند وضع خطة التجارة الخارجية للعام القادم. يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تراجع كل ما تطرحه الوزارات بدقة وتضمنه فى خطة التجارة الخارجية. حينما حذفت لجنة الدولة للتخطيط ووزارة التجارة الخارجية شيئاً او لم تعقدا صفقة مع بلد آخر بسبب ما، لا بد لهما من ابلاغ الوزارة المعنية عنه فوراً. ذلك لانه يتيح للوزارة امكانية اتخاذ الاجراءات اللازمة.

عندما تطرح اللوازم او التجهيزات التى يتوجب استيرادها بصورة ملحة بعد عقد الصفقة التجارية لا بد من الحرص على شرائها مباشرة من السوق الدولية بالعملية الاجنبية بدلا من تقديم التوصية الاضافية. ولهذا الغرض لا بد للمصارف ان تحتفظ دائما بالعملية الاجنبية المعينة.

لا بد من تنفيذ خطة التصدير دون تأخير كل شهر.

لا يجوز لنا ان نطلب ما نحتاج اليه دون ان ندفع ما يحتاج اليه البلد الآخر فى الوقت المناسب بموجب الصفقة. اذا لم نعط ما تم عقده فى الصفقة فى حينه فقد لا

يعطينا ذلك البلد بدوره فحم الكوك او النفط. ولهذا، لا بد من دفع كل ما يلزم دفعه شهريا دون تأخير بموجب الصفقة.

اذا تم عقد الصفقة لتصدير المواد الفولاذية بغية شراء فحم الكوك والنفط، لا بد من تسليم المواد الفولاذية. ومن المستحسن استعمال المواد الفولاذية المنتجة فى اوائل الشهر واواخره لغرض الانتاج المحلى وصرف ما يتم انتاجه من المواد الفولاذية فى اواسط الشهر بغرض التصدير. اذا عملنا على هذا النحو، يمكن سد احتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من المواد الفولاذية وفى الوقت نفسه ضمان التصدير على نحو مخطط.

حول تقوية وظائف المالية ودورها فى بناء الاشتراكية

حديث فى الاجتماع الاستشارى مع العاملين فى حقل المالية
٣١ تشرين الاول ١٩٦٨

تعمل المالية فى المجتمع الاشتراكى على توزيع جزء كبير من الناتج الاجتماعى العام والدخل القومى على كل ميادين الاقتصاد الوطنى وتقوم فى الوقت ذاته بامداد الاموال لتوازن اعادة الانتاج الموسع ومواصلة زيادة الانتاج بسرعة كبيرة وتحسين معيشة الشعب بانتظام.

على هذا النحو، تقوم الدولة الاشتراكية بوظيفة الرقابة على النشاطات الادارية للهيئات والمؤسسات. وتسهم هذه الرقابة المالية اسهاما كبيرا فى استخدام الايدى العاملة واللوازم استخداما عقلانيا فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى وانجاز مخصصات الخطة وتجاوز انجازها وزيادة تراكم الدولة بانتظام وتوسيع الممتلكات الاشتراكية وانماؤها. فلا بد للعاملين القياديين فى اجهزة الدولة والاقتصاد والعاملين الاداريين فى المؤسسات من ان يعيروا تقوية وظائف المالية الاشتراكية ودورها اهتماما عميقا.

١ - حول بعض المبادئ المتعلقة بادارة المالية الاشتراكية

اذا اردنا ادارة المالية الاشتراكية على نحو سليم وتطبيق سياسة حزبنا المالية بدقة، وجب علينا ان نرسخ نظام الفكر الوحيد للحزب لدى العاملين فى حقل المالية.

كما هو مشدد عليه على نحو هام فى البرنامج السياسى لحكومة الجمهورية، يجب تبنى الذات الوطنية بثبات فى كل الميادين والالتزام بخط الاستقلال بحزم. لزام علينا ان نحل كل المسائل المطروحة فى الثورة والبناء بقوانا الذاتية لنُدفع قدما الى الامام اكثر من الآن. فى حقل المالية ايضا مثل الحقول الاخرى، لا يمكن اجادة ادارة المالية دون ترسيخ نظام الفكر الوحيد للحزب والالتزام بالموقف المستقل.

ينبغى تسيير المالية بناء على فكرتنا، فكرة زوتشيه الا وهى المرشد الهادى الماركسى اللينينى الاكثر صحة للثورة الكورية وتجسيدها، سياسة حزبنا، كما ينبغى ادارة المالية بالاعتماد الثابت على نظام عمل دايان الذى تقدم به حزبنا.

لا يمكن ان تخدم المالية ثورتنا وبناءنا خدمة رائعة اذا لم تقوموا بادارتها على اساس تسليح انفسكم بفكر حزبنا الوحيد وتبنى الذات الوطنية فى صفوفكم. لا يجب ان نحيد قط عن الذات الوطنية من جراء التشرب بفكرة التبعية للدول الكبيرة وننتطلع الى بلد آخر. يجب وضع حد للتبعية للدول الكبيرة فى حقل المالية ومنع تسرب التحريفية اليه بحزم.

تقيد المعلومات التى تلقيتها قبل فترة من الزمن بان بعض الناس يودون رفع سعر البضائع. هذا امر لا يمكننى ان افهمه. انه لمن الظواهر القانونية فى المجتمع الاشتراكى ان ينخفض سعر البضائع باطراد بحيث يزداد الرخاء المادى والثقافى للشعب بانتظام. اما والحالة هكذا، فلا يمكننا ان نقول ان رفع سعر البضائع ظاهرة عادية. نتجه بعض البلدان الى الليبرالية فى الادارة الصناعية واللامركزية فى ادارة الاقتصاد بحيث توضع الخطط من قبل المناطق المحلية والمؤسسات بانفسها وتقسم الارباح ايضا على ايدى كل منها. هذا اشبه، فى نهاية التحليل، بالطريقة الرأسمالية لادارة الاقتصاد.

لا بد فى المجتمع الاشتراكى من الالتزام بقوانين الاقتصاد الاشتراكى ولا يمكن، اذا ما خرجنا عليها، دفع عجلة بناء الاشتراكية قدما بنجاح. فى المجتمع الاشتراكى ينبغى حتما ادارة الاقتصاد بالطريقة الاشتراكية حسب متطلبات قوانين الاقتصاد الاشتراكى واذا تم ادخال الطريقة الرأسمالية فى ادارة الاقتصاد فقد يتعرض الاقتصاد الاشتراكى للفشل.

من الآن، اود ان اتطرق الى بعض المسائل المبدئية التى تطرح فى ادارة المالية الاشتراكية بما يتفق مع متطلبات قوانين الاقتصاد الاشتراكى ومصالح ثورتنا وبنائنا. اولاً، لا بد من توزيع الدخل القومى على نحو سليم وضبط التوازن بين التراكم والاستهلاك.

فى المجتمع الاشتراكى، يرتبط التراكم بالاستهلاك ارتباطاً وثيقاً فيما بينهما. يهدف التراكم هنا الى تحسين معيشة الشعب فى المستقبل وهدف الاستهلاك الى سد الحاجات المباشرة. يعنى التحديد السليم للعلاقات بين التراكم والاستهلاك الارتباط العقلانى ما بين المسألة الخاصة بالاسراع ببناء الاقتصاد الاشتراكى والمسألة الخاصة بتحسين معيشة الشعب واجادة التنسيق ما بين مصالح المجتمع كله والمصالح الشخصية للشغيلة، وما بين المصالح المستقبلية والمصالح الراهنة. من واجبنا ان نقوم بالاستهلاك مع التراكم ونقوم بالتراكم مع الاستهلاك. اذا كنا نميل الى الاستهلاك مع الاستخفاف بالتراكم نعجز عن اعادة الانتاج الموسع، وعلى العكس، اذا كنا نميل الى التراكم مع الاستخفاف بالاستهلاك لن يكون بمقدورنا ان نسد الحاجيات الراهنة لمعيشة الشعب. فلا بد من ضبط التوازن بينهما فى اتجاه مواصلة زيادة الاستهلاك للشعب مع اعطاء الاولوية لزيادة التراكم بسرعة. يستأثر هذا العمل ببالغ الاهمية لتخطيط الاقتصاد الوطنى وشؤون المالية. طبعاً ان التوازن بين التراكم والاستهلاك غير ثابت بل انه يتغير باطراد ولا بد من التغيير. المسألة هى كيف يضمن التوازن فيما بينهما على نحو مخطط فى فترة معينة بما يتفق ومستوى تطور الاقتصاد للبلاد والمهام السياسية والاقتصادية التى يقدمها الحزب.

ان ضبط هذا التوازن مهم قبل اى شىء آخر بالنسبة لادارة المالية خاصة، ناهيك عن تخطيط الاقتصاد الوطنى. من الطبيعى ان حقل المالية لا يضبط وحده التوازن بين التراكم والاستهلاك ولا يقدر وحده على تنسيق هذا التوازن كما يشاء. ذلك لان الاقتصاد الاشتراكى المخطط يشكل وحدة متكاملة ترتبط فيها كل ميادين الاقتصاد الوطنى ارتباطاً وثيقاً بعضاً ببعض. ولكن، لا بد من ان تعرفوا انه اذا اساء حقل المالية العمل فقد يتعرض التوازن بين التراكم والاستهلاك للتدهور الى حد ما

او يعاق التطور المخطط للاقتصاد الوطنى.

يمكننا أن نعتبر ان التوازن بين التراكم والاستهلاك كان مضبوطا دائما حتى الآن بالنسبة لخطة الدولة، بحيث استطاع الوفاء التام الى الآن ببناء الاقتصاد والثقافة للبلاد وتحسين معيشة الشعب على السواء من دون ادنى ارباكات.

الا ان حقل المالية كان يرتكب هذه الانحرافات او تلك بين حين وآخر فى ضمان التوازن بين التراكم والاستهلاك. اما اذا كانت هناك محاولة لضمان ايرادات الميزانية المالية للدولة بطريقة سهلة مثل رفع سعر البضائع على نحو غير عادل او السعى لتخفيض سعر البضائع دون تدقيق للموارد المالية او حدث تقديم اقتراح بتقسيم المكسب كله على اساس الورشات و فرق العمل فى المؤسسات، فما ذلك الا دليل على اخفاق العاملين فى حقل المالية فى علاج التوازن بين التراكم والاستهلاك. لزام علينا ان نصحح بأسرع وقت ممكن تلك الاخطاء التى كانت تشوب ادارة المالية فى الايام الماضية ونسعى جاهدين لاجادة ضبط التوازن بين التراكم والاستهلاك.

ثانيا، يجب على المالية عندنا ان تسهم اسهاما كبيرا فى تجسيد قوانين تطور الاقتصاد الاشتراكى المخطط الذى يشهد التجديد اثر التجديد ويحدث التقدم تلو التقدم. لا يمكن، من دون التجديد المطرد والتقدم المستمر، بلوغ القمة العالية للاشتراكية ولا بناء المجتمع الشيوعى.

ان توازن الاقتصاد الوطنى مهم طبعاً. ولكن الشئ الاهم من ذلك هو ضمان السرعة الكبيرة فى تنمية الاقتصاد. هدف الاقتصاد الاشتراكى هو مواصلة زيادة رخاء الشعب عن طريق الاستثمار فى تجديد التقنيات وزيادة الانتاج بسرعة كبيرة، ويجب على التوازن ان يكون وسيلة لتحقيق هذه السرعة الكبيرة بالذات. التوازن الرامى الى التجديد المطرد والتقدم المستمر هو وحده توازن مشبع بقوانين الاقتصاد الاشتراكى المخطط.

واجب المالية فى المجتمع الاشتراكى هو ضمان السرعة الكبيرة لتنمية الاقتصاد الوطنى وتوازنه الرامى اليها بالاموال.

يجب على الخطة ان تكون واقعية وتتصف حتما بخطة ايجابية وتعبوية تهدف الى تجديد مطرد وتقدم مستمر. ومن هنا، لا بد للمالية ايضا من ان تكون مالية ايجابية تفجر

كل الاحتياجات لزيادة الانتاج والتوفير الى اقصى حد بغرض مواصلة التجديد والتقدم.
ثالثا، ان الشئ المهم فى ادارة المالية الاشتراكية هو الاصابة فى تطبيق مبدأ
التوزيع الاشتراكى.

نظرا لان الاسس المادية والتقنية ما تزال ضعيفة ومستوى وعى الناس يظل
منخفضا نسبيا فى المجتمع الاشتراكى، فلا يمكن التوزيع حسب الحاجات ولا من سبيل
هناك الا الى توزيع حصص الاستهلاك لجميع الناس حسب عملهم المنجز.

ان التوزيع حسب كمية العمل المنجز وجودته هو قانون الاقتصاد الاشتراكى.
فاذا حاد الامر عن هذا المبدأ، فلا يمكن للناس ان يبدا كل ما لديهم من الحماسة فى
العمل وقد يعاق تطور الانتاج. لذا، لا بد من ان نطبق هذا المبدأ على نحو سليم. ان
الخدمة الفعالة لذلك العمل هى مهمة بالغة الشأن القيت على عاتق حقل المالية.

ان ما ذكرته آنفا انما هو المبدأ الرئيسى الذى يتوجب علينا ان نتمسك به دائما فى
ادارة المالية واضعيه نصب اعيننا. بعبارة اخرى، انه من واجب مالية دولتنا الهام ان
تضع ضمانا ماليا بما فيه الكفاية حتى يتجسد بدقة قانون التوازن بين التراكم
والاستهلاك وقانون الاقتصاد الاشتراكى المتصف بمواصلة التجديد والتقدم وقانون
التوزيع الاشتراكى حسب العمل المنجز.

٢- حول تفاصيل المهام التى القيت على عاتق المالية الاشتراكية

ان المهمة الاولى الملقاة على عاتق المالية الاشتراكية لتطبيق المبدأ السابق
ذكره، هى اجادة العمل فى توزيع الدخل القومى او اعادة توزيعه بما يتلاءم ومتطلبات
قانون الاقتصاد الاشتراكى.

فقبل كل شئ، يجب على وزارة المالية ان تولى التحديد العلمى لمستوى
المرتبات انتباها عميقا بالصلة العميقة مع لجنة الدولة للتخطيط ووزارة العمل. لا

يجوز تحديده بشكل مفرط من الارتفاع او الانخفاض. ان تحديد مستوى الرواتب هو مسألة خاصة بكيفية توزيع الدخل القومى واستخدامه كل سنة. يجب تحديد حصة استهلاك الشعب بعد قطع حصة التراكم اللازم اولا.

يتوجب على وزارة المالية ان تعبر اجادة تحديد اسعار البضائع انتباها مستحقا فيما بعد جنبا الى جنب مع لجنة الدولة للتخطيط ولجنة تحديد الاسعار. اذا تم تحديد الاسعار بدرجة مفرطة من الارتفاع بدعوى زيادة التراكم انخفاض الدخل الحقيقى للسكان، مما يسبب الاخلال فى التوازن بين التراكم والاستهلاك. حتى اذا بلغ الامر حد انتهاك القانون الموضوعى من دوافع الرغبة الذاتية ليحدد سعر البضائع بشكل مفرط من الارتفاع فقد يلحق ذلك بالدولة الخسائر، فضلا عن عدم زيادة التراكم. سعت وزارة المالية فى الايام الماضية لضمان ايرادات ميزانية الدولة المالية بطريقة سهلة مثل رفع اسعار البضائع الاستهلاكية حتى لم تجد البضائع من يشتريها بحيث اضطرت الدولة الى تخفيض اسعار البضائع فى اواخر كل سنة لتعالج السلع الكاسدة مع تغطية عدة عشرات ملايين واون من اعتماداتها. يعود هذا السبب طبعا الى سوء توزيع البضائع وامدادها فى حقل التجارة، الا ان السبب الرئيسى يرجع الى اساءة تحديد الاسعار. فليس من الظواهر الحميدة ابدأ ان نرفع اسعار البضائع ومن ثم نخفضها للبيع.

حين دعينا الى خفض اسعار البضائع انخفض سعر بعض البضائع بدرجة مفرطة بحيث حدث نقص فى البضائع واكثر من ذلك عيقت زيادة تراكم الدولة احيانا. يجب القضاء على هذه الانحرافات كلها. حينئذ فقط، يمكن ضبط التوازن بين التراكم والاستهلاك عند توزيع الدخل القومى.

بعد اجادة توزيع الدخل القومى الى منتجات خاصة ومنتجات اجتماعية، يجب الاصابة فى اعادة توزيعها. تؤدى اعادة توزيع الدخل القومى دورا كبيرا لتوسيع الانتاج الاجتماعى وتطويره وسد الحاجات المشتركة للمجتمع. فمن واجب حقل المالية ان يحسن صنعا ليس فى توزيع الدخل القومى فقط بل وفى اعادة توزيعه. لا بد، فى سبيل اجادة توزيع الدخل القومى واعادة توزيعه، من وضع ميزانية الدولة السليمة واجادة تنفيذها.

بغية وضع ميزانية الدولة الاشتراكية وتنفيذها بصورة سليمة، من المهم، قبل كل شيء، زيادة موارد الإيرادات بما يتفق والطابع الشعبي لميزانية الدولة الاشتراكية. كما هو معروف للجميع، ان إيرادات ميزانية الدولة تتشكل من إيراد التداول والارباح الواردة من مؤسسات الدولة وضريبة دخل المنظمات التعاونية وضرائب السكان والاجرة مقابل الخدمة فى المرافق العامة والحقول غير الانتاجية الاخرى. لا اود ان اتحدث عن كل مواد الإيرادات هذه بل انى اود ان اكتفى بالتطرق الى بعض المواد الهامة التى لا بد من حلها.

اولا، انوى ان اتحدث عن إيراد التداول.

اما إيراد التداول فهو جزء من دخل المجتمع الصافى الذى تتضمنه اسعار السلع الاستهلاكية المنتجة فى مؤسسات الدولة والتعاونيات الانتاجية.

فلا بد لزيادة إيرادات ميزانية الدولة المحصلة من خلال إيراد التداول من زيادة انتاجية العمل عن طريق جعل عملية الانتاج عقلانية وزيادة دخل المجتمع الصافى وذلك بتخفيض التكاليف وتوسيع نطاق إيراد التداول الملحق باسعار البضائع بقدرما يزداد ذلك الدخل. هذه هى طريقة رئيسية لزيادة الدخل القومى تتفق تماما ومتطلبات قوانين الاقتصاد الموضوعية.

ومع ذلك، كيف يعمل عاملونا؟ انهم لا يسعون لتحسين تنظيم الانتاج بحيث لا ترتفع انتاجية العمل ولا تنخفض التكاليف، وبالتالي، لا يحصل بالفعل دخل المجتمع الصافى الا على القليل حتى لا يبقى شىء يستحق الذكر بعد اقتطاف النفقات الانتاجية. ولكنهم يكشفون عند تحديد اسعار البضائع عن الميل الى اضعاف القدر البالغ من إيراد التداول على التكاليف. هذا امر بالغ الخطأ. ماذا يحدث اذا بعنا السلع المنتجة بالتكاليف البالغة بعد اضعاف القدر الكبير من إيراد التداول على اسعار السلع بشكل اصطناعى بغرض زيادة إيرادات ميزانية الدولة؟ هذا يعد، اولاً، مخالفة للقانون الموضوعى لانه يسعى لتوزيع "دخل صاف" لا وجود له ولم يحصل فى الحقيقة، وثانياً، هو عمل خال من الصفة الشعبية لانه يخفض الدخل الفعلى للشعب.

يكشف بعض عاملينا حالياً عن الميل الى مواصلة رفع اسعار الاقمشة قليلة

الانواع بدعوى زيادة ايرادات ميزانية الدولة بعد انتاج تلك الاقمشة بتكاليف الكبيرة بدلا من انتاجها بتكاليف قليلة، بحيث لا يستطيع الشغيلة ان يشتروا كمية كبيرة منها ويكسوا اولادهم جيدا وذلك بسبب غلاء سعرها، على الرغم من انتاجها بنسبة ٢٠ مترا لكل فرد من السكان.

لا بد، فى سبيل زيادة الدخل القومى والباس الشعب جيدا، من انتاج الاقمشة بتكاليف قليلة بصورة حاسمة. من المهم، لهذا الغرض، انتاج المقادير الكبيرة من الاقمشة المتينة والجذابة بقدر قليل من اللوازم والاموال مع اتخاذ مختلف الاجراءات الخاصة برفع انتاجية العمل مثل ادخال المكننة والائتمة فى عملية انتاج الاقمشة. ويجب تنويع الاقمشة اضافة الى انتاجها بتكاليف قليلة. حينئذ، يزداد عدد الميادين التى يخلق فيها الدخل القومى، كما يمكن زيادة الدخل الصافى للمجتمع بصورة اكثر وسد الحاجات المتنوعة للشعب وضمان التسهيلات لمعيشته.

دعونى اورد لكم بعض الامثلة.

اذا تم انتاج قماش الستائر العائلية على نحو مخرم ومزين بزخارف الازهار فيكون رائقا للنظر ورخيصا فى السعر ويمكن نسجه بقدر قليل من الخيوط. ولكن ذلك النوع من الاقمشة لا ينتج حاليا حتى تخلو بيوت العمال والموظفين من الستائر ما عدا القليل منها. هذا، ويقولون ان المعاطف من الاقمشة المنسوجة بالخيوط الغليظة اصبحت موضحة جديدة فى الوقت الحاضر. يمكن نسج مثل هذه الاقمشة حتى فى مصانع الصناعة المحلية فى بلادنا بقدر ما نشاء. المعاطف المفصلة من ذلك القماش تكون جميلة ورخيصة السعر. من واجبا ان ننتج مزيدا من الاقمشة المتنوعة بسعر رخيص ونمد الشغيلة بها. فاللون الاحمر هو وحده الذى ينتج حاليا بالنسبة لقماش معاطف الاطفال ايضا. فلا بد من نسج اقمشتها فيما بعد بمختلف الالوان مثل اللون الكستنائى واللون الاسود.

من جراء الافعال الخاطئة لعاملينا، ارتفع سعر الاقمشة باطراد لمدة عدة سنوات ماضية. ليس من باب الصدفة ابدا ان يقول الفلاحون ان سعر الاقمشة غال.

لا يمكن رفع مستوى معيشة الشعب بسرعة من دون تصحيح فكرة عاملينا المغلوطة وموقف عملهم الخاطئ هذين.

من واجبا ان نضع حدا حاسما لمحاولة زيادة ايرادات ميزانية الدولة عن طريق انتاج الاقمشة بتكاليف كبيرة ورفع سعرها باضفاء قدر كبير من ايراد التداول عليه. لا بد لتصحيح موقف عاملينا الخاطئ في العمل، من تحديد نسب قيمة ايراد التداول المضافة الى السلع الاستهلاكية واقامة الانضباط الصارم لمنع تجاوزها فيما بعد. اما اذا كان اقتصاد الدولة مسموحا لنا في المستقبل فسيكون من الجيد تحديد قيمة ايراد التداول بنسبة ٦ الى ٧ بالمائة بالنسبة للسعر بالجملة وتحديد نطاق قيمته الاضافية بنسبة ٥ بالمائة بالنسبة للسعر بالتجزئة.

وبلغنى ان سعر المواد الغذائية العامة مثل السكر والبيض غال ايضا شأنه شأن سعر الاقمشة حتى لا يشتريها الشعب جيدا.

لا يزور المخازن حاليا زبائن لشراء السكر الا قليلا من جراء غلائه. قبل فترة عرجت على المخزن فى فرصة زيارة هوانغزو وسمعت هناك ان المربى ومعلبات الفواكه لا تباع جيدا. اما المربى فلا يناسب المعيشة الغذائية الى حد ما بالنسبة لشعبنا الذى طعامه الرئيسى ارز. ولكن السكر من المواد الغذائية الضرورية للناس ولا سيما انه احوج بالنسبة لتغذية الاطفال. لقد تم صنع السكر لاطعام الشعب والاطفال خاصة. وما دام الامر هكذا، اذا بقى السكر غير مباع من جراء غلائه فان هذا هو امر مناف للعقل. سيكون من الاخرى، على ما ارى، تخفيض سعر السكر الحالى من ثلاثة واونات الى قرابة واونين لكل كيلو غرام. يبدو لى ان هذا السعر ايضا غال الى حد ما. ولكن من المحال تخفيضه بدرجة كبيرة دفعة واحدة، فلا بد من تخفيضه بهذه الدرجة هذه المرة. واطافة الى تخفيض سعر مسحوق السكر واقراصه، يجب تخفيض سعر كل المواد الغذائية السكرية مثل البسكويت والمشروبات الحلوة ومعلبات الفواكه والمربى والحليب المكثف.

من النصف الثانى للعام القادم ستننتج كثير من البيض وتزداد كمية تموين المواد الغذائية الثانوية الاخرى ايضا. اذن فالمشكلة ستكون هى القوة الشرائية للسكان. فى مدينة سونغريم تتدفق حاليا ١٠ آلاف بيضة كل يوم الى حد يتجاوز الحاجة. تنضم كل يوم ٤٠٠ دجاجة الى صفوف الدجاج البائض بحيث ستصبح ١٢٠ الف

دجاجة تبيض فى المستقبل. اذا افترضنا ان دجاجة واحدة تبيض ٢٢٠ بيضة فى السنة الواحدة فيكون مجموع عدد البيض ٢٦٤ مليون بيضة. هذا يعنى تخصيص ٣٣٠ بيضة كل سنة وبيضة واحدة كل يوم لكل فرد من سكان مدينة سونغريم لان عددهم يبلغ ٨٠ الف نسمة بناء على تقديراتنا. هكذا، تنتج البيض بمقادير كبيرة. ولكن الشغيلة لا يتناولونها كما يشاؤون بسبب غلائها، ويقدر حاليا سعر بيضة واحدة بـ ٢٢ زون، بحيث لا بد لاسرة مؤلفة من ٥ اشخاص ان تنفق كل يوم واونا واحدا و ١٠ زونات لكى تستهلك ٥ بيضات. اذن، لا بد ان تنفق ٣٣ واون كل شهر. اذا استطاع الانسان ان يعيش على البيض وحده سيكون الموضوع آخر. ولكن لا بد من تناول الخضار والمواد الغذائية الاخرى بعد شرائها بحيث لا يمكن لاسرة واحدة ان تنفق ٣٣ واون لشراء البيض وحده بدخلها الحالى. من الممكن، طبعا، رفع الرواتب بغرض زيادة القوة الشرائية للشغيلة. وحتى لو نرفع متوسط الدخل لكل اسرة الى مستوى ١٠٠ واون فى المستقبل عن طريق زيادة متوسط الرواتب بنسبة ٣٥ بالمائة وجعل الحد الادنى من الرواتب يبلغ قرابة ٦٠ واون وتشجيع الزوجين من كل اسرة على العمل لتنفق ٣٣ واون، اى ٣٣ بالمائة من الدخل الشهري لشراء البيض. لذا فان المشكلة لن تحل بمجرد رفع الرواتب. يجب تخفيض سعر البيض مع رفع الرواتب. ينبغى تحديد هذا السعر بناء على مبدأ اضعاء القدر القليل من ايراد التداول على التكاليف. حتى اذا اضي ٢ زونين من ايراد التداول على بيضة واحدة فان ايراد التداول العائد الى خزائن الدولة سيبلغ ٩ ملايين واون وهو ما وارد من ٤٥٠ مليون بيضة ستنتج فى العام القادم. ليس هذا المبلغ قليلا على الاطلاق ويمكن بهذا المبلغ بناء عدد كبير من المصانع. بناء على التدقيق فى تكاليف البيض، يجب، اولا، تخفيض تكاليف انتاج البيضة الواحدة الى ما يقارب ١٢ او ١٣ زون ومن ثم السعى لتخفيضها الى ما يقارب ١٠ ثم ٧ زونات.

لا بد لتخفيض سعر البيض من مواصلة زيادة انتاج البيض وتخفيض تكاليف انتاجها. اذا افترضنا ان كل فرد من العمال والموظفين ما عدا الفلاحين يتناول بيضة واحدة كل يوم فانه يجب انتاج ٢٤٠٠ بليار بيضة كل سنة، لذا، لا بد من مواصلة

زيادة عدد مداجن الدجاج. فضلا عن ذلك، يجب اعلاء معدل استخدام تلك المداجن والقضاء على التبذير حتى تبلغ تكاليف انتاجها ٥ زونات. يقال ان هذه التكاليف لا يتم الآن التدقيق فيها. فيجب اجادة حسابها بعد تدقيق الامور. ونظرا لضرورة تبديل الدجاج البائن كل سنة، ينبغى اضافة تكلفة تربية احتياطي الدجاج البائن على تكاليف انتاج البيض بطبيعة الحال.

والخلاصة، ينبغى التخلّى عن الكسب الكبير من اسعار المواد الغذائية بل يجب تخفيضها بقدر ازدياد كمية المواد الغذائية الثانوية بحيث يشتريها جميع افراد الشعب. لا يجوز، طبعا، تخفيض السعر اقل من التكاليف حتى لا تعاني الدولة خسارة مالية من انتاج المواد الغذائية. ولكن لا يجوز للدولة ان تسعى لكسب ارباح كبيرة من خلال سعر المواد الغذائية ولا تتخذ موردا هاما للايرادات المالية للدولة. ما دامت مالية الدولة الاشتراكية تستهدف انفاق الاموال التى كسبها الشعب من اجل هذا الشعب نفسه، فكيف يمكن اضافة قدر مفرط من ايراد التداول على سعر المواد الغذائية الاحوج لمعيشة الشعب بغرض زيادة ايرادات مالية الدولة؟

اسمى المبادئ لكل اوجه نشاط حزبنا وحكومتنا هو جعل معيشة الشعب اكثر بحبوحة وسعادة فلا بد للعاملين القيايين فى اجهزة الدولة والاقتصاد ان يفكروا دائما فى كيفية رفع مستوى معيشتهم ويسعوا جاهدين لهذا الغرض. اما فيما يختص بايرادات الميزانية المالية للدولة فلا بد من زيادتها على اساس رفع مستوى معيشة الشعب باى حال من الاحوال ولا يجوز زيادتها ابدا مما يلحق بمعيشة الشعب المضايقات ولو قليلا. لا بد ان نعرف بوضوح ان زيادة ايرادات الميزانية المالية للدولة هى بالذات ايضا تهدف الى زيادة رخاء الشعب.

اذا شغل عاملونا اذهانهم قليلا، يمكن توفير التسهيلات الكافية للشعب مع زيادة ايرادات مالية الدولة بانتظام. ولكن المشكلة هى انهم لا يبذلون جهودهم.

يطلب الشعب حاليا كمية كبيرة من مختلف السلع الاستهلاكية اليومية، ولكننا لا نجد الا قليلا فى المخازن. يمكن انتاج مختلف السلع الاستهلاكية المعيشية بواسطة الفضلات من المصانع والمؤسسات او اللوازم العاطلة فى المناطق المحلية بقدر ما

نشاء وبتكاليف قليلة. كما لا يحتاج هذا الى مبان كبيرة او معدات كبيرة. حتى اذا بنيتم مبنى يعادل حجمه نصف مبنى مدجنة الدجاج الآلية فيكفى ذلك لنصب الآلات واحدة الغرض والمعدات الصغيرة الحجم وصنع سلع الاستعمال اليومي فيه بمقادير كبيرة. كما ان الموارد البشرية غير ناقصة بصورة كبيرة لانتاجها. فى كل مكان، تود ربوات البيوت انتسابهن الى المصانع ويطالبن بالاشغال فى الوقت الحاضر.

ومع ذلك، نظرا لعدم سعى العاملين فى سبيل تحسين معيشة الشعب، لا نجد مثلا المشط الناعم الصالح ولا محل بيع ظروف الرسائل وبطاقات الصور ودفاتر اليوميات والخيوط الملونة وامثالها. سمعت ان النساء يشعرن حاليا بصعوبة فى الحصول على قطع القماش المناسبة لشريط الياقة اذا اردن تفصيل الملابس الكورية. اما فيما يخص الازرار ايضا، فلا بد من وجود مختلف الانواع والالوان مثلا ازرار البدلات وازرار المعاطف والازرار الكبيرة والصغيرة. ولكن لا توجد الا بعض الانواع منها. لماذا لا يمكن صنع الازرار بكمية كبيرة بتكاليف قليلة ما دمنا نحصل بسهولة على الاصناف مجانا فى اى مكان من سواحل بلادنا ونقدر على انتاج البلاستيك بانفسنا بتكاليف قليلة؟ اذا عملنا على هذا المنوال، لا يمكننا ان نزيد ايرادات ميزانية الدولة ولا نضمن التسهيلات لمعيشة الشعب.

من واجبنا ان نتخذ الاجراءات الفعالة لرفع مستوى معيشة الشعب مع تحصيل الدخل القومى وزيادة ايرادات الدولة بصورة حقيقية من خلال انتاج المقادير الكبيرة من مختلف السلع للاستعمال اليومي عن طريق ادخال المكننة والاستفادة الواسعة من الفضلات واللوازم العاطلة والمواد الطبيعية الكامنة فى المناطق المحلية وما الى ذلك. لا يجوز اعتبار تنوع الاصناف والاحجام امرا مزعجا بل يجب اعتباره عملا مهما لتحسين مستوى معيشة الشعب وانتاج كميات كبيرة من مختلف السلع للاستعمال اليومي بحيث يمكن بيعها للشغيلة بسعر رخيص. لا يمكن حل هذه المسألة بمجرد عقد اجتماع واحد بل يجب القيام بالاعمال التنظيمية الشاخصة واحدا واحدا. كما ينبغى اجادة تحديد الاصناف والمواصفات والكميات على اساس الفحص العلمى لحاجات الشعب وليس بنزعة ذاتية.

بغية زيادة الايرادات المالية للدولة مع الوفاء بحاجة الشعب، ينبغى انتاج مختلف الحاجيات اليومية. وخاصة، يجب تركيز الجهود على زيادة انتاج الحاجيات اليومية الحديدية.

من اللازم صنع المزيد من السكاكين بشتى انواعها ومن ضمنها الموسى وكذلك مختلف الانواع من الصنارات مثل الصنارات الآلية بغرض عرضها للبيع.

لقد حان الوقت لصنع اعداد كبيرة من الثلاثات لغرض امداد الشعب بها. حتى قبل عدة سنوات، لم تجد اى اسرة مواد غذائية ثانوية يجب حفظها فى الثلاثات الا قليلا. ولكن الآن توجد ثمة كثير من المواد الغذائية الثانوية التى يجب استهلاكها مع حفظها طويلا مثل اللحوم والاسماك الطازجة والبيض والفواكه. واذا صنعت فرامة الفجل وعرضت للبيع فان ربات البيوت سوف يتسابقن على شرائها. قبل فترة من الزمن، شاهدت فرامة الفجل التجريبية التى قدمت الى. كانت تلك الفرامة صالحة جدا بحيث يمكن بها صنع الشعريات وتقليم العظام وامثاله. وكذلك، ينبغى صنع المزيد من وابور الكيروسين والغسالات وتزويد الاسر بها. ذات يوم من ايام الاحاد، رأيت وانا فى طريق الى حى سامسوك، الجنود يغسلون الملابس على ضفة النهر. كان ذلك المنظر مثيرا للقرف. يجب اقامة مصنع للغسالات بسرعة لانتاج الاعداد الكبيرة منها وامداد السكان بها. اذا تم صنع الثلاثات والغسالات وابور الكيروسين بجودة ممتازة يمكن بيعها للبلدان الاخرى وكسب العملة الاجنبية لقاء ذلك. ويجب مواصلة صنع ماكنات الخياطة والدراجات وامثالها بكميات كبيرة وصنع اعداد كبيرة من مختلف الساعات مثل ساعة المعصم وساعة الجيب ولا سيما ساعة الحائط وساعة الطاولة. لن يكون الامر سيئا اذا استوردنا مصنعا كاملا للساعات من بلد آخر بغية انتاج الساعات.

ومن الضروري صنع المزيد من مختلف الادوات المكتبية الحديدية ايضا. هناك حاليا ثمة حاجة كبيرة للاقلام الناشفة. ولكنها لا تنتج الا بقدر قليل. اذا كلفنا مصانع الجنود الجرحى المكرمين بواجب انتاجها فى وسعها ان تنتجها بكل كفاية. فلا بد من تنظيم انتاج هذه الاقلام. وكذلك، يجب صنع الكثير من الآلات الكاتبة والآلات الحاسبة الالكترونية المكتبية وامثالها. وعلاوة على ذلك، يجب حل مسألة الورق

الاحوج للثورة الثقافية عن طريق تطوير صناعة الورق.

ومن اللازم صنع الكثير من الراديوهات والتلفزيونات بسعر رخيص وامداد الشعب بها. لقد سبق لى ان تحدثت عن هذا الموضوع فى الاحتفالات بالذكرى العشرين لتأسيس جامعة كيم تشايك الصناعية، وانوى ان ابحثه مع العاملين فى مصنع اجهزة الاتصال ومصنع الصمام الالكترونى فى المستقبل. على كل حال، يجب انتاج مقادير كبيرة من الاجهزة الالكترونية من الآن فصاعدا حتى تكون معيشة الشعب اكثر تمذنا.

وعلى مصنع الاجهزة البصرية ان ينتج ويقدم المزيد من زجاج النظارات ذات الجودة الممتازة. وكذلك يجب صنع وتقديم المنظار الثنائى العينين والانبوب البصرى ونظارات المسارح وامثالها.

ومع انتاج المزيد من الحاجيات اليومية الحديدية، يجب انتاج مختلف الحاجيات اليومية البلاستيكية بكمية اكبر عن طريق تطوير صناعة التحويل البلاستيقى.

يجب تنظيم انتاج الحاجيات اليومية المختلفة بدءا بالحاجيات اليومية الحديدية على هيئة حركة شعبية شاملة فى كل مكان. ينبغى تجهيز مصنع الحاجيات اليومية الحديدية بمعدات افضل فى مدينة سونغريم وانتاجها بكمية كبيرة فى كانغسون وكيانغ ايضا. لقد بنى مصنع للحياكة فى قضاء كانغسو. ولكن نرى بالفعل ان تطوير انتاج الحاجيات اليومية الحديدية انسب من ذلك على ضوء خصائص تلك المنطقة. وسيكون من الممكن انتاج الحاجيات اليومية الحديدية بكمية كبيرة مثلا فى مدينة كيم تشايك. وحيث ان مدينة هامهونغ هى مركز للمصانع الكيمايائية المتوسطة والصغيرة النطاق، تجدر مدينة كيم تشايك بان تكون مركزا لمصانع الحاجيات اليومية الحديدية ما دامت تملك مصنعا كبيرا للفولاذ.

ومن بعد، يجب زيادة الايرادات المحصلة من ارباح مؤسسات الدولة بصورة اكثر، بغية زيادة موارد ايرادات الدولة.

الايرادات المحصلة من ارباح مؤسسات الدولة شكل من اشكال توزيع دخل المجتمع الصافى الذى يتم تحصيله من المؤسسات والهيئات التابعة للدولة الاشتراكية، وهى تشكل جزءا رئيسيا لايرادات ميزانية الدولة جنبا الى جنب مع ايراد التداول.

بغية زيادة الايرادات المحصلة من ارباح مؤسسات الدولة فى ميزانية الدولة، يجب البحث عن المؤسسات التى تخفق فى ضبط الموازنة وتقليل عددها وتقوية نظام الاقتصاد فى كل ميدان ووحدة وادارة الشؤون الاقتصادية بدقة.

اذا تم تحصيل الدخل القومى بقدر كبير عن طريق تنويع السلع الاستهلاكية وزيادة كمية انتاجها وتقوية نظام الاقتصاد، فلسوف تزداد ايرادات التداول والايرادات الواردة من ارباح مؤسسات الدولة. حينئذ، يمكننا ان نزيد الانتاج بها ونتخذ الاجراءات المتعلقة برفع مستوى معيشة الشغيلة مثل رفع رواتب العمال والموظفين وتخفيض سعر البضائع.

ثم، ينبغى زيادة الايرادات المحصلة من اجرة الخدمة فى المرافق العامة، بغية توسيع موارد ايرادات الميزانية المالية للدولة.

كما تعرفون جميعا ان اجرة الخدمة شكل من الاشكال لاقتطاع جزء من الدخل الشخصى وضمه الى ميزانية الدولة بعد اعادة توزيعه، بغية سد الحاجات المشتركة للمجتمع كله. غنى عن البيان ان اعادة توزيع الدخل القومى من خلال ميزانية الدولة فى المجتمع الاشتراكى لا يستأثر بأهمية كبيرة بالتدريج حسب ازدياد الواردات من المؤسسات الاشتراكية. ففي بلادنا خاصة، يضمن اليوم الجزء الاغلب من ايرادات ميزانية الدولة من قبل التراكم الداخلى فى مؤسسات الدولة الاشتراكية ويحتل الايراد من ضرائب السكان نسبة ضئيلة لا تستحق الذكر. نظرا لوجود الامكانية الكافية لكفالة الاعتمادات الضرورية لبناء الاقتصاد والثقافة بالاعتماد على تراكم الدولة وحده، اصبح فى مقدورنا الآن ان نقضى تماما على كل الضرائب. لقد ازلنا فى بلادنا نظام الضرائب العينية الزراعية الى غير رجعة بموجب المنهج الوارد فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" ونخطط للقضاء كليا على مجمل ضرائب الدخل التى يقدمها السكان لخزائن الدولة فى المستقبل القريب. حينئذ، سيكون شعبنا شعبا سعيدا يعيش دون ضرائب لأول مرة فى تاريخ البشرية.

ولكن ثمة مسألة تتعلق باجرة الخدمة فى المرافق العامة.

هذه الاجرة فى المجتمع الاشتراكى تختلف اختلافا جذريا عن تلك فى المجتمع

الرأسمالى وهى تهدف للاستغلال الاضافى للكادحين. الاجرة مقابل الخدمة فى المجتمع الاشتراكى مدفوعة للوفاء بالحاجات للاموال فى الحقول غير الانتاجية حيث لا يتم تحصيل الدخل القومى. يتم تحصيل دخل العاملين فى الحقول غير الانتاجية من قبل اعادة توزيع الدخل القومى من خلال دفع الاجرة مقابل الخدمة ويتم الوفاء بحاجات الدولة على نطاق المجتمع، تلك الحاجات التى لا يمكن سدها اطلاقا على حساب الافراد. لذلك فان دفع السكان اجرة الخدمة هو بالذات لانفسهم.

اذا كنا فى المجتمع الشيوعى حيث يعمل الناس حسب قدرتهم ويأخذون الحصص حسب حاجاتهم نظرا لتطور القوى المنتجة بدرجة قصوى فقد تكون المسألة مختلفة. ولكننا ما دمنا حتى الآن فى المرحلة الاشتراكية، نرى انه من مغالاة الامر ان تتحمل الدولة مثل تلك الاعباء على عاتقها. فى الحقيقة ان دفع اجرة الخدمة للمرافق العامة لن يكون عبئا كبيرا بالنسبة لشعبنا الذى اصبح يتخلص من كل الضرائب. واذا تتكفل حتى هذه الشؤون على حساب الدولة فقد تنمو روح التعويل على الغير لدى الناس بحيث ينتظرون ان توفر الدولة كل شىء لهم ويصبحون غير مبالين بادارة شؤون البلاد الاقتصادية وتشل روحهم الثورية للعيش بالاعتماد على القوى الذاتية، نظرا لانهم ما زالوا غير متسلحين تماما بالافكار الشيوعية. يبدو لى ان عددا لا يستهان به من الرفاق يعتبرون الآن كل شىء مجانيا فى الاشتراكية فلا يبالون بمصير ميزانية الدولة. هذه فكرة بلهاء للغاية.

من واجبا ان نصصح هذا الموقف الخاطئ فى اسرع وقت ممكن ونوسع شبكات المرافق العامة ونتسلم قدرا معيناً من الاجرة مقابل الخدمة مع ضمان كل التسهيلات لمعيشة الشعب، بغرض زيادة ايرادات ميزانية الدولة.

وينبغى فى حقل التجارة ادارة الكثير من مختلف المرافق العامة مثل محال الاصلاح والمغاسل العامة وصالونات الحلاقة وصالونات التجميل والحمامات العامة. هذا العمل مفيد فى كل النواحي سواء فى زيادة الدخل لكل اسرة بانطلاق النساء الى المجتمع بعد تحررهن من الاشغال الصغرى او فى ضمان التسهيلات لمعيشة الشعب او فى زيادة دخل الدولة. يجب اخلاء الغرف المستخدمة حاليا كمكاتب فى الطابق

الارضى من البيوت متعددة الطوابق لاقامة المرافق العامة.

يوجد ثمة عمل كبير جدا يجب القيام به لضمان التسهيلات للشعب. ولكن المشكلة هى ان العاملين فى هذا الحقل لا يسعون جاهدين. سيكون الامر جيدا اذا افتتحت حجرة لمطالعة الكتب الجديدة لاتاحة قراءتها لقاء اجرة بسيطة. واذا نظمت "امسية الفن الادبى" او "الحفلات الموسيقية للممثلين المشهورين" فى الحدائق فان الكثير من الناس سيشاهدونها. سمعت ان هناك بلدا يتسلم اجرة دخول الحديقة واجرة مشاهدة العرض الفنى ايضا اذا اراد المرء ان يدخلها ويشاهده. نحن فى غنى عن تسلم اجرة دخول الحديقة مثل البلد الآخر ولكن لن يكون الامر سيئا فى اعتقادى، اذا جعلنا الناس يشاهدون العرض الفنى لقاء اجرة. حتى اذا كانت هذه الاجرة بسيطة فان ايراداتنا ستكون كبيرة عند تنظيم هذا العمل فى كل مكان. سيكون من الجيد عرض زوارق النزهة على نهر دايدونغ وادارة حديقة الحيوانات ايضا بناء على نظام الاستقلال المالى وليس بنظام الموازنة. سيكون من الممكن ضبط الموازنة بما فيه الكفاية اذا افتتحت المخازن والمطاعم فى حديقة الحيوانات لبيع بطاقات الصور والاشياء التذكارية والمأكولات الخاصة المصنوعة بما ورد من نفايات حديقة الحيوانات. ويجب عرض الافلام ايضا لقاء اجرة ولا مجانيا. لا بد ان يكون ثمة فى امكنة عامة او اماكن يتوافد اليها كثير من الناس محلات لبيع مياه الشرب. ولكن مثل تلك المحلات لا توجد فى الوقت الحاضر. تتواجد فى بلادنا كثير من الثمار البرية مثل العنبيات، فضلا عن مختلف الفواكه بحيث يمكن بيع عصير الفواكه بقدر ما نشاء اذا ما اهتمنا بذلك ولو بقدر قليل. يجب بيع المشروبات الحلوة الباردة وحليب البقر والمشروبات من فول الصويا والخ، اضافة الى عصير الفواكه فى كل مكان.

يجب على العاملين التجاريين ان يفكروا دائما كيف يستطيعون زيادة الايرادات المالية للبلاد مع ضمان التسهيلات لمعيشة الشعب.

من واجبا ان نقوم الانحرافات فى تنفيذ سياسة الحزب المالية ونتخلى عن الطرق التى اتبعناها حتى الآن وننطلق من جديد. علينا ان نسعى جاهدين لزيادة ايرادات الدولة ومعارضة التبذير فى الانفاق وندقق فى امكانية الكسب بأى عمل.

وبغية اجادة تنفيذ ميزانية الدولة الاشتراكية، من المهم الاصابة فى انفاق اموال الدولة واستخدامها، فضلا عن زيادة موارد الايرادات من كل النواحي.

كما تعرفون جيدا ان نفقات ميزانية الدولة الاشتراكية تتشكل من النفقات للاقتصاد الوطنى والاجراءات الاجتماعية والثقافية وادارة الدولة والدفاع الوطنى.

طبعاً ان هذه النفقات لا تختص بها وزارة المالية وحدها بل هو عمل يجب عليها القيام به بقوة متحدة مع المؤسسات المعنية وبناء على التشاور. كل النفقات سواء للاقتصاد الوطنى او للاجراءات الاجتماعية والثقافية او لادارة الدولة او للدفاع الوطنى يتم تحديدها ووضعها على اساس سياسة الحزب الاقتصادية ويجب على كل منها من حيث انها جزء من خطة الدولة ان تخضع لتخطيط الاقتصاد الوطنى.

ان واجب وزارة المالية ضمان التنمية المخططة للاقتصاد الوطنى مالياً، اعتماداً تاماً على سياسة الحزب الاقتصادية. لا يمكن ان نتحدث عن اية واردات او نفقات مالية بعيداً عن سياسة الحزب الاقتصادية.

ان نفقات الاقتصاد الوطنى تحتل اهم مكانة فى نفقات ميزانية الدولة. فننفقات ميزانية الدولة للاقتصاد الوطنى هى شرط لتوسيع الانتاج الاشتراكي وتطويره باطراد وزيادة الدخل الوطنى بسرعة. يتوجب على حقل المالية ان ينفق ميزانية الدولة اولاً لتطبيق خط حزبنا الرئيسى لبناء الاقتصاد بشأن اعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة وتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد ولتوطيد اسس الاقتصاد الوطنى المستقل.

وعلاوة على ذلك، يجب الاهتمام بنفقات الاجراءات الاجتماعية والثقافية الموجهة لزيادة الرخاء المادى والمستوى الثقافى لافراد المجتمع وبجب انفاق قدر مستحق لادارة الدولة وبناء الدفاع الوطنى. ولا يجوز ان نستعين، خاصة، بالانفاق لبناء الدفاع الوطنى لى ننفذ بدقة قرار مؤتمر مندوبى الحزب الخاص ببناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى بشكل متواز، نظراً للظروف التى نواجه فيها وجهاً لوجه الامبريالية الامريكية زعيمة الرجعية العالمية وهى تزيد يوماً فيوماً من مؤامراتها العدوانية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية.

فيما توجه الدول الامبريالية الاموال الطائلة للنفقات العسكرية بغرض اثراء

الرأسماليين الاحتكاريين الى ابعاد حدود وعسكرة الاقتصاد والاعداد لحرب عدوانية وتوسع اجهزة الحكم والقمع الفاشيين، نوجه نحن الجزء الكبير من الميزانية الى تقوية قدرة الدفاع الوطنى لكى ندافع بثبات عن الوطن الاشتراكى ومكتسبات الثورة من اعتداء الامبريالية. لذا فان تخصيص المبالغ الكبيرة لبناء الدفاع الوطنى امر مشروع يتلاءم والمصالح الرئيسية لثورتنا وبنائنا.

والواجب الآخر لوزارة المالية هو الاجراء الصارم للتفتيش والمراقبة الماليين وتقوية الانضباط المالى للدولة ووضع حد لكل ظواهر التبذير فى المالية وتشديد نظام الاقتصاد بكل الوسائل. كما ان وزارة المالية ملزمة بضمان تشغيل الاموال دائما دون تجميد لا طائل له فى اى مكان كان واجادة العمل التنظيمى لاستغلال كل النقود الباطلة دون تحفظ والاستفادة منها بصورة فعالة. هذه هى اعمال يجب على حقل المالية ان يؤديها.

بهذا العمل فقط، يمكن دفع عجلات التراكم والاستهلاك، وبناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى، ومعيشة الشعب كلها قدما بقوة وضمان التجديد والتقدم المستمرين لاقتصادنا الوطنى وتقوية القدرة الدفاعية للبلاد كحصن منيع والتحسين المطرد لمعيشة الشعب، ضمانا ماليا بامانة.

انه لمن الخطأ ان وزارة المالية تدخلت فى مسألة ادارة المشاريع بدعوى نظام الموازنة الداخلية او ذاك فى الماضى. لا حاجة لوزارة المالية للتدخل فى الشؤون مثل ادارة الصناعة والمشاريع.

اذن، ماذا يعمل حقل المالية لاجادة القيام بكل هذه الاعمال المرتبة عليه؟ يجب اعطاء الاولوية قطعا للعمل السياسى شأنه شأن الحقول الاخرى.

من الاهمية بمكان ان نجعل الناس واعين سياسيا وفكريا بحيث يفجرون بقناعاتهم الذاتية كل الاحتياطيات والموارد بنشاط. وعلى العكس من ذلك، ان تحريك الناس لمجرد الاموال، طريقة بالغة الخطر ولا يمكن النجاح بها فى العمل ولا ينتج عنها الا افساد الناس.

حين كنا نقاتل الامبريالية اليابانية بالسلاح فى الجبال طوال ١٥ سنة لم يقم بمثل هذا العمل اى امرئ منا سعيا وراء المكافآت.

العامل الحاسم للانتصار والنجاح سواء فى العمل الثورى او فى العمل البنائى هو توعية الشغيلة توعية سياسية وحماستهم الواعية للخدمة المتفانية فى سبيل الوطن والشعب. لذا فان اعطاء الاولوية للعمل السياسى الذى يستهدف اعلاء وعى الناس الشيوعى واذكاء حماستهم الواعية، امر لا غنى عنه للتجديد المستمر والتقدم المطرد عن طريق تفجير كل الاحتياطات والامكانيات الى اقصى حد.

ان التركيز على الحافز المادى وحده، هو امر تحريفى بالغ الخطر. كما قلت آنفا، لا بد، طبعاً، من الالتزام بدقة بمبدأ التوزيع حسب العمل المنجز ولا يجوز قط الميل الى التسوية فى المجتمع الاشتراكى. لا مفر من الفوارق فى التوزيع نظراً لعدم توفر المنتجات الى حد الامكانية من تحقيق التوزيع حسب الحاجة وعدم بلوغ وعى الناس درجة تأدية كل منهم عمله باخلاص من تلقاء نفسه وكذلك نظراً لوجود الفوارق فى العمل. ولكن التركيز المفرط على الحافز المادى بدعوى الفوارق فى التوزيع يدفع الناس الى طريق آخر وليس الى الاشتراكية ولا الى الشيوعية. يتحقق الحافز المادى بكفاية، اذا التزمنا بدقة بمبدأ التوزيع الاشتراكى. واذا ذهبنا الى ابعد من ذلك، فلا يودى ذلك الا الى تشجيع الأنانية لدى الناس. ان احدى اهم المسائل فى بناء الاشتراكية والشيوعية، هى مقاومة الأنانية المتوارثة عن المجتمع البائد واعلاء حماسة الناس الواعية. وما دام الامر هكذا، فاذا سعيتم باستمرار لتحريك الناس بالاموال فيعلو الصدا فى النهاية فى اذهان الناس ويتقهقرون الى الوراء نحو الرأسمالية.

ان كل المشاكل ستجد حلاً لها، اذا طبقتم بدقة مبدأ التوزيع الاشتراكى مع التركيز على تحريك الناس سياسياً وفكرياً عن طريق اعطاء الاولوية للعمل السياسى. اننى واثق كل الثقة بان العاملين فى حقل المالية سيردون رداً رائعاً على توقعات الحزب من خلال تسليحهم بثبات بالفكر الوحيد للحزب وتبنى الذات الوطنية بصورة راسخة حتى يدعموا سياسة حزبنا ويعملوا بهمة من اجل تحقيقها، يحدوهم الحماس الثورى العالى.

حول بعض المسائل المطروحة فى ابداع الافلام الثورية

خطاب القى امام العاملين فى حقل الافلام

١ تشرين الثانى ١٩٦٨

كما نؤكد دائما كلما نشاهد الافلام المستوحاة من التقاليد الثورية، فان اهم شىء فى ابداع الافلام الثورية هو تصوير الحياة بصورة صحيحة. ليس الا عندما يصور الفيلم اعماق الحياة على وجه تام، سيثير المشاعر الحقيقية وتكون له قيمة تربوية. لقد انتج استوديو الافلام الروائية الجزء الاول والجزء الثانى من الفيلم الروائى "خمسة اشقاء من جيش حرب العصابات" ويحبهما الناس لانهما وصفا الحياة بصورة حقيقية. وصف هذا الفيلم نشاطات الشباب فى المنظمة السرية فى احدى القرى الريفية ومجرى نموهم الى رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وخوضهم النضال المسلح وصفا جيدا، كما رسم بصورة حية مختلف الجوانب من الحياة، بما فيها استيلاء رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان على المدينة الصغيرة والقرية الريفية وقيامهم بالعمل الدعائى وسط السكان والعيش معهم. انى اعتقد انه اذا صنعتم الجزء الثالث من هذا الفيلم جيدا، سيكون فيلما ممتازا.

توجد بين الافلام المستوحاة من التقاليد الثورية بعض الافلام التى تشوبها العيوب. ان بعض الافلام غير عميقة وبسيطة من حيث المضمون واخفقت فى تصوير اعماق حياة الابطال. ينبغى لهذه الافلام تصوير الحياة السياسية للثوريين وحياتهم

العسكرية وحياتهم الانسانية بصورة متنوعة وصادقة، ولكنها لم تكن كذلك. ان الافلام التى لا تعكس الحياة بصورة صادقة لا تثير انتباها ولا تترك الا قليلا من الانطباعات فى اذهان المشاهدين ولا تثير فيهم الطموح لاعادة مشاهدتها.

لقد شاهدت مؤخرا الفيلم الروائي "الحب الحار للرفيق فى السلاح" الذى تم صنعه حديثا، فلم اجد شيئا فيه يجدر بالتعلم من مشاهدته. ان مضمون هذا الفيلم هو ان احد رجال جيش حرب العصابات يحصل على النباتات الطبية ويعالج بها رفيقه المصاب بالجرح وهو نفسه فى جوع. ولكن بعد مشاهدته، وما تبقى منه لم ينطبع فى اذهان المشاهدين.

ان الفيلم الروائي "خمسة اشقاء من جيش حرب العصابات" الذى اتخذ الرفيق او جونج هوب نموذجا، لم يصور الحياة على وجه صحيح فى البداية. أ لم تكن لدى الرفيق او جونج هوب حياة خاصة تجدر بالنقل الى شاشة الفيلم؟ ليس كذلك. كانت لديه حياة قبل انضمامه الى جيش حرب العصابات وحياة بعده ايضا. انه لم يشارك فى العديد من المعارك ضد العدو فحسب، بل وقام بتربية ابناء الشعب فى مناطق حرب العصابات، وكذلك، قام بتربية السكان فى القرى وهو يعيش معهم بعد سحق العدو فيها اثناء المسيرة الشاقة. فشل هذا الفيلم فى تصوير مثل هذه الحياة بصورة صحيحة.

ان الافلام المستوحاة من التقاليد الثورية، التى تم انتاجها مؤخرا، تتشابه مواضيعها على وجه عمومى. يتناول معظمها اجتماع ناهوتو والتقدم الى الوطن او احدى المعارك. كما ان مضمون الافلام بسيط جدا. تقتصر هذه الافلام على وصف قيام رجال جيش حرب العصابات بالقتال مع العدو وهم يطلقون النار، ومسيرتهم الشاقة ومطاردة "الفرقة التأديبية" للعدو. لناخذ مثلا آخر، فان الافلام التى تناولت حرب التحرير الوطنية ايضا لا تظهر الا مشهد انضمام الشباب الى الجيش ومشهد المعارك ومشهد المسيرة ومشهد فرار العدو، بينما كانت المشاهد التى تصف على وجه حى تفاصيل الحياة للابطال قليلة.

انه لمن الخطأ ان يعتقد المرء انه لم يكن لدى حياة رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان شىء سوى القتال ضد العدو والمسيرة الشاقة لشق الطريق المكسو بالثلوج. لماذا لم تكن لديهم الا مثل تلك الحياة؟ صحيح ان رجال جيش حرب

العصابات المناهض لليابان خاضوا نضالا مريرا ضد الاوغاد الامبرياليين اليابانيين فى ظروف صعبة للغاية. ولكن وسط هذا النضال المرير، كانت لديهم مختلف الجوانب من الحياة. وانه لمن القوانين ان توجد حياة وسط النضال ويوجد نضال وسط الحياة. هناك كثير من الامثلة التى كان فيها رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ينزلون الى القرى ويعيشون فى ظروف مختلفة تماما عما هى فى الجبال بعد ما يقومون بالمسيرة الشاقة فى الجبال او يشنون معارك ضارية ضد العدو. حين ينزلون الى القرى، يلتقون بالناس من مختلف الفئات والطبقات ويقومون بتربية ابناء الشعب حتى يستنهضوهم الى النضال ويجمعوا شملهم فى التنظيمات.

اود ان اقص لكم ما حدث حينما مكثت الوحدة التى نقودها فى قرية ليانغشويتشوانجى الواقعة على شواطئ نهر دومان.

قبل دخول الوحدة هذه القرية، نظمنا استراحة للوحدة فى الجبل ثم نزلت بصحبة احد جنودنا الى القرية، ونحن فى ثياب مدنية لكى نطلع على حالة القرية اولا. فوجدت السكان فى وضع بالغ الصعوبة من الحياة. كان فى هذه القرية بيت ضخم من القرميد فدخلناه لكى نعرف من هو سيد هذا البيت وطلبنا ان نقيم فيه ليلة واحدة ونحن مارة. فخرج منه رجل يبدو لنا انه ناظر ورفض طلبنا وهو يقول ان الفندق على بعد حوالى خمسة رى من هنا فعليكم ان تقيموا فيه. طلبنا منه مرة اخرى ان نقيم فى هذا البيت ليلة واحدة لكى نعرف كيف يفعل. ولكنه رفض طلبنا باصرار. تعرفنا عليه بعد ذلك، وكان هذا بيتا لمالك الارض. خرجنا منه والتفتنا نحو القرية، فوجدنا كوخا من اكواخ الفلاحين، يأكل افراد عائلته عصيدة من الشعير جالسين على حصيرة مفروشة فى فناءه. وكانت ملابسهم بالية الى حد يرثى له. ذهبنا الى هذا الكوخ وسألناهم هل يمكننا ان نقضى فيه ليلة واحدة، فاجابنا صاحبه قائلا بان كوخنا قذر ولكن تفضلوا بالدخول. واستدعانا لمشاطرة الطعام معهم حتى وان كانت عصيدة من الشعير. انه يختلف تمام الاختلاف عن مالك الارض فى معاملة الناس بالرغم من انه يعيش حياة فقيرة فى الكوخ وهو يتناول العصيدة من الشعير.

بعد اطلاعنا على حالة القرية، ارسلنا الاوامر الى الوحدة بالنزول الى القرية.

وما ان دخلت الوحدة القرية، حتى انطلق سكانها جميعا ليرحبوا بنا ترحيبا حارا. لقد علمونا بان البيت الذى دخلناه اولا هو بيت مالك الارض ولديه ثيران للايجار وثيران تابعة "المينهوى". هذا من جهة، ومن جهة اخرى، ما ان دخلت الوحدة الى القرية حتى اندفع مالك الارض الى قائد السرية قبل سواه وتملق له قائلا: تفضل يا سيدى بمكوئكم فى بيتى، ثم اثار فى بيته ضجة قائلا: اعدوا الحصيرة واعدوا كذا وكذا. امرنا قائد السرية بان ينفق الحبوب الغذائية لمالك الارض مع ٥٠ جنديا وهم يقيمون فى بيته. ونصحنا مالك الارض قائلين: كيف يمكنه استغلال الفلاحين بصفته واحدا من الامة ذات الدم الواحد من جهة، ومن جهة اخرى هددناه.

حينذاك، كنا نقوم بالعمل السياسى كثيرا بين سكان هذه القرية ونحن نمكث فيها عدة ايام.

قام رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى الماضى بالعمل السياسى بمختلف الطرق بين ابناء الشعب من مختلف الفئات والطبقات.

انهم قاموا بالعمل السياسى ليس وسط العمال والفلاحين فقط، بل وبين صغار البرجوازيين فى المدن وكذلك وسط المثقفين. حشدوا الناس والقوا الخطب امامهم واعدوا مثل الاغاني والتمثيلات بغية عرضها امامهم. وكتبوا بأنفسهم كلمات الاغاني والحانها والقوا التمثيلات. ان الاعمال التى ابدعوها كانت منخفضة الى حد ما من حيث المستوى الفنى ولكن عالية جدا من حيث المستوى الفكرى وحازت قوة تأثير عظيمة. هذا هو السبب فى انه كان هناك ما لا يستهان به من الامثلة التى تآثر فيها الناس من مشاهدة العروض الفنية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان فتطوعوا وانضموا الى هذا الجيش.

قام رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان بالشرح والاحاديث بين الشعب بصورة مؤثرة للغاية. كلما اجرؤوا الشرح والاحاديث وسط الجماهير، كلما انطلق الناس لصنع الثورة، يحدوهم حقد متقد على العدو.

لا يجوز للفنانين السينمائيين ان يميلوا الى المعارك وحدها فى تصوير نضال رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. ففى صنع الافلام التى تتخذ مواضعها

من النضال المسلح المناهض لليابان ينبغي تقليل مشاهد القتال الى حد ما وتصوير مختلف الجوانب من الحياة لرجال جيش حرب العصابات بصورة حية.

يجب على الثوريين ان يتحلوا بالانسانية، فضلا عن الوعي السياسى. لذا، لا ينبغي التنويه بالوعى السياسى للابطال وحده بحجة صنع الافلام الثورية. اذا ما تم التنويه بوعيهم السياسى وحده، قد ينخفض المستوى الفنى للاعمال. وبالعكس، اذا تم التنويه بانسانية الابطال بصورة مفردة، قد ينخفض المستوى الفكرى للاعمال. فينبغى فى الفيلم اجادة وصف الوعي السياسى للبطل وانسانيته بالمضافرة الصحيحة فيما بينهما. بهذه الطريقة وحدها، يمكن ان يكون فيلما ممتازا ارتبطت فيه الناحية الفكرية العالية والناحية الفنية العالية.

انه لمن الاهمية بمكان فى تصوير حياة رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان تصوير مجرى نموهم الى ثوريين بصورة صادقة.

ان النواقص التى تشوب الافلام المستوحاة من التقاليد الثورية مثلا، هى فشلها فى تصوير مجرى تشكيل النظرة الى العالم فى اذهان الابطال بصورة صادقة.

ان النظرة الثورية الى العالم للناس لا تتشكل بسهولة فى مدة وجيزة من الزمن. اخذ الناس يدركون تناقضات المجتمع من خلال قراءة الكتب الثورية واختبار الظواهر المختلفة فى المجتمع الطبقي كثيرا، وفى هذا المجرى، يرتفع وعيهم الطبقي بالتدريج حتى يعتقدوا العزم على ان يناضلوا من اجل الطبقة العاملة. يمكننا ان نقول ذلك من خلال تجاربنا ايضا.

كثيرا ما لمسنا فى طفولتنا، الاميراليين اليابانيين وملاك الاراضى والرأسماليين وهم يضطهدون ويستغلون ابناء الشعب. فى هذا المجرى، عقدنا العزم الراسخ على انه ينبغي سحق المضطهدين والمستغلين من اجل ابناء الشعب الذين يكونون عرضة للاضطهاد والاستغلال.

ذات مرة اثناء فترة دراستى فى المدرسة الاعدادية، رأيت فى الشارع رأسماليا يضرب عاملا يجر عربة ركاب وانا فى طريق عودتى الى البيت مع رفاقى بعد الفراغ من الدراسة فى المدرسة. تعرفت على السبب فى ذلك، فقيل ان ذلك العامل طلب من

الرأسمالى الذى كان يركب عربته ان يدفع له مزيدا من النقود قائلا انه ينبغى عليه ان يعتنى بحياة العمال الى حد ما، لان هذا الرأسمالى دفع نقودا قليلة. ولكن وبدلا من دفع مزيد من النقود، ضربه الرأسمالى. مهما كنا صغار السن، لم يكن فى وسعنا ان نتمالك غيظنا بعد رؤية هذا المشهد. قررنا، انه ينبغى ان نسدد ضربة الى الرأسمالى فهجمنا عليه معا. فدفع الرأسمالى مزيدا من النقود الى هذا العامل وهرب منا. وقلنا للعامل انه ينبغى شن النضال ضد اولئك الاوغاد.

يعقد الناس العزم على صنع الثورة من خلال اختبار العديد من الظواهر المتناقضة وغير المتساوية فى المجتمع الطبقي. ينبغى فى السينما تصوير مثل هذا المجرى تصويرا صادقا.

فى صنع الافلام المستوحاة من التقاليد الثورية، ينبغى القضاء على الميول الى جمع معلومات الحياة لعدد من الناس وتركيبها.

لقد انتج الفنانون السينمائيون فى الماضى الافلام المستوحاة من التقاليد الثورية عن طريق جمع مضمون النشاط لهذا الرجل او ذاك، ومعلوماتهم النضالية وتركيبها، ولكن ذلك لا يجوز. طبعاً، انهم جميعاً من رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، ولكن يختلف مجرى نمو بعضهم عن بعض الى رجال جيش حرب العصابات. ان الناس المنحدرين من العمال والناس المنحدرين من الفلاحين والناس المنحدرين من المثقفين يختلف بعضهم عن بعض من حيث مجرى نموهم الى رجال جيش حرب العصابات. كما يختلف رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان بعضهم عن بعض من حيث تفاصيل مجرى النضال ومضمونه. ان مجرى انخراط الناس فى طريق الثورة فى البداية ايضا يختلف بعضهم عن بعض. يوجد هناك من ينطلق فى طريق الثورة عبر التربية والتوجيه من جانب المنظمات الثورية، بينما يوجد ثمة من ينطلق فيها تحت التأثير من بيئتهم العائلية.

ورغم ذلك، نظراً لان فنانينا السينمائيين يصنعون الافلام بطريقة جمع معلومات العديد من الناس وتركيبها، فليس هناك خيار آخر امامهم سوى اعادة استعمال المعلومات التى قد تم استخدامها من جراء نقص المعلومات بعد صنع فيلم او فيلمين.

إذا ما تم صنع الفيلم بهذه الطريقة، فليس بالامكان اظهار مجرى نمو البطل كثرى بصورة صادقة. لذا، ينبغي فى انتاج الافلام، صنع فيلم واحد من معلومات النضال لرجل واحد فى كل حال من الاحوال.

ان المهمة الخطيرة التى تواجه الفنانين السينمائيين اليوم، هى انتاج عدد كبير من الافلام التى ستساهم فى تثوير الناس من مختلف الفئات والطبقات.

لقد اوضحنا بجلاء المنهاج الخاص بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وذلك فى التقرير المقدم الى مؤتمر مندوبى الحزب والخطاب فى الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية وغيرها من الوثائق العديدة. فمن واجب فننا السينمائى ان يسهم اسهاما ايجابيا فى وضع منهاج الحزب هذا موضع التحقيق.

لكى يساهم الفن السينمائى اسهاما ايجابيا فى تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، لا ينبغي صنع الافلام التى تصور الثوريين المعروفين فقط، وانما صنع اعداد كبيرة من الافلام التى تصف مجرى تثوير الناس من مختلف الفئات والطبقات. وينبغي انتاج هذا النوع من الافلام باتخاذ التقاليد الثورية والمعلومات الحديثة مواضع لها.

ينتج استوديو الافلام الروائية باستمرار الافلام وحدها التى تصور النضال المسلح المناهض لليابان باعداد كبيرة. صحيح ان انتاج هذا النوع من الافلام باعداد كبيرة هو امر حسن وينبغي صنع هذا النوع من الافلام باعداد اكبر فى المستقبل. ولكن هذا وحده ليس كافيا. ينبغي لنا ايضا صنع الافلام التى تظهر كيف تتواصل وتتطور اليوم التقاليد الثورية التى تم خلقها فى لهيب النضال المسلح المناهض لليابان وكيف ينمو الثوريون الجدد من جذورها. عندئذ وعندئذ فقط، بمقدورنا جمع شمل شعبنا حول لجنة الحزب المركزية بتراس عن طريق اعادة تربيته على نهج ثورى، والهام الشعب الكورى الجنوبي الى النضال الثورى بمزيد من القوة.

نقيم الفيلم الروائى "قسم الجندى" كفيلم ممتاز، ومرد ذلك، الى ان هذا الفيلم وصف على وجه رائع المناضل الثورى المناهض لليابان الذى شارك مباشرة فى الاصلاح الزراعى وبناء القوات المسلحة الشعبية بعد التحرر، ومجرى نمو الشباب

الذين كانوا عرضة للاضطهاد والاذلال الى ثوريين تحت تأثيره. يجب ان يكون لدينا هذا النوع من الافلام باعداد كبيرة، ولكن ليس لدينا سوى القليل منها. لقد انقضت عشرون سنة ونيف على تحرير بلادنا. فى هذه الفترة، اجتاز شعبنا نضالات شاقة باعداد كبيرة حقاً، وفى بوتقة هذا النضال ترعرع عدد كبير من الناس الى ثوريين. فمن واجب الفنانين السينمائيين ان يصنعوا اعدادا كبيرة من الافلام التى تصف وصفا عميقا مجرى تثوير الناس من مختلف الفئات والطبقات بمن فيهم العمال والفلاحون والمثقفون العاملون بعد التحرر حتى يترعرعوا الى ثوريين.

لقد دخل عدد كبير من التجار والصناعيين المتوسطين والصغار فى الماضى فى صفوف طبقتنا العاملة. لقد انقضت عشر سنوات ونيف على دخولهم فى صفوف الطبقة العاملة. حان الوقت الآن لنعتبر انه قد تمت اعادة تكوينهم فى مجرى النضال الثورى. ينبغى صنع الافلام الجيدة التى ترسم مجرى نمو العمال كثوريين فى خضم النضال الثورى ومجرى تثوير التجار والصناعيين المتوسطين والصغار السابقين بعد دخولهم فى صفوف الطبقة العاملة.

لم يكن هناك فى الوقت الراهن بالكاد الافلام التى تصور مجرى تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة ومجرى نموهم كثوريين، فينبغى صنع هذا النوع من الافلام بالمعلومات الحية البادية بين الفلاحين.

انه لمن المهم للغاية اعادة صنع الافلام التى تتناول مجرى تثوير المثقفين. لدى المثقفين فى المجتمع الاستعماري وشبه الاقطاعى، قدر معين من الروح الثورية والروح التقدمية. نظرا لانهم يعانون من الاضطهاد والتمييز القوميين من جانب الامبرياليين، يملكون الفكرة المناهضة للامبريالية والفكرة المناهضة للاقطاعية ايضا. من هنا، يشتركون فى نضال التحرير الوطنى والثورة الديمقراطية، كما يشتركون فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي.

طبعاً، ان من بين المثقفين من الذين لا يبحثون عن سبيل يجب عليهم سلوكه ويهيمون على وجوههم من جراء طابعهم الثنائى، ومنهم من يسقطون فى هوة الخيانة بعد تردد فى مجرى النضال الثورى. الا ان معظمهم تمت اعادة تكوينهم فى مجرى النضال

الثورى ويبلون بلاء حسنا فى النضال حتى النهاية. ان موقف المثقفين تجاه الثورة يتوقف على ما اذا غرست النظرة الثورية الى العالم فى اذهانهم بصورة راسخة ام لا. بالرغم من ان المثقفين فى المجتمع القديم انحدروا من اسر غنية، ولكنهم يمكن ان يبلوا بلاء حسنا فى النضال من اجل الثورة اذا ما ترسخت النظرة الثورية الى العالم فى اذهانهم، الامر الذى تدل عليه تجارب النضال الثورى المناهض لليابان وتجارب النضال لشعب جنوبى كوريا.

وفى بداية نشاطاتنا الثورية، كان بين الشباب المشركين فى الحركة الشبابية شاب مثقف، اسمه تشانغ وى هوا. كان ابوه غنيا كبيرا يملك حقول انسام ومئات من الجنود كقوات مسلحة خاصة به. ولكن تحت تأثيرنا، راح تشانغ وى هوا يعطف على الحركة الثورية ويؤيد الاشتراكية بالتدريج. حين نذهب الى الجبال عاقدين العزم على خوض النضال المسلح المناهض لليابان، اتبعنا هو الآخر، بعزيمة على صنع الثورة. ولكننا ارجعناه الى بيته معتقدين انه لن يتغلب على المصاعب. بعد ذلك التقينا به مرة اخرى وطلب منا آنذاك ان نعلمه طريقة النضال قائلا انه لا يعرف كيف يناضل. فقلنا له انه ينبغى عليه ان ينظم منظمة ثورية فى المدرسة مثلا، ويقوم بالدعاية عن الشيوعية ويمد يد العون الايجابى اليها فى نضالنا الثورى. وبعد ان ودعناه، قام بالدعاية عن الشيوعية وقدم مساعدة ايجابية لنا فى العمل الثورى. وقام بتأدية مهمة الاتصال التى كلفناه بها بنشاط وارسل المواد اللازمة لنا وهو يقوم بالنشاطات فى مؤخرة العدو. فى هذا المجرى، قبض عليه من قبل العدو من جراء وشاية احد المرتدين وعانى من التعذيب الشديد. ولكنه لم يفش اسرار المنظمة. ان اباه اطلق سراحه بعد ان اعطى للاوغاد الشرطيين نقودا، ولكنه انتحر بعد شرب سائل تحميض الصور من اجل الحفاظ على الاسرار حتى النهاية. بالرغم من ان تشانغ وى هوا مثقف انحدر من اسرة غنية، ولكنه تمت اعادة تكوينه وابلى بلاء حسنا فى النضال حتى النهاية فى طريق الثورة هكذا.

ان من الشباب المشاركين فى النضال المسلح المناهض لليابان ايضا عددا غير قليل من الناس الذين ناضلوا بشجاعة حتى النهاية بصفتهم منحدرين من المثقفين. يمكن

ان نأخذ الرفيق تشا كوانغ سو مثلاً عن ذلك. ان الرفيق تشا كوانغ سو هو الذى ناضل معنا فى بداية النضال الثورى بصفته مثقفاً. حين كنا ننظم جيش حرب العصابات المناهض لليابان، التحق به عدد كبير من اعضاء اتحاد اسقاط الامبريالية. ولكننا ارجعنا بعضهم الى بيوتهم بموجب الضرورة على صعيد العمل وارسلنا البعض الآخر الى الاتحاد السوفييتى للدراسة. آنذاك، قلنا للرفيق تشا كوانغ سو انه قد تواجهنا العديد من المصاعب الخطيرة فى مجرى حرب العصابات فاذا صعب عليه التغلب عليها فيسمح له بعودته الى بيته وقيامه بالنضال فيه. بيد انه لم يذهب الى بيته وذهب للتضحية فى الكفاح الشجاع فى جيش حرب العصابات.

ومن اولئك الذين هبوا الآن فى النضال الثورى فى جنوبى كوريا، يوجد عدد غير قليل من الناس الذين يملكون قدراً معيناً من المال وتعلموا الى حد كبير. فى بوتقة النضال، يترعرعون من وطنيين الى شيوعيين ويبلون بلاء حسناً فى الكفاح دون ان يهابوا حتى منصة الاعداء.

كنا نؤمن بالروح الثورية للمثقفين القدامى ونفذنا معهم الثورة الديمقراطية، وبعد ذلك، قمنا بالثورة الاشتراكية. نحن سنقودهم حتى المجتمع الشيوعى. ولكن ما زالت رواسب الافكار البالية عالقة باذهانهم الى حد كبير. لقد طرحنا المنهاج الخاص بتثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة لكى يستأصلوا شأفة رواسب الافكار البالية من اذهانهم ويخدموا باخلاص القضية الثورية للطبقة العاملة، ونسعى الى وضعه موضع التحقيق.

وبالرغم من ان الحزب قد طرح المنهاج الخاص بتثوير المثقفين قبل مدة طويلة من الزمن، ولكن حقل الفن السينمائى يخفق فى انتاج الافلام التى ستساهم فى نقله الى حيز الواقع. لم يكن لدينا فى الوقت الراهن شىء من الافلام التى يجدر بالمثقفين القدامى، من خلالها، ان يشعروا بانهم يعترفون بانفسهم كثوريين، برغم انهم مثقفون منحدرين من الاسر الميسورة، فينبغى ان يذهبوا حتى المجتمع الشيوعى تحت قيادة الحزب. قد يكون بين المثقفين القدامى عندنا من يشك فى مصيره فى المستقبل. بالطبع، لقد اعطى حزبنا جواباً لأولئك الناس. كما ينبغى ان نعطيهم جواباً من خلال الافلام.

ويوجد فى الشطر الشمالى من الجمهورية الآن عدد لا يستهان به من المثقفين القادمين من جنوبى كوريا بعد التحرر. انهم اناس لم نجلهم قسرا، بل بالرغم من انه كان بوسعهم ان يشتغلوا فى جامعات جنوبى كوريا كاساتذة، جاؤوا الينا من تلقاء انفسهم لكى يسهموا فى تطوير الثقافة والاقتصاد القوميى وفى بناء دولة غنية وقوية مستقلة ذات سيادة. بغية غرس الفخر والاعتزاز الجديرين بالثوريين فى اذهان اولئك المثقفين وتقديم المساعدة لهم فى تثوير انفسهم، لا بد للفنانين السينمائيين ان ينتجوا الافلام التى تصور مجرى تثوير المثقفين.

لقد شاهدنا اكثر من مرة الفيلم الروائى السوفيتى "درب الآلام". طبعا، فى هذا الفيلم ما لا يستهان به من الاشياء التى لا تتناسب ومشاعر الكوريين. كثيرا ما تعالج الافلام فى البلدان الاوربية الغرام الثلاثى. ينطوى هذا الفيلم ايضا على هذا المضمون. اما الغرام الثلاثى فيحبه الاوروبيون. ولكن الكوريين لا يحبونه ولا يناسب اخلاقهم. مهما يكن الامر، فان هذا الفيلم يصف بعمق مجرى نمو المثقف القديم الى ثورى بعد اعاده تكوينه فى بوتقة النضال الثورى. ان البطلين لهذا الفيلم، تشيلىكين وروسين هما من المثقفين. تشيلىكين هو مهندس تلقى تأثيرا حسنا فى البداية، وروسين هو ضابط للجيش الابيض متلوث بالافكار الامبريالية الى حد كبير. ان روسين انعطف نحو الثورة عبر المجرى المعقد جدا. تصاعد وعيه الثورى بالتدريج انطلاقا من الافكار الوطنية وتمت اعاده تكوينه كثرورى فى نهاية المطاف.

يوجد بين المثقفين عندنا عدد غير قليل من هذه الامثلة. ان عددا كبيرا من المثقفين السابقين قد اعيد تكوينهم تدريجيا كثوريين من خلال مختلف المراحل من الثورة بعد التحرر. وتحت قيادة الحزب، اشترك كثير من المثقفين فى الثورة الديمقراطية وفى الثورة الاشتراكية ويشتركون اليوم بنشاط فى البناء الاشتراكى دون ادنى تردد منذ التحرر مباشرة حتى يومنا هذا. انهم يسعون بدأب وباستمرار الى تثوير انفسهم. فى اعتقادى انه اذا صنعتم الافلام بمعلومات عن هؤلاء الناس سيكون بوسعكم ان تنتجوا افلاما جيدة.

وهناك عدد غير قليل من مثقفينا ممن ذهبوا الى الارياف ابان الاصلاح الزراعى

لكى يقوموا بالعمل الدعائى وسط الفلاحين ويشتروا معهم فى النضال ضد ملاك الاراضى. سيكون بالامكان انتاج الافلام بمعلومات عن المثقفين الذين ترعرعوا كثوريين فى مجرى الاصلاح الزراعى.

لا بد من صنع الافلام التى ترسم مجرى تثوير الناس الذين يتميزون بسوايق الحياة الاجتماعية والسياسية المعقدة.

ومن بين الناس الذين انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن"، ابان التراجع المؤقت من حرب التحرير الوطنية، عدد غير قليل من الناس الذين ينحدرون من الطبقات الاساسية. فلقد انضموا اليها بعد ان انخدعوا من قبل العدو. لقد اكدنا مرارا على وجوب معالجة المسألة الخاصة بهم بصورة جديّة. فاذا خطأنا فى معالجة المسألة الخاصة بهم، فقد نفقد كثيرا من الناس. هذا هو ما تبرهن عليه بوضوح تجارب النضال ضد "مينساينغدان" ابان النضال المسلح المناهض لليابان.

كما تعرفون جميعا، فان النضال ضد "مينساينغدان" كان يجرى فى اتجاه خاطئ للغاية فى البداية من جراء مؤامرات الانتهازيين اليساريين. بعد اجتماع نانهوتو، قدنا الوحدات الى فوسونغ وزرنا احدى الوحدات فوجدت معظم افراد هذه الوحدة قد ابعدوا عن الصفوف المقاتلة بتهمة الانتساب الى "مينساينغدان".

حين وصلنا الى هذه الوحدة اتى عاملها السياسى الينا ومعه رزمة من الوثائق تتضمن استمارات سيرة حياة رجالها والمعلومات التى تثبت تهم انتسابهم الى "مينساينغدان". وبناء على هذه المعلومات، لم يكن هناك احد غير منتسب الى "مينساينغدان". فلو حاولنا التحقق من معلوماتهم واحدة واحدة، فان عددهم اكثر من مائة شخص، ليس امامنا اى سبيل لذلك. لذا، حشدنا فى الاجتماع بعض رفاق منهم. وسألنا الرجال المشاركين فى الاجتماع: هل انتسبتم الى "مينساينغدان" حقا؟ بعد برهة من السكوت، اجابوا جميعا انهم انتسبوا اليها. واذا اجابوا ان تهمهم غير صحيحة سندقق فيها بعمق. ولكن بما انهم اجابوا بمجرد انتسابهم اليها حتى لا نفهمهم، فسألناهم مرة اخرى: ما هو السبب فى انتسابهم اليها؟ اجابوا انهم انتسبوا اليها لانهم انخدعوا. فسألناهم: كيف انخدعوا؟ فاجابوا

اخيرا انهم لم ينتسبوا اليها فى الحقيقة ولكنهم اعترفوا بانتسابهم اليها قسرا .
وفى الحقيقة، عقدنا اجتماعا خلال عدة ايام وتبادلت الاحاديث معهم، ولكن لم نجد اى اساس يدل على انتسابهم اليها او عدمه. فجمعنا جميع الرفاق الذين اتهموا بالانتساب الى "مينساينغدان" وقلت لهم: انه لمن الصعب تحديد من ينتسب منكم الى "مينساينغدان" لانه ليس هناك اى دليل. لا اود ان اسألكم بدقة كما لا اريد الاعتراف بانكم اعضاء "مينساينغدان". اذا كنتم منتسبين اليها لماذا تعاونون من المشقة فى الجبال دون ان تعيشوا حياة مريحة فى بيوتكم. لذا، فانى اعلن انه لا يوجد فى الرفاق الحاضرين هنا اى عضو فى "مينساينغدان". حتى اذا انتسب اى منكم الى "مينساينغدان" فلن اعاقبه، ناهيك عن الناس الذين لم ينتسبوا اليها فى الاصل. انكم ستطلقون جميعا من جديد منذ اليوم سواء أ انتسبتم اليها او لم تنتسبوا اليها. يكفى الامر اذا ابليتم بلاء حسنا فى النضال من الآن فصاعدا. وبعد ذلك، امرت احد جنود الاتصال حتى اشعل امامهم النيران فى رزمة الوثائق التى تثبت علاقتهم "بمينساينغدان".

وقمنا باعادة تشكيل الوحدة من الرجال الذين اتهموا بالانتساب الى "مينساينغدان". بعد ذلك، ابلت هذه الوحدة بلاء حسنا فى القتال ضد العدو. ولم يتهرب احد منها من جراء عدم التغلب على الصعوبات.

لمسنا بالحاح من خلال النضال ضد "مينساينغدان" انه لا يجوز ان نشك فى الناس دون سبب او نعالج المسألة المتعلقة بالناس بخبط عشواء.

صحيح ان مسألة الناس الذين انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن" يختلف عن مسألة الناس الذين اتهموا بالانتساب الى "مينساينغدان". وفى الحقيقة ان الناس الذين انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن" خدموا العدو، وبيدهم البنادق، وبصورة واعية او غير واعية. ولكن لا يجوز ان ننظر بنفس النظر الى جميع الناس الذين انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن". ان الاغلبية فى الناس الذين انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن" بصفته منحدرين من الطبقة الاساسية، هم الذين خدعهم العدو لان عاملينا قصرنا فى تربيتهم فى الماضى. يوجد هناك من بينهم، من

ندم عن أخطائه وذهب مضحيا في النضال ضد العدو، ومن منح لقب بطل الجمهورية بفضل مآثره القتالية في حرب التحرير الوطنية، وعديد ممن يحققون اليوم مآثر عملية في البناء الاشتراكي. يخطط حزبنا لتثوير جميع الناس الذين كانوا انضموا الى "فرقة المحافظة على الامن" بصفتهم منحدرين من الطبقة الاساسية، عن طريق وضع ثقته فيهم بجرأة واحتضانهم، بحيث يفتح الطريق امامهم وامام ابنائهم وبناتهم.

وبالنظر الى ان الفيلم يؤدي دورا هاما في تربية الناس، فانه اذا ما صنعت الافلام باتخاذ الناس الذين كانوا منضمين الى "فرقة المحافظة على الامن" بصفتهم منحدرين من الطبقة الاساسية وبعد ذلك تيقظوا طبقيا وابلوا بلاء حسنا في القتال ابان حرب التحرير الوطنية او يحققون اليوم مآثر عملية في البناء الاشتراكي، نموذجا لها، فستقدم مساعدة كبيرة في تربية الناس الذين كانوا منضمين الى "فرقة المحافظة على الامن" وابنائهم وبناتهم.

ثمة شيء مهم آخر، هو صنع الافلام التي تصف مجرى تثوير الناس الذين عادوا الى وطنهم من اليابان.

من بين هؤلاء الناس عدد غير قليل من الناس الذين كانوا يستثمرون الاعمال الصناعية المتوسطة والصغيرة في اليابان. ولكن، لا يجوز ابعاد اولئك الناس بحجة ذلك. فهم حينما كانوا يعيشون في اليابان، لم يناضلوا بحزم من اجل الدفاع عن حقوقهم القومية الديمقراطية وحماية الجمهورية تحت قيادة تشونغريون فحسب، بل ويشاركون بنشاط في البناء الاشتراكي بعد عودتهم الى الوطن ايضا.

انقضت حوالى عشر سنوات الآن منذ تحقيق عودة المواطنين المقيمين في اليابان الى الوطن، ولكن ما يزال حقل الفن السينمائي لا يصنع فيلما يصفهم. يمكن ان نعرف من خلال هذه الحقيقة ان في اعمالكم كثيرا من الثغرات. فينبغى على الفنانين السينمائيين ان يختاروا من بين المواطنين العائدين من اليابان الى الوطن، الناس الذين يندرون كل ما لديهم في النضال من اجل البناء الاشتراكي لكي يصنعوا فيلما يتخذهم نموذجا له.

ولا بد، في سبيل انتاج الافلام الممتازة، من اجادة كتابة السيناريو.

ان افلامنا الآن، مضمونها غير عميق وبسيط، ولم يكن لها سوى قليل من الحوار الممتاز والحوادث فيها لا تجرى بصورة سليمة، بل بصورة غير منسقة. مرد ذلك، فى نهاية المطاف، الى سوء كتابة السيناريو.

ولا يجوز محاولة كتابة السيناريو بسهولة خلال بضعة ايام. ان اعداد تقرير واحد يقدم الى اجتماع يستغرق وقتا طويلا. اذن، كيف يمكن كتابة السيناريو بسهولة وفى وقت قصير؟ ولكن هناك بعض الكتاب فى الوقت الراهن ممن يكتبون السيناريوهات خلال بضعة ايام كما لو انهم يكتبون مقالات لجريدة. نتيجة لذلك، لا تخرج الاعمال الممتازة.

ان اكبر النواقص لكتابنا فى ابداع السيناريوهات هى انهم لا يكتبون الحوار الجيد. بما انه لا يوجد فى الاعمال حوار جيد ومضمونها غير عميق، فلا يمكن ان تكون الافلام التى صنعت من هذه الاعمال، افلاما ممتازة. من واجب كتاب السيناريو ان يكتبوا اعمالا ممتازة عن طريق الدراسة العميقة حتى ولو تستغرق مدة طويلة الى حد ما.

بغية ابداع الاعمال الممتازة، ينبغى على الكتاب ان يعرفوا كثيرا عن المعلومات الحقيقية، وعلى اساس هذا، عليهم ان يدرسوا الحياة بعمق. ان الاعمال التى كتبها بعض الكتاب فى الماضى والتى اتخذت مواضيعها من التقاليد الثورية، ما هى الا نقل آلى لمعلومات نضال المشاركين فى النضال المسلح المناهض لليابان. مهما كانت المعلومات ممتازة لا يمكن ان تكون اعمالا فنية ثورية اذا اكتفوا بمجرد نقلها.

وفى الاصل ان الاعمال عن النضال الثورى يمكن ان تكتب جيدا بوصف حى اذا ما كتبها من اشترك مباشرة فى هذا النضال. نظرا للاعمال الثورية الاجنبية، فان الاعمال التى كتبها المشاركون فى النضال الثورى ممتازة. ان الرواية، "تشابايو"، المؤلف الاصلى للفيلم الروائى السوفييتى "تشابايو"، كتبها المفوض السياسى الذى ناضل مع تشابايو ابان الحرب الاهلية. كان فى وسع بازيبو، الكاتب، ايضا ان يكتب عددا كبيرا من الاعمال الثورية لانه اشترك مباشرة فى النضال الثورى. اعتقد انه ينبغى على المشاركين فى النضال المسلح المناهض لليابان فى بلادنا ايضا ان يكتبوا اعمالا.

بغية اجادة كتابة السيناريوهات المستوحاة من التقاليد الثورية، من

المستحسن، على ما يبدو لى، ان يتخصص عدد من كتاب السيناريو لتأليفها. بعد تأليف الاعمال، ينبغى طرحها على بساط النقاش المستفيض.

لا داعى ان تعتبروا ان تأليف السيناريو هو سر غامض. نظرا لوضوح جميع الخطط والمناهج التى طرحها حزبنا فى كل مرحلة من مراحل الثورة، يكفى بالنسبة لكم ان تقيموا العلاقات الانسانية على اساس المعلومات الحقيقية ووفقا لخطط ومناهج الحزب وان تصوروها بصورة جيدة من الناحية الفنية.

انه لمن الافضل ان تكتبوا الروايات من المعلومات الحقيقية اولا ثم تنقلوها الى السيناريو، بدلا من ان تكتبوا منها السيناريو مباشرة. لذا، ننتظر ابداع الروايات الممتازة، ولكنها لا تخرج حتى الآن.

بغية صنع الفيلم الذى يصور الرفيق او جونج هوب، ينبغى اولا ابداع الرواية عنه او سيرته ثم نقلها الى السيناريو. فيما يتعلق بالرفاق كيم تشايك وآن كيل وكانغ كون وجو جونج تشول ايضا، اذا كتبت الروايات عنهم او سيرهم اولا، والفتم السيناريوهات على اساس هذا، وصنعت منها الافلام، فستكون افلاما ممتازة.

اعتقد انه يمكن تأليف السيناريو من الرواية "مصير احدى النساء". هذه هى رواية تم تأليفها باتخاذ رفيقة تعمل الآن كرئيسة مجلس إدارة احدى المزارع التعاونية نموذجا لها. كانت تعاني من المشقات العديدة حقا قبل التحرر وبعد التحرر عملت جاهدة من اجل تنفيذ سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا مؤيدة لها. انها تبلى اليوم ايضا بلاء حسنا فى العمل بصفتها رئيسة مجلس إدارة المزرعة التعاونية. وصفت الرواية "مصير احدى النساء" سيرة حياة هذه الرفيقة. اعتقد انه اذا صنعتم فيلما مأخوذا من هذه الرواية سيكون فيلما مفيدا جدا للتربية الطبقية، وبوجه خاص، يساهم بقسط كبير فى تربية الجيل الصاعد.

ينبغى على كتاب السيناريو، عند تأليف الاعمال من المعلومات الحقيقية، الا ينقلوا المعلومات آليا، بل ان يجيدوا معالجة الحوادث حتى يتمكنوا من ضمان المستوى الفكرى والفنى العالى للاعمال. اذا ما نقلتم المعلومات الحقيقية آليا الى اعمالكم فقد يؤدى ذلك الى انخفاض قيمة الاعمال.

وفى الفيلم الروائي "قصة عن قائد احدى المفارز"، انتحرت البطلة بالسّم حين طوقها العدو. بالطبع، حدثت مثل هذه الحقيقة ابان النضال المسلح المناهض لليابان. ومهما يكن الامر، لا حاجة بنا الى وصف هذه الحقيقة كما هى على حالها فى الفيلم. لو وصف هذا الفيلم البطلة وهى تلقى بنفسها من الشباك بعد تحطيمه بدلا من انتحارها وتموت فى النضال الباسل، فسيكون فيلما افضل.

لا ينبغى على كتاب السيناريو عند ابداع الاعمال، ان يميلوا الى ابداع الاعمال الكبيرة.

غنى عن القول، انه تلزمت الاعمال الثورية الكبيرة. فهى تلعب دورا هاما فى اظهار مجرى تطور الثورة للناس وتعليمهم طرق النضال الثورى. هذا هو السبب فى انه ينبغى على كتاب السيناريو ان يعملوا على ابداع الاعمال الثورية الكبيرة. ولكنه لا يجوز ان يحاولوا جميعا ابداع الاعمال الكبيرة وحدها حول المسائل الاستراتيجية وهم يهملون تأليف الاعمال القصيرة.

انه لامر صعب جدا كتابة السيناريو حول المسائل الاستراتيجية للثورة. هناك بعض الكتاب ممن يحاولون وصف كل مجرى الحرب فى عمل واحد عند ابداع الاعمال عن حرب التحرير الوطنية. ولكن ذلك لا يجوز. كيف يمكن وصف كل مجرى الحرب ابتداء من خطابنا بالاذاعة عند نشوب الحرب حتى احراز الظفر فى الحرب فى فيلم واحد؟ ذلك لا يمكن. عند ابداع الاعمال عن النضال المسلح المناهض لليابان ايضا، لا يجوز جمع الحوادث التاريخية التى حدثت اثناء النضال المسلح المناهض لليابان لمدة ١٥ سنة بشكل سفر التاريخ. اذا سار الامر على هذا الغرار فلا مفر من تأليف الاعمال بشكل تركيبى. لكى يكون العمل كبيرا، ينبغى ان يكون عملا كبيرا ليس من حيث الشكل، بل من حيث المضمون.

من واجب كتاب السيناريو ان يؤلفوا عملا كبيرا آخر يتخذ موضوعه من التقاليد الثورية عن طريق اجادة انضاج مخططاتهم بعد استكمال الجزء الثالث من فيلم "خمسّة اشقاء من جيش حرب العصابات". وفى نفس الوقت، سيكون من المستحسن ان يكتبوا عملا آخر يصف مجرى اعادة تكوين المتقّف القديم على نهج ثورى من خلال النضال

ابان البناء السلمى بما فيه الاصلاح الزراعى وحرب التحرير الوطنية والنضال من اجل الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى فيما بعد الحرب.

والى جانب هذا، لا بد من تأليف عدد كبير من الاعمال القصيرة.

اذا وجد كتاب السيناريو اشياء ذات اهمية فى النضال والحياة الماضيين، حتى ولو كانت تافهة، فيجب عليهم ان يصفوها بصورة عميقة دون اغفال اى شىء منها. واذا تمت اجادة تأليف العمل القصير حتى ولو بمسألة بسيطة، يمكن ان يؤدى هذا الى تقديم مساعدة كبيرة فى تربية الناس. ان الفيلم الروائى "تجرى مياه النهر" ممتاز جدا فى هذا الصدد حتى وان كان مضمونه بسيطا.

فى اعتقادى، انه من الممكن تأليف عدد كبير من الاعمال القصيرة باتخاذ التقاليد الثورية مواضيع لها وسيكون بالامكان كتابة الاعمال باتخاذ مجرى نمو الناس من مختلف الفئات والطبقات كثوريين ابان النضال المسلح المناهض لليابان والخبرات التى اكتسبها رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى عملهم مع افراد الشعب من مختلف الفئات والطبقات، مواضيع لها.

بعد اجتماع نانهوتو، قدنا الوحدات الى محافظة تشانغباى وقمنا بالعمل مع الجماهير من مختلف الفئات والطبقات على نطاق واسع، الامر الذى كان من نتيجته ينضم عمداء النواحي ايضا الى المنظمات الثورية وساعدنا حتى رئيس منظمة تشونودو الدينية فى محافظة تشانغباى. ولكن كتاب السيناريو عندنا يميلون الى كتابة الاعمال التى تنشر الخطط التى طرحها اجتماع نانهوتو او برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن فقط ولا يكتبون الاعمال التى تظهر كيف تجسد هذه الخطط فى الواقع. عليهم ان يكتبوا اعمالا قصيرة من الخبرات التى اكتسبها رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى العمل مع الجماهير من مختلف الفئات والطبقات وفقا للمنهج الذى طرحه اجتماع نانهوتو.

كما ان هناك ثمة عددا كبيرا من الحقائق النموذجية المتعلقة بنضال العمالات السياسيات ابان النضال المسلح المناهض لليابان ايضا. ففى تلك الفترة، ارسلناهن الى مختلف المناطق. ونذرن كل ما لديهن فى سبيل انجاز مهماتهن الثورية بصورة

رائعة. فاذا ما ألفت اعمال قصيرة تنطلق من هذه المعلومات بصورة جيدة، فسوف تكون اعمالا ممتازة.

وبالامكان ايضا كتابة اعمال قصيرة بالمسألة الخاصة بالثورة فى جنوبى كوريا. ففى الظروف الحالية، لا يمكن كتابة الاعمال حول المسائل الاستراتيجية والتكتيكية لثورة جنوبى كوريا. هذا هو السبب فى انه ينبغى كتابتها من خلال تجارب نضالنا فى الماضى حتى يفتدى بها ابناء الشعب فى جنوبى كوريا. فى اعتقادى، انه يمكن كتابة الاعمال من تجاربنا فى اقامة قواعد حرب العصابات وخوض النضال اعتمادا عليها والخ.

لقد كانت قواعد حرب العصابات متعددة الاشكال ابان النضال المسلح المناهض لليابان بما فيها مناطق حرب العصابات ومناطق شبه حرب العصابات. كانت مناطق حرب العصابات مناطق متحررة تخلصت تماما من سيطرة العدو. اما مناطق شبه حرب العصابات فكانت مناطق تحت قبضة العدو من حيث الشكل، ولكن، فى الواقع، كانت تحت سيطرة جيش حرب العصابات. فمنطقة لوزوكو كانت منطقة شبه حرب العصابات حيث علق ابناء الشعب علم " منشوكو " فى النهار ولكنهم فى الليل قاموا باعمال كثيرة لمساعدة جيش حرب العصابات المناهض لليابان. ففى لوزوكو اختطف الاهالى والشباب العملاء ليلا لكى يستنطقوهم او يقتلوهم. خاض الشعب فى مناطق شبه حرب العصابات مختلف انواع النضال الجماهيرى على نطاق واسع، بما فى ذلك النضال للحصول على الغذاء والنضال ضد العملاء، وقام بالعمل لحماية ظهر جيش حرب العصابات وتقديم المساعدة له، بالاضافة الى ادارة المدارس وعرض التمثيليات. فمن خلال ممارسة النضال، ادركنا ان اقامة مناطق شبه حرب العصابات افضل من اقامة مناطق حرب العصابات. اذا اقمنا مناطق حرب العصابات فسيحمل جيش حرب العصابات على عاتقه اعباء باهظة جدا لانه يعتنى بعميشة الشعب. وبالاستفادة من هذه التجارب، لم نتخذ فى اقامة القواعد شكل مناطق حرب العصابات، بل شكل مناطق شبه حرب العصابات فى حين اقمنا قاعدة بايكدوسان فى محافظة تشانغباى. اذا الفتم عملا ممتازا عن نضال الشعب فى مناطق شبه حرب العصابات، فسيكون ذلك

مفيدا جدا لتعليم الشعب فى الشطر الجنوبى طرق النضال.

لم تكن ثمة افلام لدينا تصور طرق العمل لتشتيت قوات العدو وتجارب العمل مع الشعب فى المناطق الواقعة تحت سيطرة العدو والتجارب فى الاستيلاء على القرى واجراء العمل الدعائى بين ابناء الشعب فيها وتجارب العمل السياسى داخل الوحدات، التى تم احرازها ابان النضال المسلح المناهض لليابان. فاذا صنعنا هذا النوع من الافلام بصورة جيدة، سيكون بمقدورنا ان نعلم ابناء الشعب والثوريين فى جنوبى كوريا اشياء كثيرة.

ينبغى تشكيل قوى كتاب السيناريو بصورة صحيحة لكى يبدعوا الروائع والاعمال القصيرة فى المضافة الصحيحة فيما بينهما. من المستحسن، فى اعتقادنا، الحرص على ان يكتب عدد من الكتاب المختارين الروائع ويكتب الكتاب الآخرون الاعمال القصيرة.

ان تثوير الفنانين السينمائيين انفسهم بصورة تامة، هو امر لا غنى عنه من اجل ابداع الافلام الثورية.

ما لم يقم الممثلون السينمائيون بتثوير انفسهم، لا يمكن ان يلعبوا دور الثوريين كما ينبغى. وما لم يقم المخرجون بتثوير انفسهم، ليس بمقدورهم ان يصنعوا الافلام الثورية بصورة سليمة. ان السبب فى سوء تمثيل الممثلين الذين يؤدون دور الثوريين والعاملين الحزبيين فى الوقت الراهن، يعود بدرجة معينة الى افتقارهم الى التجربة فى النضال الثورى والعمل الحزبى. فى هذه الحالة، لا يمكن ان يختبروا الآن حياة جيش حرب العصابات المناهض لليابان والقيام بالعمل الحزبى. هذا هو السبب فى انه يجب على الممثلين السينمائيين ان يسعوا جاهدين من اجل التحلى بسمات الثوريين. ينبغى على المخرجين السينمائيين ايضا ان يفعلوا ذلك. على الممثلين والمخرجين السينمائيين ان يقرأوا عددا كبيرا من الكتب الثورية بما فيها الروايات الثورية لكى يتعلموا منها حياة الثوريين ويعيشوا حياة يومية تليق بالثوريين، الامر الذى يتيح لهم ان يكونوا ممثلين ومخرجين ممتازين وينتجوا افلاما ثورية.

من واجب الفنانين ان يبذلوا جهودا اكثر من سواهم من اجل تثوير انفسهم. على

ضوء التجارب فى البلدان الاشتراكية الاخرى، فان الفنانين هم اول من يتلوثون بالتغلغل الفكرى والثقافى للامبرياليين ويتعفنون فكريا حتى يسقطوا فى هوة الرأسمالية. هذا هو السبب فى انه يتوجب على الفنانين ان يسعوا جاهدين لتثوير انفسهم حتى لا يتلوثوا بالافكار الرأسمالية على الاطلاق.

انكم فنانون سينمائيون تلقوا التربية فى احضان حزبنا وحكومة جمهوريتنا بعد التحرر. على الفنانين السينمائيين ان يحزموا فى تثوير انفسهم بحيث يتمكنون من ان يكرسوا حياتهم فى النضال من اجل الحزب والثورة وفى سبيل ظفر القضية الاشتراكية والشيوعية. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان يردوا على عناية الحزب وثقته بهم.

ينبغي شن حملة لرفع مستوى الفنانين السينمائيين بين اوساطهم.

لا بد من الحرص على ان لا تتبدى بينهم ظاهرة الاكتفاء بما احرزوه من النجاحات. وعلى الاخص، اذا كان المرء ممثلا حائزا على لقب الشعب او ممثلا حائزا على لقب الجدارة فقد يركن الى الراحة قانعا بذلك. ولكن ذلك لا يجوز على الاطلاق. اذا كان الممثل حائزا على لقب الشعب او حائزا على لقب الجدارة فيجب عليه ان يبدي حماسة اكبر فى العمل. على جميع الممثلين والفنانين السينمائيين ان يعملوا جاهدين على رفع مستواهم فى المهارة الفنية.

لكى يرفع الفنانون السينمائيون مستواهم، ينبغي ان ينكبوا على الدراسة. على كل الفنانين السينمائيين ان يغرسوا فى اذهانهم عادة الدراسة من ساعتين الى اربع ساعات كل يوم. اذا تعودوا على الدراسة يمكن ان يدرسوا اكثر من ساعتين كل يوم مهما كانوا مشغولين. ينبغي خوض النضال الفكرى العزوم ضد ظاهرة العزوف عن الدراسة بين الفنانين السينمائيين، بحيث يرسخون جميعا فى اذهانهم عادة الدراسة بصورة تامة.

انه لمن الاهمية بمكان خاص فى رفع مستوى الفنانين السينمائيين الحرص على ان يكتسبوا معرفة واضحة عن الحياة الواقعية. ما لم يملك الممثلون والمخرجون السينمائيون معرفة تامة عن الحياة الواقعية، فلا يمكن ان يقوموا بتمثيل الادوار فى الافلام على مستوى عال. لكى يعرف الفنانون السينمائيون الحياة الواقعية، ينبغي لهم ان يتعمقوا بين اوساط الجماهير. لا يمكن لاحد، بمعزل عن الجماهير، ان يعرف

الحياة الواقعية. فيجب على الممثلين والمخرجين السينمائيين ان ينزلوا الى الجماهير كى يجتازوا الحياة الواقعية وهم يعيشون مع الشغيلة.
لا بد من تكليفهم بمهمة ابداع الافلام بما يتناسب وطاقتهم حتى يضمن المستوى النوعى للافلام.

يبدو ان مهماتهم الآن لابداع الافلام فى سنة واحدة مثقلة الى حد ما. ويبدو لى ان السبب فى ميلهم الى الكمية بدلا من الكيفية يعود الى تكليفهم بمهمات اكبر من طاقتهم لابداع الافلام. لا نستهدف من صنع الافلام كسب الاموال على الاطلاق. اذا صنعوا الافلام بخيط عشواء مائلين الى انجاز المهمات المكلفين بها من قبل الدولة فقط، تصبح الافلام بمثابة بضائع. لا يجوز لنا بالمرّة ان نحول الافلام الى بضائع. لا بد لنا من انتاج الافلام الممتازة ذات القيمة التربوية حتى ولو انتجنا قليلا منها الى حد ما. علاوة على ذلك، ينبغى نسخ الافلام باعداد كبيرة وارسالها بحيث يشاهدها الجم الغفير من ابناء الشعب.

ثم، اود ان اتحدث، بايجاز، عن مسائل التوجيه لحقل الادب والفن.
انه لامر مهم فى تشديد التوجيه لحقل الادب والفن اعلاء دور الاتحاد العام للكتاب والفنانين، وهو منظمة اجتماعية تضم الكتاب والفنانين. لذا، يجب على هذا الاتحاد ان يجرى العمل الفكرى والتربوى بين الكتاب والفنانين ويقوم بالعمل التنظيمى والتوجيهى بينهم لوضع سياسة الحزب الخاص بالادب والفن موضع التنفيذ. والى جانب هذا، عليه تنظيم ابداع الاعمال وطرحها على بساط المناقشة الجماعية وتنظيم جلسة تبادل التجارب وغيرها على نطاق واسع.
يجب على الحزب ان يتولى التوجيه المعتمد على سياسة الحزب تجاه حقل الادب والفن.

ينبغى تحسين الخدمات التموينية للفنانين حتى لا يشعروا باى قلق وعدم ارتياح فى حياتهم.

فى شأن تخفيف الضغط على النقل

خطاب ختامى فى الدورة الكاملة الموسعة الثامنة عشرة

للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

١٦ تشرين الثانى ١٩٦٨

ايها الرفاق،

كانت لنا طوال عدة ايام مناقشة جادة لمسألة زيادة تشديد عمل النقل.

كما لاحظ فى التقرير وفى الادلاءات، احرز عاملو ميدان النقل نجاحا جما فى عملهم، واسهموا بقسط وافر فى انماء الاقتصاد الوطنى فى السنوات الاخيرة. على سبيل المثال، فقد حقق النقل بالسكك الحديدية نموا كبيرا فى هذه الفترة.

لا يسع احدا ان يستخف بما احرزناه من نجاح فى ميدان النقل. لو لا هذا النجاح فى النقل، لتعذر ضمان سرعة عالية من النمو فى الاقتصاد الوطنى. ازداد الانتاج الصناعى العام الماضى وحده ١٧ بالمائة عن العام الاسبق. امكن هذا لان المواد الخام وغيرها من المواد، والتجهيزات وقطع الغيار، قد جرى نقلها فى حينه فى ميدان النقل. من الخطأ الا نرى النجاحات ونرى المثالب وحدها. علينا ان نصيب فى تقييم ما تم احرازه من نجاح فى النقل حتى الآن.

لما كان التقرير قد اشار الى المنجزات فى النقل، فلن ازيد من الحديث عنها. على الرغم من النجاحات العديدة فى النقل بالسكك الحديدية، فثمة غير قليل من المثالب فيه، ويعانى النقل فى بلادنا اليوم من ضغط شديد ولا سيما النقل بالسكك

الحديدية. بيد ان هذا لا يعنى قط ان منهج الحزب كان خاطئا او ان العاملين فى هذا الميدان قد اهملوا عملهم.

وضع الحزب منهجا كاملا لانماء العمل فى النقل بالسكك الحديدية. المنهج واضح من كل الوجوه، ومنها كهرية السكك الحديدية، وصنع العربات الثقيلة والعربات ذات الصهريج، واطالة خطوط التحويل، وتحسين الوضع التكنيكي للسكك.

نشط العاملون كلهم جاهدين فى هذا الميدان، سعيا لتنفيذ ما اناطه الحزب بهم من مهام. يجاهد عاملو السكك لدينا اليوم جهادا ناصبا، ويدلون بدلو عظيم فى البناء الاشتراكى.

اما عن كهرية السكك، فيمكن القول انها تسير بسرعة، مع انها ابطأ قليلا مما نتمنى. انتقل خط كرواوان - هامهونغ الى الجبر الكهربائى العام الماضى، وانتقل اليه خط هامهونغ - هونغواوان هذا العام. ليس امرا سهلا قط ان تتم كهرية هذا القدر الكبير من السكك كل عام. قد لا تتمكن بلدان اخرى من انجازه حتى فى غضون عدة سنوات.

المثلية الحاضرة فى عمل النقل هى انه لا يستجيب تماما لاحتياجات النقل المتنامية سريعا فى الاقتصاد الوطنى. انها مثلية تواكب التقدم، مردها الى ان السكك تقصر عن تلبية الحاجة الى النقل فى الاقتصاد الوطنى ذى النمو البالغ السرعة. ولذا فحرى بنا ان نعتبر هذا ليس كمثلية، بل كمسألة مفادها كيف ننظم النقل اشد نجاعة.

نريد التقدم بمزيد من السرعة وزيادة سرعة تشوليميا، كما يقول المثل السائر ان "المرء يهزم جواده ابان العدو". لهذا نناقش المثالب وننقدها. اذا كنا ننقد، فليس اطلاقا لان العاملين فى هذا الميدان قد اهملوا واجباتهم او فترت حماسهم ازاء عملهم. نقد الرفاق مدراء مصالح ادارة السكك انفسهم فى هذه الدورة. ظهرت لديهم بعض المثالب طبعاً، غير انهم سعوا جميعا الى حسن اداء اعمالهم. وفى هذه الاثناء، اسفروا عن بعض المثالب. لا يسع احدا القول ان عاملى النقل بالسكك الحديدية قد ادوا عملا ردينا.

اننى راض عن انهم قد ضمنوا وهابة سريعة فى نمو الاقتصاد الوطنى، باذلين غير وطنية ومبادرة مبدعة. وانتهز هذه الفرصة لكى اعبر عن امتنانى لكم ولجميع العمال والتكنيكيين والعاملين القيايين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية.

أخطر مهمة ترد في سبيل الابتكار الجديد في النقل والوفاء التام بحاجات الاقتصاد الوطني المتعاظمة الى النقل هي تشديد العمل السياسى وسط العاملين فى هذا الميدان. والشئ الأهم فى هذا الصدد، هو تسليح العاملين متينا بفكرة زوتشيه، بفكر حزبنا الوحيد.

إذا كنت انوه بهذا، فلا اعنى قط ان نظام الفكر الحزبى الوحيد لم يرسخ لدى عاملى النقل بالسكك. فلو كان نظام الفكر الحزبى الوحيد لم يرسخ لديهم، لما امكن اذن احراز ما حصل اليوم من نجاحات فى ميدان النقل بالسكك، ولا امكن ما تم من سرعة النمو للاقتصاد الوطنى. غير اننا، إذا نحن اردنا ان نضاعف العمل فى المستقبل، ونزيد من انماء السكك ونخفف من الضغط على النقل، كان لا بد للعاملين اجمعين من ان يتسلحوا تسلحا امتن بفكرة حزبنا زوتشيه، اى بافكار السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى الثورية.

ينبغى اذن ان ترسخ تماما لدى العاملين الروح الثورية فى العمل، لكى يتقدموا الى الظفر على الدوام لا تنتهيهم الصعاب، ويبذلوا كل ما اوتوا من عزم وذكاء ومهارة ومواهب لتنفيذ مهامهم الثورية.

وكذا، ينبغى شن الكفاح عازما على الأناثية، وأناثية المؤسسات، والأناثية الاقليمية، ومحابة الاقارب، والفئوية، والتبعية للدول الكبيرة، والانتهازية اليمينية واليسارية، والفكر الاقطاعى، وسائر الافكار غير السلمية الاخرى التى تتعارض وفكر حزبنا، الفكر الشيوعى.

يكون من شأن الاصابة فى مكافحة هذه الافكار غير السلمية، ولا سيما أناثية المؤسسات التى تتجلى جديا فى ميدان النقل بالسكك الحديدية، ان تكشف عن كوامن كثيرة فى النقل. كما ذكر فى الادلاءات لهذه الدورة، فقد تعاطت مصلحتنا ادارة السكك فى هامهونغ وتشونغزين أناثية المؤسسات فى الماضى، كل منهما على حساب الاخرى، مما تسبب فى تأخير قطر عديدة وفى هدر معدات نقلية كثيرة. وهناك مصالح ادارة السكك الاخرى لم تسلم العربات الفارغة احداها للاخرى حتى عند توافر الكثير منها فى اياتها، مما حال دون نقل المزيد من الشحن.

أنانية المؤسسات هي صنف من الأنانية وتعبير عن الفكر الرأسمالي. انها مجرد أنانية تجاوزت الافراد حتى غطت المؤسسات. اما الأنانية الاقليمية، فهي مثلها. أنانية المؤسسات والأنانية الاقليمية كلتاها لا تمتان للفكر الشيوعي بصلة وتحققان اذى كثيرا بثورتنا وبعملنا البنائي.

علينا بالعزم في مكافحة هذه البقايا من الافكار المتخلفة، وبالعناية لكي يحوز العاملون كافة وعيا فكريا شيوعيا ساميا يحدو بهم ان يعين بعضهم بعضا ويشجع بعضهم بعضا وينذروا انفسهم لمصالح الدولة والمجتمع.

ما دامت السكك الحديدية تخدم سائر فروع الاقتصاد الوطنى الاخرى والشعب اجمع، ينبغى للعاملين في ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يحوزوا روحا من خدمة الدولة والمجتمع اسمى مما لدى عاملى الميادين الاخرى. على كل سواق القاطرات وناظرى المحطات وضباط الحركة في ميدان النقل بالسكك الحديدية، وعلى سائر العاملين في النقل بالسيارات والنقل المائى، ان يدركوا وضوحا مدى التأثير السيئ الذى يصيب الانتاج فى المصانع والمنشآت ومدى الازعاج الذى يلحق الشعب اذا ما تأخرت القطر او السيارات او السفن ولو ساعة واحدة، واذا هي حملت ولو طنا واحدا اقل من الشحن. عندئذ فقط يكفون عن ممارسة أنانية المؤسسات ويحدثون الابتكار الجديد فى النقل. ثم، ينبغى اقامة ضباطة حديدية فى السكك.

ينبغى ان تقام الضباطة فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، وفى السكك بوجه خاص، ينبغى ان تحل ضباطة حديدية كما فى الجيش. مثلما يفقد الجيش فعاليته القتالية اذا هو تراخت ضباطته، كذلك تعجز السكك عن اداء واجباتها اذا هي تراخت ضباطتها. الضباطة هي الضرورة الاولى فى حياة السكك. ينبغى شن الكفاح عازما فى ميدان النقل بالسكك الحديدية على كل ظاهرة من قبيل عدم الضباطة، حتى تقام الضباطة الحديدية والنظام الثورى.

اننا نحتاج ضباطة طوعية، لا كرهية. يمكن فرض غرامة او عقوبة لاقامة الضباطة، ولكن الاهم كثيرا هو حمل العاملين كافة على التزام الضباطة عن طيب خاطر. ينبغى تشديد العمل السياسى وسط عاملى النقل بالسكك اجمعين لحملهم على

التزام اللوائح والنظم القائمة عن طوعية، لكى يضمنوا سير القطارات حسب المقرر ويجتنبوا كل حادث.

ما دمت فى صدد الضباطة، اود التنويه مرة اخرى بان على الناس الا يمشوا على السكك، وبان حملة جماهيرية واسعة ينبغى شنها لحماية السكك.

السبب الرئيسى لما يقع باستمرار من حوادث السكك هو عدم قيام المنظمات الحزبية واجهزة السلطة الشعبية فى مختلف المستويات بتربية الشعب لكى يعتنى بالسكك ويحذب عليها، ويلتزم بضباطة السكك عن وعى. كما ان السبب يعود ايضا الى ان هيئات الحزب والسلطة المحلية لم تتخذ الاجراءات لانشاء معايير الالتفاف والجسور لكى لا يحتاج الناس السير على السكك، ولتركيب وسائل الامان والحماية الهادفة الى اجتناب الحوادث.

لا يمكن اجتناب حوادث السكك بجهود عاملى النقل بالسكك وحدهم. انما يمكن اجتنابها متى صار الشعب اجمع يقدر السكك ويعتنى بها ويلتزم بضباطتها عن طوعية. على منظمات الحزب واجهزة السلطة الشعبية ومنظمات الشغيلة والمدارس على مختلف المستويات، ان تدأب كلها على الشرح والدعاية لحمل الشعب اجمع على تقدير السكك والعناية بها بصفقتها رصيذا ثميننا لدى البلاد، وعلى الالتزام بضباطة السكك عن طوعية.

وفى هذه الاثناء، ينبغى اتخاذ اجراءات عملية دقيقة وناجزة لحماية السكك واجتناب الحوادث. على المنظمات الحزبية واجهزة السلطة فى كل المستويات ان تسارع الى تحديد مواضع الخطر حيث قد تقع الحوادث، والى البحث عنها، وبناء معايير الالتفاف حولها والجسور.

التقدم على وجه الدأب والعزم فى كهربية السكك وفق المنهج الذى رسمه حزبنا هو سبيل هام للوفاء تماما بحاجات الاقتصاد الوطنى المتنامية الى النقل.

ليس من سبيل فعال لتخفيف الضغط عن السكك غير زيادة طاقة المرور على السكك القائمة بكهربتها. يقترح بعض الرفاق انشاء سكك جديدة او خطوط مزدوجة، غير ان الاولوية يجب ان تعطى الآن للكهربة.

تودى كهربية السكك الى زيادة شديدة فى طاقة الشحن على السكة فى غضون برهة وجيزة.

فى وسع القاطرة الكهربائية ان تجر ١٥٠٠ الى ١٦٠٠ طن، فى حين ان القاطرة البخارية لا تقدر الا على ٧٠٠ الى ٨٠٠ طن. ولذا، فيمكن مضاعفة طاقة الجر مرتين اذا ما تمت كهربية الخطوط القائمة، حتى بدون انشاء خطوط جديدة.

يبين هذا وضوحا ان كهربية السكك هى السبيل الاقصر والاسهل لتخفيف الضغط عن السكك فى بلادنا، وان منهج الحزب فى كهربية السكك صائب تماما.

اتباعا لمنهج الحزب، علينا بالمضى قدما عازمين فى كهربية السكك فى المستقبل ايضا. اذا نحن دأبنا جاهدين، سوف نتمكن من اتمام كهربية كل خطوط البلاد الرئيسية بالكاد فى غضون السنوات القليلة القادمة.

فى آن مع كهربية السكك، ينبغى السير قدما باعادة البناء التكنيكي فى السكك، ابتداء باستبدال السكك القائمة بقضبان ثقيلة، وابتاج العربات الثقيلة على نطاق واسع.

ينبغى ان تزداد متانة السكك بما يناسب زيادة حمولة القطارات وسرعتها بنتيجة كهربية السكك. والا، فلن تصمد السكك، فتتسبب بحوادث متواترة، ولن تستطيع القطارات الكهربائية زيادة سرعتها وجر الحمولات الكبيرة. ينبغى اذن الاسراع فى استبدال القضبان الخفيفة القائمة بقضبان ثقيلة.

زيادة متانة السكك لا تكفى بالقضبان الجيدة، بل وتقتضى عوارض جيدة. لا تخدم السكك زمنا طويلا اذا كانت عوارضها رديئة.

ثم، ينبغى انتاج عدد كبير من عربات الشحن الثقيلة من رتبة ٦٠ طنا. فالقطارات المؤلفة من العربات الحالية ذات الثلاثين طنا لا يمكن توقفها على خطوط التحويل، وبالتالي، فلا يمكن جر المزيد من العربات، ذلك لان القطار يصبح طويلا جدا. اما اذا ادخلنا عربات ال ٦٠ طنا، فيمكن اختصار طول القطر، ولن تعود ثمة حاجة لاطالة خطوط التحويل، ويسمح هذا بنقل المزيد من الشحن.

على هذا النحو، فينبغى ان يتم فى آن واحد استبدال القضبان بقضبان ثقيلة، واستبدال العوارض بعوارض جيدة، وانتاج العربات الثقيلة. من الخطأ اعتبار ان

مجرد انتاج القاطرات الكهربائية وتمديد الاسلاك الكهربائية يكون كافيا بدون خلق هذه الظروف التكنيكية. لن تبلغ الكهرباء مدى قدرتها بدون ضمان هذه الظروف كلها. لا يجوز لنا الضن بالمال لكهربة السكك، واستبدال القضبان والعوارض، وانتاج العربات الثقيلة.

على وزارة صناعة التعدين ان تنتج ما يلزم من قضبان ثقيلة لاستبدال كل القضبان الخفيفة الحاضرة بها. اقترح فى التقرير ان تستبدل ٤٠٠ كيلومتر من السكك كل عام، ولكنى ارى من الافضل استبدال كل القضبان الخفيفة بالقضبان الثقيلة فى غضون سنة او سنتين على الاكثر.

وينبغى الاسراع فى استبدال العوارض ايضا بالعوارض الجيدة. ينبغى زيادة طاقة انتاج العوارض الخرسانية، مع استخدام الطاقة الحالية الى اقصى حد بتوفير الاسلاك الغليظة الحديدية والاسمنت. وعلى وزارة الحراج ان تمد السكك بالعوارض الجيدة. اذا كان الخشب غير كاف، فينبغى اصطفاء الخشب الجيد وامداد السكك به فى المقام الاول، حتى ولو ادى هذا الى بعض التأخير فى اشغال البناء الاخرى.

فى الوقت ذاته، على وزارة صناعة التعدين ان تمد مصانع العربات بما يكفى من المواد الفولاذية لكى تمكنها من انتاج عدد كبير من العربات الثقيلة. لا تستطيع مصانع العربات فى الوقت الحاضر ان تنتج العربات حسب المخطط نظرا للنقص فى امدادها بالمواد الفولاذية، مع ان طاقتها الانتاجية كافية.

وعلىنا باننتاج العربات ذات الصهريج ايضا. علينا بامداد مصنع العربات فى واونسان بصفيح الفولاذ فورا لكى يسرع فى انتاج العربات ذات الصهريج. اذا نحن صنعنا حوالى ٢٠٠ الى ٣٠٠ عربة ذات صهريج فى البداية، تمكنا من تذليل العقبة التى نواجهها فى الحال.

ويجب اطالة خطوط التحويل فى المحطات. لما كانت القاطرات الكهربائية تستطيع جر اكثر من ضعفى ما تجره القاطرات البخارية، يجب اطالة خطوط التحويل قليلا. لا اظن ان هذه مهمة بالغة الصعوبة.

وينبغى انتاج القاطرات الكهربائية وقاطرات الديزل باعداد كبيرة.

اننا نصنع القاطرات الكهربائية بانفسنا الآن. ولذا، فنستطيع ان ننتج قدرما نحتاج منها شريطة ان ننتج ما يكفى من النحاس.

يجب ارسال القاطرات البخارية الشاغلة الآن فى المنطقة الغربية الى المنطقة الشمالية فى سواحل البحر الشرقى حيث يكثر الفحم القارى. وينبغى ادخال الديزل على خطوط المنطقة الغربية التى لم تتم الكهرباء. يقتضى هذا صنع قاطرات الديزل. علينا ان نسرع فى انجاز الصنع التجريبي لمحركات قاطرات الديزل ذات ال ٢٥٠٠ حصان وننتقل الى انتاجها بكمية.

الى جانب قاطرة الديزل ذات ال ٢٥٠٠ حصان، علينا ايضا ان نصنع قاطرات ديزل صغيرة لتحريك العربات على خطوط التحويل. هذا النمط من قاطرات الديزل مطلوب اينما ذهب، مثلا فى مصنع هوانغهاى للحديد وفى مصنع كانغسون لل فولاذ. اذا نحن طلبناها من الخارج، احتجنا ثلاث سنوات على الاقل للحصول عليها. فعلىنا بالخطوات الحازمة لصنعها بانفسنا.

ينبغى العزم فى ادخال الحركة الذاتية على السكك الحديدية. ليس الا بهذا يمكن التقدّم باليد العاملة، وزيادة طاقة المرور وضمان الامان فى تشغيل السكك. ينبغى حث الخطى فى اقامة الحركة الذاتية حيثما يمكن ذلك.

فى آن مع هذا، ينبغى تحسين الجملة الاشارية على الخطوط الحديدية. ينبغى الاسراع فى مد خطوط سلكية ينحصر استخدامها بضباط حركة القطارات، حتى فيما لو نقصت عن ميادين اخرى.

سوف تنقل السكك الحديدية من الشحن اكثر كثيرا منها الآن ويخف الضغط على النقل اذا نحن اتخذنا سلسلة من التدابير، منها اتمام كهربة خط بيونغ يانغ - تشونغزين، وكهربة اجزاء الخطوط الواقعة على الممرات الجبلية المؤدية الى هيسان وخط هويتشون - كوين، وانتاج القاطرات، والعربات الثقيلة والعربات ذات الصهريج لسد النقص منها، وتحسين الظروف التكنيكية على الخطوط.

مع مضى الاقتصاد الوطنى فى نموه السريع، يكون علينا طبعا ان ننشئ خطوطا جديدة وخطوطا مزدوجة فى المستقبل، يميل الحزب الى الرأى بان انشاء خط جديد

يصل ما بين المناطق الغربية والشرقية يكون خيرا من تحويل الخط الحالى ما بين بيونغ يانغ - تشونغزين الى خط مزدوج. اما خط زيهارى - سييو، فهو قيد البناء الآن وهذا ما يعدل خطا مزدوجا بين بيونغ يانغ - واونسان. يؤدى خط زيهارى - سييو الجديد الى زيادة طاقة المرور على خط بيونغ يانغ - واونسان، ولكنه لا يزيدها على خط بيونغ يانغ - تشونغزين. ولذا، فاننا نصمم مد خط جديد من وونبونغ الى موسان فى المستقبل، بدلا من الخط المزدوج المحاذى للسواحل. اذا كان علينا ان ننشئ الانفاق ونقطع التعرجات الشديدة، يكون خيرا ان نشق خطا آخر عبر المنطقة الداخلية. هذا امر حسن لانماء الارعاء الداخلية واستثمار مواردها. سوف يتم هذا المشروع خلال فترة مخطط السنوات الست.

احدى المسائل الهامة التى ينبغى حلها فى النقل بالسكك الحديدية هى تحسين تنظيم النقل، مما ينفى النقل غير الرشيد، ومنه النقل المعاد والنقل المكرور. ما زالت ظواهر النقل غير الرشيد موجودة، ومنها هذان الامران، وهى تثقل كاهل السكك باعباء غير ضرورية وتزيد الضغط على النقل بالسكك الحديدية. فمثلا، يرسل زيت الصويا الناتج فى ساكزو حيث يعيش كثير من العمال الى جهات اخرى، فى حين يمون الشغيلة فيها زيتا واردا من محطة اخرى. وينقل الفحم الناجم فى كانغدونغ الى اماكن اخرى فى حين تحصل كانغدونغ على الفحم من جهة اخرى. ويجلب الخشب من الساحل الشرقى الى بيونغ يانغ لصنع البراميل الخشبية وتعاد هذه الى سينبو. وعلى هذا، فثمة امثلة عديدة تتبع فيها طرق غير ضرورية على شكل مثلث او رباعى الاضلاع. يزيد هذا من تعقيد النقل بالسكك الحديدية، ويثير الاختلاط فى الانتاج والتموين.

سبب هذا النقل غير الرشيد هو عدم النجاز فى تطبيق منهج الحزب عن التخطيط الموحد والتخطيط التفصيلى لدى وضع مخطط النقل، وان لجان التخطيط الاقليمية تتحمل مسؤولية رئيسية عنه.

لو كانت لجان التخطيط الاقليمية قد ادت دورها على ما يرام، لما فاتها اكتشاف هذا النقل غير الرشيد، مثل نقل زيت الصويا من ساكزو الى نامبو، ونقله من نامبو الى

جهة أخرى، بل لكانت وضعت حدا له طالبة ذلك من لجنة الدولة للتخطيط. انشأنا لجان التخطيط الإقليمية لهذا النوع من العمل على وجه الضبط. ولكنها، رغم كثرة العاملين فيها، لا علم لها بهذه الأمور غير الرشيدة في النقل.

تكثر لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الإقليمية وهيئات أخرى الحديث الآن عن التخطيط الموحد والتخطيط التفصيلي، إلا أن القلوب فاترة فيها عن الكفاح لتنفيذ منهج الحزب في شأنهما.

ما لم يتم تنسيق مخططات النقل بحذافيرها في الظروف الحاضرة إذ نمت الانتاج بسرعة وتعاضم حجم الشحن بما لا يقاس، فلا يمكننا إلغاء النقل غير الرشيد، وبالتالي، لا يمكننا تخفيف الضغط عن النقل. على كل لجنة تخطيط إقليمية أن تزيد من شعورها بالمسؤولية، وتحصل على معرفة ورقابة شاخصتين على الممارسات غير الرشيدة في قطاعات النقل الواقعة في أياليتها، فتتشاور مع لجنة الدولة للتخطيط وتتخذ الإجراءات الفعالة لتنفيذها.

في آن مع هذا، ينبغي شن كفاح شديد على ظواهر وضع مخططات النقل على وجه غير مسؤول وكيفية اتفق في المصانع والمنشآت. ترسم مخططات النقل حاليا على نحو عشوائي في معظم المصانع والمنشآت، على يد رؤساء اقسام النقل فيها لوحدهم، ثم تسلم لهيأت نقل السكك. لا تناقشها اللجان الحزبية المصنعية ولا يفحصها المدراء. علاوة على هذا، يقال أن ثمة مصنعا معيناً للكتل الخرسانية قد أجرى شحنه طوال العام الماضي دونما تقديم مخطط للنقل، بل مكتفياً بطلب تخصيص مؤقت من العربات. صحيح أن تخصيص العربات مؤقتاً يشتمل على دفع غرامة. ولكن المدير لا يأبه بها قط لأنها تدفع من أموال الدولة وليس من جيبه الخاص.

الاقتصاد الاشتراكي اقتصاد مخطط، ينفذ فيه الانتاج والتوزيع والنقل جميعا على وجه التخطيط. ولذا، كان عليكم أن تدركوا وضوحا أن سوء تنفيذ المخطط من قبل أي كان في أي فرع من الاقتصاد الوطني سوف يحدث اضطرابا في جملته. هكذا، نظرا لأن المنشآت تضع مخططاتها النقلية عشوائية ثم تعدلها على هواها، فينتج اضطراب في عمل السكك الحديدية. ينبغي وضع حد عما قريب لهذه الظاهرة غير المسؤولة.

فى المستقبل، ىنبغى انفاذ ضباطة صارمة فى المنشآت لكى تحال مخططات النقل حتما الى المناقشة الجماعية فى اللجان الحزبية فى المصانع، وتقترن بموافقة مشتركة من مامر المنشأة والامىن المسؤؤل للجنةا الحزبية قبل ارسلها الى هىأت النقل بالسكك، فىتحملان المسؤؤلية عنها امام الحزب والدولة.

ىتم معظم تحميل الشحن وتفرىغه فى النقل بالسكك فى بلادنا اليوم، على خطوط خاصة بالمصانع والمنشآت. ولذا، فان تحسين العمل على هذه الخطوط ىسأأثر بأهمية بالغة لتشديد. عمل النقل بالسكك برمته.

على كل المصانع والمنشآت التى لها خطوطها الخاصة ان تنشط لمكننة عمليات التحميل والتفرىغ، وتوفر طاقة تخزين كافية للمواد الخام واللوازم، مما تحدث به تخفىضا جذريا فى زمن انتظار عربات الشحن.

فى حالات كثيرة، ىركز العاملون القىاديون فى المصانع والمنشآت والعاملون فى الوزارات ولجنة الدولة للتخطيط اهتمامهم على الانتاج، ولا ىعنون بتوفىر مرافق التخزين للمواد وتجهيزات التحميل والتفرىغ بما ىماشى ازدياد حجم الانتاج. حتى ان الوزارات ولجنة الدولة للتخطيط قد شطبت، لى رسم الخطط، ما قدمته المصانع والمنشآت من مقترحات معقولة لبناء مستودعات للمواد وتأمين تجهيزات التحميل والتفرىغ، داعية اياها الى الصبر. حال هذا دون سرعة نقل النواتج ودون تفرىغ ما وصل الى المصانع من المواد الخام واللوازم فى حىنه، مما تسبب بتوقىف عربات الشحن زمنا طويلا.

عندما قمنا بتوجه مصنع هوانغهاى للحديد عام ١٩٦٥، دققنا فى صحة العاملين فى السكك الذىن رافقونا الوضع العام للسكك فى افنية المصنع، وقدمنا عددا من المقترحات لتحسين الخطوط، وانشاء مستودع للمواد الخام، واقامة الروافع، وانشاء قاعدة لاصلاح القاطرات، الخ. غير ان لجنة الدولة للتخطيط ووزارة صناعة التعدين لم ترصدا مخصصات لزيادة طاقة النقل فى مصنع هوانغهاى للحديد، ولم ىول العاملون الاداريون واللجنة الحزبية فىه كذلك اى اهتمام للموضوع. بالنتىجة، صارت مشكلة النقل الآن مربكة للمصنع. ولذا، لم تتماش طاقة النقل فىه مع زيادة طاقته

الانتاج الحديد الصب والفولاذ، وهذا ما يعرقل الانتاج.

اذا كانت مشاريع الارصفة فى سوهايرى وفى مصنع هوانغهاى للحديد لم تنجز الا بالقليل من التقدم، فيعود هذا ايضا الى عدم اكتراث العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط ووزارة صناعة التعدين بالنقل. اثير موضوع مشاريع هذه الارصفة عام ١٩٦٥ عندما زرت منجم وونريول فى صحبة العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط. احرز مشروع رصيف سوهايرى تقدما سريعا فى ذلك العام لان اللجنة خصته باعتماد مالى واهتمت الوزارة به. اما منذ العام التالى، فلم يعد يتقدم لانه شطب من قائمة مشاريع الاشغال الاساسية لدى وضع الخطط كل مرة.

ينقل خام الحديد الآن بالسفينة من مرفأ كومسان، سفرة واحدة كل يومين. اما لدى اتمام رصيف سوهايرى، فيمكن اجراء سفرة كل يوم. فلو نحن حدبنا بمزيد قليل من الجهد واتممنا هذا المشروع، لامكننا ان ننقل ضعفى ما ننقله الآن من خام الحديد وان نمد مصنع هوانغهاى للحديد بما يكفيه منه. ولكن نظرا لقلة التقدم بمشروع الرصيف، يتعذر الانتاج، ويشتد نقل خام الحديد اشكالا فى الشتاء. ابدى العاملون عدم اكتراث باتخاذ اجراءات بعيدة النظر لحل مسألة النقل كما وجههم الحزب، وها هم يشعرون بالحاحها الآن بعدما اشتد التأخر.

لا تقع المسؤولية عن هذا على لجنة الدولة للتخطيط وعلى الوزارة وحدهما، بل تقع ايضا على اللجنة الحزبية فى مصنع الحديد ايضا. لدى عدم تنفيذ ما يتفق وتوجيه الحزب، كان عليها ان تشن الكفاح لضمان تنفيذه، وكان عليها ان تستدعى الاجهزة العليا المعنية لاتخاذ الاجراءات المناسبة، الا انها لم تفعل.

على العاملين القياديين فى الاقتصاد وفى المنشآت ان يسارعوا الى تصحيح موقفهم الخاطئ من اهمال مسألة النقل، ويولوا اهتماما عميقا على الدوام للنقل ولمهام الانتاج على السواء، وعليهم جميعا ان يبذلوا جهودا جمة لتخفيف الضغط عن النقل فى البلاد.

على المصانع والمنشآت ان تعمل على اقامة تجهيزات التحميل والتفريغ وعلى انشاء طاقة لتخزين المواد الخام لكى يمكن تفريغ الشحن السكاكى دونما تأخير. يمكن اتمام هذا على وجه من اليسر والسرعة فى الواقع اذا ما ابدى العاملون القياديون فى

المصانع والمنشآت اهتماما به واذا هم استنهضوا الجماهير بالاصابة فى العمل التنظيمى. فمثلا، يمكن انشاء خزان للنפט الخام اذا ما تعبأ مشغلو المصنع بحفرون حفرة ثم يطوونها بالخرسانة فى عمل ايام السبت او بعد انتهاء ساعات العمل. يجب شن الكفاح لمكننة عمليات التحميل والتفريغ وبناء مرافق لتخزين المواد الخام وخزانات للنפט فى جميع المصانع والمنشآت التى لديها خطوطها الحديدية الخاصة، ولا سيما فى مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع هوانغهاى للحديد، ومصنع كانغسون للفولاذ، ومصنع هونغنام للسماذ، وغيرها من التى لديها شحن كثير، حتى لا يحل النصف الثانى من العام القادم الا ولا تبقى ثمة عربات شحن تتوقف فيها لعدم تفريغها. هذا، ويكون مرغوبا فيه ان يقام نظام جديد من التوجيه والرقابة على عمل الخطوط الحديدية الخاصة بالمصانع والمنشآت.

لا يمارس احد الآن مسؤولية التوجيه والرقابة على هذه الخطوط. ولذا، فعلىنا باقامة ادارة او دائرة ينام بها هذا العمل فى الوزارات الانتاجية. تبقى هذه الادارات على صلة وثيقة بوزارة السكك الحديدية، وتمد المنشآت بما يلزم من مواد وقطع غيار، وتشرف على الخطوط الحديدية الخاصة بهذه المنشآت وتراقبها، كما تقوم بالعمل التنظيمى لتحسين عملها.

فى أن مع هذا، على وزارة السكك الحديدية ان تنشط لمساعدة المصانع والمنشآت فى عمل خطوطها الخاصة وتشدد وظائفها فى الاشراف والرقابة على هذا العمل. الشئ المهم من ثم هو استخدام القاطرات وعربات الشحن الموجودة باعظم قدر من الفعالية، عن طريق تمكين مراكز انتاج قطع غيار العربات ومرائب اصلاحها. يتوفر الآن للمصانع والمنشآت وحدها عدد جسيم من القاطرات. فاذا ما جرى اصلاحها واستخدامها على وجه النجاعة، سوف تزيد من طاقة الجر زيادة كثيرة. غير ان بعض الناس، بدلا من التفكير فى هذا، لا هم لهم الا طلب القاطرات الجديدة. نظرا للعوز الى العربية، علينا بزيادة نسبة تشغيل القاطرات الى الحد الاقصى باصلاحها فى حينه على وجه الجودة، وذلك بتمكين مراكز انتاج قطع غيار القاطرات ومرائب اصلاحها. مهمة خطيرة فى ميدان النقل بالسكك هى المضى فى تحسين خدمة الشعب.

قلت اكثر من مرة حول تحسين هذه الخدمة، الا ان هذه المسألة لما يتم حلها بعد على ما يرام.

ما زالت عربات الركاب غير نظيفة، اذ هى لا يجرى ترتيبها بما يتفق والمتطلبات الصحية والثقافية. نادرا ما تباع الساكر والكعك والفواكه وما شاكلها فى القطارات، ويصعب الحصول حتى على كأس من الماء الحار للشرب. ولا يسهل على المسافرين بالقطار ان يشتري تفاحا حتى لدى مروره فى بوكتشونغ وهى مركز لانتاج التفاح، او ان يحصل على الكستناء فى سينسونغتشون المشهورة بوفرته.

ليست بلادنا معوزة اليوم الى حد لا يسمح لها ان توفر الساكر والكعك والفواكه والماء الغازى لبيعها على القطارات. المشكلة هى ان عاملى السكك والعاملين القيايين فى اجهزة الحزب والسلطة ليسوا على تمام الاهبة لخدمة الشعب، ويعوزهم الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة. بالسنتهم، يعملون جميعا فى سبيل الشعب، اما فى الواقع، فلا، وهم لا يصيخون باسماعهم الى ما يطلبه الشعب.

ينبغى اصلاح هذا الموقف الخاطئ فى اقرب وقت واتيان تحسين جاذر على خدمة الشعب ابان السفر.

علينا بانشاء مصنع جديد لتحضير المواد الغذائية لخدمة السكك الحديدية حصرا، او بوضع بعض مصانع المواد الغذائية القائمة بتصرف السكك، بحيث يتم على الدوام تموين الشغيلة ابان السفر بالماء الغازى والشرابات الحلوة والبيرة وغيرها من المرطبات، بالاضافة الى الساكر والكعك.

وعلى اجهزة الحزب والسلطة المحلية ان تبدي عنايتها فى هذا الصدد، وتحرص دائما على توفر الفواكه وغيرها من النواتج المحلية الخاصة للبيع الى الشغيلة ابان السفر. علينا ان نضمن بهذا، عندما يقف القطار فى محطة سينسونغتشون، ان يتمكن الركاب من شراء كستناء بيونغ يانغ وتناولها، وعندما يصل الى بوكتشونغ، ان يتمكنوا من شراء تفاح بوكتشونغ المشهور وتناوله، وحيثما يكثر السلطعون، ان يشتروا منه مسلوفا.

بالاضافة الى هذا، ينبغى اصلاح عربات الركاب وصيانتها فى حينهما، وحسن ترتيبها دائما بما يتفق والمتطلبات الصحية والثقافية.

علينا فى المستقبل بصنع الكثير من العربات المبردة لامداد الشعب بالمزيد من السمك الغض.

انتقل الآن الى تجديد الكوادر فى ميدان النقل بالسكك.

اضطرب نظام تجديد الكوادر فى ميدان النقل بالسكك خلال بضع السنوات الاخيرة. ينبغى ان يعاد احكامه بسرعة.

يبدو لى حسنا ان يقام نظام ذو ثلاث مراحل للتجديد فى ميدان النقل بالسكك، جامعة للكوادر التكنيكية، ومدرسة تكنيكية عليا للكوادر التكنيكية المتوسطة، واخيرا دورات لتجديد العاملين الامار القاعديين تشبه ما يجرى فى الجيش لضباط الصف.

يجب وضع جامعة السكك الحديدية بتوجيه مباشر من وزارة السكك الحديدية التى تتولى امدادها باللوازم. ولا تتولى وزارة التعليم العالى الا توجيهها التربوى.

ينبغى انشاء كلية خاصة فى جامعة السكك الحديدية لاعادة تجديد الكوادر التكنيكية والادارية العاملة فى ميدان النقل بالسكك.

تبقى مدرسة النقل العليا التابعة الآن لوزارة التعليم العام على حالها، ولكن وزارة السكك الحديدية ينبغى لها ان تنشئ مدرستها التكنيكية العليا الخاصة بها لتجديد الكوادر التكنيكية المتوسطة من بين خريجي المدارس التكنيكية وعاملى السكك. تعادل هذه مدرسة كانغ كون للضباط فى الجيش.

ثم، ينبغى احداث نظام لتجديد العاملين الامار القاعديين فى ميدان النقل بالسكك. يجب توفر هذا النظام المتسق لتجديد الكوادر من اجل حسن ادارة النقل بالسكك الذى يشتمل ما يزيد عن ١٠٠ الف من المشتغلين والذى يزداد تحديثه.

ينبغى تطبيق النظام العسكرى فى جميع مؤسسات التجديد فى ميدان النقل بالسكك. ولا بد اطلاقا لجميع المتخرجين منها من ان يعملوا فى ميدان النقل بالسكك.

شئ آخر، يكون امرا طيبا ان يعفى سواق القاطرات من الخدمة العسكرية. انهم يختلفون عن سائر العمال، والواقع ان شغلهم هو كالخدمة العسكرية. ينبغى ان يعاملوا معاملة افضل. سواق القاطرات هم الذين يعملون بمشقة اعظم من اى سواهم. ينبغى توفير دور جيدة لهم قرب المحطات لكى ينالوا راحة طيبة، وتموينهم بكفاية من الاغذية

الثانوية، وارسالهم الى دور الاستجمام عددا معينا من الايام لكى ينالوا راحة كاملة. وارى ضرورة تحسين معاملة ضباط الحركة ايضا. يجب احداث نظام من معاونى ضباط الحركة بغية التخفيف من الوطأة على ضباط الحركة. وفق هذا النظام، يكون على معاونى ضباط الحركة ان يساعدوا ضباطها عندما يكونون مشغولين، وان يجمعوا الاحصاءات. ويفيد هذا فى تجديد احتياطى من ضباط الحركة على نحو منهجى. على اللجان الحزبية فى المحافظات واللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ان تحرص على تشكيل صفوف ضباط حركة السكك من اناس طبيين، وعلى السكك هى الاخرى ان تعين اناسا طبيين فى مواقع معاونى ضباط الحركة. من ثم، ينبغى تشديد عمل محطات السكك وتمتين الاشراف الحزبى على العاملين فى ميدان النقل بالسكك.

يمكن تشبيه محطات السكك بالمنظمات القتالية الاساسية او بالوحدات القتالية فى الجيش، كالسرايا والكتائب والافواج. ولذا، فليس الا بتشديد العمل فيها يمكن تشديد عمل النقل بالسكك بوجه عام.

غير ان هذه الوحدات القتالية الهامة الا وهى محطات السكك، لا تتناولها الآن رقابة منتظمة، لان اللجنة الحزبية فى وزارة السكك لا توجهها وتشرف عليها على ما يرام، وهى لا تتبع الهيئات الحزبية المحلية. اظن ان هذا خاطئ قطعاً. شأن سائر القطاعات الاخرى من الاقتصاد الوطنى، ينبغى ان تسدى السكك توجيهها حزبيا دانيا وتشرف عليها الجماهير. ليس الا عندئذ يمكن نقد النزعات الخاطئة التى تتجلى فى السكك كأثنية المؤسسات والبيروقراطية ويمكن تهذيبها فى حينها.

يحسن وضع محطات السكك باشراف اللجان الحزبية فى الاقضية التى تقع فيها، بمعنى امكان ممارسة الاشراف الحزبى اليومى عليها. غير ان النزعتين اللتين ظهرتنا فى الماضى عندما كانت محطات السكك تابعة للهيئات الحزبية المحلية يمكن ان تعودا الى الظهور. الاولى ان الهيئات الحزبية فى الاقضية كانت تستدعى عاملى السكك كثيرا الى شتى صنوف الاجتماعات التى لا تمت بصلة الى السكك، فتحول بهذا دونهم وحسن اداء واجباتهم، وكانت تسىء التصرف بسلطة الحزب وتتدخل فى عمل السكك

دونما مبرر فتدب فيه الفوضى. اما الثانية، فكانت الاكثار من نقل العاملين فى ميدان السكك الى ميادين اخرى للعمل فيها ككوادر.

نظرا لظهور هذه الانحرافات، سحبت محطات السكك من ايدى المنظمات الحزبية المحلية. ولذا، فهى تابعة الآن للجنة الحزبية فى وزارة السكك الحديدية مباشرة، واللجان الحزبية فى المحافظات وحدها تقود عمل ادارات السكك وتشرف عليه. لا يصل العمل السياسى جيدا الى محطات السكك، فى حين ان الوضع افضل قليلا فى ادارات السكك لانها فى اشراف اللجان الحزبية فى المحافظات.

فى اية حال، يكون ضروريا ان يضمن الاشراف الحزبى الدائم على عاملى محطات السكك. ولكن علينا ان نمنع تكرار ما تجلى من انحرافات فى الماضى عندما كانت محطات السكك تابعة للمنظمات الحزبية المحلية. ولذا، فينبغى ان توضع محطات السكك فى المستقبل باشراف اللجان الحزبية فى اقصيتها. ولكنه ينبغى التزام بعض الشروط بصرامة.

اولا، لا يسمح للمنظمات الحزبية المحلية ان تنقل عاملى السكك الى فروع اخرى على هواها. ينطبق هذا على اللجان الحزبية فى الاقضية وفى المحافظات على السواء. اذا نشأت ضرورة لسحب احد العاملين من ميدان السكك الحديدية، فينبغى احالة الامر الى اللجنة الحزبية فى الادارة الفرعية لنيل موافقتها، وعند نقل احد الكوادر الى منصب آخر، يخضع نقله الى موافقة اللجنة الحزبية لوزارة السكك الحديدية.

ثانيا، لا يجوز للمنظمات الحزبية المحلية ان تتدخل فى شؤون السكك الحديدية. ثانيا، لا يجوز للمنظمات الحزبية المحلية ان تتدخل فى شؤون السكك الحديدية. اذا هى تداخلت اعتباطا فى شؤون السكك الحديدية التى تجرى اعمالها بنظام قيادى موحد، فلن يكون شأنها غير احداث الفوضى فى النقل بالسكك الحديدية والحوول دون السكك وحسن اداء عملها.

ومع ان على المنظمات الحزبية المحلية ان تحمل اعضاء الحزب على التزام معايير الحياة الحزبية بصرامة وتستنهض الجماهير الى المساعدة فى عمل السكك، فلا يجوز لها اطلاقا ان تتدخل فى شؤون السكك بهذا النحو او ذاك، مطالبة بشحن هذه البضائع او تلك، او بشحن المزيد من نوع معين من البضاعة الى اقصيتها.

ينبغي الاتعاطى اللجان الحزبية فى الاقضية غير حق الاشراف على عاملى محطات السكك، لمعرفة ما اذا كانت افكارهم سليمة، وما اذا كانوا مخلصين فى حياتهم الحزبية، وما اذا كانوا ينفذون اوامر الحزب وسياساته صائبة، بالاضافة الى حق نقد المثالب ان حصلت، وانزال العقوبات بمن ارتكبوا اخطاء. ما لم يكن للجان الحزبية فى الاقضية الحق فى هذا القدر من العمل، فلن يكون لرقابتها اية اهمية. اما اذا ظهرت مثلبة خطيرة، فينبغى احوالها الى الهيئة الحزبية الاعلى.

بهذه الشروط، ينبغى اتباع المنظمات الحزبية فى المحطات باللجان الحزبية فى الاقضية التى تقع فيها. اظن ان هذا الاجراء سوف يساعد على تحسين عمل محطات السكك.

الى جانب النقل بالسكك الحديدية، ينبغى المضى فى انماء النقل بالسيارات. فى بلادنا الآن عدد من السيارات اكبر مما كان فى الماضى بما لا يحتمل المقارنة، نظرا لان مصنعنا للسيارات بقى ينتج الآلاف منها كل عام. وسوف يزداد فى المستقبل عددها من مختلف الانماط، كالشاحنات من حمولات ٢٥ طن، او ٣٥ طن، او ١٠ اطنان، وسيارات الركاب "كاينغساينغ".

فى هذه الظروف، يكون من بالغ الاهمية ان تستخدم السيارات على وجه النجاعة من خلال الرشاد فى تنظيم النقل بالسيارات، بحيث يخفف العبء عن السكك ويخفف الضغط على النقل.

فى ميدان النقل بالسيارات، ينبغى المضى فى تطوير الطريقة الجماعية فى ادارة السيارات واستثمارها وفق نظام القيادة الموحدة.

تدل التجربة على ان ادارة واستثمار السيارات على نحو جماعى من خلال جمعها فى رحبات على اساس المنطقة يفوقان جدا ادارة واستثمار بضع سيارات على نحو التبعثر فى كل هيئة او منشأة.

قبل كل شىء، تنسجم ادارة السيارات واستثمارها على نحو جماعى مع مبادئ الاشتراكية والشيوعية. وهما مفيدان جدا فى تربية الروح الجماعية وسط العاملين.

ثم، تتفوق ادارة السيارات واستثمارها على نحو جماعى تفوقا كبيرا على الادارة

والاستثمار المنفصلين، ذلك لانهما يفيدان جعل استخدام السيارات ناجعا، وتنظيم تركيز النقل، وبناء مرائب اصلاحها، وتشديد فحصها واصلاحها بانتظام، الخ. كما ان فيهما تفوقا بالغا فى انهما يمكنان من تربية السائقين والاشراف عليهم على نحو منهجى واعلاء مستواهم التكنيكي ومهارتهم.

سبق لنا ان خبرنا ادارة سيارات الشحن واستثمارها على نحو جماعى ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. كان علينا آنذاك ان نشحن الكثير، فى حين ان عدد السيارات كان جد قليل لدينا، وكانت ادارتها واستثمارها على غير وجه الكفاءة. ولذا، فقد جمعناها ووضعناها فى ادارة واستثمار موحدتين. كان هذا شديد النجاعة. افدنا من هذه الخبرة، فجرينا ادارة السيارات واستثمارها الجماعيين فى مدينة نامبو خلال السنوات الخمس الاخيرة، وقد اثبتنا تفوقها بوضوح مرة اخرى. لقد تضاعف الآن مقدار الشحن فيها الى ما يقارب الضعفين عما كان قبل تجميع السيارات، ولكنه يشحن كله بدون زيادة عددها ولو قليلا. قال لى العاملون القياديون فى مصهر نامبو وفى مصانع ومنشآت اخرى فى المدينة ان ذلك حسن حقا، وان الانتاج والبناء قد سارا دونما عائق فى مصانعهم ومنشآتهم لان المواد قد نقلت فى حينها.

مع استمرارنا فى مراكمة الخبرة فى ادارة السيارات واستثمارها على نحو جماعى، علينا بادخالهما حيثما يكون ممكنا. يكون جيدا ان نحاولهما كبداية فى اماكن مثل مدن هايزو، ساريواون، كانغكى، سونغريم وفى مركز قضاء كانغسو، بتجميع سيارات الشحن الموجودة الآن بتصرف مختلف الهيئات والمنشآت. فى مدينة سينويزو، كان ثمة زمن جمعت فيه سيارات الشحن، الا انها اعيدت للهيئات والمنشآت من ثم بسبب سوء الادارة والاستثمار. ينبغى هذه المرة اجادة العمل التنظيمى لكى لا يتكرر هذا.

غير انه لا ينبغى تجميع السيارات دونما تمييز ودفعة واحدة على عجل. فقد يحصل اضطراب كبير اذا ما اختلطت السيارات التابعة لمناجم الفحم او المعادن دفعة واحدة بسيارات تابعة للجنة ادارة المزارع التعاونية فى احد الاقضية. ولذا، فلا بد للتجميع فى الاقضية من ان يتم بالتدرج وبعد مرحلة تجريبية معينة. وحتى لدى تجميع السيارات فى مدينة ذات منشآت كبيرة، ينبغى تشكيل قوافل سيارات خاصة تلحق بهذه المنشآت، فى حين

تتأط بمنشآت النقل بالسيارات سلطة التفتيش والرقابة فقط عن ادارة واستثمار السيارات. بعد تجميع السيارات، يكون الامر المهم هو حسن ادارتها واستثمارها. على منشآت النقل بالسيارات ان تنقل الشحن للهيئات والمنشآت فى حينه، وفق مخططات حسنة التصميم وتفصيلية. فى المستقبل، سوف نجهز هذه المنشآت باللاسلكى لكى يتم ضبط حركة السيارات على نحو جيد.

بغية تحسين نسبة استخدام السيارات، يكون مهما ان تنشأ قواعد الاصلاح ومراكز انتاج قطع الغيار على وجه متين.

لا نستطيع زيادة نسبة استخدام السيارات اذا كنا لا ننشئ مراكز اصلاحها متينة ولا نزيد انتاج قطع الغيار لها، ذلك لان قطعاً كثيرة تبلى سريعاً وزمن خدمتها قصير. علينا بالاكثر من ورشات اصلاح السيارات لمواجهة الاصلاحات حسب الحاجة اليها، وبانشاء قواعد ثابتة لانتاج قطع الغيار فى كل مكان لتلبية الطلب منها على وجه التمام.

وعلىنا بشئ من اصلاح نظام الامداد بقطع الغيار للسيارات. يتم التموين حالياً بكل قطع غيار السيارات بما فيها الاطارات عن طريق لجنة الامداد بالمواد، وهناك امثلة غير قليلة حيث تبقى السيارات عاطلة لان هذه اللجنة تقصر فى امداد الهيئات والمنشآت بكفاية من قطع غيارها.

بغية تنفية هذه الظاهرة، يستحسن انشاء مخازن لبيع قطع غيار السيارات لكى تتمكن الهيئات والمنشآت ان تشتري منها ما تحتاجه لاستعماله، هذا مع الابقاء على نظام الامداد بالقطع عن طريق لجنة الامداد بالمواد. على لجان الشعب فى المحافظات ان تدير هذه المخازن وتحرص على الامداد المستمر بالقطع الضرورية على ما يرام. لهذه الغاية، عليها بتنظيم انتاج قطع الغيار على ايديها هى، بالاضافة لما تتلقاه من انصبة القطع من لجنة الامداد بالمواد.

من شأن هذا ان يضع نهاية للهدر السيئ المتمثل فى ترك السيارات متعطلة زمناً طويلاً بسبب عدم توفر القطع، او فى الركض الى جهة اخرى بحثاً عن القطع، كما يلحظ الآن.

ثم، ينبغي اتيان تحسين جاذر فى مستوى السائقين التكنيكي ومهارتهم.
هناك الآن نقص خطير فى عدد السائقين، وليس لهم مستوى رفيع من التكنيك والمهارة. يعود هذا الى ان تجديد السائقين لم يجار الزيادة فى عدد السيارات فى ميدان النقل بالسيارات فى الماضى. علينا بتشديد تجديد سائقي السيارات باكثر وبزيادة المتطلبات فى فحص منح رخصة السوق، بغية تجديد المزيد من السائقين ذوى الجدارة الافضل. ينبغي احداث نظام صارم يقضى بعدم منح رخصة السوق الا للسائق الذى واطب على الدراسة التكنيكية الضرورية ثم اثبت حيادته للسيارة ابان خدمته ما لا يقل عن سنة واحدة بصفة معاون سائق. وينبغي ان نعلم النساء ايضا تكنيك قيادة السيارات على نحو جيد. يستحسن خصوصا ان تغدو النساء سائقات للترولى باص.

مهمة خطيرة ترد اليوم فى تنمية النقل بالسيارات هى حسن صيانة طرق السيارات. نظرا لان الطرقات رديئة الآن، تستهلك السيارات والجرارات الكثير من الزيت، وتبلى قطعها واطاراتها سريعا، وبالتالي، تكون مدة خدمتها قصيرة ونسبة استخدامها منخفضة. لن نتمكن من تلبية الحاجة الى السيارات مهما انتجنا منها كثيرا، ومهما استوردنا كثيرا من الزيت والاطارات مقابل العملة الاجنبية الثمينة، ما لم نحسن الطرقات تحسينا كثيرا وبدون ابطاء. يشبه هذا صب الماء فى دلو لا قعر له. ولذا، فان جعل الطرقات فى حالة حسنة هو مهمة شديدة الالاحاح مما يواجهنا اليوم.
ولحسن حال طرق السيارات اهمية عظيمة ايضا من وجهة الدفاع الوطنى. ليس الا متى تم هذا يمكن نقل العتاد الحربى والغذاء الى الجبهة على ما يرام لدى نشوء وضع طارئ.

علينا بالعمل عازمين لانشاء طرق السيارات لكى تغدو كلها حسنة فى برهة قصيرة، ابتداء بالطرق الرئيسية الهامة.

صحيح ان تبليط كل الطرق بالخرسانة يكون امرا حسنا، الا ان الاسمنت لا يكفى، وبلاضافة، يصعب تبليط كل هذه الطرقات الكثيرة بالخرسانة دفعة واحدة.
ولذا، علينا بالحرص على تبليط الطرق الرئيسية المحورية بالخرسانة وفق مخطط الدولة، وعلى تبليط سائر الطرق الاخرى بحجر الغرانيت المتوافر فى بلادنا.

فى وسع الطرق المبلطة بالغرانيت ان تدوم عدة عقود من السنين على الاقل. تم تبليط قطعة الطريق ما بين اونتشون ونامبو فى محافظة بيونغان الجنوبية على هذا النحو وهى حسنة جدا.

الى جانب التبليط، ينبغى اجراء عمل منتظم من اصلاح الطرق واعادة ترتيبها. قامت وحدات الجيش الشعبي بحفر طرقاتهم الخاصة بالسيارات وعبدتها بالحجارة وحذلتها ثم كستها بالغرانيت المجوى. يقال ان هذه الطرق لا تقل جودة عن الطرق المبلطة. علينا بشن حركة واسعة لانشاء هذا النوع من الطرق ايضا. ينبغى تحسين الطرق من خلال حركة لكل الجماهير. على كل الهيئات والمنشآت التى لديها سيارات، وكذا على الاهلين، ان يقوموا باصلاح الطرق فى ارجائهم على الدوام. وعلى الجيش ايضا ان يواصل هذا العمل.

على لجان الشعب فى الاقضية ان تنيط قطعاً محددة من الطرق بلجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، وبمحطات الآلات الزراعية وبسائر الهيئات والمنشآت التى لديها سيارات شحن وجرارات، وتجعل كلا منها مسؤولة عن اصلاح وتحسين القطعة المنوطة بها، وتمارس رقابة دائمة على هذا العمل.

بالاضافة الى هذا، وبغية تخفيف الابعاء عن السكك الحديدية، ينبغى استخدام السيارات لنقل الشحن بقدر الامكان على المسافات التى تقل عن ٢٠ كلومترا. وينبغى استخدام السيارات للشحن فى سفرات تزيد عن ٢٠ كيلومترا اذا كان الامر رشيدا. ثم، ينبغى تحسين خدمات الباص.

ما زلنا نرى فى بيونغ يانغ كثرة من الناس ينتظرون عند مواقف الباص. علينا بتوفير المزيد من الترولى باص والاتوبوس وتحسين تنظيم خدمة نقل الركاب بحيث لا يبقى على الناس ان ينتظروا فى المواقف. ويجب تحسين خدمة نقل الركاب فى المدن الاخرى ايضا. وفى المستقبل، لن يقتصر الامر على سير الباصات ما بين مراكز الاقضية، بل ايضا بين مراكز الاقضية والقرى.

وكذلك، فما دام عدد سواق الباصات وجابياتها قد ازداد كثيرا، يكون حسنا ان يبنى فى مدينة بيونغ يانغ مركز ثقافى لتربيتهم وترقية مستواهم الثقافى.

فى بلادنا ظروف شديدة المؤاتة لانماء النقل المائى، لان البحر يحيط بها من جهات ثلاث وفيها العديد من الانهار الكبيرة. بعض البلدان الاخرى التى لا بحر لديها ولا نهر تتحمل عناء حفر الاقنية باذلة لها الكثير من اليد العاملة والاموال. لدينا بحار وانهار طيبة. فلم لا نستخدمها؟ اذا نحن استخدمناها وانمينا النقل المائى، امكننا تخفيف العبء عن السكك الحديدية وتمكنا من نقل حمولات اكبر بكلفة اخص.

علينا ببذل مزيد من الجهود لانماء النقل المائى تخفيفا من الضغط المتعاظم على النقل. الشئ المهم فى انماء النقل المائى هو بناء الكثير من السفن. نرى اننا، اذا نحن اردنا توفير كفاية من السفن للنقل المائى، كان على الوزارة الاولى لصناعة الآلات ان تبني العديد من السفن الكبيرة، وعلى وزارة النقل البرى والمائى ان تنتج كثرة من السفن الصغيرة.

ثم، ينبغى افتتاح خطوط ملاحية عديدة جديدة لانماء النقل النهري. انماء النقل النهري هو امر عظيم الفائدة. نظرا لان النهر اهدأ من البحر، لا يتطلب بناء المرفأ النهري كثيرا من اليد العاملة والمواد شأن المرفأ البحرى. كل ما يلزم هو غرس بضعة اوتاد خرسانية وانشاء رصيف لكى تلتصق به السفينة. علينا بتخصيص عدد كبير من الكراكات فى هذا المجال بغية فتح الخطوط الملاحية على نطاق واسع على الانهار الكبيرة مثل نهر أمروك ونهر دايدونغ، ونهر تشونغتشون ونهر زايريونغ.

يستخدم نهر أمروك كثيرا الآن. وينبغى استخدامه على نطاق اوسع فى المستقبل. يجب شق مزيد من الطرق الملاحية فى نهري دايدونغ وزايريونغ، ضمانا لحرية الملاحة ما بين بيونغ يانغ ونامبو، وما بين بيونغ يانغ وسونغهوا، وما بين بيونغ يانغ وساريواون عن طريق زايريونغ، وما بين بيونغ يانغ وكانغدونغ. ينبغى لنا على هذا النحو ان ننقل الثمار من سونغهوا، وخام الحديد من وونريول، والحبوب من قضاءى سينتشون وزايريونغ، والفحم من منجم هوكرىونغ، كلها بالسفن.

ويمكن للسفن ان تصعد حتى كايتشون على نهر تشونغتشون. وتستطيع السفن ان تسير الى ابعد منها اذا جرى شق الطريق قليلا. اظن انه يستحسن توفير الظروف لكى

تسير السفن فى غضون برهة معينة حتى كايثشون. يمكن عندها نقل الفحم بالسفن من كايثشون الى بيونغ يانغ ونامبو وساريواون وسونغريم.

ثم، ينبغى انشاء المرافئ على نطاق واسع.

فى بلادنا اماكن كثيرة جدا تصلح لانشاء المرافئ الممتازة. علينا بدفع بنائها على وجه النشاط مضيا فى انماء النقل البحرى.

قبل كل شىء، ينبغى توسيع مرفأ نامبو.

طاقة عابور التخزين المحدودة جدا فى هذا المرفأ تعرقل فى الحاضر سرعة تفريغ الشحن، فيكون على السفن ان تنتظر دورها مع ان المكان يكفى لالقاء مراسيها. ينبغى زيادة طاقة التخزين فى مرفأ نامبو بحيث تتمكن السفن من تفريغ حمولاتها بسرعة فور دخولها المرفأ. وما دام المكان لا يتوفر عند الارصفة لانشاء عابور التخزين، فيستحسن انشاء ميادين البضائع على مسافة ما من المدينة، ونقل كل الشحن الوارد الى مرفأ نامبو بسرعة الى هناك.

الى جانب عابور التخزين، ينبغى ايضا توسيع تجهيزات الارصفة. فى المستقبل، ينبغى ان تنقل منشأة صيد الاسماك وحوض بناء السفن الى جهة اخرى لكى يمكن لمزيد من السفن ان تلقى مراسيها فى هذا المرفأ.

يجب ايضا ان يعاد بناء مرافئ هونغنام، تشونغزين، دانتشون، داسادو، رازين، وتوسيعها وفق مخطط طويل الامد.

لضمان النجاح فى مشاريع بناء المرافئ على نطاق واسع، ينبغى انشاء مؤسسات لبناء المرافئ، احدهما على الساحل الشرقى والاخرى على الساحل الغربى، لكى نتمكن بصورة تدريجية من المضى قدما فى بناء المرافئ فى آن مع مراكمة الخبرة وتجدير الكوادر بكثرة.

لزام ايضا حث الخطى فى تجدير الكوادر لميدان النقل المائى. علينا بتمتين جامعة النقل البحرى على نحو طيب وفى اقرب وقت، وبزيادة عدد المدارس التقنية العليا فى هذا الميدان لتجدير المزيد من الكوادر التقنية.

فى ضوء ما نتطلع اليه من بناء عدد كبير من السفن فى بلادنا فى المستقبل، تلح

علينا مسألة زيادة انتاج تجهيزات السفن. علينا بانشاء مصنع متخصص فى انتاج معدات السفن، مثل الرادار، ودفة القيادة الاوماتيكية، والبوصلة، واجهزة الاتصال اللاسلكى، بغية تلبية الطلب عليها.

ابان اتخاذ هذه الاجراءات لانماء النقل البحرى، علينا بهذا النحو ان نشن الكفاح عازما لنقل المزيد من الشحن بالسفن الموجودة.

ازدادت حاجات البلاد الى النقل بوجه عام زيادة سريعة فى بضع السنوات الاخيرة، الا ان مقدار الشحن المنقول بحرا قد تناقص بدلا من ان يزداد. واضح اذن ان السكك الحديدية كان عليها ان تتحمل ضغطا اشد. يمكننا القول ان السبب هو الى حد بعيد فى سلبية العاملين فى ميدان النقل المائى. عليهم ولو من الآن وصاعدا، ان يبذلوا نشاطا للحصول على مزيد من الشحن ينقل بحرا ونهرا. علينا بسرعة اتمام مشروعى رصيف سوهايرى ورصيف مصنع هوانغهاى للحديد لنقل خام الحديد بالسفن من وونريول، ونقل الحديد الصب والقطع المصفحة ما بين مصنع هوانغهاى للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ كذلك بالسفن. كما سبق ان ذكرت اعلاه، يجب نقل ما هو مثل الفحم والحبوب بالسفن، بحيث يمكن الاسراع فى زيادة حجم الشحن المنقول بالسفن.

آخر ما اود التنويه به فى مسألة النقل هذه هو ان على سائر ميادين الاقتصاد الوطنى وسائر المصانع والمنشآت ان تشد ازر النقل بنشاط. ليس من قطاع فى الاقتصاد الوطنى ولا من منشأة لا يستخدم بعض وسائل النقل. فلا يجوز لاحد الا يبالى بهذه المسألة. لا يجوز لميدان صناعة الآلات ان يتخلف عن تلبية الطلب على انتاج تجهيزات النقل وقطع الغيار لها والامداد بها كما تحتاج اليها السكك الحديدية وسائر فروع النقل الاخرى. وعلى مناجم الفحم والمعادن ان تحسن تركيز الفحم والخامات على وجه الكمال لكى تجتنب نقل الحجارة غير المجدية. وعلى سائر الفروع والوحدات ان تزيد من نسبة استخدام عربات الشحن بتحميلها وتفريغها فى حينهما، وان تعنى خير عناية بتجهيزات النقل وتحذب عليها.

بعض المسائل المتعلقة بشؤون ادارة العمل

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الموسعة الثامنة عشرة

للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

١٦ تشرين الثانى ١٩٦٨

تحدثت بالتفصيل عن شؤون ادارة العمل فى خطابى الختامى فى الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة. ولذا، فلن اطيل الكلام اليوم، بل اود ان انوه ببعض الامور فقط.

يتوقف نجاح البناء الاشتراكى الى حد بعيد على الاصابة او عدم الاصابة فى شؤون ادارة العمل. ولذا، فان شؤون ادارة العمل هى عمل بالغ الاهمية لا بد من الدأب على التشبث به على وجه فعال طوال فترة بناء الاشتراكية والشيوعية.

وعلى الاخص، يبرز اليوم حل مسألة اليد العاملة المحتدمة فى بلادنا او عدم حلها بمثابة مسألة ملحة هى المضى او عدم المضى قدما فى ثورتنا وبنائنا.

يبلغ الضغط على اليد العاملة مرحلة شديدة الخطورة فى بلادنا اليوم. علينا باستعجال البناء الاشتراكى فى آن واحد مع مواجهة الامبريالية الامريكية مباشرة وهى تراوغ بمزيد من السفور لاثارة الحرب. ولذا، فعلينا بتقوية قواتنا المسلحة وبناء دفاعنا الوطنى من جهة، مع بلوغ القمم الرئيسية من الخطة السبعية فى الحاضر من جهة اخرى، بغية تحسين ظروف معيشة الشعب وتمتين اساس البلاد الاقتصادى. يتطلب هذا قوة عاملة كثيرة. غير ان قوتنا العاملة تكاد لا تزداد فى السنتين او السنوات الثلاث القادمة، من جراء حرب التحرير الوطنية الماضية التى دامت ثلاث سنوات،

وان المصدر الاضافى لليد العاملة محدود جدا فى بلادنا. ولذا، فهناك بون شاسع ما بين الحاجة الى اليد العاملة والمورد منها. مثلا، تحتاج محافظة هامكيونغ الجنوبية زيادة فى اليد العاملة مقدارها ١٧ الف شخص فى العام القادم، فى حين يقال ان المورد الاضافى منها لن يكون غير ٨ آلاف شخص.

بلغ الضغط على اليد العاملة هذه المرحلة الخطيرة فى بلادنا، ولكن العاملين القياديين فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد والمؤسسات يكادون لا يهتمون بشؤون ادارة العمل. فحتى بعد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية التى انعقدت من امد قريب وناقشت جديا مسألة تحسين شؤون ادارة العمل واتخذت القرارات المناسبة، وبعدها نوهت بهذا الشأن فى كل مناسبة منذ ذلك، فلم يقم اى من الوزراء، او الامناء المسؤولين فى لجان الحزب فى المحافظات او رؤساء لجان الشعب فى المحافظات بمعالجة شؤون ادارة العمل بدقة حتى الآن.

لم تعد هذه الحالة تطاق. على كل احد من الآن فصاعدا ان ينبرى لحل مشكلة اليد العاملة الملحة فى البلاد.

الشئ الاهم فى شؤون ادارة العمل هو اجراء العمل السياسى صائبا بحيث يقوم الشغيلة كلهم بالعمل عن طوعية واخلاص وجهد.

ليس حسب العمل انه ينتج ما لا غنى عنه لمعيشة الشعب كالغذاء والكساء والمسكن، بل انه يؤدى ايضا دورا كبيرا فى تحويل شغيلتنا جميعا على نمط الطبقة العاملة وهم بينون الاشتراكية والشيوعية. ليس الا عندما لا يأكل احد دونما عمل ويشترك الجميع فى العمل عن طوعية يمكن بناء المجتمع الاشتراكى ثم الشيوعى حيث يعيش كل الشعب رغدا، ويمكن تحويل اعضاء المجتمع اجمعين على نمط الطبقة العاملة.

ولكن، فى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، يبقى ثمة عدد غير قليل من الناس يكرهون العمل ويتشبث باذهان الناس قدر كبير من فكرة بالية هى الرغبة فى الاكل دونما عمل. لا تنشأ هذه الفكرة البالية من المجتمع الاشتراكى. انها ميراث المجتمع الرأسمالى. اما فى هذا المجتمع، فيعانى الناس من العمل الشاق الى حد بعيد لا

مندوحة معه من ان يتوقوا الى الاكل دونما عمل.

كان فلاحونا فى الماضى، مع انهم يتعاطون الزراعة انفسهم، يريدون ان يغدو ابناؤهم ولو كتبة فى منازل الاغنياء بدلا من زراعة الارض. اعتادوا ان يعتصرهم ملاك الاراضى الاشرار، فمهما عانوا من الكدح، كانوا يبقون صفر اليدين لا محالة فى حين يعيش ملاك الاراضى والرأسماليون الاشرار الكسالى فى نعمة من الغذاء الجيد والكساء الممتاز. لهذا صار الفلاحون، عن غير وعى منهم، ينظرون الى العمل على انه شىء مخز، حتى انهم صاروا يحسدون الاوغاد الذين يأكلون دونما عمل بدلا من ان يكرهوهم.

تتشبث هذه الرواسب السامة العميقة الجذور من المجتمع البائد باقية زمنا طويلا حتى فى المجتمع الاشتراكى حيث اصبح الشعب هو صاحب البلد وتحولت كل وسائل الانتاج الى ملكية المجتمع.

كثير من الموظفين فى الوقت الحاضر يجرجرون اوقاتهم كل يوم فى المكاتب لا يفعلون شيئا، ثم يذهبون الى البيت. ومع هذا، يتناولون رواتبهم كاملة دونما شعور بوخر الضمير.

رواتبنا هى جزء ما نؤديه من عمل. وهى جزء من ثروة الدولة ومن ملكية المجتمع التى جناها الشعب اجمع بثمان اداه من الدم والعرق. ولذا، فعلى كل شخص، لدى تناول راتبه، ان يتفكر فيها اذا ادى حقا عملا يناسبه ام لا. اذا كان لا يشعر بوخر من ضميره وهو يتناول راتبا عاليا ولا يعمل شيئا، يعنى هذا انه ما زال اسير الفكرة الرأسمالية رغبة فى نيل اعظم راتب مقابل اداء اقل عمل ممكن.

ولذا، فلكى نحل مشكلة اليد العاملة المحتدمة، علينا اولا وقبل كل شىء بتشديد العمل السياسى وسط الشغيلة لاعادة خلق وعيهم. وعلى هذا النحو، ينبغى حملهم جميعا على اعتبار ان العمل هو الشىء الاشد تشريفا، واعتبار ان واجبه السامى هو بذل كل ما اوتوا من عزيمة ومواهب وقادرة فى صالح الوطن والشعب. اذا نحن افرطنا التنويه، فى شؤون ادارة العمل، بالحوافز التكبسية بدلا من اناطة الاهمية الاولى بالعمل السياسى، العمل الفكرى، فلن نستطيع وضع شؤون ادارة العمل على جادة الصواب.

غير ان عاملينا لا يفكرون بعد فى معظم الاحوال الا بتشديد الحوافز التكبسية، وهم يعتبرون ان شؤون ادارة العمل غير وافية بوجه رئيسى لعدم اجادة العمل التكنيكي والادارى منها مثل ضبط سلالم الاجور وتحديد معايير العمل.

صحيح ان ضبط الاجور على نحو صحيح وتحديد معايير العمل على وجه الصواب هما امر ضرورى، ويولى حزبنا هذا العمل اهتماما عميقا. ولكن لا ينبغى الظن ابدا باننا نميز لدى تحديد الاجور ما بين عمل ثقيل وعمل خفيف، وعمل جسدى وعمل ذهنى، وعمل صناعى وعمل زراعى، لمجرد حفز العمل بالحوافز التكبسية. بعبارة اخرى، لا يجوز لكم الاعتقاد بان الاجور تحدد عالية لبعض فئات العمل ومنخفضة لفئات اخرى بغية اجتذاب الناس الى فئات الاعمال الصعبة والمضنية.

اذا كنا نقيم فروقا ما بين فئة من العمل واخرى لدى دفع الاجور، فالسبب الرئيسى يعود الى اختلاف شدة العمل واختلاف القدرة الجسدية والذهنية التى يبذلها الناس، وانما نفعل هذا لكى يتمكن الناس من تعويض ما بذلوه من قدرة فى عملهم على وجه التمام ولكى نضمن معيشتهم.

يتلقى عمال مناجم الفحم والافران العالية الآن اجورا اكثر من العمال فى سائر الميادين الاخرى، ذلك لانهم يعرفون اكثر من العاملين فى ميادين اخرى ويتعبون اكثر منهم جسديا وذهنيا على السواء، فينبغى اذن ان توفر لهم شروط افضل لاستعادة قواهم على وجه الكفاية.

عندما تحدثت عن مسألة النقل، اقترحت تحسين معاملة ضباط الحركة وسواق القاطرات، وذلك ايضا لان عملهم يجهدهم اكثر وهو شديد الارهاق. لدى زيارتنا محافظة هامكيونغ الشمالية، اوصينا هناك ببناء بيوت مريحة لصيادى اعالي البحر، وانما فعلنا هذا لضمان ظروف الراحة سخية لهم، لا لاعطائهم حوافز تكبسية. لن يستطيع صيادو اعالي البحر اجادة عملهم اذا هم عادوا الى بيوتهم بعد العمل شهرا او شهرين فى البحر الهائج بعيدا عنها فلم ينالوا راحة وافية ولم يناموا نوما مريحا قبل العودة الى البحر مرة اخرى. ولذا، فمن الطبيعى ان يوفر لهم مسكن مريح مؤلف من غرفتين على الاقل لكى يتمكنوا من نيل راحة وافية واستعادة نشاطهم تماما بعد التعب، قبل ركوب البحر ثانية.

يكون خطأ فادحاً ان يحاول اى منكم اتيان حل لمسألة ادارة العمل بالرجوع الى الكتب الاجنبية عن اقتصاد العمل، والتي تشدد التنويه بالحفز التكبسى. الاكثرية الساحقة ممن ينتمون الى الطبقة العاملة فى بلادنا اليوم لا يعملون من اجل النقود، ولا يحتاجون اى حفز تكبسى. لا يريدون غير ان تضمن لهم الدولة معيشتهم ويعملون جميعاً باخلاص. ذات مرة، ذهب الى مصنع هوانغهاى للحديد بعض العاملين القيايين ممن لم يدركوا بوضوح تطبيق قانون القيمة صائبا فى المجتمع الاشتراكى، فارتكبوا خطأ لدى تطبيقه على غير الصواب. وعندما ادلوا بتصريحات جزاف غير مسؤولة عن قانون القيمة، قال لهم عمال الصهر: اذهبوا عنا مع قانون القيمة او "قانون الضيعة". لسنا بحاجة لاي حافز تكبسى. ما دامت معيشتنا مضمونة، فسوف نبذل الجسد والروح فى العمل من اجل الوطن والشعب. اذهبوا من هنا وكفوا عن ازعاجنا.

لا يجوز ان نسعى لحل شؤون ادارة العمل عن طريق زيادة الاجور او وضع الحوافز التكبسية فى المقام الاول. بل علينا ان نحل هذه المسألة باعطاء الاولوية القاطعة للحوافز السياسية والمعنوية، بحيث ندأب على زيادة الحماسة الواعية لدى الشغيلة، مع مضافرة هذا بالعمل الاقتصادى والمهنى الملائم.

حتى بعد تأسيس النظام الاشتراكى، تبقى الفوارق زمنا طويلا للغاية ما بين العمل الذهنى والعمل الجسدى، والعمل الثقيل والعمل الخفيف، والعمل فى القطاع المباشر والعمل فى القطاع غير المباشر. وتبقى فوارق كبيرة ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى، لا سيما فى البلدان التى ورثت قوى منتجة متخلفة. فمثلا، هناك فرق كبير فى مقدار ما ينفقه من عمل عامل صهر الحديد امام الفرن العالى والموظف المكتبى. الرجال الذين يعملون امام الفرن العالى صيفا يعرقون الى حد ان اجسادهم تفقد كثيرا من الملح. نقدم عمال الصهر شرايات الفواكه ومواد وقاية العمل والامان، ولكن هذا لا يكفى على اية حال لاستعادتهم كل ما بذلوه من قدرة.

سوف تتم فى المستقبل ازالة الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، والعمل الذهنى والعمل الجسدى، عندما تنمو القوى المنتجة الى مستوى عال. يقال ان

الافران العالية والافران المكشوفة والافران الكهربائية تزود اليوم فى البلدان المتقدمة بأجهزة للتبريد وان الحركة الذاتية قد تم ادخالها عليها، فصار العمال ينتجون الفولاذ بضغط بضعة ازرار، ولا يعرقون، حتى انهم يلبسون ربطات العنق اثناء العمل. اذا كان الامر كذلك، اصبح الفرق معدوما اذن ما بين مطالعة الكتب فى المكتب ومراقبة صهر الحديد فى الفرن العالى. فى نهاية المطاف، لا بد من سرعة انماء القوى المنتجة لازالة الفوارق ما بين مختلف انواع العمل.

مضى تم انماء القوى المنتجة كثيرا على هذا النحو، لن يكون علينا ان نتكلم عن عمل ثقيل وعمل خفيف، او عن عمل ذهنى وعمل جسدى او ان نبقى على تفاوت الاجور. بيد ان الطريق ما يزال طويلا امامنا قبل بلوغ هذه المرحلة. فى الحاضر، ما دامت ثمة فوارق فى العمل، علينا بالابقاء على تفاوت الاجور لقطاعات وحرف مختلفة. اننا لا نعارض اعادة ضبط الاجور فى حد ذاته. انما نعارض السعى الى التشبث بالحفز التكميبي وحده وجعل الناس يعملون من اجل النقود، بدلا من اجراء العمل السياسى بين ظهرائهم. جعل الناس لا يفكرون الا بالنقود ويعملون لمجرد النقود هو طريقة رأسمالية. ولن يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بهذه الطريقة قط. اننا ننادى بالاصابة فى تطبيق المبدأ الاشتراكى فى التوزيع لا لاننا نريد بذل الحوافز التكميبيه، بل لانه وسيلة رقابة هامة لمكافحة التفكير البالى الراغب بالاكل دونما عمل.

يسألنا الاجانب الآن كيف ركوب صهوة تشوليميا، بيد ان سر تشوليميا الرئيسى يتمثل بدقة فى اجراء العمل السياسى صائبا، وليس فيه غير ذلك. تحطون ان كنتم تظنون اننا نستطيع بلوغ سرعة عالية من النمو فى الانتاج بطريقة زيادة الحفز التكميبي فى العمل، اى زيادة الاجور والمكافآت. لن تسير الامور على وجه طيب اذا حاولنا بناء الاشتراكية بطريقة زيادة الحفز التكميبي وحده، دون حمل الشغيلة على العمل عن طيب خاطر وذلك باجراء العمل السياسى صائبا بين ظهرائهم. لن نتمكن بهذا الاسلوب ابدا ان نمضى صهوة تشوليميا، ناهيك عن صنع الثورة، ومهما طال الزمن. افرضوا انكم طلبتم من الناس ان يقوموا بالثورة لقاء مبلغ

من المال، هل تظنون ان احدا يجازف بحياته فى سبيل الثورة؟ اذا نحن ذهبنا هذا المذهب، كان لا مندوحة لنا اذن من الوقوع فى مستنقع الرأسمالية.

لم تسر الامور على ما يرام فى وقت معين فى بعض القطاعات، لان الفئويين المناوئين للحزب نشروا افكارا برجوازية وافكارا كونفوشيوسية اقطاعية بين ظهرانى الشغيلة بدلا من تربيتهم على افكار حزبنا.

زار اولاء الاشرار مرة منجم كومدوك وجمعوا العمال ومنعواهم من استخراج المزيد من الخام كما كان العمال يريدون، قائلين لهم الا يبذلوا جهودا شاقة لزيادة الانتاج وان يكتفوا بانتاج معتدل، مخالفة لفكرة الحزب. تسبب السم الفكرى البرجوازى الذى نشره اولاء الاشرار بهبوط شديد فى انتاج الخام. عندما شن العاملون فى هذا المنجم الكفاح فى وقت لاحق لاقامة نظام الفكر الحزبى الوحيد، تضاعف انتاج الخام. فى الوهلة الاولى، ابدى اولاء الاشرار غيرة على العمال، اما فى الواقع، فقد استهدفوا شل وعيمهم الثورى والحؤول دون صيرورة البلاد غنية وقوية والحؤول دون تحسن مستوى معيشة الشعب من خلال انماء القوى المنتجة على نطاق واسع.

فى رأى ان حزبنا اصاب حتى الآن فى العمل السياسى. لا اعنى طبعاً انه كان خلوا من كل عيب فى العمل السياسى، الا ان العيوب لم تكن تعود الى اخطاء ارتكبتها العاملون فى الهيئات الدنيا، بل الى السموم التى نشرها الاشرار الذين تسللوا الى الهيئات العليا. لدى اقامة نظام الفكر الحزبى الوحيد فى الماضى، ارتكب عدد غير قليل من الناس اخطاء مختلفة. كان بضعة اشرار منهم يتربصون فرصة لتدمير البناء الاشتراكى عن عمد. غير ان معظمهم قد اخطأ عن غير قصد، لانهم قبلوا توجيه الاشرار القابعين فى الهيئات العليا، ظنا منهم ان مراوغات اولاء الاشرار هى ما يريده الحزب.

اذا قام عاملونا بالعمل الفكرى صائبا بين العمال بحيث يدركون الغاية من اعمالهم وضوحا، ويعملون ناذرين الجسد والروح فى سبيل الحزب، والوطن، والشعب، فلن يبقى ما يتعذر علينا.

تحدث القفزات والابتكارات هذه الايام فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، ذلك لاننا نشن الكفاح لاستئصال شأفة ما تخلف من آثار فكرية سامة عن العناصر الفئويين

المناوئين للحزب، ولإقامة نظام الفكر الحزبي الوحيد لدى الحزبيين والشغيلة. يظهر هذا بوضوح مدى ما يندحه اعضاء الحزب والشغيلة من قدارة عظيمة متى تسلحوا بافكار الحزب الثورية.

يقول عمالنا الطليعيون الآن ان ليس لديهم معايير او مقادير محددة، بل ان ما يطلبه الحزب هو بالذات معايير ومقادير محددة. يثبت هذا مدى اخلاص طبقتنا العاملة للحزب، كما يثبت ان عمالنا غير آبهين باى حفز تكسبى او مقدار محدد.

راح العاملون القياديون فى الاقتصاد ولا سيما العاملون فى ميدان ادارة العمل يجعلون من شؤون ادارة العمل اليوم شيئا خرافيا، وهم يكثرّون الحديث عن مقادير العمل المحددة وضبط الاجور. هذا خطأ. ليس ثمة ما هو خرافى فى شؤون ادارة العمل. يرى العاملون فى هذا الميدان ان ضبط الاجور امر شديد التعقيد. ولكننا نستطيع الخروج منه بكل سهولة متى ادركنا الوضع الراهن جيدا والتزمنا سياسة الحزب.

غنى عن القول ان على العاملين القيايين فى الاقتصاد ان يتخذوا الخطوات التكنيكية والعملية مثل تحديد مقادير العمل وضبط الاجور. ولكن لا يجوز لهم ان يقصروا شؤون ادارة العمل على هذا. عليهم بالسعى لحل مسألة اليد العاملة المحتدمة، عن طريق تشديد العمل السياسى وفق منهج الحزب.

اولا، ينبغى تعميق تربية اعضاء الحزب والشغيلة على روح محبة العمل. ينبغى افهام الشغيلة اجمعين على نحو اكمل ان العمل هو الشئ الهام والمشرف فى مجتمعنا. ينبغى تربية الناس منذ ايام المدرسة الابتدائية على اعتبار الكسل شيئا مخزيا ومشينا واعتبار العمل شيئا محبوبا. كما ينبغى خلق افلام ومسرحيات وروايات كثيرة تتخذ محبة العمل موضوعا لها بغية تربية شغيلتنا.

اذا ضربت الكوادر امثلة عملية بأنفسها، كان هذا امرا بالغ المغزى لتربية الشغيلة. انها عبرة ثمينة جنيناها ايام نضالنا المسلح ضد اليابان. لم يكن احد من امار السرايا او الافواج لدينا ابان ذلك النضال ليتبخر ويتكاسل. لدى الوصول الى موقع المعسكر، كان الامار اول من يحمل المنشار لقطع الخطب، واول من يأخذ باعداد الفرش. وفى المعركة، كانوا يستبسلون مقاتلين فى الصف الاول. اما ما يغنم من عتاد

العدو الحربى، فكان يوزع بالتساوى. لهذا اتحد الجنود والامار اتحادا متينا كالرجل الواحد وامكنهم الصمود للمحن القاسية والخروج منها ظافرين على الدوام. على عاملينا القياديين ان يشتركوا فى العمل باخلاص ووعى اعظم من اى سواهم، وعليهم بتربية الشغيلة على الموقف الشيوعى ازاء العمل، من خلال مثالهم انفسهم. فى آن واحد مع تربية الشغيلة، علينا باقامة نظام صارم فى العمل وبتشديد ضباطة العمل.

لدى حمل الشغيلة على اتخاذ الموقف الشيوعى من العمل وعلى اداء العمل عن وعى واخلاص وخدم، ينبغى التنويه فى المقام الاول بالتربية الفكرية الرامية الى اعادة خلق وعيهم. بيد ان التربية وحدها لا تكفى ابداء، ومن المهم فى آن واحد معها ان نقيم نظاما صارما فى العمل وضباطة شديدة، لكى لا تبقى ثمة سائحة لاحد تسمح له بالاكل دونما عمل. يكون الامر مختلفا فيما لو كان كل امرئ متسلحا بالفكر الشيوعى ويعمل عن وعى واخلاص فى سبيل الوطن والشعب. لكن الوعى الفكرى البالى ما زال متشبثا باذهان الناس، وما زال ثمة اناس ملوثين بالفكر الرأسمالى البائد، فلا بد اطلاقا من اقامة ضباطة صارمة فى العمل ورقابة تنظيمية يومية على الناس، فى آن واحد مع تربيتهم. نرى اولادنا احيانا وقد لفوا منديلا على رؤوسهم وراحوا يدرسون بجد ساهرين طوال الليل حتى انهم يفوتون وجبات الطعام ايام الامتحان، مع انهم يهملون دراستهم عادة على الرغم من نصائحنا المكرورة. يبين هذا ان الامتحان يبدى فعاليته بمثابة وسيلة المراقبة.

واذن، فما دام الوعى الفكرى لدى الشغيلة جميعا ليس على ما يكفى من الرقى لكى يجعلهم يعملون عن وعى واخلاص، يكون علينا ان نحسن تنظيم العمل ونشدد الرقابة باقامة الضباطة والنظام، لنلا تملأ اذهانهم بالفكرة البالية رغبة فى الاكل دونما العمل. متى تم تشديد الضباطة على هذا النحو، لن يستطيع ان يتكاسل حتى اولئك الذين ابتلوا ببقاء قدر كبير من الافكار البالية عالقة فى اذهانهم.

اما اذا تراخت مؤسسات الدولة والمنشآت فى ضباطة العمل، ولم تقم النظام، ولم تمارس الرقابة الملائمة، فسوف تفيد العناصر المؤذية من هذه السائحة وتأخذ بالنمو.

لدى السير على الطرقات المزفتة، نلقى احيانا بعض العشب وقد نما فى الشقوق الصغيرة. انه يشرب حتى على الطريق المزفت اذا ما تشقق. انما البقايا السامة من الافكار الرأسمالية شديدة الشبث شأن هذا العشب، وهى تشرب حينما يحصل تشقق مهما كان صغيرا.

صارت العناصر الفكرية الفردية التى تعيق تطور عملنا اعاقة شديدة، هى ذات جذور عميقة منذ فترة تاريخية طويلة. انتقلت اليها عن قديم الزمان وقت ظهور المجتمع الطبقي وحتى يومنا هذا، فلا يمكن اجتثاثها بسهولة فى يوم او يومين وفى بضع جلسات من العمل التربوى.

مع المثابرة على التربية، ينبغى ان تقام ضباطة صارمة ونظام دقيق فى كل الميادين، لعدم ترك اى مجال، مهما كان صغيرا، تشرب فيه العناصر الرأسمالية والتحريرية برؤوسها. كل من يتكاسل ولا يعمل ينبغى ان ينال عقابا اداريا، وعلى المنظمة الحزبية او منظمة الشغيلة ان تنقده وتبكتة بصرامة. على المصانع والمناجم وسائر المنشآت الاخرى ان ترقب عن كثب دوام العمال على العمل فى مواقيتهم، وتقيم نظاما دقيقا ابان العمل، وتشن الكفاح عازمة لكى يفيدوا افادة كاملة عن دوام عملهم ذى ال ٤٨٠ دقيقة.

حددنا فى الماضى من تستهدفهم الضمانات الاجتماعية على غير وجه المسؤولية، فصرنا نجد الآن عددا غير قليل من ذوى الابدان السليمة والقدرة على العمل يتكاسلون ناعمين بضمانات اجتماعية. علينا باعادة فحص كل ذوى الضمانات الاجتماعية للتخلص من اى كسول بينهم.

فى هذه الاثناء، يكون على الوزارات ان تأخذ على عاتقها توفير ظروف العمل على وجه المسؤولية لكى يشتغل العمال طوال الدقائق ال ٤٨٠.

مهمة بالغة الاهمية تواجه ميدان ادارة العمل الآن هى الاصابة فى ترتيب صفوف القوة العاملة، لحمل جميع الشغيلة على احدام حياتهم العاملة.

قبل كل شىء، ينبغى خفض القوة العاملة غير المنتجة الى الحد الادنى.

هناك فى الحاضر عدد كبير من الاجهزة والدوائر الزائدة عن اللزوم فى المراتب

العليا، واكثر منها فى المراتب الدنيا. وثمة اناس كثر يبعزقون اوقاتهم فى القطاعات غير المنتجة دونما اداء معين.

يقال ان فى وزارة السكك الحديدية معهدا مركزيا لبحث تصميم النقل وكذا معهدا فى كل من المنطقتين الشرقية والغربية، ولديها معاهد اخرى، فيبلغ مجموعها ثمانية معاهد. يوم واحد او يومان يكفيان فى بلادنا للذهاب الى اى مكان مهما كان بعيدا. فاذا لزم عمل شىء فى اى مكان، تكفى سفرة واحدة انطلاقا من العاصمة. فما هو السبب اذن لى يوزع هذا القطاع معاهده فى كل هذه الاماكن؟ ينبغى ادماجها. يقال ان فى محافظة بيونغان الجنوبية عددا كبيرا جدا من مختلف معاهد البحث العلمى وكذا فى ارجاء اخرى. ينبغى فحصها واغلاق ما لا لزوم له منها وادماج ما يمكن ادماجه.

كما ان فى ميدان التداول التجارى عددا كبيرا جدا من العاملين يزيد عن اللزوم. لدى تفقد احد المخازن الكبيرة مثلا، نجد ان فيه مديرا ونائب مدير ورؤساء طوابق. لا حاجة لهذه الكثرة من الرؤساء.

ومع تكاثر اجهزة الشراء، صار فى هذا الميدان ايضا عدد كبير من الناس يقضون اوقاتهم دونما عمل. تظهر بين عاملى الشراء كثرة من الكسالى لانهم يرسلون الى المحال دونما تدقيق صحيح فى مقدار العمل المترتب عليهم. يطوف العديد من عاملى الشراء الآن على كل قرية ريفية للشراء. اظن ان هذا غير ضرورى. ما دام فى كل قرية مخزن فيه بائعات، فيكفى ان تناط بهن مهام الشراء، ويكلف احد عاملى الشراء فى مركز القضاء، فيطوف بالسيارة لجمع ما تم شراؤه وحفظه من البضائع فى مخازن القرى.

بدعوى اقامة نظام اشراف موحد على خطوط نقل الطاقة الكهربائية، ضمت وزارة الصناعة الكهربائية والفحمية كل عمال الكهرباء الذين كانوا يعملون اصلا فى المزارع التعاونية، الى اليد العاملة فى الاقتصاد الوطنى، وعينتهم عمالا كهربائيين لمراقبة الخطوط فى كل قرية، وصاروا يتلقون رواتبهم وحبوبهم التموينية من الدولة. منذ ان صاروا يتلقون حبوبهم التموينية من الدولة، اخذوا يتكاسلون بدعوى ان المفروض فيهم هو العناية بخطوط نقل القدرة فقط، مع انهم كانوا فى السابق يعتنون بالتجهيزات الكهربائية فى المزارع الى جانب العناية بخطوط نقل القدرة. هذا ما

اضطر المزارع ان تشغل عمالا كهربائيين آخرين على نفقتها مرة اخرى. يقال ان كهربائيى الخطوط ليسوا وحدهم من تكاسل، بل وان افراد عائلاتهم اخذوا بالتكاسل ايضا دونما عمل. يعنى هذا ان الكسالى يتوالد بعضهم من بعض. نشأ هذا كله عن ان العاملين فى وزارة الصناعة الكهربائية والفحمية قد اجرؤا عملهم جزافا، فلم يروا الا الحاجة الى نظام اشراف موحد على خطوط نقل القدرة، ولم يأبهوا بالهدر الكبير فى اليد العاملة. ولما كانت الوزارة لم يسعها ان تراقب كهربائيى الخطوط المبعثرين فى القرى، فلم تفعل فى الواقع غير تضخيم عدد العمال، فى حين ان نظام الاشراف الموحد على خطوط نقل القدرة لما تتم اقامته بعد.

علينا بالاحتراس الشديد لدى نقل اليد العاملة من المزارع التعاونية الى اليد العاملة فى الاقتصاد الوطنى. جرى هذا مرة لعمال مفاشر الارز. فى السابق، عندما كانوا تابعين للمزارع التعاونية، كانوا يشتغلون جيدا فى قشر الارز فى اى وقت، سواء أكانت ايام الأحاد او سواها، ولكنهم ما ان صاروا يتلقون حبوبهم التموينية من الدولة حتى صاروا لا يعملون الا ثمانى ساعات ويرفعون ايديهم عن كل عمل بعدها ويقفلون باب العمل يوم الاحد، مع ان سواهم كانوا يعملون حتى ساعة متأخرة من الليل. كان هذا مؤذيا اكثر منه نافعا. ولذا، فقد اعدناهم لاشراف المزارع. يحصل مثل هذا مرة اخرى اليوم للقوة العاملة من كهربائيى الخطوط. فى رأى انه يكون خيرا لنا ان نعيدهم الى المزارع التعاونية، ونسديهم تدريبا عمليا ونعرفهم بانظمة الرقابة لكى يحسنوا العناية بخطوط نقل القدرة. وينبغى حض افراد عائلاتهم على العمل هم ايضا فى المزارع.

وثمة اجهزة كثيرة لا لزوم لها مثل مكاتب الرسم وغير ذلك. علينا باعادة ترتيب هذه الاجهزة والهيئات التى لا لزوم لها، بغية ادماج ما يمكن ادماج بعضه فى بعض منها، والغاء ما لا لزوم له، حتى ننقل اليد العاملة المتحررة عنها الى القطاعات المنتجة. تقع على العاملين فى القسم المختص بالاجهزة وقوامها المحدد لدى مجلس الوزراء مسؤولية كبيرة عن الزيادة غير الضرورية من عاملى القطاعات غير المنتجة ومن القوة العاملة فى اجهزة الادارة. على المسؤولين عن تنظيم الاجهزة لدى مجلس الوزراء ان يستندوا بالطبع الى سياسة الحزب فينظموا الاجهزة على سمت تخفيض

القوة العاملة غير المنتجة والقوة العاملة فى الأجهزة الادارية واحدام عمل الجميع. الا انهم لا يفعلون. وانشأوا اجهزة كثيرة لا لزوم لها، وزادوا عدد من لا يعملون. هذا موقف غير مسؤول فى العمل ينبغى تغييره بوجه حاسم.

فى آن واحد معه، علينا بحمل النساء على الالتحاق بجبهة العمل على نطاق واسع، مندحين عملا نشيطا لاستبدال قوة الرجال العاملة فى القطاعات غير المنتجة وقطاعات العمل الخفيف بالقوة العاملة النسوية. يساعد هذا فى تثوير النساء وله مغزى عظيم للتعويض عن العوز الى اليد العاملة من الشباب والكهول.

غير ان بعض العيوب الجدية ما زالت تظهر فى استخدام اليد العاملة النسوية. فى هذه الايام، تتناقص القوة العاملة النسوية فى قطاع العمل الخفيف، فى حين انها تزداد فى قطاع العمل الثقيل. طلب الحزب من ميادين الفحم والخامات ان تستخدم عددا اقل من القوة العاملة النسوية وخصوصا، الا تدعها تعمل فى الفجوة المنجمية. غير ان القوة النسوية العاملة فى مناجم الخامات والفحم تزداد باطراد على وجه الاجمال، بما فيها الفجوة المنجمية. وعلى النقيض، تتناقص القوة العاملة النسوية فى منشآت ميدان الصناعة الخفيفة، واجهزة الشراء وادارة الحبوب، والمؤسسات التعليمية والثقافية، على الرغم من توجيهات الحزب بوجود اجتذاب العديد من النساء الى هذه القطاعات. طلب من معامل الصناعة المحلية ان تستخدم ما يزيد عن ٨٠ بالمائة من اليد العاملة النسوية، الا انها لا تفعل. فى وسع النساء ان يقمن باى عمل بما فيه حتى عمل المدير فى مصانع الآلات، باستثناء اعمال افران التسخين والمكابس، ناهيك عن العمل فى معامل الصناعات الخفيفة.

يستخدم ميدان الثقافة والفنون قوة عاملة كثيرة من الرجال فى دور الثقافة. هنا ايضا يمكن استخدام القوة العاملة النسوية. وعلينا بانقاص القوة العاملة فى فرق عرض السينما الجواله. علينا من الآن فصاعدا بتزويد المزارع التعاونية بأجهزة عرض سينمائية ثابتة، وباقامة دورات لتدريب السائقين والمذيعات على تشغيل اجهزة العرض لدى ارسال الافلام اليها. وعلى الاقضية ان تتخذ الاجراءات الملائمة لاصلاح اجهزة العرض فى حال تعطبها.

ولا تستخدم اليد العاملة النسوية استخداما رشيدا كذلك فى ميدان الزراعة. يعمل الكثير من الرجال فى الريف الآن فى فرق تربية الحيوانات الداجنة والفواكه بدعى العمل فيها مجهد. الا ان تربية الخنازير وتشذيب شجر التفاح هما اسهل من اشغال الزراعة كتشتيل الارز. ومع هذا، فان النساء يشتغلن معظم الاشغال الزراعية الثقيلة لان كثرة من الرجال يعملون فى فرق تربية الحيوانات الداجنة والفواكه. يجب ان تنفى هذه الظاهرة غير الرشيدة.

تستطيع النساء تماما تشغيل مضخات الماء. ولذا، فعلينا بنقل القوة العاملة من الرجال الذين يعملون فى تشغيل المضخات الى الفرق الزراعية، وتعيين النساء فى امكانهم. يجب التدقيق وثيقا فى مواقع العمل التى يمكن ان تشغلها النساء من المؤسسات والمنشآت فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، واستبدال قوة الرجال العاملة بالقوة العاملة النسوية فيها فى اقرب وقت. ولكن لا يجوز ان ننقل المسنين او جرحى الحرب المكرمين المشتغلين فى ميدان العمل الخفيف بدعى استبدال قوة الرجال العاملة بالقوة العاملة النسوية. ينبغى اجراء هذا الاستبدال على سمت استخدام القوة العاملة من الشبان والكهول فى كل الاحوال.

كثيرا ما يدعى عاملونا ان النساء لا يستطعن اداء العمل فى الميادين التى تحتاج الى مستوى عال من التكنيك والمهارة، الا ان هذا تعبير عن الافكار الاقطاعية المتخلفة. تستطيع النساء تعلم التكنيك تماما. اذا كان فى وسع الرجال ان يهضموا التكنيك، فلم لا تستطيع النساء هضمه؟ علينا بالحزم فى مكافحة الميل الى منع النساء من العمل فى الميادين التكنيكية باخافتهن من التكنيك.

يجب ان نسدى النساء تدريبا تكنيكيا لبضعة شهور فى الميادين التى تقتضى مستوى عاليا من التكنيك والمهارة، ونوزع القوة العاملة النسوية عليها من ثم. فى الوقت ذاته، علينا بتعيين النساء فى مواقع الكوادر قدر الامكان فى المزارع التعاونية والمنشآت حيث تشتغل كثرة من النساء. تبين التجربة ان الكوادر النسائية ليست ادنى من الكوادر الرجالية فى اية حال.

فى الريف، ينبغى جعل الكثير من النساء فى المستقبل يعملن رئيسات لفرق

العمل، ورئيسات للجان الادارة وامينات للجان الشعبية. يستحسن ان يشغل رجل موقع امين اللجنة الشعبية اذا كانت امرأة تشغل موقع رئيسة لجنة الادارة، والعكس بالعكس. فى هذه الاثناء، علينا بدفع الثورة التكنيكية قدما لجعل العمل الثقيل خفيفا، وجعل العمل المضنى الذى يستهلك يدا عاملة كثيرة يجرى بالآلات.

اذا نحن حققنا مكننة عملية الانتاج وجعلناها ذاتية الحركة، امكنا اذن ان نحقق الكثير من اليد العاملة ونؤتى زيادة كبيرة فى قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين. قبل مكننة تربية الدجاج وجعلها ذاتية الحركة، كان يصعب على الشخص الواحد فى مداجن الدجاج الآلية ان يربى بضع مئات من الدجاج. اما بعد مكننة عملية الانتاج وجعلها ذاتية الحركة، فصار الشخص الواحد يربى ١٠ آلاف من الدجاج. اى ان انتاجية العمل قد تضاعفت عدة عشرات الأضعاف.

لن يكون شأن الثورة التكنيكية فقط ان تحقق اليد العاملة، بل انها سوف تمكن النساء من سهولة اداء اى عمل كان يؤديه الشباب والكهول. معظم عمال مفاشر الارز هم الآن من الرجال. غير ان مكننة عملية النقل وتحسين بعض التجهيزات من شأنهما ان يحقنا يدا عاملة كثيرة وكذلك يمكنا النساء من اداء العمل دونما عناء. ينبغى دفع الثورة التكنيكية قدما على وجه العزم فى كل الميادين وكل الوحدات بغية حقن اليد العاملة، ولو يوم عمل واحد.

علينا من هذا السبيل وبكل الوسائل ان نحل مسألة اليد العاملة المحتدمة. يقع هذا ضمن امكاننا تماما متى حزمنا امرنا عليه وبذلنا له جهودا جبارة. فى اجتماعات اللجان الفرعية امس، وجدتم السبل لتوفير احتياطي من اليد العاملة قدره حوالى ١٨٠ الف شخص، وتحليل هذا العدد كما يلى: ٢٢ الفا منهم عن اختصار قوة العمل غير المنتجة، و ٩٠٠٠ عن ادماج الاجهزة الادارية، و ٩١ الفا عن استبدال قوة الرجال العاملة بالقوة العاملة النسوية، و ٣٠ الفا عن الابتكار التكنيكي، و ٢٥ الفا عن تحسين تنظيم الانتاج والعمل.

هذه مجرد ارقام اولية تقوم على تقديرات تقريبية وجلة ودون تدقيق سجلات اليد العاملة. يتضح بجلاء مدى الوجل فيها لمجرد ان احتياطيا من قوة العمل قوامه ٣٠ الفا قد

وجد من خلال الابتكار التكنيكي. انا واثق من انكم، متى عدتم وفحصتم معطياتكم المفصلة واحدة فواحدة، سوف تكتشفون احتياطيًا اعظم كثيرا من اليد العاملة. حتى فى التقديرات التقريبية، يبلغ الاحتياطي حوالى ١٨٠ الف شخص. نستنتج من هنا اننا نستطيع سد العوز الى ١٨٠ الف شخص من القوة العاملة كما ورد فى التقرير امس. انكم تطالبوننا دائما بارسال الجنود المسرحين للعمل فى مصانعكم، ولكن لا حاجة لهذا. اذا رحتم تعيدون تنظيم صفوف قوة العمل لديكم، فسوف تحصلون على قوة عاملة طيبة من الشبان والكهول.

العمل التموييني لامداد الشغيلة هو احد اهم وجوه ادارة العمل. وليس الا متى وفرنا لهم التموين الملائم فأتحنا لهم استعادة ما بذلوه من قدرة ابان العمل ونيل راحة تامة، يمكنهم ان يواصلوا ابداء فعالية عالية فى اعمالهم. لهذا نعتبر العمل التموييني بمثابة عمل سياسي هام.

ارفع مستوى معيشة شغيلتنا اليوم بما لا يحتمل المقارنة بأي وقت مضى. لا يقلق احد منهم في بلادنا ولا يعانى از عاجا في شأن الغذاء والكساء والسكن او تعليم اولاده. قبل التحرر، كان آباؤنا تتفتت اكبادهم لدى بكاء الاولاد وشكواهم من تعذر ذهابهم الى المدرسة. وحتى من كان يسعه ان يرسل الاولاد الى المدرسة كان يعانى ضيقا شديدا لتعذر دفع الرسوم المدرسية في حينها. غير ان هذه الهموم لم يعد لها وجود في يومنا هذا.

اذا كان شغيلتنا يعانون من بعض الازعاج فى حياتهم الحاضرة، فانما هو شىء من العوز الى المواد الغذائية الثانوية. متى حللنا هذه المسألة، امكنا اعلاء مستوى معيشة الشغيلة درجة واحدة، ولن يبقى ثمة من ازعاج في حياتهم. بيد ان هذه ليست معضلة كبيرة. علينا بالانكباب عليها وحلها فى غضون زمن قصير.

اولا، ينبغى الاسراع فى انشاء مداجن الدجاج الآلية المشروع بها الآن واتمامه فى اقرب وقت. لدى اتمام انشائها، سوف تتوفر لنا طاقة انتاج سنوية مقدارها ٦٠٠ مليون بيضة فى مداجن الدجاج الآلية التى تملكها الدولة فقط. واذن، فسوف تتمكن هذه المداجن

من انتاج ٥٠٠ مليون بيضة فى العام القادم، و ٦٠٠ مليون ابتداء من العام الذى يليه. الى جانب انشاء مداجن الدجاج الآلية، ينبغي شن حركة جماهيرية واسعة لتربية الدجاج. اختبرنا ارسال افراخ عمرها شهر واحد من مدجنة مانكيونغداى الآلية للدجاج الى القرى، وقد انتج كل من هذه الافراخ ٢٠٠ بيضة فى العام. يجب توفير الكثير من الافراخ للقرى من الآن. اذا ارسلت افراخ عمرها شهر واحد على هذا النحو من مداجن الدجاج الآلية، امكنا الحصول على الكثير من البيض دونما حاجة لبناء قنار لها او لتوفير العلف المركب.

صحيح ان مداجن الدجاج الآلية التابعة للدولة لا تستطيع الآن ان توفر الافراخ بمقادير كبيرة للريف لان عليها ان تهئ طاقة انتاجها من البيض، ولكنها سوف تتمكن من توفير اعداد كبيرة منها للريف ابتداء من النصف الثانى من العام القادم. ثمة فى ارجاء الريف ١٣ مليون بيت، بما فيها بيوت العمال والموظفين. ينبغي الحرص على جعل كل بيت يربى خمس دجاجات. على هذا النحو، بفرض ان تضع كل منها ١٨٠ بيضة فى العام، سوف ينتج كل بيت ٩٠٠ بيضة، وتنتج بيوت الريف ٣ ر ١ مليون حوالى ١٢ مليار بيضة. سوف ينتج الريف حتما ما لا يقل عن ٨٠٠ مليون بيضة. اضافة لما تنتجه مداجن الدجاج الآلية التابعة للدولة، سوف يتوفر لنا ٤ ر ١ مليار بيضة فى العام ابتداء من عام ١٩٧٠. يبدو حتى هذا العدد ناقصا بعض الشيء عن الكفاية، غير ان حتى هذا من شأنه ان يؤتى تحسينا كبيرا فى معيشة الشغيلة الغذائية.

الى جانب هذا، علينا بالتقدم عازمين فى حركة انتاج ١٠٠ كيلوغرام من اللحم فى كل بيت فلاحى وطنين فى كل فريق عمل من المزارع التعاونية، وفق قرار الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية. ادركت مزارع كثيرة هذا الهدف فى العام الحالى. وعلينا بتوسيع هذا النجاح وانماؤه.

علينا ايضا بصيد الكثير من السمك. بالاضافة الى صيد اعالى البحر، ينبغي التوسع فى انماء صيد الاسماك الساحلى وانماء الصيد ذى النطاق المتوسط والصغير، ابتغاء صيد ٨٠٠ الف الى مليون طن من السمك فى العام.

ثم، ينبغي انتاج مقادير كبيرة من الخضار الغضة عن طريق تطبيق نظام الري بالرش فى زراعة الخضار على نطاق واسع. سوف يمكننا الاخذ بهذا النظام فى حقول الخضار بالتاكيد من انتاج ١٥٠ طن من الخضار فى كل هكتار.

فى الوقت ذاته، علينا بزرع النباتات الزيتية على نطاق واسع لحل مسألة زيت الطعام، وعلينا ايضا بانتاج وفرة من الثمار عن طريق حسن العناية بالاشجار المثمرة. اذا نحن اجدنا العمل، امكنا ان نجنى محصولا كبيرا من التفاح منذ العام القادم، فى حين نجنى ٥٠٠ الف طن من الثمار سنويا ابتداء من عام ١٩٧٠.

سوف يتم حل مسألة المواد الغذائية الثانوية متى تم تمويل الشغيلة بكفاية من البيض خاصة، ومن اللحم والسك والخضار والفواكه.

على جميع المنظمات الحزبية واجهزة السلطة ومنظمات الشغيلة والهيئات الادارية والاقتصادية ان تولى تحسين تمويل الشغيلة اهتماما عميقا، ولهذا، فعليها بشن حركة اجتماعية واسعة لبناء المزيد من المساكن وحسن ترتيبها ولانتاج المزيد من الخضار والبيض واللحم وغيرها من المواد الغذائية الثانوية.

دعونى انوه مرة اخرى بمنهج الحزب فى شؤون ادارة العمل. انه يلتزم اعطاء الاولوية للعمل السياسى بثبات، فى آن واحد مع الاصابة فى تطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكى، وجعل الناس اجمعين يعملون عن وعى واخلاص مشددين الضباطة فى العمل ومقيمى النظام فى الشغل، والافادة من موارد اليد العاملة فى البلاد على انجع وجه باناطة العمل المناسب بالشخص المناسب، وزيادة انتاجية العمل وازالة الفوارق فى العمل باستعجال الثورة التكنيكية، وضمان مستوى معيشة جيد للشغيلة. علينا بتمتين ادارة العمل حازمين، عن طريق الثبات فى التزام هذا المنهج، بغية حث الخطى فى البناء الاشتراكى بمزيد من العزم.

بمناسبة حلول العام الجديد عام ١٩٦٩

خطاب القى فى المأدبة التى اقيمت

للاحتفال بحلول العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٦٩

ايها الرفاق،

لقد ودعنا عام ١٩٦٨ واستقبلنا العام الجديد ١٩٦٩.

بمناسبة حلول العام الجديد، اتوجه بتهانى الحارة اليكم انتم الرفاق الحاضرين فى هذا المكان والى جميع افراد شعبنا بمن فيهم العمال والفلاحون والمتقنون العاملون الذين يسيرون قدما الى الامام ببسالة وبروح تشوليماء، تحت قيادة حزبنا.

كما اتوجه بتحياتى الاخوية الى كل الثوريين والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا الذين يناضلون ببطولة ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم فى كل مكان من جنوبى كوريا سواء أ تحت الارض او فى السجون او فى الجبال، متخطين ببسالة مختلف المصاعب والعقبات.

ثم اننى اتوجه بتهانى الحارة الى ال ٦٠٠ الف مواطن من مواطنينا المقيمين فى اليابان، الذين يناضلون بقوة تحت قيادة تشونغريون تأييدا لسياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا بكل همة وفى سبيل توحيد الوطن وحقوقهم الوطنية الديمقراطية ضد اعمال القمع العسكرى التى تقوم بها الحكومة الرجعية اليابانية.

لقد ذللنا ببسالة فى عام ١٩٦٨، كل ما واجهتنا من المصاعب والمحن السياسية والاقتصادية المختلفة وتكلفت اعمالنا مرة اخرى بانتصار كبير ومنجزات عظيمة.

وكابدنا فى العام الماضى محنا كبيرة من جراء حادثة "بويلو" التى نجمت عن الاعمال الاستفزازية للامبرياليين الامريكيين.

فى اوائل العام الماضى، انتهك الامبرياليون الامريكيون انتهاكا صارخا حرمة مياهنا الاقليمية وقاموا بالاعمال الاستفزازية العدوانية ضد بلادنا. الا ان رجال جيشنا الشعبى الشجعان وافراد شعبنا استولوا على سفينة التجسس المسلحة "بويلو" التى انتهكت مياه بلادنا الاقليمية وحطموا بحزم الاعمال العدوانية المتهورة التى كان الامبرياليون الامريكيون يلجؤون اليها.

وعلى اثر ذلك، اصبح وضع بلادنا متوترا للغاية وصارت حادثة "بويلو" حادثة دولية استرعت انتباه الشعوب فى العالم كله. وحتى الصحف والمجلات فى البلدان الرأسمالية صرخت قائلة، بان حادثة "بويلو" هى اكثر الحوادث العالمية التى وقعت فى العام الماضى ما عدا الحرب الفيتنامية.

عندما استولينا على "بويلو" هددنا الامبرياليون الامريكيون بطرق مختلفة. فقد اثاروا ضجة صاخبة وجلبوا اكبر حاملات الطائرات النووية "انتربرايز" الى البحر الشرقى فى بلادنا وزجوا بالمزيد من الطائرات فى جنوبى كوريا.

الا اننا لم نكن خائفين من اى تهديد لنا لجأ اليه العدو.

فقررنا حينذاك فى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب اتخاذ موقف حازم لصد اى عمل ينتهك سيادتنا حتى النهاية مهما بذلنا ارواحنا. والتزمنا بهذا الموقف التزاما ثابتا. وبناء على منهج الحزب، قمنا بكل الاستعدادات دون ان يعترينا ادنى خوف فيما نحن نتابع الوضع الناشئ وتحركات العدو بيقظتنا الحادة، وقد انتابنا العزم الاكيد على مواجهة العدو حربا بحرب اذا اشعل نيرانها. اما فيما يخص معالجة مسألة "بويلو" المستولى عليها، فقد اتخذنا موقفا صارما من شأنه، اننا لن نعيدها ابدا ما لم يعتذر الامبرياليون الامريكيون رسميا عن انتهاكهم لمياهنا الاقليمية وما لم يقدموا لنا تعهدا بعدم تكرار مثل تلك الاعمال العدوانية.

كان هاذان الموقف والسلوك اللذان اتخذهما حزبنا، موقفا وسلوكا اكثر ثورية وعدالة. فاذا لم نوجه اية ضربة على انتهاك الامبرياليين الامريكيين لحرمة مياه بلادنا

الاقليمية، فماذا حدث فيها ترى؟ وما هى قيمة حياتنا اذا عشنا بتلك الطريقة من الخنوع؟ لا يمكن ان نخضع ولا ان نعمل فى خنوع الى الابد مهما هددنا الامبرياليون الامريكيون بقتيلة ذرية او اقوى منها.

فى النهاية، لم يجرؤ الامبرياليون الامريكيون على اثاره حرب امام موقف حزبنا الصارم والحازم، فسحبوا "انتربرايز" ايضا بهدوء. بالطبع ان عملاء جنوبى كوريا حصلوا هذه المرة على عشرات الآلاف من البنادق من الاوغاد الامريكيين مستغلين حادثة "بويلو". الا انهم لا يستطيعون ان يضر بنا بتلك الاشياء الحقيرة.

استمر الامبرياليون الامريكيون فى عنادهم غير المنطقى المتعلل بهذا او ذاك لمدة ١١ شهرا فى العام الماضى. واخيرا اضطروا الى كتابة نص الاعتذار عن جرائمهم لنا وقدموا تعهدهم بعدم تكرار انتهاك مياهانا الاقليمية، فصادرنا "بويلو" كغنيمة وابعدنا بحارتها عن بلادنا. وهذه الاجراءات التى اتخذناها، هى الاخرى عادلة. بعد التوقيع على نص الاعتذار تشدق الامبرياليون الامريكيون من وراء بان توقيعهم باطل او ما الى ذلك. ولكن ذلك ليس الا هذيانا لا جدوى له. فمهما تكن مكائدهم الماكرة، لا يمكنهم ان يخفوا ابدا عن شعوب العالم الحقيقة الناصعة البيضاء بانهم وقعوا على نص اعتذارهم امام الشعب الكورى واستسلموا له راكعين على ركبهم.

لقد تغلبنا بنجاح على المحن الشاقة التى نشأت من جراء حادثة "بويلو" وفزنا بانتصار عظيم. من خلال هذه الحادثة، اظهرنا بوضوح امام العالم اجمع مرة اخرى، ان جميع افراد شعبنا متحدون حول حزبنا بصلابة اكثر من ذى قبل وانهم على استعداد تام لمواجهة العدو ومقاتلته ببسالته من دون استسلام مهما تكن مناوراته العدوانية. لقد عانينا ايضا فى العام الماضى، من المحن السياسية الكبيرة فى الخارج من جراء حادثة تشيكوسلوفاكيا.

ان حادثة "بويلو" فى بلادنا وحادثة تشيكوسلوفاكيا تختلفان بعضهما عن بعض من حيث طابعهما، ولكن كليهما كانتا محنتين كبيرتين فى النضال ضد الامبريالية. ورغم ان شعبنا كان يعانى من المحن السياسية الكبيرة من الوضع الداخلى والدولى المعقد للغاية فى العام الماضى، الا انه استطاع ان يدفع عجلة البناء

الاشتراكى بقوة الى الامام تحت قيادة الحزب والحكومة.
فى عام ١٩٦٨، عانىنا المصاعب بشتى انواعها فى ميدان البناء الاقتصادى
ايضا.

لقد الحق بنا الفيضان خسارة كبيرة فى عام ١٩٦٧. كانت ازالة خسائر الفيضان
تعد نضالا شاقا للغاية اثر تأثيرا كبيرا حتى على البناء الاقتصادى لعام ١٩٦٨. ومع
ذلك، نظرا لمتانة اسس صناعتنا المستقلة، استطعنا ان نزيل خسائر الفيضان تماما فى
فترة وجيزة من الزمن بقوانا الذاتية دون الاعتماد على البلدان الاخرى قط، ووضعنا
مجمال الاقتصاد الوطنى فى مداره السليم.

لقد اتخذنا اجراءات خاصة بتعزيز قدرة بلادنا الدفاعية مواجهة لحادثة "بويلو"
فى الربع الاول من السنة الماضية. ولقد اثر ذلك الى حد ما على البناء الاقتصادى،
فنظرا لنقص فحم الكوك، تعرض انتاج الصلب للمصاعب، وعلى الاخص، حالت نوبة
طويلة من الجفاف الشديد فى العام الماضى دون الانتاج الطبيعى للطاقة الكهربائية
ووضعت عقبة خطيرة امام تنمية الاقتصاد الوطنى. تصاب بلادنا بالجفاف الشديد مرة
واحدة كل عشر سنوات ولكن جفاف العام الماضى كان شديدا لا مثيل له سابقا. وبناء
على ما يقوله المسنون، كان جفافا شديدا لم يروا مثيلا له منذ عشرات السنين.

ولكننا تغلبنا بنجاح على كل هذه المصاعب. فقد تغلبنا بنجاح على الجفاف الشديد
وضمننا الانتاج الطبيعى على الرغم من نقص الطاقة الكهربائية وفحم الكوك وتصدينا
لكل المصاعب الناشئة فى البناء الاقتصادى الى حد ما.

بذلك، ازداد مجمل قيمة الانتاج الصناعى فى العام الماضى بمقدار ١٥ بالمائة عما
كان عليه عام ١٩٦٧. طبعاً، هذا رقم منخفض بقليل مما كان مخططا له فى الاصل،
ولكن ذلك رقم مرتفع جدا فى الظروف التى يتعاظم فيها نطاق صناعتنا الى حد كبير. ان
البلدان الرأسمالية لا يمكن ان تحقق مثل هذه السرعة الكبيرة من النمو على الاطلاق.

وقد حققنا نجاحا كبيرا فى الزراعة ايضا فى العام الماضى. وفى تلك
الظروف الطبيعية والمناخية غير المؤاتية حصلنا على اكبر المحاصيل خلال
سنتين على التوالى. هذه الدرجة الكبيرة من نمو الانتاج الزراعى تغدو عونا

كبيراً لتطور مجمل الاقتصاد الوطنى فى بلادنا.

بما اننا ضمنا فى العام الماضى هذه الوتيرة العالية من النمو فى مجمل الاقتصاد الوطنى، فقد ارسينا الاسس الاكثر متانة لتطبيق خط بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى بشكل متواز. وهذا انتصار عظيم آخر بالنسبة لنا.

فى عام ١٩٦٨، قابلنا عددا كبيرا من المصاعب التى تعترض سبيلنا وواجهتنا مختلف انواع الصعاب والمحن سياسيا واقتصاديا ولكننا تخطيناها كلها بشجاعة وتقدمنا الى الامام ظافرين.

اذا استطعنا ان نتقدم الى الامام بشجاعة منتصرين دون ادنى تردد امام المصاعب والمحن القاسية فى العام الماضى، فما مرد ذلك الا، لان جميع الكوادر واعضاء الحزب وافراد الشعب ناضلوا ببسالة مهما كانت الظروف فى سبيل تطبيق سياسة الحزب ملتفين بتراس حوله.

صحيح ان عددا غير قليل من العاملين تلقوا كثيرا من النقد فى سياق عملهم وسعوا بكل جهودهم وقاسوا المتاعب كثيرا فى العام الماضى. ولكن ليس هناك من لا يتلقى اى نقد ما دام يعمل. انه لامر طبيعى، ان يتلقى المرء نقدا اذا اخطأ فى شىء ما اثناء العمل وهذا امر مفيد لتطوره المقبل.

اننى راض كل الرضى عن النضال الباسل الذى خاضه جميع عاملينا فى العام الماضى دون خضوع امام كل الصعاب والمحن، ومتمسكين تمسكا ثابتا بخط الحزب وسياسته.

ايها الرفاق،

اننا نواجه مهام جساما للغاية فى عام ١٩٦٩.

يجب علينا هذا العام، ان ندفع قدما بقوة خط الحزب الخاص بتطوير البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بشكل متواز، بناء على قرار مؤتمر مندوبى الحزب، بحيث يمكن بلوغ بعض القمم الهامة الواردة فى الخطة السبعية من جهة، ومن جهة اخرى، زيادة تعزيز قدرتنا الدفاعية عن طريق انتاج المزيد من الاسلحة والمعدات الحربية.

من المعروف ان تطوير البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بشكل متواز، يعنى

التمسك الثابت بكليهما دون الحصر على احد منهما. اذا اهمل البناء الدفاعى لاجادة البناء الاقتصادي او اهمل شأن البناء الاقتصادي لتقوية البناء الدفاعى فان ذلك ليس بخط متواز ولا يوجد ثمة شىء جديد هناك. يقال ان بعض الناس يثرون ان تطوير البناء الاقتصادي والبناء الدفاعى، هو امر طبيعى بالنسبة للبلدان الاشتراكية، فما هو الشىء الجديد فى الخط المتوازى.

اولاء الاشخاص الذين يتكلمون على هذا النحو، يجهلون جوهر خط حزبنا المتوازى. خط حزبنا هذا هو خط تقوية البناء الدفاعى فى آن واحد مع مواصلة دفع عجلة البناء الاقتصادي الاشتراكى بقوة الى الامام. هذا خط جديد وفريد تماما.

خط حزبنا هذا هو خط عادل اكثر واقعية وثرورية فى ظروف بلادنا التى قسمت الى شمال وجنوب وتواجه العدو مباشرة. ليس الا حينما نقوم بالبناء الاقتصادي والبناء الدفاعى بشكل متواز، يمكن اطلاق عنان الافضلية الحقيقية للنظام الاشتراكى عن طريق تدعيم اسس اقتصادنا الوطنى المستقل اكثر فاكثر ورفع مستوى معيشة الشعب باطراد، وترتيب القوى الثورية الذاتية المتينة القادرة على اسداء دعم وطيد للنضال الثورى الذى يقوم به الشعب الكورى الجنوبي وسحق مكائد العدو العدوانية بنجاح.

بالطبع ان السير قدما على التوازى بالبناء الاقتصادي والبناء الدفاعى مهمة عسيرة تتوقع مواجهة الكثير من المصاعب والعراقيل اثناء ادائها. ولكن، لا يجوز ان نحيد عن هذه الطريق، بل ولا بد من ان ننفذها مهما كلف الامر.

سمعت ان بعض الناس يشكون قائلين، ان مهمة جديدة تعطى لهم قبل الفراغ من المهمة السابقة وما شابه ذلك. لا يجوز ابدان تغييرا آذانكم الى تلك الاحاديث المضللة.

اثناء النضال الثورى تبرز المصاعب بالتأكيد. فاذا اعترضت المصاعب سبيل التقدم، فتبرز من يتخلف عن الآخرين ويفر من الصفوف فى منتصف الطريق، وهذا قانون. وكذلك، اذا اشتد غمار النضال، يبرز من يجفل ويتردد. ان من يتذبذبون اثناء النضال الثورى، سينحرفون عن السبيل، وسيواصل الاناس الثابتون نضالهم ويبرز اناس جدد مقدمون وحساسون بالتقدم. يمكن القول، ان ذلك هو احد قوانين النضال الثورى وتطور المجتمع.

بغية الحزم على تطبيق خط السير قدما وعلى التوازي بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، لا بد هذا العام ايضا من ان نزيد الانتاج الصناعى بسرعة كبيرة مستمرة، ونحصل على المحاصيل الوفيرة مرة اخرى، عن طريق احداث نهضة جديدة فى الزراعة، ونحقق قفزات كبرى الى الامام فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى بما فيها البناء والنقل. ما لم نحدث هذه القفزة الكبرى، لا يمكننا ان نطبق بنجاح خط السير بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازي.

لهذا السبب، قدمنا ارقاما كبيرة عموما فى خطة السنة الجارية ايضا. وكما قلت سابقا فى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، لا يجوز ان تخافوا ولو قليلا من تلك الارقام الكبيرة. فما دمنا نضع خطة، لا بد لنا بطبيعة الحال، من ان نضع خطة ترمى الى تقدم جرىء الى الامام وليست خطة هادئة تهدف الى السير بخطى وثيدة. هذا لا يمثل موقف الناس الذين يصنعون الثورة. فى سبيل تطبيق خط التوازي، علينا هذا العام ايضا ان نناضل وفق اهداف رفيعة مرة اخرى ولو كان ذلك عسيرا علينا الى حد ما.

يطرح بعض الناس ادعاء خاطئا مفاده ان الانتاج الصناعى فى البلدان الاشتراكية لا يزداد الا بمقدار ٦ الى ٧ بالمائة سنويا فى الوقت الحاضر لان صناعتها صارت متطورة واصبح نطاقها متعاطما.

نظرا لاننا ورثنا اقتصادا متخلفا من المجتمع القديم ونظرا لاننا لا بد من ان نقوم ببناء الاقتصاد الاشتراكى مواجهين الامبريالية الامريكية مباشرة فى الظروف التى شطرت فيها البلاد الى شطرين، وندعم نضال الشعب الكورى الجنوبى، لا يمكننا ابدا ان نسير بخطى وثيدة ونتبع ذلك الادعاء.

نتوقع هذا العام رفع القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى بنسبة ٢٣ بالمائة. فى اعتقادى، انه من الممكن هذا العام، ضمان سرعة اكبر منها فى العام الماضى. فكل الظروف فى هذا العام افضل من العام الماضى ما عدا وضع الطاقة الكهربائية. هذا العام لن تحدث تلك الامور المزعجة كما حدثت فى العام الماضى. ففى وسعنا ان نعمل بشكل فعال منذ اول يوم من هذا العام ولن نصطدم بعقبة فى مسألة فحم الكوك والنفط. ان الطاقة الكهربائية تضغط علينا الى حد ما نظرا للجفاف فى العام الماضى، ولكنها ليست

بمسألة كبيرة ايضا لان المحطة الكهربائية الكبيرة فى قيد التشغيل على خير ما يرام. والوضع الزراعى ايضا جيد. فلقد ازدادت الاسمدة كما اكثر من العام الماضى ويدار نظام ادارة جماعة العمل بنشاط يوما بعد يوم وارتفع مستوى التقنيات الزراعية ايضا بصورة اكثر. اذن، ليس ثمة ظروف تمنع زيادة الانتاج الزراعى هذا العام عما كانت عليه فى العام الماضى.

ينبغى علينا ايضا، تقوية الجيش الشعبى هذا العام.

ان المهمة البالغة الشأن التى تواجه الجيش الشعبى هذا العام، هى اقامة نظام الفكر الوحيد للحزب بصورة كاملة فى صفوف الجيش واستئصال شأفة البيروقراطية والميول التسلطية العسكرية واشاعة العادة التقليدية للوحدة بين الجيش والشعب والوحدة بين الضباط والجنود بشكل كامل، بالاضافة الى تمتين معدات الجيش التقنية. وينبغى اجادة العمل السياسى فى صفوف الجيش الشعبى بحيث يدافع جميع رجال الجيش عن سياسة الحزب واوامره وتوجيهاته وينفذونها حتى النهاية مهما كانت الظروف قاسية، ويوطدون الاواصر مع الشعب ويوثقون العلاقات الرفاقية بين الضباط والجنود اكثر فاكثر فى داخل الوحدات. على هذا النحو، ينبغى تقوية القدرة القتالية لجيشنا الشعبى بكل الوسائل.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، يجب تقوية عمل الحرس الاحمر للعمال والفلاحين وعمل الامن الاجتماعى وعمل الحراسة وتوطيد المنشآت الدفاعية فى البلاد اكثر فاكثر تمسكا متينا بخط تسليح الشعب كله وتحصين البلاد كلها.

وفى حقل العلاقات الخارجية ايضا، ينبغى القيام بالمزيد من الاعمال فى العام الجديد. وكما لمستم فى الاحتفالات التى اقيمت فى العام الماضى بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، ان المكانة الدولية الحالية لبلادنا تعاضمت بدرجة لم يكن لها مثيل سابقا، كما ان التضامن الدولى مع ثورتنا ازداد اكثر فاكثر. فالشعوب من بلدان العالم العديدة، تؤيد تأييدا ايجابيا حزبنا وجمهوريتنا واصبح لدينا عدد كبير من رفاقنا فى السلاح فى كل انحاء العالم. من واجبنا هذا العام ايضا ان نسعى لتمتين النجاحات التى قد احرزناها وايجاد المزيد من الرفاق الجدد فى السلاح. علينا ان نعمل جاهدين لزيادة

تطوير العلاقات مع الاحزاب الشيوعية والاحزاب العمالية فى البلدان الاشتراكية وكل البلدان الاخرى ونسعى كل السعى للتلاحم مع الشعوب الثورية فى العالم كله.

وعلىنا هذا العام ان ندفع عجلة الثورة الفكرية بقوة الى الامام بغية توحيد الكوادر واعضاء الحزب بتراس حول اللجنة المركزية للحزب. وعلىنا، قبل كل شىء، ان نقيم عادة الدراسة داخل الحزب كله بثبات. يجب اقامة نظام الدراسة الذى من شأنه، ان يدرس جميع الكوادر فى المدرسة لمدة شهر واحد كل سنة حسبما قررناه فى اجتماع مكتب الامناء للجنة المركزية للحزب. وعلى ذلك، ينبغى على جميع الناس ان يتقدموا بقوة الى الامام نحو انتصار جديد، متسلحين بالفكر الوحيد للحزب بثبات، وملتفين حول الحزب باكثر قوة.

واقترح بمناسبة حلول العام الجديد عام ١٩٦٩ بان نشرب نخب صحة جميع الرفاق الحاضرين هنا.

بشأن زيادة سرعة بناء الريف الاشتراكى

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للعاملين الزراعيين

٧ شباط ١٩٦٩

ايها الرفاق،

لقد شهدنا فى العام الماضى، انجازات رائعة فى الانتاج الزراعى مرة اخرى. فى العام الماضى، حصل فى بلادنا جفاف شديد لم يسبق له مثيل منذ عشرات السنين. وكانت الظروف المناخية سيئة جدا على وجه العموم. وعلى ضوء وضع البلاد، كان العام الماضى مميزا ببالغ التوتر حيث لم يكن فى وسعنا ان نتوقع متى ينقض العدو علينا. ولكن جميع مزارعنا التعاونيين وعاملينا القيايين الزراعيين لم يتخاذلوا ابدا امام الصعاب، بل انهم خاضوا حركة زيادة انتاج ٥٠٠ كغ من الحبوب فى كل هكتار، والنضال القوى لانتاج طنين من اللحوم من قبل كل فرقة عمل و ١٠٠ كغ من اللحوم من قبل كل اسرة، وفقا للمنهج الذى طرحه الحزب فى المؤتمر الوطنى للعاملين الزراعيين الذى انعقد فى العام الماضى. وفى العام الماضى، اعار الحزب والدولة العمل الريفى، اهتماما اعمق من اى وقت مضى وساعدا نضال الفلاحين بهمة. وعلى ضوء ذلك، استطاع عدد كبير من المزارع التعاونية ان يتجاوز تجاوزا فائقا خطة انتاج الحبوب ومنتجات المواشى التى حددها الحزب.

فمن بين ٣٢٨٩ مزرعة تعاونية تزرع الارز فى بلادنا، بلغ عدد المزارع التعاونية التى زادت انتاج الارز بمقدار ٥٠٠ الى ٧٠٠ كغ فى كل هكتار فى العام الماضى، ٣٤٤ مزرعة، وعدد المزارع التعاونية التى زادت بمقدار ٧٠٠ الى ١٠٠٠

كغ، ٥٢٦ مزرعة، وعدد المزارع التعاونية التى زادت بمقدار اكثر من طن واحد، ٤٦٩ مزرعة، حتى بلغ مجمل عدد المزارع التعاونية التى زادت بنسبة اكثر من ٥٠٠ كغ فى كل هكتار ١٣٣٩ مزرعة.

كما احرزت نجاحات كبيرة فى انتاج الذرة ايضا. ففى بلادنا توجد ٣٥١٣ مزرعة تعاونية متخصصة بزراعة الذرة، ومن بينها، زادت ٤٥٣ مزرعة انتاج الذرة فى العام الماضى بنسبة ٥٠٠ الى ٧٠٠ كغ فى كل هكتار، وزادت ٤٥٧ مزرعة بمقدار ٧٠٠ الى ١٠٠٠ كغ، كما زادت ٣٢٦ مزرعة بمقدار اكثر من طن واحد، حتى بلغ مجموع عدد المزارع التعاونية التى زادت انتاج الذرة بنسبة اكثر من ٥٠٠ كغ فى كل هكتار، ١٢٣٦ مزرعة.

هكذا، تجاوزت كثير من المزارع التعاونية فى العام الماضى مهمة زيادة انتاج الحبوب التى حددها الحزب. وهذا يعد نجاحا كبيرا جدا.

وعلى وجه الخصوص، سجلت مدينة بيونغ يانغ، ومحافظة بيونغآن الشمالية والجنوبية ومدينة كايسونغ ومحافظة هوانغهاي الشمالية، مثالا فى النضال الرامى الى زيادة انتاج الحبوب بمقدار اكثر من ٥٠٠ كغ فى كل هكتار. فلقد زادت مدينة بيونغ يانغ بمقدار ١٣٧٤ كغ من الارز فى كل هكتار، و٦٢٨ كغ من الذرة فى كل هكتار، وزادت محافظة بيونغآن الجنوبية بمقدار ٩٥٦ كغ من الارز و٥٩١ كغ من الذرة. وزادت محافظة بيونغآن الشمالية بمقدار ٦٣٥ كغ من الارز و٥٠٤ كغ من الذرة، وزادت مدينة كايسونغ بمقدار ٥٩٥ كغ من الارز و٦٣١ كغ من الذرة. اما محافظة هوانغهاي الشمالية، فقد انتجت الذرة بقدر قليل الى حد ما، الا انها انتجت الارز بكمية كبيرة.

اننا راضون تمام الرضا عن هذه النجاحات الكبيرة التى احرزت فى انتاج الحبوب فى العام الماضى. فباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، اتقدم بشكرى الحار الى جميع المزارعين فى كل المزارع التعاونية التى زادت انتاج الحبوب بمقدار اكثر من ٥٠٠ كغ فى كل هكتار وخاصة، المزارع التعاونية فى مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية والشمالية ومدينة كايسونغ

والمزارع التعاونية المتخصصة بزراعة الارز فى محافظة هوانغهاى الشمالية وسائر العاملين القيايين الزراعيين.

وفى العام الماضى، خاضت المزارع التعاونية لأول مرة، حركة انتاج طنين من اللحوم من قبل كل فرقة عمل و ١٠٠ كغ من قبل كل اسرة. وهذه الحركة شهدت ايضا نجاحات كبيرة. ففى تلك الظروف التى تكون فيها اسس المزارع التعاونية لتربية المواشى ضعيفة ويبرز فيها نقص الایدى العاملة، لم يكن من السهل قط ان تنتج كل فرقة عمل طنين من اللحوم وتنتج كل اسرة ١٠٠ كغ فى العام الاول. ولكن مهما يكن من امر، فقد بلغ عدد كبير من المزارع التعاونية هدف انتاج اللحوم، نظرا لان المزارعين التعاونيين والعاملين القيايين الزراعيين ناضلوا بهمة فى سبيل تنفيذ المهام التى كلفهم الحزب بها.

وفى ميدان تربية المواشى التابع للدولة، خاض المشتغلون فى مدجنة مانكيونغداى الآلية للدجاج، نضالا رائعا على وجه الخصوص. وبالرغم من ان هذه المدجنة لا تزال اسسها ضئيلة وخبراتها قليلة نظرا لحدثة تأسيسها، ولكن العمال والتقنيين والموظفين فى هذه المدجنة، ناضلوا بعناد باذلين كل جهودهم حتى تجاوزوا خطة انتاج البيض التى حددها الحزب.

فباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، اقدم شكرى للمزارع التعاونية وللمزارعين الذين انتجوا فى العام الماضى اكثر من طنين من اللحوم من قبل كل فرقة عمل واكثر من ١٠٠ كغ من قبل كل اسرة وللمشتغلين فى مدجنة مانكيونغداى الآلية للدجاج.

فى العام الماضى، احسنت جميع المزارع التعاونية فى البلاد كلها النضال من اجل تطوير الاقتصاد الریفى بصورة متعددة الجوانب. وبصفة خاصة، احرز قضاء كايتشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية نجاحا رائعا. فهذا القضاء نفذ فى العام الماضى على وجه الروعة كل ما كلفه الحزب به من الواجبات الخاصة بالانتاج الزراعى بما فيها الحبوب واللحوم والخضروات وانتاج شرانق دود القز. وهذا امر يستحق الثناء العالى.

اننى اقدم شكرى لجميع المزارعين التعاونيين والعاملين القيايين الزراعيين فى

قضاء كايثشون الذين ضربوا مثالا فى تطوير الاقتصاد الريفى بصورة متعددة الجوانب. لا يمكننا ان نقول على الاطلاق، ان كل هذه النجاحات المحصول عليها فى ريف بلادنا فى العام الماضى، جاءت من باب الصدفة. فلقد احرزنا نجاحا كبيرا فى الانتاج الزراعى فى عام ١٩٦٧، كما احرزنا نجاحا عاليا مرة اخرى فى العام الماضى. ويعود الفضل لهذه النجاحات، الى سياسة حزبنا السديدة فى الزراعة والنضال الايجابى لجميع الشغيلة الزراعيين. كما يدل ذلك على ان الاسس المتينة لمواصلة تطوير الزراعة بسرعة كبيرة فيما بعد ولاحتلال قمة عالية جديدة فى الانتاج الزراعى، قد ارسيت فى بلادنا.

الا انه مهما يكن الامر، لا يجوز ان يساورنا الشعور بالرضا عن النجاحات المحرزة اطلاقا. يجب على العاملين القيايين الزراعيين وجميع المزارعين التعاونيين ان يناضلوا بنشاط فى سبيل تطوير اقتصادنا الريفى الاشتراكى بصورة اسرع فى المستقبل، فى أن واحد مع توطيد النجاحات التى شهدناها فى العام الماضى.

١- حول دفع عجلة الثورات، الفكرية والتقنية والثقافية، فى الريف بمزيد من القوة الى الامام

بغية مواصلة تطوير الاقتصاد الريفى بسرعة، يجب علينا ان ندفع بعجلة الثورات، الفكرية والتقنية والثقافية، بمزيد من القوة الى الامام وفقا للمنهج الذى تم ايضاحه فى "فضايا حول المسألة الريفيه الاشتراكية فى بلادنا". علينا، اولا وقبل كل شىء، ان نشدد الثورة الفكرية فى الريف.

ان الثورة الفكرية هى اهم المهام الثورية التى يجب اعطاء الاسبقية لها على كل الاعمال الاخرى. وما لم نقض على رواسب الافكار البالية المتبقية فى اذهان العاملين القيايين الزراعيين والشغيلة الزراعيين ونسلحهم بثبات بالافكار الثورية للطبقة العاملة المتقدمة، الافكار الشيوعية، وذلك عن طريق تشديد الثورة الفكرية فى الريف،

لا يمكن ان ننفذ بنجاح، المهام التى تواجه ميدان الاقتصاد الريفى، وابعد من ذلك، لا يمكن ان نبنى الاشتراكية والشيوعية.

لقد قمنا بالثورة الفكرية فى الريف فيما مضى. ولكننا لم نفرغ بعد من اعادة تكوين الوعى الفكرى للفلاحين على النهج الشيوعى. فى الايام الاخيرة من اشتراكى فى هذا المؤتمر، استمعت الى كلماتكم وقرأت كل ما كتبتموه من المقترحات. ومن خلالها، عرفت ان العاملين القياديين الزراعيين انفسهم، لم يتسلحوا بعد بثبات بالنظرة الثورية للطبقة العاملة الى العالم، ويشوبهم ما لا يستهان به من العيوب الفكرية.

ان عيبكم الفكرى الرئيسى، هو قبل كل شىء، افتقاركم الى الفهم السليم عن الشيوعية وكيفية بناء الشيوعية فى الريف. فكثير من الرفاق لا يملكون بعد مفهوم واضحاً عن ماهية المجتمع الشيوعى واسوأ من ذلك، لا يعرفون ماذا وكيف يعملون فى سبيل بناء الشيوعية فى الريف. هذا يدل على انكم لا تعرفون جيداً الفكرة الرئيسية "القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" التى عرضها الحزب.

ان "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، ما هى الا برنامج لبناء الشيوعية فى الريف. ان تنفيذ المهام التى عرضت فى هذا المؤلف، يعنى تنفيذ مهام المرحلة الاولى لبناء الشيوعية فى الريف، بكلمة اخرى، مهام الفترة الانتقالية، وهذا امر ضرورى للدخول الى الشيوعية. بيد انكم تقتصرون على الاسترسال فى الكلام عن تنفيذ القضايا ولا تدركون بعد بوضوح ما تحتويه من فكرة حزبنا ومراميه. دعونى أخذ بعض الامثلة.

هذه المرة، اقترح بعض الرفاق انه من المستحسن، دمج لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية مع اللجان الشعبية فى الاقضية. هذا يعنى انكم لا تعرفون انفسكم جيداً غرض اقامة لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ودورها فى بناء الشيوعية فى الريف.

حين اقمنا لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، هدفنا الى ادارة الاقتصاد الزراعى بطريقة ادارة المنشآت الصناعية المتقدمة، بمعنى آخر، بطريقة صناعية وليس بطريقة ادارية قديمة.

ان الانتاج الزراعى هو الآخر، احدى العمليات التقنية التى تجرى بواسطة الآلات والكهرباء والاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية، تماما مثلما ينتج المصنع المنتجات بالالات والتجهيزات الحديثة والمواد الخام. فلا بد من توجيه الانتاج الزراعى ايضا بطريقة صناعية، وبطريقة تقنية. حتى الآن لم نتحدث مباشرة عن توجيه لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية للمزارع التعاونية، وانه طريقة صناعية، بل تحدثنا عنه بصورة عامة كطريقة لادارة المنشآت الصناعية. ذلك لان مستوى المكننة والكهربية والكيماة للانتاج الزراعى فى بلادنا ما يزال قاصرا الى درجة القول بان الانتاج الزراعى يجرى بطريقة صناعية. ولا يعود الى سبب آخر. ان المنهج الذى عرضه حزبنا فى القضايا يستهدف تحقيق الثورة التقنية بسرعة فى الريف بحيث يمكن مزاولة الزراعة بواسطة الآلات والكهرباء والاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية فى كل مكان وتحويل علاقات الملكية فى الريف الى ملكية الدولة كلها، ملكية الشعب باسره، دون الاقصار على تحويل الملكية الخاصة للفلاحين الفرديين الى الملكية التعاونية، ونستهدف بذلك تحويل جميع الفلاحين الى عمال زراعيين متقدمين، دون الاقتصار على تحويل جميع الفلاحين الفرديين فى الماضى الى فلاحين عاملين اشتراكيين.

اننا نستهدف الدخول الى الشيوعية فى الريف، من خلال هذا المجرى بالذات. فشكلنا لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، كاجراء هام لتعجيل هذا المجرى. اما والامر هكذا، فانكم لا ترونها منشأة من المنشآت الصناعية مثل المصنع، بل تعتبرونها نوعا من الهيآت الادارية الزراعية.

اذا كان العاملون الزراعيون فى الوحدات الدنيا، لا يملكون فهما سليما عن لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية كما قلت أنفا، فمسؤوليته الكبيرة تقع على عاتق العاملين فى اللجنة الزراعية. كان من واجب عاملى اللجنة الزراعية، ان يضربوا بدورهم مثالا فى توجيه الزراعة بطريقة صناعية ويتقنوا العاملين المرؤوسين جيدا حتى يملكوها فهما صحيحا عنها. الا ان عاملى اللجنة الزراعية انفسهم، لم يوجهوا الزراعة بطريقة صناعية فى احوال كثيرة فيما مضى، بل وجهوها بطريقة ادارية

وبيروقراطية واخفقوا كثيرا فى تثقيف العاملين المرووسين. لهذا السبب، لم يحدث اى تغيير ملحوظ فى عمل العاملين فى الوحدات الدنيا حتى بعد تشكيل النظام الجديد فى توجيه الزراعة بالنسبة للماضى، واليوم بلغ بهم الامر حد تقديم اقتراح خاطئ الا وهو دمج لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية مع اللجان الشعبية فى الاقضية.

طلب امس الرفيق رئيس المجلس الادارى لاحدى المزارع التعاونية، ان ترفع الدولة سعر شرائح الفجل المجفف اكثر من الآن. هذا يدل ايضا، على ان رواسب الافكار البالية لا تزال متلبثة باذهان العاملين القياديين الريفيين بدرجة كبيرة جدا، وما يزلون بعيدين عن تسليحهم بفكرة الطبقة العاملة المتقدمة.

بالطبع، اذا كان سعر شرائح الفجل المجفف محددا تحديدا خاطئا، فلا بد من ضبطه. ولكن المسألة لا تكمن فى اساءة تحديد سعرها، بل فى عدم استئصال رواسب الافكار البالية المتلبثة باذهان العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية. ان الطلب برفع سعر شرائح الفجل المجفف يعنى، فى نهاية الامر، انهم لن ينتجوها ما لم تعط الدولة مزيدا من النقود لهم. هذا يعنى ان العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية ما زالوا متلوئين بفكرة تحريفية من شأنها عدم تشغيل الفلاحين الا بطريقة رفع الحوافز المادية، ومشربين بفكرة أنانية فردية، مفادها انهم لا يعملون الا للمصالح الفردية ولا يهتمون بمصالح البلاد والشعب بأسره. هذا لا يمت بأية صلة الى فكرة الطبقة العاملة المتقدمة، الفكرة الشيوعية، بل يتنافى معها تماما.

فى الحقيقة ان الحوافز المادية ايضا ضرورية الى حد ما، لاشراك الفلاحين فى البناء الاشتراكى. لكن لا بد من ان نضع الحوافز السياسية والاخلاقية فى المقام الاول قبل الحوافز المادية فى كل حال من الاحوال. من واجبا ان نجعل الفلاحين يعملون عن وعى، من اجل ازدهار البلاد وسعادة الشعب بأسره وليس بغرض النقود والمصالح الفردية، ويدركون بعمق ان ذلك هو واجبهم كشغيلة زراعيين اشتراكيين.

ان الصناعة والزراعة هما اكبر فرعين من فروع الاقتصاد الوطنى، والزراعة هى مهمة اجتماعية ملقاة على عاتق الفلاحين. فمن واجب الفلاحين ايضا، ان يعتبروا انتاج الحبوب والخضروات واللحوم وشرانق دود القز من اجل البلاد والشعب،

كواجبات لهم، شأنهم شأن العمال الذين يعتبرون انتاج الفولاذ والكهرباء والسيارات والجرارات والاسمدة ونسج الاقمشة من اجل البلاد والشعب بأسره كواجباتهم الخاصة. اذا لم يقف الفلاحون هذا الموقف بل وقفوا موقفا انانيا يتمثل فى عدم القيام حتى بعمل يخدم البلاد والشعب الا مقابل مبلغ كبير من المال، فان ذلك خطأ تماما.

اما العمال، فهم لا يعنون باسعار منتجاتهم التى تباع من قبل الدولة. انهم يقولون بانهم مستعدون للعمل فى سبيل البلاد والشعب بكل ما لديهم من طاقة، ما دامت الدولة تزودهم بالغذاء واللباس، يعتقدون ان تحديد اسعار السلع عالية كانت ام رخيصة، هو من اختصاص الدولة حسب ما تراه مناسبا. من واجب الفلاحين ايضا ان يقفوا هذا الموقف. ولكن تخطر على بالي، حين استمع الى كلماتكم فى هذا المؤتمر خاطرة، وهى ان العاملين الاداريين انفسهم لم يقفوا بعد مثل هذا الموقف.

ان العاملين القيايين الزراعيين لا يعرفون جيذا روح القضايا التى عرضها الحزب. يتضح ذلك بوضوح فى انهم لا يعملون بجذ فى سبيل انهاض المزارع التعاونية المتخلفة فى اسرع وقت ممكن.

فى الوقت الراهن، لا يعبر معظم العاملين القيايين الزراعيين، سواء أ كانوا عاملين فى اللجنة الزراعية ام عاملين فى لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ام عاملين فى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، الا اهتمامهم القليل للغاية لانهاض المزارع التعاونية المتخلفة، بالاضافة الى انهم لا يودون النزول الى هذه المزارع. وهذا يدل على ان رواسب الافكار البالية المتمثلة فى الاستخفاف بالشؤون الريفية، ما زالت متلبثة باذهانهم ولا يدركون مدى اهمية القضاء على تخلف الريف فى البناء الاشتراكى بمجمله.

ان تخلف الريف هو تركة من تركات المجتمع الرأسمالى. فى المجتمع الرأسمالى، تجعل الطبقة الاستغلالية عمدا، الارياف منطقة متخلفة تتميز بالظلام والقدارة. ذلك لان طبقة ملاك الارض والرأسماليين، لا تستطيع ان تضطهد الريف وتستغله كما تشاء ما لم تبق الفلاحين جهلة وتترك الريف منطقة معزولة تماما عن الحضارة الحديثة.

وكما هو مؤكد فى القضايا، فان ازالة تخلف الريف، تركة المجتمع الرأسمالى، هو امر بالغ الاهمية فى بناء المجتمع الشيوعى.

اما المجتمع الشيوعى فهو مجتمع اكثر عدلا وسعادة، حيث يعمل ويعيش جميع الناس فى بحبوحة على السواء. ولكن هناك ثمة شروط عدة لتوفير الاشياء بكثرة الى حد جعل جميع الناس يعيشون فى بحبوحة على السواء.

اولا، وقبل كل شىء، على كل الناس ان يعملوا ويساهموا فى الانتاج سواء بسواء. اذا كان ثمة كثير ممن يأكلون ولا يعملون فى المجتمع بدون اشتراك الجميع فى العمل، لا يمكن انتاج مقادير كبيرة من الثروات المادية. كما لا يجوز مجرد الاشتراك فى العمل الجسدى وحده، بل يجب على جميع الناس ان يكونوا اناسا متمدنين ذوى معارف وتقنيات. حينما يملك الناس تقنيات حديثة فقط، يمكنهم ان ينتجوا قدرا كبيرا من المنتجات، ولا يمكنهم ابدأ ان ينتجوا الخيرات المادية بدرجة الوفاء بحاجة افراد المجتمع وذلك فقط بالاعتماد على العمل اليدوى او التقنيات الحرفية. ثم انه لا يمكن وضع القوى المنتجة فى مستوى عال الا عن طريق تطوير كافة ارجاء البلاد على السواء وليس بعض الارزاء منها فقط، واستنباط كل الموارد فى البلاد والاستفادة منها الى اقصى حد.

هكذا، حينما يصبح جميع الناس اناسا متمدنين ذوى تقنيات وليسوا متخلفين، حتى يشتركوا جميعا فى العمل وتتطور جميع ارجاء البلاد بصورة متساوية دون بقاء منطقة متخلفة ولو واحدة منها، فان القوى المنتجة للبلاد ستتطور بسرعة وبذلك، تزداد المنتجات وستفى بحاجات الشغيلة باكثر رضا. عندئذ فقط، يمكن الدخول الى المجتمع الشيوعى، الا وهو المثل الاعلى السامى للبشرية.

لهذا السبب، لا يمكننا ان ندخل الى الشيوعية ما دام هناك ثمة اناس متخلفون وريف متخلف وقوى متخلفة كما هى عليه.

طبعاً ان مجرى انتصار الثورة ليس متساويا تماما فى مختلف البقاع. فحسب الظروف الملموسة، قد يسير بسرعة او يتأخر الى حد ما. وفى حالة الثورة العالمية ايضا، هناك بلد انتصرت فيه الثورة قبل غيره وبلد انتصرت فيه الثورة متأخرا وبلد لم تنتصر

ثورته بعد. هذه الحال ستبقى كما هي عليه حتى فترة طويلة من الزمن في المستقبل. ولكن، اذا بقى هناك بلد واحد لم تنتصر ثورته، فلا يمكن القول ابدًا، بان الثورة العالمية قد انتصرت.

نفس الحال ينطبق على بلادنا ايضا. ففي سبيل بناء المجتمع الشيوعي في بلادنا لا بد من دفع عجلة الثورة والبناء الى الامام في الشطر الشمالى، بل وانجاز ثورة جنوبى كوريا بحيث يمسك شعبها بزمام السلطة بين يديه، ويغدو مالكا لكل وسائل الانتاج ويتمتع بحياة سعيدة، شأنه شأن الشعب في الشطر الشمالى. لا يمكن القول ابدًا بان الاشتراكية والشيوعية قد تم بناؤهما في بلادنا، بمجرد توفير حياة هنيئة للشعب في الشطر الشمالى وحده.

اما فيما يخص مناطق الشطر الشمالى من الجمهورية وحدها، فلا يمكن انجاز الشيوعية بتوفير حياة سخية للفلاحين فقط في محافظة بيونغآن الجنوبية وغيرها من بعض المحافظات الواقعة في المناطق السهلية، وبالنسبة لمحافظة بيونغآن الجنوبية، لا يمكن تحقيق الشيوعية بمجرد تطوير قضاء موندوك او قضاء سوكتشون مع الابقاء على قضاء يانغدوك او قضاء ماينغسان في حالة متخلفة. في نهاية التحليل، تتحقق الشيوعية في بلادنا فقط حينما تتطور جميع المناطق والقرى على السواء دون استثناء اية محافظة او قضاء ويعيش جميع الناس في بحبوحة على حد سواء.

لذا فان انهاض المزارع التعاونية المتخلفة بسرعة حتى تلحق بالمزارع التعاونية المتقدمة، ليس مجرد عمل خاص برفع مستوى معيشة الفلاحين لتلك المزارع المتخلفة، بل انه عمل بالغ الاهمية يجب القيام به في سبيل بناء المجتمع الشيوعي في بلادنا.

لقد عرض حزبنا بعد الهدنة مباشرة مهمة حل مسألة الفلاحين الفقراء والقرى الريفية المتخلفة، وطرح هذه المسألة كمهمة هامة لبناء الريف الاشتراكي في القضايا ايضا، وقام بنضال عزوم من اجل تنفيذها. ونتيجة لذلك، تحسن اليوم مستوى معيشة الفلاحين في كل ارجاء بلادنا تحسنا لا يقاس بما مضى. في الايام الماضية، لم يجد كثير من الفلاحين ما يكفيهم من قوت حياتهم. بيد انهم اليوم تخلصوا جميعا من هموم الغذاء. واصبحت الاسس الاقتصادية للمزارع التعاونية ايضا وطيدة لا تقارن بما مضى.

ولكننا، لا يجب ان نكتفى بذلك ابدا. فلا يزال عدد غير قليل من المزارع التعاونية ضعيفة من حيث اسسها الاقتصادية وليست حصص دخل المزارعين فيها ايضا على جانب كبير. علينا ان نساعد هذه المزارع التعاونية بنشاط حتى يبلغ كل منها مستوى مزارع تعاونية متقدمة.

ان مساعدة من يتخلف وقيادته حتى يغدو عنصرا متقدما وانهاض الوحدة المتخلفة لتصير وحدة نموذجية كى يتقدم الجميع قدما الى الامام، هى مبدأ هام لبناء الشيوعية وطريقة عمل حزبنا التقليدية التى قد تم ابداعها فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان. اذا وجدنا فى تلك الفترة، جنديا متخلفا بيننا، اشرنا الى عيوبه واحدا تلو الآخر ورببناه بصبر ونحن نعيش معه حتى نجعله ثوريا ممتازا فى نهاية المطاف. واذا كانت هناك وحدة تراخى انضباطها وقصرت فى القتال، كنا نذهب اليها ونحل مسائلها المعلقة ونحسن فى تربية ضباطها وجنودها، ونساعدهم مساعدة جيدة، حتى نجعلها وحدة نموذجية تقوى انضباطها فتبلى بلاء حسنا فى القتال.

وبهذه الطريقة، اذا نزل العاملون القيازيون الريفيون اليوم الى المزارع التعاونية المتخلفة مرارا وتكرارا ليحلوا مسائلها المعلقة فى حينها ويجيدوا مساعدة عاملها، ففى وسعهم ان ينهضوها بها فى اقرب وقت ممكن. ولكن، لما لا ينبرون لهذا العمل حتى الآن؟ مرد ذلك ليس الا الى جهلهم بأهمية تحسين المزارع التعاونية المتخلفة وعدم ادراكهم الجيد للحقيقة بانه اذا لم يجر هذا العمل على خير ما يرام لا يمكن بناء الشيوعية. اعتقد ان ذلك ينطلق ايضا فى نهاية المطاف من جهلهم لجوهر القضايا التى عرضها حزبنا.

يعمل عدد غير قليل من العاملين القيازيين الريفيين بطريقة بيروقراطية فى الوقت الحاضر. وهذه ايضا هى تعبير عن عدم تثويرهم.

فبعض العاملين القيازيين الريفيين لا يسعون حتى الآن، للنزول الى الوحدات الدنيا ومساعدتها، بل انهم كثيرا ما يستدعون فى مكتبهم المسؤولين لاجتماع او دورة دراسية او وضع احصاءات وهلم جرا، بحيث لا يستطيعون ان ينفذوا مهامهم كما ينبغى لانهم يضيقون بتلك الامور ذراعا. لقد دعا حزبنا العاملين القيازيين الريفيين منذ

زمن بعيد الى عدم القيام بالعمل بتلك الطريقة البيروقراطية، بل الى النزول الى الوحدات الدنيا لعقد اجتماع او دورة دراسية او ما شابه ذلك. وبالنسبة للاحصاءات فلا بد لهم ان يستنبطوها من الوحدات الدنيا مباشرة ويرجعوا بها. كما طلبنا من العاملين القياديين الا يسلموا خطة الانتاج الى الوحدات الدنيا بعد تقسيمها بطريقة عد الاصابع، فى الوحدات العليا بل عليهم ان يذهبوا الى الوحدات الدنيا مباشرة لكى يضعوها، مدققين فى اوضاعها بكل التفاصيل. ولكن العاملين القياديين الريفيين لم يتخلصوا بعد من الاطار البيروقراطى القديم.

وكما سمعتم فى الكلمات، وصلت البيروقراطية الشديدة بعاملى احدى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية الى حد فرض الاوامر لتربية دود القز على شجرات البلوط حتى على مزارع تعاونية لحقول الارز حيث لا توجد شجرات البلوط، فاضطرت المزارع التعاونية لتنفيذ اوامر القضاء الى اقتطاع عدد كبير من الايدي العاملة منها وارسالها الى الجبال البعيدة التى تبعد اكثر من ١٠٠ رى لتربيتها هناك. وبالنتيجة، اصبحت الحقول متروكة دون زرعها واصيب انتاج الحبوب لخسارة كبيرة لقاء قدر ضئيل من الشرانق على اشجار البلوط.

هذه التصرفات من جانب البيروقراطيين، تعد انتهاكا صارخا لمبدأ ادارة المزارع التعاونية الذى عرضه حزبنا. عند توجيه حزبنا لقرية تشونغسان فى قضاء كانغسو، اشار الى ضرورة تركيز كل القوى على الاعمال الزراعية فى الريف والقيام بالاعمال الثانوية بصورة مناسبة على اساس اجادة الزراعة. ولكن هؤلاء العاملين جعلوا الفلاحين فى المناطق السهلية يتركون الزراعة جانبا ويقضون الايام بتربية دود القز على شجرات البلوط فى الجبال وهم يهشون الغراب. هذا امر يرثى له.

ليس هذا ابدا باسلوب عمل لمن يريدون بناء الشيوعية. انهم لا يختلفون عن المأجورين الذين يعملون فى سبيل شهرتهم الخاصة والحصول على بعض الفلوس ولا يعملون كثوريين لبناء الشيوعية.

ان الشيوعيين، الثوريين الصادقين، لا يفكرون فى اية شهرة او مقابل العمل. ففى الايام الماضية، ناضل مقاتلو جيش حرب العصابات ضد الامبرياليين اليابانيين طوال

١٥ سنة فى الجبال، معانين مختلف المشقات التى لا توصف. بيد انهم لم يفكروا ابدا فى اية شهرة او مقابل، ولم تساورهم اية فكرة اخرى ما عدا فكرة مقاتلة الامبريالية اليابانية فى سبيل انتصار الثورة واستقلال الوطن وحريته. واعتبروا ان تكريس انفسهم للنضال الثورى هو اعظم شرف بالنسبة لهم. ولكن عاملينا يتحدثون اليوم بالكلام عن مواصلة التقاليد الثورية للنضال المسلح المناهض لليابان والاقتداء بالشيم الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وطريقة عملهم، ولكنهم لا يفعلون ذلك عند ممارستهم العملية.

نعتقد طبعا، ان الرفاق الحاضرين فى هذا المكان وسائر عاملينا القيايين الريفيين، هم جميعا اناس يسعون لبناء الشيوعية فى بلادنا ويخلصون للحزب والثورة بناء على قناعتهم الذاتية. ولكن، كما تبين بعض الامثلة المذكورة آنفا، فانكم لا تعرفون بعد بوضوح الافكار الهامة عن بناء الشيوعية التى اوضحها حزبنا فى القضايا، وما زالت رؤوسكم متلوثة بقدر غير قليل من رواسب الافكار البالية بما فيها الافكار الرأسمالية والاقطاعية والتحريفية ونزعة الأنانية الوائرية والفردية والبيروقراطية التى لا تمت بصلة الى افكار حزبنا، الافكار الشيوعية. فالحقيقة بان العاملين القيايين الريفيين هم انفسهم وليس الفلاحين العاديين، لا يعرفون جيدا افكار الحزب على هذا النحو ويملكون قدرا كبيرا من رواسب الافكار البالية، انما تدل على ان ريف بلادنا ما يزال بعيدا عن انجاز الثورة الفكرية.

فمن واجبنا، ان نوجه باستمرار جزءا اكبر من قوانا الى الثورة الفكرية ونقوم بتثوير العاملين القيايين الريفيين انفسهم قبل الآخرين باكمل صورة.

اذا اعتقد العاملون القيايون الريفيون ان من يجب اعادة تكوينهم هم غيرهم ذوو الوعى الفكرى البالى، وليس عليهم الا واجب تربية غيرهم واعادة تكوينهم، فانهم بذلك، على خطأ كبير. من واجب العاملين القيايين الريفيين الا يعملوا جاهدين لتربية الآخرين واعادة تكوينهم فحسب، بل ويبدلوا جهودا كبيرة لاستئصال شأفة رواسب الافكار البالية من اذهانهم انفسهم. بعبارة اخرى، يجب عليهم ان لا ينظفوا قذارة الآخرين فحسب، بل وقذارتهم هم ايضا. ان العاملين القيايين الريفيين، متلوثون الآن

بشتى الاشكال من القذارة، اى قذارات الرأسمالية والاقطاعية والتحريفية والأنانية الدوائية والفردية والبيروقراطية. فما لم يظهر العاملون القياديون الريفيون مثل هذه القذارات فى الوقت المناسب، فقد تظهر الجراثيم ويصابون بالمرض الفكرى الخطير. لذا، من واجب العاملين القياديين الريفيين ان يتخلصوا بسرعة من القذارات السيئة، ويعملوا جاهدين لتسليح انفسهم بثبات بالنظرة الثورية للطبقة العاملة الى العالم ولتثويرهم وتحويلهم انفسهم على نمط الطبقة العاملة.

فثمة طريقتان لتخليص العاملين من القذارات السيئة وتثويرهم وتحويلهم انفسهم على نمط الطبقة العاملة. احدهما هى اجادة الدراسة والاخرى هى اجادة الحياة التنظيمية.

ان سياسة الحزب هى اساس الدراسة. على العاملين الزراعيين خاصة، ان يدرسوا بعمق "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". فعدد غير قليل من الرفاق لا يدركون حتى الآن جوهر ما يحتوى عليه هذا المؤلف من الافكار بوضوح، بل يحفظون مضمونه سطحيًا بطريقة ان القضايا تحتوى على ضرورة اجادة القيام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف. هذا ما لا يجوز كذلك.

فكل سطر من سطور القضايا التى عرضها حزبنا، يحتوى على افكار بالغة العمق. فلا يجوز ابدأ ان تقتصروا على دراسة القضايا بمجرد مطالعتها عدة مرات، بل عليكم ان تدرسوها بعمق جملة جملة وحرفا حرفا حتى تغوصوا فى جوهرها.

وعلى قسم الدعاية والتعبئة وقسم الزراعة للجنة المركزية للحزب، ان يقوموا بمزيد من النشاط بالعمل التنظيمى والسياسى من اجل غرس افكار القضايا بعمق فى اذهان العاملين القياديين الريفيين والفلاحين.

قد تكون ثمة طرق مختلفة لغرس القضايا. يمكن القاء محاضرات منتظمة عنها فى مدارس الحزب او مدارس منظمات الشغيلة او مدارس الشغيلة الاعدادية او مدارس الامهات وما شابهها، او تنظيم المحاضرات العامة او المناقشات الجماعية او تأليف الكراسات التى تشرح القضايا بفهم اسهل او صنع تقويم يعبر عن افكار القضايا بشكل اوضحى وارسالها الى الريف. كما يمكن بث القضايا بين الفلاحين بطريقة تأليف الاغنية الممتعة ذات مضمونها وتعليمها لهم. ان لنا خبرات فى نشر الافكار

الثورية على نطاق كبير بواسطة الاغانى فى الفترة الماضية لحرب العصابات المناهضة لليابان. ان الاغانى وسيلة جيدة جدا لنشر الافكار الثورية. يجب علينا ان نقرب القضايا من اذهان العاملين القيايين الريفيين والفلاحين على نطاق واسع، بكل الوسائل الممكنة فيما بعد، حتى يعرفوا جميعهم بجلاء جوهر افكارها. واطافة الى ذلك، يجب على العاملين القيايين الريفيين ان يدرسوا بعمق، الوثائق الحزبية الصادرة مؤخرا، بما فيها وثائق مؤتمر مندوبى الحزب والبرنامج السياسى ذو النقاط العشر لحكومة الجمهورية والخطاب فى الاحتفالات بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، ويقرىوها من اذهان الفلاحين على نطاق واسع. وعلى العاملين القيايين الريفيين الا يجيدوا دراسة سياسة الحزب فقط، بل ويشتركوا بنشاط فى حياة الحزب التنظيمية ايضا بغية استئصال رواسب الافكار البالية المتبقية فى اذهانهم. اذا قصر المرء، ايا كان، فى حياة الحزب التنظيمية، ولم يصغ الى نصائح الآخرين واذا تصرف فى تعسف كما يحلو له، فلا يمكن ان يصحح نقائصه الفكرية وفى النهاية ينحرف. فمن واجب العاملين القيايين الريفيين الا يخشوا من النقد، بل يطلقوا عنان الديمقراطية لينتقد المرؤسون نواقص رؤسائهم دون تردد. حينئذ فقط، يمكن تصحيح نواقصهم ولن يرتكبوا الاخطاء. اذا عجز المرء عن تنظيف القذارة المكسوة على جسمه بيده، فمن واجبه تطهيرها فى حينه، حتى ولو بمساعدة الآخرين.

وعلى العاملين القيايين الريفيين ان يتعلموا بتواضع، من العاملين المنحدرين من الطبقة العاملة لتثويرهم وتحويلهم انفسهم على نمط الطبقة العاملة. يعتقد بعض العاملين القيايين الريفيين فى الوقت الحاضر، انه اذا ذهب العاملون المنحدرون من الطبقة العاملة الى الريف فلن يجيدوا العمل نظرا لجهلهم للواقع الريفى. هذا خطأ. طبعا، اذا هم ذهبوا الى الريف بعد الاشتغال فى المصنع، فقد لا يعرفون وضعه جيدا لمدة سنة او سنتين ويجدون بعض الصعوبات فى العمل. ولكنهم، عوضا عن ذلك، يملكون افكارا ثورية للطبقة العاملة المتقدمة. فهم يتحلون بروح الاقدام والبسالة ويمتلكون درجة عالية من الروح التنظيمية وروح الطلب فى العمل. فاعاملون

المنحدرون من الطبقة العاملة افضل بكثير من العاملين المنحدرين من المنشأ الفلاحي. احدى الرفيقات التى تشغل منصب رئيس مجلس ادارة المزرعة التعاونية فى قضاء زانغزين من محافظة هامكيونغ الجنوبية منذ عدة سنوات بعد الاشتغال فى المصنع، القت كلمة بالامس. على ضوء كلمتها، يمكننا ان نعرف ان العاملين المنحدرين من الطبقة العاملة هم مميزون حقاً، وكانت كلمتها مختلفة اختلافا جذريا عما قدمه بعض رؤساء مجالس الادارة من الآراء المتعلقة بدمج لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء مع اللجنة الشعبية فى القضاء او رفع سعر شرائح الفجل المجفف او ما الى ذلك. كما سمعتم جميعا، ان هذه الرفيقة اقترحت مسائل جوهرية يخطط حزبنا الآن لحلها فى الريف، مثل المسألة الخاصة بمكننة الاعمال الزراعية وكهربتها ومسألة بناء دور الحضانة ورياض الاطفال بصورة احدث فى الريف. يبين هذا المثال وحده بجلاء، بما لا يدع مجالا للشك، انه اذا ذهب العاملون المنحدرون من الطبقة العاملة الى الريف باعداد كبيرة سوف يلعبون دورا طليعيا فى دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف.

من واجب العاملين القياديين الريفيين، ان يتعلموا من العاملين من منشأ الطبقة العاملة بتواضع، ويثوروا انفسهم ويحولهم على نمط الطبقة العاملة اكثر فاكثراً، وابعد من ذلك، يعملوا جاهدين على تثوير الفلاحين جميعا وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ومن الضرورة بمكان، دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام جنباً الى جنب مع الثورة الفكرية فى الريف.

من الطبيعى ان الثورة الفكرية لاعادة تكوين الوعى الفكرى للناس على النمط الشيوعى مهمة ثورية بالغة الشأن يجب اعطاء الاسبقية لها على جميع الاعمال الاخرى. ولكن مهما يكن من امر، لا يجوز التأكيد على اهمية الثورة الفكرية وحدها والاستهانة بالثورة التقنية. ان بناء المجتمع الشيوعى لن تفيهِ الثورة الفكرية وحدها، بل يجب القيام بالثورة التقنية اضافة الى ذلك. فالثورة الفكرية تستهدف اجادة الثورة التقنية وتعجيل بناء الاشتراكية والشيوعية، واجادة الثورة التقنية هى امر لا غنى عنه لتحقيق الثورة الفكرية بشكل افضل. فمن واجبنا ان ندفع بعجلة الثورة التقنية فى

الريف قدما بمزيد من القوة فى أن واحد مع تقوية الثورة الفكرية.

فى سبيل بناء المجتمع الشيوعى حيث يعمل الجميع بيسر ويعيش فى رخاء وسعادة على السواء، لا بد من تطوير القوى المنتجة الزراعية بدرجة قصوى عن طريق القيام بالثورة التقنية. بمواصلة الاعتماد على الطرق المتخلفة فى الانتاج الزراعى دون استخدام الطرق الصناعية، لا يمكن تحرير الفلاحين من العمل المضنى وجعل كل الشغيلة يعيشون برخاء ويأكلون غذاء جيدا.

إذا اقتصرنا حسابنا على مسألة تزويد الشغيلة بالبيض وحدها، فلا يمكن حلها اطلاقا دون انتاجه صناعيا. فبالاعتماد على طرق متخلفة مثل تربية الدجاج وانتاج البيض فى كل بيت ريفى كما فى الماضى، لا يمكن انتاج مقادير كبيرة من البيض، ولا يمكن للعمال والموظفين ان يشتروه نظرا لغلائه. وهذا ما تدل عليه الحقيقة بان البيض غير متوفر فى المخازن الا قليلا ولم ينخفض سعره على الرغم من تأكيد حزبنا على زيادة انتاج البيض وغيره من منتجات المواشى منذ زمن طويل.

لقد عزم حزبنا على تزويد الشغيلة بمزيد من بيض الدجاج مهما كلف الامر، وركز جهوده على هذا الصدد لعدة سنوات ماضية، بحيث بنيت مداجن الدجاج الحديثة فى مدينة بيونغ يانغ وسائر المدن الهامة واحياء العمال حتى حدثت تغيرات جذرية فى انتاج البيض.

ان دجاجة واحدة تنربى فى بيت ريفى، لا تبيض الا اقل من ١٠٠ بيضة فى السنة الواحدة، لكن الدجاجة الواحدة فى مدجنة الدجاج، تبيض ٢٣٠ الى ٢٥٠ بيضة على الاكثر. لا تبيض الدجاجة الكورية البلدية كثيرا من البيض لانها اعتادت على التفريخ. ففترة انفلاق الفروخ عن البيض فى حضن الدجاجة، طويلة جدا. اذا اضيفت اليها فترة نمو الفروخ فى كف الدجاجة فيبلغ ذلك ٤٠ يوما على الاقل. اذا فرخت الدجاجة مرتين تقريبا فى سنة واحدة فلا تبيض الا لمدة قليلة. على هذا النحو، اعتادت الدجاجة الكورية البلدية منذ قرون طويلة، على التفريخ فانقضت بالتدريج حتى تحولت الى دجاجة تبيض قليلا. ولكن الدجاج فى المداجن الحديثة، لا يعرف التفريخ ولا يريد احتضان البيض بل يبيض باطراد على مدار السنة لان التفريخ يتم بواسطة الآلة. ان

قدرة انتاج البيض لمدجنة مانكيونغداى الآلية للدجاج، تبلغ حاليا ٧٠ مليون بيضة وستبلغ فى السنة القادمة ١٠٠ مليون بيضة. اذن، بهذه الكمية من البيض المنتج فى هذه المدجنة وحدها، يمكن تزويد كل فرد من سكان مدينة بيونغ يانغ بـ ١٠٠ بيضة. نحن على قيد بناء المداجن بحجم هذه المدجنة فى سوبو وهادانغ بجوار بيونغ يانغ. فاذا تم بناؤهما، فيمكن تزويد سكان مدينة بيونغ يانغ بما يكفى من البيض.

ونتيجة لتحديث انتاج البيض، اصبح فى مقدورنا ان نربى عددا كبيرا من الدجاج بايد عاملة قليلة. ففى مداجن الدجاج تم ادخال الاتمة فى كل العمليات ابتداء من تزويد العلف والماء وازالة البراز حتى تناول البيض ووضعه فى الصناديق، ولا تعمل المربيات شيئا الا المراقبة امام لوحة التحكم الاوتوماتيكي والتحكم بواسطة الازرار. لذا فان مربية واحدة تعتنى بـ ١٠ آلاف دجاجة فى الوقت الراهن. كنا فى الماضى لا نستطيع ان نربى هذا العدد من الدجاج الا بجهود الف اسرة فلاحية اذا افترضنا ان كل اسرة تربي ١٠ دجاجات. ولكن اليوم يتم تربيتها بسهولة حتى بالاعتماد على قوة فرد واحد. يمكننا ان نعرف كل المعرفة بهذه الحقيقة وحدها، مدى قدرة التصنيع والثورة التقنية.

ففى المستقبل، سوف يكون بامكان كل مربية ان تربي عددا اكبر من ذلك. يقال انه اذا تم استكمال التجهيز الداخلى لمدجنة كانغسو الآلية للدجاج التى بنيت جديدا، يمكن ان يستوعب كل طابق ٢٠ الف دجاجة وستعتنى مربية واحدة بخمسة طوابق. هذا يعنى انها تعتنى بمائة الف دجاجة.

وهكذا، نظرا لان مربية واحدة تربي عددا كبيرا من الدجاج وتنتج مقادير كبيرة من البيض، فان تكلفة البيض تنخفض مع مر الايام. وما دام الامر هكذا، فقد فتحت الآفاق الاكيدة امامنا لتزويد سكان المدن واحياء العمال بما فيها مدينة بيونغ يانغ بما يكفى من البيض وبسعر رخيص فى المستقبل القريب. هذه هى بالذات، ثمرة الثورة التقنية والتصنيع فى انتاج البيض.

ان مسألة تزويد الشغيلة بالخضروات ايضا، لا يمكن حلها على وجه مرض الا بتصنيع انتاجها.

فالخضروات تتطلب قدرا كبيرا من الماء. فاذا تركت على حالتها بعد زرعها فى

الحقول، فلا تعطى غلة عالية ومضمونة الا عندما تمطر السماء والعكس بالعكس. ولكن، اذا تم ادخال نظام الري بالنافورة بعد ضخ المياه، يمكن انتاج كميات كبيرة من الخضروات على الدوام. اذا رشت المياه لمدة حوالى ٤ ساعات فقط بواسطة نظام الري بالنافورة، يمكن تبليل الحقول وكأن السماء أمطرت بمقدار ١٥ الى ٢٠ ملمترا. اذن، يمكن تنمية الخضروات جيدا حوالى عشرة ايام دون رش المياه. وهكذا، اذا رشت المياه مرة واحدة كل عشرة ايام، فستنمو الخضروات جيدا وتعطى غلة عالية جدا فى كل هكتار مهما كانت شدة الجفاف. تدل التجربة على انه اذا ادخل نظام الري بالنافورة، فليس من الصعب انتاج ١٥٠ طنا من الخضروات فى كل هكتار. لانتاج هذا القدر من الخضروات دون ادخال نظام الري بالنافورة، نحتاج الى ٣ او ٤ هكتار من حقول الخضروات. لهذا السبب، فان ادخال نظام الري بالنافورة، هى طريقة هامة ليس لزيادة انتاج الخضروات بسرعة فقط، بل لتوفير الارض. فى الماضى، كان من واجب مدينة بيونغ يانغ ان تزرع الخضروات على مساحة ٦٠٠٠ - ٧٠٠٠ هكتار سنويا. ولكن اليوم حيث تم ادخال نظام الري بالنافورة، اصبح فى الامكان سد احتياجات سكانها بما فيه الكفاية بزرعها على مساحة ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ هكتار فقط. هذا يساوى الحصول على اكثر من ٤٠٠٠ هكتار من الاراضى الجديدة فى بيونغ يانغ بواسطة ادخال نظام الري بالنافورة، وتعادل هذه المساحة مساحة اراضى قضاء واحد. اذا ادخلنا نظام الري بالنافورة فى حقول الخضروات كافة على نطاق بلادنا كلها، فسنحصل على اراض فسيحة جدا. اما فى الاراضى التى تم الحصول عليها جديدا وفسوف يكون من الجيد، زراعة الحبوب او الحبة العزيزة او زراعة البطاطا المبكرة فى الربيع وعلى اثرها زرع المحاصيل الاخرى. حينئذ، يمكننا ان نزيد انتاج الحبوب ونتناول الزيت والبطاطا المبكرة والشعيرية ايضا.

من خلال بعض هذه الامثلة فقط، يمكن ان نعرف حق المعرفة، انه ليس الا عندما نقوم بالثورة التقنية فى الريف يمكننا ان نزيد القوى المنتجة الزراعية بصورة حاسمة حتى نخلص الفلاحين من العمل المضنى ونحل مسألة غذاء الشغيلة حلا مرضيا. طبعا ان القيام بالثورة التقنية فى الريف، ليس امرا هينا على الاطلاق. ولكن كل

الشروط متوفرة لدينا لدفع عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة الى الامام. ان لدينا قاعدة مقتدرة للصناعة الثقيلة ونواتها صناعة الآلات. اما الثورة التقنية الريفية فلا يمكن تحقيقها الا فى بلد تطورت فيه الصناعة الى حد كبير. تهدف الثورة التقنية بحد ذاتها الى تحويل البلد الى دولة صناعية وتصنيع كل الميادين من الاقتصاد الوطنى ومن ضمنها الاقتصاد الريفى، ومقدمة ذلك هى تطور الصناعة الثقيلة التى نواتها صناعة الآلات. فالיום، توفرت فى بلادنا الاسس الصناعية المتينة لانتاج ما يحتاج له تصنيع الاقتصاد الريفى من مختلف الآلات الزراعية والاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية وما الى ذلك.

ولا يوجد فى بلادنا اى عامل اجتماعى يعيق الثورة التقنية الريفية. فى المجتمع الرأسمالى، لا يولى الفلاحون والطبقة العاملة تصنيع الانتاج الزراعى اى اهتمام، بل انهم يعارضونه نظرا لان الثورة التقنية الريفية تلد عددا كبيرا من المعطلين عن العمل وتجعل حالة الفلاحين والطبقة العاملة اكثر صعوبة. اما فى بلادنا حيث اقيم النظام الاشتراكى، فان الثورة التقنية الريفية تساهم فى تخفيف العمل المضنى عن كاهل الفلاحين وحل مسألة نقص الابدى العاملة وزيادة المنتجات الزراعية بحيث يعيش الشغيلة باكثر رخاء، حتى يجد افراد الطبقة العاملة وسائر افراد المجتمع، ناهيكم عن الفلاحين، مصلحتهم الحيوية فى الثورة التقنية الريفية ويناصلوا بهمة لتحقيقها. تقدم اليوم الطبقة العاملة وسائر افراد المجتمع فى بلادنا، مساعدة ايجابية لتحقيق الثورة التقنية الريفية ولا تنذر الدولة وسعا لمساعدة الريف. فى هذه الظروف ستندفع الثورة التقنية الريفية قدما بسرعة كبيرة فى بلادنا، اذا انبرى العاملون القياديون فى ميدان الاقتصاد الريفى بنشاط لتحقيق الثورة التقنية واجادوا تنظيم العمل.

طبعاً ان النجاحات التى لا يستهان بها قد شهدت فى الايام الماضية فى الثورة التقنية الريفية بفضل السياسة الصائبة لحزبنا. ولكنها ليست اكثر من خطوة اولى فى الثورة التقنية الريفية، اذ ما زلنا بعيدين عن انجاز هذه الثورة. يعتقد بعض الرفاق حالياً، ان الثورة التقنية الريفية ستنتهى بمجرد زيادة عدد

الجرارات لكل مائة هكتار من الاراضى المزروعة بعدة جرارات عما هي عليه فى الوقت الحاضر. لا يجوز لكم ان تروا الثورة التقنية الريفية كأمر بسيط بتلك الدرجة. فكما تبين القضايا بجلاء، ان المضمون الرئيسى للثورة التقنية الريفية، هو الرى والمكننة والكهربة والكيمياء ودون تحقيقها لا يمكن القول، ان الزراعة قد تم تصنيعها والثورة التقنية تحققت. لكى نقول ان الانتاج الزراعى قد تم تصنيعه، فلا بد من اجراء كل عملياته بالآلات والكيمياء والطاقة الكهربائية وان كانت تلك عمليات بيولوجية. اذن، لا يزال انتاجنا الزراعى بعيدا جدا عن التصنيع وتكون ثمة اعمال كثيرة للغاية يتوجب القيام بها فى الثورة التقنية الريفية.

لقد انتهى تعميم الرى من حيث الاساس وهو العملية الاولى لثورتنا التقنية الريفية فى الماضى وفقا لمنهج حزبنا السديد، بحيث شهدنا محصولا وفيرا على الرغم من شدة الجفاف الذى حصل فى العام الماضى. فلو لم نقم بالرى، لما تخلصنا من الحصول الاعجب. هذا هو انتصار كبير احرزناه فى الثورة التقنية الريفية ويعد فخرا لنا.

ولكن لا يمكننا ان نقول ان تعميم الرى قد انتهى فى بلادنا. لقد تم ارواء حقول الارز بصورة اساسية ولكننا لم نقوم بعد بارواء الحقول الاخرى. حينما يتحقق ارواء الحقول غير الارزية فقط، يمكن القول بان تعميم الرى قد انتهى. وقصدنا، حين قمنا بمشروعات الرى، ارواء حقول الارز والحقول غير الارزية على السواء. ولكن، مهما يكن الامر، لا حاجة، باعتقادى الى القيام بمشاريع الرى العديدة فيما بعد. ينبغى القيام ببعض مشاريع الرى حيثما تدعو الحاجة اليها. ولكن اجادة الاستفادة من مرافق الرى القائمة، تكفى لارواء حقول الارز وحتى الحقول غير الارزية.

الآن، تهدر المياه بقدر هائل. عادة، يستخدم زونغى واحد من الماء لارواء هكتار واحد من حقول الارز. هذه كمية مفرطة. اذا اقتصدنا فى نفقة الماء، يمكن تخفيض كمية استهلاك المياه لكل هكتار من حقول الارز الى ٠.٥ زونغى، وبهذه المياه المقتصدة، يمكن ارواء الحقول غير الارزية كلها تقريبا.

اذا اروينا الحقول غير الارزية بالمياه المقتصدة، فلن نعرف ابدا محصولا اعجب، ليس فى زراعة الارز فقط، بل وفى زراعة المحصولات الاخرى ايضا،

وسترتفع غلة الحبوب فى كل هكتار من الحقول غير الارزية بدرجة ملحوظة. لقد امرت بزرع القمح فى حوالى ٥٠ هكتارا من الحقول على سبيل التجربة فى مدينة بيونغ يانغ وادخال نظام الرى بالنافورة فيها شأنها شأن حقول الخضروات. وفى احسن الاحوال يمكن الحصول على ٧ الى ٨ أطنان منه لكل هكتار وليس ٤ أطنان. اذا حصل نتاج جيد من هذه التجربة، فلا بد من ادخال نظام الرى بالنافورة قدر الامكان على نطاق واسع منذ العام القادم. وهكذا، لا يزال لدينا اعمال كثيرة يجب القيام بها فى تعميم الرى ايضا.

ان مستوى مكنة الاقتصاد الزراعى فى بلادنا، ما يزال متدنيا لانه توجد هناك اعمال هائلة يجب القيام بها فى هذا الميدان.

اما وضع ريفنا الحالى، فهو ان الفلاحين يذهبون الى الحقول مع طلوع الفجر ويعودون الى بيوتهم بعد غروب الشمس ولا ينامون الا قليلا فى موسم يكون مشحونا بالاعمال الزراعية. فليس الفلاحون فقط، بل والعمال والموظفون وحتى التلاميذ الاعداديون ايضا، ينطلقون جميعا لغرس شتلات الارز حين يحل هذا الموسم. اذا تم نشر البذار مباشرة فى حقول الارز فلن يتطلب هذا العدد الكبير من الايدي العاملة. ولكن البذر المباشر، لا يزال غير ثابت بالنسبة لنا، حيث اذا تم البذر المباشر، فلا يصمد الارز للعواصف فى ظروف بلادنا. لذا فاننا نضطر الى تعبئة البلاد كلها بالكاد، فى سبيل غرس شتلات الارز. يجب علينا ان نحل بسرعة مسألة غرس شتلات الارز بواسطة الآلات.

على اية حال، تجرى الآن الحراثة والنقل بواسطة الجرارات فى المناطق السهلية، مما يخفف اعباء الفلاحين الى حد لا يستهان به. ولكن الآلات لم تدخل بعد الى الاراضى الشديدة الانحدار والمناطق الجبلية. فلا بد من ان نحل هذه المسألة.

توفرت اليوم، قدرة انتاج الآلات الزراعية لتحقيق المكنة فى ريف بلادنا الى حد ملحوظ. لناخذ الجرارات على سبيل المثال. فان الطاقة السنوية لانتاج جرارات "تشوليم" و"بونغيون" بلغت مستوى ١٠ آلاف جرار، ويمكن انتاج المزيد منها، اذا توفرت المواد الفولاذية بما فيه الكفاية. لقد ناقشت مع الرفيق وزير صناعة الآلات،

عن امكانية زيادة انتاج جرارات "تشوليم" بمقدار ١٠٠٠ جرار وقد طلبتموها هذه المرة اضافة، فاجابنى انه بامكانه انتاجها.

كما ستتنتج عدة مئات من الجرارات الصغيرة طاقة كل منها ١٦ حصانا، ستستخدم على نطاق واسع فى المناطق الجبلية كجرارات تجريبية هذا العام، ومنذ العام القادم ستتنتج باعداد كبيرة. اذا سار الامر على هذا النحو، سيكون من الممكن ارسال عدد كبير من الجرارات الصغيرة فضلا عن الجرارات الكبيرة الى الريف. ولكن مكنة الريف لا تتحقق بنجاح، بمجرد زيادة عدد الجرارات او الآلات الزراعية فى بلادنا. يجب القيام، علاوة على ذلك، بتنظيم الاراضى بحيث يمكن ان تعمل فيها الجرارات والآلات الزراعية كما ينبغى.

فى الحقيقة، لا يمكن القول ابدا بان مستوى بلادنا الحالى منخفض من حيث عدد الجرارات لكل هكتار من الاراضى المزروعة. ولكن، على الرغم من كثرة الجرارات، فلا يمكن ان تعمل، نظرا لعدم تنظيم الاراضى، فى الحقول الشديدة الانحدار الى حد ما والمناطق الجبلية ما عدا فى المناطق السهلية.

فلا بد من تنظيم الاراضى بحزم، ومهما كان الامر، بحيث يمكن دخول الماكينات حتى الى المناطق التى لم تدخل اليها حتى الآن وتحقيق المكنة على نطاق شامل فى كل ارجاء البلاد.

ان هدف تنظيم الاراضى، هو تمكين الماكينات من الاشتغال فى كل الحقول. يجب توسيع مساحة الحقول وازاحة الاحجار المكدسة وعوائق الحقول وترتيب الحقول المدرجة، حيثما تدعو الحاجة لاشتغال الآلات. كما يجب شق طرق الماكينات الزراعية الى الحقول. فحاليا لا توجد طرق للجرارات، لا الى حقول الارز ولا الى الحقول غير الارزية، وابعد ما يكون الحديث عن عدم امكانياتها فى تسلق الاراضى المنحدرة. لذا فان الجرارات عاجزة عن الدخول الى الحقول الكثيرة وفى حالة دخولها، تسير كيفما اتفق دون درب محدد متجلجلة بشدة حتى تصاب بالعطب سريعا. لا بد من اجادة تمهيد طرق الجرارات والسيارات وتعبيدها بالحجارة واكسائها بالغرانيت المجوى وتسطيحها وكبسها.

ما لم نقم بتنظيم الاراضى، فلا جدوى من ارسال عدد كبير من الآلات الزراعية ولا يمكن تحقيق المكنة. لهذا السبب، يخطط حزبنا للقيام بترتيب الاراضى على نطاق كبير فى فترة الخطة السادسة.

ان السبب فى عدم قيامنا بهذا العمل على نطاق واسع حتى الآن، يعود الى عدم توفر الآلات الثقيلة لدينا.

معظم الاراضى الموروثة من اسلافنا هى قطع صغيرة او حقول شديدة الانحدار. فلا يمكن ابدا القيام بالاشغال الضخمة لتحويل الطبيعة، مثل توسيع رقع الاراضى وتسويتها بالرفوش او المعاول او الحماله بالظهر. اذا اردنا القيام بترتيب الاراضى على نطاق واسع فيما بعد، فلا بد من صنع الكثير من الآلات الثقيلة مثل جرارات "بونغنيون" والجرافات والحفارات والسيارات بحمولة ١٠ اطنان. لذا، فان الحزب يسرع الآن بالاستعداد لذلك.

لا يمكن القيام بالاعمال الضخمة لتحويل الطبيعة مثل تنظيم الاراضى دفعة واحدة. مهما يكن الامر، لا يجوز الانتظار لتوفر الآلات الثقيلة بكمية كبيرة ونحن جالسون، بل يجب القيام بترتيب الاراضى قليلا قليلا، ولو باستخدام الآلات والتجهيزات الحالية. يجب ترتيب الاراضى رقعة بعد رقعة ولو ببعض الرقع، على ان ترتب فرقة العمل او جماعة العمل حوالى رقتين فى هذه السنة ورقعتين فى السنة التالية. وفى اثناء ذلك، اذا انتجت كثير من الآلات الثقيلة، فلا بد من تنظيم الاراضى على نطاق واسع بجهود مضاعفة.

سيكون من الجيد ترتيب الاراضى هذا العام فى عدة اقضية على سبيل التجربة. ومن خلالها، يجب جمع الخبرات اللازمة التى تشير الى عدد الايدى العاملة والآلات وكمية استهلاك الوقود المطلوبة لترتيب اى قدر واى نوع من الاراضى. وعلى اساسها يجب القيام بترتيب الاراضى على نطاق اوسع منذ العام المقبل.

كم سيكون عمل الفلاحين سهلا، اذا اجدنا تنظيم الاراضى بحيث يمكن دخول الآلات الى كل الحقول والقيام بالبذر والعزق ونثر الاسمدة والكيماويات والحصاد بواسطتها، ناهيك عن الحرث. على هذا النحو، يجب على كل فرد ان يدير حوالى ١٠ هكتارات من

حقول الذرة أو ٥ هكتارات من حقول الارز أو ٢٠ الى ٣٠ هكتارا من حقول القمح.
بالامس، كنا نصفق حين سمعنا ان كل فرد من افراد المزرعة رقم ٥، يدير ١٦ هكتارا من حقول القمح. مما لا ريب فيه، ان ذلك يعد نجاحا لا بأس به فى ظروف بلادنا الحالية. بيد انه ليس بمستوى عال بعد، بالنسبة الى مستوى العالم.

فى البلدان التى جرت فيها الثورة التقنية الريفية بصورة جيدة، يدير مزارع واحد ٣٠ هكتارا من حقول القمح او ١٥ الى ٢٠ هكتارا من حقول الذرة أو ١٠ هكتارات من حقول الارز. علينا ان نبلغ ولو نصف مستواها اعتبارا لظروف بلادنا، حيث تكون حدود كبيرة فى استخدام الآلات نظرا لان رقع حقولنا اصغر مما هى فى البلدان الاخرى وانحدار الحقول شديد وتوجد الاحجار بكثرة.

ويجب دفع عجلة الكيماة قدما بمزيد من العنفوان. لقد زاد انتاج الاسمدة الكيماوية سريعا خلال السنوات القلائل الماضية، بحيث توفرت الاسمدة بكمية كبيرة وازدادت اصنافها. وبالنتيجة، اصبح فى امكاننا ان نزود الريف بمختلف الانواع من الاسمدة وبكمية اكبر فى المستقبل. ولكن الكيماة فى الريف لا تتم بالاسمدة وحدها. يجب انتاج كمية كبيرة من مبيدات الاعشاب الضارة فضلا عن الاسمدة حتى لا يزاول الفلاحون التعشيب بايديهم ويجب تزويد الريف بمزيد من الكيماويات الزراعية للتخلص من الخسائر الناجمة عن مختلف الامراض والحشرات.

علينا ان نناضل فى سبيل مزاوله الزراعة دون مزاوله التعشيب بالايدي خلال السنوات القلائل المقبلة. فالدولة تخطط لانتاج مبيدات الاعشاب الضارة مثل ٢٤ د وب س ب والسيمازين بكمية كبيرة وتزويد الريف بها. لقد نثرنا السيمازين فى حقول الذرة على سبيل التجربة. ورأينا ان الاعشاب لم تنبت ابدا. اذا انتجنا السيمازين بكمية كبيرة وارسلناه الى الريف فى المستقبل، فلن تكون ثمة حاجة للتعشيب فى حقول الذرة، وسيكون الامر كافيا بالعزق، بالآلات بعد غرس شتلات الذرة التى نمت فى قوالب الاتربة العضوية. علاوة على ذلك، يجب انتاج كميات كبيرة من مبيدات الاعشاب الضارة المزعم نثرها فى حقول الارز والحقول غير الارزية باستثناء حقول الذرة، وعلينا ان نحل هذه المسألة مهما كلف الامر، حتى لا

يتصبب الفلاحون عرقا من جراء التعشيب فى الصيف القائط.

كما يجب علينا ايضا، ان ندفع بعجلة كهربية الريف قدما بمزيد من العنفوان الى الامام. على جميع المزارع التعاونية ان تستخدم الطاقة الكهربائية فى درس الحبوب والفرم وضخ المياه وسائر الاعمال الكثيرة المختصة بالزراعة وتربية المواشى.

بهذه الطريقة، يجب القيام بحرث الحقول والعزق، بواسطة الجرارات وابادة الاعشاب الضارة بالمبيدات والقضاء على الامراض والحشرات الضارة بواسطة الكيماويات الزراعية والقيام بالحصاد بالآلات والدراسة بالطاقة الكهربائية فى كل مكان. وعلى هذا النحو، يجب ازالة طريقة الحمل على الظهر والعمل اليدوى فى الريف وتحرير الفلاحين كليا من العمل المضنى وجعل الفلاحين يعملون ٨ ساعات فى اليوم الواحد ويأخذون راحة فى ايام الاحاد شأنهم شأن العمال. حينئذ يمكن القول، انه قد تمت الثورة التقنية فى الريف وتصنيع الاقتصاد الزراعى.

لبلوغ هذا الهدف، لا بد ان يدفع العاملون القياديون الزراعيون عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة الى الامام بمختلف الطرق والامكانيات.

اهم شىء، لتحقيق الثورة التقنية الريفية بمزيد من السرعة، هو تخلص العاملين القيايين من موقفهم الخاطئ الذى مفاده، انهم لا يهتمون بالثورة التقنية الريفية الا قليلا وينتظرون ان الدولة تحل كل شىء. حتى الآن، لا يعير عاملونا مسألة تخليص الفلاحين من العمل المضنى الا اهتماما قليلا، ولا يقومون بالثورة التقنية رغم انهم يستطيعون ذلك تماما بما وفرته الدولة لهم من الظروف.

كما قلت اثناء الاجتماع، قدمت الدولة كثيرا من الجرارات وقدرا كبيرا من مبيدات الاعشاب الضارة الى مزرعة آنالك، لكى تجعلها نموذجا فى زراعة الارز العلمية والتقنية. فاذا اولى العاملون القيايين فيها الثورة التقنية اهتماما واحسنوا تنظيم العمل، يمكن القيام بكل الاعمال بالجرارات ما عدا غرس شتلات الارز. اذا سار الامر على هذا المنوال، سيكون من الممكن تقليل ايام العمل المستهلكة لكل هكتار من حقول الارز الى مقدار ٥٠ - ٦٠ يوم عمل. على ما تحققت منه قبل عدة ايام فى قرية تشونغسان، يمكن تقليل ايام العمل المستهلكة لكل هكتار من حقول الارز الى مقدار

٦٠ - ٨٠ يوم عمل او اقل منها فى احسن الاحوال. ولكن مزرعة أنك لم تقم بترتيب الحقول، وان كان ذلك ممكنا اذا وجهت اهتماما قليلا، بحيث اصدت الى القيام بالاعمال الزراعية باليد او بالحمل على الظهر فى احوال كثيرة على الرغم من امتلاكها عددا كبيرا من الجرارات، وعلى وجه العموم، ما زالت ايام العمل المستهلكة لكل هكتار من حقول الارز كثيرة جدا.

ينطبق نفس الحال على مزرعة ريونغيون. قبل عدة سنوات، كلفنا عامليها بمهمة خاصة باعداد هذه المزرعة كنموذج فى المكننة الريفية وارسلنا اليها كثيرا من الآلات الزراعية والمواد الزراعية اللازمة. فى الحقيقة، ان هذه المزرعة صالحة للمكننة من كل النواحي وخاصة من حيث انبساط اراضيها. فاذا بذل العاملون جهودا، ففى وسعهم ان يحققوا المكننة بما فيه الكفاية. ولكن مستوى المكننة لهذه المزرعة ما زال متدنيا جدا.

ليس عاملونا من يعملون كسبا للمعيشة، بل هم شيوعيون يناضلون فى سبيل رضاء الشعب. وما دام الامر هكذا، فلا بد من ان يولوا اهتمامهم الاكبر لتخفيف الاعمال الشاقة والمضنية الواقعة على عاتق شغيلتنا وبيذلوا كل ما فى وسعهم من اجل ذلك. اذا شعرتم بوخز الضمير وانتم ترون الفلاحين يغرسون شتلات الارز منحنى الظهر، ويزيلون الاعشاب الضارة فى الحقول بايديهم تحت اشعة الشمس اللافتحة، وينقلون السباخ البلدى على ظهورهم، فلن يكون الطعام مستساغا فى افواهكم.

يجب على العاملين القياديين فى ميدان الزراعة ان يتخلصوا بحزم من الموقف الخاطئ، الذى مفاده عدم ايلاء الثورة التقنية الريفية اهتماما، وهم ينتظرون من الدولة ان تحل كل شىء. وعلى كل محافظة وقضاء ومزرعة تعاونية، ان تطلق عنان مبادراتها الخلاقة لكى تدفع بعجلة الثورة التقنية الريفية قدما بهمة الى الامام.

وشىء هام آخر لتحقيق الثورة التقنية الريفية، الا وهو النضال ضد نزع التجارب القديمة المتبقية فى اذهان عاملى ميدان الزراعة.

لا يزال العاملون الزراعيون يكشفون كثيرا من الظواهر الخاطئة المتمثلة فى عدم الثقة جيدا بالعلوم الزراعية وعدم الرغبة فى ادخال التقنيات الزراعية المتقدمة مع التشبث بالتجارب القديمة فقط.

اود ان اذكر لكم مثالا واحدا، وان كان ذلك امرا قديما، لانى اعتقد ان ذلك قد يكون درسا لكم. قبل ٧ او ٨ سنوات، قلنا انه اذا تم رش مقدار كبير من الاسمدة وزاد عدد الغرسات، فان الذرة تعطى غلة جيدة. حينذاك، اقترح احد العاملين القيايين فى اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغان الجنوبية، وقد تشرب بالتجارب القديمة، اقترح، بدون القيام بالتجارب الكافية، بتقليل عدد غرسات الذرة لكل بيونغ الى ٥ او ٦ غرسات قائلا ان الذرة لا تعطى غلة جيدة اذا زاد عدد الغرسات لكل بيونغ بصورة مفرطة. ونظرا لان قوله كان غير مفهوم لنا، ذهبنا الى قضاء كايتشون، وقلنا للعاملين هناك، ان بلدا آخر يحصل على غلة وفيرة من الذرة عن طريق زرعها الكثيف، فما هو السبب فى اننا لا نحصل على غلة وفيرة فى بلادنا؟ انى اطلب منكم ان تجربوا ذلك مرة واحدة. وحتى تلك اللحظة، لم يقتنع بعض العاملين بقبول ذلك. بيد ان العاملين الفتيان المخلصين للحزب والحساسين بالاشياء الجديدة قبلوا ذلك فورا وانطلقوا بجراً لتنفيذه كما اشار اليه الحزب. بعد ذلك، ذهبنا الى كايتشون مرة اخرى لاقف على الحالة، ووجدت ان محصول الذرة كان وفيرا جدا نتيجة لادخال التقنيات الزراعية المتقدمة وفق ما اشار اليه الحزب وشهدت قرية ريونغزين مثلاً، غلة وفيرة من ٦ الى ٧ اطنان من كل هكتار طوال عدة سنوات.

دعونى آخذ مثلاً آخر حدث قبل فترة قصيرة. ذهبنا فى العام الماضى الى مزرعة ميغوك التعاونية فى محافظة هوانغهاى الشمالية مع الاجانب الذين حضروا الاحتفالات بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية. هناك كانت امرأة تشغل منصب رئاسة مجلس ادارة المزرعة وهى تجيد العمل. لقد كلفناها قبل ذلك العام، بمهمة خاصة بزرع صنف جديد من الارز فى حقول الارز. فاستفسرت عن كيفية ادخال الصنف الجديد. حينئذ، قالت انها خططت فى بداية الامر لزراع الصنف الجديد فى ٣٠٠ هكتار من بين ٤٠٠ هكتار من حقول الارز، ولكن الفلاحين المسنين عارضوه بعناد مصرين على التجارب القديمة حتى اضطرت الى زرعها فى ١٨٠ هكتار فقط. وفى الخريف، زادت غلة حقول الارز التى تم فيها زرع الصنف الجديد اكثر من حقول الارز الاخرى بمقدار ١٢٠٠ كيلو غرام فى كل هكتار. وبعد ان شاهدها

الفلاحون الذين اصرروا على التجارب القديمة، ندموا على انفسهم وطلبوا زراعة الصنف الجديد فى حقول الارز كلها منذ هذا العام.

ان التحفظية والتجريبية، لا يوجد التعبير عنهما عند المسنين فقط، بل وعند الفتیان ايضا، وليس عند الفلاحين فقط، بل وعند العاملين القیادیين ايضا، تتكشفان كثيرا.

على وجه العموم، يدرس العاملون القیادیون فى المزارع التعاونية او الاقضية التى تجيد الزراعة ببذ واثقين بالعلوم ويسعون جاهدين لادخال تقنيات زراعية جديدة مهما كان الامر. ولكن العاملين القیادیين فى المزارع او الاقضية التى تفشل فى الزراعة، يسعون عادة للجوء الى التجارب القديمة فقط، ولا يهتمون بالكاد بمزاولة الزراعة على نحو علمي. لا غرابة فى الاعتقاد، ان النزعة التجريبية القديمة ما زالت تتكشف بين الفلاحين والعاملين القیادیين. انه لامر منطقي، ان تعيق التحفظية التقدم حين يظهر كل شيء متقدما، ولا يتحقق التقدم الا فى النضال ضد كل ما هو متخلف. هذا قانون لتطور المجتمع والثورة. ففى سبيل التقدم المستمر فى الانتاج الزراعى لا بد من ماثرتنا على النضال ضد النزعة التجريبية والتحفظية.

طبعاً هذا لا يعنى قط، اننا نعارض التجارب كلها حين نقول اننا نعارض النزعة التجريبية، بل اننا نعارض فقط اتجاهات الاصرار على التجارب البالية ورفض قبول التقنيات الزراعية المتقدمة الجديدة. من الطبيعي ان الخبرة الزراعية تصلح الى حد ما كمرجع للمعلومات التى نستفيد منها. الا انها لا تتفق تماما مع ظروف حاضرتنا التى طرأ عليها التغيير. من البديهي، ان الخبرة السابقة فى زرع النرة بصورة غير مكثفة لعدم توفر الاسمدة الكيماوية، لا تتفق وظروفنا الحالية حيث نقوم بالزراعة بواسطة كمية كبيرة من الاسمدة الكيماوية من الاسمدة البوتاسية والاسمدة الفوسفاتية والاسمدة الآزوتية.

عالمنا الحالى هو عالم العلوم، وعصرنا الراهن هو عصر الزراعة العلمية. لا يجوز لنا اطلاقاً ان ننشئ بالتجارب القديمة، بل علينا ان ندخل بنشاط التقنية الزراعية المتقدمة. والا فاننا سنتبع الآخرين دائماً.

اهم شيء فى اجتثاث النزعة التجريبية والتحفظية من اذهان الفلاحين والعاملين القیادیين فى ميدان الزراعة، هو اجادة نشر المعارف العلمية بين صفوفهم.

بهذا الصدد، يمكن القول بان تجربة قضاء كايثشون تعطينا دروسا جدية. عند زرع عشب آيغوك، سعى العاملون فى هذا القضاء قبل كل شىء، الى تعليم الفلاحين ما هى حسنات زرعه وطريقة تربيته. بلغنى انهم عرضوا افلاما علمية ايضا بعد جمع رؤساء كل جماعات العمل فى القضاء. وهكذا بعد ان اوضحوا لجميع الفلاحين فعالية هذا العشب، اصبح لا داعى من ان تنتابهم التحفظية او يشعروا بعدم الرضى. وبذلك، استطاعوا ان يربوا هذا النبات بعناية فيما هم يرشون المياه دون ان يعترضهم القنوط حتى فى ظل تلك الظروف المناخية السيئة التى اشتد فيها الجفاف الذى شهدناه فى العام الماضى، وحصلوا على غلة عالية تعادل ٨٠ طنا من كل هكتار. فى نهاية المطاف، هذا يدل بجلاء على مدى اهمية نشر المعارف العلمية.

على هذا النحو، يجب علينا ان نسرع بتعميم الرى والمكننة والكيماة والكهربية فى الريف وندخل منجزات العلوم الزراعية والتقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع لى نحرر الفلاحين من العمل المضى ونطور الانتاج الزراعى بسرعة اكبر.

ثم، يجب دفع عجلة الثورة الثقافية الريفية الى الامام بمزيد من العنفوان. لقد كلل عملنا بنجاحات لا يستهان بها فى الثورة الثقافية الريفية فيما مضى. الا ان هذه الثورة بطيئة للغاية قياسا الى مطالب الحزب. فمن واجب العاملين القيايين الريفيين ان يبذلوا جهودا اكبر لانجاز الثورة الثقافية الريفية.

لانجاز الثورة الثقافية الريفية، لا بد من ان نحل بعض المسائل. اولا وقبل كل شىء، يجب ادخال الكهرباء الى كل البيوت الريفية بحيث يتمتع الجميع بالنور ويسمعون الاذاعة.

فقط حين يتم ادخال الكهرباء، يمكن للفلاحين ان يقرأوا الجرائد او الكتب فى الليل ويسمعوا بواسطة الاذاعة المحاضرات عن الزراعة وتربية المواشى او التجارب المتقدمة فى الزراعة او نشرات الاخبار السياسية او الاغانى وغيرها من ذلك. وعلى وجه الخصوص، حين يستطيع الفلاحون ان يسمعوا الاذاعة، يمكنهم ان يعرفوا كل ما يحدث فى انحاء البلاد، بما فيها الخطابات والكلمات التى تلقى فى الاجتماعات الكبيرة التى تنعقد فى بيونغ يانغ فى نفس اليوم وفى نفس الساعة قبل وصول الجرائد، ويعرفوا

نوايا الحزب بوضوح فى الوقت المراد. لقد بثت الاذاعة كل ما القيتموه من الكلمات فى هذا المؤتمر ايضا. فالمزارعون التعاونيون الذين يملكون الراديو او مكبرات الصوت، يعرفون على الارجح ماذا قال فلان من مزرعتهم ومن القى كلمة تخص اى موضوع فى المؤتمر الزراعى. على هذا النحو، اذا تزودت كل البيوت الريفية بالكهرباء وبالراديو او مكبرات الصوت ليسمع الفلاحون الاذاعة، ففى وسعهم ان يغنوا معارفهم اكثر فاكثر ويرفعوا مستواهم الثقافى بسرعة. لذا، ان ادخال الكهرباء الى كل البيوت الريفية، هو احدى اكبر المهام شأنها التى يجب حلها فى سبيل الثورة الثقافية الريفية.

لقد بذل حزبنا جهودا كبيرة لتزويد كافة البيوت الريفية بالكهرباء منذ زمن بعيد، بحيث دخلت الكهرباء الى الارياف الكثيرة. ولكن الكهرباء لم تدخل بعد الى بعض المناطق الجبلية، حيث اضطرت البيوت الى الانارة بالقناديل. ان الواجب يلزمننا بان نحرص على ادخال الكهرباء الى تلك البيوت ايضا، فى اقرب وقت ممكن. لكى نوصل الكهرباء الى كل البيوت الريفية فى المناطق الجبلية، يجب اولاً ان نجمع البيوت الجبلية المبعثرة فى مكان واحد.

اذا ذهبنا الى المناطق الجبلية، سنجد واحداً أو اثنين من البيوت مبعثرة هنا وهناك. فاذا اردنا ان ندخل الكهرباء الى بيت منها، فلا يمكن ان نضمن الاسلاك الكهربائية. كما قلت فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة بيونغان الشمالية فى العام الماضى، يجب نقل البيوت البعيدة عن القرية والبيوت المبعثرة فى الاودية الى مكان واحد لتشكل مجمعا مناسباً. ولكن مهما يكن الامر، فلا يجوز ابدا تهديم كثير من البيوت دفعة واحدة حتى يضطر الفلاحون الى استعارة غرف من الآخرين. يجب الشروع ببناء بيت جديد بعد اكمال ما سبقه، حتى لا يشعر الفلاحون باية مضايقة فى معيشتهم. اما حجم القرية، فمن الجيد ان لا يكون مفرطاً فى المساحة بحيث تضم حوالى ١٠ او ٢٠ بيتاً وعلى الاكثر ٣٠ بيتاً.

والى جانب ذلك، يجب صنع المولدات الكهربائية الصغيرة وتزويد بعض المناطق الجبلية بها. فمعظم المناطق التى لم تزود بعد بالكهرباء، هى المناطق الجبلية

النائية. وبعض المناطق منها، تتطلب جهودا مضنية للغاية لايصال الكهرباء اليها. فلا بد من انشاء محطات كهربائية صغيرة فى تلك المناطق مع اتخاذ القرية كوحدة لها، بحيث يمكن انتاج الطاقة الكهربائية والاكتفاء ذاتيا منها.

على هذا النحو، يجب ان نحرص على ان يتمتع كل بيت ريفى فى المناطق الجبلية، بالنور الكهربائى والاذاعة ويعيش عيشة متمدنة فى اقرب وقت ممكن. فى سبيل رفع المستوى الثقافى والتقنى للفلاحين لا بد من ضمان وصول الجرائد والمجلات فضلا عن الاذاعة. لهذا الغرض، يجب ارسال الجرائد ومعلومات التربية بالتقاليد الثورية والكتب التقنية والثقافية وغيرها من المطبوعات المتنوعة بكمية كبيرة الى الريف.

كما يجب اتخاذ الاجراءات لادارة مدارس الامهات والمدارس الاعدادية للشغيلة فى الريف باحسن وجه، حتى يدرس جميع الفلاحين. من الممكن اجادة تسيير المدارس الاعدادية للشغيلة ومدارس الامهات بالاستفادة من غرف التدريس فى المدارس الابتدائية والاعدادية اثناء العطلة الشتوية للتلاميذ.

على هذا النحو، يجب علينا ان نجعل جميع الفلاحين يتسلحون بسياسة حزبنا تسلحا اكثر ثباتا ويملكون المعارف العامة عن الكهرباء والآلات ومعارف الاسمدة والكيماويات الزراعية والمعارف العامة عن الارض والبيولوجيا ومعارف الصحة العامة وما الى ذلك، ويحوزون اكثر من مهارة تقنية واحدة.

بغية اجادة الثورة الثقافية الريفية، يجب على رؤساء المجالس الادارية للمزارع التعاونية وامناء اللجان الحزبية فى القرى، ان يدرسوا كثيرا اولاً وقبل غيرهم.

احد اكبر عيوب العاملين القيايين الريفيين فى الوقت الحاضر هو نقصيرهم فى الدراسة. بالامس، تحدثت مع بعض رؤساء المجالس الادارية، فوجدت اثناء ذلك، ان مستواهم الحالى لا يختلف كثيرا عما كان عليه فى السنة الماضية. وما دامت سنة واحدة قد انقضت، كان لا بد من ان تلاحظ اشياء متغيرة اذا هم تعلموا الى حد ما خلال هذه الفترة. ولكن الامر لم يكن كذلك.

يعلق الفلاحون آمالهم الكبيرة على رؤساء المجالس الادارية وامناء اللجان الحزبية

فى القرى ويرجون منهم ان ينظموا ويقودوا بصورة صحيحة، تنفيذ المهام الثورية المناطة بحقل الاقتصاد الزراعى. فمن واجب رؤساء المجالس الادارية وامناء اللجان الحزبية فى القرى، ان يشحذوا يقظتهم ويعرفوا كيف يتصرفون تصرفا سليما يليق بمن يكون سيدا للريف. ولا بد لهذا الغرض، من مواصلة اعلاء مستواهم. يتوجب عليهم ان يدرسوا ويجهدوا اكثر من غيرهم فى سبيل رفع مستواهم السياسى والمهنى والثقافى.

وعلى رؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل ايضا، ان يواظبوا على الدراسة لكى يرفعوا مستواهم السياسى والثقافى والتقنى باطراد. وبهذا الصدد، اعتقد انه لا غنى عن اتخاذ الاجراءات لتعليمهم بانتظام. فى الوقت الراهن، يشمل النظام المدرسى رؤساء المجالس الادارية وامناء اللجان الحزبية فى القرى ورؤساء خلايا الحزب فقط باستثناء رؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل.

قبل فترة قريبة، ذهبنا الى قضاء اونتشون لتتعرف على اوضاعه. فوجدنا انه من الممكن ان نجعل رؤساء فرق العمل يدرسون فى المدرسة الحزبية فى القضاء على احسن الاحوال. ولكن بدا لى، انه من الصعب ان تضم هذه المدرسة حتى رؤساء جماعات العمل. يتواجد لكل قضاء عدة مئات رؤساء جماعات العمل. ولكن ليس ثمة مرفق فى القضاء يقدر على استيعابهم.

سيكون من الجيد فى رأى، ان نؤهل عددا كبيرا من المعلمين فى المستقبل بحيث يفتحون دورة دراسية متنقلة لرؤساء جماعات العمل. سيكون الامر كافيا اذا ذهب المعلمون الى احدى المزارع التعاونية ليقدموا دورة دراسية مدة حوالى شهر واحد لرؤساء جماعات العمل فى المدرسة او النادى ثم انتقلوا الى مزرعة اخرى لتنظيم دورة اخرى.

لا بد من تنظيم الدورة الدراسية لرؤساء جماعات العمل فى فصل الشتاء غير المشحون بالاعمال الزراعية. ومن الممكن تنظيم هذه الدورات بالتعاقب، خلال ثلاثة اشهر من شهر كانون الاول الى آذار من العام التالى.

بخصوص هذه المسألة، يجب المزيد من دراستها فيما بعد واتخاذ الاجراءات العقلانية.

واضافة الى ذلك، يجب بناء المدارس على خير وجه وخاصة، يجب بناء مدارس فرعية فى الامكنة النائية التى يصعب على التلاميذ فيها الذهاب اليها مما لا يعيق تعليمهم. هكذا، علينا ان نجعل جميع الاطفال الريفيين يتلقون تعليمًا مدرسيًا عن المعارف العلمية دون استثناء حتى ولو واحدا منهم. حينئذ فقط، يمكننا ان نحول ريفنا الى ريف اكثر حضارة.

اذا ذهبنا الى الريف، سنجد ان الفتيان الذين تلقوا تعليمًا فى ظل نظامنا يختلف اسلوب عملهم عن اسلوب المسنين الذين لم يتلقوا تعليمًا. واذا قارنا فى مؤتمر العاملين الزراعيين هذا الكلمات التى القاها كبار السن بتلك الكلمات التى القاها الفتيان، سنجد ثمة فرقا كبيرا ايضا فى مستواهم. واذا قارنا الكلمات التى القيت حين عقد مؤتمر التعاونية الزراعية لأول مرة بعد انتصار التعاون الزراعى، بالكلمات التى القيت اليوم فى هذا المؤتمر، سنجد فرقا كبيرا ايضا. وحتى تلك الفترة لم يكن مستوى شبابنا الثقافى مرتفعًا بدرجة تجدر بالذكر، ولا حاجة للحديث عن المستوى الثقافى العام لفلاحينا. ولكن اليوم، تخرج جميع الفتيان فى بلادنا من المدارس الاعدادية والمدارس الفنية والمدارس الفنية العليا بحيث يملك جميعهم معارف علمية معينة ونجدهم على مستوى رفيع من خلال القاء الكلمات على المنبر ايضا. فاذا مرت حوالى عشر سنوات فقط على تطبيق التعليم الالزامى الفنى لمدة تسع سنوات فى المستقبل، فسيغير وجه ريف بلادنا تغيرًا تامًا.

يجب علينا ان نوجه اهتمامًا عميقًا لتجهيز دور الحضانة ورياض الاطفال فى الريف بمرافق جيدة وتربية الاطفال بصورة افضل.

يمكن القول بان دور الحضانة ورياض الاطفال، تحتل مكانا بالغ الاهمية فى تحقيق الثورة الثقافية، اذ ان معظم الاطفال الذين سيواصلون ثورتنا، ينضمون اليها ويتعلمون هناك طريقة التحيات وهندمة انفسهم ويتلقون مختلف التربية.

تكون تربية الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال، افضل جدا من تربيتهم فى البيوت، بالنسبة لغرس الروح الجماعية والفكرة الشيوعية فيهم. لهذا السبب، اعتبر انجلز ايضا تربية جميع الاطفال على نفقة الدولة فى مرافق

الدولة، كأحد الاجراءات الشيوعية الهامة.

الآن، توجد فى كل مكان من بلادنا دور الحضانة ورياض الاطفال حيث يترعرع بسعادة اطفالنا المحبوبون بفضل رعاية الدولة وهم يمرحون بملء قلوبهم. مجموع عدد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال وعدد التلاميذ الذين يدرسون فى ظل نظام التعليم الالزامى الفنى لمدة تسع سنوات بالغ جدا فى الوقت الحاضر فى بلادنا. من خلال هذا الواقع وحده يمكن القول بان بداية الشيوعية تنال الاعجاب فى بلادنا.

بالطبع، لا يمكن القول بعد، بان جميع دور الحضانة ورياض الاطفال مجهزة بصورة افضل من حيث الجودة. فهى لم تجهز داخليا بمرافق جيدة وما زالت غير مجهزة باشياء كثيرة لازمة. ولكن، ليس هذا بمشكلة كبيرة. كما ان اللقمة الواحدة لا تشبع، كذلك لا يمكن ان يكون تجهيز دور الحضانة ورياض الاطفال ايضا على افضل صورة منذ البداية. اذا بذلنا المزيد من جهودنا من الآن فصاعدا لتجهيز دور الحضانة ورياض الاطفال بمعدات افضل، فان الامر يكفيننا.

بلغنى، ان الاوغاد الاشرار يقولون الآن ان الاطفال يصابون بالامراض كثيرا فى دور الحضانة ورياض الاطفال. كل ذلك كلام يلفظه ملاك الارض او الرأسماليون او الاوغاد المتأثرون بهم للاقتراء على نظامنا الاشتراكى. فى الايام الماضية، كان فلاحونا يعيشون فى املاق تحت وطأة استغلال ملاك الارض واضطهادهم. ففى تلك الفترة، كان اولادهم يصابون بالمرض مرارا، ولكنهم لم يستطيعوا ان يستخدموا حبة واحدة من الدواء، ولو كانوا حتى على شفا الموت. ولكن اليوم يتلقى الاطفال رعاية صادقة فى دور الحضانة ورياض الاطفال ويفحصهم اطباء ويحقنونهم اذا هم شعروا بألم قليل. انه الامر غير منطقى، ان يمرض الاطفال الآن اكثر من الايام الماضية.

على جميع المزارع التعاونية، ان تهتم اهتماما عميقا بتدئفة غرف رياض الاطفال ودور الحضانة وتديبر بيئاتها جيدا على نحو يتفق والشروط الصحية والحضارية حتى ينمو الاطفال بصحة تامة. والى جانب ذلك، يجب اجادة تنقيف الدايات والمربيات بحيث يربين الاطفال بصورة افضل. يجب الاصابة فى تربية جميع الاطفال حتى يلتزموا بالآداب فى السلوك ويحافظوا على نظافة لباسهم ويملكوا روحا جماعية.

واضافة الى ذلك، يجب اعلاء مستوى الثقافة الحياتية بين الفلاحين. ان الاساس فى الثورة الثقافية الريفية، هو رفع مستوى الفلاحين بالمعارف السياسية والتقنية والعمومية فى كل الاحوال. ولكن مهما يكن الامر، يجب ان نحرص، فضلا عن ذلك، على ان يحافظ الفلاحون على نظافة بيوتهم وقراهم ويدبروا حياتهم بدقة بما يتفق والشروط الثقافية والصحية. وما لم يجر كل ذلك على خير ما يرام، لا يمكن القول بان الثورة الثقافية تتحقق بنجاح.

يعتقد بعض الناس الآن، ان اعلاء المستوى الثقافى فى الحياة، يعنى ان النساء يضعن على رؤوسهن تسريحات الشعر المجعدة الشعثاء، كما يضعن على وجوههن المكياج المكثف وفرش ارضية الغرف بالبساط على الجودة. هذا فكر خاطئ. ان الثقافة الحياتية التى نقولها، تعنى تنظيم الحياة بتواضع ونظافة، بما يتفق والشروط الثقافية والصحية. يجب غسل الثياب بنظافة ولو كانت مصنوعة من اقمشة القطن والحفاظ على اناقة المظهر الخارجى والصاق الاوراق النظيفة على الارضية والحيطان فى الغرف والاعتناء كثيرا بالمصاطب والمداخن والحفاظ على نظافة الاقنية واقامة السياجات حول البيوت حتى تبدو جذابة للعيون. هذه هى بالذات، ثقافة حياتية اشتراكية.

اذا ذهبنا الى الريف سنجد الآن بيوتا لا تحافظ على النظافة فى امكنة كثيرة. وخاصة، تتميز محافظتا بيونغآن الجنوبية وهوانغهاى الجنوبية بقذارة البيوت. ان محافظة بيونغآن الشمالية احسن قليلا من محافظة بيونغآن الجنوبية من حيث النظافة. ولكننا لا نستطيع ان نقول انها ممتازة فى تدبير البيوت بنظافة. نقول دائما، انه ليس امرا سيئا ابدا، ان يحافظ المرء على نظافة بيته ولو سيهدمه فى الغد. علينا ان نعتاد على العيش فى بيت مدبر بدقة ونظافة ولو عشنا فيه يوما واحدا.

نلاحظ حاليا فى بعض الارياف، كثيرا من البيوت التى اصببت بالتلف بسبب اهمالها رغم انها بنيت حديثا. قبل السنة الماضية، بنينا منازل حديثة فى قرية مانغويل فى حى مانكيونغداى بعد اجتياز الفيضان. ولكنى وجدت فى السنة الماضية، ان هناك كثيرا من البيوت قد اصببت بالتلف خلال مدة تقل عن سنة واحدة لعدم الاعتناء بها. فلقد كانت ارضية الغرف لكل بيت عارية من الاوراق واصببت كثير من الابواب بالخراب. وهكذا،

لا جدوى من بناء الكثير والكثير من البيوت الجيدة ما دمتم الا تعنون بها. من واجبنا ان نغير الحفاظ على نظافة البيوت القائمة واجادة ادارتها، اهتماما عميقا.

يجب علينا ان نبني كثيرا من البيوت السكنية الحديثة فى الريف بحيث تتميز كل الارياف بمظهر الريف الاشتراكى فى المستقبل القريب. علينا ان نخوض حركة بناء ١٥٠ الف وحدة من البيوت الحديثة كل سنة فى الريف خلال حوالى ٣ الى ٤ سنوات بدءا من هذا العام. يمكن تحقيق هذه المهمة تماما اذا انخرط العاملون القياديون الريفيون والفلاحون جميعا فى هذا النضال.

ومن الضرورة بمكان تجهيز المزارع التعاونية بالحمامات وغيرها من مختلف مرافق الرفاه على احسن وجه.

يجب اولا وقبل كل شىء، نشر حركة جماهيرية لبناء الحمامات فى كل الارياف مع اتخاذ القرية وحدة لها. ان بناء الحمام ليس امرا صعبا كثيرا. يعتقد بعض الرفاق ان هذا البناء مستحيل دون توفر اللوازم من قبل الدولة، قائلين انه تلزمه الانابيب وما الى ذلك. ولكن ذلك لا يتطلب اللوازم الخاصة. اذا بذلت جهودا اكبر قليلا، يمكنكم ان تبنيوا الحمامات قدر الامكان، واذا شعرتم بنقص شديد فى الوقود، فيمكنكم وضع قدر جديدة اخرى بجانب القدر الاولى لعلى علف الابقار وتدفئة المياه فيها ونقلها الى الحمام والاستحمام بها.

والى جانب بناء حمامات جديدة، يجب استخدام الحمامات القائمة بصورة فعالة. بناء على تحرياتنا هذه المرة، طبعا هناك كثير من فرق العمل تفتقر الى الحمامات حتى الآن، وفرق العمل التى تملك الحمامات ايضا لا تستخدمها بصورة فعالة.

على جميع المزارع التعاونية ان تبني الحمامات فى كل قرية وتحرص على استخدامها استخداما فعالا حتى يستحم الفلاحون مرارا.

كما يجب تقوية العمل الطبى والصحى فى الريف.

وهكذا، يجب الاسراع بالثورة الثقافية الريفية، وذلك باعلاء مستوى الفلاحين عن طريق اتاحتهم الفرصة فى ان يسمعوا الاذاعة ويقرأوا الجرائد والمجلات ويدرسوا كثيرا من خلال تزويد كل البيوت السكنية الريفية بالكهرباء، وتجهيز دور الحضانة

ورياض الاطفال بمرافق افضل، بحيث يمكن اعادة تربية الاطفال، واعلاء المستوى الثقافى فى الحياة الريفية.

ولا بد، فى سبيل تحقيق الثورة الثقافية الريفية بنجاح، من اعلاء دور اللجان الشعبية فى الاقضية اكثر فاكثرا. ان دفع عجلة الثورة الثقافية الريفية بقوة الى الامام، هو احدى المهام الاكثر شأنا وقد القيت على عاتق اجهزة السلطة الشعبية. فمن واجب اللجان الشعبية فى الاقضية ان تغير الثورة الثقافية الريفية اهتماما عميقا وتحسن قيادة السكان الريفيين حتى يعلوا مستواهم الثقافى والتقى اكثر فاكثرا ويدبروا حياتهم على نحو اكثر صحة وحضارية.

من واجب عاملى اللجان الشعبية فى الاقضية ان يذهبوا الى المزارع التعاونية لكى يقدموا لها المساعدة حتى يسير هذا العمل على نحو جيد. واذا برزت الحاجة لاستدعاء العاملين المرؤوسين لتنظيم العمل، فينبغى استدعاء امين اللجنة الشعبية فى القرية بدلا من رئيس مجلس الادارة. الآن، كثير من اللجان الشعبية فى الاقضية تستدعى اليها رؤساء مجالس الادارة مرارا وتكلفهم بمهام اذا برزت مختلف الاعمال مثل العمل الطبى والصحى. هذا ما لا يجوز القيام به. كان من المقرر، اصلا، ان يعمل رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء مع امين اللجنة الشعبية فى القرية ولا يستدعى اليه رئيس مجلس الادارة. من واجب رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يستدعى اليه امين اللجنة الشعبية فى القرية ويسند اليه مهمة خاصة بالثورة الثقافية وعلى امين اللجنة الشعبية فى القرية ان ينفذها بعد اخطارها لمجلس الادارة.

يستأثر اعلاء دور منظمات الشغيلة باهمية بالغة فى انجاز الثورة الثقافية الريفية. وتتحمل منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء مسئولية ثقيلة فى دفع عجلة الثورة الثقافية الريفية قدما بعنفوان. يتوجب على جميع منظمات الشغيلة ان تعمل جاهدة فى سبيل الاسراع بالثورة الثقافية فى الريف وعلى الاخص، ينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يقف فى مقدمة تنفيذ الثورة الثقافية الريفية.

٢- حول انهاض المزارع التعاونية المتخلفة على جناح السرعة

كان حزبنا دائما يولى مسألة الانهاض السريع للمزارع التعاونية المتخلفة، اهتماما عميقا فى الايام الماضية، ومن خلال نضاله العملى خلق نموذجا يحتذى به لتحسين معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية.

يمكن القول بان قضاء تشانغسونغ هو بالذات ذلك النموذج.

كما يعرف الجميع، ان قضاء تشانغسونغ منطقة جبلية نائية تتميز بحالة سيئة للغاية فى كل الظروف. اذا كان ثمة ارض جيدة الى حد ما فى هذا القضاء فى الماضى، فقد غمرت كلها فى خزان سوبونغ للمياه وكل الاراضى القائمة هى منحدرات شديدة تقع على زاوية ٤٥ درجة وحتى تلك الاراضى مميزة بكثرة الاحجار وجذبة للغاية. ولكن سكان تشانغسونغ شهدوا مواسم جيدة فى الزراعة وقاموا بتطوير تربية المواشى فى تلك الظروف السيئة حتى صاروا يعيشون عيشة سخية لا تقل عما يعيشه الآخرون. فى هذا القضاء يتجاوز توزيع الحبوب لكل اسرة فلاحية ثلاثة اطنان ويبلغ دخلها النقدي اكثر من ١٠٠٠ واون. بهذا القدر يمكننا ان نرى ان هذا القضاء نفذ المهمة التى طرحها مؤتمر حزبنا الرابع.

اذن، ما دام سكان المناطق الجبلية النائية مثل تشانغسونغ يعيشون فى بحبوحة هكذا، لما لا تستطيع المناطق الاخرى ان تعمل نفس الشئ؟ فى الواقع ان اية منطقة فى بلادنا افضل من قضاء تشانغسونغ من حيث الظروف الطبيعية. ان ظروف قضائى دوكتشون ونيونغواون افضل بكثير مما هى عليه فى قضاء تشانغسونغ رغم انها من المناطق الجبلية النائية. وظروف الاقضية التى تملك الآن المزارع التعاونية المتخلفة مثل قضاء سينواون فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ايضا يمكننا ان نعتبرها احسن من قضاء تشانغسونغ وليس أسوأ منه ابدا.

اذن، ما هو السبب فى ان سكان الاقضية الاخرى لا يعيشون الآن فى رخاء؟
السبب الرئيسى فى ذلك، يعود الى ان العاملين يقصرون فى القيادة ولا يعملون
بجد فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب.

اذا كان سكان قضاء تشانغسونغ يعيشون اليوم عيشة سخية ليس لان الحزب
والحكومة قدما له قدرا كبيرا من مساعدتهما المادية وليس "هبة من السماء" كما كان
المؤمنون بالمسيح يقولون فى الماضى، بل لان قيادة حزبنا كانت صحيحة ولان
الكوادر والفلاحين فى ذلك القضاء عملوا بهمة من اجل تنفيذ المهمات التى كلفهم
الحزب بها.

طبعاً، لم يعمل العاملون فى ذلك القضاء على خير وجه، منذ البداية وفقاً لما
يطلبه الحزب. كنا نعلم العاملين فى هذا القضاء السبل وطريقة العمل لانهاض العمل
فى القضاء بالتفاصيل واحدة تلو الاخرى حين كنا نوجه شؤون هذا القضاء توجيهها
مباشراً كل سنة منذ عام ١٩٥٨. ولكن عاملى المحافظة والقضاء، لم يقبلوا المهمة التى
كلفناهم بها كما ينبغى فى البداية. نظراً لان نظام الفكر الوحيد للحزب لم يترسخ بثبات
بينهم، فلم ينفذوا المهمة التى كلفهم الحزب بها كما ينبغى، والاسوأ من ذلك، كشف
بعض الفلاحين عن ظاهرة ذبح الاغنام التى قدمت الدولة اليهم بغرض التربية. لذا،
قمنا بترقية المتحمسين فى تلك المنطقة الى مناصب كوادر قياديين من جديد ووافدنا
من اللجنة المركزية للحزب من يجيد العمل الى ذلك القضاء كأمين مسؤول للجنة
الحزبية فى القضاء لانهاض العمل. منذ تلك الفترة، قبل قضاء تشانغسونغ توجيهات
الحزب بسهولة وبدأت معيشة الفلاحين فى هذا القضاء تتحسن بالتدريج.

وهكذا، اذا تحول قضاء تشانغسونغ الى منطقة متقدمة يطيب فيها العيش كما نراه
اليوم، فما ذلك الا نتاج لقيادة الحزب الصحيحة وارتباط تلك القيادة بالجهود المثابرة
والدؤوبة التى بذلها العاملون القياديون وابناء الشعب فى تلك المنطقة من اجل تنفيذ
سياسة الحزب.

ففى رأى، ليس ثمة حاجة للسعى الى البحث عن اى سر آخر لانهاض المزارع
التعاونية المتخلفة. اذا لم يكن هناك ثمة منهج للحزب بشأن تحسين معيشة الشعب فى

المناطق الجبلية او لم يكن ثمة نموذج فى ذلك الشأن، فقد تكون المسألة مختلفة. ولكن، ما دام الحزب قد رسم منهجا سليما وحدث نموذجا له، سيكون الامر كافيا اذا حرصتم على ان المزارع التعاونية المتخلفة تناضل بهمة فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب احتذاء بمثال قضاء تشانغسونغ.

اذن فما هى خبرات قضاء تشانغسونغ التى يجب الاستفادة منها؟ الخبرة الاولى هى، السعى لزيادة انتاج الحبوب، وازافة الى ذلك، تخصيص جهود كبيرة لانماء تربية المواشى بحيث يمكن زيادة الدخل النقدى للفلاحين بسرعة.

الآن، يربي قضاء تشانغسونغ ٣٦٠٠ رأس من الغنم. فى بداية الامر، اعطته الدولة عددا لا يتجاوز ٢٠٠ رأس من الغنم. ولكن سكان تشانغسونغ، لم ينتظروا مساعدة الدولة فقط، بل انهم اشتروا بانفسهم عددا كبيرا من الاغنام من هنا وهناك. ومن ثم اعتنوا كثيرا بتربيتها، متخذينها رصيذا لهم وجعلوها تتناسل تناسلا كثيرا. وفضلا عن الاغنام، يربي هذا القضاء عددا كبيرا من الخنازير والابقار ايضا، وبذلك يحصل على قدر كبير من الدخل النقدى من تربية المواشى. وخصص لكل اسرة فلاحية ٤٥٠ الى ٥٠٠ واون، الواردة من تربية المواشى المشتركة وحدها. فاذا اضيف اليها ايراد الافراد من تربية المواشى يبلغ مجموعه ٦٠٠ واون. يزيد سكان تشانغسونغ من غلة الحبوب لكل هكتار عن طريق نشر السباخ الوارد من تربية المواشى فى الحقول.

انهم يبنون زرائب الابقار او الخنازير فى مكان من سفوح الجبال ويطعمونها هناك ما يقصونه من الاعشاب ويفرشونها فى الزرائب لمدة عدة ايام، ثم يبنون زرائبها فى مكان آخر لينقلوها اليه. بهذه الطريقة، يحصلون على السباخ وينقلونه الى الحقول ليخصبوا. وهكذا، نتيجة لفرش كمية كبيرة من السباخ البلدى واخصاب الحقول بما فيه الكفاية، ينتج قضاء تشانغسونغ اليوم الحبوب بقدر اكبر بكثير من الماضى، رغم ان الاراضى شديدة الانحدار والامطار تنزل بغزارة فتجرف تربتها. لم يستطع هذا القضاء فى الماضى، الا ان ينتج ٢٢٠٠ طن من الحبوب بصعوبة كبيرة وحتى فى بداية توجيهاتنا له لم ينتج الا ٣٠٠٠ طن من الحبوب من ٣٠٠٠ هكتار من الارض.

ولكنه ينتج ٣ اطنان من الحبوب فى كل هكتار من الارض فاصبح ذلك مقدارا كبيرا يتجاوز ٩٠٠٠ طن على نطاق القضاء كله ويبلغ ٣ اضعاف عما كان عليه فى الماضى.

الفضل فى هذه الزيادة، لا يعود ابدا الى تغير ارض تشانغسونغ او زيادة مساحة الحقول خلال هذه الفترة. ان تشانغسونغ الحالية هى تشانغسونغ الماضية كما هى عليه. فالجبال لا تزال كثيرة كما هى وارضها ما زالت منحدره وليست هناك اراض مستصلحة جديدة. فاذا كان ثمة شىء قد تغير، فان اسلوب سكانها فى العمل قد تغير.

كما يزداد قضاء تشانغسونغ الدخل النقدى، عن طريق زرع الفلفل الاحمر والمحاصيل الصناعية. ولكنه لم يقلل انتاج الحبوب لزرع هذه الاشياء. انه ينتج الآن فى الهكتار الواحد كمية الحبوب التى كان ينتجها فى ٢ او ٣ هكتار فى الماضى عن طريق زيادة الغلة فى كل هكتار، الامر الذى يتيح له ان يزرع الفلفل الاحمر وامثاله فى بعض الحقول ويبيعهها، فيما يزداد كمية انتاج الحبوب.

يقال فى المناطق الاخرى، ان زراعة الفلفل الاحمر تعطى مردودات سيئة. ولكن قضاء تشانغسونغ، حصل فى السنة الماضية على طنين من الفلفل الاحمر المجفف من كل هكتار. والفلفل الاحمر لتشانغسونغ، معروف على نطاق البلاد كلها وحتى سكان بيونغ يانغ وسينويزو يحبذون هذا الفلفل.

وعلاوة على ذلك، يحصل سكان تشانغسونغ على قدر لا يستهان به من الدخل النقدى من الغار البرية.

هكذا، استطاع قضاء تشانغسونغ ان يزداد حصص الحبوب والدخل النقدى عن طريق زيادة انتاج الحبوب من ناحية، ومن ناحية اخرى، تطوير تربية المواشى وزرع الفلفل الاحمر ومختلف النباتات الصناعية وجمع الثمار البرية.

فى الواقع ان الفلاحين فى ذلك القضاء، كانوا لا يحصلون بالكاد على دخل نقدى فى الايام الماضية، بحيث لم يستطع اولادهم ان يلبسوا احذية وملابس كما ينبغى. ولكن دخلهم النقدى ارتفع كثيرا فى الوقت الحاضر بحيث يلبس الاطفال جيذا وتحسن مستوى معيشة السكان بمجمله الى حد كبير.

إذا اجتهد اهالى الاقضية الاخرى ايضا فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب، كما فعل سكان قضاء تشانغسونغ، احتذاء بمثاله، ففى وسعهم ان يجعلوا سكان اقصيتهم يعيشون فى رخاء، اينما كانوا. الآن، يرجو كثير من الرفاق ان نسدى توجيهها مباشرا لمزارعهم التعاونية. فقد قال بالامس ايضا، الرفيق رئيس المجلس الادارى لاحدى المزارع التعاونية فى قضاء سونغتشون، انه يرجو ان انزل الى مزرعته التعاونية مرة واسدى توجيهها لها. اننى انوى ان اذهب اليها مرة فيما بعد اذا اتحت لى فسحة من الوقت. ولكن، مهما يكن الامر، لا استطيع ان اذهب مباشرة الى كل المزارع التعاونية فى بلادنا، وهى التى يبلغ عددها عدة آلاف. فلا ينبغى ان تنتظروا توجيهاتنا الميدانية فقط، بل عليكم ان تعملوا جاهدين للتعلم من الامثال التى خلقتها اللجنة المركزية للحزب بخصوص اغناء المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية. حينئذ، ستجرى امور المزارع على خير ما يرام وستتحسن معيشة الفلاحين ايضا، كما جرى فى تشانغسونغ.

نظرا لان اقصية بيوكدونغ وووسى ودونغتشانغ الواقعة بجانب قضاء تشانغسونغ، قد سعت للاحتذاء بمثال قضاء تشانغسونغ، اصبحت حصة الحبوب لكل اسرة فلاحية لا بأس بها، وصار الدخل النقدى ايضا كبيرا ويعيش السكان فى رخاء، من دون توجيهاتنا الميدانية المتكررة.

الآن، يشن قضاء بيوكدونغ حركة اللحاق بقضاء تشانغسونغ، فبناء على ما سمعت، ان حصة الحبوب لكل اسرة فلاحية بلغت هناك فى السنة الماضية ٣١٥٠ كغ وبلغ الدخل النقدى ١٢٠٠ واون. فى قضاء بيوكدونغ يبلغ عدد الاغنام وحدها ٢٧٠٠ رأس. هذا اقل مما هو فى قضاء تشانغسونغ بمقدار حوالى ٩٠٠ رأس. فاذا احسن صنعا، ففى وسعه ان يلحق بقضاء تشانغسونغ فى العام القادم. اذا بذل قضاء بيوكدونغ مزيدا من الجهود، ففى مقدوره ان يلحق بقضاء تشانغسونغ من كل النواحي.

قضاء دونغتشانغ ايضا، منطقة جبلية نائية. ولكنى سمعت ان حصة الحبوب التى وزعت لكل اسرة فلاحية بلغت ٢٨٥٠ كغ والدخل النقدى ٩٠٠ واون فى العام الماضى. هذا مستوى لا بأس به بين المناطق الجبلية. يتواجد فى هذا القضاء ٦٠٠ رأس من الغنم. الآن يخوض هذا القضاء نضالا للحاق بقضاء تشانغسونغ. فاذا ثابر فى

النضال لعدة سنوات فيما بعد، ففي وسعه تماما ان يلحق بقضاء تشانغسونغ.

هكذا، تطورت كل الاقضية التى احتذت بمثال قضاء تشانغسونغ. ولكن الاقضية التى لم تفعل ذلك لم تتطور. ان قضاء دايجوان ظل باقيا فى حالة تخلف، رغم انه يقع بجوار قضاء تشانغسونغ، لانه كان مثلوثا بنزعة المحافظة وكان باقيا يتغنى بغناء "يطير الفراش زوجين زوجين"، صاغيا الى اقوال الاوغاد الاشرار فى الماضى. لذا ذهبنا الى هناك قبل عامين وجمعنا عامليه وعلمناهم واحدا واحدا، بحيث بدا ازدياد حصة الحبوب للفلاحين الى حد ما وتحسن حال القضاء بالتدريج منذ العام الماضى. اذا اجاد قضاء دايجوان ايضا فى بناء مزرعة الاغنام النسولة ومزرعة تربية الارانب وسهر على ان تربي كل اسرة، المواشى مثل الارانب والغنم والخنزير والنحل، حسبما كلفناه به، ففي وسعه ان يلحق بقضاء تشانغسونغ بعد انقضاء حوالى ٣ سنوات.

اذا اجتهدت المناطق الجبلية كما فعل سكان تشانغسونغ، يمكنها ان تحسن معيشة الشعب بالكفاية. لمجرد انها مناطق جبلية ليس فيها اى سبب قط، لعدم امكانية رفع مستوى معيشة الشعب. ولا يمكن القول بان العاملين فى المناطق الجبلية، يفشلون فى اغناء سكانها لعدم معرفتهم طريقة العمل، ما دام ثمة مثال ضربه لهم قضاء تشانغسونغ. اذا احسن العاملون القياديون الريفيون جميعا تنظيم العمل حسب توجهات الحزب وناضلوا بعناد كما فعل العاملون فى قضاء تشانغسونغ، يمكنهم ان يحولوا كل المناطق الجبلية النائية مهما كانت، الى امكنة يطيب فيها العيش.

الا ان العاملين القياديين فى اقضية المناطق الجبلية، يخفقون فى رفع مستوى معيشة الشعب لانهم لا يسعون كل السعى للاحتذاء بمثال قضاء تشانغسونغ.

اذا القينا نظرة على محافظة بيونغآن الشمالية وحدها، سنجد ثمة كثيرا من الاقضية المتخلفة مثل قضاء تشونما، وكذلك المناطق الجبلية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا بالغلة التخلف. مثلا ان قريتي سانغويل وسانغنى فى قضاء دوكسونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية لا تربيان الا قليلا من المواشى. فمن البديهي، اذن، ان معيشة سكانهما لا يمكن ان تتحسن. ليس هذا لان الظروف غير مؤاتية لتربية المواشى اطلاقا. فهناك توجد ثمة امكانية كافية لتربية الاغنام وامثالها.

اذا وجدت ثمة مزارع تعاونية متخلفة ومناطق فقيرة، فما ذلك، الا لان العاملين القياديين فى حقل الاقتصاد الزراعى، لا يهتمون بالمسألة الخاصة بتحسين معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية ولم تترسخ فى اذهان عاملينا وجهة النظر الفكرية الصائبة التى تتمثل فى قيادة سكان المناطق الجبلية جميعا الى الشيوعية على حد سواء. اذا كان لا بد من ان نقودهم جميعا الى الشيوعية، فمن واجبنا ان نساعدهم مساعدة ايجابية لتحسين حياتهم.

فى الواقع ان فلاحينا فى المناطق الجبلية هم جميعا اناس طيبون متواضعون. حين ذهبت الى قرية ريانغسان فى قضاء دايجوان من محافظة بيونغآن الشمالية وجدت ان جميع سكانها كانوا من مواليد تلك المنطقة، ما عدا اسرة واحدة نزحت من محافظة هوانغهاى الجنوبية. ورغم ان دخلهم النقدى كان زهيدا، فقد اجمعوا على القول انهم يعيشون عيشة افضل من الماضى وان نظامنا ممتاز حقا. حقيقة، ان حياة فلاحينا اصبحت طيبة عما كانت عليه فى الماضى. اذ انهم يعيشون اليوم بغذاء وفير دون التعرض لاي اضطهاد او استغلال ويتلقى اولادهم تعليما مجانيا تماما. ومع ذلك، لا يجوز ان نرضى بذلك، بل علينا ان نناضل بنشاط لكى نجعل الفلاحين فى كل المناطق الجبلية يعيشون فى بحبوحة على السواء.

بغية انهاض المزارع التعاونية المتخلفة، تعمقنا فى التفكير من مختلف النواحي وتشاورنا مع كثير من الناس. ولكن، باعتقادى، انه لا يوجد اى اسلوب آخر فى الظروف الحالية سوى مزاوله شبه الزراعة وشبه تربية المواشى.

يجب على لجان الاقتصاد الزراعى فى المحافظات ان تساعد المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية مساعدة فعالة على تطوير تربية المواشى ومن واجب الادارة العامة لتربية المواشى ان ترسل اليها اغناما واصنافا ممتازة من الخزائير النسولة. ومن الافضل، خاصة، ارسال عدد كبير من الاغنام اليها. يجب تربية الخزائير والدجاج وامثالها فى المناطق السهلية، ويجب تربية الاغنام فى المناطق الجبلية. ينبغى، فيما بعد، بناء مزارع تربية الحيوانات النسولة وتجهيزها بمرافق جيدة فى اقضية المناطق الجبلية وارسال نسول المواشى التى تمت ولادتها هناك الى القرى

الجبليّة اولا وقبل غيرها، حتّى تربي كلّ اسرة ريفية وكلّ فرقة عمل عددا كبيرا من الحيوانات الاليفة. بهذه الطريقة، يجب ارساء الاسس الوطنية لتربية المواشى والحرص على ان تربي المزارع التعاونية فى كلّ المناطق الجبلية عددا كبيرا من الالغنام والخنازير والارانب والدجاج وغيرها من الحيوانات الاليفة.

اذا طلبنا منكم ان تربوا عددا كبيرا من الحيوانات الاليفة فقد تقلقون على علفها. هذه هى ايضا، مسألة يمكن حلها اذا بذلتم جهودا. فى المزارع التعاونية الواقعة فى المناطق الجبلية ايضا، يمكن حل مسألة الاعلاف اذا زرعت عشب آيغوك وامثاله. فى العام الماضى، كلفنا قضاء تشانغسونغ بمهمة زراعة هذا العشب فى حقول منحدرّة ذات زاوية ٢٥ الى ٣٥ درجة. وسمعت انهم حصلوا على ٤٠ طنا منه من كلّ هكتار. وما داموا قد حصلوا على هذا المقدار فى ظروف يفتقرون فيها الى الخبرة نظرا لقيامهم بالسنة الاولى من زراعته وفى وضع كان الجفاف فيه شديدا، سيكون باستطاعتهم ان يحصلوا على قدر اكبر بكثير فيما بعد. فمن واجب المزارع التعاونية الاخرى فى المناطق الجبلية ان تزرع عشب آيغوك فى الحقول المناسبة له.

ويجب على المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية ان تقوم بتربية دود القز ايضا. طبعا ان تربية دود القز، تتطلب كثيرا من الايدى العاملة وقد تكون هناك مختلف المسائل المعلقة. ولكن، مهما يكن الامر، يمكن تربية دود القز بكمية غير محدودة اذا قدح رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء وسائر العاملين القياديين الزراعيين زناد افكارهم واجادوا تنظيم العمل.

قد تصبح مسألة الاعلاف لدود القز معلقة الى حد ما، ولكنها ايضا قابلة للحل اذا بذلتم جهودا. تنمو اشجار التوت بسرعة، فاذا غرستموها فى الحقول المنحدرة او الحقول البور فقد تصبح حقولا جيدة لاشجار التوت بعد السنوات القليلة. اذا اقيمت حقول اشجار التوت، فانه سيكون مفيدا لمنع انهيار التراب. ويمكن استخدام فصوص عملاق كاعلاف لدود القز، اذا زرعتموه لانه ينمو جيدا فى اى مكان من بلادنا. يقول بعض الرفاق، ان دود القز يصاب بالاسهال اذا اكل هذا النبات. ولكن لن يحدث اى شىء اذا اكل بعد تجفيفه الى حد ما. اذا اكل دود القز اوراق التوت مع فصوص عملاق،

فان الشرائق تسمن جدا. فلا بد للمزارع التعاونية فى المناطق الجبلية ان تنشئ حقول اشجار التوت وتزرع فصول عملاق، حتى تربي دود القز على نطاق واسع. اذا انشئت حقول اشجار التوت يمكن تربية دود القز مباشرة فى الحقول. حينئذ، لن تستهلك كثير من الايدى العاملة لقطف اوراق التوت ونقلها. اذا احسنتم فى تربية دود القز، يمكنكم ان تحصلوا على دخل لا يقل عن دخل وارد من تربية الغنم. يجب تربية دود القز فى المزارع التعاونية ليس فى المناطق الجبلية فحسب، بل وفى المناطق السهلية وكذلك فى مراكز الاقضية واحياء العمال ايضا. فى مراكز الاقضية واحياء العمال مثلا، يمكن تربيته من قبل ربات البيوت والنساء اللواتى لا يقدرن الا على عمل سهل لكبر سنهن او ضعف اجسامهن. ويحسن بالمزارع فى المناطق الجبلية ان تربي النحل على نطاق واسع. ويجب السماح بزراعة الفلفل الاحمر والثوم والنباتات الصناعية وما شابهها ايضا الى حد ما، لزيادة الدخل النقدى للفلاحين فى المناطق الجبلية. ولكن، لا يجوز ابدان تنشأ الميول الى الاستخفاف بانتاج الحبوب بحجة زيادة الدخل النقدى للفلاحين. اهم شئ فى رفع دخلهم النقدى، هو انتاج قدر كبير من الحبوب وبيعها للبلاد باى حال من الاحوال. وكما قلت فى قرية دوكتشون من قضاء دايدونغ وفى قرية زونغسوكهوا من قضاء سونآن، يجب على المناطق التى تقدر على زيادة انتاج الحبوب ان تضاعف دخلها النقدى عن طريق زيادة انتاج الحبوب اساسا، دون ان تسعى لايجاده من الاعمال الاخرى. لقد اشار مؤتمر الحزب الرابع الى توزيع ٣ اطنان من الحبوب واكثر من ١٠٠٠ واون نقدا لكل اسرة فلاحية فى المناطق الجبلية. ولكن، اذا وزعت الحبوب بمقدار ٥٠٠ من لكل اسرة فلاحية عن طريق زيادة انتاجها، فيعنى ذلك، ان المهمة التى عرضها الحزب قد نفذت حتى وان خصص ٤٠٠ الى ٥٠٠ واون نقدا لكل اسرة فلاحية. ورغم ان قرية دوكتشون فى قضاء دايدونغ منطقة جبلية، فقد اجادت النضال حسب الاتجاه الذى اشرنا اليه فى العام الفائت حتى استطاعت ان توزع اكثر من ٥٠٠ طن من الحبوب و ٤٠٠ واون من النقد لكل اسرة فلاحية. وبذلك يمكننا القول

انها قد نفذت المهمة التى عرضها مؤتمر الحزب الرابع.

ستدعو الحاجة، طبعاً، فى المناطق الجبلية غير القابلة لزيادة انتاج الحبوب كثيراً نظراً لجداية التربة، الى زراعة الفلفل الاحمر والثوم والنباتات الصناعية المختلفة الى حد ما لزيادة الدخل النقدى. ولكن لا بد، حتى فى هذه الحالة، من زراعة الفلفل الاحمر او النباتات الصناعية فى قطع الارض المحددة، دون تقليل كمية انتاج الحبوب عن طريق زيادة غلة الحبوب فى كل هكتار من الارض، كما فعل قضاء تشانغسونغ. يجب الالتزام بهذا المبدأ بكل صرامة.

يجب علينا ان نجعل المزارعين التعاونيين ليس فى المناطق الجبلية فقط، بل وفى السواحل البحرية ايضاً، يعيشون فى رخاء.

توجد الآن فى السواحل البحرية ثمة كثير من المزارع التعاونية التى تشغل فى شبه الزراعة وشبه صيد السمك. سيكون من الجيد، فى رأى، دمج بعض هذه المزارع التعاونية مع تعاونيات الصيد المجاورة لها اذا اقتضى الامر، والابقاء على بعض المزارع التعاونية الكبيرة التى تقدر بمفردها على مزاوله شبه الزراعة وشبه الاصطياد كما هى عليه. يجب اتاحة الفرصة للمزارع التعاونية الساحلية بان تقوم بالصيد صغير الحجم على احسن وجه، استفادة من البحر، فى الوقت الذى تزاوّل فيه الزراعة وتربية المواشى.

يجب توفير السفن ومختلف الادوات اللازمة لصيد السمك للمزارع التعاونية التى تزاوّل شبه الزراعة وشبه صيد السمك. ولا حاجة لتزويد هذه المزارع التعاونية بالسفن الكبيرة لان فلاحها يصطادون السمك مع مزاوله الزراعة.

وعلى المزارع التعاونية الساحلية ان تقوم بتربية المحار واستزراع خس البحر على نحو مكثف فضلاً عن صيد السمك، بحيث يمكن توزيع المنتجات البحرية على مزارعيها وبيع الفائض منها.

وفى رأى، يجب مضاعفة المساعدة من الدولة لانهاض المزارع التعاونية المتخلفة بسرعة. اولاً، يجب توفير ما يكفى من الاسمدة الكيماوية للمزارع التعاونية المتخلفة بحيث يمكن مزاوله الزراعة كما ينبغى. اذا سمحت لنا الظروف لتزويد

المناطق الجبلية بالاسمدة اكثر من غيرها، فيكون الامر جيدا. الا ان الظروف الحالية لا تسمح بذلك. ولكن، مهما يكن الامر، يجب امداد هذه المناطق بالاسمدة المزمع تقديمها فى الوقت المناسب. وحتى الآن، لم تجلب بعض لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، الاسمدة المزمع تقديمها الى المناطق الجبلية فى الوقت المراد، بل انها اقتطعت قدرا معينا منها وارسلتها الى المناطق الأخرى. لا يجوز ان تحدث ابدا مثل هذه الظواهر فيما بعد. كان من المقرر نثر ٣٥٠ كيلو غراما من الاسمدة لكل هكتار من حقول الذرة. فلا بد، من ضمان هذه الكمية من الاسمدة ويجب نقل الاسمدة الى المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية قبل غيرها منذ اوائل الخريف.

والى جانب هذا، يجب على المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية، ان تشدد النضال لتحسين التربة بقواها الذاتية. فى الوقت الحاضر، لا يسعى بعض الرفاق لتحسين التربة، بل ينوون ترك الارض بحجة رداءتها. هذا ما لا يجوز ان يكون كذلك. على جميع المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية، ان تسعى كل السعى لانتاج المزيد من المنتجات الزراعية فى الحقول القائمة عن طريق تخصيبها واجادة ادارتها دون ترك قطعة واحدة منها.

اننا نخطط لانتاج الحبوب فيما بعد فى الاراضى القابلة للمكننة فقط، والتي تبلغ مساحتها ١٣ الى ١٥ مليون هكتار، عن طريق اجادة ترتيب الاراضى فى المناطق السهلية واستصلاح الاراضى المغمورة بالمد. تكفينا هذه المساحة فقط، لانتاج اكثر من ٦ ملايين طن من الحبوب اذا رفعنا مردود الحبوب من كل هكتار الى ٤ - ٥ اطنان، عن طريق تحقيق الكيماة والمكننة على نطاق شامل. حينئذ، يمكن تحويل الاراضى المنحدرة فى المناطق الجبلية الى حقول للتوت او الكأ او غابات من الاشجار المستخدمة للمواد. ولكن، لا يمكننا ان نترك اراضى المناطق الجبلية الآن على الفور. فلا بد من ارساء الاسس الوطيدة لتربية المواشى والاحراش وتربية الفواكه فى آن واحد مع زيادة انتاج الحبوب بالاستفادة الفعالة من الاراضى القائمة فى المناطق الجبلية حتى الوقت الذى يمكن فيه انتاج كميات كبيرة من الحبوب فى المناطق السهلية. حينئذ فقط، يمكن تطوير المناطق الجبلية فى ربطها جيدا بالمناطق السهلية التى تنتج الحبوب فى المستقبل.

بعد ذلك، يجب امداد المناطق الجبلية بمريد من الآلات الزراعية. يجب، اولاً، اضافة جرارة او جرارتين من نوع "تشوليم" الى كل من المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية لكى تستخدمها لنقل المزيد من الاحمال هذه السنة. كما يجب انتاج وارسال الجرارات صغيرة الحجم الصالحة للاستخدام فى المناطق الجبلية فيما بعد. عندئذ فقط، سترأود الفلاحين فى المناطق الجبلية الفكرة فى مكنة الزراعة واستثمار المناطق الجبلية اكثر فاكثراً.

ونظراً لنقص الايدى العاملة الزراعية لا يجب انتشار الايدى العاملة من كل الارياف ولا انتشار الايدى العاملة من الشباب والكهول حتى ولو واحدة منها، وخاصة من المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية. وبالنسبة للمناطق السهلية، لا تثار المسألة، فيما اذا كان هناك ثمة قليل من الايدى العاملة من الشباب والكهول، لانه يمكن تحقيق المكنة على نحو شامل فيها. ولكن هذه القوى لا غنى عنها بالنسبة للمناطق الجبلية، لان معظم الاعمال الزراعية هناك تزاوّل بقوى الناس.

من واجب لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الزراعى فى المحافظات ان تضاعف توجيهها للمزارع التعاونية المتخلفة.

وخاصة، ان وضع المزارع التعاونية فى محافظة كانغواون فى الوقت الراهن اصعب كثيراً من المحافظات الاخرى. فمن الضرورة بمكان ان تتخذ الدولة اجراءات خاصة بتحسين وضع هذه المزارع.

بغية انهاء الاقتصاد الريفى فى محافظة كانغواون، خصص الحزب والحكومة قدراً كبيراً من الاعتمادات منذ فترة لما بعد الهدنة مباشرة، واقاما عديداً من الاقضية المركزية واتخذوا سلسلة من الاجراءات الاخرى. ولكن لم يطرأ تقدم كبير حتى الآن. طبعاً، يمكن القول بان هذه المحافظة تطورت بالقياس الى الماضى. الا انها ما زالت متخلفة كثيراً عن المحافظات الاخرى.

بغية انهاء زراعة محافظة كانغواون، من الاخرى، بالنسبة لمجلس الوزراء، ان يبعث، وفق حساب دقيق، فريق التوجيه برئاسة احد العاملين القياديين فى لجنة الزراعة الذى يضم العلماء والتقنيين لكى يساعد مساعدة مباشرة عمل لجان ادارة

المزارع التعاونية فى الاقضية حسب المناطق.
والى جانب ذلك، يجب رفع دور هيئات الابحاث العلمية التى تقوم بابحاث
الزراعة فى المناطق الجبلية الشاهقة، بغية زيادة انتاج الحبوب والمنتجات الزراعية
الآخري فى تلك المناطق.

قبل فترة من الزمن، تلقيت تقريراً قدمته هيئة الابحاث الزراعية فى محافظة
ريانغكانغ بشأن النجاحات فى الابحاث الزراعية فى المناطق الجبلية الشاهقة. يجب
تعميم هذه النجاحات على المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية الشاهقة على نطاق
واسع. ويجب على هيئات الابحاث الزراعية فى المناطق الجبلية الشاهقة، ان تبعث
بالعلماء الى المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية لكى يساعدوها على زراعة
النباتات المناسبة للمناخ والتربة فى تلك المناطق.

ولا بد، فى سبيل انهاض المزارع التعاونية المتخلفة وتحسين الحياة الاقتصادية
لكل المزارع التعاونية، من اتخاذ الاجراءات الخاصة بحل مسألة الاختشاب التى تواجه
المزارع التعاونية صعوبة منها.

نظراً لان الدولة تضع الآن كل الغابات تحت يديها، لا تستطيع المزارع التعاونية
ان تحصل الآن فى الجبال، على قدر قليل من الاختشاب لبناء البيوت ولا تستطيع ان
تجمع حتى الاحطاب ايضا كما تشاء.

فلا بد من تخصيص حوالى ١٠٠ هكتار من الغابات لكل من المزارع التعاونية فى
المستقبل، حتى تستطيع ان تغرس الاشجار فيها بذاتها وتقطعها للاستخدام كما تشاء.

يجب اقتطاع الغابات للمزارع التعاونية ليس فى المناطق الجبلية فقط، بل فى
المناطق السهلية ايضا. ان المناطق السهلية مثل قضاء موندوك بعيدة عن الجبال بحيث
لا يسعها الا ان تعد منطقتها الحراجية فى مكان بعيد الى حد ما.

يتعين على جميع المزارع التعاونية ان تغرس الاشجار فى حوالى ١٠ هكتارات
من المنطقة الحراجية المخصصة لها كل سنة. اذا تم غرس الاشجار لمدة حوالى عشر
سنوات بهذه الطريقة فيمكن غرس الاشجار فى كل المناطق الحراجية المخصصة
للمزارع التعاونية.

يجب غرس الاشجار سريعة النمو قدر الامكان. اللاركس جيد والاشجار عريضة الاوراق مثل الحور ايضا جيدة. اشجار الدردار الابيض والدلب هي الاشجار الاسرع نموا. بعد نموها عشر سنوات يمكن استخدامها كمواد للبناء. لم تنقض الا عشر سنوات على غرس اشجار الدردار الابيض والدلب فى جزيرة رونغرا، ولكنها نمت كثيرا حتى لا تستطيع ان تحضنها بين ذراعيك. كما يجب انشاء غابات من الاكاسيا. هذه مفيدة للوقود ولصنع عريش العربة ومقبض المعزقة والفأس. اذا اردتم القيام بعمل التحريج، فقد تنقصكم الغرائس. اذا لم تتوفر الغرائس فى المغارس فيجب نقل صغار الاشجار فى الجبل.

اذا ما اجادت المزارع التعاونية تشجير الغابات، فسيكون باستطاعتها بعد مرور بضع سنوات، ان تقطع الاشجار فيها كما يحلو لها بحيث تصنع منها الابواب وتبنى بها المساكن وتمدها للمزارعين التعاونيين كوقود. ينبغى الحرص على ان لا يتدخل احد فى عمل المزارع التعاونية للاستفادة من الاشجار فى الغابات الخاصة. ويجب اعداد اللوائح الجديدة التى تمنح المزارع التعاونية الصلاحية فى العناية بالاشجار فى الغابات الخاصة واستعمالها، حتى وان كانت الجبال ملكا للدولة.

٣- حول بعض المهام لاجادة مزاوله الزراعة هذا العام

اهم شىء لاجادة مزاوله الزراعة هذا العام، هو ان تجيد جميع المزارع التعاونية عملها فى استخدام المياه.

هذه المسألة نوقشت كثيرا فى هذا المؤتمر. وهذا امر جيد. يجب عليكم، بعد عودتكم من هذا المؤتمر، ان تعملوا بهمة مضاعفة لخرن المزيد من المياه ولو قطرة واحدة وتوفيرها الى اقصى حد، وذلك عن طريق استنهاض المزارعين جيذا، وفقا لروح هذا المؤتمر.

اولا، يجب ملء خزانات المياه وسائر الاحواض بمزيد من المياه قدر الامكان.

تنقصنا المياه كثيرا، نظرا لان الخزانات جفت بالكاد من جراء الجفاف الشديد الذى حدث فى السنة الماضية واطافة الى ذلك، سقوط قدر قليل من الثلوج هذا الشتاء. فمن واجب المزارع التعاونية ان تملأ جميع الاحواض بالمياه. وعلى محافظات هوانغهاى الجنوبية وبيونغان الجنوبية وبيونغان الشمالية التى تجد نقصا شديدا فى المياه خاصة، ان تشن حركة مكثفة لملء الاحواض بالمياه. يجب اجادة تنظيف مجارى القنوات حتى تتجمع كل المياه الجارية فى الخزانات. ويجب ملء الخزانات ولو حتى بتحويل مجارى الانهار. كما لا يجوز تصريف المياه الراكدة فى الترع او مياه الثلوج هباء، بل يجب ملء حقول الارز بها. والى جانب ذلك، يتوجب على المناطق الاخرى، كما تعمل الآن محافظة هوانغهاى الجنوبية، ان تخوض حركة واسعة النطاق لحفر الآبار للحصول على قدر كبير من المياه الجوفية.

وعلى المزارع التعاونية ان لا تعمل بهمة للحصول على مزيد من المياه فحسب، بل وتقتصد فى انفاقها دون تصريف ولو قطرة واحدة منها سدى.

احيانا ما نرى ان المياه تنهمر بغزارة فى الريف حتى على الطرقات نظرا لان مجارى المياه لم ترتب جيدا، وشقت قنوات المياه كيفما اتفق. اذا سار التحكم بالمياه عشوائيا على هذا النحو، فلا يمكن ضمان المياه، مهما بنيت خزانات المياه فى اماكن كثيرة وخزن قدر كبير منها. على لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية والمزارع التعاونية ان تفحص مجارى المياه كافة وتسد الشقوق بالطين وتخصص الاجزاء المهدمة فى البنايات بالاسمنت حتى لا تصرف المياه ولو قطرة واحدة سدى. ويجب توفير المياه قدر الامكان بمختلف الطرق، مثل استخدام المياه الراكدة لمساكب شتلات الارز دون استخدام مياه الخزانات قدر الامكان واجادة صيانة الاضلاع فى المرزات والقيام بالسلف لمنع تسرب المياه.

على هذا النحو، يجب خوض النضال القوى من اجل تخزين المياه فى الاحواض والمرزات كلها والحصول على المياه الجوفية وتوفير المياه بحيث يمكن حل مسألة المياه الناقصة فى زراعة هذه السنة بالتأكيد.

ثم ان المسألة التى علينا نهتم بها فى الزراعة لهذه السنة، هى اجادة الاستعداد

المسبق لمواجهة الفيضانات المحتملة فى الصيف.

بناء على التجربة التى تم جمعها اكثر من عشرين سنة منذ التحرير حتى يومنا هذا، شهدت بلادنا عادة، فيضانات كبيرة بعد عام اجتاحه جفاف شديد. هذا العام ايضا، قد نعانى من الفيضانات فى الصيف بعد المعاناة من النقص الشديد فى المياه من جراء الجفاف فى الربيع. فمن واجبنا الحرص على منع الاضرار الناجمة عن الفيضانات مهما كانت قوتها وذلك عن طريق حفر قيعان الانهار وتقوية السدود واجادة ترتيب مرافق تصريف المياه الراكدة حسب الحاجة، مسبقا من الآن.

ثانيا، الشئ الهام الآخر فى زراعة هذه السنة، هو زراعة الاصناف الجديدة المختارة للتربة المناسبة وادخال الطرق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، استفادة من تجربة العام السابق.

ويجب زرع الكثير من اصناف الارز السريعة النضوج وغرس شتلاته فى وقت مبكر بعد نموها نموا متينا.

وفى الحقول غير الارزية، يجب الاكثار من زراعة الذرة. ينبغى زيادة مساحة حقول الذرة الى ٧٠٠ الف هكتار هذا العام..

تطلب بعض المزارع التعاونية فى المناطق الجبلية، تحويل حقول الذرة الى حقول للارز. ينبغى القيام بهذا العمل طبعا، ولكن لا حاجة لتحويلها كلها الى مرزات. على ضوء تجربة قضاء تشانغسونغ، بامكان الحقول القابلة للتحويل الى مرزات، ان تدر عادة ٧ الى ٨ اطنان من الذرة، اذا تم زرعها بكمية كبيرة من السباخ البلدى. ولكنها لا تدر سوى طنين ونصف تقريبا من الارز اذا تحولت الى المرزات. ان جنى ٧ الى ٨ اطنان من الذرة افضل من جنى طنين ونصف من الارز بعد تحويل حقول الذرة الى مرزات باستهلاك قدر كبير من الايدى العاملة والاموال. ان الذرة لا تقل عن الارز الى حد كبير من حيث قيمتها. ان الطعام من الذرة المؤرزة اشبه بالارز المطبوخ. يمكن استخدام خثالة الذرة بعد صنع الذرة المؤرزة كعلف للمواشى دون اتلاف اى شئ منها.

والى جانب توسيع مساحات حقول الذرة، يجب ادخال طريقة تربية شتلات الذرة

فى قوالب الاتربة العضوية على نطاق كبير. كما تبين التجربة، ان هذه الطريقة تزيد غلتها بدرجة ملحوظة. ان الذرة التى تربى بهذه الطريقة، تصمد جيدا امام العواصف الهوجاء ايضا. اذا اعتقدتم ان العواصف الهوجاء لن تدهمكم هذا العام ايضا لمجرد عدم حدوثها فى السنة الماضية، فانتم على خطأ. علينا ان ننشر حركة تربية شتلات الذرة فى قوالب الاتربة العضوية على نطاق واسع فى هذه السنة من اجل الحيلولة دون الاضرار الناجمة عن العواصف الهوجاء.

ثالثا، يجب تزويد المزارع التعاونية بما فيه الكفاية من مختلف الادوات الزراعية والاسمدة والكيماويات الزراعية وغيرها من المواد الزراعية اللازمة للزراعة هذا العام. يقال ان الريف يشكو من نقص شديد فى مختلف الادوات الزراعية، بما فيها المجارف والمعاول. لا بد من اتخاذ الاجراءات الخاصة بتوفيرها فى اقرب وقت ممكن. يتوجب على لجنة الدولة للتخطيط ولجنة امداد المواد، ان تخصصا المواد الفولاذية اولا لانتاج الادوات الزراعية ولو توخران امدادها للاغراض الاخرى الى حد ما. ان لجمع فروع الاقتصاد الوطنى اوقاتها المناسبة، وخاصة، لا يمكن ان تقوت الزراعة اوانها. اما بالنسبة للصناعة، فيمكن تعويض النقص من خطة النصف الاول فى النصف الثانى من السنة. وعلى النقيض من ذلك، لا يمكن، فى الزراعة، مزاولة الاعمال الربيعية او الصيفية او الخريفية او الشتوية الا فى اوانها. فاذا فات اوانها، فان ذلك سيؤدى الى اضرار لا تعوض. لذا، فمن الواجب توفير الادوات الزراعية اللازمة بسرعة بحيث لا تتعرض زراعة هذه السنة للاعاقبة.

وينبغى نقل الاسمدة والكيماويات الزراعية وما شابهها، اللازمة لزراعة هذه السنة ايضا، فور انتاجها وتوزيعها على المزارع التعاونية مسبقا. رابعا، ان الشئ الهام فى انجاح زراعة هذه السنة، هو اجادة شؤون ادارة العمل فى الريف.

لقد طلب كثير من الرفاق فى هذا المؤتمر، حل مسألة نقص الايدى العاملة. ولكن، لم تكن لدينا ايد عاملة نرسلها الآن الى الريف فورا. تعاني بلادنا اليوم من نقص كبير فى الايدى العاملة عموما. ذلك لانه، قبل كل

شئ، تزداد الحاجة للأيدي العاملة باطراد مع بناء عدد كبير من المصانع والمنشآت الكبيرة الجديدة. ولكن احتياطي القوى العاملة محدود جدا من جراء نتيجة حرب التحرير الوطنية الاخيرة. الآن، يبلغ عمر الاطفال الذين ولدوا عقب الهدنة ١٤ الى ١٥ سنة على وجه العموم، فلا بد من مضي سنتين او ثلاث سنوات لكي يسهم هؤلاء في الانتاج. منذ عام ١٩٧١، ستزداد الايدي العاملة بمقدار ٣٠٠ الف شخص كل سنة. حينئذ، سيخفف النقص في الايدي العاملة الى حد ما على نطاق البلاد، و سيزداد في حقل الاقتصاد الريفي ايضا عدد الايدي العاملة من الرجال بدرجة غير قليلة. وما دام الحال هكذا، فلا يجوز ان تتوقعوا تعزيز الايدي العاملة خلال السنتين او الثلاث سنوات المقبلة.

والسبب الآخر في افتقار بلادنا الى الايدي العاملة، يعود الى التحاق عدد كبير من الشباب بالجيش.

اليوم، لا يزال الامبرياليون الامريكيون يحتلون نصف اراضي بلادنا ويشددون من مؤامراتهم العدوانية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية اكثر فاكثر ويقتلون عددا كبيرا من الوطنيين وافراد الشعب الابرياء فى جنوبى كوريا بصورة تعسفية. فى الايام الاخيرة ايضا، القى الامبرياليون الامريكيون وعملأؤهم القبض على اعضاء حزب التوحيد الثورى فى جنوبى كوريا واقترفوا مختلف الفظائع البشعة ضدهم. فى هذه الظروف، علينا ان نواصل توطيد قدرة بلادنا الدفاعية، وان لا نقلل من صفوف جيشنا الشعبى ولو حتى بقدر يسير.

كثيرا ما تطلبون ارسال الكثير من الجنود المسرحين الى الريف. بالطبع، نحن نخطط لارسال الجنود المسرحين الشباب من المنشأ الريفى كلهم الى الريف فيما بعد. ولكن، مهما يكن الامر، لا يمكن ارسال الشباب الى الريف على حساب تخفيض الجيش الشعبى.

اذن، كيف يمكن حل مسألة النقص فى الايدي العاملة فى الريف؟

كما قلت فى المؤتمر الوطنى للعاملين الزراعيين فى العام الماضى، ان الطريقة الرئيسية لحل مسألة الايدي العاملة الناقصة فى المزارع التعاونية، هى استخدام الايدي العاملة الحالية استخداما فعالا فى كل الاحوال عن طريق اجادة تنظيم العمل.

ينبغي، قبل كل شيء، ازالة ظواهر تصرف العاملين القياديين فى القضاء بالقوى العاملة الريفية على هواهم ازالة تامة. الآن، تجبر اللجان الشعبية فى الاقضية الايدى العاملة فى المزارع التعاونية على اعمال اخرى بهذه الحجة او تلك فى احيان كثيرة. هذا ما لا يجوز القيام به. لا بد من التمسك الحازم بالمبدأ الذى يحرم فيه تعبئة الايدى العاملة فى المزارع التعاونية لاعمال اخرى ما عدا مشروع تصريف المياه الراكدة والاشغال الجارية لترتيب الانهار وبناء المنازل الريفية.

كما يجب على المزارع التعاونية ان تستخدم الايدى العاملة القائمة بصورة اكثر فعالية، عن طريق اجادة توزيع الايدى العاملة وتنظيمها، وفقا لروح قرار الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب.

الآن، توجه بعض المزارع التعاونية كثيرا من الايدى العاملة من الرجال الى مراكز ضخ المياه او الى فرقة تربية المواشى او الى فرقة زراعة الفواكه وما شابهها، حتى تتحمل النساء او الطاعنون فى السن على عاتقهم، الاشغال الزراعية الشاقة بصورة رئيسية. هذا امر بالغ الخطأ. اما ادارة مركز ضخ المياه وما شابهها، فيمكن ان يقوم بها الطاعنون فى السن او النساء بالكفاية، اذا تعلموا قليلا من المهارة التقنية. وكذلك يمكن ادارة فرقة تربية المواشى او فرقة زراعة الفواكه ايضا بايدى كبار السن او النساء مع نفر قليل من الرجال. على المزارع التعاونية ان تدقق مرة اخرى فى مسألة توزيع الايدى العاملة وتطلق القوى العاملة من الرجال من الميادين الثانوية وتوجهها الى الاعمال الزراعية.

ان الحلقة الحاسمة لحل مسألة النقص فى الايدى العاملة الريفية، هى تنشيط مكنة الاعمال الزراعية. علينا القيام باعمال اكثر، بالايدي العاملة القائمة، عن طريق مكنة الاعمال الزراعية بنشاط، استفادة من كل الظروف الممكنة.

اذا ذهبنا الى الريف سنجد كثيرا من الناس يحملون الاشياء على ظهورهم ويقومون بالاعمال اليدوية حتى الآن. بعد الهدنة مباشرة، صنعنا عربات يد وغيرها من الآلات البسيطة المختلفة واستخدمناها على نطاق واسع. ولكنكم تركتم مثل هذه الاشياء كلها الآن. اذا بذلتم جهودا، يمكنكم ان تقوموا بمختلف الاعمال الصعبة ببسر

بواسطة الجرارات. ولكنكم لا تهتمون بذلك. هذا يعود كليا الى ان العاملين القيايين الريفين، غير مهتمين بالمكننة ومقصرون فى تنظيم العمل.

يجب على العاملين فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء والعاملين الاداريين فى المزارع التعاونية ان يولوا مكننة الاقتصاد الريفى اهتماما عميقا، ليخففوا العمل الشاق عن كاهل الفلاحين ولو قليلا ويقتصدوا بالايدي العاملة قدر الامكان. والى جانب هذا، يجب على الدولة ان تنتج مزيدا من الآلات والتجهيزات اللازمة لمكننة الاقتصاد الريفى بما فيها الجرارات والمحولات والمحركات الكهربائية وترسلها الى الريف.

واضافة الى ذلك، تكون هناك ثمة كثير من المسائل الواجب حلها لضمان النجاح فى الانتاج الزراعى لهذه السنة. ولكنى كنت اؤكد عليها دائما، فلا اود ان اطليل الحديث عنها.

ثم انى اود ان اتطرق الى مسألة انتاج المواد الغذائية الثانوية التى يواجهها ميدان الزراعة كمهمة هامة اليوم.

اهم شىء فى انتاج المواد الغذائية الثانوية هو انتاج مختلف الخضروات بكميات كبيرة.

ان الخضروات هى احدى اهم المواد الغذائية الثانوية التى لا غنى عنها فى حياة شعبنا.

فمن واجب المزارع التعاونية ان تزيد من انتاجها بصورة حاسمة بحيث يمكن توفير ما يكفى منها لجميع العمال والموظفين وسكان المدن، ناهيك عن المزارعين التعاونيين. وكما قلت آنفا، ان احسن طريقة لزيادة انتاج الخضروات هى ادخال نظام الرى النافورى.

على جميع العاملين القيايين الريفين والعاملين الاداريين فى المزارع التعاونية ان يعملوا بجهد لادخال هذا النظام فى انتاج الخضروات على نطاق واسع. وخاصة، على المزارع التعاونية الملزمة بامداد المدن واحياء العمال بالخضروات، ان تدخل نظام الرى النافورى بصورة حاسمة.

والى جانب ذلك، يجب اخصاب حقول الخضروات بقدر كبير من السباح البلدى. من المفيد، خاصة، نشر براز الدجاج بكمية كبيرة. فى العام الماضى، نقلت بعض المزارع التعاونية فى حى ريونغسونغ بمدينة بيونغ يانغ براز الدجاج الوارد من مدجنة ريونغسونغ للدجاج فنثرتة على حقول الخضروات، حتى حصلت على غلة عالية جدا. الآن يجرى بناء مداجن الدجاج فى كل ارجاء بلادنا، فلا بد للمزارع التعاونية ان تنقل منها براز الدجاج كله وتنتره فى حقول الخضروات.

وكذلك، لزيادة انتاج الخضروات، يجب تحديد حقول الخضروات على اراض عالية نسبيا حتى لا تركد المياه طويلا فى موسم الامطار الغزيرة بحيث يمكن الحصول على غلة مؤمنة كل سنة.

لقد زرعت مدينة بيونغ يانغ وغيرها من بعض المناطق فى الماضى، الخضروات فى الاراضى المنخفضة حيث يجرفها الوحل فى موسم الامطار الغزيرة حتى اخفقت فى زراعتها فى احوال كثيرة. طبعا ان زراعة الخضروات فى هذه المناطق قد تشهد غلة عالية فى سنة تخلو فيها من الامطار الغزيرة. مهما يكن من امر، لن يتجنب انتاج الخضروات فى هذه المناطق الفشل عند الفيضانات او الامطار الغزيرة المستمرة. فلا بد للمزارع التعاونية من الآن، ان تترك مثل هذه الطريقة المضاربة التى تنتظر الفأل الحسن فى انتاج الخضروات، وتحدد حقول الخضروات فى الاماكن المناسبة التى تعطى دائما غلة مؤمنة عالية.

ويجب مضاعفة الابحاث لانتاج الخضروات.

ان العمل البحثى لانتاج الخضروات بطريقة علمية لا يجرى الآن كما ينبغى. لهذا، كلف الحزب لجنة الزراعة بمهمة اقامة مركز ابحاث جديد للخضروات. يجب على هذا المركز فيما بعد، ان يجيد دراسة مختلف المسائل الخاصة بانتاج الخضار مثل تربية الاصناف الممتازة وتحسين تربة حقول الخضروات وتسميد حقول الخضروات بالعناصر النزرية وغيرها من الاسمدة المختلفة على نحو مختلط وادخال تربية غرسات الخضروات فى قوالب الاتربة العضوية ورش الكيماويات الزراعية فى حقولها وان يعمم نجاحاتها فى الانتاج على نطاق واسع.

ويجب انتاج المزيد من فول الصويا، بالاضافة الى الخضار.
ان انتاج الكثير منه، يستأثر بأهمية بالغة فى تحسين الحياة الغذائية للشعب. ذلك لان عجينة فول الصويا لا يمكن صنعها الا بفول الصويا. وهى مادة غذائية ثانوية لا غنى عنها للكوريين وتحتوى على قدر كبير من الزلال. ويمكن صنع الصلصة من دون فول الصويا، نظرا لحل مسألة صنع الاحماض الامينية بنشاء الذرة. ولكن العجينة لا يمكن صنعها بدون فول الصويا. كما ان فول الصويا ضرورى لصنع جبنة فول الصويا او خثارته ذات التغذية العالية التى يحبها الكوريون. كما ان فول الصويا لا غنى عنه لتزويد الاطفال بالشراب من فول الصويا. ان الشراب من فول الصويا يختلف عن حليب البقر الى حد ما من حيث تركيبه ولكنه لا يقل عن الحليب البتة، من حيث قيمته الغذائية. فى الحالة التى لا تتوفر فيها الابقار الحلوب كثيرا حتى الآن فى بلادنا، علينا ان نمد الاطفال على الاقل بالشراب من فول الصويا بدلا من حليب البقر. كما ان فول الصويا ضرورى لانتاج الزيت ايضا. يمكن طبعا صنع الزيت من الحبة العزيزة او السمسم البرى ولكن هذا لا يكفى. واطافة الى ذلك، يحتاج انتاج البيض الى فول الصويا. لقد بنينا عددا كبيرا من مداجن الدجاج. ولكى ننتج قدرا كبيرا من البيض، يجب اطعام الدجاج من بقايا فول الصويا وما شابهها.

على هذا النحو، ولان فول الصويا يستأثر بأهمية بالغة فى تحسين الحياة الغذائية لشعبنا وفى امداد الشعب بالزلال خاصة، كان حزبنا يشدد منذ زمن بعيد على زيادة انتاج فول الصويا ومزاولة زراعته بصورة مركزة فى محافظة هامكيونغ الشمالية حيث ينمو جيدا.

ولكن العاملين القياديين الزراعيين لم يولوا زيادة انتاجه اهتماما عميقا حتى الآن. فالعاملون فى لجنة الزراعة لم يتخذوا اية اجراءات بالرغم من عدم تنفيذ منهج الحزب الخاص بانتاج فول الصويا بصورة مركزة فى محافظة هامكيونغ الشمالية بصورة جيدة، ولم يتخذوا اية اجراءات لازمة، رغم ان الفلاحين يزرعون فول الصويا فى اراض طالحة غير مسمدة، ويقومون بازالة الاعشاب الضارة كيفما اتفق، كما كانوا يفعلون فى الماضى. ولم يجر العلماء الزراعيون ايضا اية ابحاث تقريبا عن انتاج فول

الصويا، لذلك، لم ينتج بعد حتى فيلم علمى يتعلق بزراعة فول الصويا. ونظرا لاهمال العاملين الزراعيين هذا، فمن البدهى ان لا يرتفع انتاج فول الصويا. حسب قولكم، كانت زراعة فول الصويا ناجحة فى السنة الماضية. ولكن وزارة المشتروات والادارة الغذائية تقول انها لم تشتتر منه الا قليلا. هذا يدل على انكم لم تزرعوا فول الصويا كثيرا فى السنة الماضية ايضا. من واجب العاملين الزراعيين، ان يتخلصوا بسرعة من الموقف غير الجدير بالسادة وعدم المسؤولية البارزين فى انتاج فول الصويا فى الماضى وان يزدودا انتاجه بدرجة ملحوظة.

يجب، اولا وقبل كل شىء، زيادة غلة فول الصويا فى كل وحدة بصورة حاسمة. نظرا لان مساحة اراضيها الصالحة للزراعة محدودة جدا، فلا يمكن ان نوسع مساحة زراعة فول الصويا كثيرا حتى بتقليل مساحة زراعة الحبوب. ولكن علينا ان نزيد من انتاج فول الصويا عن طريق زيادة غلته فى كل هكتار مهما كان الامر. سمعت ان مزرعة بونغام التعاونية فى قضاء كيلزو بمحافظة هامكيونغ الشمالية، جنت فى السنة الماضية ثلاثة اطنان من فول الصويا من كل هكتار من مجموع ٢٦ هكتار عن طريق نثر رماد الفحم والسباخ بكمية كبيرة. فى بعض المزارع التعاونية الاخرى، لا ينتج الا ٣ اطنان فى كل اربعة هكتارات من حقول فول الصويا. فى الوقت الراهن نزرع فول الصويا كل سنة فى مساحة كبيرة من الاراضى تبلغ ٤٢٠ الف هكتار، ومن بينها يزرع فول الصويا كمحصول رئيسى فى مساحة كبيرة تبلغ ١٣٠ الف هكتار. اذا ضاعفت المزارع التعاونية الاخرى غلة فول الصويا فى كل هكتار، شأنها شأن مزرعة بونغام التعاونية، يمكننا ان نفى بحاجات بلادنا من فول الصويا وذلك بانتاج فول الصويا فى حقول مساحتها ١٥٠ - ٢٠٠ الف هكتار.

اذا ادخلتم تجارب تقدمية وناضلتم بعناد، ففى وسعكم ان تنتجوا ٣ اطنان من فول الصويا فى كل هكتار بسهولة. هناك بلد آخر ينتج ١ ٨ طن من فول الصويا فى كل هكتار، بالرغم من البذر بواسطة الآلات وعدم التعشيب. اذن، ما هو السبب فى عجزنا عن رفع غلة فول الصويا فى كل وحدة، رغم مزاولتنا للزراعة بطريقة مكثفة؟ اذا

زرعنا فول الصويا على اساس تسميد حقوله بسماد العناصر النزرة وخصابها بقدر كبير من السباح البلدى، يمكن رفع غلته فى كل وحدة الى اكثر من ٣ اطنان. على جميع المزارع التعاونية التى تزرع فول الصويا كمحصول رئيسى ان تخوض نضالا لانتاج ٣ اطنان فى كل هكتار.

فى سبيل زيادة انتاج الفول الصويا لا بد من زراعته كثيرا كمحصول لاحق، فضلا عن زرعه كمحصول رئيسى. فى السنة الماضية زرعنا فول الصويا من نوع "هوكموك سوريب" كمحصول لاحق فى أسوأ تربة من الحقول التجريبية وانتجنا فيها طنين ونصفا فى كل هكتار. يتعين على محافظات بيونغان الجنوبية وهوانغهاي الشمالية والجنوبية مثلا، ان تزرع كثيرا من فول الصويا كمحصول لاحق. على هذا النحو، يمكن انتاج فول الصويا بقدر كبير دون ترتيب حقول جديدة لزراعته.

ويجب زرع فول الصويا كثيرا فى اضلاع حقول الارز ايضا. حتى الآن، تركنا الفلاحين يزرعون فول الصويا وفق اختيارهم، فى اضلاع حقول الارز. لذا، يعود الامر فى زراعته او عدم زراعته اليهم وحدهم. يجب تكليف كل مزرعة تعاونية بوضع خطة واضحة لانتاجه على اساس حساب دقيق لمساحات اضلاع حقول الارز. يمكن انتاج قدر كبير من فول الصويا فى اضلاع حقول الارز ايضا، اذا انتم احسنتم العمل.

علينا ان نخوض بقوة النضال لانتاج ٥٠٠ - ٦٠٠ الف طن من فول الصويا هذا العام، بحيث يمكن سد الحاجات المحلية من فول الصويا كليا بالانتاج الذاتى. والى جانب انتاج فول الصويا، يجب زرع الكثير من الحبة العريزة بغية امداد الشعب بزيت الطعام بصورة طبيعية.

كما يجب تطوير تربية المواشى اكثر فاكثرا.

فى هذا المؤتمر، كان لا بد من تشديد النقاش حول مسألة انتاج اللحوم، اضافة الى انتاج الحبوب. ولكن مسألة انتاج اللحوم لم تستوف النقاش الا قليلا. لذا فانى اود ان اتحدث قليلا حول زيادة منتجات المواشى.

يجب اولاً وقبل كل شىء ان تربي كل الاسر الريفية عددا كبيرا من الدجاج هذا العام. يجب علينا ان نطور تربية الطيور فى المداجن التابعة للدولة باطراد فى المستقبل

ايضا حتى ننتج لحوم الدجاج وبيضه بصورة مركزة. ولكن بمجرد تربيتها فى مداخل الدولة، لا تكفى لسد الحاجات من لحوم الدجاج والبيض. فلا بد من نشر حركة واسعة النطاق لتربية الدجاج فى الاسر الفلاحية فى آن واحد مع تربيته فى المداخل التابعة للدولة بصورة مركزة.

قد تنخفض كمية انتاج البيض فى الاسر الفلاحية الى حد ما بالمقارنة مع المداخل التابعة للدولة نظرا لان ظروف الامداد بالاعلاف والادارة اسوأ منها فيها. ولكن يمكن ان تبيض دجاجة واحدة حوالى ١٨٠ - ٢٠٠ بيضة خلال سنة واحدة. فاذا تم انتاج ٢٠٠ بيضة، سيبلغ عدد البيض من كل خمسة دجاجات ١٠٠٠ بيضة. فى الوقت الحاضر، يبلغ عدد الاسر التى يمكنها تربية الدجاج ١٣ - ١٤ مليون اسرة تقريبا فى بلادنا. فاذا ربت كل منها خمسة دجاجات يمكن انتاج ١٣ مليار مليون بيضة خلال سنة واحدة. هذا العدد ضخم جدا.

طبعاً ان تربية الدجاج فى الاسر الريفية تثير الى حد ما، مسألة العلف الحيوانى، ولكن هذه المسألة يمكن حلها اذا اجدم العمل. اذا حللنا مسألة هذا العلف، فلن يكون الامر صعباً للغاية فى ان تربي اسرة واحدة حوالى عشرة دجاجات. فمن واجب رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية وامناء اللجان الحزبية فى القرى ورؤساء المجالس الادارية ان يتولوا هذه المسألة على مسؤوليتهم التامة.

بغية تربية الدجاج من قبل كافة الاسر الريفية، يجب تفريخ البيض فى المداخل التابعة للدولة على نطاق واسع وتوزيع الكثير من الصيصان.

خلال السنوات القليلة الماضية، بنينا كثيرا من مداخل الدجاج فى المدن الهامة واحياء العمال. ففى مدينة بيونغ يانغ بنيت هذه المداخل فى امكنة مختلفة بما فيها مانكيونغداي وهادانغ وسويو، وفى محافظة بيونغآن الجنوبية بنيت فى اقضية ريونغكانغ ودوكتشون وكايتشون. ويجرى بناؤها فى حى بيونغسونغ وقضاء موندوك ايضا. فباستطاعة مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية ان توزع الافرايح على جميع الاسر الريفية فى الوقت القريب. ولكن بالنسبة للمحافظات الاخرى سيكون الامر صعباً الى حد ما، ولكن هذه المسألة ستحل اذا تحملت كل من

مداجن الدجاج مسؤولية توزيع الفرايج على عدة اقضية.

ان المداجن لم توزع حتى الآن الا القليل منها على الاسر الريفية، لانها تربيتها من اجل تطورها الذاتى. ولكن فيما بعد يمكنها ان تزودها كما تريد.

من واجب المداجن ان تباع الفرايج للفلاحين بعد حوالى شهر واحد من تربيتها. اما الفرايج التى فرخت لتوها فتموت بسهولة. ولكنها لا تموت بسهولة بعد شهر واحد. فهى اذا تعودت على بيئة الاسر الريفية منذ صغرها، فيمكن تربيتها بقدر قليل من القوت.

عند توزيع الفرايج للاسر الريفية، يجب الاقتران المناسب بين الفرايج اللازمة للبيض واللازمة للحوم. يختلف هذان النوعان اختلافا كثيرا فى عدة نقاط. ان الدجاج المكسو باللحم ينمو سريعا ولكنه لا يبيض الا قليلا. فاذا تم تزويد الاسرة الواحدة بالدجاج المكسو باللحم فقط، فلا يمكنها ان تنتج البيض الا قليلا. فى اعتقادى انه من المستحسن توزيع ٥ فرايج للبيض و٥ فرايج اخرى للحوم لكل اسرة فلاحية من اجل تربيتها.

ان الديك ايضا جيد لانتاج اللحم. يقولون الآن، ان الفلاحين لا يفضلون الفرايج الذكور. فلا بد من اجادة الشرح لتربية الديوك ايضا. فى الوقت الراهن، تقتل المداجن الفرايج الذكور كلها فور التفريخ نظرا للتقصير فى قدرة تربيتها. اذن، سيكون من الافضل اعطاؤها للفلاحين مجانا لتربيتها.

يجب الحرص على تربية الدجاج فى كل الاسر الريفية هذا العام، بحيث يمكن تزويد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال بالبيض وبيع الباقي منه للمخازن. يجب تخصيص خطة لكل اسرة هذا العام لانتاج ٤٠٠ الى ٥٠٠ بيضة. ما دام هذا العام، هو العام الاول من هذا العمل، ولكن ابتداء من العام القادم فصاعدا، يجب الحرص على انتاج ١٠٠٠ بيضة فى كل اسرة.

اذا سار الامر على هذا النحو، يمكن انتاج ١٣ مليار بيضة فى الاسر الريفية فى غضون سنة واحدة. واذا اضيف اليها ما ينتج فى مداجن الدجاج التابعة للدولة فيبلغ مجموعها مليارى بيضة. اذا تم انتاج هذا المقدار من البيض يمكننا ان نمون به الشغيلة دائما.

هذا ويجب تشجيع تربية الخنازير على نطاق واسع.

لا بد، لهذا الغرض، من ارساء قواعد متينة لانتاج الاعلاف. على المزارع التعاونية ان تزرع كثيرا من عشب آيغوك المغذى وعلى المردود واليقطين وما شابههما بحيث يمكن ان تضمن العلف بنفسها. يقال انه اذا زرع اليقطين على جانبي الطرق او على سدود القنوات بعد اقامة الاقفاص، فانه ينتج كثيرا. ويقال ان مزرعة بونغهوا التعاونية فى قضاء كاي تشون توفر الآن علفا للخنازير بقواها الذاتية بهذه الطريقة وتربى به عددا كبيرا من الخنازير. فلا بد للمزارع التعاونية الاخرى ايضا ان تعمل لتوفير علف الخنازير بقوتها الذاتية دون الركون على الدولة فقط.

علينا هذا العام ان نخوض حركة تشمل الجماهير كلها لانتاج ٢ - ٣ اطنان من اللحوم فى كل فرقة للعمل، و ١٠٠ كغ من اللحم و ٤٠٠ - ٥٠٠ بيضة فى كل اسرة فلاحية حتى ننجز خطة انتاج اللحوم التى طرحتها الدورة الكاملة السابعة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب، دون تأخير.

ايها الرفاق،

اليوم يدور نضال قوى لاحتلال القمم الرئيسية للخطة السبعية فى هذا العام فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى فى بلادنا. يجب على ميدان الزراعة ايضا ان يدفع بمزيد من القوة بعجلة بناء الريف الاشتراكى الى الامام على الطريق العريضة المشرقة التى انارتها "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، وعلى جميع العاملين القياديين الزراعيين والمزارعين التعاونيين ان ينطلقوا كرجل واحد ليقوموا مرة اخرى بحركة قوية لزيادة انتاج الحبوب بمقدار ٥٠٠ كغ فى كل هكتار هذا العام.

انى على يقين تام بانكم ستحققون كل المهام التى عرضها الحزب فى هذا المؤتمر بصورة رائعة حتى تحدث قفزة جديدة فى الانتاج الزراعى، وبذلك تردون بروعة على رجاء الحزب.

حول بعض المسائل الواجب حلها فى العمل الحزبى والاقتصادى

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء اقسام
اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١١ شباط ١٩٦٩

١ - حول تقوية العمل الحزبى

ان كل اقسام اللجنة المركزية للحزب بما فيها قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة والاقسام الاقتصادية، هى اجهزة تساعد اللجنة السياسية والامين العام فى ايجاد الحلول لمختلف المسائل المعروضة فى العمل الحزبى، مثل ممارسة السياسات وشؤون الكوادر. ان المهمة العامة الملقاة على عاتق اقسام اللجنة المركزية للحزب تتلخص بالذات، فى نشر سياسة الحزب والاشراف على تنفيذها واسداء المساعدة للوحدات الدنيا لوضعها موضع التنفيذ السديد وعرض الآراء الخاصة بالسياسات، عن طريق دراسة العمل بعمق بحيث تتمكن اللجنة المركزية للحزب من اتخاذ القرارات الصحيحة بشأن المسائل المختصة، والاصابة فى اختيار الكوادر وتعيينهم وتنقيفهم يوميا.

ان المهمة المترتبة على اقسام اللجنة المركزية للحزب، ليست مهمة معقدة جدا. مهما يكن الامر، بغية انجاز هذه المهمة بصورة سليمة، لا بد من بذل جهد جهيد. وعلى عكس العمل الادارى، لا يعطى العمل الحزبى نتائج فى الحال، وليس هناك حد للعمل الحزبى، اذا اريد القيام به على خير ما يرام. ومع هذا، اذا استخف المرء

بالعمل الحزبى، ستنجم عن ذلك عواقب خطيرة.

وفى الوقت الراهن، لا تسير الامور على ما يرام فى اقسام اللجنة المركزية للحزب، وخاصة، فى الاقسام الاقتصادية. فلقد ركزنا كل سنة على التنويه باجادة قيام اقسام اللجنة المركزية للحزب بالعمل الحزبى، بيد ان عمل التثقيف بسياسة الحزب بين الشغيلة والاشراف على تنفيذها واختيار الكوادر وتعيينهم وتثقيفهم، لا تسير كلها على ما يرام.

كما قلنا دائما، فانه ينبغى للحزب الا يأخذ العمل الاقتصادى والادارى على عاتقه، بل عليه فى كل الاحوال، ان يقوم بالعمل مع الناس، بعبارة اخرى، العمل مع الكوادر والعمل مع اعضاء الحزب والعمل مع الجماهير. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان تسير كل الامور على خير ما يرام.

اذا سار العمل الحزبى وحده على ما يرام، ستسير شؤون مجلس الوزراء وسائر الشؤون الاقتصادية والادارية الاخرى دون عثرة. لناخذ شؤون مجلس الوزراء وحدها على سبيل المثال، ان الامور ستسير فيه بصورة جيدة، عندما يبنى الحزب صفوف الكوادر لمجلس الوزراء من خيرة الناس، ويعلمهم بكل وضوح بسياسة الحزب ليستنهضهم لابداء النشاط، نظرا لان مهمته الرئيسية هى، ان يتخذ القرار حول اية مسألة معينة وفقا للاتجاه الذى اشار اليه الحزب ويرسله الى الوحدات الدنيا ويعمل جاهدا على نقله الى حيز التنفيذ. والشئ نفسه ينطبق على الامور الاقتصادية والادارية الاخرى. اذا بنى الحزب صفوف الكوادر فى الميادين الادارية والاقتصادية بصلابة واسدى التربية السليمة لهم حتى يلموا الماما واضحا بمهماتهم ويبداوا الحماسة فى العمل، واذا قرب سياسة الحزب الى اذهان الجماهير واجاد الاشراف على تنفيذها، فلن يوجد ثمة اى سبب يعيق سير الامور الادارية والاقتصادية بطريقة سليمة. اذا سار العمل الحزبى على هذا المنوال فقط، سيتسنى للوزراء وسائر العاملين الاقتصاديين والاداريين ان يزاولوا العمل بسهولة. لا ينبغى للمنظمات الحزبية ان تضع على عاتقها مهمة الاضطلاع بالعمل الادارى والاقتصادى، بل عليها ان تجرى العمل التنظيمى والسياسى هكذا، حتى تسير الامور الادارية والاقتصادية بصورة سليمة.

فى هذا العام، لا بد لنا من ان ندخل تحسينا جذريا فى عمل اقسام اللجنة المركزية

للحزب. بغية تنشيط عمل اقسامها، فى نيتنا فيما بعد، ان نتلقى منها التقارير عن العمل بانتظام. لم نتلق منها التقارير عن العمل حتى الآن فى الوقت المناسب، لاننا مشغولون فى العمل. نود من الآن، ان نعقد اجتماعا استشاريا لرؤساء اقسام اللجنة المركزية للحزب كل ربع سنة لنلخص فيه نتائج العمل. فى هذا الاجتماع ينبغي تلخيص نتائج عمل كل منهم بالتفصيل، يعنى كم عددا من الكوادر التقى بهم وباية طريقة اطلع على الكوادر، وكم مرة واين القى المحاضرات وما هى المسائل التى تناولها فى المحاضرات.

من الآن فصاعدا، اود ان اتطرق الى بعض المسائل الهامة المطروحة فى تقوية العمل الحزبى هذا العام بما فيها شؤون الكوادر وعمل توضيح سياسة الحزب.

أ- فى اجادة شؤون الكوادر

ان الكوادر، هم عناصر محورية للحزب تضطلع بدور عظيم الشأن فى الثورة والبناء. ان تربية الكوادر بصورة منهجية عن طريق اجادة تثقيفهم وتبئيتهم فى مناصبهم مدة طويلة حتى يبلوا بلاء حسنا فى العمل، هما امر لا غنى عنه من اجل احراز النجاحات فى الثورة والبناء. ان اهم شىء فى العمل الحزبى، هو العمل مع الكوادر. فيترتب على اقسام اللجنة المركزية للحزب، ان تحسن صنعا فى شؤون الكوادر اولا وقبل كل شىء آخر.

الا انه لمن الخطأ الكبير ان تقصر هذه الاقسام فى شؤون الكوادر حتى الآن. فشؤون الكوادر تقتصر اليوم فقط على ترقية الكوادر.

كما قلنا عند انشاء قسم شؤون الكوادر فى اللجنة المركزية للحزب واكدنا فى كل مناسبة، فانه لا يجوز قط محاولة الاستعاضة عن شؤون الكوادر بترقية الكوادر. بغية اجادة شؤون الكوادر، ينبغي تعيين الكوادر على اساس الاطلاع الدقيق عليهم، وفى الوقت نفسه لا بد من التأكد عن كيفية قيامهم بالعمل بصورة يومية والالتقاء بهم مرارا وتكرارا لتبادل الاحاديث معهم وتوجيه النقد والتثقيف لهم فى الوقت المناسب اذا

ارتكبوا اخطاء. وبالرغم من ذلك، اولت اقسام اللجنة المركزية للحزب طوال السنة الفائتة، اهتماما بتعيين الكوادر فقط ولم تقم بتثقيفهم بالكاد. فلقد اكتفت باستدعاء الكوادر الى اجتماع او اجتماعين على احسن الفروض، ولم يتسع لاستفسارهم عن عملهم بالتفصيل وتثقيفهم، الامر الذى منعها من كشف الاخطاء التى ارتكبوها فى الوقت المناسب، فضلا عن الحيلولة دون تقدمهم. انها لا تعرف بان الكوادر يرتكبون اخطاء فى البداية، وتوجه النقد اليهم نتيجة اخطائهم دفعة واحدة، فقط عندما تصبح الاخطاء خطيرة، الامر الذى لا يمكن انقاذهم فى الوقت المناسب.

ينبغى لنا تصحيح هذه العيوب واحداث انعطاف جذرى فى شؤون الكوادر منذ العام الحالى.

لا بد، اولا وقبل كل شىء آخر، من اجادة معرفة المعلومات عن الكوادر.

ففى الوقت الراهن، يقتصر هذا العمل، فى اكثر الحالات، على معالجته من وراء المكاتب بواسطة المستندات وحدها. اننا مقصرون فى النزول الى الواقع والاطلاع على مستوى الكوادر فى الاعداد السياسى ومؤهلاتهم المهنية من خلال ممارسة عملهم وحياتهم الواقعية، مما يجعلنا لا نعرف اية معرفة صحيحة عن الكوادر.

بغية السير بشؤون الكوادر فى اتجاه صحيح، ينبغى اختيار الكوادر بصورة مخططة على اساس خطة لتعيين هذا من الكوادر فى هذا المنصب، وبعد حوالى سنتين ترقيته الى منصب آخر، وتعيين ذلك منهم فى ذلك المنصب وبعد حوالى ثلاث سنوات ترقيته الى منصب آخر، وذلك بناء على التعرف الملموس عليهم. ولكن، عندما نأمر باختيار احد الكوادر لتعيينه فى منصب جديد، يجرى اختيار هذا الشخص او ذاك بعشوائية فى الوقت الراهن، نظرا لعدم التعرف الدقيق على الكوادر. ونتيجة لذلك، اذا تم الاختيار بصورة جيدة، يتعين شخص ممتاز ككادر، واذا تم الاختيار بصورة سيئة، يتعين شخص غير صالح ككادر. عند اختيار الشخص غير المؤهل، يضطر الى فصله من منصبه بعد وقت قليل من تعيينه. قصارى القول، ان عمل اختيار الكوادر يتميز بالصدفة فى اكثر الحالات، الامر الذى يدل على ان نظام عمل التعرف على الكوادر، ما يزال واهنا فى اقسام اللجنة المركزية للحزب.

انه لمن الصعب جدا، اختيار واحد من الكوادر فى الوقت الراهن لان اقسام اللجنة المركزية للحزب لا تتعرف على الكوادر بانتظام. لنأخذ ميدان التعليم والعلوم مثلا. كان من واجبه التعرف بدقة على مديرى الجامعات ونوابهم ورؤساء الكليات ورؤساء كراسى التدريس وسائر المعلمين، حتى يملأ منصب مدير الجامعة بشخص آخر فورا عند شغوره فى احدى الجامعات. ومع ذلك، فهناك مثل، يستغرق فيه تعيين مدير الجامعة عدة اشهر او حتى عدة سنوات دون اختيار هذا الشخص او ذاك. والشئ نفسه، ينطبق على ميدان الصناعة. فوظائف مدير المصنع او كبير المهندسين تبقى شاغرة لمدة نصف سنة او سنة كاملة وحتى عدة سنوات بسبب عدم وضع الاشخاص القابلين للترقية من بين عاملى المصانع والمؤسسات تحت يديه. ولكن لا اعنى قط ترقية اى امرئ الى كوادر بخبط عشواء. لا يجوز ترقية شخص غير متعرف عليه بدقة الى كادر، حتى ولو بقى منصبه شاغرا مدة طويلة من الزمن.

كما اننا مقصرون فى ملء مناصب الوزراء الشاغرة فى الوقت المناسب، لاننا لم نتعرف على الكوادر بانتظام ولم يكن لدينا مشروع خاص بالكوادر الاحتياطيين. نتيجة لعدم الاطلاع على الكوادر بانتظام، نذهب الآن الى هنا وهناك لاختيار الكوادر. ونضيع اوقاتا كثيرة فى اختيار كادر واحد. يصعب علينا الحصول فورا على ما يعجبنا من الحصى او الاصداغ على شاطئ النهر. اذن، كيف يمكن اختيار الكادر الطيب بهذه الطريقة؟

بما ان نظام التعرف السليم على الكوادر لم ينشأ حتى فى اللجنة المركزية للحزب، فان لجان الحزب فى المحافظات تخفق فى التعرف على الكوادر، ونظرا لان لجان الحزب فى المحافظات، تقصر فى هذا العمل، فلا تقوم لجان الحزب فى الاقضية ايضا بعمل التعرف على الكوادر كما ينبغى. لا يسير هذا العمل على نحو سليم فى كل الميادين سواء فى وزارة الامن الاجتماعى او فى وزارة الدفاع الوطنى. يجب ترسيخ نظام سليم للاطلاع على الكوادر، بدءا من اللجنة المركزية للحزب. ما لم تضرب اللجنة المركزية للحزب مثلا فى هذا الصدد، لا يمكن للمنظمات الحزبية

الدنيا ان تقيم نظاما سليما للتعرف على الكوادر.

بدون رص صفوف الكوادر فى الوحدات الدنيا رصا راسخا، وبدون الاطلاع الواضح على العاملين المرؤوسين، لا يمكن لكل الميادين بدون استثناء، اجراء عمل اختيار الكوادر على نحو مخطط ولا بناء صفوف الكوادر فى الوحدات العليا بصورة متينة. هذا هو السبب فى انه يجب على اقسام اللجنة المركزية للحزب، اجادة الاطلاع على الكوادر الاحتياطيين فى آن واحد مع التعرف الدقيق على الكوادر المختصين بها. يجب التعرف على الكوادر الاحتياطيين الذين يكون عددهم ضعفى عدد الكوادر المختصين على الاقل ووضعهم تحت يديها. مثلا، اذا كان فى ميدان ما ٢٠٠٠ شخص من الكوادر المختصين الذين تضعهم اللجنة المركزية للحزب تحت اشرافها مباشرة، فيجب عليها ان تضع ٤٠٠٠ شخص تحت يديها كاحتياطى لهذا العدد من الكوادر المختصين. فاذا اضيف ٤٠٠٠ كادر احتياطى الى ٢٠٠٠ كادر تحت الاشراف مباشرة، فسيبلغ مجموعهم ٦٠٠٠ شخص. اذا نظم نائب رئيس القسم المضطلع بشؤون الكوادر فى هذا الميدان العمل مع عاملى الشعبة المختصة بدقة، فليس التعرف على هذا العدد من الناس امرا صعبا جدا.

بغية تعيين اناس ممتازين ككوادر مختصين مثل المديرين وكبار المهندسين فى المصانع والمؤسسات، ينبغى للاقسام الاقتصادية فى اللجنة المركزية للحزب، ان تكون على دراية جيدة بمن هم ادنى منهم رتبة، اى نواب المديرين ونواب كبار المهندسين ورؤساء الاقسام ورؤساء الورش. على اقسام اللجنة المركزية للحزب ان تتعرف على جميع الكوادر فى الهيئات المختصة التى تضعها تحت اشرافها المباشر او تحت اشرافها غير المباشر على حد سواء. اذا وضعت الاقسام الاقتصادية فى اللجنة المركزية للحزب، حتى المؤسسات من الدرجة الثانية تحت اشرافها المباشر مثلا، فعليها الا تطلع على كوادر المؤسسات من الدرجة الثانية فقط، بل عليها ان تتعرف حتى على كوادر المؤسسات من الدرجة الثالثة بواسطة قسم الصناعة الثقيلة للجنة الحزبية بالمحافظة.

ان انشاء الاقسام الاقتصادية فى اللجنة المركزية للحزب يستهدف اجادة معالجة

شؤون الكوادر ازاء عاملى الهيئات الادارية والاقتصادية، فى آن واحد مع توجيه العمل الاقتصادى. لا يمكن لقسم التنظيم والتوجيه الاضطلاع مباشرة حتى بشؤون الكوادر ازاء العاملين الاداريين والاقتصاديين، لانه يتولى شؤون الكوادر تجاه العاملين الحزبيين وتوجيه الحياة التنظيمية الحزبية بمجملها. يجب على الاقسام الاقتصادية ان تتولى عمل الاطلاع على عاملى الميدان الادارى والاقتصادى بمن فيهم كوادر المصانع.

وعلى اقسام اللجنة المركزية للحزب ان تعرف حتى على رؤساء ورش المصانع والمؤسسات فى ميدان الصناعة وحتى على رؤساء المزارع التعاونية فى ميدان الزراعة وتضعهم تحت يديها.

انه، لمن الاهمية بمكان خاص، التعرف الدقيق على رؤساء الورش فى المصانع والمؤسسات وتربيتهم بانتظام كونهم احتياطيين للمديرين. وكما هو الحال فى الجيش، الذى مفاده، انه ليس الا عندما نبنى صفوف قادة الفصائل بصورة متينة يخرج منهم قادة السرايا، وليس الا عندما نبنى صفوف قادة السرايا بصورة متينة يخرج قادة الكتائب منهم، وليس الا عندما نبنى صفوف قادة الافواج بصورة متينة يخرج قادة الفرق منهم، كذلك لا يمكن توسيع صفوف الكوادر القياديين الاقتصاديين بانتظام فى ميادين الاقتصاد الوطنى ايضا، الا عندما نبنى صفوف رؤساء الورش من الناس الاكفاء ذوى المنشأ الطبقي الجيد والخصال الطيبة.

بما انه لا يمكن لرؤساء الاقسام بمفردهم الاضطلاع مباشرة بالتعرف حتى على رؤساء الورش، ينبغى تعبئة عاملى الاقسام الى هذا العمل. اذا ما تشاور القسم حول التعرف على كافة الكوادر المختصين كثيرا، سيكون رئيسه على دراية عامة بهم، حتى ولو لم يتعرف عليهم مباشرة.

بعد الاطلاع على الكوادر فى الوحدات الدنيا، لا بد من اعداد مشروع خاص بالكوادر الاحتياطيين من الادنى حتى الاعلى. لنأخذ احد المصانع مثلا. يجب ان يكون هناك مشروع خاص بترقية رئيس اية ورشة الى مدير، اذا كان منصبه شاغرا وترقية

مهندس اية ورشة الى كبير المهندسين اذا كانت وظيفته شاغرة.

عندما تطرح فى الاقسام الآن، مسألة اختيار الكوادر، ليس هناك احد يقدم رأيه بجرأة. ولكن، اذا تعرفت الاقسام حتى على العاملين المرؤوسين بانتظام سيتسنى لها ان تقدم رأيها فوراً حول من هو انسب عندما تطرح مسألة اختيار الكوادر. اذا تعرفت بدقة، حتى على رؤساء الورش فى حقل صناعة الآلات، سيكون فى مقدورها اختيار شخص قادر على تولى وظيفة المدير من بين رؤساء الورش فى احد مصانع الآلات لتعيينه كمدير لهذا المصنع فوراً عند شغور منصب المدير فيه. وفى حالة عدم وجود شخص قابل لمنصب المدير فى هذا المصنع، يمكنها تعيين شخص معروف لديها تربيه كاحتياطي للمدير، وذلك من بين رؤساء الورش من مصنع آخر.

لقد ركزت على التنويه بوجوب اجادة عمل الاطلاع على الكوادر فى الايام الماضية، لكن هذا العمل لا يسير على ما يرام. لذا، ينبغى فى هذا العام، اعداد خطة ملموسة للاطلاع حتى على رؤساء الورش ووضعها موضع التنفيذ. ان الاطلاع على جميع رؤساء الورش سيكون صعباً الى حد ما. لان تعدادهم يبلغ عشرات الالوف. لكن لا بد من الاطلاع عليهم جميعاً. لدى اللجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية فى المحافظات عدد كبير من العاملين. اذا تمت تعيّنهم جميعاً، فيمكن القيام باى نوع من الاعمال. يجب على اللجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية فى المحافظات ان تضع خطة مفصلة لكى تنكب على الاطلاع حتى على رؤساء الورش. اذا نجحنا فى هذا العمل هذا العام، ستسير شؤون الكوادر على خير ما يرام فى المستقبل.

ينبغى فى الجيش الشعبي ايضا، اجادة الاطلاع على الكوادر فى الوحدات الدنيا. ان التعرف على ضباطه ليس بالامر الصعب جداً، حتى وان كان عددهم كبيراً الى حد ما. ينبغى تحديد الكوادر الذين يجب على وزارة الدفاع الوطنى التعرف عليهم والكوادر الذين يجب على الفياق الاطلاع عليهم حتى تنكب على التعرف عليهم جميعاً.

اننا نخطط هذا العام، لان ننظم دورات دراسية لجميع الكوادر لمدة شهر حسب مراتب العمل. اعتقد ان هذا، سيكون فرصة سانحة لنا للتعرف عليهم.

ان الاطلاع بدقة على الكوادر، ليس فيه اى شىء سئ فهناك ما لا يستهان به من

الامثلة التى يشك فيها عاملونا فى الكوادر ، على اساس المعطيات وحدها التى جاءت فى المستندات فى الوقت الحاضر، لكن هذه الميول ستزول، اذا اطلعوا على الكوادر بالتفصيل. اذا افترضنا، ان استمارة سيرة حياة احد الرفاق تنص على المعطيات عن قيام ابيه بالاعمال السيئة فى الماضى، يجب التحقق، من خلال الاطلاع هذه المرة، على ما اذا كانت هذه المعطيات صحيحة ام لا، وما هو التأثير الذى مارسه اعمال ابيه السيئة عليه، الامر الذى يتيح لنا اتخاذ ما يلزم من اجراءات لتثقيفه ووضع ثقتنا فيه. بغية الاطلاع الدقيق على العاملين المرؤوسين لا ينبغى لكم ان تقتصروا على التناقص بهم مرة او مرتين، بل عليكم ان تتعرفوا على الكوادر كلما تذهبون الى موقع العمل. يجب على العاملين فى اللجنة المركزية للحزب، عند ذهابهم الى المصانع والارياض، ان يطلعوا دائما على كيفية سير نشاط الكوادر وما هى النواقص البادية بينهم.

كلما ننزل الى الوحدات الدنيا، نصطحب عاملى مختلف الاقسام من اللجنة المركزية للحزب لى نعلمهم كيفية الاطلاع على الكوادر خلال ممارستهم لهذا العمل. عندما ذهبنا الى محافظة هامكيونغ الشمالية فى العام السابق ايضا، اصطحبنا عاملى مختلف الاقسام من اللجنة المركزية للحزب، بما فيها قسم شؤون الكوادر وقسم الصناعة الثقيلة هادفين من وراء ذلك تعليمهم طرق العمل. آنذاك كلفنا عاملى اللجنة المركزية للحزب المرافقين لنا، بمهمة اعداد قائمة باسماء المثقفين فى هذه المحافظة. وكان هدفنا من ذلك، هو مراجعتها، ولكن الاهم من ذلك هو الحرص على ان يتعرف عاملو اللجنة المركزية للحزب على عدد كبير من المثقفين ويتعلموا طرق العمل فى سياق اعدادها. فى الحقيقة، انهم لم يتعرفوا بعمق على المثقفين فى هذه المحافظة لانه ليس لديهم متسع من الوقت. ولكن، بناء على المعطيات المستجلة وقتذاك، اكتشفوا عددا غير قليل من الاشخاص القابلين لاختيارهم ككوادر. ورغم اننا نوهنا دائما بعمل الاطلاع على الكوادر وعلمنا العاملين طرق العمل ونحن نصطحبهم مباشرة، الا انهم لم يفعلوا ذلك.

اود ان اتحدث عن تجاربنا المجتناة فى الاطلاع على الكوادر فى قضاء تشانغسونغ، لاننى اعتقد انها ستصلح لعملكم كمرجع.

كثيرا ما زرنا تشانغسونغ والتقىنا بالكوادر فيها. فالآن نعرف كل الكوادر فى هذا القضاء تقريبا. صحيح اننا لا نذكر اسماءهم كلهم بسبب كثرة عددهم. ولكن اذا رأينا وجوههم، نعرف من هو الرئيس فى اية مزرعة تعاونية ومن هو رئيس المزرعة التعاونية الذى يبلى بلاء حسنا فى العمل فى هذا القضاء، وما هى ميزات رئيس تلك المزرعة التعاونية.

نظرا لاننا نعرف كوادر قضاء تشانغسونغ معرفة جيدة، نستطيع ان نختار منهم الكوادر بثقة راسخة. اننا عينا الرفيق الذى كان رئيسا للجنة الادارة للمزارع التعاونية فى قضاء تشانغسونغ، رئيسا للجنة الاقتصاد الزراعى فى محافظة بيونغآن الشمالية لاننا نعرفه جيدا. بغية الاطلاع على هذا الرفيق، تلقينا منه تقريرا عن سير نشاطه اكثر من مرة، وسألناه حول مختلف المشاكل وكلفناه ببعض المهمات كلما كنا نزور تشانغسونغ. فى هذا المجرى، عرفنا مستوى وعيه ومؤهلاته وما اذا كان دقيقا فى عمله ام لا. ونتيجة ذلك، توصلنا الى التأكد بانه يمكن عند الضرورة ترقية كريس للجنة الاقتصاد الزراعى فى المحافظة او كنائب له. زد على ذلك، كان لدينا مقترح، وهو من نعين بديلا لرئيس لجنة الادارة للمزارع التعاونية فى القضاء عندما ينقل الى مكان آخر. وما ان تولى رئيس لجنة الادارة للمزارع التعاونية فى قضاء تشانغسونغ وظيفة رئيس لجنة الاقتصاد الزراعى للمحافظة، حتى عينا بدلا عنه رئيس مجلس ادارة مزرعة كوميا التعاونية فى منصبه.

عينا قبل ايام الرفيق الذى كان رئيسا لاحدى المزارع التعاونية فى قضاء تشانغسونغ رئيسا للجنة الادارة للمزارع التعاونية فى قضاء دوكتشون. طبعا، انه امر لا بد منه ان ننتظر ونرى كيف سيقومون بعملهم فى المستقبل. ولكن، نظرا للظروف الحالية، اعتقد انهم سيبلون بلاء حسنا فى العمل. يبدو لى ان الرفيق الذى عين رئيسا للجنة الادارة للمزارع التعاونية فى قضاء دوكتشون سيستطيع ان يرتقى بعمل الاقتصاد الزراعى لهذا القضاء نظرا لانه يبدى حماسة عالية فى العمل ووقف على ادراك الظروف الواقعة لهذا القضاء، بالرغم من انقضاء وقت قليل من الزمن على تعيينه. انه لم يملك التجربة بصفته رئيسا للجنة الادارة للمزارع التعاونية فى القضاء

لانه كان يشتغل رئيسا للمزرعة التعاونية، لذا، فقد يجد صعوبة فى عمله فى فترة تتراوح ما بين سنة وستين. بيد انه يمكن توجيه الاقتصاد الزراعى لقضاء دوكتشون على خير ما يرام، نظرا لانه عجم عوده فى المنطقة الجبلية الوعرة مثل قضاء تشانغسونغ. حين كنا نقوم بنضال حرب العصابات، كنا نختار الناس من الوحدة التى قامت بكثير من المعارك ضد العدو فى اصعب الظروف، لنرسلهم الى الوحدة الاخرى ككوادر فابلوا بلاء حسنا فى العمل.

حتى اذا تعرفنا على كثير من الناس، لا يمكن البتة لكل منا بمفرده ان يتعرف على جميع الكوادر. ما لم يقف رؤساء الاقسام وسائر عاملى اللجنة المركزية للحزب على معرفة جيدة عن الكوادر، لا يمكن ان نعرف الكوادر بواسطتهم، ولا يمكن ان نسير شؤون الكوادر لحزبنا على خير ما يرام.

ان رؤساء الاقسام ونوابهم فى اللجنة المركزية للحزب، مدعوون لان يعرفوا مع رؤساء الشعب والموجهين الكوادر فى الميدان المختص بهم، كما يعرفون راحة ايديهم. ينبغى الحرص على ان كلا من عاملى اللجنة المركزية للحزب يعرف حوالى ٢٠٠٠ كادر. بالطبع، قد يصعب على شخص واحد ان يتعرف على هذا العدد من الكوادر دفعة واحدة. ولكن اذا بذلوا الجهود الدؤوبة من اجل الاطلاع عليهم بالتدريج لعدة سنوات، فيمكن التعرف، ليس على ٢٠٠٠ كادر، بل على اكبر عدد منهم. اذا تعرف كل واحد من رؤساء الاقسام ونوابهم ورؤساء الشعب والموجهين فى اللجنة المركزية للحزب على ٢٠٠٠ كادر سيكون فى مقدورهم جميعا ان يعرفوا معرفة جيدة جميع كوادر بلادنا كما يعرفون راحة ايديهم.

لقد قمتم حتى الآن بالعمل هائمين فى الهواء ومكتفين بالتنقل هنا وهناك عثا دون هدف واضح. ولكن، يجب عليكم من الآن فصاعدا، ان تعملوا باخلاص واضعين عمل الاطلاع على الكوادر فى المقام الاول، بدلا من التنقل هنا وهناك دون هدف. يتوجب على جميع الاقسام فى غضون هذا العام، ان تنكب على الاطلاع على مستوى عاملى الهيئات المختصة ومدى روحهم التطبيقية وما اذا تحلوا بوجهة النظر الفكرية الصحيحة ام لا.

وثمة شىء مهم آخر فى شؤون الكوادر فى هذا العام، الا وهو اجراء دورات دراسية للكوادر لمدة شهر واحد على مستوى نوعى.

ليس بين عاملينا أناس سيئون يتكاسلون عن العمل عمدا. وبالتالي، فان المسألة فيما اذا ابلى العاملون بلاء حسنا فى العمل ام لا، رهن باجادة تثقيفهم ام لا.

ينبغى لنا تنظيم دورات دراسية لمدة شهر واحد بصورة دقيقة حتى تغدو مناسبة هامة لرفع مستوى الكوادر وتصليب روحهم الحزبية وفقا للمنهج الذى عرضه الحزب. يجب على عاملى اللجنة المركزية للحزب وسائر الكوادر الحزبيين الهامين ان يتلقوا دورات دراسية لمدة شهر واحد فى مدرسة الحزب المركزية. وعلى الكوادر الهامين فى الميدان الاقتصادى والادارى ان يتلقوها فى جامعة الاقتصاد الوطنى. وعلى الكوادر الادنى منهم ان يتلقوها فى محافظاتهم واقضيتهم.

ويجب على كل قادة الفصائل والكوادر الاعلى منهم فى الجيش الشعبى ان يتلقوا دورات دراسية لمدة شهر واحد. كما يتوجب على مدرسة الحزب المركزية ان تعطى الكوادر المسؤولين للافواج وما فوقهم، دورات دراسية، وعلى وزارة الدفاع ان تعطى بنفسها الكوادر الادنى منهم، دورات دراسية. ينبغى لرجال الامن المقيمين فى القرى التابعين لهيئات الامن الاجتماعى ورؤساء المزارع التعاونية وامناء اللجان الحزبية فى القرى ايضا، ان يتلقوا جميعا دورات دراسية لمدة شهر واحد.

لا بد لكل الكوادر بلا استثناء، ان يشتركوا فى الدورات الدراسية لمدة شهر واحد. اذا اعتقد المرء انه ليس بالضرورة للتعلم فى الدورات الدراسية كونه خريجا من الجامعة، فهذا هو خطأ فادح. لا بد لكل الناس، بصرف النظر عن ان كانوا خريجين من الجامعات ومن الاكاديمية، ان يشتركوا فى الدورات الدراسية لمدة شهر واحد. عندئذ وعندئذ فقط، يمكنهم ان يعضوا قدما فى اجادة تعاطى العمل دون وقوعهم فى الانحراف.

ان رواسب الافكار البالية المتبقية فى اذهان الناس، لا تتلاشى من خلال اجتماع او اجتماعين للتحقق الفكرى. فما لم يتلقى كل الناس، كائنا من كان، تثقيفا متواصلا، فقد يقع فى مهاوى الانحراف الفكرى. حتى وان قاموا بالنضال الثورى فى الماضى، لا يمكن لاحد ان يضمن انهم لن يقعوا فى هوة الانحراف. لكى يبلى الناس بلاء حسنا فى العمل

الثورى حتى النهاية دون وقوعهم فى شرك الانحراف، ينبغى مواصلة تثقيفهم فكريا. ان التثقيف الفكرى للناس، يعتبر مهمة بالغة الشأن، مطروحة فى البناء الاشتراكى ويشكل جزءا من الاجزاء التركيبية المباشرة للبناء الاشتراكى. بدون التثقيف الفكرى من تطهير اذهان الشغيلة والكوادر من السموم الرأسمالية المتوارثة من المجتمع القديم، لا يمكن الاسراع بالبناء الاشتراكى ولا مواصلة دفع عجلة الثورة قدما الى الامام. لكى نواصل تقدم الثورة، يتعين علينا ان نشدد من التثقيف الفكرى بين ظهرانى الشغيلة والكوادر ونخوض بلا كلل، النضال الفكرى ضد الافكار البالية.

يمكن القول، بان اعطاء التعليم للكوادر لمدة شهر واحد كل سنة، هو من الاجراءات الهامة للغاية، لكى يقوموا باستمرار بالنضال الثورى بصورة جديرة بالاكبار، دون انحرافهم فكريا. هذا هو السبب، فى انه ينبغى لنا ان نولى اجراء الدورات الدراسية للكوادر لمدة شهر واحد على مستوى نوعى، اهتماما عميقا.

يستثنى من هذه الدورات الدراسية، رؤساء الورش ورؤساء فرق العمل فى المصانع ورؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل فى الارياف. فيجب اتخاذ اجراءات تهدف الى تثقيفهم. فى المؤتمر الوطنى الاخير للعاملين الزراعيين ايضا، طرحت الآراء الخاصة باعطاء التعليم حتى لرؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل فى المزارع التعاونية. حين زرت قضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية قبل عدة ايام، ناقشت هذا الشأن مع الامين المسؤول للجنة الحزبية فى هذا القضاء. يمكن للمصانع ان تعطى بنفسها التعليم لرؤساء الورش ورؤساء فرق العمل فيها اذا قامت باجادة العمل التنظيمى. ولكن المشكلة هى تعليم رؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل فى المزارع التعاونية. وبنوع خاص، يجب تنظيم دورات دراسية للعاملين القاعديين الريفيين فى فصل الشتاء. لكن من العسير تعليمهم جميعا فى الشتاء. من المستحسن ان يدرس قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة وقسم الزراعة هذه المسألة، حتى تقدم مشروعا لايجاد الحلول لها.

فى اعتقادى، ان افضل طريقة لتعليم رؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل فى المزارع التعاونية، هى تنظيم دورات دراسية متنقلة. بكلمة اخرى، يعنى تشكيل

جماعات من المعلمين تتحمل كل جماعة منها المسؤولية عن بضعة قرى حتى تذهب اليها وتعطى الدورات الدراسية لرؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل فيها. حدث بعد الهدنة مباشرة ان تخطى الريف عن الدورات الدراسية المتنقلة فى منتصف طريقها بعد فترة معينة من تنظيمها. ينبغي اعادة هذه الدورات الدراسية.

يوجد فى كل قضاء معدل ٢٠ قرية تقريبا. يكفى لذلك، ان ننظم فى كل ثلاث او اربع قرى جماعة واحدة من جماعات الدورات الدراسية المتنقلة. ويكفى من اجل هذا الامر، ان نحدد نظام الاوليات فى تنظيم الدورات الدراسية، فتذهب هذه الجماعة بموجبه الى هذه القرية فى الشهر الاول وفى الشهر الثانى الى القرية الاخرى وفى الشهر الثالث الى قرية اخرى لكى تعطى دورات دراسية متنقلة.

ان تحرير المادة للدورات، يجب ان يتم بما يتفق ومستوى الناس الذين يتلقون الدورات الدراسية، وبصورة سهلة الفهم بقدر الامكان. ان اساس الدورات الدراسية، هو اطلاع العاملين على سياسة الحزب.

اذا اجدنا تنظيم العمل لكى نعطى التعليم حتى الى رؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل كلهم فى المزارع التعاونية فى فصل الشتاء هذا العام بحيث يتقنون المزارعين بما تعلموه فى الدورات الدراسية، سيعنى ذلك ان البلاد كلها تدرس بكل معنى هذه الكلمة.

والى جانب اجادة تنظيم الدورات الدراسية لمدة شهر واحد، يجب ادارة مدارس المدراء ومدارس رؤساء الورش ومدارس رؤساء فرق العمل بصورة فعالة.

على هذا النحو، يجب علينا هذا العام، ان نقيم نظامى عمل الاطلاع على الكوادر وعمل تثقيفهم بحيث يطرأ انعطاف جذرى فى شؤون الكوادر.

ب- حول اجادة الدعاية لسياسة الحزب

ان احدى النواقص الرئيسية المتكشفة فى عمل اقسام اللجنة المركزية للحزب، هى التقصير فى الدعاية لسياسة الحزب.

فى الوقت الراهن، يقوم قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة بالدعاية لسياسة الحزب بواسطة المنظمات الحزبية. بيد ان الاقسام الاقتصادية مقصرة فى هذا العمل. فى غضون السنة المنصرمة وحدها، ليس هناك ما يستحق الذكر مما قامت به الاقسام الاقتصادية من الدعاية لسياسة الحزب.

يجب على اقسام اللجنة المركزية للحزب، ان تركز فى عملها على شرح سياسة الحزب والدعاية لها للاعضاء الحزبيين والشغيلة، وذلك عن طريق دراستها بعمق، وعلى نقلها الى حيز الواقع من خلال استنهاضهم للعمل. ان العمل الحزبى هو بالذات تثقيف الاعضاء الحزبيين والشغيلة بسياسة الحزب وتنظيمهم وتعبئتهم لانجاز المهام الثورية. ومع ذلك، لا تعمل اقسام اللجنة المركزية للحزب الآن على هذا الغرار.

فى اكثر الحالات، يكتفى العاملون فى الاقسام الاقتصادية للجنة المركزية للحزب، بالتدقيق فى المعدات والارقام الانتاجية وحدها، مرددين عدد كذا من المخارط وعدد كذا من الاشياء الاخرى، بدلا من نزولهم الى المصانع والمؤسسات لنشر سياسة الحزب، الامر الذى يمنع العاملين المروسين والشغيلة من ان يلقوا على فهم صحيح بسياسة الحزب ويضعوها موضع التنفيذ الناجح.

دعونى اسوق لكم عدة امثلة.

بالرغم من ان خمس سنوات قد انقضت على صدور "قضايا حول المسألة الريفيه الاشتراكية فى بلادنا"، ولكن ما يزال هناك عدد غير قليل من عاملينا وشغيلتنا، ممن لا يعرفون بوضوح الافكار الواردة فى القضايا. نتيجة لذلك، قدم بعض الرفاق فى المؤتمر الوطنى الاخير للعاملين الزراعيين اقتراحا سخيفا يدعو الى دمج لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء باللجنة الشعبية فى القضاء. هذا هو من البراهين الواضحة، على ان عاملينا مقصرون فى الدعاية لسياسة الحزب. بصراحة القول، لم يلق رؤساء الاقسام او نوابهم فى اللجنة المركزية للحزب فى الماضى، المحاضرات المفيدة بشأن "قضايا حول المسألة الريفيه الاشتراكية فى بلادنا" فى الوحدات الدنيا حتى ولو مرة واحدة. ان عاملى قسم الزراعة للجنة المركزية للحزب، اكتفوا بان يهرولوا هنا وهناك بالمسائل العملية فقط، منوهين بتأصيل البذور وترتيب مجارى

الانهار، بيد انهم لم يقوموا بالكاد، بعمل اطلاق العاملين القياديين فى ميدان الزراعة والفلاحين بدقة على المسائل الجوهرية مثل كيفية التعجيل ببناء الريف الاشتراكى. لذا فمن البديهي ان لا يعرف العاملون القياديون فى ميدان الزراعة والمزارعون معرفة جيدة، سبل بناء الريف الاشتراكى، وبالتالي يعجزون عن نقل القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية الى حيز الواقع فى الريف بصورة ناجحة.

اما بخصوص خط حزبنا الخاص بمواصلة البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى على التوازى ايضا، فيقتصر الامر على نشر قليل من المقالات حول هذا الخط على صفحات المجلات والصحف ولا يجرى عمل تقريبيه بعمق الى اذهان الشغيلة بصورة فعالة.

قد طرحنا عديدا من المهام الخطيرة الرامية الى الاسراع ببناء الدفاع الوطنى. يجب على اقسام اللجنة المركزية للحزب، بحكم طبيعتها، ان تنزل الى الوحدات الدنيا، حتى تلقى المحاضرات وتقوم بالشرح والاحاديث حول المسألة الخاصة بتنفيذ الخط العسكرى للحزب، بما فى ذلك منهج تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها الذى طرحناه، لكنهم لا يفعلون ذلك.

يؤكد حزبنا باستمرار، على الاسراع بالاستعدادات الحربية لسحق المؤامرات العدوانية التى تقوم بها الامبريالية الامريكية، والتعجيل بتحقيق القضية الثورية لتوحيد الوطن. وبوجه خاص، حيث ان الوضع فى بلادنا يغدو شديد التوتر بعد حدوث حادثة "بويبلو" سفينة التجسس المسلحة للامبريالية الامريكية فى العام الفائت، شدد حزبنا على الاسراع بالاستعدادات الحربية. يجب على عاملى قسم الصناعة الثقيلة للجنة المركزية للحزب، ان يذهبوا بالتأكيد الى المصانع والمؤسسات، لكى يتبادلوا الاحاديث حول الوضع ويقوموا بشتى اشكال العمل السياسى الهادف الى استنهاض الجماهير للقيام بالاستعدادات الحربية. ينبغى لهم، عند الذهاب الى مصنع الصلب مثلا، ان يعلموا العمال هناك بدقة ما هى المهام التى تواجههم فى الوقت الراهن، حتى يستنهضوهم الى زيادة انتاج الصلب كما ان عليهم، عند الذهاب الى مصنع الآلات، ان يقوموا بالعمل السياسى حتى تنفذ التكاليفات الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى مهما

كلف الثمن. ولكن قسم الصناعة الثقيلة، لم يقم بشيء من الشرح والدعاية حول الاسراع بالاستعدادات الحربية فى المصانع والمؤسسات كما ينبغى.

فى الشتاء الماضى، اتخذت الدولة قرارا عظيم الشأن، خاصا بامداد جميع الاطفال بالملابس. بيد انكم لم تقوموا بشيء من القاء المحاضرات عن هذه السياسة الشعبية العظيمة للحزب بين ظهرانى الجماهير على نحو يدعو الى الرضا.

كما لا تسير الدعاية لمنهج الحزب، الخاص بشؤون ادارة العمل كما ينبغى. اما بخصوص تحسين شؤون ادارة العمل فقد ناقشتها الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب مرارا وتكرارا واتخذت حتى القرارات بشأنها. وبرغم ذلك، اكتفيتم بمجرد نقل الخطاب الختامى للدورة الكاملة ولم تنظموا العمل الهادف الى الشرح والدعاية لمنهج الحزب الخاص بتحسين شؤون ادارة العمل بين ظهرانى الجماهير. صحيح انه من الضروري نقل الخطاب الختامى للدورة الكاملة، ولكن الى جانب هذا، من الواجب القاء المحاضرات واجراء الشرح والاحديث على نطاق واسع، بغية تقريب نوايا الحزب حول تحسين شؤون ادارة العمل، الى عمق اذهان الشغيلة.

قررت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، بناء ١٥٠ الف شقة ريفية حديثة فى هذا العام، ولكن يبدو لى ان عمل الشرح والدعاية عنه، لا يجرى كما ينبغى. فلو سار عمل الدعاية عن هذا البناء على خير ما يرام فتبرز هناك نتائج وتطرح مشاكل ايضا. ولكن السكوت يسود هناك دونما اية نتائج. لا يمكن ان يوضع كل عمل موضع التنفيذ بسهولة دون عثرة. وابتعد من ذلك، فان المهمة الضخمة مثل بناء ١٥٠ الف شقة ريفية حديثة، لا يمكن انجازها بسهولة على الاطلاق. ان انعدام اية انعكاسات حول بناء المنازل الريفية الحديثة، يدل فى نهاية المطاف، على ان العمل الفعال لشرحه وافهامه لم يتم ولم تستنهض الجماهير الى النضال من اجل تنفيذه.

ذلك هو الشأن مع عاملى قسم التنظيم والتوجيه وعاملى قسم الدعاية والتعبئة، ولا سيما، سيكون من المستحسن بالنسبة لعاملى الاقسام الاقتصادية ان يلقوا كثيرا من المحاضرات لشرح سياسة الحزب والدعاية لها. لن يشعر عاملو اللجنة المركزية للحزب، بالفخر فى قيامهم بالعمل الحزبى، الا عندما يذهبون الى الوحدات الدنيا

بالمادة المحررة للمحاضرة والمادة المحررة للاحاديث، بحيث يحشدون الشغيلة والعاملين المرؤوسين لكي يلقوا المحاضرة امامهم ويتبادلوا معهم الاحاديث قبل عودتهم. ولكن، اذا عادوا من الوحدات الدنيا، بعد تدقيقهم فى الارقام الاقتصادية، سيكون عملهم عديم الجدوى.

ان لقاء محاضرة تفسيرية حول سياسة الحزب، هو امر لا غنى عنه ليس من اجل تثقيف العاملين المرؤوسين والشغيلة فقط، بل ومن اجل رفع مستوى عاملى اللجنة المركزية للحزب، بانفسهم. ليس الا عندما يلقى رؤساء الشعب والموجهون فى اللجنة المركزية للحزب، المحاضرات مرارا وتكرارا، يمكنهم ان يرفعوا مستواهم بانفسهم ويتطوروا.

يتوجب على عاملى الاقسام الاقتصادية، ان يلقوا المحاضرات من المادة المحررة التى اعدھا قسم الدعاية والتعبئة لارسالھا الى الوحدات الدنيا، والتى تتناول المسائل الخاصة باقامة نظام الفكر الوحيد للحزب ووضع جنوبى كوريا ونضال الشعب فيها والوضع الدولى والمؤامرات العدوانية للامبريالية الامريكية وهلمجرا، وفى الوقت نفسه، عليهم لقاء الكثير من المحاضرات الخاصة بالسياسة الاقتصادية فى الفروع المختصة ايضا. يجب على قسم الصناعة الثقيلة، لقاء المحاضرات عن سياسة الحزب حول الصناعة الثقيلة، وعلى قسم الصناعة الخفيفة لقاء المحاضرات عن سياسة الحزب الخاصة بالصناعة الخفيفة، وعلى قسم الزراعة لقاء المحاضرات الخاصة بسياسة الحزب الزراعية، وعلى سائر الاقسام الاقتصادية الاخرى ان تقوم بالشرح والدعاية عن سياسات الحزب المتصلة بالفروع الخاصة بها، على نطاق واسع.

لا بأس فيما اذا اعد قسم الدعاية والتعبئة المادة المحررة للمحاضرة بصورة موحدة، او فيما اذا وضعھا كل قسم من الاقسام الاقتصادية المختصة على حدة. فضلا عن المادة المحررة للمحاضرة، يجب تأليف المادة المحررة للشرح والاحاديث حول سياسة الحزب. ان المواد المحررة للمحاضرة وللحاديث، يمكن ان تعدھا الاقسام الاقتصادية بالتأكيد بنفسھا. لا بد للاقسام الاقتصادية، بعد اعداد المواد المحررة للمحاضرة او للاحاديث، ان تتلقى مصادقة قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة

عليها. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن تصحيح النواقص التي تشوب المادة المحررة مسبقا. على الاقسام الاقتصادية، ان تتلقى اولا المصادقة من هذين القسمين على المواد المحررة للمحاضرة وللحاديث التي اعدتها، قبل ان يستخدمها عاملوها او ترسلها الى الوحدات الدنيا حتى تستخدمها في لقاء المحاضرات وتبادل الاحاديث على نطاق واسع.

ينبغي تعبئة موجهى اللجنة المركزية للحزب، وموجهى اللجان الحزبية للمحافظات لالقاء المحاضرات كثيرا. يجب على عاملى اللجنة المركزية للحزب، ان يعدوا موضوعا او موضوعين للمحاضرات كل ربع سنة، ويلقوها فى الوحدات الدنيا مرة كل شهر على الاقل.

لا بد لجميع الكوادر والشغيلة، ان يشتركوا فى جلسات الدراسة لكى يدرسوا بعمق سياسة الحزب. يجب تنظيم جماعة الدراسة على حجم صغير، وليس على حجم كبير مفرط بغية تسيرها بفاعلية.

بغية نقل ما يتخذه مركز الحزب من اجراءات الى ابناء الشعب فى حينه، ينبغي لنا هذا العام، ان نمد شبكات الاذاعة الى جميع الاسر.

لا بد، لهذا الغرض، من اكمال الكهرباء. بلغنى ان محافظة بيونغآن الشمالية ستوصل الكهرباء الى كل البيوت فى هذا العام. كما تخوض المحافظات الاخرى نضالا لاكمال الكهرباء، لكن يجب الاسراع بهذا العمل، بحيث تتمكن كل البيوت من الاستماع الى الاذاعة باسرع وقت ممكن.

لا بد من اتخاذ الاجراءات لتوزيع الصحف او المجلات على كل البيوت. ليس فى البيوت الريفية الآن صحف او مجلات يقرأها الفلاحون. اذا كنا نفتقر الى الورق، يجب زيادة عدد المجلات حتى ولو قللنا صفحاتها الى حد ما.

من الافضل طباعة كراسة "المعرفة السياسية" باعداد كبيرة بغية تثقيف الاعضاء الحزبيين والشغيلة. حين كنا نناضل ضد الاوغاد الامبرياليين اليابانيين فى الماضى، قمنا بتثقيف الكثير من الجماهير بواسطة مجلة "جبهة ريانغزو". وبالاستفادة من هذه التجارب، حرصنا بعد التحرر على اصدار "المعرفة السياسية".

بما ان "المعرفة السياسية" مفيدة للدعاية لسياسة الحزب بصورة موجزة وواضحة،

فينبغي توزيعها على الاعضاء الحزبيين واللاحزبيين. يجب فيما بعد طباعة "المعرفة السياسية" باعداد كبيرة، حتى توزع على كل البيوت، بحيث يتمكن كل الناس من قراءتها كلما يكون لديهم متسع من الوقت، محتفظين بها دائما في جيوبهم.

ليس الا عندما نمد شبكة الاذاعة الى كل مكان، ونوزع الصحف والمجلات على كل بيت، يمكن تحقيق النجاح في انجاز الثورة الثقافية.

فى الوقت الراهن، يرفع عاملونا عقيرتهم كثيرا عن الثورة الثقافية، ولكنهم لا ينظمون بدقة، العمل لدفع عجلة الثورة الثقافية الى الامام مكتفين باطلاق الشعارات فقط. ان الثورة الثقافية التى يقومون بها، لا تتخطى حدود تطبيق التعليم الالزامى التقنى لمدة تسع سنوات وتسيير مدارس الشغيلة الاعدادية ومدارس الامهات، ولا يجرون العمل لرفع مستوى الشغيلة فى المعرفة العامة والثقافة بشكل متنوع. بدون دفع عجلة الثورة الثقافية الى الامام، لا يمكن دفع عجلة الثورة الفكرية والثورة التقنية بنجاح الى الامام.

انه لمن المهم للغاية فى تقوية الدعاية لسياسة الحزب وسط الشغيلة، استنهاض منظمات الشغيلة بصورة فعالة.

فى بلادنا الآن منظمات الشغيلة مثل اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء. ولكن المنظمات الحزبية لا تحركها بصورة نشيطة. انه لمن النواقص الكبيرة، ان تكون قيادة الحزب لمنظمات الشغيلة واهنة ويضع الحزب على عاتقه كل الامور فى الوقت الحالى. يكفى بالنسبة للحزب اصلا، ان يقدم اتجاها للعمل الى منظمات الشغيلة ويشرف فيما اذا اجاد عاملو هذه المنظمات صنعا فى العمل ام لا. ولكن، بما ان منظمات الحزب لا تعمل على هذا النحو الآن، بل تحرص على ان تسألها منظمات الشغيلة عن كل المسائل اولا قبل معالجتها، فلا يمكن ان يبدى عاملو منظمات الشغيلة مبادرتهم الخلاقة فى العمل. كان من نتيجة ذلك، ان منظمات الشغيلة مثل اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، لا تزاوّل ما يستحق الذكر من العمل. برغم ان جهازها كبير، وانها فى وضع لا يمكن فيه ان نعرف حتى وجود منظمات اتحاد النقابات ومنظمات اتحاد

الشباب العامل الاشتراكي في كل مكان نذهب اليه. ان السبب الرئيسى فى عدم دفع عجلة الثورات التقنية والثقافية والفكرية بقوة الى الامام فى الوقت الراهن، يعود بالذات الى عدم تحريك منظمات الشغيلة على وجه فعال.

لا بد للمنظمات الحزبية ان تستنهض منظمات الشغيلة بنشاط لتتقيد الجماهير بما فيه الدعاية لسياسة الحزب.

لا بد، اولا وقبل كل شىء، من الحرص على ان تلقى منظمات الشغيلة كثيرا من المحاضرات بين ظهرانى الشغيلة.

يقال بان منظمات الشغيلة لا تبدى الآن اية ايجابية فى لقاء المحاضرات. ولكن ذلك لا يجوز. من المستحسن بالنسبة لعاملى منظمات الشغيلة ايضا، فضلا عن عاملى الحزب، ان يلقوا عديدا من المحاضرات وسط الجماهير. اذا القى عاملو منظمات الشغيلة المحاضرات بين الجماهير، يمكن ان يسهموا اسهاما كبيرا فى تقيد الشغيلة.

يريد الشغيلة من خلال المحاضرات ان يستمعوا الى الكثير من الاخبار الجديدة. حينما كنا نذهب الى القرى الريفية اثناء قيامنا بشؤون الشباب قبل التحرر، نجد الشباب المحتشدين يطلبون منا بشدة ان نطلعهم على الوضع، الامر الذى جعلنا نلقى المحاضرات مرارا وتكرارا واتاح لنا تقيد الكثير من الجماهير من خلالها. اما اليوم وقد توفرت اجهزة الراديو بكثرة وتم امداد شبكة بث الاذاعة لكل المناطق تقريبا، فالامر يختلف عما كان عليه فى الماضى الى حد ما. ولكن كثرة لقاء المحاضرات ليست امرا سيئا. على منظمات الشغيلة ان تنظم لقاء المحاضرات ليس بشأن المشكلة السياسية فقط، بل بشأن المسائل الاخرى لرفع مستوى المعارف العامة على نطاق واسع. يمكن ان تتناول فى هذه المحاضرات العمل الثقافى والصحى والمسائل الاقتصادية والعلمية وغيرها من مختلف المواضيع.

توجد لدينا مرافق ممتازة، يمكن استخدامها عند لقاء المحاضرات فى الوقت الحالى. ففى مدينة بيونغ يانغ وحدها، يوجد عدد كبير من النوادى. اذا استخدمناها، سيكون بوسعنا ان ننظم المحاضرات بمختلف الاشكال بقدر ما نشاء. وبرغم ذلك، لا تستخدم الاندية كما ينبغى فى الوقت الحالى. لناخذ النادى الواقع فى حى كانغسون

العمالى مثلا. فهو متروك وشأنه دون استعمال الا عندما يعرض فيلم سينمائى. وبما ان مدينة بيونغ يانغ ايضا، لا تستخدم الاندية على نحو فعال، استدعت العاملين المسؤولين فى اللجنة الحزبية لهذه المدينة الى اجتماع واوصيتهم بمهمة الاستفادة الفعالة من الاندية. يبدو لى انهم يستخدمونها كثيرا فى القاء المحاضرات فى الوقت الراهن.

ينبغى لمنظمات الشغيلة ان تنظم المحاضرات على نطاق واسع، عن طريق الاستفادة من كل الاندية دون تركها بلا استعمال. فى الاندية الواقعة فى الاحياء العمالية مثلا، يمكن تنظيم المحاضرات فى النهار ايضا امام حشود من العمال الذين يستريحون بعد الفراغ من العمل الليلى. من المستحسن على الاقل، اجراء الدعاية الصحية والثقافية فى الاندية امام حشود من الشيوخ.

وفى آن واحد مع تنظيم العديد من المحاضرات، لا بد لمنظمات الشغيلة من اعادة نشر الاغانى.

ان الاغانى مفيدة جدا لنشر الافكار الثورية. حينما كنا نقوم بنضال حرب العصابات فى الماضى، روجنا الافكار الثورية على نطاق واسع بطريقة نشر الاغانى الثورية. هذا الامر، يلزمنا جدا اليوم ايضا.

اذا طلبنا من عاملينا ان يضعوا وينشروا اغنية بسيطة تنطلق من سياسة الحزب، فانهم لا يبدون الآن اية ايجابية فى تنفيذه، مرددين كلاما فارغا حول الصفة الفنية للموسيقى. هذا خطأ. مما لا شك فيه، ان الاغانى المسجلة للاذاعة، يجب ان تضمن لها الصفة الفنية العالية لانها تبث الى الخارج، بيد ان الاغانى التى ينشدها الشعب يوميا داخل البلاد، لا بأس بانخفاض صفتها الفنية نوعا ما.

ينبغى لنا ان نضع اعدادا كبيرة من الاغانى التى تتناول سياسة الحزب وننشرها بين ظهرانى الشعب على نطاق واسع. يمكن لعاملينا ان يضعوا هذا النوع من الاغانى قدر ما يشاؤون، اذا سعوا جاهدين من اجل ذلك. يمكن وضع الاغانى الخاصة بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية وكذلك الاغانى القائمة على طرق بناء الاشتراكية والشيوعية فى الريف وذلك باتخاذ "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" كمواضيع لها. فيما عدا ذلك، يمكن وضع الاغانى المتعلقة بكيفية استفادة الفلاحين

القاطنين فى المناطق الجبلية من الجبال وكيفية تدبير حياتهم، والاغانى الخاصة باجادة العمل الصحى والثقافى والحفاظ على البيوت مرتبة، والاغانى المتعلقة بالاقتصاد فى استخدام اللوازم والتجهيزات، فضلا عن الاغانى عن حب الرفاق والتحدى بروح الجماعة. ان هذا النوع من الاغانى يجب ان يكون مضمونها بسيطا، ولكن جيدا، ويجب تأليف كلماتها بصورة ارووع من الالحن.

يجب تلحين الاغنية بصورة سهلة الغناء. فملحنونا ينتجون الآن الحاننا عسيرة الغناء فى اغلب الاحيان، ولكن ذلك لا يجوز. فى ايام نضال حرب العصابات، كان هناك بعض الامثلة التى كتبنا فيها الكلمات ثم غناها بالحن قديمة، لانه لم يكن بيننا ملحن. اما اليوم، وقد توفر لدينا كثير من الملحنين، فيمكن تأليف الالحن الجديدة بصورة سهلة الغناء بقدر ما نشاء.

ان الاغانى سهلة الغناء وحدها، تنتشر بين ابناء الشعب بسرعة، ولما كانت كثير من الاغانى الثورية مثل "نشيد تحرير النساء" و"نشيد مناهضة اليابان" التى وضعناها فى الماضى، سهلة الغناء، فقد انتشرت بسرعة فى مناطق حرب العصابات وحتى فى المناطق الواقعة تحت حكم العدو وحتى الطلبة فى المدارس التى هى تحت ادارة الاوغاد الامبرياليين اليابانيين فى مناطق حكم العدو، كانوا ينشدونها فى طريقهم ذهابا وايابا، بالرغم من انه لم تكن هناك فرقة دعائية خاصة لنشر الاغانى، الامر الذى اتاح ان تترسخ الافكار الثورية التى تكره الامبريالية اليابانية فى اذهان الناشئين بصورة عفوية.

اذا وضعنا الاغانى الجيدة ونشرناها، ستدلى اليوم ايضا، بقسط كبير فى تثقيف الشعب. اذا تعلم الشيوخ ايضا الاغانى، فسيفهمون معناها فى الحال. يمكن القول ان وضع الاغانى المستوحاة من سياسة الحزب ونشرها، اكثر فعالية من القاء المحاضرات من بعض النواحي.

توجد مختلف الطرق فى نشر الاغانى. يمكن نشرها بين طلبة المدارس من كل المستويات، بما فيها المدرسة الابتدائية، حتى يعلموها للآباء والامهات وكذلك، نشرها بين الشباب لكى يعلموها للشيوخ. ومن المستحسن تعليم الاغانى فى مدارس الامهات

ايضا. اذا تعلمت ربات البيوت الاغانى سيستوعبن المصطلحات الجديدة ويغدن متمدنيات اكثر.

لا بد من انتاج عدد كبير من الجرامفونات بغية اجادة نشر الاغانى.
يقال ان زنبيرك الجرامفون لا ينتج الآن على مستوى نوعى. ذلك مرده، الى قلة اهتمام عاملينا به. اذا اولى ميدانا الصناعة الخفيفة وصناعة الآلات اهتماما به فقط، سيكون بالامكان تماما انتاج الجرامفون وما شابهه على مستوى نوعى. على قسم الدعاية والتعبئة ايضا ان يولى اهتماما بانتاج الجرامفونات باعداد كبيرة، بحيث يمكن نشر الاغانى بواسطتها فى قاعات الدعاية الديمقراطية فى الريف.
وعلى هذا المنوال، ينبغى لنا ان نقوم بنشاط بالدعاية لسياسة الحزب على مختلف الاشكال والطرق بغرض تثقيف الجماهير.

ج- فى تمتين بناء صفوف عاملى اللجنة المركزية للحزب وتحسين اسلوبهم فى العمل

ينبغى ايلاء تمتين بناء صفوف عاملى اللجنة المركزية للحزب، اهتماما عميقا. لا يجوز ان يحدث فى اقسامها على الاطلاق، قبول الناس بصورة عشوائية بدعوى ملء وظائفها الشاغرة. لا بد من بناء صفوف عاملى اللجنة المركزية للحزب من ذوى الروح الحزبية القوية والاساس الطبقي الطيب.

كما ينبغى لعاملى اللجنة المركزية للحزب ان يكونوا على مستوى عال من المعارف. هذا هو السبب فى انه يجب بناء صفوف عاملى اللجنة المركزية للحزب من خريجي مدرسة الحزب المركزية وجامعة الاقتصاد الوطنى وغيرها من الجامعات الاخرى. ولا بأس بالخريجين من الكليات بالمراسلة. لمجرد كونهم خريجين من الكليات بالمراسلة لا يجوز اعتبار ان مستواهم منخفض. بالطبع، قد يكون من بينهم شخص ذو مستوى منخفض. ولكن يوجد من بينهم كثير من الناس ذوو مستوى عال ايضا. ينبغى اختيار الناس ذوى الاساس الطبقي الطيب والخبرة العملية من بين

الخريجين من الكليات بالمراسلة بغية بناء صفوف عاملى اقسام اللجنة المركزية للحزب منهم.

لا بد من ان يزود كل قسم من اقسام الاقتصاد بعدد من الاشخاص المختصين بعلم الاقتصاد بما فيه اقتصاد الصناعة واقتصاد الزراعة على الاقل. فى الوقت الراهن، تتشكل اقسام الاقتصاد من التقنيين بصورة رئيسية. ليس الا بوجود اشخاص مختصين بعلم الاقتصاد فيها، يمكن تقديم الآراء البناءة الصالحة لوضع سياسة الحزب الاقتصادية.

وفيما يتعلق ببناء اقسام اللجنة المركزية للحزب، ينبغى المضافرة الصحيحة ما بين الشبان ذوى التجارب العملية القليلة والاشخاص المتقدمين فى السن، ذوى التجارب العملية الوافرة. اذا تم بناء صفوف عاملى القسم من اشخاص قليلى التجارب فى العمل وحدهم، فلا يمكن توجيه الوحدات الدنيا كما ينبغى. ان افضل ما يجب القيام به فى بناء صفوف عاملى اللجنة المركزية للحزب، هو قبول اولئك الذين عجم عودهم من خلال ممارسة العمل فى الوحدات الدنيا كونهم خريجين من الجامعات.

وفى آن واحد مع بناء صفوف عاملى اللجنة المركزية للحزب من خيرة الناس، لا بد من اقامة نظام سديد لتثقيفهم.

ان مجرد كونهم عاملين فى اللجنة المركزية للحزب، لا يعنى على الاطلاق انهم على دراية جيدة بكل الامور. يجب على رؤساء الاقسام ونوابهم وسائر العاملين فى اللجنة المركزية للحزب ان يدرسوا بلا كلل. لهذا الغرض، من المستحسن، بصورة متوازية مع تلقيهم كلهم الدورات الدراسية لمدة شهر واحد فى مدرسة الحزب المركزية، ارسال الناس اللازمين منهم الى جامعة الاقتصاد الوطنى وغيرها حتى يتلقوا المحاضرات الاضافية حول الفروع المختصة بهم، لمدة شهر كل سنة. وحتى اذا قضوا حوالى شهرين كل سنة فى الدراسة، لن يحول ذلك دونهم والعمل الى حد كبير. وبالعكس، اذا تعلموا كثيرا من المعارف سيسير عملهم على نحو افضل.

ثم، لا بد من تحسين اسلوب عاملى اللجنة المركزية للحزب فى العمل بصورة اكثر. ما يزال يظهر بينهم كثير من الظواهر التى يتصرفون فيها تصرفا متعنتا. لا تبرز هذه الظواهر بين الموجهين ورؤساء الشعب وحدهم فحسب، وانما حتى بين

رؤساء الاقسام ونوابهم، الامر الذى يبرهن على ان عاملى اللجنة المركزية للحزب ما يزالون لا يقومون بالعمل الحزبى كما ينبغى وفقا لما يقتضيه الحزب. اذا ذهب العاملون الحزبيون الى المواقع الميدانية بغية القيام بالعمل مع الكوادر والقاء المحاضرات وغاصوا دائما فى اعماق الجماهير من اجل القيام بالعمل الحزبى، فانهم لن يتصرفوا تصرفا متعنتا. ان عاملى اللجنة المركزية للحزب لا يذهبون الى الوحدات الدنيا ويقعون فى الاعيب يحثون فيها على اعداد الاضابير ويتلقون الاحصاءات جالسين وراء المكاتب، الامر الذى يجعلهم يمارسون البيروقراطية ويتصرفون تصرفا متعنتا بصورة عفوية.

كما قلنا دائما، فان حزبنا هو الحزب الام. اذن، كيف يمكن للعاملين الحزبيين ان يتصرفوا تصرفا متعنتا؟ لا يجوز لهم البتة ان يتصرفوا تصرفا فتويا ويغتاطوا. ان امثال هؤلاء الناس، لا مكان لهم فى اجهزة الحزب. كثيرا ما تلقيت مؤخرا من الوحدات الدنيا شكاوى مكتوب فيها، انه اذا زار اصحاب هذه الشكاوى منظمة الحزب لان مشاكلهم لم تحل، فانها تعزف عن مقابلتهم ولا تحل مشاكلهم الخاصة. لا يجوز للعاملين فى اجهزة الحزب الذين يجب عليهم ان يناضلوا ضد البيروقراطية، ان يعملوا بطريقة بيروقراطية هكذا. يتوجب على العاملين الحزبيين ان يعاملوا كل الناس برحابة صدر، سواء أ كانوا من العاملين الاداريين او من العاملين الاقتصاديين وحلوا المسائل التى يطرحونها فى حينها، بحيث لا يقولون ان العاملين الحزبيين يلوحون بالسلطة الحزبية ويتصرفون تصرفا متعنتا.

من واجب العاملين الحزبيين الا يحكموا قرارهم التام على اية مسألة فى الحال، بل عليهم ان يعالجوها بعد اخذها بعين الاعتبار الكافى. ان العمل الحزبى لا يجب ان يجرى بطريقة اصدار الاوامر "الى الامام، سر!"، مثل الامر العسكرى او بطريقة العمل الادارى ايضا. حينما يقدم المرء رأيه، لا ينبغى للعاملين الحزبيين ان يدحضوه او يشتموه فى الحال، لمجرد انه لا يعجبهم، بل عليهم ان يصغوا اليه حتى النهاية، واذا وجدوا ضرورة لاعطاء النصح اليه فورا فى المكان نفسه، يجب عليهم ان يطرحوا له آراءهم بمنتهى التواضع، واذا وجدوا مسائل لا يمكن الاجابة عليها

فورا، عليهم ان يعالجوها بمرونة قائلين، انهم سيردون عليها فى المستقبل بعد دراستها بعمق اكثر.

علاوة على ذلك، ينبغي على العاملين الحزبيين ان لا يمارسوا حب الظهور امام الآخرين، بل عليهم ان يتنازلوا عن المقام الاول الى العاملين الاداريين والاقتصاديين ويعالجوا المسائل المطروحة بواسطة قدر المستطاع.

ليس الا عندما يسلك عاملو اللجنة المركزية للحزب، سلوكا متواضعا ويتعاملون مع الناس بصدر رحب، ستزور الجماهير دائما حزبا وتضع ثقته فيها، وسيكون بوسعها، اذا ما كان لديها اية آراء، ان تزور الحزب وتفتح قلبها له تماما وكأن المرء يقول لاه. بوجه عام، يتبع الاولاد امهاتهم اكثر من آبائهم. حينما يرتكب الاولاد خطأ ما، ينهال آبؤهم بالشتم الشديدة عليهم فى عين الوقت. لكن امهاتهم يتصرفن برباطة جأش، وعند شتمهم يشتمهم بكلام رقيق. لهذا السبب يفتح الاولاد قلوبهم لامهاتهم. على عاملينا الحزبيين ايضا، ان يعاملوا الناس تماما مثلما تعامل الام ابناؤها وبناتها. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان يغدو حزبا بمثابة الحزب الام الحقيقى.

ويجب على العاملين فى اللجنة المركزية للحزب، بنوع خاص، ان يكونوا حريصين فى معالجة المسألة الخاصة بحياة الناس السياسية. ونظرا لان اللجنة المركزية للحزب، هى هيئة الاركان العليا لثورتنا، فكل مسألة تنتهى معالجتها تماما بقرار من اللجنة المركزية للحزب. اذا اخطأ العاملون فى اللجنة المركزية للحزب فى قرار يخص المسائل الخاصة بالناس، فقد يحولون الشخص الطيب الى شخص غير صالح.

تعرفنا مؤخرا على الناس، بهدف بناء صفوف العاملين فى احد الاقسام، وفى هذا المجرى، عرفنا بعدم وجود احد نواب رئيس هذا القسم. وبناء على ما طرح لنا، قيل انه قد طرد منه. هذا امر يبعث على الاسى حقا. فى الاصل، لقد طرحت المسألة الخاصة بفصله عن منصبه لانه فشل فى عمله بصفته نائب رئيس القسم. بيد انى امرت بايقاع عقوبات مناسبة عليه بدلا من ذلك. وبرغم من ذلك، طرده الاشرار من الحزب ومن منصبه بصورة اعتبارية دون موافقة مكتب الامناء. التقينا به قبل ايام وسألناه: لماذا لا تقترح اريك برغم فقدك لحياتك السياسية. اجابنا انه لم يقدم رايه، لانه اعتقد

انهم طردوه من الحزب ومن منصبه بموجب اوامر من فوق. اعدنا عضويته الى الحزب وعينه في منصبه السابق لانه ليس هناك سبب يدعو لطرده حتى من الحزب. ان ما ا قوله اليوم لكم، انما يستهدف التأكيد، على انه ينبغي الاعتزاز بالكوادر الحزبيين، وعند انزال العقاب على الكوادر، لا بد من اعلامهم بالاطاعة التي بموجبها يستحقون العقاب، واذا وجد المعاقبون شيئا مبهما في مسائلهم الخاصة، ينبغي الحرص على ان يقدموا ذلك الى الوحدات العليا. ان ايقاع العقوبات على الكوادر، هو مسألة بالغة الخطورة لانها تتعلق بحياتهم السياسية. لذا، لا ينبغي ايقاع العقوبات على الكوادر كيفما اتفق.

لا ينبغي لنا ان نسمح لاحد، ممارسة التعسف في شؤون الكوادر، مدركين ادراكا دقيقا مدى الاضرار التي سببتها البيروقراطية التعسفية العسكرية في شؤون الكوادر التي بدت في الجيش الشعبي في الايام الماضية. ففي تلك الايام عبث بعض الاشرار بشؤون تعيين الكوادر وترقيتهم. وبما انهم كانوا يتصرفون كما لو انهم يمنحون افضالا عظيمة الى اى شخص عند ترقيته، تبلورت لدى بعض العاملين منخفض المستوى فكرة مغلوطة، في انه لا يمكن ترقيتهم الا عندما يكسبون رضى اولئك الناس. من اجل القضاء على هذه الميول تماما، اقمنا نظاما متينا للموافقة على كل الكوادر بعد مناقشة جماعية لمنظمة الحزب.

يتوجب على عاملينا الحزبيين، ان يملكوا معرفة واضحة عن مبادئ شؤون الكوادر ويكونوا مخلصين للحزب وحده، بدلا من تعليق الآمال على اى فرد، وان يبلوا بلاء حسنا في العمل الحزبي.

ثم، لا يجوز لعاملى اللجنة المركزية للحزب على الاطلاق، ان يعملوا سعياء وراء الشهرة وان يطمعوا في رفع الاجور ويولعوا بنيل الاوسمة. ان العاملين الحزبيين، هم ثوريون محترفون، يكرسون انفسهم للنضال الثورى. يترتب عليهم ان يعملوا باخلاص فى اى مكان يوفدهم الحزب اليه دون ان يبالوا بمنصبهم سواء أ كان عاليا او متدنيا. من واجب العاملين الحزبيين ان يكافحوا التملق.

تظهر حتما ممارسة التملق، حيثما تنفشى البيروقراطية. هذا قانون. ان الافكار

البالية مثل ممارسة التملق لا تتلاشى ابدا بسهولة. على عاملى اللجنة المركزية للحزب، ان يحاذروا بشدة ضد ممارسات التملق. لا يجوز لكل فرد ان يمارس البيروقراطية، وان يقبل التملق، وان يتملق الآخرين ايضا.

ويجب على عاملى اللجنة المركزية للحزب، ان يعارضوا المحسوبية بحزم ايضا. عليهم ان يستخلصوا دروسا جدية من الحقيقة، انه كشفت فى بعض الهيئات، شوائب فادحة من جراء مزاوله المحسوبية فى الفترة الماضية، وان يشحذوا يقظتهم تجاه ممارسات المحسوبية وان لا يسمحوا بادننى حد من التصرفات اللاتنظيمية. على رؤساء اقسام اللجنة المركزية للحزب الا يسمحوا لمرووسيهم بالتملق فقط، بل وان يكونوا على منتهى الحذر ضد بروز ممارسة المحسوبية فى اقسامهم. لا يجوز للعاملين القياديين ان يكرهوا العاملين الذين يتخذون الموقف المبدئى، بل عليهم الحرص، على ان يسود اقسامهم جو سليم من الانتقاد على الدوام. على رؤساء الاقسام ان يطلبوا بانفسهم من العاملين المرؤوسين توجيه النقد اليهم. وعليهم، عند توجيه الانتقاد اليهم من جانب العاملين المرؤوسين، ان يقبلوه بكل تواضع، حتى يصححوا عيوبهم.

ينبغى لاقسام اللجنة المركزية للحزب، اطلاق العنان للديمقراطية. ان المسائل التى لا تنطوى على الاسرار الهامة فى عمل الاقسام، يجب ان تناقش فى اجتماع يشترك فيه حتى الموجهون. ليس ذلك بامر سىء لو تشاورت الاقسام حول المسائل المطروحة فى اجتماعاتها. عند وضع مادة محررة للمحاضرة فى الاقسام ايضا، من الاحسن ان يجتمع الناس الذين يعرفون مضمونها، لكى يناقشوها. على هذا النحو، اذا طرحت الآراء حول مسودتها، ينبغى اعادة تعديلها بعد اخذ هذه الآراء بعين الاعتبار.

ينبغى لعاملى اللجنة المركزية للحزب هذا العام، ان يحسنوا اسلوبهم فى العمل بصورة حاسمة، حتى يتحلوا كلهم بالسماة اللائقة بالعامل الحزبى وتسود روح ثورية كاملة فى العمل داخل اللجنة المركزية للحزب.

ان عاملى اللجنة المركزية للحزب، قد عجم عودهم فكريا اكثر من سواهم اثر الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب. وخلال حوالى سنتين من انعقاد هذه الدورة الكاملة حتى يومنا هذا، قاموا بكثير من النضالات الفكرية وتلقوا

تتقيفا كثيرا ايضا. وبالتالي، اعتقد انه حان الوقت الآن لاجداث تحولات جديدة فى عمل عاملى اللجنة المركزية للحزب. ينبغى لكم هذا العام، ان تقوموا بكل العمل الحزبى، بما فيه شؤون الكوادر والدعاية لسياسة الحزب وعمل التثقيف الجماهيرى، على مستوى نوعى اعلى، بحيث تحدثون انعطافا جديدا فى العمل الحزبى.

د - فى اعلاء دور اللجان الحزبية فى الاقضية

ان رفع دور اللجان الحزبية فى الاقضية، هو على قدر عظيم من الاهمية على صعيد تقوية العمل الحزبى.

يجب على هذه اللجان الحزبية، ان تضع كل الامور فى اقصيتها تحت يديها، وتقف تماما على الوضع داخلها. ومع ذلك، فان اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية ايضا، ناهيك عن اللجان الحزبية فى الاقضية العامة، تخفق الآن فى وضع الامور فى المصانع والمؤسسات الكبيرة تحت يديها، ولا تعرف جيدا عما اذا انجزت الخطة الانتاجية ام لا، وماذا يحدث فيها.

لنأخذ قضاء كانغسو على سبيل المثال. لقد رقينا اللجنة الحزبية فى هذا القضاء الى لجنة حزبية فى القضاء المركزى، لان فيه عددا من المصانع الكبيرة. ولكن هذه اللجنة الحزبية، لم تضع المصانع الكبيرة سوى مناجم الفحم والمصانع الصغيرة داخل قضائها تحت يديها.

فى الحقيقة، ان السبب فى اخفاق اللجنة الحزبية فى قضاء كانغسو فى وضع شؤون المصانع الكبيرة داخل قضائها تحت يديها، انما يتعلق بانخفاض مستوى عاملى هذه اللجنة الحزبية بمن فيهم امينها المسؤول. لكى تضع المصانع الكبيرة داخل القضاء تحت يديها، ينبغى للامين المسؤول فى اللجنة الحزبية فى القضاء، ان يملك المعارف فى ادارة الصناعة فضلا عن التجارب الوافرة من العمل الحزبى، ويكون على مستوى عال من المعارف العامة ايضا. ولكن، نظرا لان الامين المسؤول الحالى للجنة الحزبية فى قضاء كانغسو كان فلاحا فى الماضى، فلا يعرف جيدا الصناعة وله مستوى

منخفض من المعارف العامة ايضا. نتيجة ذلك، يهرول هنا وهناك سعيا وراء تنفيذ ما اناطه الحزب به فى ميدان الزراعة من المهام، ولكنه لا يعرف كيف تنفذ المصانع الكبيرة المهمات المكلفة بها، واصبح فى وضع، يذهب فيه الى المصانع من حين الى آخر، ويرجع منها بعد الاستماع الى ما يقوله العاملون القياديون فيها.

ولكن، لا يمكن القول ان السبب فى اخفاق اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو فى وضع شؤون المصانع الكبيرة تحت يديها، يعود الى انخفاض مستوى العاملين القياديين فى هذه اللجنة الحزبية فقط. وحتى لو ان عاملى اللجنة الحزبية فى هذا القضاء على مستوى منخفض، يصبح من المفروض على هذه اللجنة الحزبية، ان تعرف عما اذا نفذت المصانع الكبيرة سياسة الحزب ام لا. لهذا الغرض، يجب ان تتوفر لدى هذه اللجنة الحزبية ظروف تمكنها من ممارسة المراقبة والاشراف الدائمين على اعمال المصانع والمؤسسات الكبيرة. لكن هذه الظروف غير متوفرة الآن. مما لا ريب فيه، ان للجنة الحزبية فى قضاء كانغسو، صلاحية فى اسداء التوجيه الحزبى لاعمال كل المصانع والمؤسسات الكبيرة فى قضائها، كونها هى اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى. ولكن بما ان اللجان الحزبية فى المصانع تعالج بنفسها كل المسائل المطروحة فى العمل الحزبى بدءا من مسألة القبول فى الحزب حتى مسألة الموافقة على الكوادر، فلا تستطيع اللجنة الحزبية فى القضاء ان تمارس المراقبة حقيقيا على اعمال اللجنة الحزبية فى المصانع الكبيرة.

لا بد، فيما بعد، من اقامة نظام العمل الذى يمكن اللجان الحزبية فى الاقضية من ان تمارس بالفعل، المراقبة على عمل كل المصانع والمؤسسات فى اقضيتها، سواء أ كانت مؤسسة على درجة خاصة او درجة اولى. وعلى هذا الاساس، ينبغى للجان الحزبية فى الاقضية العامة، فضلا عن اللجان الحزبية فى الاقضية المركزية، ان تراقب اعمال كافة المصانع والمؤسسات فى اقضيتها وتشرف على ما اذا كانت سياسة الحزب توضع موضع التنفيذ الصحيح فيها ام لا، وتعمل على الاتصال دائما بالمصانع والمؤسسات.

بغية تمكين اللجان الحزبية فى الاقضية من الاشراف على اعمال المصانع والمؤسسات، من الضرورى ان توضع اللجان الحزبية فى المصانع للجان الحزبية فى

الاقضية من ناحية تنظيمية. ولكن ذلك، لا يعنى ازالة اللجان الحزبية فى المصانع التى كانت تتولى وظيفة اللجنة الحزبية فى القضاء، بل يعنى سحب الصلاحية من اللجان الحزبية فى المصانع الكبيرة فيما يخص تقرير شؤون الكوادر وقبول العضوية الى الحزب او انزال العقوبات فى آن واحد مع ابقاء صلاحيتها فى تولى وظيفة اللجنة الحزبية فى القضاء على حالها. بكلمة اخرى، ينبغى الحرص على ان تتولى اللجان الحزبية فى المصانع عمل نشر سياسة الحزب وتوجيه الحياة الحزبية وحدها وتتخذ قرارا اوليا فقط فيما يتعلق بقبول افراد جدد فى الحزب او انزال العقوبات الحزبية بعد مناقشته مع نقل الصلاحية فى قراره النهائى وتقرير المسألة الخاصة بالكوادر الى اللجان الحزبية فى الاقضية. اذا لم تمنح مثل هذه الصلاحية الى اللجان الحزبية فى الاقضية فلن يزور مديرو المصانع او الامناء المسؤولون للجانب الحزبية، اللجان الحزبية فى الاقضية ولن يخضعوا لها.

لا يجوز زيادة جهاز اللجان الحزبية فى الاقضية، بحجة اننا نجعلها تراقب عمل اللجان الحزبية فى المصانع. يبدو لى بصورة عامة، ان جهازها الحالى اكبر مما ينبغى، فيجب التنسيق ما بين اجهزة اللجان الحزبية فى الاقضية واللجان الحزبية فى المصانع سيرا نحو تقوية وتعزيز اللجان الحزبية فى الاقضية، دون زيادة قوام العاملين المحدد لها. ونظرا لان الجهاز يتم انشاؤه بهدف اجادة العمل، يمكن تنسيقه تماما بما يتفق والواقع. باعتقادى، انه لمن المستحسن سحب بعض الاعضاء من قسم التنظيم للجنة الحزبية فى المصنع، بغية تدعيم قسم التنظيم للجنة الحزبية فى القضاء بهم. يكفى من اجل قسم التنظيم للجنة الحزبية فى المصنع، ان يترك فيه الناس الذين يتولون توجيه الحياة التنظيمية للحزبيين. على سبيل المثال، يفى لذلك، ان نسحب بعض الناس من قسم التنظيم للجنة الحزبية فى مصنع كانغسون للفولاذ ونقلهم الى قسم التنظيم للجنة الحزبية فى قضاء كانغسو، لى تعالج اللجنة الحزبية فى القضاء حتى المسألة التنظيمية التى كانت تتناولها اللجنة الحزبية فى المصنع. ولكن لا يجوز سحب الكوادر من المصنع باعتباط من اجل بناء صفوف عاملى اللجنة الحزبية فى القضاء. ينبغى الحرص على ان يقرر القضاء بنفسه سحب

الكوادر من المصنع ونقلهم الى اللجنة الحزبية فى القضاء ويقدم تقريراً عنه حتماً الى اللجنة المركزية للحزب.

٢- حول بعض المسائل الواردة فى العمل الاقتصادى

اهم شىء فى العمل الاقتصادى فى المرحلة الحالية، هو اجادة شؤون ادارة العمل. ان بلادنا تشهد نقصاً كبيراً فى الايدى العاملة فى الوقت الراهن. فلقد اشتد فى بلادنا، الضغط على الايدى العاملة، بسبب ان الوضع فى العام السابق غداً معقداً، بالإضافة الى قلة الايدى العاملة فى الاصل.

ونظراً لنقص الايدى العاملة الناشئ فى البلاد، كان لا بد للعاملين القياديين ان يقضوا على كل ممارسات الاسراف والتبذير فى الايدى العاملة ويستنبطوا المزيد من الاحتياطات منها ولو ليوم عمل واحد، وذلك عن طريق وضع سياسة الحزب الخاصة بادارة العمل موضع التنفيذ الكامل. ولكن العاملين القياديين، يقصرون فى نقل منهاج الحزب الذى اكدنا عليه فى مؤتمر مندوبى الحزب واشرنا اليه اكثر من مرة فى الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب ايضاً والخاص بتحسين شؤون ادارة العمل الى مساره الصحيح، فلم تطرأ تحسينات جديرة بالذكر فى شؤون ادارة العمل. لا يزال هناك عدد غير قليل من الناس الكسالى يتجولون هنا وهناك دون عمل وتحت آباطهم الحقائق البيدوية ولم تتلاش الظواهر التى يعانى منها اى مكان نقصاً فى الايدى العاملة، بينما يوجد فائض منها فى مكان آخر، ويوجد فائض من الايدى العاملة فى ميدان ثانوى وسهل العمل، بينما يعانى الميدان الهام والمضنى العمل، من نقصها، وهلم جرا. كما لا يزال هناك عدد كبير من العاملين القياديين، ممن يسعون باستمرار لزيادة الانتاج ليس بواسطة الايدى العاملة الموجودة حالياً، بل عن طريق زيادة عدد الناس.

وبرغم من ذلك، لا تتخذ امانة مجلس الوزراء والوزارات والهيئات المركزية بما فيها لجنة الزراعة، اى اجراءات ولا سيما، وزارة العمل المسؤولة مباشرة عن شؤون

ادارة العمل لم تتخذ هى الاخرى اى اجراءات فعالة.

تبقى اللجان الحزبية فى المحافظات ايضا بالكاد، شؤون ادارة العمل خارج اهتمامها. ان العاملين المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات، لا يطلعون اطلاقا دقيقا على وضع الايدى العاملة فى محافظاتهم والعدد الفائض منها، واذا طلب الحزب منهم سحب الايدى العاملة، يقولون، بكل بساطة، بانه ليس لديهم فائض منها.

اذا بقيت شؤون ادارة العمل سائرة على هذا الغرار باستمرار، فلا يمكن تطوير اقتصاد البلاد بسرعة. نظرا لانه من المتوقع، ان تعاني بلادنا نقصا فى الايدى العاملة باطراد لمدة تتراوح ما بين ٣ و ٤ سنوات فيما بعد من جراء عواقب الحرب، فما لم نكذب على وضع شؤون ادارة العمل فى مسارها الصحيح، ستواجهنا مصاعب جمة فى العمل الاقتصادى.

ان الضغط على الايدى العاملة فى بلادنا سينخفض فى عام ١٩٧٤ الى حد ما. ذلك، لانه حينذاك يمكن ارسال عدد هائل من خريجي المدارس الاعدادية الى المصانع والارياض، ما عدا عدد منهم سينتسب الى الجيش الشعبى.

ولكن، بما اننا سنعانى من نقص كبير فى الايدى العاملة حتى ذلك الحين، فلا بد لجميع العاملين ان يديروا بدقة، شؤون ادارة العمل ويدققوا بالتفصيل فى الايدى العاملة ولو ليوم عمل واحد، بحيث يضعون منهج الحزب الخاص بتقوية شؤون ادارة العمل موضع التنفيذ الكامل.

ولا بد، اولا وقبل كل شىء آخر، من تقوية العمل السياسى بين ظهرانى الشغيلة حتى يشعروا بدرجة عالية من الشرف فى العمل.

فيالحوافز المادية وحدها، مثل رفع الاجور وامداد الملابس، بدلا من اعطاء الاولوية للعمل السياسى، لا يمكن الحرص على ان يتخذ الشغيلة الموقف الشيوعى من العمل.

لا بد لنا من تشديد العمل السياسى وسط الاعضاء الحزبيين والشغيلة حتى يتحلوا بالموقف الشيوعى من العمل. ينبغى اطلاعهم بدقة، على انه لا يمكنهم الاسراع بالبناء الاشتراكى والشيوعى والتعجيل بالمستقبل الاكثر سعادة، الا عندما يبدون الاخلاص فى العمل، حتى يشاركوا فى العمل عن طيبة خاطر، تحوهم درجة عالية من الشرف.

وبنوع خاص، يجب اعادة التثقيف الفكرى بين الشباب، حتى يقفوا فى مقدمة العمل الشاق بمحض ارادتهم.

ينبغى فى المدارس ايضا تقوية التثقيف ازاء العمل بين الطلبة حتى يحبوا العمل منذ طفولتهم.

لا بد، فى آن واحد مع تشديد العمل السياسى بين الشغيلة، من التنشيط فى استنباط احتياطى الايدى العاملة.

ينبغى لكل الوزارات بما فيها وزارة العمل، ان تنهض من اجل استنباط مصادر الايدى العاملة وتعيئتها الى اقصى حد، وعلى اللجان الحزبية فى المحافظات ايضا، ان تستنبط احتياطى الايدى العاملة بكل عنفوان. عندما لا تبدى الوزارات واللجان الحزبية فى المحافظات ايجابية فى استنباط احتياطى الايدى العاملة، ينبغى للجنة المركزية للحزب ان توفد جماعات الى الهيئات والمؤسسات، حتى ولو تشكلها مباشرة، لكى تسحب الاجهزة غير اللازمة وفائض الايدى العاملة منها بجرأة.

نظرا لان بلادنا تجد نقصا كبيرا فى الايدى العاملة فى الوقت الراهن، وخاصة، المزارع هى فى حاجة الى الايدى العاملة، لا يمكننا ان نجلس مكتوفى الايدى. يتوجب علينا، ان نذهب الى الهيئات والمؤسسات لكى نستنبط ونفجر بنشاط احتياطى الايدى العاملة، بحيث يمكن ملء المزارع التى تنقصها الايدى العاملة اولا وبسرعة.

هناك ثمة مهمة ذات اهمية خاصة، مطروحة فى شؤون ادارة العمل هذا العام، الا وهى تقديم المساعدة الفعالة للريف على هيئة حركة تشمل الجماهير بأسرها.

ما لم تعكف كل الهيئات والمؤسسات بنشاط على تقديم المساعدة للريف، فى الظروف التى يشهد فيها الريف نقصا كبيرا فى الايدى العاملة، لا يمكن مزاوله الزراعة هذا العام على الوجه المطلوب. لذا، فمنذ ايام، بعد رجوعنا من زيارتنا للريف، كلنا امانة مجلس الوزراء بمهمة وضع خطة خاصة بتقديم المساعدة للريف. ينبغى للجنة المركزية للحزب ايضا، ان تولى هذا العمل اهتماما وتضع خطة عملية لمعاونة الريف، وتبلغ كل هيئة مسبقا، انه يجب عليها تعبئة عدد كذا من الناس لمساعدة اية مزرعة تعاونية من يوم كذا حتى يوم كذا.

فى موسم الزراعة المزدحم بالعمل، ينبغي تعبئة كل الناس القادرين على العمل، بمن فيهم العمال والموظفون والطلبة، حتى يذهبوا الى الريف الزاميا لمدة ٤٠ يوما لتقديم المساعدة له من ناحية الايدى العاملة.

نظرا لشدة النقص فى الايدى العاملة فى الريف، لا بد من ايلاء دفع عجلة الثورة التقنية فى الريف بقوة الى الامام، اهتماما عميقا.

ما يزال الاقتصاد الزراعى لبلادنا على مستوى منخفض من المكننة والكيماة، الامر الذى يؤدى الى تخصيص عدد كبير من الايدى العاملة لكل هكتار من الاراضى المزروعة ويمنع الفلاحين من التخلص من العمل الشاق.

اشير فى الخطاب الذى القى فى المؤتمر الوطنى الاخير للعاملين الزراعيين، الى ان المزرعة رقم ٥ قامت بالثورة التقنية فى العام الفائت، حتى زرع فرد واحد ١٦ هكتار من حقول القمح او ٤ هكتار من حقول الكتان. فهناك هذه المزرعة بما احرزته من نجاح، اذ انها تتقدم على مزارع الدولة الاخرى والمزارع التعاونية من حيث مستوى المكننة على ضوء الوضع الحالى لبلادنا. ولكن هذا ايضا، لا يعد مستوى عاليا. بغية وصولنا الى مستوى العالم، ينبغي ان يزرع كل فرد اكثر من ١٠ هكتارات من حقول الذرة او اكثر من ٥ - ٦ هكتارات من المرزات او اكثر من ٣٠ هكتارا من حقول القمح.

ان ما احرزناه من نجاحات فى الثورة التقنية الريفية، ليس اكثر من نجاحات اولية، اذ ما يزال اماننا كثير جدا من الاعمال التى يجب القيام بها فى هذا الميدان.

رغم ذلك، هناك عدد غير قليل من عاملى ميدان الزراعة، ممن يطلبون بعناد، زيادة الايدى العاملة وحدها، دون اى تفكير فى الاقتصاد بالايدي العاملة الريفية عن طريق تحقيق المكننة والكيماة. صحيح ان السبب فى ذلك يعود بدرجة ما، الى ان التحفظية عالقة فى اذهان العاملين فى هذا الميدان الى حد كبير، ولكن يعود بصورة رئيسية، الى اننا لا نرسل اعدادا كبيرة من مختلف انواع الآلات الزراعية ومقادير كبيرة من الكيماويات الزراعية الى الريف. اذا انتجنا اعدادا كبيرة من مختلف انواع الآلات الزراعية بما فيها جرارات "تشوليمان" وجرارات "بونغنيون" والجرارات

الصغيرة ومقادير كبيرة من مبيدات الاعشاب الضارة من اجل الريف، فلن يطلب عاملو ميدان الزراعة زيادة من الايدى العاملة. فى حين تقوم البلدان الاخرى الآن بالثورة التقنية حتى يزرع كل فرد عشرات الهكتارات من الاراضى المزروعة فى آن واحد مع عمله الهين واليسير، فلماذا يجب علينا، ونحن نبنى الاشتراكية، ان نواصل مزاوله الزراعة بطريقة حرفية؟ وبما اننا شيوعيون، فمن واجبنا ان نزاوّل الزراعة بطريقة شيوعية ونجعل عمل الفلاحين سهلا.

لا بد من انتاج المزيد من مختلف انواع الآلات الزراعية بما فيها الجرارات وارسالها الى الريف، بغية تحرير الفلاحين من العمل الشاق. والى جانب هذا، يجب تركيز قصارى الجهود على تطوير الصناعة الكيميائية حتى تدفع عجلة كيمأة الاقتصاد الزراعى بعنفوان الى الامام.

نظرا لظروف بلادنا، حيث تحتل الجبال والحقول المنحدرة نسبة كبيرة، فانه لمن الاهمية بمكان انتاج الجرارات، ولكن اهم من ذلك، هو انتاج الاسمدة الكيميائية ومختلف انواع الكيماويات الزراعية بما فى ذلك مبيدات الاعشاب الضارة. ان انتاج مبيدات الاعشاب الضارة بمقادير كبيرة ورشها فى حقول الارز والحقول غير الارزية، هو امر يتيح لنا الاقتصاد الكثير فى الايدى العاملة اذ انه لا حاجة بنا الى التعشيب. وعند رش مبيدات الاعشاب الضارة فى الحقول الارزية، يكفى ٦٠ او ٨٠ يوم عمل من اجل زراعة هكتار واحد منها، وعند رشها فى حقول الذرة، تكفى مرة او مرتان من العزق، الامر الذى يمكننا من الاقتصاد فى الايدى العاملة الى حد كبير.

ينبغى هذا العام بذل قصارى الجهود لبناء مصنع مبيدات الاعشاب الضارة واعارة الاهتمام العميق الى الابحاث العلمية من اجل انتاج مختلف انواع مبيدات الاعشاب الضارة ذات المردود العالى.

انه لشيء مهم فى العمل الاقتصادى هو انتظام توليد الطاقة الكهربائية ومضاعفة انتاج الفحم.

اكدنا باطراد على انتظام انتاج الكهرباء، لكن لم يتم القضاء بعد على التقلبات فى توليد الطاقة الكهربائية. اذا لم توضع محطات توليد الطاقة الكهربائية قيد التشغيل

الطبيعى بسبب الحوادث، بالإضافة الى شدة الضغط على الكهرباء كما يحصل فى هذا الربيع، فقد يضع ذلك عبء كآداء فى وجه انجاز خطة الاقتصاد الوطنى. قيل بان موجهى قسم الصناعة الثقيلة للجنة المركزية للحزب، يعيشون ليل نهار بالكاد فى محطة ببونج يانغ الكهربائية، سعيا وراء تفادى وقوع الحوادث فيها. لكن هذا وحده غير كاف لقطع دابر الحوادث. ان اهم شىء فى انتظام انتاج الكهرباء، هو اجادة العمل السياسى وترسيخ الانضباط الشديد بين ظهرانى العاملين، حتى لا يسببوا الحوادث. بغية الحيلولة دون وقوع الحوادث والقضاء على التقلبات فى توليد الطاقة الكهربائية، ينبغى للمحطات الكهربائية ان تقوم بفحص وتصلح المعدات فى حينها وترسخ الانضباط والانظمة الصارمتين وتشغل المعدات وفقا لما تقتضيه القواعد التقنية وتشدد نظام المناوبة.

والى جانب انتظام توليد الطاقة الكهربائية، لا بد من زيادة انتاج الفحم بصورة حاسمة بغية الوفاء بالحاجة اليه.

فى السنوات المنصرمة، طرأ تقدم سريع على الاقتصاد الوطنى لبلادنا، وخاصة، تم بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية، الامر الذى ادى الى ازدياد الحاجة الى الفحم الى حد كبير. ولكن من جراء التقصير فى انتاج الفحم لتلبية هذه الحاجات، لم يتم الآن سد حاجات الاقتصاد الوطنى الى الوقود بصورة تامة، ولا سيما، لم تزود المحطات الكهربائية بما يكفى من الفحم. ان انتظام توليد الطاقات الكهربائية فى المحطات الكهربائية يحتاج احتياطيا من الفحم لاستعماله مدة ١٥ او ٢٠ يوما على الاقل. ولكن الحال ليس كذلك فى الوقت الراهن.

لا بد من بناء صفوف عاملى ميدان صناعة الفحم بصورة متينة ورفع درجة احساسهم بالمسؤولية لزيادة انتاج الفحم بصورة حاسمة.

ثم، يجب دفع عجلة بناء ١٥٠ الف شقة ريفية حديثة وبناء المدن بكل عنفوان الى الامام.

ان بلادنا تعاني الآن نقصا فى البيوت السكنية، وخاصة، الارياف بحاجة ماسة جدا اليها. لا بد لنا، فى هذا العام، من بناء ١٥٠ الف شقة من البيوت الريفية الحديثة

بكل السبل. يمكن ان نسد النقص فى البيوت السكنية الريفية اذا بنينا ١٥٠ الف شقة منها كل سنة لمدة حوالى ٣ سنوات.

اننا نعتزم، فى مؤتمر مندوبى الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية الذى سينعقد بعد ايام، ان نطرح مهمة لهذه المحافظة خاصة ببناء ٣٠ الف شقة من المنازل الريفية الحديثة فى هذا العام واقفة فى مقدمة المحافظات الاخرى. بلغنى ان محافظة بيونغآن الشمالية، وقد عقدت العزم على بناء ٢٠ الف شقة من المنازل الريفية الحديثة، وفرت كل الاخشاب الضرورية له. فاذا ابلت محافظة بيونغآن الشمالية بلاء حسنا فى العمل سيكون بمقدورها بناء ٢٠ الف شقة منها فى هذا العام لانها غنية بالغرانيت المجوى. لا بد للمحافظات الاخرى ايضا من خوض نضال مشدد لبناء المنازل الريفية الحديثة.

يجب على قسم البناء والنقل للجنة المركزية للحزب، الا يعتقد انه لا دخل له فى عدم اسداء التوجيه لعملية بناء المنازل الريفية الحديثة، لان قسم الزراعة يتولى هذه المهمة، بل عليه ان يزود بما يكفى من الاخشاب ووسائل النقل اللازمة للبناء ويؤمن، على مسؤوليته، العاملين التقنيين الذين سيتولون مسؤولية هذا البناء.

يجب بناء عدد كبير من المنازل السكنية فى المدن ايضا. فقط ببناء ٢٠ الف شقة من المنازل السكنية على الاقل فى مدينة بيونغ يانغ، ستجد مسألة البيوت حلا تاما لها. لكن من المستحسن بناء حوالى ١٠ آلاف شقة منها هذا العام نظرا لنقص اللوازم.

وفضلا عن المنازل السكنية، ينبغى فى مدينة بيونغ يانغ، بناء عدد كبير من المبانى العامة الحديثة ايضا. لقد حددت قبل ايام، للعاملين فى الميدان المختص، اكثر من عشرة مشاريع كبيرة للبناء، مثل القاعة الرياضية والفندق الدولى والمبنى رقم ٢ لجامعة كيم ايل سونغ. ان بناء هذه المبانى العامة الحديثة باعداد كبيرة يستلزم الايدى العاملة فضلا عن الاموال واللوازم. بيد انه ليس فى مدينة بيونغ يانغ ايد عاملة فى الوقت الراهن. لقد تكلمت حول نقل الايدى العاملة التى ستسحب من الهيئات والمؤسسات فى مدينة بيونغ يانغ هذه المرة، الى بناء مدينة بيونغ يانغ.

ان المهمة الخطيرة الملقة على عاتق ميدان الصناعة المنجمية، هى خوض النضال المشدد لكسب المزيد من العملة الاجنبية. ما لم نكسب قدرا كبيرا من العملة

الاجنبية، لا يمكننا شراء تجهيزات المصانع الحديثة من البلدان الاجنبية. ان محافظة هامكيونغ الجنوبية، تتقدم حتى الآن على سواها فى النضال من اجل الحصول على العملة الاجنبية، اذ ان كل المناجم فى هذه المحافظة تبلى بلاء حسنا فى العمل ما عدا منجم ٨ شباط، مانبونج. وفى منجم كومدوك خاصة، كان انتاج المعادن الخام ينخفض الى حد كبير بعد ان ذهب الاشرار اليه وتشدقوا بالاقتوال السفسطائية فى الماضى. ولكنه فى هذا العام، عقد العزم على تجاوز انتاج المعادن الخام الى الضعفين والى حد ملحوظ عما كان عليه فى السابق ويخوض نضالا عزوما من اجل تحقيق ذلك. لا بد للمناجم الاخرى ايضا، من خوض النضال المشدد الرامى الى كسب المزيد من العملة الاجنبية. ينبغى زيادة انتاج خامات المعادن الملونة بصورة حاسمة عن طريق حشد منجم وونبا بالايدي العاملة بسرعة واعادة تدعيم منجم سونغهونغ ايضا.

وفى ميدان الصناعة الخفيفة، ينبغى انتاج مقادير كبيرة من الاقمشة الجيدة. يجب علينا ان نخلق قدرة الغزل الجديدة ب ٤٠٠ الف مغزل، عن طريق شراء بعض آلات الغزل من البلدان الاجنبية وصنع البعض الآخر بقوانا الذاتية. اذا توفرت لنا معدات الغزل وحدها، فليس هناك صعوبة كبيرة فى مساحة الانتاج فى المصانع. يمكن تركيب حوالى ٢٠٠ الف مغزل من معدات الغزل فى كانغكي وكوسونغ ايضا، والبقية منها فى ساريواون ومحافظة هامكيونغ الشمالية. ليس الا عندما نقوم بالنضال على هذا النحو لعدة سنوات لكى نزيد طاقات الغزل، يمكن انتاج مقادير كبيرة من الاقمشة.

والى جانب انتاج مقادير كبيرة من الاقمشة، لا بد من حل مسألة الاحذية ايضا. لا تبرح الاحذية على مستوى منخفض من الجودة ولا يتم سد الحاجة اليها بما فيه الكفاية. يجب على العاملين فى هذا الميدان، ان يضاعفوا جهودهم من اجل انتاج المزيد من الاحذية ذات الجودة العالية.

لا بد من تطوير الصناعة الورقية بصورة حاسمة. ان الصناعة الورقية هى من اضعف الحلقات فى فروع الاقتصاد الوطنى لبلادنا فى الوقت الحالى. ان النجاح فى انجاز الثورة الثقافية يتطلب مقادير كبيرة من الورق. ولكن، من جراء نقص الورق، لا نطبع الآن الكتب المدرسية للطلبة بالمقدار المطلوب، ولا نزيد عدد نسخ الجرائد، ولا

نزود بما يكفى من ورق التغليف والورق لتغطية الابواب. لا بد لعاملى ميدان الصناعة الورقية، من زيادة انتاج الورق بكل الطرق حتى يسهموا بنشاط فى الثورة الثقافية. ينبغي لميدان النقل وضع قرار الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب موضع التنفيذ الكامل. على الرغم من اننا اتخذنا قرارا فى الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب، فاذا تركناه وشأنه دون تنفيذه فلا فائدة من انعقادها. على جميع العاملين فى ميدان النقل ان ينقلوا قرار الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية للحزب الرابعة، الى حيز الواقع بصورة تامة حتى يحدثوا قفزات جديدة فى عمل النقل. وبالتالي، اود ان اتحدث عن تحسين مستوى معيشة الشعب.

لقد بذل حزبنا على الدوام، اهتماما عميقا وعناية كبيرة بمعيشة الشعب، ولا سيما، اتخذ مؤخرا، مختلف الاجراءات الهامة لتحسين معيشة الشعب. اذا تم تنفيذ المهام التى عرضها الحزب، سيتحسن مستوى معيشة الشعب الى حد ملحوظ. ولكنها لم توضع موضع التنفيذ السليم. علينا هذا العام، ان ننجز المهمات التى قدمها الحزب بلا ابطاء حتى نرفع مستوى معيشة الشعب الى مستوى اعلى. اولاً، يجب اكمال بناء مداجن الدجاج الآلية بسرعة.

لقد بنينا هذه المداجن باعداد كبيرة خلال السنوات المنصرمة، بيد انها ليست بعد قيد التشغيل الطبيعى، لانها لم تكمل العمليات التافهة بصورة كاملة. مثلاً، لم يتم مد الاسلاك الكهربائية اليها بصورة كاملة او تركيب المحول الكهربائى فيها او صنع اقفاص الدجاج وحفر قنوات المياه الصغيرة. اذا اكملنا فيها هذه الاشياء وحدها، يمكن انتاج ٦٠٠ مليون بيضة سنوياً فى مداجن الدجاج الآلية القائمة حالياً، واذا فقسنا الفراخ ووزعناها على الاسر الريفية حتى تنتج البيض، يمكن انتاج مليارى بيضة بمجملها. ان انتاج مليارى بيضة فى سنة واحدة، يعنى ان نصيب كل فرد سيبلغ ١٨٠ بيضة. هذا هو على مستوى عال جداً. ينبغي لنا فى هذا العام، اكمال مداجن الدجاج الآلية الجارى بناؤها حالياً بسرعة بغية زيادة انتاج البيض بصورة حاسمة.

كما يجب شن حركة قوية لانتاج اكثر من ١٠٠ كلف من اللحوم من قبل كل اسرة

فلاحية واكثر من طنين من قبل كل فريق عمل سنويا، وذلك بهدف زيادة انتاج اللحوم بصورة ملحوظة.

وفى آن واحد مع هذا، يجب ادخال نظام الرى بالرش فى كل حقول الخضار تخوض المحافظات الآن، النضال المشدد استجابة لنداء الحزب الداعى الى انتهاء مشاريع ادخال نظام الرى بالرش فى حقول الخضار حتى قبل عيد الاول من ايار فى هذا العام. يقال بان مدينة بيونغ يانغ ستطبق نظام الرى بالرش فى ٢٣٠٠ هكتار من الحقول حتى قبل عيد الاول من ايار هذا العام. اذا سارت الامور على هذا المنوال، يمكن لمدينة بيونغ يانغ ان تتوصل الى الحل التام لمسألة الخضار. على جميع المحافظات ان تنهى مشاريع تطبيق نظام الرى بالرش فى حقول الخضار بأسرع وقت ممكن وفقا لما عازمت عليه. بغية التعجيل بانهاء هذه المشاريع، يجب على الدولة وضع مصنع انابيب كلوريد الفينيل قيد التشغيل الطبيعى حتى ينتج مقادير كبيرة منها. ختاماً، اود ان اتحدث باقتضاب عن القيام بالاستعدادات الحربية التامة.

بخصوص هذه المسألة، فقد اكدت عليها بصورة مركزة، فى مؤتمر مندوبى الحزب ونوقشت اكثر من مرة فى الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب، كما اكدت عليها فى كل مناسبة متاحة. الا ان عددا لا يستهان به من العاملين القيايين، كانوا يهرولون فى وقت ما هنا وهناك سعيا وراء القيام بالاستعدادات الحربية، الا انهم مؤخراً، لم يصرفوا الا قليلا من الاهتمام بهذا العمل من جراء فتور حماسهم. وبنوع خاص، فى حين كان الوضع متوترا فى العام الفائت من جراء حادثة "بويلو" سفينة التجسس المسلحة للامبريالية الامريكية، كان العاملون القيايون يهرولون هنا وهناك والاشغال الكثيرة ضاغطة عليهم. لكنهم منذ النصف الثانى من العام الماضى، لم يعيروا الاهتمام بالاستعدادات الحربية نظرا لفتور حماسهم. هناك فى الوقت الراهن عدد غير قليل من العاملين القيايين فى الوزارات، ممن يطلبون باستمرار ارجاء موعد تنفيذ مهام معينة لهم من قبل الحزب، قائلين: ينقصهم هذا او ذاك، عندما يتلقون الحث على تنفيذ هذه المهام بسرعة.

فى الوقت الذى يتحين فيه الامبرياليون الامريكيون الذئاب الآن الفرصة لابتلاع

بلادنا، كيف اذن، نعيش فى خمول وتراخ، دون القيام بالاستعدادات الحربية؟ لا يجوز لنا ان نقع اسرى التراخى والركود حتى ولو الى حد ادنى، وعلينا ان نكون على اتم الاستعداد لمواجهة الحرب دون اى تهاون ونحن فى حالة متيقظة ومتأهبة على الدوام. ليس الا عندما نكون على اتم الاستعداد لمواجهة الحرب، يكون بمقدورنا ان نسرع باطمئنان ببناء الاشتراكية ونضمن الانتاج فى زمن الحرب دون عثرة عند اندلاع الحرب. اذا تم توحيد الوطن دون اندلاع حرب بعد القيام بالاستعدادات التامة للحرب، فان ذلك امر افضل. اننا لا نريد الحرب اصلا ولا نعتزم تحقيق توحيد الوطن بطريقة الحرب وحدها. اذا طرد الشعب فى جنوبى كوريا الامبرياليين الامريكيين بمضافرة قواه واقام الحكومة الثورية بيديه ودعا الى اقامة حكومة متحدة معنا حتى ولو غدا، فسوف نرحب به ترحيبا ايجابيا ونستجيب له فى اى وقت.

يجب علينا ان نمضى دائما فى التمسك الثابت بزماء بناء الدفاع الوطنى بيد، وبيد اخرى البناء الاقتصادى. بكلمة اخرى، عند اخذ البناء الاقتصادى بعين الاعتبار، يجب التفكير فى بناء الدفاع الوطنى والعكس بالعكس. وكذلك، لا يجوز اغفال اى جانب من كلا البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى على الدوام.

ينبغى لنا ان ننجز مهمة بناء الدفاع الوطنى التى كلفنا بها الحزب، دون ابطاء ونكون على اتم الاستعداد لمواجهة الحرب دون اى تهاون فى يقظتنا.

فى مجرى انجاز هذه المهمات الضخمة فى هذا العام، ستحف بنا مصاعب وعقبات جمة. ولكن، مهما يكن من امر، لا بد لنا من ان نضاعف هممتنا لكى ننجز حتما كل المهمات التى قدمها الحزب.

على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تقف فى مقدمة كافة جبهات البناء الاشتراكى

خطاب ختامى القى فى مؤتمر مندوبى محافظة بيونغآن

الجنوبية لحزب العمل الكورى

١٥ شباط ١٩٦٩

بتكليف من اللجنة المركزية للحزب، حضرت هذه المرة، مؤتمر مندوبى الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية، لعدة ايام، واستمعت باهتمام بالغ الى التقرير الذى استخلص عمل المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية فى الماضى والذى اشتمل على المهام المفصلة المقبلة، وبالإضافة الى ذلك، استمعت الى الكلمات التى القاها العديد من الرفاق.

لقد سجلت المنظمات الحزبية فى هذه المحافظة فى الفترة المنصرمة نجاحات كثيرة على صعيد العمل الحزبى الداخلى وفى النضال لوضع خطط الحزب وسياساته موضع التنفيذ.

وبصفة خاصة، سارت هذه المحافظة دائما فى طليعة ركب البلاد كلها على صعيد تنفيذ السياسة الزراعية التى ينتهجها الحزب فى كل فترة.

حينما طرح حزبنا المنهج بشأن تحويل الاقتصاد الزراعى الى اقتصاد اشتراكى، أصبحت هذه المحافظة هى اول محافظة قامت بنشر التعاون الزراعى ووقفت فى مقدمة المحافظات الاخرى من حيث دمج التعاونيات الزراعية متخذة القرية كوحدة لها.

وحين اطلقت اللجنة المركزية للحزب، شعارا حول انتاج كميات كبيرة من

الذرة عن طريق توسيع مساحة حقولها، تصدرت المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية الصفوف الاولى فى استنهاض اعضاء الحزب والشغيلة فيها بكل قوة لتنفيذ تلك المهام.

كما ان هذه المحافظة سارت فى مقدمة النضال لتحقيق الرى، وهى العملية الاولى بالنسبة للثورة التقنية الريفية بعد نشر التعاون الزراعى، بحيث برعت فى تنفيذ مشاريع الرى بصورة افضل من المحافظات الاخرى، وتولت تنفيذ مهام اكثر منها. وبنت فى الماضى هذه المحافظة العدد الكبير من محطات ضخ المياه والخزانات وقنوات المياه بما فيها مشروع رى بيونغنام ومشروع رى كيانغ، كما اضطلعت ببناء محطات ضخ المياه والخزانات وقنوات المياه المتواجدة فى احياء سونغهو وراكراغ وسامسوك التابعة لمدينة بيونغ يانغ حاليا. لذا، يمكن القول، ان هذه المحافظة هى محافظة تمتلك نظام الرى المجهز كامل التجهيز فى بلادنا.

وعلاوة على ذلك، فى الاقتصاد الزراعى ايضا، تودى هذه المحافظة دورا كبيرا على صعيد ادخال ونشر المكننة. ان الطبقة العاملة البطلة فى هذه المحافظة، صنعت بنفسها اول جرارة واول شاحنة دونما الاعتماد على ورق تصاميم وبانعدام الخبرة فى صنعها، مطلقة العنان للروح الثورية الاعتماد على القوى الذاتية، قاضية على نزعة السلبية والتحفظية والغيبية تجاه التقنية، وانتجت العديد من الآلات الحديثة بما فيها المحركات والمضخات لارسالها الى طول البلاد وعرضها، وبذلك ادلت بقسط كبير فى تحقيق الثورة التقنية، ولا تزال تسهم فيها حتى الآن.

وحيثما تم انشاء النظام الجديد لتوجيه الزراعة الذى يتخذ لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، اساسا له بغرض اسداء التوجيه للاقتصاد الزراعى، بطريقة ادارة المؤسسة، اى بطريقة الادارة الصناعية وليس بطريقة ادارية، وقف قضاء سوكتشون فى طليعة الركب واصبحت محافظة بيونغآن الجنوبية مثالا وقوة تحتذيها البلاد برمتها.

فى الايام الماضية، غدت محافظة بيونغآن الجنوبية قدوة سواء أ فى حركة نشر التعاون الزراعى التى تعد بمثابة تغيير اقتصادى - اجتماعى جبار، او فى تنفيذ

السياسة الزراعية التي وضعها الحزب في كل فترة، كما تشهد نجاحات بليغة في النضال لانجاز الخطة السبعية التي حددها مؤتمر حزبنا الرابع. وبصفة خاصة، قامت هذه المحافظة عن جدارة بتنفيذ مهمة من المهام العشر التي اناطها الحزب بها، اذ انها انتجت ٩٠٠ الف طن من الحبوب في العام السابق. برغم ان ميدان الزراعة لم ينجز بعد المهام الخاصة بانتاج الفواكه او اللحوم، الا ان بلوغ قمة ٩٠٠ الف طن من الحبوب، الاساس في الانتاج الزراعي، يعد نجاحا كبيرا للغاية.

فمن على منصة مؤتمر المندوبين هذا، اتقدم باسم اللجنة المركزية للحزب، بشكري الحار الى المنظمات الحزبية واعضاءها وكذلك الى سائر الشغيلة في محافظة بيونغآن الجنوبية الذين ضربوا دائما مثالا وقدوة في تنفيذ سياسة الحزب الزراعية، وخلقوا مآثر باهرة في انجاز الخطة السبعية، ولا سيما في النضال لبلوغ قمة ٩٠٠ الف طن من الحبوب.

والآن اود ان اتطرق الى بعض المهام الملقة على عاتق المنظمات الحزبية في محافظة بيونغآن الجنوبية.

١ - حول عمل الاقتصاد

ان محافظة بيونغآن الجنوبية التي هي على مقربة من اللجنة المركزية للحزب وتحيط بمدينة بيونغ يانغ، عاصمة الثورة، لا تقع على موقع هام جغرافيا فحسب، بل وتعد المنطقة التي تتحمل نصيب الاسد بالنسبة لاقتصاد بلادنا.

ففي هذه المحافظة، تتركز المصانع والمؤسسات الرئيسية مثل مصانع الآلات الرئيسية بما في ذلك مصنع دوكتشون للشاحنات ومصنع كييانغ للجرارات ومصنع دايآن للآلات الكهربائية وحوض نامبو لبناء السفن التي تستأثر بأهمية بالغة من ناحية الاقتصاد الوطني وكذلك مصنع كانغسون لل فولاذ، وهو احدى القواعد الهامة للفولاذ في بلادنا، ومصهرة نامبو، القاعدة الجبارة لصهر المعادن الملونة ايضا وما شابهها.

وفوق ذلك، هناك ثمة العديد من المصانع الكبيرة مثل مصنع سوننتشون للاسمدة الأزوتية الكلسية ومصنع سوننتشون للادوية ومصنع نامبو للزجاج ومناجم الفحم ومناجم المعادن الخام، الرئيسية مثل مناجم أنزو وسينتشانغ وبوكتشانغ للفحم ومنجمي سونغهونغ وسونغتشون للمعادن الخام أيضا. ويتقدم في الآونة الأخيرة، بناء محطة بوكتشانغ الكهحرارية بخطى حثيثة. فإذا تم تنفيذ هذا المشروع، فسوف تقام في هذه المحافظة اكبر قاعدة لتوليد الطاقة الكهحرارية في بلادنا.

كما تتحمل هذه المحافظة نصيبا كبيرا في الانتاج الزراعى جنبا الى جنب مع الانتاج الصناعى.

ونظرا لان هذه المحافظة تتحمل نصيب الأسد من ناحية الاقتصاد، فان اجادة عمل الاقتصاد فيها ام لا، تؤتى تأثيرا كبيرا فيما يخص توطيد اسس اقتصاد بلادنا بمجملها ام لا. حين يكون عمل الاقتصاد في محافظة بيونغآن الجنوبية باعنا على الرضا، فلسوف تتعزز اسس اقتصاد بلادنا اكثر فاكثر وتقدم بسرعة اكبر الثورة التقنية ويتم اتخاذ الاستعدادات الحربية بصورة افضل. ان اللجنة المركزية للحزب تعير عمل الاقتصاد في محافظة بيونغآن الجنوبية، اعمق الاهتمام وتعلق آمالا كبيرة عليكم.

واود الآن، ان اتحدث اولا عن المهام الاقتصادية المترتبة على محافظة بيونغآن الجنوبية.

(١) حول المهام الملقة على عاتق ميدان الصناعة

ان احدى المهام الاقتصادية الرئيسية الملقاة على عاتق محافظة بيونغآن الجنوبية، هي التعجيل ببناء محطة بوكتشانغ الكهحرارية.

ان وضع الكهرباء في بلادنا يعاني ضغطا شديدا في الوقت الحاضر. فالمياه في خزانات المحطات الكهربائية تكاد تكون معدومة نتيجة للجفاف الشديد الذى حصل في العام السابق، بالإضافة الى شحة الامطار في خريف عام ١٩٦٧، بحيث لم تتمكن المحطات الكهربائية من تشغيل الا مولد او مولدين كهربائيين، ما عدا محطة بيونغ

يانغ الكهحرارية التي اضطلعت بامداد البلاد بجزء اكبر من الكهرباء. فلو لم يتخذ حزبا اجراءات بعيدة النظر بشأن بناء محطة بيونغ يانغ الكهحرارية، لاضطربنا الى ايقاف العديد من المصانع مهما حاولنا، وليس لنا من سبيل آخر سوى انتظار هطول الامطار، والتضرع الى السماء فقط.

اننا لا نستطيع الاعتماد دائما على محطة بيونغ يانغ الكهحرارية وحدها. اذ ان قدرتها لتوليد الطاقة الكهربائية لا تبلغ سوى ٥٠٠ الف كيلوواط، بحيث لم تتمكن من امداد البلاد بحاجاتها من الكهرباء. هذا هو السبب فى ان حزبنا، قرر بناء محطة كهحرارية اضافية كبيرة فى محافظة بيونغآن الجنوبية التي تمتلك كوامن كبيرة من الفحم خلال الخطة السبعية. ولذا، يجرى الآن بناء محطة بوكتشانغ الكهحرارية على قدم وساق وفقا لهذا المنهج.

لكن تأخر بناء هذه المحطة عن موعدها المقرر الى حد ما، يؤول الى اخفاقات بعض العاملين الاقتصاديين القياديين. فلو عجلنا ببنائها عن طريق امدادها باللوازم بصورة مركزة، توقعنا لشدة نقص الكهرباء هذا العام عندما استمر الجفاف فى العام الماضى، لامكنا توفير قدرة توليد ١٠٠ الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية. ولكن العاملين فى هذا الميدان فشلوا فى توفير هذه الطاقة لانهم لم يعملوا كذلك.

يتعين على المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تبذل قصارى جهدها للتعجيل ببناء محطة بوكتشانغ الكهحرارية بحيث توفر قدرة توليد ١٠٠ الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية بسرعة، وقدرة توليد ٢٠٠ الف كيلوواط خلال العام الحالى، وقدرة توليد ٦٠٠ الف كيلوواط فى موعد اقصاه العام القادم. لقد ورد فى خطة الدولة لهذا العام، انتاج ٧٠٠ مليون كيلوواط ساعى من الكهرباء من محطة بوكتشانغ الكهحرارية، لكنكم اذا ضاعتم انتاج الكهرباء الى مليار كيلوواط ساعى عن طريق التعجيل ببناء المحطة، فان ذلك سيفيد كثيرا لتخفيف ضغط الحاجة الى الكهرباء فى بلادنا.

بعد اتمام عملية المسح الجيولوجى ووضع التصميم وايجاد الحلول للمشاكل التقنية فيما يتعلق بتوسيع حجم المحطة فيما بعد، لا بد من الاسراع باعداد الترتيبات لزيادة طاقة المحطة الى مليون كيلوواط.

ومن المهام الرئيسية الأخرى الملقاة على عاتق محافظة بيونغآن الجنوبية، هي تطوير صناعة الفحم بشكل أكبر.

كما تعرفون جميعاً، أنه لو تم بناء محطة بوكتشانغ الكهربائية بطاقة قدرها ٦٠٠ الف كيلوواط، وفي نفس الوقت تعمل المحطة الكهربائية المشيدة في بيونغ يانغ بطاقة قدرها ٥٠٠ الف كيلوواط، فستبلغ الطاقة الكهربائية مليون و ١٠٠ الف كيلوواط. لذا، فإن تشغيل هاتين المحطتين وحدهما يحتاج إلى مقادير هائلة من الفحم. وعلاوة على ذلك، تتعاطم الحاجة إلى الفحم للفروع الأخرى من الاقتصاد الوطني تعاطماً سريعاً. في هذه الحالة، فإن زيادة إنتاج الفحم تقرض نفسها أماناً اليوم كمهمة أكثر إلحاحاً.

على المنظمات الحزبية في محافظة بيونغآن الجنوبية، أن تركز الجهد الجهيد على صناعة الفحم، وتخوض هذا العام نضالاً لإنتاج ١٢ مليون طن من الفحم، كمية أكبر مما هو وارد في خطة الدولة. وهذا بالتالي يتطلب من منجم أنزو أن ينتج أكثر من ١٥ مليون طن ومنجم سينتشانغ أكثر من مليون طن ومنجم ريونغداي أكثر من ٢ ر مليون طن ومنجم زويانغ ما بين ٨٠٠ الف ومليون طن من الفحم. وفي آن واحد مع هذا، ينبغي استغلال مناجم الفحم المتوسطة والصغيرة الحجم على نطاق كبير حتى نتمكن من استخراج كميات هائلة من الفحم.

والمهمة الأخرى المطروحة على هذه المنظمات الحزبية، هي المضي قدماً في إيلاء الاهتمام الأكبر بتطوير صناعة الفولاذ.

يباشر حزبنا في الوقت الراهن مهمة إرساء قاعدة صناعة الحديد المستقلة في محافظة بيونغآن الجنوبية، باعتبارها إحدى الخطوات الهامة الهادفة إلى تعزيز الطابع الاستقلالي لاقتصاد البلاد. لذا، فإن بناء مصنع ١٣ نيسان للحديد السائر الآن في طور الانشاء، يكمن في هذا الهدف نفسه. عند اكمال بناء مصنع الحديد هذا، سيتم إنتاج الحديد المحبب والفولاذ الخام بواسطة فحم الانترايسيت الوافر في محافظة بيونغآن الجنوبية ومن الخامات الناعمة المنتشرة بكثرة على طول مناطق وونريول وزايريونغ، بحيث يزود بها مصنع كانغسون للفولاذ، حتى يتمكن هذا المصنع من إنتاج الفولاذ من الخامات المحلية تماماً.

ومما يكسب اهمية بالغة للغاية من الناحية الاستراتيجية، هو ان ننشئ مثل هذه القاعدة التعدينية كاملة الاستقلال فى منطقة كانغسون القادرة على انتاج الحديد والفولاذ والمواد الفولاذية من الخامات والوقود المحلية.

على المنظمات الحزبية فى هذه المحافظة ان تعجل ببناء مصنع ١٣ نيسان للحديد من اجل تشغيل ٤ - ٦ افران للحديد المحبب بأية وسيلة خلال العام الحالى. علاوة على ذلك، فانه نظرا لان طاقة انتاج مصنع كانغسون للفولاذ ستبلغ ٦٠٠ الف طن، اذا اضيف ٢٠٠ الف طن من الطاقة التى ستوفر مستقبلا الى ٤٠٠ الف طن، وهى الطاقة الحالية، عليها ان تواصل توسيع حجم مصنع ١٣ نيسان للحديد لتمكنه من امداد المصنع الاول بما يكفيه من الخامات الضرورية.

ويتوجب على مصنع كانغسون للفولاذ ان يدفع بعجلة البناء لخلق طاقة جديدة لانتاج الفولاذ باكثر من ٢٠٠ الف طن قدما الى الامام وتجهيزه بمزيد من مرافق الترقيق القادرة على ترقيق الفولاذ المزعم انتاجه منه، الامر الذى سيتيح القيام بالاستعدادات للحرب من جهة، ومن جهة اخرى توسيع حجم قاعدة انتاج الفولاذ.

وفى آن واحد مع بناء مصنع ١٣ نيسان للحديد، يجب الاسراع باكمال بناء الفرن العالى المتوسط الذى هو الآخر قيد البناء الآن فى منطقة كاييتشون بحيث ينتج حديد الظهر بواسطة كريات الفحم المنتجة فى مصنع ريونغداى لكريات الفحم وخامات الحديد المستخرجة فى منطقة كاييتشون. وينبغى امداد صناعة الآلات بجزء من حديد الظهر المنتج هناك، وجزء آخر لمصنع كانغسون للفولاذ.

ينبغى على مصنع كانغسون للفولاذ ان يكمل على جناح السرعة، بناء ورشة المكبس بضغط ٦ آلاف طن وآخر بضغط ٢٠٠٠ طن، بغرض انتاج وامداد صناعة الآلات بالمواد الفولاذية المسبوكة الكبيرة الضرورية لها فى المستقبل بما فيه الكفاية ويشدد العمل لتوفير الكهرباء.

بعد اجادة اعادة تكييف افران انتاج الفولاذ العاجزة عن تشغيلها نتيجة لنقص الكهرباء، وكذا سائر اسطوانات الدلفنة والتجهيزات الكهربائية، وتوفير كميات كبيرة من الخامات، يجب تشغيل كل الافران بملى طاقتها اذا تم سد النقص فى الكهرباء خلال

شهري تموز او آب بغرض انتاج كميات كبيرة من الفولاذ. ومع اننا اكدنا على هذا مرارا وتكرارا منذ عدة سنوات، الا ان مصنع كانغسون للفولاذ فشل فى انجاز خطة انتاج الفولاذ على الوجه المأمول، نظرا لعدم تشغيل كل الافران عند توفر الكهرباء، وذلك من جراء تقصيره فى ترتيب الافران وتوفير الخامات كلها اثناء النقص فى الكهرباء كل عام، فينبغى هذا العام عدم معاودة الكرة لمثل هذه الممارسة على الاطلاق. ثم، يجب زيادة انتاج المعادن الملونة.

تحتاج بلادنا الآن الى وفرة من العملة الاجنبية اكثر من اى وقت مضى. فبالثالى، ان زيادة انتاج المعادن الملونة، الموارد الهامة للعملة الاجنبية، تفرض نفسها كمهمة عاجلة بالنسبة لنا.

ان منجم سونغهونغ يحتل اهم موقع فى محافظة بيونغآن الجنوبية على صعيد انتاج خامات المعادن الملونة. لقد عزم هذا المنجم عزمًا اكيدا على استخراج المزيد من خامات المعادن الملونة هذا العام. ان هذا الامر طيب جدا. يجب على هذا المنجم ان يخوض نضالا مشددا، لتحقيق هذا الهدف، وذلك باستنهاض جميع الاعضاء الحزبيين وعمال المنجم بصورة فعالة من اجل ذلك.

وعلى المناجم الاخرى استخراج المزيد من خامات المعادن الملونة بما فيها النحاس والرصاص والتوتيا ايضا.

تصرف منجم سونغتشون تصرفا خاطئا فى فترة ما، الى حد انه تبجح وقدم تبليغا خاطئا حتى الى اللجنة المركزية للحزب. ومع ذلك، ينبغى على اللجنتين الحزبيتين فى المحافظة والقضاء بدلا من الاكتفاء بتوجيه النقد مرارا كثيرة فقط، ان تمدا يد العون الفعال للمنجم حتى تسعى اللجنة الحزبية فى المنجم الى استخراج المزيد من المعادن الخام بعزيمة اكيدة وذلك عن طريق اجادة العمل التنظيمى والعمل السياسى. لا بد للعاملين فى منجم سونغتشون من انجاز خطة انتاج خامات المعادن الملونة لهذا العام وذلك عن طريق اعطاء الاولوية لحفر الانفاق وعملية التنقيب وادخال التقنية المتقدمة على نطاق واسع.

وفى آن واحد مع استخراج المزيد من المعادن الخام فى المناجم، يتعين على

المصاهر ان تخوض نضالا لزيادة انتاج الفلزات الملونة ايضا. ان كمية الفلزات الملونة التى عزمت مصهرة نامبو على انتاجها هذا العام، ليست قدرا يسيرا على الاطلاق. يجب على كل الاعضاء الحزبيين والشغيلة فى مصهرة نامبو ان ينتجوا المزيد من الفلزات الملونة عن طريق تفجير كل الاحتياطات واطلاق العنان لابداعتهم الخلاقة.

والى جانب ذلك، ينبغى الحرص على انتاج المزيد من المنتجات المدلفنة من الفلزات الملونة، وذلك بالاستفادة القصوى من طاقة دلفنة الفلزات الملونة الموجودة، لان ذلك يمكن من الحصول على وفرة من العملة الاجنبية ومن امداد صناعة الدفاع الوطنى وصناعة الآلات باكثر قدر من اللوازم من الفلزات الملونة الضرورية لهما. ثم، لا بد للمنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية من ان تبذل قصارى جهدها لصناعة الآلات، حتى تنفذ مهام انتاج المنتجات الآلية الواردة فى الخطة السبعية على وجه التأكيد.

اولا وقبل كل شىء، يجب انتاج الشاحنات باعداد كبيرة. فالخطة السبعية تنص فى الاصل على انتاج ١٠ آلاف شاحنة. ولكننا دعونا الى وجوب انتاج ٨١٠٠ شاحنة فقط وبدلا من ذلك، دعونا الى انتاج الكثير من محركات الشاحنات وذلك اثناء توجيهنا لمصنع دوكتشون للشاحنات. فلو تم انتاج ٨١٠٠ شاحنة مختلفة الانواع، كان العدد سيبلغ قياسا لقوة شاحنات "سونغرى - ٥٨" ١٠ آلاف شاحنة ونيف، وهذا يعنى تجاوزا لما ورد فى الخطة السبعية. على مصنع دوكتشون للشاحنات ان ينتج سنويا ٢٥٠٠ شاحنة حمولة كل منها ٣ طن و ١٠٠٠ شاحنة من طراز "زازو" حمولة كل منها ١٠ اطنان بالاضافة الى انتاج ما هو وارد فى الخطة المرسومة.

كان عدد الجرارات المزمع انتاجها فى مصنع كيبانغ للجرارات هذا العام، هو ٣٠٠٠ جرار من نوع "تشوليمما" و ٣٠٠٠ جرار من نوع "يونغنيون"، لكن يجب انتاج ٧٠٠٠ جرار اجمالا بالاضافة الى حوالى ١٠٠٠ جرار من طراز "تشوليمما" لان الحاجة الى الجرارات شديدة.

وبالاضافة الى الجرارات الكبيرة، لا بد من انتاج الجرارات الصغيرة ايضا

بكميات كبيرة. على ضوء واقع بلادنا، هناك رقع كثيرة من الاراضى تشتت حاجتها الى الجرارات الصغيرة جنبا الى جنب مع الجرارات الكبيرة. يتوجب على مصنع ٢٥ ايلول للجرارات ان ينتج الكثير من الجرارات الصغيرة بقوة ١٦ حصانا ويرسلها الى ميدان الاقتصاد الزراعى. ونظرا لانه واجهتنا ثمة مشاكل عديدة ومعقدة من حيث انتاج قطع الغيار واخفقنا فى تركيب الآلات والتجهيزات تماما، لان هذا العام هو اول عام، يبدو لى انه من المستحسن ان يتم انتاج ٢٠٠ - ٥٠٠ جرار تقريبا. فلو تم انتاج ٢٠٠-٥٠٠ جرار صغير تقريبا هذا العام، فسيبلغ عدد الجرارات اجمالا ٧٢٠٠ - ٧٥٠٠ جرار بما فيها الجرارات الكبيرة. وهذا يعنى اننا نتجاوز قياسا بقوة ١٥ حصانا هدف انتاج الجرارات الذى حدده مؤتمر الحزب الرابع.

اما العيب الذى يشوب الجرارات الصغيرة التى ننتجها الآن، فيكمن فى قصر ارتفاعها الى حد ما، فيجب اعادة تشكيلها بما يتلاءم مع واقع بلادنا فى المستقبل. وتسهيلا لاستخدام الجرارات الصغيرة فى بلادنا، من الاصوب زيادة ارتفاعها الى حد ما وتركيب عجلات لها، مما يتيح استخدامها لغرض النقل فضلا عن حراثة الحقول. كما انجز مصنع دايان للآلات الكهربائية عن جدارة فى الماضى كل ما اناطه الحزب به من المهام. وكذلك لا بد له هذا العام ايضا، من ان ينجز مهام الانتاج الاخرى بالاضافة الى مهام انتاج محولات التيار الكبيرة والمحركات الكبيرة والمولدات الكبيرة.

كما لا بد لمحافظة بيونغآن الجنوبية ان تنفذ مهام انتاج الآلات والتجهيزات ايضا ومن ضمنها الدراجات الهوائية واجهزة الراديو والتلفزيون وسفن الشحن والكراتك والمراجل. يجب تشديد الكفاح لرفع جودة المنتجات الآلية. لا تزال جودة المنتجات المصنوعة فى مصانع الآلات دون المستوى المطلوب. ينبغى للعاملين فى ميدان صناعة الآلات، ان يخوضوا نضالا مشددا لرفع جودة المنتجات بحيث يقومون بالارتقاء بجودة الآلات والتجهيزات الى المستوى العالمى على جناح السرعة. ثم، من الواجب تركيز الجهود على الصناعة الكيمائية من اجل مضاعفة انتاج الاسمدة الكيمائية والمستحضرات الصيدلية.

يجب انتاج الاسمدة الأزوتية الكلسية بمقادير كبيرة.

فهذه الاسمدة مفيدة جدا، فهي تحول دون تحمض التربة وتطهرها من الحشرات الضارة وتعمل بنمو المحاصيل. على اللجنة الحزبية فى هذه المحافظة ايلاء انتاج الاسمدة الأزوتية الكلسية اعمق اهتمام بحيث تنجز مهام انتاجها الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام قبل موعدها المقرر.

فى الوقت الحاضر، لا تنتج الاسمدة الأزوتية الكلسية كما ينبغى، من جراء عدم انتاج الكريبد كما ينبغى على ضوء النقص فى الكهرباء، لكن، يجب اقامة الاستعداد لانتاجها على وجه الدقة بحيث يمكن تنفيذ مهمة الانتاج التى لم يكتمل انجازها الى الآن وذلك عن طريق تشغيل التجهيزات بكامل طاقتها حينما ينخفض العجز فى الكهرباء فى المستقبل. لذلك، يجب اعادة ترتيب كل التجهيزات، بما فى ذلك الفرن الدوار، بصورة جيدة وتوفير الجير الكلسى وفحم الانتراسيت بكثرة ايضا. وفى آن واحد مع هذا، يستحسن تنظيم دورات دراسية او تدريبات مثلا بغرض رفع مستوى العاملين فى المهارة التقنية على نطاق واسع.

ويجب مضاعفة انتاج المستحضرات الصيدلانية.

ان مصنع سونتشون للأدوية، هو اكبر مصانعها فى بلادنا، فهو ينتج انواعا مختلفة من الادوية مثل الاسبرين، البنسيلين، الاستروبتومايسين. فمن واجب اللجنتين الحزبيتين فى محافظة بيونغآن الجنوبية وفى قضاء سونتشون، ان تسديا توجيهها فعلا لهذا المصنع حتى يتمكن من انتظام الانتاج فيه وانتاج مختلف انواع المستحضرات الصيدلانية المفيدة اللازمة لتحسين صحة ابناء الشعب بمقادير كبيرة، وذلك عن طريق توفير الشروط الثقافية الصحية لهذا المصنع وامداده بالمواد الخام فى حينه. كما يجب تنظيم العمل لبعث التقنيين فيه الى البلدان الاجنبية ليكتسبوا معارف التقنيات المتقدمة.

ان احدى المهام الرئيسية المترتبة على محافظة بيونغآن الجنوبية على صعيد ميدان الصناعة، هى ارساء قاعدة متينة ذاتية لانتاج مواد البناء.

نظرا لان هذه المحافظة تفتقر افتقارا كبيرا الى المساكن والمباني العامة فى الوقت الراهن، فلا بد من بناء عدد كبير من الابنية فى المستقبل. وعليها استصلاح

الاراضى المغمورة بالمد وتحسين مجارى الانهار وتعبيد مسافة طويلة من الطرقات. ان النجاح فى انجاز عملية البناء الضخم كهذه، يتطلب وفرة من مواد البناء بمختلف انواعها مثل الاسمنت. ومع ذلك نظرا لعدم توفر قاعدة انتاج مواد البناء فى هذه المحافظة، فانها تخفق فى بناء المزيد، رغم انها تمتلك الامكانيات الذاتية.

من واجب المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تتخذ اجراءات تهدف الى ارساء قاعدة متينة ذاتية، قادرة على انتاج مواد البناء على جناح السرعة وذلك، ببذل كل ما فى طاقتها.

اولا وقبل كل شىء، يجب التعجيل ببناء مصنع الاسمنت فى وونسان حيث تتوفر شروط صالحة لتطوير صناعة الاسمنت لانه تكمن فيها وفرة من الجير الكلسى الجيد وفحم الانتراسيت وكونها تقع بجانب نهر دايدونغ. هذا هو السبب فى ان حزبنا قد اتخذ اجراءات فيما يتعلق ببناء مصنع الاسمنت الكبير هناك.

قيل لى بان بناء مصنع الاسمنت يسير فى ركود فى الوقت الحاضر. فاذا نزلتم الى هناك، فينبغى لكم ان تعنوا به حتى تبنى الخطوط الحديدية المؤدية الى المصنع على وجه السرعة ويتم تأمين تشغيل المصنع باى حال فى موعد اقصاه شهر ايار، وذلك باجادة العمل السياسى بين ظهرانى البناة. هكذا، يجب توفير طاقته الانتاجية بحوالى ٢٠٠ الف طن خلال العام الجارى ومن ثم، ارساء الاسس الكفيلة برفع طاقته الانتاجية الى مليون او مليونى طن وحتى الى ٣ ملايين طن فى المستقبل.

وعلى محافظة بيونغآن الجنوبية ايضا، ان تقوم ببناء محاجر كبيرة اضافية فى بعض الاماكن لاستخراج الكثير من حجر الصوان.

ويجب انتاج العديد من الالواح الاردوازية الطبيعية. بما ان هذه الالواح الاردوازية لا تقل جودتها ابدا عن القراميد الاسمنتية، فاذا استخدمت كماد للبناء فيمكن الاقتصاد فى الاسمنت بكميات كبيرة. ففى قضاء سونغتشون مثلا، تستخدم الآن الكثير من الالواح الاردوازية الطبيعية. لكن قيل، انه بسبب تركيبها على السقوف بخرط عشواء، غدا منظرها مشوها وتتسرب مياه الامطار منها. اذا ما عولجت الالواح الاردوازية الطبيعية بصورة قياسية وتم تغطية السقوف بها باتقان، فسيغدو منظرها

جذابا ولا تتسرب الامطار منها. لذلك، يجب استخدام الالواح الارדوازية الطبيعية فى البناء على نطاق واسع، عن طريق انتاج المزيد منها.
ان البناء يحتاج الى الكثير من الاخشاب ايضا. فيجب نشر حركة غرس الاشجار على الجبال على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها بحيث تتمكن المحافظة من استخدام الاشجار بنفسها بعد قطعها.

بعد هذا، اود ان اتطرق باقتضاب الى المهام المترتبة على ميدان الصناعة الخفيفة.
ان مصانع الصناعة الخفيفة القائمة فى محافظة بيونغآن الجنوبية ليست كبيرة فى احجامها الى حد ما. ولكن يوجد هناك فى هذه المحافظة عدد غير قليل من مصانع الصناعة الخفيفة التى تؤدى دورا بالغ الاهمية فى رفع مستوى معيشة الشعب مثل مصنع كانغسو للتريكو او مصنع سونتشون للاحذية ومصنع الخزف ومصنع المواد الغذائية.
ان المهمة البارزة التى يواجهها ميدان الصناعة الخفيفة، انما هى رفع جودة المنتجات وتنويعها.

لا تبرح منتجات الصناعة الخفيفة المصنوعة فى بلادنا دون المستوى المأمول من حيث جودتها. يجب على مصانع الصناعة الخفيفة ان تحسن جودة المنتجات اكثر، ولا سيما، ان ترفع جودة الاحذية وانسجة الحياكة بصورة حاسمة، وذلك عن طريق تحقيق مكننة وأتمتة عمليات الانتاج ورفع مستوى المهارة التقنية لدى العاملين.
وبالاضافة الى ذلك، يجب خوض النضال المشدد لتنويع منتجات الصناعة الخفيفة. وبنوع خاص يجب انتاج شتى انواع السلع الاستهلاكية اليومية الحديدية باعداد كبيرة. فيجب بناء ورش السلع الاستهلاكية اليومية الحديدية بصورة رائعة فى كل مصانع الآلات القائمة فى محافظة بيونغآن الجنوبية بغرض انتاج انواع مختلفة من السلع الاستهلاكية اليومية الحديدية الجيدة بمقادير كبيرة.
وعلاوة على ذلك، يجب انتاج الكثير من المنتجات الزجاجية. بغية توفير تسهيلات معيشة الشعب بصورة افضل، يجب على مصنع نامبو للزجاج ان يصنع انواعا مختلفة من المنتجات الزجاجية الجيدة بمقادير كبيرة.
ومن ثم، اود ان اتحدث باختصار عن تطوير صناعة صيد الاسماك.

ان محافظة بيونغآن الجنوبية، تمتلك ظروفًا جد صالحة لتطوير صناعة صيد الاسماك. يمكن صيد الاسماك سواء أ في بحر ها او حتى في بحر محافظتي بيونغآن الشمالية وهوانغهاي الجنوبية. هذه المصايد تعج بوفرة من الاسماك الجيدة. وكما اشار احد الرفاق في خطابه امس، يقال بان سمك النعاب الذي كان يصطاد بكميات كبيرة في البحر الغربي في الماضي، تناقص كثيرا في الآونة الاخيرة لكن، عوضا عن ذلك، توجد كثرة من الاسماك اللذيذة باختلاف اصنافها بما فيها سمك البلم. انه لمن السخف القول، انه ليس هناك ثمة اسماك في البحر. ولكن من البديهي، ان تظهر اسماك اخرى في حالة اختفاء الاسماك التي كانت تصطاد. يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تصطاد الاسماك بمقادير كبيرة في السواحل، وذلك بالاستفادة الفعالة من المصايد.

اما بشأن تطوير صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي، فقد اكدنا على ذلك مرارا كثيرة في نامبو وامام العاملين في صيد الاسماك في منطقة البحر الغربي عند استدعائهم الى بيونغ يانغ ايضا، وكذلك، نوهنا به في كل المناسبات المتاحة. ولكن العاملين القيايين في هذا الميدان قصروا في العمل التنظيمي لتنفيذ ما اناطه الحزب بهم من المهام كما ينبغي ولم يسدوا التوجيه العلمي والتقني ولم يوفروا لوازم الاصطياد على وجه الكفاية ايضا في الايام الماضية، مما ادى على اية حال الى عدم زيادة غلة الاسماك في البحر الغربي. اننى ادعو مرة اخرى المنظمات الحزبية بمحافظة بيونغآن الجنوبية، من على منبر مؤتمر المندوبين هذا، الى تمثين قاعدة صيد الاسماك في البحر الغربي وزيادة تطوير صيد الاسماك في السواحل.

اولا، يجب انتاج وتأمين ما يكفى من اللوازم الضرورية لصيد الاسماك. يجب على اللجنة الحزبية في المحافظة ان تبني قاعدة متينة لانتاج لوازم الاصطياد بمضافرة مع جهود مركز ابحاث صيد الاسماك بحيث يمكن صنع الشباك والصنابير، بالاضافة الى السفن. لا ضرورة لصنع سفن اكبر حجما، بل يجب صنعها بتركيب محرك الجرارات او الشاحنات مثلا حتى تكون عالية السرعة وصالحة لصيد الاسماك. من واجب لجنة الدولة للتخطيط ولجنة امداد اللوازم، ان توفر المواد الى مصانع لوازم الاصطياد في الوقت المناسب وعلى وزارة صيد الاسماك، ان تقوم باسداء

توجيه فعال لمصانع لوازم الاصطياد حتى تنتج مختلف انواع لوازم الاصطياد الملائمة لكل فصل وظرف بكميات كبيرة وترسلها الى التعاونيات السمكية. ان تنظيم المزيد من التعاونيات السمكية، امر لا غنى عنه من اجل زيادة انتاج الاسماك.

من الانسب تشكيل التعاونيات السمكية بمجموعة قوامها حوالى ٣٠ - ٤٠ او ٧٠ - ٨٠ شخصا على الاكثر بدلا من تشكيلها بصورة اكبر حجما مما ينبغى. طبعاً، قد يتجاوز عددها اكثر بقليل من ١٠٠ شخص حيث تستدعى الضرورة الى ذلك. لكن يجب تنظيمها باقل الافراد بقدر الامكان.

لا يجوز للتعاونيات السمكية ان تضم الكثيرين من الموظفين الاداريين. فاذا ظهر كثير من الناس الذين يأكلون خبز الكسل فى هذا المنصب او ذاك، لا يمكن اصطياد وفرة من الاسماك. لذلك ينبغى الحرص على ان يصطاد الموظفون الاداريون جميعا الاسماك فى البحر وان تصنع وتعالج ربات البيوت الاسماك المصطادة.

قال الرفيق رئيس ادارة تعاونية واودو السمكية فى خطابه، انه سيصطاد هذا العام ٥٠٠ طن من الاسماك ب ٥٠ شخصا. انه لامر طيب جدا. هذا يعنى ان كل شخص يصطاد ١٠ اطنان من الاسماك. انها لكمية كبيرة جدا. يجب على التعاونيات السمكية الاخرى ايضا، خوض النضال لاصطياد ما متوسطه ١٠ اطنان لكل فرد سنويا.

من الاهمية بمكان، ازالة الاسلوب المضارب فى صيد الاسماك. بعض التعاونيات السمكية تحاول ان تبحر الآن الى اعلى البحر فقط على امل انها تصطاد كثيرا من الاسماك دفعة واحدة مما قد يؤدى الى بعثرة الاوقات فقط وضياح الفرصة لاصطياد حتى الاسماك المتجهة الى السواحل. على المنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها، ان تخوض نضالا فكريا قويا ضد هذه الممارسات المضاربة المتمثلة لدى العاملين فى حقل صيد الاسماك. لذا، ينبغى السهر على اصطياد وفرة من الاسماك، وذلك بالاستفادة من كل الطرق المختلفة مثل الاصطياد بالصنانيير المسلسلة والشباك المجرفة فى السواحل.

الى جانب اصطياد وفرة من الاسماك، يجب اعادة القيام بعملية تصنيعها.
ان القريدس والمحار وبرغوث البحر الاسود المملحة، هى المواد الغذائية التى يفضلها اهالى محافظة بيونغان منذ القدم ومع ذلك، نادرا ما نجد هذه المحاريات فى الأونة الأخيرة. انه لمن السخف القول، ان القريدس لا يوجد الآن فى السواحل، لان معظمه يعيش مقيما. كان الفلاحون والاطفال يملؤون جرارهم من محاريات النهر فى ضفاف نهر دايدونغ الممتدة بين بيونغ يانغ ونامبو لانها كانت تعج بها مجاريه فى الماضى، وذلك حينما تصير مياه النهر فى جزر. لو بذلنا الجهود، يمكننا اليوم ايضا التقاط المحار بصورة كبيرة. ولكن العاملين فى هذا الميدان يرددون باختفاء القريدس والمحار ويمكثون جالسين فقط دون اجراء اى نوع من البحوث وعملية التقصى.
ينبغى فى المستقبل، اصطياد وفرة من الاسماك والقريدس والمحار وبرغوث البحر الاسود وغيرها وتصنيعها بصورة جيدة وامداد السكان بها. وصولا الى ذلك، لا بد من بناء مخازن للتبريد وتوفير مواد التعبئة وسائر اللوازم المستخدمة لتصنيع المنتجات المائية فى حينه بحيث يمكن تبريدها وتمليحها او تجفيفها وانتاج انواع مملحة مختلفة بمقادير كبيرة.

ويجب تنظيم تربية الاحياء المائية على نطاق واسع.
ان منطقة محافظة بيونغان الجنوبية حيث توجد مياه البحر الضحلة والانهار الكبيرة، تمتلك ظروفا جد صالحة لتربية الاسماك، ولا سيما، حيث ان المياه العذبة والمياه الملحية تلتيان فى مصبى نهر دايدونغ ونهر تشونغتشون، تحتشد فيها كثرة من الاسماك. فبالاستفادة الفعالة من هذه الظروف المؤاتية، يمكن لمحافظة بيونغان الجنوبية ان تربي اعدادا كبيرة من الاسماك والمحار والقريدس والسرطان.. الخ.
من واجب المنظمات الحزبية فى هذه المحافظة، ان تولى تربية الاحياء المائية اهتماما بالغا وتجيد الشرح بين العاملين فى ميدان صيد الاسماك وصفوف الشعب بحيث يتمكنون من حماية الموارد المائية بصورة فعالة.
فيما يتعلق بمسألة حماية الموارد المائية، ينبغى على المصانع والمناجم ان لا تلقى بنفاياتها السامة فى الانهار على الاطلاق. اذا حدث ذلك، من الطبيعى ان تموت

الاسماك وتضيق المحاريات والقريديس وغيرها كلية. لقد انخفضت الاسماك فى نهر دايدونغ الآن الى اقل مما كانت عليه فى الماضى. وتجدر الاشارة الى ان السبب الرئيسى فى ذلك، يعود الى ان منجم هولدونغ وورشة الصباغة التابعة لمصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، يلقيان بنفاياتها السامة فى النهر. ان هذه ممارسة خطيرة للغاية. ففى الماضى، كان الاوغاد الامبرياليون اليابانيون، الذين اعمت ابصارهم المطاعم لملى جيوبهم فقط، يمارسون هذه التصرفات بصورة اعتباطية، وذلك عن طريق نهب المزيد من موارد بلادنا ولو حتى القليل منها واستغلال العمال، بصرف النظر فيما اذا تسمت الاسماك فى الانهار. ولكن الآن، لا يجوز قط السماح بهذه الممارسات، خاصة وان كل موارد بلادنا قد اصبحت ملكا للشعب.

قيل لى بان بعض المناجم لا تزال تلقى بالمواد السامة فى نهر تشونغتشون. على هذه المناجم ان تتخذ اجراءات عاجلة للحيلولة دون سريانها الى النهر. على المصانع والمناجم التى تتعامل الآن مع المواد السامة، ان تقيم كلها مرافق لتطهير السموم والقاء المواد المطهرة فى النهر. وعند بناء المصانع، التى تعالج المواد السامة فى المستقبل، لا بد من تجهيزها بمرافق التطهير. هكذا ينبغى الحرص على ان عددا كبيرا من الاسماك تزحف الى نهر دايدونغ او نهر تشونغتشون وتعج الموارد السمكية عن طريق اكلها.

من واجب المنظمات الحزبية، تقوية عمل التثقيف السياسى بين العاملين فى ميدان صيد الاسماك كى يكتسبوا حسا رفيعا من الاعتزاز والشرف فى عملهم هذا.

اشار احد الرفاق العاملين فى تعاونية نامبو السمكية فى خطابه بالامس، الى انه توجد هناك الآن ظاهرة الاستخفاف عموما بعمال ميدان صيد السمك. يبدو لى ان ذلك هو حكم ذاتى نابع عن المفاهيم المسبقة الخاطئة بانهم يعتبرون من الشريحة الدنيا من جراء عدم تحليلهم بشرف عملهم هذا.

اما عمال صيد الاسماك، فهم فصيلة ابية من فصائل الطبقة العاملة فى بلادنا تقوم بعمل جد مشرف ومثمر لصيد الاسماك فى البحر وتتغلب على كل المصاعب ولا تهاب اى خطر فى سبيل مصلحة الشعب وتحسين المعيشة الغذائية للشغيلة. لذا، لا يحق لاي كائن كان، ان يستخف ابدا بهذه الشريحة الابية من الطبقة العاملة. فاذا كان

هناك من يمارس هذا الاعتقاد، فهم ليسوا الاحفة من اولئك الذين لم يتخلصوا بعد من افكار الطبقات الاستغلالية ولم تتم اعادة تكوينهم بعد. فى الواقع، كان ملاك الارض والرأسماليون هم وحدهم يحتقرون عمال صيد الاسماك فى الايام الماضية. ولكن العمال والفلاحين الفقراء كانوا يتعاطفون معهم بصدق. فاذا برزت ظواهر احتقار عمال صيد الاسماك لدى بعض الناس فى الوقت الراهن، فلا بد من خوض الكفاح الفكرى المشدد ضد تلك الظواهر، بل وينبغى لنا ان نستحث كل الناس على احترام وحب العاملين فى ميدان صيد الاسماك.

٢) حول بعض المهام لبناء الريف الاشتراكى

أ- فى زيادة الانتاج الزراعى

ان محافظة بيونغآن الجنوبية تعتبر صومعة غلال رئيسية فى بلادنا ومنطقة لها نصيب الاسد على صعيد الانتاج الزراعى ككل فى بلادنا. لقد انتجت هذه المحافظة المنتجات الزراعية بما فيها الحبوب اكثر من محافظة هوانغهاى الجنوبية فى العام الماضى، رغم انها تملك مساحة صالحة للزراعة اقل مما توجد فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. الفضل يعود بصورة اساسية الى تحقق تعميم الرى بصورة اروع من اية محافظات اخرى وظروفها المناخية والترايبية الجيدة. وبالاستفادة من هذه الظروف الصالحة، يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية، ان تعمل جاهدة للمضى قدما فى زيادة انتاج الحبوب. فى العام الماضى، انتجت هذه المحافظة ٩٠٠ الف طن من الحبوب، لكن عليها ان تخوض النضال لانتاج اكثر من مليون طن من الحبوب هذا العام. لقد اشرتم فى خطبكم، الى انه قرر قضاء ما ان يعمل جاهدا لانتاج طن واحد اضافى فى كل هكتار من المزارع وبنفس المقدار فى حقول الذرة ايضا، فان هذا الامر طيب جدا. فلو خاضت الكثير من الاقضية غمار هذا النضال، فلن تحصل اية صعوبة

لانتاج ١٠٠ الف طن من الحبوب اضافيا على نطاق المحافظة هذا العام. ينبغي اولا وقبل كل شىء للاقضية التى تملك ظروفًا صالحة نوعًا ما، ان تخوض نضالًا عزمًا في سبيل زيادة انتاج الحبوب. في قضاء اونتشون مثلًا حيث اكمل نظام الري ومنطقته صالحة للزراعة، يمكن انتاج مقادير كبيرة من الحبوب، وباجادة ترتيب الارض وتحسين طرق الزراعة وتكييف التوجيه بما يتناسب مع واقع الريف الأخذ بالتطور. سيستطيع قضاء اونتشون انتاج ٧٠ الف طن من الحبوب دون عشرة في اى حال. وفي قضائي زونغسان ودايدونغ ايضا، يمكن زيادة انتاج الحبوب الى اكثر من ٧٠ الف طن بالاضافة الى قضاء اونتشون.

في محافظة بيونغآن الجنوبية يوجد الآن قضاءان نالا شرف لقب قضاء ١٠٠ الف طن، اى قضاءا موندوك وسوكتشون. يجب على اقصية بيونغواون ودايدونغ واونتشون وزونغسان ايضا، ان تركز جميعا شرف لقب قضاء ١٠٠ الف طن. ولكن يصعب على هذه الاقضية ان تصير قضاء ١٠٠ الف طن بين عشية وضحاها، لذا، فلا بد من ان تعمل جاهدة للارتقاء الى مستوى ٧٠ الف طن هذا العام بالدرجة الاولى وفي المستقبل ٨٠ - ٩٠ الف طن وبعد ذلك ١٠٠ الف طن من الحبوب. كما ينبغي لقضاء كانغسو ايضا ان يستولى على قمة الحبوب بكمية ٦٠ الف طن هذا العام على الاقل حتى وان لم يبلغ مستوى ٧٠ الف طن.

من المهم، في سبيل زيادة انتاج الحبوب، الاستخدام الفعال للارض. لقد تبلورت لدى اهالى محافظة بيونغآن الجنوبية عادة سيئة، هي عدم الحس بعزة الاراضى وزرعها بخيط عشواء، فلا بد من وضع حد لهذه العادات. ان اقصية اونتشون ودايدونغ وزونغسان، الخ تهمل مساحة كبيرة من الاراضى دون زراعة، بحجة النقص في الايدي العاملة. لكن هذه الاراضى، افضل جدا من اراضى محافظتى ريانغكانغ وزاكانغ. في محافظة زاكانغ مثلًا، يتم زرع الحبوب عن طريق استصلاح الارض الصخرية وشديدة الانحدار. فاذا تم استخدام الاراضى المهملة وحدها، يمكن لمحافظة بيونغآن الجنوبية ان تنتج مزيدًا من الحبوب. على هذه المحافظة ان تستخدم

الاراضى غير المزروعة الحالية كلها كأرض للزراعة.

اولا، ينبغى السهر على استخدام حقول الارز المطرية كما ينبغى. قيل بان فى هذه المحافظة يوجد حوالى ٣٠٠٠ هكتار منها. يبدو لى ان هذا الرقم ليس ضئيلا مطلقا فى ظروف بلادنا حيث تتميز بقلة الاراضى الزراعية. وقيل بان احدى فرق العمل فى حى سامسوك فى مدينة بيونغ يانغ تجنى اكثر من ٣ اطنان من الارز فى كل هكتار من حقول الارز المطرية وذلك عن طريق زرع ارز الحقول الجافة "نامسين رقم ١". اذا تم انتاج نفس الكمية فى ٣٠٠٠ هكتار من حقول الارز المطرية، فيمكن انتاج ١٠ آلاف طن من الحبوب فيها تقريبا، مما يتيح تبديلها ب ٤ آلاف طن من لحم الدجاج فيها.

ومع ذلك فان محافظة بيونغآن الجنوبية تركت كل هذه الاراضى الثمينة فى حالة ركود تقريبا. يجب على العاملين القياديين فى هذه المحافظة بحكم طبيعتهم، ان يشعروا بالمسؤولية عن ذلك امام الحزب.

الواقع ان حقول الارز المطرية تعتورها عيوب مقارنة الى الممرات الاخرى، لكن مهما يكن الامر، فان جنى المحاصيل فيها ولو بقدر يسير من خلال زرع الحبوب، افضل من تركها دون زراعة.

انه لمن غير المناسب ان تزرع الحنطة السوداء او الذرة فى حقول الارز المطرية بل يجب ان يزرع الارز فقط فيها. ان ارواء حقول الارز المطرية، سبب فى الآونة الاخيرة مشكلة لا يمكن حلها الا عن طريق حفر الينابيع او الآبار الارتوازية على مقربة منها وضخ مياهها.

وبعد انجاز هذا العمل، فانه لامر هام زرع بذور الارز الجيدة النمو فى حقول الارز المطرية. حسب تجاربنا لمدة ٣ سنوات تقريبا، تأكد لنا، انه من الانسب زرع ارز الحقول الجافة فى كل الاحوال فى حقول الارز المطرية. ان هذا النوع من الارز لا ينمو نموا سريعا، لكنه لا داعى للقلق من ذبوله حتى يموت، بل ينضج نضجا جيدا اذا تم سقيه بقدر ضئيل من المياه. هذا هو السبب انه يجب زرع ارز الحقول الجافة اولا وبصورة مكثفة فى الممرات شديدة الرطوبة وسهلة الارتواء بالمياه وبعد ذلك نقله

باصطفائه بعد هطول الامطار الغزيرة الى حقول الارز المطرية، لان ذلك الارز لا ينمو نموا جيدا اذا زرعه مباشرة. يجب نقل اشغال الارز وقت هطول الامطار بغزارة ولو حتى حلول نهاية شهر حزيران. ولكن اذا تم نقلها مبكرا، فان سيقانها تتفزع كثيرا. لذا، يجب زراعتها على نحو غير مكثف والعكس بالعكس.

فى رأى، ان "نامسين رقم ١" الذى تم زرعه على وجه التجربة فى حى سامسوك، هو من الضروب الممتازة من بين بذور ارز الحقول الجافة. فيجب زرع ذلك النوع من بذور الارز فى المزارع المطرية.

من الواجب تكثيف التوجيه والاشراف على المصانع والمؤسسات من اجل الاستفادة الفعالة من حقول الاقتصاد الجانبى.

تتكشف الآن ممارسات عديدة من بينها اهمال وعدم استخدام الاراضى الزراعية لان اجهزة توجيه الزراعة بما فيها لجنة الاقتصاد الزراعى فى المحافظة لا تعير حتى ادى اهتمام لمزارع الاعمال الجانبية التابعة للمصانع والمؤسسات. على لجان الاقتصاد الزراعى فى المحافظات فى المستقبل ان تحدد مهام انتاجية لمزارع الاعمال الجانبية وتحصر على ان يتم توزيع المحاصيل وفق مبدأ زرع المحصول المناسب فى التربة المناسبة وامدادها بالاسمدة والكيماويات الزراعية ويتم التعشيب فى الوقت المناسب. وتتكشف هناك ثمة ظاهرة ترك حقول مزارع الاعمال الجانبية راکدة من جراء النقص فى الايدى العاملة بسبب محاولة تسييرها بالايدي العاملة من الرجال الاقوياء وحدهم، وبدلا من ذلك ينبغى الحيلولة دون ترك الحقول راکدة وذلك حتى عن طريق استخدام الايدى العاملة من ربات البيوت على نطاق واسع.

وبالاضافة الى الاستفادة الفعالة من الارض، يجب تحسين عمل انتقاء البذار. يجب، اولا وقبل كل شىء، اجادة بناء مستودعات البذار الصغيرة فى بعض الاماكن لتغذو نماذج، ومن ثم بناء مستودعات البذار الضرورية كافة اقتداء بها.

كما يجب تحسين ادارة اقتصاد مزارع انتقاء البذار من اجل الحؤول دونها والتقصير فى ضبط الموازنات. فى الوقت الحاضر يحاول العاملون تغطية الخسائر التى تنجم عن اهمال عمل مزارع انتقاء البذار باشياء اخرى. هذا لا يجوز. يجب على

منظمات الحزب ان تعير ادارة اقتصاد مزارع انتقاء البذار اعمق الاهتمام حتى تشهد المزارع تقدما حثيثا فى المستقبل القريب.

كما يجب تطوير تربية المواشى لمضاعفة انتاج انواع مختلفة من المنتجات الحيوانية بما فيها اللحوم والبيض.

ما زلنا متخلفين عن البلدان الاخرى على صعيد انتاج اللحوم. لذا، طرحت اللجنة المركزية للحزب فى الآونة الاخيرة مسألة زيادة انتاج اللحوم بسرعة على انها مسألة تحتل جانبا كبيرا من الاهمية حتى تنطلق البلاد كلها الى النضال من اجل حلها. وحيث ان كافة المحافظات تخوض الآن نضالا من اجل انتاج ٢ - ٣ طن من اللحوم سنويا من قبل كل فرقة عمل للمزارع التعاونية وفقا لمنهج الحزب، الا ان محافظة بيونغآن الجنوبية، يجب ان تخوض نضالا لانتاج ٣ اطنان من اللحوم من قبل كل فرقة عمل. ان انتاج طنين من اللحوم من قبل كل فرقة عمل، انما هى مهمة يجب تنفيذها من قبل بعض المحافظات المتخلفة، ولكن لا بد للمحافظة التى تسير فى مقدمة الانتاج الزراعى، مثل محافظة بيونغآن الجنوبية، ان تحدد هدفا اعلى لها فى النضال من حيث انتاج اللحوم ايضا.

اذا ناضلتم باصرار عن طريق تدقيق العمل التنظيمى فسوف تستطيعون تماما انتاج ٣ اطنان من اللحوم من قبل كل فرقة عمل. ان رئيس فرقة العمل الخامسة لمزرعة كويوب التعاونية فى قضاء كايتشون، اكد العزم على انتاج ٨ اطنان من اللحوم فى هذا الاجتماع. فاذا وفرت الدولة لها السلالات الجيدة من الخنازير وحدها، فسوف يمكن انتاج اكثر من ١٠ اطنان من اللحوم. يتعين على جميع رؤساء فرق العمل ان يعملوا على انتاج اللحوم بكميات كبيرة كما يفعل هذا الرفيق.

ستؤمن الدولة الكثير من السلالات الجيدة من الخنازير الى المزارع التعاونية. عليكم ان تخوضوا غمار النضال المشدد من اجل انتاج اكثر من ٣ اطنان من قبل كل فرقة عمل وانتاج ١٢٠ - ١٥٠ كلف من قبل كل اسرة ريفية.

كما يجب السهر على ان مزارع الاعمال الجانبية التابعة للمصانع والمؤسسات، هى الاخرى تنتج كثيرا من اللحوم. وفى المناطق الآهلة بالعمال، من الافضل تربية

الكثير من البط الذى ينمو نموا سريعا بهدف زيادة انتاج اللحوم. ففي الوقت الذى يبلغ وزن الدجاجة ١ر١ - ١ر٢ كغ خلال ٦٠ يوما تقريبا على وجه العموم، يصل وزن البط الى ١ر٨ كغ لمدة ٤٥ يوما تقريبا وكذلك لانتاج ١ كغ من لحم البط يكفى اطعمته ٣ كغ من العلف المركب. اذا تم تحسين السلالات بجهد اكبر مما مضى، فسوف تنتج مقادير كبيرة من لحم البط باقل علف مركب. لقد بلغنى ان مدجنة كوانغبو لتربية البط، لا تخصص سوى ٢ر٨ - ٢ر٩ كغ من العلف المركب من اجل انتاج ١ كغ من اللحم وذلك عن طريق تربية السلالات الحسنة. هذا النجاح يجب تطويره بشكل اكثر.

فالبط لا يتسم بانتاجية رفيعة فحسب، بل ويكون مقاوما شديدا للأمراض. ان بناء مدجنة البط اسهل من انشاء مزارع لتربية الحيوانات الاليفة الاخرى. طالما ان مصنع العلف المركب متوفر فى بلادنا، فلن يسبب علف المواشى اية صعوبة. لذلك، اذا تم توفير السلالات الجيدة من البط، يمكن مضاعفة انتاج لحم البط على جناح السرعة. يتعين على العاملين القياديين فى الادارة العامة للدواجن التابعة لمجلس الوزراء وميدان الاقتصاد الزراعى ان يعنوا بارسال السلالات الجيدة من البط الى مزارع الاعمال الجانبية التابعة للمصانع والمؤسسات لتربية المواشى على وجه السرعة.

لما كانت هذه المزارع تدار دون تسجيلها فى قوائم الدولة الى الآن، فلم تنتج اللحوم بكميات كبيرة من جراء عدم توفير العلف الحيوانى من الدولة، لكن يجب على الادارة العامة للدواجن التابعة لمجلس الوزراء، ان تسجل كل مزارع الاعمال الجانبية وتكلفتها بمهام انتاجية دقيقة وتمدها بالعلف ايضا.

وصولا الى حل لمسألة العلف اللازم لانتاج اللحوم، لا بد من انشاء مساحة واسعة من حقول العلف الحيوانى فى الروابى.

هناك فى محافظة بيونغآن الجنوبية العديد من الروابى الصالحة لانشائها كحقول للعلف الحيوانى باستثناء الروابى الواجب استخدامها كحقول للفواكه. توجد الروابى بكثرة فى مثل قضاء كانغدونغ. اذا تم قطع الصنوبر الصغير الذى يغطى الروابى، يمكن تماما انشاء المروج. ان ترك هذا الصنوبر على حالته لا يستأثر باهمية اقتصادية تذكر ولا يستخدم كمواد معينة. لذا، من الافضل قطع الصنوبر وانشاء المروج مكانه.

إذا تم قطع الأشجار فى الجبال شديدة الانحدار بخطط عشواء بحجة انشاء مروج، فقد ينشأ خطر انهيار الارض فى فصل الامطار الغزيرة. لذا، يجب على وزارة بناء اراضى الدولة ولجنة الاقتصاد الزراعى فى المحافظة اجادة عملية المسح من اجل انشاء المروج وذلك باختيار المنحدرات غير المهددة بانجراف الاراضى وزرع البراسيم وغرس بذور العشب القادر على منع الانهيار هناك بجهود متضافرة. وطالما تتوفر المروج، يمكن تربية الاغنام والارانب وكذلك ترك العنان للابقار لتتغذى منها. بما انه ليس فى حوزتنا تجارب لانشاء مروج للعلف الحيوانى بعد، فمن المستحسن اكتساب التجارب اللازمة من خلال عمل انشاء المروج الذى يقوم به الطلاب فى جامعة كيم إيل سونغ الآن فى مزرعة ريونغانغ لتربية الابقار الحلوب على سبيل التجربة.

لم يجر عمل انشاء للمروج فى هذه المزرعة على ما يرام لشدة الجفاف الذى اصابها فى السنة الماضية. لكن اذا سار هذا العمل سيرا سلسا هذا العام، فيجب تنظيم دراسة نموذجية على الطبيعة فى الخريف من اجل اطلاع العاملين القياديين فى ميدان الاقتصاد الزراعى بمن فيهم رؤساء مجالس الادارة اطلعا دقيقا على اى نوع من العشب ينمو نموا جيدا فى اى الظروف الطبوغرافية.

يبدو لى ان العاملين فى لجنة الزراعة، يساورهم القلق، بانه اذا تم زرع محاصيل العلف فى الحقول، فستقلص مساحة حقول الذرة بنفس القدر لكن لا داعى للقلق. اذا تم الحصول على ٢٠٠ - ٣٠٠ طن من محاصيل العلف من كل هكتار يمكن تربية ٣٠ - ٤٠ رأسا من الخنازير مما يتيح كسب ٣ اطنان من اللحوم.

اذا تمت تربية الخنازير، فيمكن الحصول على سماد الزرائب بمقادير كبيرة. واذا تم انتاج ٥ اطنان من سماد الزرائب من خنزير واحد مثلا، فيمكن كسب ١٥٠ طن منه من ٣٠ رأسا من الخنازير. وبتطبيق نشر سماد الزرائب فى حقول الذرة، يمكن رفع غلة الهكتار الواحد الى حد كبير. لذا، لن تنخفض غلة الحبوب اجمالا حتى ولو تقلصت مساحة زرع الحبوب قليلا فى حالة زرع محاصيل العلف. انه لامر مفيد جدا، الحصول على قدر كبير من اللحوم وذلك بزرع محاصيل العلف من جهة، ومن جهة

اخرى، زيادة غلة الهكتار الواحد عن طريق تسميد قدر كبير من سماد الزرائب فى الحقول، الناتج من تربية الحيوانات الاليفة.

كلفت الدولة محافظة بيونغآن الجنوبية بمهام انتاج ٣٠ الف طن من اللحوم، لكن من الاخرى بكم ان تعملوا جاهدين على انتاج ٣٢ - ٣٥ الف طن من اللحوم، بتحديدته كهدف لكم. لا بأس اذا ارتقت محافظة بيونغآن الجنوبية بانتاج اللحوم الى مستوى ٣٥ الف طن وحدها.

وفضلا عن اللحوم، يجب انتاج كميات عديدة من البيض.
من المستحسن ان تسعى مداجن الدجاج الآلية التابعة للدولة فى محافظة بيونغآن الجنوبية جاهدة لانتاج ٥٢ - ٥٥ مليون بيضة سنويا وان تحدد كل اسرة من البيوت الريفية انتاج ٨٠٠ بيضة كهدف لها.

طالما انه من المتوقع، هذا العام، امداد البيوت الريفية بالدجاج المؤصل الجيد فى مستهل الخريف، وان هذا النوع من الحركة يجرى لأول مرة، فمن واجب كل اسرة من البيوت الريفية، ان تنتج ٤٠٠ بيضة، وهذا فى متناول قدرتها تماما. بما ان الدجاجة العادية تبيض ١٠٠ بيضة سنويا فانه اذا تم تربية ٤ دجاجات من صنف محلى، فيمكن الحصول على ٤٠٠ بيضة، واذا تم تربية ٥ دجاجات، فيمكن الحصول على ٥٠٠ بيضة.

اذا انتجت كل اسرة ريفية فى هذه المحافظة ٤٠٠ - ٥٠٠ بيضة، سيبلغ عددها ٨٠ - ١٠٠ مليون بيضة على نطاق المحافظة. واذا اضيف الى ذلك ٥٢ - ٥٥ مليون بيضة تنتج فى مداجن الدجاج الآلية التابعة للدولة، سيصل عددها الى ١٣٢ - ١٥٥ مليون بيضة.

بما ان كافة البيوت الريفية يمكن ان تربي كل منها ٥ دجاجات مؤصلة جيدة منذ العام القادم، فيجب الارتقاء الى مستوى يمكن معه لاسرة واحدة ان تنتج ٨٠٠ بيضة مما يتيح للبيوت الريفية على نطاق المحافظة انتاج ١٦٠ مليون بيضة. عندما نلاحظ ان مداجن الدجاج الآلية التابعة للدولة تنتج ١٥٠ - ١٦٠ مليون بيضة، فيمكن الحصول على اجمالى ٣١٠ - ٣٢٠ مليون بيضة فى العام القادم.

يبلغ عدد سكان هذه المحافظة حوالى مليونى نسمة الآن. فاذا تم انتاج ٣٠٠ مليون بيضة سينال كل فرد ١٥٠ بيضة. لا يمكن القول بانه رقم كبير، لكن يمكن اعتبار هذا، بمثابة تقدم كبير فى الحياة الغذائية بما لا يقاس منه فى الماضى حين لم نكن نعيش على البيض. يتعين علينا ان نسعى جاهدين لمضاعفة انتاج البيض مهما كلف الثمن.

ومن ثم، يجب انتاج الفواكه بكميات كبيرة.

ليس الا بذلك، يمكن تزويد ابناء الشعب بما يكفى من الفواكه وصنع عصير الفواكه للعمال الذين يتصببون عرقا غزيرا بمن فيهم عمال الصهر ممن يشتغلون امام نار الافران العالية.

اذا تم الاعتناء اعتناء جيدا ببساتين الفواكه التى انشأناها الى الآن بعدد لا يستهان به، فيمكن انتاج قدر كبير من الفواكه. ان الاعتناء الجيد بالاشجار المثمرة، يتطلب عددا كبيرا من الايدى العاملة. ومع ذلك لا يمكن تقديم ايد عاملة اضافية على ضوء وضع بلادنا الحالى التى تنقصها الايدى العاملة. لذا، من الواجب تحقيق مكننة كل الاعمال الضرورية للاعتناء بالاشجار المثمرة، بحيث يتم نقل السماد بالآلات ونقل الكيماويات الزراعية المحلولة بواسطة الانابيب، ورش المياه على اساس نظام الرى بالنفوير ونقل الفواكه بالآلات. وبما اننا نعيش عصر الثورة التقنية، لا بد من تحسين الاعتناء ببساتين الفواكه عن طريق ادخال التقنيات الحديثة على نطاق واسع فى كل الاحوال.

يجب على مزارع الفواكه التابعة للدولة، اولا، تحقيق المكننة فى الاعتناء بالاشجار المثمرة. فى مزرعة سوكتشون للفواكه مثلا حيث ارضها متساوية وتمتد قناة المياه بجانبها، يمكن مكننة الاعمال متعددة الجوانب اذا عملت بجهد اكبر. فقط عندما تحقق مزارع الفواكه التابعة للدولة المكننة اولا، يمكن للمزارع التعاونية الاخرى ان تحقق ذلك اقتداء بها.

على محافظة بيونغآن الجنوبية، ان تدير ببساتين الفواكه القائمة بصورة جيدة بحيث تنجز مهام انتاج ٤٠ الف طن من الفواكه هذا العام وتنتج ٥٠ الى ٥٥ الف طن منها فى السنة القادمة.

فيما يتعلق بانتاج الخضار، لا اود ان اضع مهامه على حدة. لكننى اريد ان اؤكد مرة اخرى على وجوب ادخال نظام الرى بالنوافير وحده فى حقول الخضار. وازافة الى ذلك، يجب زرع الذرة بطريقة قوالب الدبال ثم زرع الفجل الخريفى او الكرنب بطريقة قوالب الدبال كمحصول لاحق لها. فقضاء تاييتشون بمحافظة بيونغآن الشمالية، ينتج كميات كبيرة من الخضار بنفس الطريقة فى الوقت الحاضر. فى رأى، ان محافظة بيونغآن الجنوبية، هى الاخرى بحاجة الى ادراج هذا النوع من التجارب، بحيث يجب تزويد العمال والموظفين، ناهيك عن المزارعين، باكثر من ٣٠٠ كلغ من الخضار فى غضون سنة واحدة. اذا قمنا بانتاج الشرائح المجففة من الفجل المنتج بكميات كبيرة وحفظها، سوف يمكن تناولها حتى موسم الخضار الربيعى فى السنة القادمة.

فى سبيل تأمين الاعمال الزراعية هذا العام، لا بد من اجادة ضبط المياه. بعد الجفاف الشديد فى الربيع، قد يحدث فيضان كبير فى مستهل الصيف. لذا، يجب، فى آن واحد مع خوض النضال للاقتصاد فى استخدام المياه، الحؤول دون الاضرار الناجمة عن الفيضان الكبير، وذلك عن طريق تحسين مجارى الانهار مسبقا وبناء السدود حينما تدعو الضرورة وتنفيذ مشاريع تصريف المياه الراكدة.

ب- فى انهاض المزارع التعاونية المتخلفة على جناح السرعة

ان احدى المهام الخطيرة الملحة التى تواجهنا على صعيد بناء الريف الاشتراكى هى انهاض المزارع التعاونية المتخلفة على جناح السرعة.

عرض مؤتمر حزبنا الرابع، مهام تخصيص ٣ اطنان من الحبوب واكثر من ١٠٠٠ واون نقدا لكل اسرة ريفية فى المناطق الجبلية، و ٤ اطنان من الحبوب واكثر من ٦٠٠ واون نقدا لكل اسرة ريفية فى المناطق السهلية فى نهاية الخطة السبعية. وحيثما يتم توزيع ٥ اطنان من الحبوب، يمكن الحصول على النقد الاضافى من خلال بيع الحبوب حتى ولو كسبت ٤٠٠ واون وحدها، الامر الذى يعنى بلوغ الهدف الذى حدده مؤتمر الحزب.

فى محافظة بيونغآن الجنوبية، لم تبلغ بعد كثير من المزارع التعاونية هذا الهدف المحدد فى مؤتمر الحزب الرابع.

السبب الرئيسى الكامن وراء وجود المزارع التعاونية المتخلفة، يعزو الى اخفاق العاملين القيايين فى ميدان الاقتصاد الزراعى فى توجيه هذه المزارع كما ينبغى. فيما يتعلق بلجنة الاقتصاد الزراعى بمحافظة بيونغآن الجنوبية، كان لزاما عليها ان تسدى توجيهها افضل الى الاقضية مثل قضاء نيونغواون وقضاء ماينغسان وقضاء يانغدوك وقضاء سينيانغ، التى تضم عديدا من المزارع التعاونية المتخلفة، لكنها قصرت عن ذلك تقريبا فى الايام الماضية. وكان يجب على العاملين فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، ان يمدوا يد العون الاكثر الى المزارع المتخلفة وينزلوا مباشرة اليها لحل المشاكل المتعلقة. الا انهم قاموا، دون التوجه نحو هذه المزارع، بجولة تفقدية للمزارع الواقعة على جانبي الطرق العامة وذات الارض الخصبة والتى تعيش بيسر وحدها.

فى الواقع، ان المزارع التعاونية فى محافظة بيونغآن الجنوبية تمتلك ظروفًا مؤاتية قياسا بالمزارع التعاونية المتواجدة فى المحافظات الاخرى حتى وان كانت متخلفة. فمزرعة كومسونج التعاونية المتخلفة، تقع فى قضاء دوكتشون الآن. لكنها تعتبر فى احسن الاحوال، ولا يمكن القول على الاطلاق انها اسوأ من الاخرى من حيث الظروف. منذ اقدم العصور كان الكوريون يستعملون كلمة "كوم" رمزا الى العيش عيشة غنية او حيازة الكثير من المال. ليس هناك ثمة اماكن سيئة الظروف تسمى "بكوم". ان قرية كوميا فى قضاء تشانغسونغ وقرية كومبو فى قضاء ساكزو مثلا، تمتلكان ظروفًا حسنة بالمقارنة مع القرى الاخرى، لان فيهما سهلا صغير النطاق مع انها واقعتان فى منطقة جبلية. ان قرية كومسونج فى قضاء دوكتشون المذكورة آنفا، تملك اراضيا خصبة جدا. مهما يكن من امر، فان الاهالى هناك لا ينتجون سوى ١٧٠٠ كلف من الحبوب فى كل هكتار من الحقول. اذا زرع اهالى تشانغسونج مثل هذه الارض، فيمكنهم انتاج ٧ اطنان من الحبوب فى كل هكتار.

ان قضاء ماينغسان وقضاء نيونغواون ايضا يعتبران، احسن حال من قضاء تشانغسونغ من حيث الظروف الطبيعية، وليس اسوأ منه مطلقا. كان قضاء تشانغسونغ يجوز على مساحة قليلة من الارض الخصبة فى الماضى، لكنها تغمرها كلية مياه بحيرة سوبونغ وحتى البقية منها شديدة الانحدار وكثيرة الاحجار وقاحلة. حتى فى ظل هذه الظروف السيئة، ابلى اهالى تشانغسونغ بلاء حسنا فى العمل، بحيث تتلقى كل اسرة ريفية منهم اكثر من ٣ اطنان من الحبوب واكثر من ١٠٠٠ واون نقدا.

ليس قضاء تشانغسونغ ايضا، مكانا يعيش فيه عيشة غنية فى الاصل. حتى قبل ١٠ سنوات، وجد الفلاحون انفسهم فى وضع بالغ الصعوبة من حيث اوضاع الحياة. وهذا هو السبب فى اننا نمضى اليه كل سنة ونسدى توجيها ومساعدة مطردين له. ليست مساعدتنا له اكثر من مجرد تعليم العاملين طرق العمل بالدرجة الاولى ولم نمد عوننا ماديا كبيرا يذكر. لقد حرصنا على امداده بالسماذ الموزع من قبل الدولة فى حينه وارساء اسس تربية الحيوانات الاليفة عن طريق تقديم عدة رؤوس من الاغنام على احسن الاحوال. بعد ذلك، راح العاملون والفلاحون هناك يناضلون باصرار من اجل تنفيذ منهاج الحزب بحيث ارتفع دخلهم النقدي لان كل البيوت ربت الاغنام وربت كل المزارع التعاونية الاغنام والخنازير ورفعت غلة الحبوب فى كل هكتار. وذلك بتحويل الاراضى القاحلة الى اراضى خصبة بواسطة السماذ الطبيعى الناتج عن الحيوانات الاليفة، وكذلك رفعوا دخلهم النقدي عن طريق زرع الفلفل الاحمر والمحاصيل الصناعية فى جزء من مساحة الارض المزروعة، فى آن واحد مع زيادة غلة الحبوب فى كل هكتار وكذلك رفعوا دخلهم النقدي عن طريق جمع الثمار البرية والخضار البرية.

على هذا المنوال، فان قضاء تشانغسونغ الذى كان متخلفا فيما مضى، اصبح اكثر تمدنا تعمه السعادة. حينما مضينا الى الوادى الذى تقع فيه قرية ياكسو وصعدناه احسنا كما لو جئنا الى جنة على الارض. ذلك يعود الى ان الدساكر القائمة هناك تبنى بصورة مرتبة ونظيفة واهلها جميعا من الاطفال حتى الشيوخ يعيشون طافحين بالنشاط والحيوية ويخيم عليهم جو من البهجة والالفة ولم نجد وجوههم عابسة ولو

واحدا منهم. ويجرى نشاط الحلقات الفنية بهمة ونشاط، لان معيشتهم تتحسن تحسنا ملحوظا. ان الاطفال فى قضاء تشانغسونغ وحتى الفتيات وربات البيوت ايضا ينشدون الاغاني بمهارة.

تبين التجارب فى قضاء تشانغسونغ ان المنطقة الجبلية النائية ذات الظروف السيئة للغاية ايضا يمكن ان تتحول تماما الى منطقة تعمها السعادة اذا اسدى العاملون توجيهها فعلا لها وسعوا جاهدين من اجل وضع سياسة الحزب موضع التطبيق. ان المناطق التى حذو تجارب قضاء تشانغسونغ، اصبحت كلها تعيش فى رخاء وهناء. ان الاقضية الواقعة فى المناطق الجبلية، مثل قضاء بيوكدونغ وقضاء دونغتشانغ، ليست فيها مزارع تعاونية متخلفة ولو واحدة منها فى الوقت الحاضر، لانها احسنت العمل اقتداء بمثل تشانغسونغ.

السبب الكامن وراء ظهور مزرعة تعاونية متخلفة الى حيز الوجود، يعزو فى آخر المطاف، الى ان العاملين لا يناضلون بعناد من اجل تنفيذ سياسة الحزب، وليس لسوء الظروف الطبيعية او امور اخرى. يجب عليكم، بدلا من البحث عن السر من اجل انهاض المزارع التعاونية المتخلفة، ان تجيدوا صنعا فى العمل التوجيهى وتستنهضوا المزارعين وسائر الشغيلة نحو تنفيذ منهج الحزب على وجه الدقة اقتداء بتشانغسونغ. سيكون الامر مختلفا لو لم يوضع منهج الحزب بشأن جعل الفلاحين فى المناطق الجبلية يعيشون فى بحبوحة، او لو لم تضرب نموذجا لذلك، ولكن طالما ان الحزب قد وضع منهجه بوضوح وخلق نموذجا له، فيفى بالغرض بذل الجهد الاكبر اقتداء به.

ينبغى للعاملين القياديين فى ميدان الزراعة اولا وقبل كل شىء، ان يسدوا توجيهها فعلا لتزويد المزارع المتخلفة بالتجهيزات والآلات الزراعية المقدمة من قبل الدولة فى الوقت المناسب وبصورة سليمة.

على العاملين القياديين، بحكم طبيعتهم، ان يعيروا المزارع وخاصة المتخلفة منها، اعمق اهتمام ويجهدوا فى سبيل حل المشاكل المعقدة. ولكن فى اغلب الاحوال، لا تصل الاسمدة والتجهيزات والآلات الزراعية المخصصة من قبل الدولة الى المزارع

المتخلفة الا فى المرة الاخيرة بعد فوات الاوان، وذلك من جراء عدم اهتمام العاملين القياديين فى ميدان الاقتصاد الزراعى بذلك. وعلاوة على ذلك، بلغنى ان المزارع التعاونية المتخلفة تشكو من عدم حل مشاكل الآلات الزراعية ووسائل النقل فى حينه. فقد قالت احدى الرفيقات فى كلمتها التى ألفتها فى المؤتمر الوطنى الاخير للعاملين الزراعيين، ان بعض العاملين القياديين فى ميدان الاقتصاد الزراعى، قاموا بتوظيف الاستثمارات وارسال كميات كبيرة من الآلات الزراعية والتجهيزات الزراعية الى المناطق السهلية فقط وامتنعوا عن تقديم الجرارات والشاحنات الى مثل المزرعة التى تشتغل فيها وربما انهم وضعوا فى اعتبارهم فقط الفعالية الاقتصادية، لكن فى رأيها انه يجب توصيتهم بان يهتموا بالمناطق الجبلية النائية فى اسداء التوجيه والمساعدة الجيدين لكى يعيش القاطنون فيها فى رخاء وهناء على قدم المساواة ايضا. اعتقد ان قولها صحيح كل الصحة. يجب على العاملين القياديين فى ميدان الاقتصاد الزراعى، بعد التخلص من وجهة نظرهم الفكرية الماضية الخاطئة المتلبثة فى اذهانهم، ان يقوموا بنقل التجهيزات والوسائل الزراعية بما فيها الاسمدة الكيماائية والآلات الزراعية الى المزارع التعاونية المتخلفة اولاً، ويمضوا اليها مراراً كثيرة لحل المشاكل المستعصية فى حينها.

ومن ثم، يجب على هؤلاء العاملين ان يهتموا بارساء اسس تربية المواشى فى المزارع التعاونية المتخلفة.

كما تبين تجارب تشانغسونغ، فان تربية عدد كبير من الحيوانات الاليفة امر لا غنى عنه. من اجل رفع الدخل النقدى واتقان الزراعة بواسطة السماد الطبيعى الناتج منها. ويجب على الادارة العامة لتربية المواشى التابعة لمجلس الوزراء ولجنة الاقتصاد الزراعى فى المحافظة، ان تعنيا بتقديم الاغنام الى المزارع التعاونية المتخلفة وتبني محطات جيدة لتربية سلالات الماشية، بحيث يمكن تربية عدد كبير من الاغنام والارانب والخنازير على نطاق المزرعة او فى بيوت المزارعين، الامر الذى سيمكن من رفع الدخل النقدى ومزاولة الزراعة بصورة اروع. اما مسألة علف الحيوانات الاليفة فسنجد حلاً لها، اذا تم زرع محاصيل العلف من قبل كل فرقة عمل

فى هكتار واحد وكذلك فى هكتارين فى المناطق مثل قرية ريونغنام فى قضاء اونتشون التى تملك ارضا فائضة الى حد ما.

وفى آن واحد مع هذا، لا بد، فى سبيل رفع الدخل النقدى، من زرع المحاصيل الصناعية الى حد ما وجمع الثمار البرية والخضار البرية.

بغية انهاض المزارع التعاونية المتخلفة بسرعة، يجب الحرص على ان المزارع التعاونية الغنية تساعد التعاونيات المتخلفة، وبنوع خاص، تقوم الصناعة بتقديم المساعدة الفعالة لها. يوجد فى محافظة بيونغآن الجنوبية العدد العديد من المصانع الكبيرة، التى بإمكانها تقديم مساعدة كبيرة منها للمزارع التعاونية المتخلفة القريبة منها اذا هى انبرت لها.

فاذا ما جعلنا كل اسرة ريفية فى كل المزارع التعاونية الواقعة فى المناطق الجبلية تحصل على ٣ اطنان من الحبوب واكثر من ١٠٠٠ واون نقدا حسبما عرضه مؤتمر الحزب الرابع عن طريق الاسراع بانهاض المزارع التعاونية المتخلفة، فان هذا يساوى الحصول على اكثر من ١٠٠ واون كدخل شهرى باستثناء الغذاء. هذا المستوى لا يقل عن مستوى معيشة العمال الى حد كبير.

اننا نتوقع عقد مؤتمر الحزب الخامس فى السنة القادمة، حيث يجب علينا ان لا نبقى اية مزرعة متخلفة فى محافظة بيونغآن الجنوبية قبل عقد هذا المؤتمر. سيكون من الصعوبة بمكان انجاز هذه المهمة فى غضون السنتين، الحالية والقادمة بالطبع. ولكن، اذا شارك الامين المسؤول فى اللجنة الحزبية او رئيس لجنة الاقتصاد الزراعى فى المحافظة فى مؤتمر الحزب وبقيت هناك مزارع تعاونية متخلفة، فيكون ذلك امرا مخزيا جدا، اذ انهما لم يضعا المهام المحددة فى مؤتمر الحزب الرابع موضع التنفيذ. لا بد لكم من ان تشاركوا فى مؤتمر الحزب الخامس بكل فخر بعد تحويل المزارع التعاونية المتخلفة باجمعها الى مزارع تعيش بيسر عبر النضال العنيد والمثابر مهما كلف الثمن.

ج - فى اجادة بناء الريف بما فيه تنظيم الاراضى

ان بناء الريف، يفرض نفسه امامنا كمهمة خطيرة جدا فى الوقت الراهن. بغية نقل "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" الى حيز التطبيق، لا بد من القيام ببناء الريف بما فيه تنظيم الاراضى على نطاق واسع.

لو لم نقم ببناء الريف لما تمكنا من صنع الثورة التقنية فى الريف ولا تحرير الفلاحين من العمل المضنى ولا تطوير القدرة الانتاجية الزراعية على وجه السرعة. كما انه بدون بناء الريف، من المحال تغيير ملامح ريف بلادنا البالية الموروثة عبر السنين.

كما تعرفون جميعا، ان تخلف الريف انما هو نتاج للمجتمع القديم وليس وليد المجتمع الاشتراكى. انه لظاهرة عامة فى المجتمع الرأسمالى ان الرأسماليين يحصرّون البناء فى المدن وليس فى الريف، وذلك بقصد استغلال الريف عن طريق ابقائه فى حالة متخلفة. من الطبيعى ان بعض البلدان الرأسمالية المتقدمة، توظف الاستثمارات فى الريف وتقوم ببنائه الى حد ما لتحول الفلاحين الى عمال زراعيين مما يسفر عن البطالة بين الفلاحين وتحويل حياتهم من سىء الى اسوأ. هذا هو السبب فى ان الكادحين فى المجتمع الرأسمالى يعارضون محاولة الرأسماليين لتحويل الريف الى ريف رأسمالى.

على العكس من ذلك، فان تحديث الريف وتحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة فى المجتمع الاشتراكى يصبحان مسألة ذات اهتمام اجتماعى كبير، هذا يعود الى ان الثورة التقنية الريفية، تمكن من حل مسألة الايدى العاملة المقتدر اليها وتحرير الفلاحين من الاعمال المضنية والشاقة، بغرض انتاج قدر اكبر من الثروات المادية وتسهيل عملهم. هذا هو السبب فى ان لدى جميع شغيلتنا مصالح ملحّة فى تحقيق الثورة التقنية الريفية ويناضلوا بنشاط من اجل ذلك.

ان ازالة تخلف الريف، تركة المجتمع القديم، وتحرير الفلاحين من الاعمال

الشاقة، يعتبران بمثابة مهمة حتمية ترمى الى بناء الاشتراكية والشيوعية، ومهمة ثورية مشرفة ملقاة علينا نحن الشيوعيين.

فبغية بناء المجتمع الشيوعى، يجب تحرير الفلاحين من العمل المضنى تحريراً تاماً وجعلهم يقومون بالعمل لثمانى ساعات فى اليوم الواحد مثلهم مثل العمال، وذلك عن طريق حرّاة الحقول وبذر البذار بواسطة الآلات وتصفية الاعشاب الضارة بالمبيدات وضخ المياه ودرس الحبوب بالكهرباء فى الارياف.

ولكن الارياف لا تزال تعتمد كثيراً على العمل اليدوى، وان عمل الفلاحين اصعب من عمل العمال فى ميدان الصناعة واوقات عملهم اطول منهم. ففى سبيل تحرير الفلاحين من الاعمال المضنية وتمكينهم من العمل لمدة ثمانى ساعات مثلهم مثل العمال، لا بد من الدفع بعجلة الثورة التقنية الريفية بقوة الى الامام.

لقد شهدنا نجاحات جمة فى انجاز الثورة التقنية الريفية. كما ان آفاق توطيدها وتطويرها ساطعة جداً. اما الرى الذى يحتل موقعا هاماً فى الثورة التقنية الريفية، فقد تم بصورة اساسية. ونظراً لان انواعاً مختلفة من الآلات الزراعية الحديثة بما فيها الجرارات تنتج باعداد كبيرة وبقوانا الذاتية، فيمكن نشر المكننة ايضا بكل عنفوان. ويمكن اتمام كهربة الريف بصورة اساسية فى المستقبل القريب وان آفاق الكيماة هى الاخرى مشرقة ايما اشراق لان كمية كبيرة ستنتج من شتى انواع الكيماويات الزراعية، بما فيها الاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة.

بالرغم من ذلك، هناك ثمة مسألة معقدة تواجهنا لدفع الثورة التقنية الريفية الى الامام، الا وهى، ان الآلات الزراعية وغيرها من الوسائط التقنية المختلفة بما فيها انجرارات عاجزة عن اظهار كامل طاقتها من جراء عدم تنظيم الاراضى.

من الطبيعى ان عدم دفع عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة الى الامام فى الآونة الاخيرة، يعود الى حد ما، الى عدم انتاج الوسائط التقنية بما فيها الآلات الزراعية المختلفة باعداد كبيرة. لكن السبب الرئيسى هو عدم الاستفادة الرشيدة من الوسائط التقنية من جراء عدم تنظيم الاراضى فى الارياف. يوجد الآن عدد لا يستهان به من الآلات الزراعية بما فيها الجرارات، لكن، لا يمكنها ان تقوم بالعمل فى المناطق

الجبليّة والمنحدرات باستثناء المناطق السهليّة، من جراء عدم ترتيب الارض، وتهمل كثير من الاماكن التي لا يمكن ان تستفيد استفادة فعالة من الآلات الزراعيّة، لصغر حجم الحقول حتى وان كانت في المناطق السهليّة.

وطالما تتوفر لبلادنا قاعدة صناعة الآلات المقتدرة، فلن نجد صعوبة كبيرة في انتاج وتوفير الآلات الزراعيّة بشتى انواعها بما فيها الجرارات الكبيرة والصغيرة الحجم التي تحتاج اليها الارياف. الا اننى لا اعنى قط، ان الثورة التكنولوجيّة الريفيّة تسير سيرا سلسا بمجرد انتاج اعداد كبيرة من الجرارات والآلات الزراعيّة. حتى وان وفرنا عددا كبيرا من الجرارات والآلات الزراعيّة فانه بدون تنظيم الاراضى كما هو الحال الآن، لا يمكن استخدامها على نطاق واسع الامر الذي يحول دون احداث تقدم كبير في الثورة التكنولوجيّة الريفيّة.

فبدون تنظيم الاراضى فيما بعد، من المستحيل دفع عجلة الثورة التكنولوجيّة الريفيّة بمزيد من العنفوان الى الامام مما يحول دون تنفيذ المهام لتحرير الفلاحين من العمل الشاق وتحويل ريفنا الى ريف غنى وحديث تعمه السعادة.

كما قلت في المؤتمر الوطنى الاخير للعاملين الزراعيين، يجب علينا تنظيم الاراضى على نطاق واسع، بحيث يمكن تشغيل شتى انواع الآلات الزراعيّة بما فيها الجرارات بفعالية ورفع فاعليّة الاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة والتحكم بالمياه اشد تحكما.

قررت اللجنة المركزيّة للحزب طرح مسألة تنظيم الاراضى فى الريف باعتبارها مهمة هامة وذلك فى مؤتمر الحزب الذى سينعقد عام ١٩٧٠.

لم يكن بمقدورنا وضع مسألة تنظيم الاراضى فى المقام الاول فى الايام الماضيه. ذلك لان اثارة هذه المسألة اصبحت مجرد كلام اجوف، نظرا لان صناعة الآلات فى بلادنا لم تتمكن حتى الآن من انتاج وتوفير اعداد كبيرة من الآلات التي تحتاج اليها عملية تنظيم الاراضى. كما اصبح من المتعذر القيام بالمشروع الكبير الخاص بتحويل الطبيعة لترتيب مساحات واسعة تصل الى ما بين ١٤ - ١٥ مليون هكتار من الاراضى بواسطة المعاول والمجارف اليدوية والنقلات على الظهور بدون آلات حديثة. مهما يكن من امر، فان وضع اليوم يختلف، حيث ان صناعتنا للآلات تنتج آلات

مثل الحفارات الكبيرة والشاحنات الكبيرة وغيرها من البولدوزرات الكبيرة وسيتعاطم انتاجها على وجه السرعة فى المستقبل. فى مثل هذا الطرف، يجب السهر على مباشرة تنظيم الاراضى من الآن فصاعدا باكبر جهد ممكن للقيام بهذا العمل على نطاق واسع فى المستقبل حين يتوفر المزيد من الآلات.

يجب ازالة الاضلاع بين الحقول الصغيرة وتوسيع الحقول وكذلك توسيع مساكن الممرزات وتسويتها بحيث يمكن القيام بالعمل بواسطة الآلات بدلا من ثيران الجر والناس، كما يجب هدم وازالة جميع اكوام الحجارة التى تقع وسط الحقول وهدم جميع الموانع التى لا فائدة منها ايضا.

الى جانب هذا، يجب اجادة شق الطرقات الريفية، وبناء طرق الحقول لتمكين السيارات والجرارات من سيرها الى الحقول بحرية ذهابا وايابا وشق الطرق الخاصة بالمرور العام ايضا.

بدون شق الطرق الجيدة، لا يمكن بناء الريف الاشتراكى الذى تم تحديثه ولا صنع الثورة التقنية. وبرغم ذلك فان عاملينا يولون الآن مسألة شق الطرق اهتماما قليلا. وكما جاء فى الكلمات هذه المرة، انه لا نجد اى طرق تذكر فى بعض القرى مثل قرية هيانغدان وقرية سونتشانغ فى قضاء كانغدونغ مع ان اكثر من ٢٠ سنة انقضت منذ التحرر، الامر الذى يبين بجلاء ان العاملين فى اللجان الشعبية سواء فى المحافظة او فى الاقضية، لا يعيرون بناء الريف اهتمامهم الواجب. يجب الحرص على ان تولى اجهزة السلطة ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية والمزارع التعاونية بدون استثناء، اهتماما لشق الطرقات الريفية بصورة رائعة ومن دون ابطاء.

اذا قمنا بترتيب الاراضى وشق الطرق باتقان، فيكون بالامكان مزاولة الزراعة بواسطة الآلات وازالة الاعشاب الضارة بفعل الكيماويات الزراعية وتخفيف اعباء الفلاحين من العمل المضى حتى درجة قصوى وجعل كل فرد من المزارعين يدير الاراضى اكثر مما هى عليه الآن فى الريف. ان كل فرد من المزارعين يضطلع ب ٥ هكتار من حقول الارز كمعدل فى الريف فى الوقت الحاضر، ولكن اذا تم تحقيق المكنة والكمية فلن يكون الامر صعبا الى حد ما بالنسبة للفرد الواحد ان يدير ٥ هكتارات.

لنفترض ان مساحة الممرزات فى بلادنا هى ٧٠٠ الف هكتار ويدير كل فرد هو ٥ هكتار مثلاً فسنكون فى حاجة الى ١٤ مليون يد عاملة. ولكن، اذا ادار فرد واحد ٥ هكتارات من الممرزات عن طريق اعادة ترتيب الاراضى وتحقيق المكننة والكيمأة، فان ادارة ٧٠٠ الف هكتار من مساحة الممرزات لن تتطلب سوى ١٤٠ الف يد عاملة مما سيتيح تقليص الايدى العاملة الريفية التى تزاوّل الآن زراعة الممرزات الى العشر.

تبلغ مساحة حقول الذرة فى بلادنا ٧٠٠ الف هكتار تقريباً. وباستثناء ٢٠٠ الف هكتار منها، فهى حقول شديدة الانحدار، فاذا ادار كل فرد من المزارعين هكتارات واحداً من ال ٥٠٠ الف هكتار الباقية منها لاحتاج الامر الى ٥٠٠ الف يد عاملة. الا انه بصنع الثورة التقنية يمكن لفرد واحد ان يدير ١٠ هكتارات من الحقول الامر الذى لا يحتاج فيه سوى ٥٠ الف يد عاملة.

اذا سارت الامور على هذا المنوال، فسنوفر مئات الآلاف من الايدى العاملة فى الريف التى تقدر على تربية المزيد من الحيوانات الاليفة ودود القز وادارة بساطين الفواكه بعناية فائقة وتنظيم العمل مثل تصنيع الفواكه من تلقاء ذاتها. وهذا سيريح النساء من القيام بالعمل الشاق فى الممرزات المغمورة بالمياه وهن مقوسات الظهور وسيكف الفلاحون عن القول بعدم تشغيل ابنائهم وبناتهم فى الاعمال الزراعية الشاقة. وفضلاً عن ترتيب الاراضى، يجب القيام بعمل تحسين التربة على نطاق واسع. يجب اخصاب جميع الاراضى عن طريق اكسائها بتربة جديدة وتعديل حموضة التربة حيثما تدعو الضرورة وتصريف المياه فى اراضى المناطق الرطبة من خلال شق القنوات فيها.

يردد بعض الرفاق ضرورة الحصول على اراض جديدة فقط مدعين ان الاراضى الصالحة للزراعة قليلة فى بلادنا. يجب علينا بطبيعة الحال ان نخوض نضالاً لكسب اراض جديدة ايضاً. الا ان الاهم من ذلك كله، هو اتقان ترتيب الاراضى القائمة حالياً وتحسينها وصنع الثورة التقنية بغرض زيادة غلة الحبوب فى كل هكتار. كما نقول دائماً، انه باعادة ترتيب الاراضى المتوفرة حالياً لتحقيق المكننة وتحسين الاراضى جيداً، يمكن انتاج ٥ اطنان من الحبوب فى كل هكتار من الممرزات

و٤ اطنان منها فى كل هكتار من الحقول غير الارززية مما يتيح الحصول على ٦ ملايين طن من الحبوب على وجه الاجمال. ويتوفر ٦ ملايين طن من الحبوب وحدها، سيتمكن سكان الشطر الشمالى من الجمهورية ان يعيشوا حتى الشبع، حتى ولو ازداد عددهم الى ٢٠ مليون نسمة فى المستقبل. اذا تم انتاج العديد من البيض واللحوم والخضار لتأمين ما يكفى من الاطعمة الثانوية وانتاج وتموين الفواكه وما شابهها بمقادير كبيرة فى المستقبل، فى آن واحد مع انتاج ٦ ملايين طن من الحبوب، فسيغدو مستوى معيشة شعبنا اعلى جدا منه اليوم. هذا هو السبب فى انه يجب علينا ان نبذل جهودا لترتيب الاراضى وتحسينها بالدرجة الاولى.

يجب اجادة تنظيم الانهار. يوجد فى بلادنا كثير من الانهار. الا ان غالبا ما تتدفق مياهها فتعلو على حواف الانهار عند حدوث فيضانات، لان قيعان الانهار ارتفعت، من جراء عدم تحسين مجاريها.

بغية الحيلولة دون اضرار الفيضانات، لا بد من تحسين مجارى كافة الانهار الكبيرة والصغيرة. يجب رفع الوحل من قيعان الانهار وبناء سدودها ورصف الاحجار فيها وغرس العديد من اشجار الخلاف بقصد منع تآكل سدودها بفعل المياه. وعلى الاخص، يجب تنفيذ مشاريع التجريف فى نهر دايدونغ ونهر تشونغتشون وبناء السدود على ضفاف النهرين على اسس متينة.

اضافة الى ذلك، يجب تحسين ترتيب قنوات المياه. نظرا لهطول الامطار الغزيرة فى موسمها فى بلادنا، من المهم جدا تحسين ترتيب قنوات المياه واعادة تكييف مرافق تصريف المياه الراكدة باتقان حتى لا تسبب الفيضانات اضرارا للمحاصيل.

يفضل وضع نظام الرى الرائع فى بلادنا، اصبح القلق لا يساورنا بشأن الاخفاق فى الزراعة بفعل الجفاف. فلو لم نطبق هذا النظام، لما تمكنت محافظة بيونغآن الجنوبية من جنى حتى ١٠٠ الف طن من الحبوب ناهيك عن ٩٠٠ الف طن فى شدة الجفاف كما فى العام الماضى.

اذا كان لزاما علينا ان نزاوّل الزراعة باطمئنان، فلا يجب التغلب على الجفاف فحسب، بل واتقاء اضرار الفيضانات ايضا. هذا هو السبب فى انه يجب السهر على

ترتيب قنوات المياه باتقان فضلا عن ترتيب مجارى الانهار للحيلولة دون تدفق المياه عند حدوث الفيضان وعلى بناء مرافق تصريف المياه الراكدة من اجل عدم غرق الحقول الارزبية والحقول الاخرى فى المياه عند حدوث الفيضان. وعلى هذا المنوال، اذا تغلبنا على الجفاف ومنعنا اضرار الفيضانات فسنعيش فى يسر ولن نشهد المحاصيل العجاف بكل معنى الكلمة.

ويجب استصلاح الاراضى المغمورة بالمد على نطاق واسع.

حصلنا على مساحة واسعة من الاراضى الجديدة باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد فى جزيرة سين بمحافظة بيونغآن الشمالية، بحيث ظهر قضاء جديد يسمى بقضاء سيندو، الى حيز الوجود فى بلادنا، ولم يكن قائما فيها فى الماضى. لم تكن ثمة اراض صالحة للزراعة فى جزيرة سين اصلا وكانت معظم اراضيها لا ترى عند بدء المد اذ انها تغرق فى المياه وحينما يبدأ الجزر تظهر اراضيها فقط.

حين بدأنا العمل لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد فى جزيرة سين على سبيل التجربة، قمنا فى البداية بالاعمال الصعبة الاكثر احتياجا لليدى العاملة بسبب استصلاحها بالعمل اليدوى نظرا لعدم توفر الآلات بحيث تهدمت كافة السدود الطينية بفعل مياه المد. فحينما راجعنا مرة اخرى عمل استصلاح الاراضى المغمورة بالمد، حرصنا على ادخال المكننة فى مشروع استصلاحها بعد ان كلفنا اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية القيام بهذه المهمة. وعلاوة على ذلك ارسلنا الآلات والاسمنت الضرورية لهذا العمل حتى يتم صنع الكتل الاسمنتية المستخدمة لبناء السدود. ونتيجة لذلك نجحنا فى كسب مساحة واسعة من الاراضى الجديدة.

ان السدود المشيدة فى جزيرة سين، يصل طولها الى اكثر من ١٠٠ رى. وتم بناؤها فى البحر ولا على الارض العادية. ان النجاح فى اتمام مشروع الاستصلاح الشاق وواسع النطاق هذا، يعود فضله كليا الى ادخال المكننة.

يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ايضا، الا تقوم بتنفيذ مشروع استصلاح الاراضى المغمورة بالمد بطريقة يدوية كما نراها اليوم، بل وتجربها على قدم وساق بطريقة المكننة كما فعلنا فى جزيرة سين، وذلك عن طريق انشاء مؤسسة لاستصلاح

الاراضى المغمورة بالماء وادخال الآلات الضرورية.

ان الاقضية التى تملك اراضيا مغمورة بالماء، عليها من الآن فصاعدا، القيام بالاستعدادات الكافية لاستصلاح الاراضى المغمورة بالماء.

من الضرورة بمكان خاص بالنسبة الى استصلاح الاراضى المغمورة بالماء، ان تبنى السدود المتينة. يكفى لذلك، شق طريق وذلك بنقل الاحجار بالسفن اولا ووضع القضبان الحديدية عليه وتكرار نقل الاحجار لالقائها على موقع بناء السدود ثم صنع الدفاعات الساندة بالكتل الاسمنتية.

اذا قامت محافظة بيونغآن الجنوبية باستصلاح الاراضى المغمورة بالماء سيمن الحصول على ٤٠ - ٥٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة. اذا اطينا من الهضبة العالية الواقعة امام اونتشون، لشاهدنا امامنا اماكن عديدة صالحة لاستصلاح الاراضى المغمورة بالماء. واذا اضيف الى ذلك، هذا النوع من الاماكن الواقعة امام زونغسان وأنزو فان ذلك سينوف على ٤٠ - ٥٠ الف هكتار.

يتعين على محافظة بيونغآن الجنوبية، ان تقوم باستصلاح ٤٠ - ٥٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالماء فى غضون ٤ - ٥ سنوات، عن طريق النضال الرامى الى كسب حوالى ١٠ آلاف هكتار من الاراضى الجديدة سنويا. هذا، سيمن الحصول على الاستفادة من اكثر من ٤٠ الف هكتار من الاراضى المنحدرة القائمة حاليا فى محافظة بيونغآن الجنوبية كحقول للعلف ومن الاراضى الخصبة الجديدة المزمع كسبها القادرة على ادراج الممكنة كأراض مزروعة. انكم تقترحون مرارا كثيرة استخدام الاراضى المنحدرة الآن فورا لاغراض اخرى، لكن، لا يمكن السماح بذلك فى ظروف بلادنا حيث الاراضى المزروعة قليلة. يجب الحرص على استخدام الاراضى المنحدرة كأراض زراعية كما هى حتى قبل كسب الاراضى الجديدة.

وبالاضافة الى ذلك، لا يبرح امامنا عمل كثير فى بناء الريف.

علينا ان ننشئ الغابات فى كل الجبال عن طريق غرس الاشجار وحقول العلف ايضا. كما قلت فى المؤتمر الوطنى للعاملين الزراعيين، يجب السهر على ان تبأشر كل المزارع التعاونية عمل انشاء الغابات عن طريق فصل ١٠٠ هكتار من الجبل الى كل

مزرعة. انكم تمنعون كائنا من كان من الاستفادة من الجبال، بدعوى انها غابات عائدة للدولة، بينما تقصرون فى غرس الاشجار فيها والمحافظة والعناية بها بانتظام. هذا ما لا ينبغى القيام به. يجب علينا الاستفادة الفعالة من الجبال. يجب قطع الاشجار لاستخدامها والاستمرار فى غرسها لتنميتها. كما جاء فى التقرير، يجب فصل ١٠٠ هكتار من الجبل وتسليمها لكل مزرعة تعاونية بحيث تقطع الاشجار منها لى تبنى المساكن وتصنع مقابض المعاول والمجارف والمعاذق لاستخدامها كما تشاء، فى آن واحد مع المضى قدما فى عمل التشجير. يقال ان الاشجار المستخدمة لهذه المقابض وما شابهها، يمكن قطعها من الجبال فقط بعد تلقى موافقة رجال الامن العام عليه فى الوقت الحاضر. ليس ثمة حاجة الى مثل هذا السلوك.

لا بد فى سبيل انشاء الغابات، من القيام بالاستعداد الدقيق. يجب اولا اعداد العدة لتوفير ما يكفى من الغرسات. اذا جرى فصل الجبل دون توفير الغرسات، يمكن ان يقطع المرء الاشجار بخطط عشواء فقط ويمتنع عن انشاء الغابات. هذا هو السبب فى انه يجب الحرص على عدم فصل الجبل وتسليمه الى مزارع تعاونية غير مستعدة لتأمين الغرسات. اذا غرست كل مزرعة تعاونية الاشجار فى ١٠ هكتارات فى سنة واحدة سوف تصل مساحة الجبال المغروسة بالاشجار الى ٤٠ الف هكتار على نطاق البلاد كلها. اذا سلطنا هذا السبيل لمدة ١٠ سنوات وحدها، يمكن انشاء ٤٠٠ الف هكتار من الغابات. وبامتلاك ٤٠٠ الف هكتار من الغابات الجيدة، يمكن حل المواد الخشبية اللازمة لبناء المنازل وصنع الادوات الزراعية والاثاث وما شابه ذلك فى المزارع التعاونية، حلا كافيا. يجب بناء المنازل الحديثة فى الريف.

لا تزال اريافنا تفتقر الى المنازل ويبقى فيها عدد لا يستهان به من المنازل القديمة. لقد اتخذت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب مؤخرا قرارا فيما يتعلق ببناء المنازل الحديثة الريفية ب ١٥٠ الف شقة على طول البلاد وعرضها خلال هذا العام ووضع مجلس الوزراء الخطة وفقا لهذا القرار.

ينبغى لمحافظة بيونغآن الجنوبية، ان تخوض نضالا لبناء المنازل الريفية الحديثة على اساس ٣٠ الف شقة فى كل سنة. عندما يتم ذلك، سيزيد عدد المنازل الريفية

الحديثة الى ١٢٠ الف شقة بعد انقضاء نحو ٤ اعوام، هذا سيمكن الفلاحين من ان يعيشوا كلهم فى منازل رائعة بالاضافة الى المنازل الحديثة التى سبق بناؤها. ينبغي لكل جماعة عمل، ان تشن حركة لبناء مجمع سكنى واحد كل سنة وصولا بذلك الى بناء ٣٠ الف شقة فى غضون سنة واحدة. قيل ان عدد جماعات العمل فى المزارع التعاونية فى محافظة بيونغآن الجنوبية يصل الى اكثر من ١٨ الف، فاذا بنت كل جماعة عمل مجمعا سكنيا يتكون من ٢ او ٣ شقق، سيمكن ذلك من بناء ٣٦ الف شقة خلال عام واحد. يجب على لجنة ادارة المزارع التعاونية واللجنة الشعبية فى القضاء والمزارع التعاونية، ان توفر لجماعات العمل اللوازم مثل الخشب والاسمنت والقراميد والصفائح الفولاذية المطلية بالقصدير والمواد الحجرية مسبقا، حتى يتمكن كل الفلاحين من ان يخرطوا فى بناء المنازل السكنية.

اما المنازل السكنية فى الريف، فمن الاصوب بناؤها فى الربيع لكن فات الى حد ما، وقت من ربيع هذا العام. اذا بدأنا نبني المنازل من الآن، فقد يتعارض الامر مع العمل الزراعى. لذا، يجب السهر على بنائها بصورة مركزة فى موسم الركود نسبيا اى بعد فترة غرس اشغال الارز والتعشيب حتى قبل الحصاد وذلك بتوفير اللوازم مسبقا. اذا باشرنا فى الحصاد بعد بناء المنازل السكنية على هذا المنوال، فلن يصادف العمل الزراعى اية عرقلة.

فاذا بنينا المنازل الحديثة فى الريف، من خلال النضال الفعال لعدة سنوات، فسوف يصبح بمقدور المزارعين فى بلادنا ان يعيشوا جميعا فى منازل سكنية حديثة فخمة ويتم القضاء على مظاهر الارياف المتخلفة الموروثة عن المجتمع القديم، قضاء مبرما. بلغنى ان السكان فى بعض المزارع التعاونية الواقعة فى المناطق السهلية، يشربون مياه غير نظيفة حتى الآن. يجب حل هذه المشكلة حلا سريعا. يجب على اللجان الشعبية فى المحافظة والاقضية، ان تعنى بامداد انابيب مياه الشرب فى المناطق مثل قرية تشانغونغ فى قضاء سوكتشون التى لا تجد حلا لمياه الشرب. ببعد النظر هذا باختصار، يجب على كل الاقضية والمزارع التعاونية ان تعد العدة الجيدة لمباشرة بناء الريف على نطاق واسع.

فكل الاقضية والمزارع التعاونية، مدعوة اولاً وقبل كل شيء، الى ان تضع التصاميم والخطة الدقيقة لبناء الريف.

قررت اللجنة المركزية للحزب ان تنفذ الخطة السداسية الرامية الى القيام بالاعمال العظيمة لتحويل الطبيعة فى بلادنا اعتباراً من عام ١٩٧١. اننا ننوئ ان نقوم ببناء الريف بما فيه تنظيم الاراضى على نطاق واسع من خلال انخراط كل اعضاء الحزب والشغيلة فى هذا العمل خلال الخطة السداسية. لذا، يجب على كل الاقضية والمزارع التعاونية ان تضع خطة دقيقة ترمى الى بناء الريف من الآن فصاعداً. على سبيل المثال، عند التخطيط لتنظيم الاراضى، يجب رسم التصاميم اولاً باجراء البحث عن بناء الاضلاع بين الممرزات وموقع قنوات المياه، وحجم الممرزات وموقع طرق سير الآلات الى الممرزات، واجراء عملية مسح عن ذلك. يبدو لى ان عاملينا يحاولون الآن بناء الريف بطريقة العد على الاصابع دون تصاميم، لكن لا يمكن القيام بعمل تحويل الطبيعة ذى الاثر البعيد بخبط عشواء على هذا النحو. على الرغم من فوات الالوان الى حد ما، يجب على جميع المزارع التعاونية ان تدرج من الآن فصاعداً، كل الامور فى التصاميم بدءاً من ازالة اكوام الاحجار وانتهاء بتوسيع حجم الممرزات وشق الطرق التى يمكن للآلات ان تدخلها. يمكن للنساء ايضا وضع التصاميم كما يردن اذا تعلمنها ناهيكم عن الرجال. يجب جذب العديد من النساء لوضع التصاميم.

اذا تم وضع التصاميم، يجب وضع خطة دقيقة وفقاً لذلك. ويجب وضع خطة منظورية وخطة عاجلة حول بناء الريف، وذلك بعد التحقق من عدد اى نوع من الآلات والايدي العاملة الضرورية لبناء ما ومقدار ما يمكن بناؤه فى سنة واحدة.

ان عمل بناء الريف بما فيه تنظيم الاراضى، انما هو بمثابة عمل معقد وشاق، يتطلب الحكمة الابداعية من لدن الجماهير الغفيرة ونوعاً معيناً من التجارب. لذا، من المستحسن بالنسبة لمحافظة بيونغآن الجنوبية ايضا، ان تجرب عمل ترتيب الاراضى وتحسينها بالاضافة الى تحسين مجارى الانهار فى بعض اقصيتها هذا العام وذلك كما قلت فى الاجتماع الاستشارى للامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء لجان الاقتصاد الزراعى فى المحافظات الذى انعقد فى ساكزو فى العام الماضى. هذا سيمكن

من وضع التصاميم والخطة على نحو احسن واكتساب التجارب الضرورية. وعلى هذا الاساس، يجب التوسع فى بناء الريف فى كل الاماكن ابتداء من السنة القادمة. فى رأى انه من الضرورى، فى سبيل اجادة تنظيم الاراضى، اقامة منشآت تنظيم الاراضى فى الاقضية. لكن، لا يجوز ابداء سحب الايدى العاملة من الريف اكثر مما ينبغى بدعوى تنظيم هذه المنشآت.

قيل لى بان منشأة تنظيم الاراضى فى قضاء كانغدونغ يبلغ عدد جهازها ٢٥٠ شخصا فى الوقت الحاضر. ان سحب العديد من الايدى العاملة من الريف الى هذه الدرجة، قد يضع عثرة فى طريق الزراعة. لذا، يجب اقامة منشآت تنظيم الاراضى من الاشخاص الضروريين لتشغيل الآلات مثل البولدوزرات والشاحنات والحفارات وغيرها، خلال نوبتين من العمل، حتى لا يصادف العمل الزراعى اية عقبات مهما كان الامر.

على هذا النحو، لا بد من ان تتكون منشأة تنظيم الاراضى من الاشخاص الضروريين لتشغيل الآلات، بحيث لا يجب نقل الايدى العاملة الريفية على الاطلاق حتى ولو واحدة منها ما عدا مشغلى الآلات فقط حتى ولو نقلت الى اماكن اخرى. فعند تنظيم الاراضى فى المزارع التعاونية، لن تبرز هناك ثمة مسألة تتسبب فى عدم تنظيم الاراضى من جراء النقص فى الايدى العاملة، ذلك لان جميع المزارعين سيستنهضون للعمل، حتى وان لم تتوفر الايدى العاملة الكثيرة لمنشأة تنظيم الاراضى.

ان عمل بناء الريف الكبير بما فيه تنظيم الاراضى، لا يمكن النجاح فى انجازه الا بالمعاونة الفعالة من لدن الطبقة العاملة. يجب على العاملين فى ميدان صناعة الآلات بمحافظة بيونغآن الجنوبية، ان يعملوا بمزيد من الشدة والاصرار ليصنعوا مزيدا من الآلات المختلفة الضرورية لبناء الريف، ويرسلوها الى الريف.

يجب على حوض نامبو لبناء السفن ان يصنع مزيدا من الكراكات بشتى انواعها بما فيها الكراكات الكبيرة وعلى مصنع كيانغ للجرارات ان ينتج عديدا من البولدوزرات الكبيرة. بما ان البولدوزر من طراز "بونغنيون" الذى هو قيد الانتاج الآن ضعيف فى قوته، يجب انتاج العديد من البولدوزرات الكبيرة بقوة ٣٠٠ حصان حتى تتمكن كلية من ازالة الاكوام الترابية الجبلية. ويجب على مصنع راكووان

للآلات، ان يصنع الحفارات الكبيرة، وعلى مصنع دوكتشون للسيارات، ان ينتج اعدادا كبيرة من الشاحنات حمولة ١٠ اطنان. لقد اكد مصنع دوكتشون للسيارات العزم على انتاج ١٠٠٠ سيارة حمولة ١٠ اطنان فى هذا العام، لكن لا يمكنه وحده تلبية الحاجات اليها على الاطلاق. ففى محافظة بيونغآن الجنوبية وحدها توجد ٢٤ مدينة وقضاء. فاذا قدمنا ٥٠ سيارة حمولة ١٠ اطنان لكل قضاء فان ذلك يلزمنا ١٢٠٠ سيارة. كما ان تنظيم الاراضى واستصلاح الاراضى المغمورة بالمد يحتاجان الى ١٠ سيارات من هذا النوع لكل مزرعة تعاونية على الاقل. لنفترض انه توجد فى قضاء واحد ٢٠ مزرعة تعاونية، سيكون على محافظة بيونغآن الجنوبية وحدها، ان تحوز على حوالى ٥٠٠٠ سيارة. فالسيارات التى تنتج حاليا فى مصنع دوكتشون للسيارات، تستخدم ليس فى هذه المحافظة فحسب، بل وفى طول البلاد وعرضها، وهذا يتطلب من مصنع دوكتشون للسيارات ان ينتج مزيدا من السيارات حمولة ١٠ اطنان.

وفضلا عن صنع عدد كبير من السيارات الكبيرة والبولدوزرات الكبيرة والحفارات الكبيرة والكراتك الكبيرة، يجب انتاج الكثير من الآلات المختلفة مثل آلات شق القنوات او لتسوية الاراضى، وهذا يتطلب بالضرورة انتاج المزيد من المواد الفولاذية والآلات الصانعة.

فاذا انخرط جميع العاملين فى ميدان الزراعة والمزارعين لبناء الريف، وانبرت الطبقة العاملة لمساعدته، فسيشهد هذا البناء نتائج رائعة.

فمثلا فعلت محافظة بيونغآن الجنوبية، سواء بالنسبة للنضال لتحقيق الرى، او لمكنة الريف فى الايام الماضية، فان عليها ان تتصدر الصفوف الاولى للمضى قدما فى عمل بناء الريف ايضا.

د - فى دفع عجلة الثورة الثقافية الريفية بقوة الى الامام

فى الريف ثمة عدد ضئيل من المرافق الثقافية، والمستوى الثقافى فى الريف متخلف قياسا بالنسبة للمدن ايضا. طبعاً، هذا مرده الى ان الفلاحين يعيشون عيشة

مبعثرة خلافا للعمال. لكن السبب الرئيسى فى ذلك، هو ان العاملين القيايين فى الريف يتقاعسون عن دفع عجلة الثورة الثقافية الريفية بنشاط الى الامام. لقد طرح حزبنا فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، مسألة دفع الثورة الثقافية الريفية بقوة الى الامام باعتبارها مهمة خطيرة. لكن، لا يزال عاملونا لا يدركون بوضوح اهميتها ويقصرون فى تسيير هذا العمل.

ليس الا بدفع الثورة الثقافية فى الريف يمكن رفع مستوى المعارف العامة والمستوى التقنى لدى الفلاحين بسرعة وتحسين حياتهم الثقافية. اضافة الى ذلك، فان الثورة الثقافية هى بمثابة قاعدة ومقدمة للثورتين الفكرية والتقنية. لذا، ما لم تسر الثورة الثقافية الريفية سيرا سلسا، فلن تشهد الثورة الفكرية والثورة التقنية نجاحا موقفا فى الريف.

يتعين على جميع العاملين القيايين فى الريف، ان يعملوا بما أوتوا من جهد للتعجيل بالثورة الثقافية فى الريف مدركين كل الادراك اهميتها.

يجب اولا وقبل كل شىء، السهر على ضمان اىصال الصحف او المجلات الى كل البيوت الريفية.

عندما يقرأ الفلاحون الصحف او المجلات يوميا، يمكنهم ان يتعرفوا على المهام التى يطرحها الحزب فى كل الفترات دون تضيق الوقت، ويرفعوا مستواهم السياسى والتقنى والثقافى بسرعة.

قيل ان ١٠٠ الف نسخة من الصحيفة تطبع الآن فى المحافظة. يجب مضاعفة هذه النسخ. عندما تكون احدى الصحف او المجلات فى متناول كل بيت، يمكن لكل القاطنين فى الريف، شيوخا ونساء واطفالا بدون استثناء، ان يقرأوها يوميا.

كما يجب السهر على تمكين كل البيوت الريفية من الاستماع الى الاذاعة. على محافظة بيونغآن الجنوبية، ان تعنى بان تحوز كل البيوت الريفية على اجهزة الراديو او مكبرات الصوت بحلول نهاية عام ١٩٧٠، بحيث تتمكن كل الارياف وكل البيوت دون استثناء من ان تستمع الى صوت بيونغ يانغ بواسطة اجهزة البث الاذاعى.

ان احدى المهام البارزة الاخرى الملقاة على عاتق محافظة بيونغآن الجنوبية بالنسبة للثورة الثقافية الريفية، هى نشر التلفزيون فى الريف، بمعنى آخر، تمكين

جميع سكان الارياف فى المحافظة من مشاهدة التلفزيون.

ان التلفزيون هو وسيلة مفيدة لنشر المعارف التقنية والثقافية وتنقيف الناس. فاذا ما توفرت لدى الناس اجهزة التلفزيون، يمكن مشاهدة الاجتماعات الهامة التى تعقد فى بيونغ يانغ والافلام والعروض الفنية وكذلك مختلف المباريات الرياضية مثل مباراة كرة القدم عبر شاشتها مباشرة وهم جلوس على ارضية دافئة فى الغرفة. وجود اجهزة التلفزيون لدى كل الاسر الريفية، يمكن السكان الريفيين من تنويرهم بأسرع ما يمكن. يمكن لجميع الاقضية فى هذه المحافظة ما عدا قضائى نيونغواون وماينغسان ان تشاهد التلفزيون. هذان القضاءان ايضا يمكنهما ان يشاهدا التلفزيون اذا ما تم تركيب محطة الاستقبال والارسال التلفزيونية حتى يمكن مشاهدة التلفزيون فى منطقة الساحل الشرقى فى المستقبل.

اما عملية نشر التلفزيون فى الريف، فيجب اجراؤها على مراحل متعددة وبصورة تدريجية. فى رأى، انه مع تصنيف ثلاث مراحل للنضال من اجل نشر التلفزيون فى الريف يجب منح جهاز التلفزيون لكل فرقة عمل فى المرحلة الاولى وفى كل دسكرة فى المرحلة الثانية وفى كل بيت فى المرحلة الثالثة.

ان تمتع كل البيوت الريفية فى المحافظة بمشاهدة التلفزيون، يتطلب مدة طويلة. لكن من الممكن وضعها فى كل فرق العمل والداكر خلال ٢ او ٣ سنوات فقط. ان قرية اوكدو فى قضاء ريونغكانغ التى تملك ١١ فرقة عمل، خططت لوضع التلفزيون فى ٦ فرق العمل منها خلال العام الحالى. هذا امر طيب جدا. يجب على المزارع التعاونية فى المحافظة ان تخوض النضال لوضع التلفزيون فى كل فرق العمل والداكر خلال عدة سنوات. ويستحسن وضعها فى مجمل فرق العمل بقدر الامكان فى موعد اقصاه عام ١٩٧٠. على هذا المنوال، يجب على هذه المحافظة ان تتصدر الصفوف الاولى فى بلادنا لتحقيق نشر التلفزيون ايضا مثلها مثل مدينة بيونغ يانغ.

فى سبيل تحقيق نشر التلفزيون فى الريف، ينبغى خوض النضال لكسب وفرة من العملة الاجنبية فى الريف. على ضوء الواقع الذى لا يمكن فيه انتاج الكثير من اجهزة التلفزيون فى بلادنا بعد، من المتعذر بذلك، وضع التلفزيون فى كل الدساكر الريفية فى هذه المحافظة فى فترة وجيزة من الزمن. قبل صنع عدد كاف من اجهزة التلفزيون فى بلادنا،

يجب شراؤها من البلدان الاخرى، وهذا يتطلب بالضرورة وفرة من العملة الاجنبية. ينبغي فى كل المزارع التعاونية فى محافظة بيونغان الجنوبية، خوض الحركة القوية لكسب العملة الاجنبية لتحقيق نشر التلفزيون فيها. ينبغي كسب وفرة من العملة الاجنبية من خلال قيام فرق العمل او جماعات العمل للمزارع التعاونية او كل بيوتها بغرس اليقطين والقنب البرى والقثاء والخروع والسّمسم والسّمسم البرى وجمع بذور التمر وبذور المشمش وبذور الدراق وما شابهها وبالإضافة الى ذلك، الحصول على النباتات الطبية وفراء الحيوانات وجلودها وغيرها، وخوض النضال لانتاج شرائق دود القز والتفاح والتبغ... الخ، فوق ما جاء فى خطة الدولة وفقا لظروفها الخاصة.

ينبغي على الاقضية ان تنتج انواعا مختلفة من سلع الاستهلاك اليومى الجيدة عن طريق تسيير مصانع الصناعات المحلية تسييرا فعالا بغرض كسب المزيد من العملة الاجنبية. يمكن لمصانع الصناعات المحلية الحصول على مبلغ لا بأس به من العملة الاجنبية اذا هى انتجت مقصات الاظافر والكسّاك والاقفال والمقصات ومطاحن توابل الطعام وبوابير الكيروسين والمعاول والمجارف وما شابهها لبيعها للبلدان الاجنبية.

ان النضال لنشر التلفزيون فى الريف، يجب ان تمد الطبقة العاملة يد المساعدة الكبيرة له. ان الطبقة العاملة تتولى مسؤولية اسداء التوجيه للثورة الثقافية الريفية وعليها واجب تقديم المعاونة للريف.

ان عمال المصانع فى محافظة بيونغان الجنوبية، هم الآخرون يمكنهم كسب العديد من العملة الاجنبية اذا صنعوا شتى انواع سلع الاستهلاك اليومى بواسطة قطع الحديد والمواد المهمة المحصول عليها فى مصانعهم. يجب على المصانع والمؤسسات فى المحافظة، ان تقدم عوناً نشطاً لتحقيق نشر التلفزيون فى الريف بسرعة من خلال النضال العنيد لكسب المزيد من العملة الاجنبية.

اذا كان لنا ان نعنى بان تسمع كل منطقة ريفية فى المحافظة الاذاعة، وتشاهد التلفزيون فينبغى الاسراع بكهربية الريف. قيل انه توجد فى هذه المحافظة بعض الدساكر والاسر التى لم تتمتع بالنور الكهربائى بعد. فيجب السهر على اىصال الكهرباء الى كل الاماكن بسرعة.

بغية اىصال الكهرباء الى كل البيوت، ينبغى جمع كل البيوت المبعثرة فى الوادى الجبلى فى مكان واحد، على مجمعات مناسبة. وينبغى بناء محطات توليد الكهرباء الصغيرة باتخاذ الدسكرة كوحدة لها فى الاماكن حيث يكون من الصعب اىصال الكهرباء اليها. على هذا النحو، ينبغى على هذه المحافظة ان تعنى باىصال الكهرباء الى كل البيوت الريفية حتى نهاية عام ١٩٧٠.

الامر التالى من حيث الاهمية فى الثورة الثقافية الريفية، هو تنظيم وتسيير المدارس بمختلف مستوياتها على نحو افضل حسب مستوى المزارعين من اجل رفع مستوى معارفهم. يجب تعليم كل المزارعين العديد من المعارف المختلفة عن طريق تسيير مدارس الشغيلة الاعدادية ومدارس الامهات بصورة فعالة فى فصل الشتاء.

كما يجب بناء دور الحضانة ورياض الاطفال بصورة رائعة فى الريف بقصد تربية الاطفال تربية جيدة. وعلى المزارع التعاونية ان تشدد العمل مع مربيات الاطفال ومعلماتهم، بحيث تتمكن من الاعتناء بالاطفال عناية فائقة وتنشئهم ليغدوا اقوياء البنية وتربيتهم تربية سليمة.

والى جانب رفع مستوى المعارف العامة ومستوى التقنية والثقافة لدى الفلاحين، يجب المحافظة على الريف بصورة نظيفة ومرتبة وضمان الظروف الثقافية والصحية وتشديد الكفاح لتحسين الحياة الثقافية للفلاحين.

تسير محافظة بيونغآن الجنوبية فى طليعة ركب المحافظات الاخرى على صعيد ادخال طرق الزراعة المتقدمة وتطوير الانتاج الزراعى بما فيه انتاج الحبوب، لكنها متخلفة فى ترتيب البيوت والمحافظة على القرى الريفية بصورة نظيفة ومرتبة. فلقد تبلورت لدى اهالى هذه المحافظة عادة سيئة، تتمثل فى الحفاظ على البيوت او القرى بصورة غير منسقة، وللتخلص من هذه العادات الحياتية المتخلفة بسرعة، ينبغى خوض النضال المشدد لتحسين الحياة الثقافية بصورة جدية بالشغيلة الزراعيين ممن يقطنون فى الريف الاشتراكى، بحيث يجب عليها ان تغدو مثالا وقوة تحتذيها المحافظات الاخرى ليس فى الانتاج الزراعى فحسب، بل وعلى صعيد اقامة الحياة الثقافية الاشتراكية اضايا. فى سبيل محافظة المزارعين على البيوت والقرى نظيفة ومرتبة وتبوير شؤون

حياتهم بطريقة متمدنة وصحية، يجب توفير ما يكفى من الاوقات والظروف لهم. ان العاملين الاداريين فى بعض المزارع التعاونية، مقصرون فى توفير اوقات كافية حتى يقوم الفلاحون بالعمل الثقافى والصحى. هذا ما لا ينبغى ان يكون.

يتعين على المزارع التعاونية، ان تؤمن اوفر وقت للفلاحين ليحافظوا على بيوتهم وقراهم نظيفة ومرتبة، وذلك عن طريق الاصابة فى تنظيم العمل وتوفير لهم الاوقات لكى يدبروا بيوتهم على نحو منسق خلال بضعة ايام فى كل فصل مهما كانت فى عز موسم الزراعة. ففى فصل الربيع والخريف، يجب تحديد مدة القيام بالعمل الثقافى والصحى خلال اسبوع او ١٠ ايام، بحيث يتمكنون من خلالها من اعادة ترتيب الارضيات المدفئة وتجسيص ما تساقط من كساء الجدران واعادة رص المصاطب واصلاح سقوف بيوتهم بالقش باتقان واعادة تسوير السياج. اذا بذلت كل جماعة للعمل، جهودا لاصلاح هذا البيت اليوم والآخر فى الغد، بالتناوب بمضافرة قواها خلال ١٠ ايام، ستتم المحافظة على كل البيوت الريفية نظيفة ومرتبة.

ينبغى بناء الحمامات الرائعة فى كل المزارع التعاونية، بحيث يتمكن سكان الريف من الاستحمام فيها على الدوام.

يجب على مخازن الريف، ان تحسن عمل التموين ليتمكن الفلاحون من شراء المواد اللازمة لاصلاح بيوتهم بحرية، وتجديد امدادهم باكبر قدر من الضروريات اليومية لحياتهم. لقد ابلغت ان بعض مخازن الريف، لا تبيع الابر والخيوط وما شابهها لانها تنفذ، هذا يعود سببه الى تقصير العاملين القياديين فى اللجنة الشعبية للمحافظة فى العمل. طالما ان هذه المحافظة تمتلك قاعدة متينة للصناعة، فانه اذا تم تجهيز مصانع الصناعات المحلية بمعدات جيدة، مقرونة بالدعم منها، سيكون فى مقدورها تماما ان تنتج وتمد ما يكفى من الابر والخيوط وقطع غيار آلات الخياطة وما الى ذلك. يجب على العاملين فى اجهزة السلطة ان يصححوا موقفهم الخاطى، الا وهو عدم الاهتمام بحياة ابناء الشعب باسرع وقت ممكن ويتخذوا اجراءات حاسمة تهدف الى امداد ابناء الشعب بشتى انواع الضروريات اليومية لحياتهم دون انقطاع.

على ضوء نشر التعاون فى الارياف نشرا تاما، يجب على العاملين القياديين

الريفيين ان يتصرفوا عن جدارة تصرف الاسياد فى الريف. هذا هو ما يدعوهم الى تدقيق النظر فى اتقان القيام بكل الامور واحدا فواحدا، بدلا من التجوال لعقد اجتماع او القاء خطب فقط.

فى سبيل النجاح فى انجاز الثورة الثقافية الريفية، يجب بناء مراكز الاقضية بناء جيدا لتغدو نموذجا للريف.

كما قلت فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين واشرت بوضوح فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" ايضا، فان دور القضاء فى بناء الريف الاشتراكى جسيم جدا. ان القضاء هو بمثابة نقطة ارتكاز يربط المدن بالريف على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية وقاعدة لانجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف.

فى واقع الامر، ليجد الفلاحون صعوبة لزيارة بيونغ يانغ ومراكز المحافظات باستمرار، لكنهم يذهبون مرارا كثيرة الى مراكز الاقضية لحضور الاجتماع او السوق، وغيرها من الامور الاخرى حيث يطلعون على سياسة الحزب والحياة الثقافية. هذا هو السبب فى انه ليس الا ببناء مركز القضاء بصورة رائعة، يمكن تحسين مستواهم الثقافى بسرعة وبناء الريف بطريقة متمدنة وجيدة باتخاذ نموذجا له.

ان مركز القضاء الذى يتم بناؤه بصورة جذابة يغدو نموذجا لكل الارياف فيه ويؤتى تأثيرا ايجابيا لدى الفلاحين. وجدنا خلال زيارتنا لمركز القضاء من هذا النوع، انه تم الحفاظ على كل جانب من جوانب كل البيوت نظيفة ومرتبطة جدا حيث تم كساء الجدران والارضية بالورق بصورة جميلة وتزويدها بالاثاث بما فيها دواليب الملابس بصورة فاخرة ووضع الابواب ورص المصاطب بصورة جذابة للناظرين. ان الفلاحين القاطنين فى مثل هذا القضاء، يشاهدون كل هذه الاشياء بأعينهم ويتعلمون الكثير منها من خلال زيارتهم الى مركز قضائهم لحضور الاجتماع او السوق حتى يسعوا اقتداء به لتدبير بيوتهم وقراهم الخاصة بصورة متناسقة. لذا، يمكننا ان نجد كل القرى الريفية والبيوت فى هذا القضاء نظيفة ومرتبطة.

مهما يكن من امر، فان مراكز الاقضية فى محافظة بيونغآن الجنوبية، لا تتسم

بحسن الترتيب الى هذا الحد فى الوقت الحاضر. الحال نفسه نجده فى المدارس والمخازن والمستشفيات فى مراكز الاقضية وكذلك فى البيوت والشوارع ايضا. كان الكوادر على مستوى القضاء بمن فيهم الامناء المسؤولين للجانب الحزبية فى الاقضية ينظرون بام اعينهم خلال الزيارات اليومية الى مراكز اقصيتهم بانها غير مرتبة. لكنهم لا يتخذون اية اجراءات خاصة بذلك. وما دام الامر كذلك، فكيف يمكن بناء كل الارياف فى الاقضية بناء جيدا؟

يتعين على محافظة بيونغآن الجنوبية، ان تخوض نضالا عازما للمحافظة على مراكز الاقضية نظيفة ومرتبة فى غضون السنوات القليلة المقبلة. يجب تشييد المدارس والمخازن والمستشفيات فى مراكز الاقضية على نحو جيد وحسن ترتيب البيوت وبناء الشوارع بصورة نظيفة وانشاء مجارى مياه الشرب والمياه الوسخة ايضا، بحيث يجب على مراكز الاقضية ان تغدو مثالا وقدوة يحتذىها الريف فى كل النواحي وقاعدة لانجاز الثورة الثقافية الريفية.

وفضلا عن مراكز الاقضية، يجب بناء احياء عمالية لتغدو مثالا وقدوة للريف أيضا. تقع فى محافظة بيونغآن الجنوبية عديد من الاحياء العمالية بما فيها حى كانغسون العمالى، لكن ما من واحد منها تم بناؤه بصورة نظيفة ومرتبة. لقد تم تشييد بيوت السكنى باعداد كبيرة فى الاحياء العمالية، لكن توزيعها لم يجر على نحو سليم واصبح منظرها منفرا، من جراء سوء ترتيبها.

نفس الحال تنطبق على كيانغ ودايان ودوكتشون ايضا فضلا عن كانغسون. زرت دوكتشون فى العام السابق ولم اشاهد اى تغيير يذكر، مقارنة لزيارتى لها قبل عدة سنوات. ان قضاء كايتشون هو الآخر لم تتغير ملامحه قط اذ ظل كما هو عندما ازوره كل عام. لم نجد فى كايتشون اية فوارق تذكر سواء أ حين انعقد اجتماع مندوبى الحزب لهذا القضاء عام ١٩٥٦ او فى الآونة الاخيرة حيث انقضت ١٢ عاما منذ ذلك الحين.

ان الطبقة العاملة، هى الطبقة القائدة للمجتمع والطبقة التقدمية، فبالثالى يجب عليها بحكم طبيعتها، ان تتصدر الصفوف الاولى لتدبير شؤون حياتها بصورة حضارية وصحية ومنسقة فضلا عن الصعيدين السياسى والفكرى او التقنى، وتغدو

قدوة يحذو الفلاحون حذوها. وعلى العكس من ذلك، اذا كانت الاحياء العمالية حيث يقطن جيش جرار من افراد الطبقة العاملة غير نظيفة ومرتبّة، فكيف يمكنها ان تؤتى تأثيرا سليما لدى الفلاحين وهل هناك ثمة شىء يتعلمونه منها؟

ان سوء ترتيب الاحياء العمالية، يعود سببه الى ان العاملين القيايين لا يهتمون بذلك ولا يدققون فى تنظيم هذا العمل، وليس من جراء عدم توفير الدولة للمواد او الظروف الاخرى لها. ان محافظة بيونغآن الجنوبية، تملك ما يكفى من القدرة كى تنتج بنفسها المواد المختلفة اللازمة لبناء الاحياء العمالية. هذا هو السبب، فى انه اذا شمر العاملون القيايون فى المحافظة ومديرو المصانع والامناء المسؤولون لجانها الحزبية عن ساعد الجد، وناضلوا بعناد من اجل بناء الاحياء العمالية مهتمين به، فيمكنهم بناؤها بصورة منسقة كما يشاؤون.

ان العاملين القيايين فى المحافظة وفى المصانع والمؤسسات، مدعون الى ان يبنوا كل الاحياء العمالية بناء حسنا لتغدو قدوة للثورة الثقافية الريفية خلال فترة وحيزة من الزمن، وذلك بايلاء هذا العمل اعلى الاهتمام.

ينبغى فى الريف، تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على وجه الكمال، وذلك عن طريق اجادة صنع الثورة الفكرية، فى آن واحد مع دفع عجلة الثورة الثقافية بقوة الى الامام.

اما بالنسبة لعمل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، فلا يجوز للمرء رفع عقيرته بالكلام عنه فقط، بل يجب التدقيق فى تنظيم هذا العمل. يجب تشديد الحياة التنظيمية للحزب او لمنظمات الشغيلة واجادة عمل التربية بسياسة الحزب بين ظهرانى الفلاحين ليغدو كل الفلاحين ثوريين مخلصين للحزب والثورة.

ان عمل التربية بسياسة الحزب وسط الفلاحين، يجب القيام به بواسطة التمثيليات والاغاني وبطرق واشكال مختلفة تتفق مع عواطفهم، دون الاقتصار على جلسات الدراسة والمحاضرات فقط. وعلى الاخص، انه لامر مفيد جدا، تلحين الاغنية التى تستقى مواضيعها من سياسة الحزب ونشرها بين الفلاحين.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى، كنا ننشر الكثير من الاغاني

الثورية بين ابناء الشعب فى قواعد حرب العصابات والمناطق المحكومة من قبل العدو، مما ادى الى تقديم مساعدة كبيرة فى تثوير الناس. حينذاك لم يكن لدينا ملحنون اختصاصيون، لكن طالما توفر لنا العديد منهم الآن، فيمكننا تلحين الاغاني الجيدة بقدرما نشاء.

يجب تلحين الكثير من الاغاني المستوحاة مواضيعها من سياسة الحزب ليغدو انشادها بسيطا وسهلا. انه لامر جيد للغاية، ان ننشد اغنية البرنامج السياسى ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية.

يفى بالغرض، تلحين الاغاني التى تعالج الامور الاخرى على هذا النحو. يمكن تلحين الاغاني عن "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" او الثورة التقنية والثورة الثقافية والثورة الفكرية وتلحين ونشر الكثير من الاغاني التى تدور مواضيعها حول سياسة الحزب مثل المسائل المتعلقة بحب وصيانة ممتلكات الدولة وحب العمل واجادة تنظيم الاراضى، مما يعطى الفلاحين معرفة وافرة عن سياسة الحزب.

يجب رفع دور منظمات الشغيلة على صعيد غرس سياسة الحزب فى اذهان الجماهير وتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. يجب على المنظمات الحزبية الريفية، ان تجيد العمل مع الجماهير وذلك باستنهاض منظمات الشغيلة بنشاط، بما فى ذلك اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء. وعلى منظمات الشغيلة ان تقوم بعمل شرح واقناع الجماهير بسياسة الحزب باتقان وعمل تربية الناس واعادة تكوينهم بصورة نشطة وفعالة. يجب على المنظمات الحزبية الريفية ان تحسن العمل مع منظمات الشغيلة، لتتمكن من اداء دور اكبر على صعيد انجاز الثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف فى المستقبل.

٣) حول وضع شؤون ادارة العمل فى مسارها السليم

كما اكدت مرارا كثيرة فى الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب ايضا، فان شؤون ادارة العمل ليست حملة مؤقتة او محض امر روتينى تقنى، وانما هو عمل خطير

جدا باعتباره مسألة جوهرية لبناء الاشتراكية والشيوعية، يطرح فى كل مجرى بنائهما. وبرغم ذلك، فان عددا لا يستهان به من عاملينا، لم يكتسبوا ادراكا واضحا عن الاهمية البالغة لشؤون ادارة العمل ومقاصد الحزب الداعية لتحسين هذه الشؤون بعد ولا يولونها الاهتمام الواجب. وخاصة، ان حل ضغط الايدى العاملة الذى عانت منه بلادنا فى السنوات الاخيرة ام لا، يطرح كمهمة ملحة تتصل فيما اذا تقدمنا بثورتنا وبناننا الى الامام ام لا. لذا، جرت مناقشات كثيرة بهذا الصدد فى الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب وتم اتخاذ اجراءات معنية بشأنها، الا انه حتى بعد ذلك، لم تطرأ اية تحسينات تذكر على شؤون ادارة العمل.

حتى بعد ارفضاض الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب التى انعقدت فى الآونة الاخيرة حيث جرت مناقشة جدية فيما يتعلق بشؤون ادارة العمل، وتم اتخاذ قرار آخر، فان الوزراء ومديرى المصانع والمؤسسات ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ورؤساء مجالس إدارة المزارع التعاونية اكتفوا بمطالعة وابلague مرة واحدة ولم يتخذوا اية اجراءات.

هذا يبين ان عاملينا يتشدقون بالكلام، انهم مخلصون للحزب ويعملون جاهدين لوضع سياسة الحزب موضع التنفيذ، الا انهم فى واقع الامر، هم غير اوفياء للحزب. كما اكندا مرارا كثيرة، فان اجادة شؤون ادارة العمل ام لا، هو معيار هام يعبر عن الروح الحزبية لدى عاملينا فى الوقت الحاضر. ان الروح الحزبية، يجب ان تجد تعبيرها لها فى الذود عن خطط الحزب وسياساته وتنفيذها دون قيد او شرط وان الروح الحزبية التى يتحلى بها العاملون القياديون فى الوقت الحاضر، يجب بطبيعة الحال، ان يطلق العنان لها فى شؤون ادارة العمل التى يشدد الحزب عليها تشديدا خاصا. ان الناس، ممن يولون شؤون ادارة العمل اهتماما اوليا ويقومون بشؤون ادارة العمل بصورة بالغة الدقة وباتقان، هم الذين يمتلكون الروح الحزبية والعكس بالعكس.

يجب علينا ان نعمل لايتاء تغيير حاسم فى شؤون ادارة العمل، وذلك عن طريق الاسراع بتخلص العاملين من وجهة النظر الخاطئة المتمثلة بالاستخفاف بهذه الشؤون. ان اهم المبادئ فى شؤون ادارة العمل، هو جعل الناس يعملون كلهم ويطلقون

العنان لطاقتهم الخاصة ويتحلون بالموقف الشيوعى من العمل.
ان الاخفاق فى شؤون ادارة العمل، يؤول الى ظهور العديد من الكسالى
والمتراخين الى حيز الوجود وغرس فكرة التكاسل فى اذهان الناس.
دعونى آخذ مثالا واحدا على ذلك.

وفقا للمعلومات التى جاءتنا اخيرا، فان الطلاب الجامعيين المعبئين فى بناء
المعسكر يقضون اوقاتا فارغة من جراء عدم توفر المواد. لاجراء العمل باتقان اصلا،
لا بد من تعبئة الطلبة بعد اتمام كل الاعداد، بما فيه اعداد المواد. برغم ذلك، فانه
نتيجة لتعبئة الطلبة دون توفير ظروف البناء، بما فيها اعداد المواد، يبقى عدد لا
يستهان به منهم كسالى لا يدرسون، ناهيك عن البناء. اذا كان اعداد البناء غير كاف،
فلا بد من ان يدرس الطلبة، فلماذا يتركون متراخين بعد تعبئتهم؟ فاذا سارت الامور
معهم على هذا المنوال، فلن تنمو سوى فكرة التكاسل فى اذهانهم.

من جراء القصور فى شؤون ادارة العمل فى الايام الماضية، ظهر الى حيز
الوجود عدد لا يستهان به ممن يأكلون خبز التراخي والكسل.

بلغنى ان عديدا من الباحثين، يقضون اوقاتا فارغة بلا عمل لعدم تكليفهم بمهام
واضحة للبحث حتى بعد انشاء الكثير من مراكز الابحاث هذه او تلك. نتيجة للاكتفاء
بزيادة الاجهزة اكثر مما ينبغى وعدم اعطاء مهام دقيقة، يتكاسل الاشرار المتسللون
الى مراكز الابحاث.

وعلى هذا المنوال، ان التقصير فى شؤون ادارة العمل يؤول الى ظهور الكسالى
ونمو نزعة كراهية العمل والتكاسل فى اذهان الناس. فاذا كره الناس العمل، فمن
المستحيل بناء الاشتراكية والشيوعية.

اما جعل كل الناس يعملون ويطلقون العنان لكفاءاتهم الخاصة فليس ثمة امر
اطيب منه، مما يتيح تربيتهم بالافكار الشيوعية الداعية الى حب العمل.
فى سبيل تحسين شؤون ادارة العمل، لا بد لنا من ان نخوض نضالا قويا ضد
ممارسات تبذير الايدى العاملة.

ان وضع الايدى العاملة فى بلادنا متوتر جدا فى الوقت الحاضر. لا نمد مزرعتى

اونتشون وزونغسان بالايدي العاملة ولا نوfer الايدي العاملة التى تطلبها المناجم ومناجم الفحم ولا نرسلها الى المصانع والمؤسسات المزمع بناؤها، وذلك من جراء عدم توفرها.

على هذا المنحى، فيما تنقص الايدي العاملة فى جهة، تهدر فى جهة اخرى عدد كبير منها. كما اشير فى الكلمات، فان مزرعتى سوكتشون واونتشون للفاكهة لم تقوما بالبناء الا بمقدار يسير خلال بضع السنوات الماضية حيث وضعت كل منهما ٥٠ شخصا فى فريق العمل للبناء وعديدا من الايدي العاملة التى تفوق حاجتهما فى فرق العمل لتربية سلالات الماشية او لتربية الغرسات او لامور اخرى. واسوأ من ذلك، فانها تستخدمان الايدي العاملة الخاصة حتى لغرض نقل الاسمدة الطبيعية الذى يمكن تماما اجراؤه فى الشتاء بواسطة الايدي العاملة الخاصة بتعهد بساتين الفاكهة. بينما تعجز الدولة عن البناء الواجب اجراؤه بسبب نقص الايدي العاملة، يبقى هنا الكثيرون من الناس عاطلين بكل بساطة هكذا.

ان المصانع والمؤسسات لا تكتفى بتفكير التوقع فى مكانها، ماسكة بحوزتها كثرة من الايدي العاملة فحسب، بل وليس هناك ثمة احد من مديريها والامناء المسؤولين للجانب الحزبية من الذين يسحبون ايديهم العاملة بمحض اختيارهم. لقد اكدوا جميعا العزم على الاقتصاد فى الايدي العاملة فى الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب، لكنهم بعد عودتهم الى الاجهزة يكتفون فى تفكير حيازة عدد كاف من الايدي العاملة كما هى فى الايام الماضية فقط، ويتخلون عن عزمهم. هذا لعمري موقف خاطئ جدا.

اولا وقبل كل شئ، يجب عليكم بعد العودة الى مواقعكم، ان تباشروا بوضع شؤون ادارة العمل فى مسارها السليم، حيث يجب وضع حد لممارسة تبديد الايدي العاملة هدرًا بسرعة بعد التحقق من تفاصيلها.

ينبغى اولًا اعادة مراجعة شاملة للاجهزة، لتقليص الايدي العاملة التى تتبذد الآن او الفائضة عن حاجتها الى حد كبير. وعلى وجه الخصوص يجب تقليص الايدي العاملة الادارية المتضخمة عبثًا بجرأة. ويجب ارسال الايدي العاملة المزمع الاقتصاد

فيها من هنا الى المصانع والمزارع التى يتم انشاؤها جديدا . تمتلك محافظة بيونغآن الجنوبية عديدا من المؤسسات التى يجب تقديم الايدى العاملة الاضافية اليها . لا تتوفر لدى مصنع ١٣ نيسان للحديد الذى يجرى بناؤه جديدا، سوى الايدى العاملة المعمارية لكن لا توجد فيه الايدى العاملة الانتاجية. يجب تخصيص الايدى العاملة له بسرعة . وفى الوقت نفسه، نظرا لان مزرعتى اونتشون وزونغسان تنقصهما الايدى العاملة، لا بد من ارسالها اليهما ايضا .

اما عمل تقليص الايدى العاملة، فيجب الحرص على ان المصانع والمؤسسات تطلق ايديها العاملة عن طيبة خاطر، بدلا من ان يفرضها العاملون فى وزارة العمل قسرا هذا العمل وهم يتجولون هنا وهناك . وفى حين ان المصانع والمؤسسات لا تطلق الايدى العاملة بمحض اختيارها، فيجب على جماعة الحزب التوجيهية، ان تتحقق من عدد الايدى العاملة فيها وصولا بذلك الى سحب الايدى العاملة الفائضة عن الحاجة . وفى آن واحد مع هذا، يجب اتخاذ اجراءات تستهدف الاستفادة من الايدى العاملة الكثيرة العاطلة دون استعمال من جراء سوء توزيع الصناعة الحالى .

اذا وزعنا مصانع الصناعة الخفيفة فى مناطق العمال مثل المناجم ومناجم الفحم، فيمكن استعمال الايدى العاملة من جميع ربوات البيوت هناك . برغم ذلك، فان عاملينا يوزعون الصناعات بصورة اعتباطية دون حساب دقيق لمصادر الايدى العاملة، مما يؤدى الى ان يشكو هذا المكان من نقص الايدى العاملة بينما يترك المكان الآخر ربوات البيوت عاطلات بلا عمل .

يتعين علينا، ان نتخذ اجراءات تهدف الى جعل الناس يعملون جميعا دون تعطل حتى ولو واحدا منهم، وذلك عن طريق توزيع الصناعة على نحو ارشد بعد التحقق بدقة عن مصادر الايدى العاملة .

ثم، من الاهمية بمكان توزيع الايدى العاملة فى المناصب المناسبة وفقا للمواهب المناسبة .

بغية اطلاق كل الشغيلة العنان لكفاءاتهم الخاصة كاملا، لا بد من توزيع الايدى العاملة توزيعا عقلانيا باخذ الجنس والعمر والحالة الجسمانية ومستوى المهارة التقنية

بنظر الاعتبار. فمن جراء تقصير عاملينا فى شؤون ادارة العمل فى الماضى، لا تبرح كثير من الممارسات ماثلة حيث يقوم الرجال بالعمل الذى يمكن ان تقوم به النساء. يجب علينا اعادة ضبط الايدى العاملة الموزعة بصورة غير عقلانية وبنوع خاص، سحب جميع الرجال ممن يعملون حينما تملك النساء القدرة على العمل، الى اماكن اخرى دون قيد او شرط. ان مثل هذا العمل ايضا، يجب اجراؤه باجادة طريقة الشرح وليس بطريقة ادارية، حرصا على ان يطلب هؤلاء بانفسهم عملا جديرا مثمرا حقا، وهم يدعون بانهم لا يريدون الاضطلاع بهذه المهمة حيث يجب على النساء ادائها. المسألة الهامة الاخرى فى شؤون ادارة العمل، هى البحث عن طرق قيام الناس بالعمل بصورة اسهل وازالة الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وزيادة الانتاج باقل ايد عاملة.

يجب علينا ان نحرر الشغيلة من العمل المضنى ونقضى على الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وان نرفع انتاجية العمل حتى درجة قصوى، فى آن واحد مع الحيلولة دون ظهور عاطلين الى حيز الوجود حتى ولو واحدا منهم، وذلك عن طريق اجادة شؤون ادارة العمل. تحقيقا لهذه المهمة، يجب صنع الثورة التقنية. ان الثورة التقنية انما هى بمثابة ضمانة حاسمة لتحرير الشغيلة من العمل المضنى ومضاعفة انتاجية العمل.

ان انخفاض سعر البيض فى الآونة الاخيرة يعود فضله الى اننا بنينا مداجن الدجاج الآلية الحديثة وقمنا بالثورة التقنية لانتاج البيض. تم ادخال الاتمة فى كل عمليات هذه المداجن بدءا من تقديم القوت وانتهاء بتقديم الماء والتطهير من روث الدجاج وجمع البيض حيث تسير كل العمليات بصورة اوتوماتيكية، بمجرد ان تضغط عاملة التربية الازرار وهى جالسة امام الواح التحكم الاوتوماتيكية. اذا حان وقت تقديم القوت، يضغط المرء مقبسه فيسير القوت تلقائيا وعندما تدعو الضرورة للمياه، يضغط المرء الزر ليتم تزويدها بشكل اوتوماتيكي. اصف الى ذلك، اذا حان وقت جمع البيض، يضغط زر فيتخرج الى الاطباق حتى يتم تعبئته فيها من تلقاء نفسه. فبفضل تحقيق اتمة الانتاج على هذا المنحى، صار بإمكان المرء بمفرده ان يربى اعدادا

كبيرة من الدجاج فضلا عن تسهيل عمله. تربي عاملة واحدة فى مدجنة الدجاج الآلية ١٠ آلاف من الدجاج فى الوقت الحاضر. وبفضل ادخال الاتمة فى انتاج البيض كهذه، تنخفض كلفة انتاجه الى حد كبير ايضا. ان تكلفة الانتاج لكل بيضة واحدة هى ٩ زون الآن فى مداجن الدجاج الآلية، لكننا نرى ان نخفضها حتى تصير ٥ او ٦ زون مستقبليا، مما سيتيح للسكان شراء البيض بسعر ارخص. فلو لا ادخال الاتمة فى انتاج البيض، لما استطاع المرء بمفرده ان يربى الا عشرات الدجاج او عدة مئات من الدجاج على احسن الفروض، الامر الذى لن يمكن من تخفيض تكلفته.

علاوة على ذلك، ليس الا بانجاز الثورة التقنية، يمكن رفع القيمة الانتاجية لكل فرد. ان القيمة الانتاجية لكل فرد، تبلغ الآن ٥٥٠٠ واون على نطاق البلاد قاطبة، الا انها اقل منهما فى محافظة بيونغآن الجنوبية. هذا لعمري مستوى منخفض جدا. يجب على فرد واحد كسب انتاجية عشرة آلاف واون على الاقل، مما سيؤدى الى تعاضم تراكم الدولة وصيرورة بلادنا غنية وقوية.

وكما اتضح من ذلك، فان شؤون ادارة العمل والثورة التقنية ترتبطان ارتباطا وثيقا فيما بينهما ولا يمكن ابدا ان يفصمهما شىء عن بعضهما البعض حتى لا يمكن ان تنفصما. على كل العاملين ان يفكروا دائما ويجهدوا ادمغتهم للبحث عن طرق تؤدى الى ان ينتج الشغيلة مزيدا من السلع، مع تسهيل عملهم وعن كيفية تحرير الشغيلة من العمل المضنى والقضاء على الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف.

يجب عليكم ان تنطلقوا قدما بالثورة التقنية بكل عنفوان عن طريق اطلاق العنان بنشاط لابداعية الجموع الغفيرة من الشغيلة فى كل الميادين تماما مثلما تم ادخال المكننة فى انتاج الفحم فى منجم آنزو بواسطة قاطعات الفحم التى صنعها بنفسه جديدا. كما ينبغى فى ميدان الصناعة وميدان الاقتصاد الزراعى ايضا، استخدام الايدى العاملة بكل تقشف ولو حتى واحدة منها من خلال انجاز الثورة التقنية.

وبنوع خاص، يجب على مصانع الصناعة المحلية دفع عجلة الثورة التقنية بكل عنفوان الى الامام. وان هذه المصانع تركت فى الآونة الاخيرة، حركة المكننة والاتمة جانبا فى منتصف الطريق بعد ان قامت بها لمدة معينة، لكن يجب عليها ان ترفع شعلة

التجديدات التقنية الى العلاء مرة اخرى. ان الاقمشة التى تنسجها الآن مصانع الصناعة المحلية لا يشتريها احد بسبب ان ثمنها غال من جراء استهلاك كلفة الانتاج كثيرة فضلا عن نوعيتها الرديئة.

لا ضرورة لمواصلة نسج الاقمشة التى لا يشتريها الشغيلة، وانما ينبغى على مصانع الصناعة المحلية رفع جودة المنتجات وتقليص كلفة الانتاج تقليصا حاسما، فضلا عن توفير الايدى العاملة عن طريق تحقيق مكننة العمل واتمته. اذا قصرتم فى ذلك، فلا داعى لمواصلة نسج الاقمشة لان الشغيلة لا يشترونها، بل بالاحرى يجب ازالة مثل هذه المصانع او تحويلها الى مصانع تنتج صنفا آخر من المنتجات.

نظرا لاننا نخفق فى صنع الثورة التقنية كما ينبغى فى الآونة الاخيرة، فلا تتوفر الايدى العاملة بل تزداد بقدر ما تتطور الصناعة، مما يحول دون زيادة تقدم الصناعة وزيادة سرعة تطور الاقتصاد رغم ان ثمة امكانية متوفرة.

اذا توجب علينا ان نتقدم بالاقتصاد تقدما حثيثا بلا انقطاع، ينبغى علينا ان نقوم بالثورة التقنية فى ميادين الصناعة القائمة حاليا حتى يستخدم ٥٠ شخصا فى الميدان الذى كان يستخدم فيه ١٠٠ شخص عامل فى الماضى وينقل ال ٥٠ شخصا الباقي الى الصناعة المقرر بناؤها جديدا، او بدلا من ذلك يجب زيادة الانتاج الى ضعفين دون زيادة فى الايدى العاملة فى المصانع القائمة. وبذلك يسير كل شىء دون عثرة. وبدلا من ذلك، فاذا زاد عدد الايدى العاملة وحده باستمرار بقدر ما تتطور الصناعة فلا يمكن ان تكون سرعة تطور الصناعة اعلى من نسبة الزيادة الطبيعية للسكان.

بما ان صناعة بلادنا لم تبلغ بعد مستوى قادرا على ادخال الاتمته فى كل العمليات الانتاجية وما فى ذلك شك، فلا يمكن ان نقوم باتمته كل ذلك على الفور فى الوقت الحاضر. الا انه اذا استقدنا من الارصدة السابق خلقها استفادة فعالة فيمكن ادخال المكننة فى اعمال الفروع العديدة، مما سيتيح توفير عديد من الايدى العاملة وتخفيف اعباء العمل المضنى عن الشغيلة تخفيفا ملحوظا. ان الثورة التقنية تتقدم الآن بسرعة السلحفاة على ضوء مطلب الحزب والامكانيات الواقعية. يعود السبب فى ذلك، الى ان عاملينا لا يسعون بدأب لتحرير الشغيلة من العمل المضنى ولا يعملون بجهد

جهيد ولا يستخدمون عقولهم لانتاج المزيد بقلّة قليلة من الايدى العاملة. فاذا لم يأسف المرء على رؤية الشغيلة وهم يقومون باعمال مضيئة، فان هذا يعد تعبيراً عن الافكار البرجوازية. يتعين علينا ان نخوض نضالاً مشدداً ضد وجهة النظر الفكرية المغلوطة هذه المتلبثة في اذهان العاملين، بحيث يدفعون جميعاً عجلة الثورة التقنية بكل عنفوان الى الامام عن طريق تفجير كل الاحتياطات والامكانيات القائمة.

ثم، يجب اعادة القيام بشؤون ادارة العمل الريفي.

نظراً لان عدداً من الشباب الريفيين تم تجنيدهم في مواقع الدفاع الوطنى وان مصادر احتياطية من الايدى العاملة محدودة بسبب نتائج حرب التحرير الوطنية الاخيرة، اضافة الى المهام الضخمة المترتبة على عاتق ميدان الاقتصاد الزراعى هذا العام، فاننا نعانى عوزاً شديداً في الايدى العاملة الريفية. لذا، يمكن القول، ان اعادة شؤون ادارة العمل الريفي، انما هي حلقة رئيسية لضمان الانتاج الزراعى لهذا العام.

فينبغي اولاً تثبيت الايدى العاملة الريفية تثبيتاً تاماً وعدم سحبها ولو حتى واحدة منها من الريف الى مكان آخر. اما تجنيد الجنود المستجدين، فيجب القيام به في المدن او الاحياء العمالية وليس في الارياف لمدة معينة.

زد على ذلك، يجب تنشيط مساعدة الريف عملياً هذا العام. سبق وان اصدر الحزب الى وحدات الجيش الشعبي المرابطة في محافظة بيونغآن الجنوبية توجيهات تتعلق بمساعدة الريف. يجب الحرص على تعبئة العمال والموظفين والطلبة في الجامعات او المدارس التقنية العليا والمدارس الاعدادية في عز موسم الزراعة لحوالى ٤٠ يوماً في سبيل مساعدة عمل الفلاحين.

وحتى يتم انجاز الثورة التقنية في الريف، يتوجب على الجميع، بمن فيهم رجال الجيش والعمال والموظفون والطلبة بدون استثناء، ان ينطلقوا في مساعدة الريف عملياً. يستحسن بنوع خاص، بالنسبة الى العاملين القياديين في مركز الابحاث للآلات الزراعية ومصنع الجرارات، ان يشتغلوا بانفسهم في الريف. لا يرتفع الانتاج في مصنع الجرارات ولا يتقدم بصورة اكثر في الوقت الحاضر. فان مديره والامين المسئول للجنّة الحزبية، لا يلمان الماما تاماً بمدى صعوبة العمل الزراعى، الا حين

يجربان نقل اشغال الارز ومسك مقوم المحراث، وعندئذ فقط، سيبدأان جهودا جاهدة لانتاج جرارات ضرورية للثورة التقنية الريفية بصورة افضل وباعداد كبيرة.

على ضوء تعبئة العديد من الايدي العاملة لمساعدة الريف من رجال الجيش والعمال والموظفين والطلبة، ينبغي للعاملين فى ميدان الزراعة ايلاء الاستفادة الرشيدة من الايدي العاملة هذه، اعمق اهتمام. للاستفادة الرشيدة من الايدي العاملة هذه، من الاصوب اضطلاع وحدات الجيش الشعبى والاجهزة والمؤسسات والمدارس، بكل قضاء معنى على حدة، الامر الذى يمكن وحدات الجيش الشعبى والاجهزة والمؤسسات التى تقدم مساعدة عملية من رفع الشعور بالمسؤولية، كما يمكن المزارع التى تقدم لها هذه المساعدة، من بذل مساعيها للاستفادة العقلانية من هذه الايدي العاملة.

على حد اقوال الطلبة العائدين بعد انتهاء عملهم فى الريف، هناك ثمة اتجاه يميل الى انه فيما كان هؤلاء الذين جاؤوا لاسداء المساعدة يعملون بجهد واجتهاد فى الحقول، يتسكع الفلاحون اصحاب الشأن بتكاسل ويتجول العاملون الاداريون هنا وهناك متأبطين الحقائق اليدوية. لا يجب ان تكون هناك مثل هذه الممارسة على الاطلاق. ان جميع القاطنين فى الريف، بمن فيهم رئيس مجلس الادارة وامين اللجنة الحزبية فى القرية والمذيع بلا استثناء، ينبغي لهم، فى عز موسم الزراعة، ان يعملوا جميعا بملابس العمل فى الحقول مع ابقاء احصائى واحد ومربيات دور حضانة دون مساس. ولكن، أليس من السخف ان يتسكع اصحاب الريف انفسهم، بينما يجىء عدد لا يستهان به من العمال والموظفين والطلبة الى الريف من اجل اسداء المساعدة؟

فى آن واحد مع هذا، لا بد من اجادة تنظيم العمل لكى يتمكن المزارعون من اظهار انتاجية العمل الرفيعة مع التمتع براحة وافرة.

بلغنى، ان عددا لا بأس به من المزارع ترسل الفلاحين الى الحقول فى الفجر باكرا وتعيدهم الى بيوتهم مساء متأخرا، ان كان ذلك فى عز موسم الزراعة، لكن لا بد من الحؤول تماما دون القيام بمثل هذه الممارسات ابتداء من هذا العام. فى اعتقادى، ان الرفاق رؤساء فرق العمل على دراية بذلك جيدا، اذ ان عددا لا بأس به منهم

حاضرون هنا. ففي واقع الامر اذا سرتم على هذا المنوال، فانكم تتعبون الناس عبثا ولا ترتفع الانتاجية فى العمل.

حتى حين كنا نخوض غمار نضال حرب العصابات فى الايام الخوالى، كان القادة الأمرون الاكفاء يعنون بان يأخذ رجالهم قسطا من الراحة اذا انقضى وقت معين من المسيرة. هكذا كان هؤلاء يستعجلون المسير مرة اخرى بعد معالجة الامور اللازمة مثل حزم قماطاتهم المفككة ومعالجة جراحهم بالادوية. وترتب على ذلك، انه ما من احد تأخر عن الصفوف. ويردد هؤلاء الرجال، بان ذلك هو افضل طريقة بحيث لا تعثرهم المضايقة منها. الا انه لما كان بعض القادة الأمرين يظهرن اللامبالاة بتوفير الراحة لرجالهم فى حينها ويكتفون باستعجالهم فى السير، يتخلف بعد الرجال فى الورا ويعيدون حزم قماطاتهم المفككة ويصلحون اربطة البنادق المقطوعة مما يؤدى فى آخر المطاف الى تقدمهم ببطء ووقوعهم فى مضايقة بلا جدوى.

اذا كان على رؤساء مجالس الادارة او امناء اللجان الحزبية فى القرى، ان يسدوا توجيهها وادارة صائنين لاحدى المزارع التعاونية، فلا بد لهم ان يمتلكوا فنا رفيعا للقيادة. لا يجوز لرؤساء مجالس الادارة ان يحسبوا انه يفى بالغرض، الاكتفاء بفرض طلب سرعة العمل من المزارعين فقط. اما رئيس مجلس الادارة الذى يشغلهم موفرا راحة كافية لهم بمعرفة نفسياتهم جيدا فهو بالذات قائد أمر ماهر. هناك مثل سائر يقول، ان الكنة التى كانت عرضة لقسوة حماتها، هى بالذات لن تعامل كنتها التى سترها فى المستقبل، معاملة سيئة. ان رؤساء مجالس الادارة الذين يقومون بمجرد اجبار الفلاحين على العمل اعتباطيا، هم اناس لا يعرفون نفسياتهم. ففي الصيف، يعود الفلاحون الى منازلهم عند غروب الشمس، ويقومون بطبخ العشاء ويتناولونه حوالى الساعة ١٠ مساء. ولكى يذهبوا الى العمل فى الساعة ٥ صباحا، يجب عليهم ان يستيقظوا فى الساعة ٣ او ٤ فجرا لطبخ الارز. لذا فانهم لا يخلدون الى النوم الا ٥ ساعات تقريبا. ان الذى يقوم بالعمل الشاق بعد الخلود للنوم مدة ٥ ساعات لا يمكن ان يتحمل ذلك. ان المزارعين الذين لم يأخذوا قسطا كافيا من النوم على هذا النحو، يصيرون ناعسا، فيستلقون على اضلاع الحقول او حوافها فى وضع النهار. اما اذا

سارت الامور معهم على هذا المنوال، فسيكون من الافضل الخلود للنوم فى بيوتهم بما فيه الكفاية لاطهار انتاجية اكبر مما هى عليه. ينبغى فى المستقبل، اقامة المبدأ الخاص بتنظيم العمل، القاضى بان يقوم المزارعون بالعمل فى الحقول بهمة ونشاط بعد تمتعهم باوقات كافية من النوم فى بيوتهم طوال ٧ ساعات.

يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية هذا العام، ان تبلغ قمة الحبوب بمليون طن فى كل الاحوال، وذلك عن طريق خوض غمار معركة ال ٤٠ يوما لمساعدة الريف التى يعبأ فيها الجميع من رجال الجيش والعمال والموظفين والطلبة بدون استثناء، فى آن واحد مع اجادة شؤون ادارة العمل فى الريف كما ذكرناه آنفا.

ان ما اريد ان اؤكداه اخيرا فيما يتعلق بشؤون ادارة العمل، هو انه لا بد من تسوية عمل تقويم شؤون ادارة العمل بطريقة تشديد العمل السياسى بين العاملين وليس باجراءات ادارية وتقنية، لان هذه الشؤون هى العمل مع الناس فى كل الاحوال.

ان شؤون ادارة العمل وهى العمل مع الناس، من شأنها ان تحرص على ان يعمل كافة الشغيلة بانتباه ودقة وعن طيبة خاطر وباخلاص وبملاء كفاءتهم. هذا هو السبب فى انه لا يمكن القيام بها ابدا بمجرد جهد واحد او اثنين من العاملين فى ميدان ادارة العمل ولا يمكن تسهيل تسوية هذه الشؤون، الا اذا انبرى كافة العاملين لاجلها مهتمين اهتماما اوليا بها. يتوجب على العاملين الحزبيين والعاملين القيايين الاقتصاديين والعاملين الاداريين فى المؤسسات، ان يحرصوا على ان يحب الشغيلة العمل ويشغلوا باخلاص، باذلين كل ما فى وسعهم من اجل الوطن والشعب وان ينشطوا العمل السياسى بينهم لاطلاق عنان ابداعيهم بنشاط بغرض الاقتصاد فى الايدى العاملة ولو حتى يدا واحدة منها ومضاعفة انتاجية العمل.

لنأخذ مثلا واحدا، الا وهو انتقال العديد من الناس الذين كانوا يشتغلون فى مزرعتى اونتشون وزونغسان الى اماكن اخرى تاركيتهما فى الورا فى الآونة الاخيرة، فهو يوضح بجلاء ان المنظمات الحزبية والعاملين القيايين الاقتصاديين على حد سواء مقصرون فى العمل السياسى لتربية الاعضاء الحزبيين والشغيلة بروح محبة العمل كما ينبغى. قيل بان هاتين المزرعتين كانتا تحت اشراف الجيش

الشعبى اصلا. الا ان الناس الذين كانوا يشتغلون فيهما خلال ٣ سنوات الى الآن، قالوا كلهم بانهم سينتقلون الى اماكن اخرى لانهما لم توضع ضمن اشراف الجيش الشعبى، فسنلوا الى اين يريدون ان يذهبوا. فاجابوا كلهم الى المصانع. السبب الاول يكمن فى انهم يريدون الذهاب الى حيثما يتسنى لهم ان يعملوا بسهولة نظرا لصعوبة العمل الزراعى والآخر يكمن فى انهما حين تديرهما لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، ستخفض مكافآتهم، مقارنة بوقت اشراف الجيش الشعبى عليهما، حين كانت مكافآتهم جيدة.

هؤلاء الناس، هم اعضاء حزبيون يجب عليهم بحكم طبيعتهم، ان يفكروا فى تحويل العمل المضنى الى عمل سهل من خلال تنفيذ الثورة التقنية فى الريف وفى بناء الريف الاشتراكى الثقافى حسب المنهج الذى عرضه الحزب ويقفوا فى مقدمة صفوف الشغيلة تحقيقا لذلك. الا انهم قالوا بانهم سينصرفون الى المصانع لصعوبة العمل الزراعى. فلو نفر كل امرئ مثل هؤلاء الناس عن العمل الزراعى، فمن سيزاول الزراعة وكيف يمكن تأمين الغذاء لابناء الشعب؟

ان هؤلاء الناس غير مؤهلين لعضوية الحزب. اما العضو الحزبى فهو ثورى، يجب ان يكون مستعدا للاضطلاع بابه مهمة شاقة اذا اقتضى ذلك الحزب والثورة. مهما يكن من امر، انه من البديهي، ان الناس الذين يعزفون عن العمل الزراعى لانه صعب مستسلمين لمصاعب طفيفة، لن يستطيعوا الانطلاق الى النضال الثورى مكرسين حياتهم فى حالة الطوارئ.

ان ثمة اتجاها غير مرغوب فيه يبرز الآن لدى الشباب بقدر لا يستهان به، ناهيك عن هؤلاء الناس، انهم يتجولون بحثا عن العمل السهل فقط ويتركون العمل الصعب والشاق للشيوخ والنساء. يجب علينا ان نخوض نضالا قويا ضد هذه الانحرافات المغلوطة. كما ينبغى الحرص على ان جميع الشغيلة يحبون العمل ويسعون جاهدين لجعل العمل الشاق عملا سهلا وبصفة خاصة، يجب تشديد العمل السياسى بين الشباب لحثهم على ان يتصدروا الصفوف الاولى للعمل الشاق والصعب على الدوام.

٢- حول تحسين وتقوية عمل اللجان الشعبية

منذ زمن طويل، ونحن نشدد على تحسين وتقوية عمل اللجان الشعبية، تمشيا مع كافة الظروف المستجدة. ففي خطابي في الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية عام ١٩٥٩، وفي كل مكان زرته، وفي كل مناسبة سنحت لي، طرحت هذا الموضوع كمهمة ملحة. وفي العام الماضي، حرصت اللجنة المركزية للحزب على ان ينشر الخطاب الذي القيته في الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية، في الصحف مرة اخرى، حتى يقوم العاملون المعنيون بدراستها. ولكن، لم يحصل سوى تحسن طفيف في عمل اللجان الشعبية.

وكما كنا نقول مرارا، ان اللجان الشعبية، هي اجهزة السلطة الحقيقية للشعب. ان سلطتنا الشعبية، تمارس الديكتاتورية على ملاك الارض والرأسماليين والاعداء الطبقيين الآخرين، ولكنها تمنح الديمقراطية لابناء الشعب العامل وتخدمهم. ان ابناء الشعب انفسهم، ينتخبون العاملين في اللجان الشعبية لكي يعملوا من اجل مصلحة الشعب. لذا، ينبغي على العاملين في اللجان الشعبية، ان يكونوا خدما للشعب، ويتحملوا المسؤولية عن حياته.

وعلى الرغم من ذلك، لم يدرك هؤلاء العاملون بعد بوضوح، انهم خدم للشعب ويرفضون تحمل اية مسؤولية عن حياته. ولا طرح لكم بعض الامثلة.

في نواحي مدخل جزيرة واوو بمدينة نامبو، وانا في طريق عودتي من تفقد قضاء اونتشون قبل ايام قليلة، وجدت ان الطريق كانت موحلة من جراء ذوبان الثلوج، وذلك بسبب عدم الاهتمام بذلك كما ينبغي. وكانت احذية المارة تتبلل للغاية. ولم يكن هناك مقعد متوفر في موقف الباص الموحد، وكان لزاما على الركاب ان يقفوا ينتظرون الباص غير قادرين على اراحة انفسهم على المقعد.

ما هي الصعوبة اذن، فى جعل موقف الباص مريحا للشعب؟ اذا بذل العاملون فى اللجان الشعبية ابسط جهد، ليصبحوا خدما حقيقيين للشعب، سيكون بمقدورهم ان يوفروا، على الاقل، مقاعد فى موقف الباص، بدون تركها لتصبح موحلة. يا له من امر جيد، اذا استطاعت النساء مع مواليدهن وكذا الشيوخ، ان يجلسوا مرتاحين على المقاعد منتظرين مجيئ الباص!

ربما ان رئيس اللجنة الشعبية لمدينة نامبو، يرى بوضوح، وهو يتجول بسيارته، الطرق بانها سيئة وليس هناك مقاعد متوفرة فى مواقف الباص. ولكنه لم يعمل شيئا بخصوص ذلك. لقد وفرنا لرؤساء اللجان الشعبية، سيارات ليتجولوا بها فى المناطق الادارية الواقعة تحت مسؤوليتهم، ويبحثوا عن ما الذى يسبب مضايقات لحياة الشعب، ويتخذوا اجراءات عاجلة لتصحيحها، وليس لجعلهم يتجولون بالسيارات لاستنشاق الهواء الطلق وهم متأنقون فى مظهرهم.

فى الوقت الراهن، لم تدر مدينة نامبو ادارة صحيحة بصورة عامة. فالمصهرة والمصانع والمؤسسات الاخرى فى المدينة وميناؤها، قذرة، وشوارعها غير صحية. يمكننى القول، بان نامبو، هي اقذر مدينة.

ينبغي على مدراء المصانع والمؤسسات فيها، ان يتحملوا مسؤولية هذا الاهمال ايضا. فطالما انه يوجد عمال كثيرون فى نامبو، يجب على هؤلاء المدراء، ان يعملوا بنشاط لبناء المدينة بصفتهم سادتها. ولكنهم يتغاضون عن الحقيقة، بان مدينة عمالهم قذرة، ولم يهتموا ادنى اهتمام، حتى بنقص المياه الذى يعانى منه العمال. هذا تصرف شائن.

هذا التغاضى، فى التحليل النهائى، نابع بصورة رئيسية، من الحقيقة بان اللجنة الشعبية للمدينة او اللجنة الشعبية للمحافظة، لم تضع لهم مهام محددة ولم تنظم العمل بصورة صحيحة. فاذا كان لا بد من الاعتناء بمدينة نامبو عناية صحيحة، ينبغي ان يحتل مدراء المصانع والمؤسسات فى المدينة مكانا فى اعضاء اللجنة الشعبية للمدينة ويسمح لهم بالاشتراك فى اجتماعات اللجنة وحثهم على ان يلعبوا دورا نشطا فى عمل المدينة. ولكن هذا لم يحصل فى الوقت الراهن، ولذا، يعتبر المديرون ان عمل ادارة المدينة، هو من اختصاص غيرهم، ولم يشاركوا فيه بصفتهم سادتها.

لم نشاهد ذلك فى نامبو فقط، وانما نشاهده فى مدن اخرى، حيث نرى ان القذارة متواجدة فى العديد من الطرقات وحوالى المساكن، بسبب عدم الاعتناء بها عناية تامة. فاذا تم تعبئة المواطنين فى فصل الربيع والخريف، لشق الطرقات ورصفها بالحصى وبقايا الأجرات المكسرة على الاقل، سيكون الامر مريحا للناس حين يسرون عليها، حتى وان ذابت الثلوج او هطلت الامطار. ولكنهم لم يقوموا بذلك. وبالنتيجة، تتوحد احذية الناس اثناء سيرهم وتسبب لهم مضايقات كبيرة للغاية.

كما ان العاملين فى اللجنة الشعبية، يديرون التجارة ايضا باسلوب اللامبالاة. عندما عرجت على احد المحلات، وانا فى طريقى الى جزيرة اوو فى نامبو، وجدت ان مديرة المحل غائبة بسبب مرضها، وكان هناك فتاتان تعملان فى المحل. وكانتا ترتعشان من البرد، بسبب عدم وجود اجهزة تدفئة. وبسبب البرد داخل المحل، لم تتمكن الفتاتان من الاحتفاظ بالبضائع مرتبة ترتيبا جيدا، فالأوعية لم تنظف بصورة صحيحة حتى اغبرت، وتكدست الاقمشة والبضائع الاخرى بصورة عشوائية.

ان تركيب اجهزة التدفئة فى المحل، ليس بالامر الصعب جدا. ان بناء غرفة واحدة ذات ارضية مدفئة فيه على الاقل ليفى بالغرض. فاذا كانت الارضية مدفئة، فبإمكان الفتاتين ان تدفئا نفسيهما بالتناوب فى الغرفة المدفئة وتعملن بدون شعور بالبرد. هذا سيمكنهما من الاحتفاظ بالسلع مرتبة، وستخدامن ابناء الشعب بصورة جيدة. ولكن العاملين فى اللجنة الشعبية لم يأخذوا هذه الاشياء بعين الاعتبار.

ففى الوقت الراهن، لم يلتفت العاملون فى اللجنة الشعبية ابدا الى الابواب المحطمة فى مساكن ابناء الشعب، ولم يتخذوا اية اجراءات مناسبة لحل مسألة الاغذية الثانوية، حتى عند نفادها، ولم يهتموا بمعاناة الشعب من جراء النقص فى حطب الوقود. بعض الرفاق يقولون، انهم لا يستطيعون حل مشكلة حطب الوقود، بسبب ان الدولة لم تعطيهم سيارات نقل. ولكن هذا هو عذر ليس الا. اذا لم تكن سيارات النقل متوفرة، ينبغى عليهم ان ينظموا عمل نقل حطب الوقود حتى ولو بالعربات التى تجرها الثيران.

ان ضغط الاعمال الاخرى، ليس سببا مطلقا فى عدم اعتناء العاملين فى اللجنة الشعبية بالظروف المعيشية للشعب. لقد الغينا مسؤولية توجيه الاقتصاد الزراعى عن

اللجان الشعبية فى الاقضية، حتى تتمكن من الاعتناء بحياة الشعب اعتناء جيدا. فى الوقت الراهن، تتحمل اللجان الشعبية فى الاقضية مسؤولية التعليم، الصحة العامة، التجارة، ادارة المدن، المشتريات وادارة الحبوب الغذائية وهلم جرا. وهذه كلها هى لخدمة الشعب مباشرة. فاذا نظمتم العمل بمهارة، ستجدونه مثمرا، ولكن القيام بهذه الاعمال، ليس صعبا الى تلك الدرجة. لناخذ التعليم على سبيل المثال. فتعليم الاطفال مثلا تمنحه الدولة الزاميا ومجانيا، وهكذا، ليس هناك من صعوبة فى هذا العمل. فكل ما يلزمكم فى مجال الصحة العامة، هو تنظيم العمل بصورة صحيحة، ذلك بسبب ان الدولة تعطى الرعاية الطبية مجانا وتوفر كل شىء. وكل الاعمال الاخرى التى تقع تحت مسؤولية اللجان الشعبية فى الاقضية، سيتم القيام بها بنجاح، اذا بذلوا قليلا من الجهود. بيد ان رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية والعاملين فى اللجان الشعبية الآخرين، لم يوجهوا العمل فى هذه المجالات توجيهها سليما، ولم يظهروا اهتماما عميقا بالظروف المعيشية للشعب.

ان عاملينا، لا يعتنون عناية جيدة بحياة الشعب، ذلك بسبب عدم امتلاكهم للفكرة القائلة، بان عليهم ان يخدموا ابناء الشعب بكل اخلاص. فاذا امتلكوا وجهة النظر الفكرية الجليلة، التى توضح بان عليهم ان يخدموا الشعب بكل اخلاص، فلن يتصرف العاملون فى اللجان الشعبية تصرفا متعنتا كما هم عليه الآن، ولن يهملوا العناية بالظروف المعيشية للشعب.

وبفهم واضح بانهم خدم للشعب، ينبغى على العاملين فى اللجان الشعبية، ان يولوا اهتماما كبيرا بظروفه المعيشية. يجب عليهم ان يسعوا لضمان التموين الصحيح للاغذية الثانوية بالنسبة للشعب، ويتخذوا الاجراءات لبناء المساكن، اذا كان هناك ثمة نقص فى المساكن، ويعتنوا بكل ظرف من ظروف الشعب المعيشية.

لقد تم الآن ارساء الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا. فاذا بذل العاملون فى اللجان الشعبية جهدا، بامكانهم ان يحلوا مسألة ترميم المساكن، وكذلك كافة الامور الاخرى المتعلقة بالظروف المعيشية للشعب.

بغية ترميم مساكن الشعب بانتظام وبصورة صحيحة، فان ميزانية الدولة الخاصة

بترميم المساكن، يجب ان تنفق لهذا الغرض. فى الوقت الراهن، يقوم بعض العاملين بتحويل هذه المبالغ لاغراض اخرى بصورة غير مشروعة. لا يجوز لهم ان يعملوا ذلك. من الآن وصاعداً، يجب ان يكون هناك انضباط حازم، حتى لا تستخدم ميزانية ترميم المساكن بصورة مخالفة لذلك.

ينبغى انشاء محلات لبيع مواد البناء اللازمة وادارتها ادارة كفوة، حتى يتمكن ابناء الشعب من ان يرمموا مساكنهم بانفسهم سواء أ كان فى المدينة او الريف. لقد اكدت على هذا اكثر من مرة، منذ زمن طويل، ولكن العاملين فى اللجان الشعبية فى المحافظات والاقضية، لم يبذلوا اى جهد لانشاء محلات جيدة لبيع مواد البناء. ان من واجب اللجان الشعبية ان تنشئ هذه المحلات الجيدة، وتضمن التسهيلات لابناء الشعب، لكى يرمموا مساكنهم بانفسهم. وخاصة، ينبغى على المؤسسات ان تمتنع عن شراء كل المواد التى يحتاج لها ترميم المساكن. لقد قيل لى اخيراً، ان المخزون الصغير من الاسمنت او ما شابه ذلك الذى مون لمحلات بيع مواد البناء، قد اشترته المؤسسات واصبح غير متوفر لابناء الشعب. لا يجوز القيام بهذه الممارسة فى المستقبل، وينبغى وضع نظام يحدد بموجبه بيع المواد المعينة لافراد الشعب فقط وليس للمؤسسات.

فالاسمنت وما شابه ذلك، ينبغى تعبئته للبيع فى اكياس تزن ٥ - ١٠ كيلوغرامات. هذا سيساعد افراد الشعب، على ترميم ارضيات ومطابخ مساكنهم المحفرة، ويمكنهم من استخدامها بصورة فعالة حيثما تكون هناك ضرورة. والزجاج ايضا، ينبغى بيعه بعد اجادة قصه ليناسب اطارات النوافذ. وطالما ان مصنع نامبو للزجاج، يقع فى محافظة بيونغآن الجنوبية، يمكنكم بيع الكميات من الزجاج التى يحتاج اليها الشعب اذا دعوتهم عمال المصنع، لزيادة منتوج الزجاج.

ينبغى على مصانع الصناعة المحلية، ان تصنع المسامير وخالعات المسامير بالاستفادة من المواد المهملة لمصنع كانغسون للفولاذ وقطع الاخشاب الى الواح واضلاع للابواب، وتصنع اوراق النوافذ واوراق الجدران واوراق الارضيات، وتبيعها. وحيث ان هناك العديد من مصانع الصناعة المحلية فى محافظة بيونغآن الجنوبية، بامكانكم ان تنتجوا كافة المواد اللازمة لترميم المساكن، وبالتالي يمكنكم

ان تديروا محلات بيع مواد البناء بصورة جيدة.
يجب علينا ان نحسن عمل اللجان الشعبية بصورة ملحوظة، حتى نضمن للشعب الحياة الخالية من اى هموم. على رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية، ان يصحبوا خدما مخلصين للشعب يثمنون مصالحه ويكافحون بنشاط من اجل توفير الحياة السعيدة له.
والمهمة الهامة المنتصبة امام اللجان الشعبية، هى توجيه التعليم المدرسى بصورة صحيحة. ينبغى لها ان تولى الاهتمام العميق بالتعليم المدرسى حتى تقوم المدارس بتعليم جيلنا الفتى بصورة صائبة.

الشيء الاكثر اهمية فى العمل التربوى، هو ان نجعل المدرسين يعطون تعليمًا جيدًا لكافة اطفال المدارس، دون ان يتأثروا "بنظرية النبوغ". يقال ان بعض المدرسين لا يزالون يتحدثون عن الهواية والقابلية الفطرية، ويميلون الى ان يدرسوا التلاميذ على ضوء هذه الخصائص. لا يجوز ان يقوموا بهذا على الاطلاق. ان الاعتراف بوجود الهواية والقابلية الفطرية، والقول بان احد التلاميذ ذكى بصورة غير عادية، وآخر جيد فى الرياضيات، وثالث جيد فى مادة اخرى، ما هو الا وجهة نظر مثالية ليس الا. بالطبع، بعض التلاميذ سريعو البديهة، والبعض الآخر بطيئو البديهة. وتختلف الاذواق والقابلية ايضا حسب التلاميذ. كما ان الخصائص الجسمانية تختلف من مرء لآخر. ولكن، ليس هناك من هواية وقابلية فطرية، ولا هناك مواهب متأصلة.

كيف يدرس التلاميذ واية مادة يولعون بها، انما يعتمد بدرجة رئيسية على كيفية تدريس وتوجيه المدرسين لهم. فاذا قام المدرسون بتدريس التلاميذ بصورة جيدة وتوجيههم بصورة صائبة تمشيا مع منهج الحزب، فان كافة التلاميذ سيظهرون نتائج جيدة، وينمون ليغدوا اناسا رائعين. لذا، ينبغى على المدرسين ان يزيلوا الاتجاه نحو التعليم المميز، متلبثين بما يسمى "بنظرية النبوغ" ازالة تامة، وان يعطوا لكافة التلاميذ، تعليمًا سليما ليغدوا عاملين اكفاء فى المستقبل.

انه لامر هام للغاية، وضع مناهج دراسية جيدة خاصة بالتعليم. هناك وجهة نظر قائلة، بان المواد الدراسية للسنوات الثالثة والرابعة والخامسة من المدارس الاعدادية، اكثر من اللازم. من المستحسن، ان يتم التدقيق فى المناهج الدراسية بالنسبة للمدارس

الابتدائية والاعدادية. كما يتضح لى ايضا، تعطى المناهج الدراسية وقتا اقصر بالنسبة لمن هم ادنى مستوى من المدارس الابتدائية، بينما تعطيهام مواد كثيرة، ووقتا أطول بالنسبة لمن هم اعلى مستوى، وخاصة بالنسبة لمن هم فى السنة الاخيرة من المدرسة الابتدائية ولمن هم فى السنوات الثالثة والرابعة والخامسة من المدارس الاعدادية. فى المستقبل، يجب فحص المناهج الدراسية للمدارس الابتدائية والاعدادية بالتفصيل وزيادة او تخفيض المواد او الوقت بالنسبة للسنوات المدرسية، وفقا للحاجة، حتى يتمشى التدريس مع خصائص الواقع.

ينبغى صياغة الكتب المدرسية صياغة جيدة، واصدار المراجع، بكميات كبيرة للتلاميذ. هناك مواد تعليمية وتربوية جيدة عديدة فى بلادنا، يمكن استخدامها كمراجع بالنسبة للتلاميذ. فقصص الشهداء الثوريين الذين ناضلوا ببسالة فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى الماضى، وكذا، القصص عن ابطال حرب التحرير الوطنية، يجب كتابتها بصورة جيدة ثم اصدارها. هذه ستسهم بقسط كبير فى تعليم وتربية الطلبة. ان الطلبة الشباب والناشئين يحبون قراءة هذه الكتب، ومتحمسون لاتباع الامثلة التى وضعها الناس الجديرون وذلك من خلال مطالعتها. ينبغى لنا ان نضمن تجميع هذه المواد الجيدة واصدار الكتب العديدة منها والضرورية لتعليم التلاميذ.

بيد ان هذا لا يعنى، ان هذه المراجع التى يجب اصدارها، ينبغى ان تستقى مواضيعها من مواد كورية صرفة. هذه الكتب، يجب ان تعالج معلوماتنا الخاصة بصورة رئيسية. ولكن المواد الاجنبية، يجب اصدارها ايضا، اذا تناسبت مع ظروفنا الخاصة، وفيما اذا كانت هناك استفادة منها بالنسبة لتعليم تلاميذنا.

اذا كان لزاما علينا ان نربى التلاميذ بصورة صائبة، ينبغى ان ننظم نشاطاتهم خارج الدراسة جيدا، ونحسن تربيتهم بصورة جذرية.

والآن، طالما ان التعليم التقنى الالرامى العام لمدة ٩ سنوات يطبق فى بلادنا، فان كافة الشباب والناشئين يدرسون فى المدارس ويقومون بالحياة التنظيمية فيها، حتى تصل اعمارهم الى ١٦ - ١٧ سنة. وهكذا، ينبغى على المدرسين، ان يتحملوا مسئولية تربية التلاميذ.

ولكن فى الوقت الحاضر، تفتقر المدارس الى الحس بالمسئولية فى تربية افراد الجيل الصاعد، ليصبحوا ثوريين موثوقين للمستقبل، ولا تربيتهم طبقا لخطة محددة. ف طالما ان والدى التلاميذ يذهبان جميعا الى العمل، ينبغى على المدارس ان تعزز منظمات رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي، حتى ينظما نشاطات التلاميذ خارج الدراسة بصورة صحيحة. لكنها لا تقوم بذلك، ويجد الطلبة انفسهم فى وقت يقضونه عبثا والبعض منهم يتصرف تصرفا منافيا.

فلكى نربى الطلبة الشباب والناشئين بصورة صحيحة، ينبغى لنا ان نعزز حياتهم التنظيمية.

اثناء نضالنا الثورى فى الماضى، اكتسبنا الخبرة فى توجيه عمل الشباب وعمل الناشئين، وفى توجيه عمل تثوير السكان الريفيين ايضا. فى تلك الفترة، اجتذبنا بعض المدرسين من كل قرية وعززنا الحياة التنظيمية للشباب والناشئين، وذلك بتوحيد جهودنا مع المدرسين. لقد نجحنا فى عملنا، وتمكنا من تثوير عدد كبير من الشباب والناشئين.

فاذا شجعت المدارس التلاميذ على السير فى حياة تنظيمية جيدة وفق خطة معدة اعدادا رائعا، لن يتصرف احد منهم تصرفا منافيا، وسوف يربون ليصبحوا اناسا رائعين.

عند انتهاء الدراسة فى المدارس ينبغى على منظمات رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي، ان ينظما نشاطات التلاميذ خارج الدراسة بصورة كفوءة. انه لمن المرغوب فيه، ان نجعل التلاميذ يسيرون فى صفوف متراسة عند عودتهم الى منازلهم بعد انتهاء اوقات المدرسة، ويراجعون دروسهم جماعة جماعة فى البيوت، ويلعبون معا بقدر المستطاع. فاذا نظم التلاميذ على ان يعيشوا حياة جماعية فى كل الاوقات بهذه الطريقة، فانهم سيمتلكون روحا جماعية قوية، ويدرسون ويتصرفون بصورة افضل.

وبالاضافة الى تعزيز الحياة التنظيمية للتلاميذ، ينبغى اجادة تربيتهم حتى يعتنوا بملكات الدولة والمجتمع ويحبوها ويعملوا كل ما هو جيد من اجل المجتمع والشعب.

هذه تعتبر احدى اهم النقاط الهامة فى التربية الشيوعية للتلاميذ.

يجب علينا ان نعلم جميع التلاميذ منذ طفولتهم، على اكتساب سمة الحرص والعناية الجيدة بالملكية الجماعية وكأنها ممتلكاتهم الخاصة، وتكريس انفسهم فى العمل من اجل

المجتمع والشعب. بهذه الطريقة، سيتشجعون على الاحتفاظ بمدارسهم بصورة مرتبة وكذا نظافة منازلهم وقراهم، وابادة الذباب والفئران والبعوض والعصافير الدورية، وجمع نفايات الحصاد وغرس الأشجار، وكذا مختلف انواع الاعمال الاخرى الجيدة، عن طوعية، عندما تكون لديهم اوقات فارغة. فمهما كان المرء عارفا، الا انه يظل عديم الفائدة اذا لم يعمل من اجل المجتمع والشعب ولم يرغب في مساعدة الآخرين ونزع الى رفاهيته الذاتية. ينبغي علينا ان نربي افراد الجيل الفتى ليصبحوا شيوعيين ممتازين يكرسون كل ما لديهم في العمل لمصلحة الحزب والثورة، وللوطن والشعب.

لا ينبغي ان نربي الشباب والناشئين الى اناس ذوي المعرفة والاخلاق فحسب، وانما ايضا نؤهلهم جسمانيا بصورة قوية. بصفة خاصة، يجب على المدارس ان تنظم، على نطاق واسع، التأهيل الجسماني والرياضة، للذين سيقويان اجسامهم ويعليان قاماتهم بسرعة.

بغية تحسين تعليم المدارس تلبية لمتطلبات الحزب، ينبغي على اللجان الشعبية، على كافة المستويات، ان تولى اهتماما خاصا بهذا الموضوع. ففي المستقبل، وتحت توجيه المنظمات الحزبية المعنية، يجب على اللجان الشعبية، ان تحسن توجيهها لتعليم المدارس، وتعزز صفوف المدرسين، وتشدد النضال لتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، كما يجب عليها سد النقص في غرف الدراسة بأسرع وقت ممكن وحل مختلف المسائل الاخرى المتعلقة بالتعليم، قبل ان يفوت الاوان، حتى يطبق بصورة جيدة التعليم التقنى الالزامى لمدة ٩ سنوات.

٣- حول تقوية العمل الحزبي

بما اننى تحدثت مرارا وتكرارا حول العمل الحزبي اود ان انوه فقط ببعض النقاط الهامة التالية:

كما تعرفون جميعا، ان حزبنا، الحزب الذى يمسك بزمام السلطة، هو هيئة

الاركان العامة لثورتنا، الذى يقود ويحرك كافة الاجهزة والمنظمات فى بلادنا، وكذلك كافة افراد الشعب. بمعنى آخر، ان حزبنا، هو القوة الموجهة التى توضح الطريق الذى يجب على الشعب بأسره ان يسير عليه، وتشير الى توجه ثورتنا، وتربى افراد الشعب وتقودهم الى طريق الظفر. بغية رفع دور حزبنا، القوة الموجهة لشعبنا، من الضرورى، ان تؤدى كافة المنظمات الحزبية عملها بصورة جيدة.

فما هى اذن، الامور الهامة فى العمل الحزبى؟

ان اول واهم شىء، هو قيادة الجماهير كما تتطلبه خطط وسياسة اللجنة المركزية للحزب. بالتحدث مجازا عن السفينة، لا ينبغى على المنظمات الحزبية ان تقودها عشوائيا، وانما تدير دفتها نحو الوجهة التى اشارت اليها اللجنة المركزية للحزب. يجب على المنظمات الحزبية ان تؤدى وظيفة القيادة بكامل صورها، فى جميع المجالات، وتحمل مسئولية العمل فى كافة القطاعات.

من اجل ذلك، من الضرورى، اولا وقبل كل شىء، ان تغرس المنظمات الحزبية سياسة الحزب بعمق فى اذهان الاعضاء الحزبيين والشغيلة، وتعطى الاولوية للعمل السياسى.

اذا كان لا بد من اعطاء زخم قوى لثورتنا وبنائنا، فان عملنا فى كافة القطاعات، يجب ان يكون ناجحا، وهذا يتطلب من كل فرد ان يتحرك. بغية تحريك جميع الناس وتعبئة الجماهير بنشاط لتنفيذ المهام الثورية، ينبغى تفهيمهم بصورة تامة بسياسة الحزب. ان العمل بهمة لشرح وغرس سياسة الحزب فى اذهان الجماهير بصورة متكررة، انما هى المهمة الاولى التى ينبغى على المنظمات الحزبية ان تقوم بها. يجب على المنظمات الحزبية ان تربى العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد بما فيها اللجان الشعبية والعاملين فى المنظمات الاجتماعية وجميع اعضاء الحزب بسياسة الحزب، وعلى الاعضاء الحزبيين ان يربوا الجماهير بها حتى تقوم كافة الاجهزة والمنظمات وافراد الشغيلة بتطبيق سياسة الحزب تطبيقا كاملا. وهكذا، فان اعطاء الاولوية للعمل السياسى هو بالذات اسلوب العمل الحزبى.

فى الوقت الحاضر، تقوم المنظمات الحزبية بتربية اعضاء الحزب والشغيلة

بسياسة الحزب بصورة شكلية للغاية. فاقسام الشؤون الاقتصادية فى الحزب، بصفة خاصة، لم تعمق بين الجماهير، ولم تربها بسياسة الحزب بصورة فعالة. لهذا السبب، لم تستطع ان تحقق نجاحات اكبر فى عملها، على الرغم من انها قادرة على تحقيق ذلك. فما لم تبلغ الجماهير بسياسة الحزب تبليغا صحيحا، وما لم يشجع العاملون والشغيلة على العمل بروح طوعية لتنفيذها، فلن تسير الامور فى الصناعة والزراعة على حد سواء سيرا جيدا. وكما رأينا فى هذا الاجتماع، كان العمل ناجحا فى تلك القطاعات حيث فهم الناس بوضوح، سياسة الحزب وسعوا بجهد جهيد لتحقيقها حتى النهاية، بينما لم ينجح العمل حيث لم يتم ذلك.

اتضح هذا بجلاء، فى مصنع كانغسون للفولاذ.

فى ربيع عام ١٩٦٧، بسبب النقص الشديد فى الطاقة الكهربائية، امر الحزب بان يقوم المصنع بترميم الافران وتجميع كميات كبيرة من الحديد المحبب والحديد الخردة، حتى حين يتخفف النقص فى الطاقة الكهربائية فى فصل الامطار، بامكانه ان يسرع فى الانتاج فى النصف الثانى من العام ليغضى الخسارة التى نجمت فى النصف الاول من العام. وشددنا على ذلك اكثر من مرة حتى على الهاتف. غير ان العاملين القيايين فى المصنع لم ينفذوا ذلك، وهم يتحدثون كلاما منمقا فقط ويمارسون التحايل. فهم لم يعدوا الاستعدادات لزيادة انتاج الفولاذ فى النصف الثانى من العام، كما امر به الحزب. وبسبب ذلك، لم يستطيعوا ان يعوضوا الخسارة التى نجمت فى الانتاج والتى عانوا منها فى النصف الاول من العام، حتى بعد تخفيف النقص فى الطاقة الكهربائية فى ذلك الصيف.

وفى العام الماضى ايضا، فشل المصنع مرة اخرى فى انتاجه. عندما كنا نوجه العمل فى اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية فى العام الماضى، طلبنا حضور مدير مصنع كانغسون للفولاذ لغرض واحد، الا وهو اعطاؤه مهمة القيام بالاستعدادات الجيدة للانتاج، حتى يتم انتظامه على اسس ثابتة. ولكنى ابلغت، بان تجهيزات التصفيح ظلت واقفة دون تشغيل لمدة شهر تقريبا، وذلك بسبب فشله فى توفير زيت الوقود كاحتياطى له كما ينبغى.

لزمنا طويلا، ظل حزبنا يشدد على الحاجة الى تخزين المواد الخام والضروريات

الاخرى كاحتياطي لمدة ثلاثة اشهر على الاقل. وبصورة خاصة، ابلغ الحزب منذ زمان العاملين القياديين فى مصنع كانغسون للفولاذ، فى عدة مناسبات، بان عليهم ان يبنوا خزاناً لزيت الوقود، واذا كان العمل بذلك امراً مستحيلاً، ينبغي عليهم ان يحفروا حفرة كبيرة لتخزين زيت الوقود. وعلى الرغم من ذلك، لم يقوموا بهذا العمل. لقد تركوا العمل للحظ وحده. فالمصنع، بمجرد تلقيه الوقود، استخدم زيت الوقود الممون فوراً، بدلاً من اتخاذ الاجراءات لتوفيره كاحتياطي كما امر به الحزب. وبالتالي، حينما توقف تموين زيت الوقود لبعض الوقت، كان المصنع مجبراً على ايقاف تشغيل تجهيزات التصفيح.

نتيجة لذلك، فشل المصنع فى تنفيذ خطته للانتاج فى العام الماضى، ليس بالنسبة للفولاذ فحسب، وانما ايضا بالنسبة لانتاج المواد الفولاذية، وبالتالي، عرقل تطور الاقتصاد الوطنى للبلاد الى حد كبير.

ففى مصنع كانغسون للفولاذ، فان العمل الخدمائى والتموينى ايضا لم يسر على وجه الرضا بسبب عدم تنفيذ تعليمات الحزب. منذ وقت طويل، استدعت اللجنة المركزية للحزب العاملين القياديين لمصنع هوانغهاى للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ، وحددت لهم مهمات عملية تفصيلية لتحسين الخدمات التموينية. ومنذ ذلك الحين ووفقاً لاستثمارات الدولة، بنى مصنع هوانغهاى للحديد مزرعة كبيرة لتربية المواشى، وادخل نظام الرى بالرش فى حقول الخضار، وانشأ مدجنة الدجاج الآلية الممتازة. والآن، يتحصل العمال هناك على اللبن والبيض والكثير من الخضروات، وكل فرد يقيم فى المهجع، يأكل ١٠٠ غرام من لحم الخنزير يومياً. وعلى النقيض من ذلك، لم يعتن مصنع كانغسون للفولاذ عناية جيدة بالابقار الحلوب والخنازير التى مونت له من قبل الدولة، ولم يبن مدجنة الدجاج الآلية. والاسوأ من ذلك، وعلى رغم الحقيقة، انه ينتج كميات كبيرة من انابيب الفولاذ، الا انه لم يدخل بصورة صحيحة نظام الرى بالرش فى حقول الخضار. اذن، من الواضح، ان العمال هناك لا يتمنون بالاغذية الثانوية كما ينبغي.

فى الماضى، لم يسر كل شىء بنجاح فى مصنع كانغسون للفولاذ، بسبب ان

عامليه القياديين انفسهم لم يدرسوا سياسة الحزب بعمق ولم يغرسوها فى اذهان العمال كما ينبغى ولم يسعوا لتطبيقها بنشاط.

كل شىء يعتمد، علما اذا غرست سياسة الحزب على نحو صحيح فى اذهان العاملين القياديين وال جماهير ام لا، وعلما اذا عقد الناس العزم على تطبيقها ام لا. فالخبرات تظهر، ان النجاح فى العمل، يعتمد بدرجة اولى على الوعى الفكرى لدى العاملين. ليس هناك ثمة امر مستحيل، اذا تسلح العاملون القياديون وال جماهير بسياسة الحزب تسلحا ثابتا وعملوا بهمة من اجل تطبيقها.

ينبغى على المنظمات الحزبية، ان تغرس سياسة الحزب فى اذهان اعضاء الحزب والشغيلة بحماس كبير، وتعطيهم فهما واضحا عن نوايا الحزب، وتشجع كل فرد على ان يتمسك من صميم قلبه بسياسة الحزب ويسعى بتطبيقها. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن حل كافة المسائل التى تبرز فى الثورة والبناء بنجاح.

ليس بالامر الصعب على الاطلاق، القيام بالدعاية لسياسة الحزب بين صفوف الجماهير وتسليحها بها. فكل ما فى الامر بالنسبة للعاملين الحزبيين، هو ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا بانظام ويساعدوا مرؤوسيه فى عملهم، ويبدلوا جهودا ذؤوبة لتربية الناس بسياسة الحزب سواء أ على مستوى فردى او جماعى. بمعنى آخر، ينبغى لهم ان يقوموا بالحديث الانفرادى مع الناس وينظموا المحاضرات والدورات الدراسية القصيرة حول سياسة الحزب، ويغرسوا سياسة الحزب بدأب، مستخدمين كافة الوسائل والطرق المتاحة.

ينبغى على المنظمات الحزبية، ان تحسن بصورة جذرية، تربية اعضاء الحزب والشغيلة بسياسة الحزب، حتى يتسلح كل الناس بثبات بهذه السياسة ويستنهضوا بنشاط للنضال من اجل تطبيقها.

وبالاضافة الى ذلك، انه لامر هام للغاية ان ينظم التفتيش الصحيح حول تطبيق سياسة الحزب.

بعد ما تغرسون سياسة الحزب فى اذهان الجماهير وتعدونها لتطبيقها وتنظمونها لتسهم عن طواعية فى تطبيقها، ينبغى مواصلة الرقابة على كيفية وضع سياسة الحزب

موضع التطبيق. يجب على المنظمات الحزبية، ان تفحص دائما فيما اذا نفذت سياسة الحزب بصورة صحيحة ام لا، وان تعرف النواقص التى تتكشف عند تطبيقها. كما ينبغى لها ان تصحح الاخطاء فى حينه وان تكافح لضمان وضع سياسة الحزب موضع التنفيذ. والشئ الهام الثانى فى العمل الحزبى، هو العمل مع الناس بصورة جيدة.

كما نقول دائما، ان العمل مع الناس هو اساس العمل الحزبى. ان التطبيق الصحيح للعمل مع الناس، يجعل من الممكن، تحقيق النجاح فى تعبئة الجماهير لتنفيذ المهام الثورية، بالاضافة الى التعجيل ببناء الاشتراكية والشيوعية. لذا، فان كيفية العمل مع الناس، تغدو امرا هاما للغاية.

فليس اللجنة المركزية للحزب فقط، وانما اللجان الحزبية فى المحافظات وسائر المنظمات الحزبية الاخرى، ينبغى لها ايضا، العمل مع الناس بصورة كفوة. يجب على اللجان الحزبية فى المحافظات، ان تعمل بكفاءة مع الكوادر الحزبية فى المحافظات والاقضية والمصانع والمؤسسات وكوادر الاجهزة الادارية والمنظمات الاجتماعية فيها. ويجب على اللجان الحزبية فى الاقضية، ان لا تعمل مع الكوادر فى الاقضية والقرى فحسب، وانما ايضا، تعمل مع اعضاء الحزب مباشرة على نحو جيد، وعلى اللجان الحزبية فى المصانع ان تعمل جيدا مع الكوادر واطباء الحزب فى المصانع.

ينبغى على المنظمات الحزبية، ان تعمل دائما مع الكوادر واطباء الحزب بانتظام. يجب عليها، ان تأخذ فى الحسبان جيدا، خصائص كل فرد وقابليته ومستوى استعداداته وهلم جرا. عندما تتكشف نواقص لدى المرء، ينبغى عليها تربيته، من خلال اقناعه ومعاتبته، واذا لزم الامر، انتقاده بشدة بحيث لا يرتكب الكوادر واطباء الحزب الاخطاء، ويتسلحون بفكر الحزب ويعملون بصورة جيدة، وفقا لنوايا اللجنة المركزية للحزب.

والشئ الاكبر اهمية فى العمل مع الناس، هو اقامة نظام الفكر الوحيد للحزب بصورة متينة بين صفوف الكوادر واطباء الحزب.

فالخبرات تظهر لنا، ان اولئك الذين لم يترسخ لديهم نظام الفكر الوحيد للحزب لا يدرسون سياسة حزبنا، ويجولون هنا وهناك فى محاولة لاكتساب اشياء جيدة فى

اماكن اخرى، ولكنهم فى الاخير، يفشلون فى عملهم.
ينبغى لنا، ان نسلح كل اعضاء الحزب والشغيلة تسليحا ثابتا بالفكرة الثورية لحزبنا،
وان نرصهم بتلاحم حول الحزب ونقودهم على الطريق الذى اشار اليه الحزب.
اليوم، تنتشر شوفينية الدول الكبيرة والتحريفية والمغامرة اليسارية وشتى الافكار
الضارة الاخرى حولنا، ويتحين الامبرياليون الامريكيون الفرصة للانقضاض على
الشرط الشمالى من الجمهورية، فى اى وقت. فى ظل هذه الظروف، اذا لم يتسلح
الناس تسليحا ثابتا بالفكر الوحيد لحزبنا، فقد يميلون نحو التحريفية او المغامرة
اليسارية، والاسوأ من ذلك، فقد يخافون ويكرهون القتال ضد العدو. وهذا فى التحليل
النهائى، يعنى فشل قضيتنا الثورية.

يجب على المنظمات الحزبية، ان تعمل مع الناس بصورة صحيحة لكى تسليح كافة
الكوادر واعضاء الحزب بثبات بفكرة زوتشيه لحزبنا، وان تضاعف النضال لارساء نظام
الفكر الوحيد للحزب بين صفوفهم. فأولئك الذين ترسخ لديهم الى حد ما نظام الفكر الوحيد
للحزب ايضا، ناهيك عن اولئك الذين لم يترسخ لديهم ذلك النظام على نحو جيد، ينبغى
تسليحهم اكثر ثباتا بالفكرة الثورية للحزب، حتى لا يتلوث احد فى حزبنا بالتحريفية او
المغامرة اليسارية ولو قليلا ويستنشق الجميع نفس الهواء الذى تستنشقه اللجنة المركزية
للحزب ويتقدمون الى الامام بكل عنفوان على الطريق الذى اشارت اليه.
والشئ الثانى الذى نشدد عليه فى العمل مع الناس هو ان يملك العاملون وجهة
نظر وموقفا صحيحين تجاه النساء.

لقد شدد الحزب، منذ زمن طويل، على ضرورة تأهيل كوادر النساء بصورة
جريئة، وكذلك اعطيت المهام، اكثر من مرة، فى الاجتماعات لرؤساء اقسام اللجنة
المركزية للحزب، لازالة وجهة النظر الخاطئة تجاه النساء وتأهيلهن كنشيطات
اجتماعيات - سياسيات وباعداد كبيرة. وعلى الرغم من ذلك، لم ينفذ العاملون منهج
الحزب حول هذا الموضوع بصورة صحيحة، لانهم لم يخلصوا انفسهم من وجهات
النظر البالية حول النساء.

يجب ان نرفض بصورة حاسمة، المفهوم العتيق، مثل "مبدأ الام العطوفة

والزوجة الطيبة" الذى انبثق من الافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية. اذن لماذا تغلق المرأة نفسها فى بيتها، بمجرد تلبية رغبات زوجها، وتطبخ الطعام وتخطط الملابس؟ فاذا تم تأهيلهن جيداً، فان النساء ايضا مثلن مثل الرجال، يمكن ان يكن اديبات وفلاسفة ومهندسات، ونشيطات اجتماعيات - سياسيات ممتازات.

فى الايام الخوالى، عندما خضنا النضال الثورى، كان هناك عدد كبير من النساء الثوريات. واليوم ايضا، هناك العديد من النساء فى جنوبى كوريا اللاتى يقمن بالنضال الثورى بكل اخلاص دونما استسلام للعدو على الاطلاق.

غير انه فى الوقت الراهن، يعتقد عاملونا، ان النساء لا يستطعن ان يقمن بالعمل الثورى اكثر من ان يكن رئيسات لاتحاد النساء على الاكثر. ان النساء كائنات انسانية، مثلن مثل الرجال، ويعتبرن نصف مجموع السكان فى بلادنا. فلماذا اذن، لا يستطعن ان يصبحن كادرات ويوجهن الرجال؟ فى التحليل الاخير، لم تؤهل النساء ككادرات، بسبب المفهوم والموقف الخاطئين المتمكنين لدى عاملينا تجاههن ونتيجة الافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية البالية المتلبثة فى اذهانهم.

لا تعمل النساء بما فيه الكفاية فى الوقت الحاضر حتى بعد ان تم تعيينهن ككوادر، بسبب بقايا الافكار البالية المنغرسه فى اذهان عاملينا. لقد ابلغت، بان شخصا ما، لم يكن راضيا بان تعمل زوجته ككادرة، فقام بتعذيبها، بنتيجة لم تستطع تأدية واجباتها بصورة صحيحة. هذا ناتج عن ان المنظمات الحزبية، تهمل تربية الرجال. واكثر من ذلك، يقال ان المرء الذى يحترم زوجته ويساعدها على اجادة القيام بالنشاطات الاجتماعية، فان بعض الناس يستخفون به قائلين بانه رجل خاضع لزوجته. انهم يخطئون خطأ كبيراً بذلك.

فبسبب بقايا الافكار البالية المنغرسه فى اذهانهم بما لا يقاس، فان عاملينا يرفضون تأهيل النساء حتى يصبحن كادرات، وينظرون باستخفاف الى النساء الكادرات. فى احدى المرات، كنت اجرى حديثاً مع نواب رؤساء اقسام اللجنة المركزية للحزب. وعندما انتهى الحديث، وقفت نائبة رئيس احد الاقسام خلف نواب الرؤساء من الرجال، ثم خرجت وراءهم. ربما انها هى نفسها فكرت، انها يجب ان

تذهب بعد خروج كل الرجال. عند رؤيتى لذلك، فكرت، بان الكوادر فى اللجنة المركزية للحزب يملكون انفسهم موقفا خاطئا تجاه النساء. فاذا كان هذا هو موقف العاملين فى اللجنة المركزية للحزب تجاه النساء، فماذا سيكون موقف العاملين فى المحافظات والاقضية؟

ينبغى على المنظمات الحزبية ان تحرص على ان يمتلك العاملون مفهوما صحيحا عن النساء، وتعمل جاهدة لتأهيل اعداد كبيرة من النساء ليصبحن كادرات. يلاحظ هذه الايام فى المناطق الريفية، ان الرجال يسرون وهم حاملون الحقائب اليدوية تحت آباطهم، بينما تعمل كافة النساء فى الحقول. ذلك لا يجوز. ينبغى على الرجال ان يقوموا بالاعمال الشاقة، ومقابل ذلك، يجب السماح للنساء ان يتجولن وفي ايديهن الحقائب.

يجب على المنظمات الحزبية، ان تربي الرجال بصورة صحيحة حتى يحترموا النساء فى المجتمع ويكفلوا لهن النشاطات الاجتماعية - السياسية بصورة كاملة. وحتى فى المدارس ايضا، يجب ان يربي الطلبة على احترام النساء.

٤ - حول اجادة القيام بالاستعدادات للحرب

فى الختام، اود ان اتحدث قليلا حول الاستعدادات للحرب. لا يزال الوضع فى بلادنا متأزما، واصبح اعداؤنا اكثر شراسة فى تحركاتهم العدوانية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. يجب ان نستعد استعدادا تاما، لصداى مؤامرات عدوانية وحربية محتملة من قبل الامبرياليين الامريكيين. وكما نقول دائما، يجب ان نكون مستعدين للحرب على صعيدين اثنين، هما الاستعدادات المادية والسياسية - الفكرية. انطلاقا من منهج الحزب، يجب ان نعزز الاسس المادية والتقنية للبلاد بصورة

اكثر بحيث نضاعف انتاج مختلف انواع الاسلحة، ونوفر مزيدا من الاحتياطات المادية. عندما تكون لدينا كميات وفيرة من الاحتياطات المادية فقط، بإمكاننا ان نحارب ونكسب الحرب بكل ثقة. لكن، لا يمكننا القول اننا على استعداد تام للحرب بالاستعدادات المادية فقط.

اذا كان علينا ان نكسب الحرب، يجب القيام ايضا، بالاستعدادات السياسية - الفكرية بما فيه الكفاية جنبا الى جنب مع الاستعدادات المادية.

فماذا نعنى، عندما نقول انه يجب ان نقوم بالاستعدادات السياسية - الفكرية لمجابهة الحرب؟ ذلك يعنى، ان على جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة ان يكونوا ثوريين عنودين، مستعدين تمام الاستعداد للخدمة طوعا فى الجبهة وفى اى وقت عند نشوب الحرب، والمقاتلة بدون تردد، حتى على حساب ارواحهم من اجل مصلحة الحزب والثورة.

لكن، لا يمكننا القول بعد، بان كافة عاملينا، مستعدون سياسيا وفكريا بهذا القدر. فالبعض منهم يظهرون ان لديهم روحا ثورية قوية فى وقت السلم، لانهم على سبيل المثال، هم رؤساء ونواب رؤساء وامناء، ولكنهم قد لا يريدون الذهاب الى مواقع المعارك عندما يطلب منهم ذلك.

ف طالما ان عاملينا ليسوا معدين سياسيا وفكريا على نحو جيد، تبرز هناك حالات التراخى والكسل الى حد كبير. يقال انه حتى الى الآن، لم يزل بعض العاملين يتصرفون فى حفلات الزفاف بعد شرب الخمر تصرفا غير لائق، والبعض الآخر يفسق اخلاقيا، وآخرون يهتمون بالجلسات الدراسية ولا يراعون الانضباط الحزبى بصورة صحيحة. يتحين البانكيون فى الوقت الحاضر يوميا، الفرصة لغزو الشطر الشمالى من الجمهورية، فى الوقت الذى يقاتل فيه ابناء الشعب والثوريون فى الشطر الجنوبى مجازفين بحياتهم على المشانق او رامين انفسهم وراء قضبان السجون فى كل انحاء جنوبى كوريا. كيف نقف موقف الكسل والتراخى فى ظل هذا الوضع؟

لا يجوز على الاطلاق ان نعيش بتراخ وكسل. ولا يمكن السماح بالتراخى والكسل فى الثورة. يجب عليكم، ان تعيشوا فى حالة تأهب، وان تناضلوا بحزم ضد

ادنى ظاهرة للتراخى والركود وعدم الانضباط. يجب على كافة عاملينا، ان يكونوا متأهبين وان يعملوا جيدا ويضاعفوا الاستعدادات للحرب متذكرين دائما ابناء الشعب والثوريين فى الشطر الجنوبى.

يجب ان نخوض نضالا عنيفا لتثوير كافة اعضاء الحزب والشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وذلك بتثديد الثورة الفكرية، وفقا للمنهج الذى وضعه مؤتمر مندوبى الحزب. بهذه الطريقة، ينبغى الحرص على ان يكتسب اعضاء الحزب والشغيلة بثبات وجهة النظر الثورية الى العالم، ويناضلوا ببسالة لبناء الاشتراكية والشيوعية فى كوريا وطرد الامبرياليين الامريكيين خارج اراضى وطننا وتوحيد الوطن باسرع ما يمكن مهما كانت المحن، وان يكونوا مستعدين فكريا ليهبوا حياتهم للحزب والثورة بدون تردد.

اليوم، ان العزم الثورى للثوريين وابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا، قوى للغاية. فالرفيق تشواى يونغ دو، الرئيس السابق للجنة محافظة زولا الجنوبية لحزب التوحيد الثورى فى جنوبى كوريا، كان ثوريا عنودا ناضل من صميم قلبه مكرسا كل شىء للوطن والثورة. لقد شارك فى النضال لاقامة اللجنة الشعبية، السلطة الشعبية الحقيقية، فى جنوبى كوريا مباشرة بعد التحرر، وواصل المعارك النضالية الشاقة ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم. واثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، قام اليانكيون بقتل جميع افراد اسرته. ولكنه لم يحد عن مبدأه الثورى ولو قليلا، ولم يوقف القتال حتى للحظة واحدة. وحتى عندما القى القبض عليه وسجن من قبل العدو، فانه بعزم اكيد بتكريس حياته للثورة، لم يستسلم لشتى انواع التعذيب الوحشى من قبل الاعداء ولو قليلا، وظل مخلصا للمبدأ الثورى حتى آخر لحظة من حياته.

ينبغى على جميع عاملينا ان يتبعوا امثلة ثورىى جنوبى كوريا ويعدوا انفسهم فكريا لتكريس حياتهم للثورة بدون تردد. فقط عندما يعد عاملونا انفسهم بهذه الطريقة، بالامكان اعتبارهم مسلحين بثبات بالفكرة الثورية ومعديين سياسيا وفكريا جيدا.

يجب ان نجابه التحركات العدوانية للامبرياليين الامريكيين، من خلال الاستعدادات التامة الضرورية ونناضل بكل حزم من اجل توحيد الوطن. وحتى نطرد

الامبرياليين الامريكيين من بلادنا، لا يمكننا القول بان حزبنا قد انجز واجبه. كيف يمكننا السماح للاوغاد الامريكيين بالاحتفاظ بنصف اراضى بلادنا تحت حكمهم؟ ينبغي ان نطردهم من بلادنا حتما ونوحد وطننا بأسرع ما يمكن. هذه هى المهمة القومية العليا التى لا يمكن تأجيلها ولو للحظة واحدة. وفى المستقبل ايضا، وفقا لمنهج الحزب، يجب ان نقوم بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بالتوازى، ممسكين المنجل والمطرقة بيد والبنندقية باليد الاخرى، ونقوم بالاستعدادات المادية والسياسية- الفكرية كاملا من اجل مجابهة استفزازات حربية محتملة من قبل العدو.

اننى على قناعة تامة، بانكم ستستقبلون المؤتمر الخامس لحزبنا، وذلك باحداث تغييرات كبيرة فى عمل محافظة بيونغآن الجنوبية، من خلال النضال العنيف لتحقيق الخط الذى وضعته اللجنة المركزية للحزب، وكافة المهام التى تمت مناقشتها واتخذت القرارات بشأنها فى مؤتمر مندوبى الحزب فى المحافظة بكل نجاح.

حول بعض المسائل النظرية فى الاقتصاد الاشتراكى

اجابات عن الاسئلة التى قدمها بعض العاملين فى حقل العلوم والتعليم

١ آذار ١٩٦٩

فى شهر نيسان ١٩٦٨، تلقيت عن طريق قسم العلوم والتعليم فى لجنة الحزب المركزية، الاسئلة التى قدمها بعض العلماء عن بعض المسائل فى نظرية الاقتصاد الاشتراكى. بيد ان الوضع، كان متوترا فى البلاد السنة الماضية، وكانت الاعياد تجرى فيها احتفالا بالذكرى العشرين لتأسيس الجمهورية، ونظرا لذلك، فلم اجد وقتا يتيح لى الاجابة فى حينها عن الاسئلة التى وجهت لى. ويقال ان بعض العاملين القياديين الاقتصاديين وبعض العلماء، ما زالوا يتجادلون فى هذه المسائل حتى هذه الآونة، دون الوصول الى فهمها فهما صحيحا. ولهذا السبب، فانى ارغب اليوم ان ابدى رأى فيها.

١ - مسألة الترابط ما بين ابعاد الاقتصاد وسرعة نمو الانتاج فى المجتمع الاشتراكى

تداول فى الآونة الاخيرة، بين بعض علماء الاقتصاد، "نظرية" مفادها ان الاقتصاد لا يفتأ ينمو فى المجتمع الاشتراكى، الا انه، عندما يبلغ مرحلة معينة من

تطوره، لا تتجاوز سرعة نموه ٤ الى ٥ بالمائة او ٦ الى ٧ بالمائة فى السنة. ويقال انه يوجد الآن، حتى فى عداد العاملين القياديين فى اجهزة اقتصاد دولتنا، اناس يرون اننا، حتى لو لم نزد انتاجنا الصناعى الا بنسبة ٦ الى ٧ بالمائة فى السنة، فان هذه سرعة تعتبر مرتفعة بما فيه الكفاية، نظرا لان الانتاج الصناعى فى البلدان الرأسمالية يكاد لا يبلغ ازدياده نسبة ٢ الى ٣ بالمائة فى السنة.

وبغية الاحتجاج لهذا التوكيد، يدعون بأن الاحتياطات المتوفرة لزيادة الانتاج تتناقص فى مرحلة اعادة البناء بالمقارنة مع مرحلة الانعاش، وبالتالي، انه بقدر ما ينمو الاقتصاد وتتسع ابعاده، يتناقص امكان زيادة الانتاج. بعبارة اخرى، كلما نمت الصناعة، تناقصت الاحتياطات بصورة تدريجية وتدنّت سرعة نمو الانتاج. وحتى فى حالة بلادنا، يقولون انه كانت هناك احتياطات كبيرة فى مرحلة الانعاش ما بعد الحرب، اما اليوم، حيث انشئ اساس التصنيع الاشتراكي ودخلنا مرحلة اعادة البناء التكنيكي الشاملة فى الاقتصاد الوطنى، فلم تعد ثمة احتياطات كافية، وبالتالي، فلم يعد بالامكان مواصلة زيادة الانتاج بسرعة كبيرة.

ان الذين يفكرون على هذا النحو لم يفهموا التفوق الحقيقى لنظام الاقتصاد الاشتراكي او انهم لا يريدون ان يروه.

يملك المجتمع الاشتراكي امكانا غير محدود لمواصلة تنمية الاقتصاد بسرعة كبيرة، لا يمكن حتى تصورها فى المجتمع الرأسمالى، وكلما تقدم فيه البناء الاشتراكي وتوطدت فيه الاسس الاقتصادية، ازداد هذا الامكان.

ففى المجتمع الرأسمالى، لا يمكن ان يتواصل نمو الانتاج بسبب التوقف الدورى فى عملية التناجح، وبسبب تبيذير كثير من العمل الاجتماعى، وهما نتيجتا ازمة فرط الانتاج. اما فى المجتمع الاشتراكي، فان كل موارد اليد العاملة وكل الثروات الطبيعية فى البلد يمكن استخدامها على الوجه الارشد، ويمكن زيادة الانتاج باستمرار، وبطريقة مخططة. وتتضاعف هذه الامكانيات لزيادة الانتاج بقدر ما ينشأ توازن عقلانى بين فروع الاقتصاد الوطنى، وبقدر ما يتحسن تنظيم اقتصاد البلد، على اثر توطيد وظيفة المنظم الاقتصادى التى تضطلع بها دولة ديكتاتورية البروليتاريا، وعلى اثر ارتفاع

مستوى العاملين فى ادارة الاقتصاد واستثماره. وتستطيع الدولة الاشتراكية ان تخصص اموالا كثيرة للتراكم، لانها تمسك بحوزتها الوحيدة، الانتاج والتوزيع، والتراكم والاستهلاك، وانها تحققها بطريقة مخططة. فاذا ما استخدمت الدولة الاشتراكية هذه الاموال على الوجه الارشد، استطاعت مواصلة النتائج الاشتراكية الموسع، على نطاق عظيم.

ثم ان علاقات الانتاج الاشتراكية تشق الطريق الواسعة امام مواصلة نمو القوى المنتجة، وتستطيع الدولة الاشتراكية ان تفيد من هذا الامكان لتطوير التكنيك بسرعة، وبطريقة مخططة. يحل التكنيك الجديد محل التكنيك القديم، ويحل التكنيك الاكثر جده محل الجديد، وتتم مكننة العمل اليدوى، وتتطور مكننة هذا العمل فتؤدى الى الحركة شبه الذاتية، وتواصل الحركة شبه الذاتية تطورها فتؤدى الى الحركة الذاتية. ذلك هو المجرى المنطقى فى بناء الاشتراكية والشيوعية. انها لحقيقة واضحة ان انتاجية العمل ترتفع باستمرار فى المجتمع الاشتراكي، وان الانتاج ينمو فيه بسرعة كبيرة بقدر ما يتطور فيه التكنيك سريعا.

ان الحماية الثورية العالية لدى الانسان هى العامل الحاسم لاحداث اندفاع جبار فى تطور القوى المنتجة فى المجتمع الاشتراكي. يكمن التفوق الجوهرى للنظام الاشتراكي فى ان الشغيلة الذين تحرروا من الاستغلال والاضطهاد يعملون وهم يثبتون حماسهم الواعى ومبادرتهم الخلاقة فى سبيل الوطن والشعب، فى سبيل المجتمع والجماعة، فى سبيل سعادتهم هم انفسهم. لا يهتم الكادحون فى المجتمع الرأسمالى ابدا بتطور الانتاج والتكنيك، لانهم يعملون ضد خاطرهم، تحت تهديد البطالة والجوع. اما فى المجتمع الاشتراكي، فانهم يعملون بحماسة من اجل تطوير الانتاج، لانهم يدركون تماما ان ثمره عملهم تعود لانفسهم ولشعبهم ولوطنهم. وكلما قام حزب ودولة البروليتاريا، وفقا للوظائف التى يختصان بها، بتنشيط الثورة الفكرية بين الشغيلة وبازالة ما بقى عالقا فى اذهانهم من الافكار البائدة بصورة تدريجية، عمل هؤلاء الشغيلة على تطوير الانتاج الاشتراكي، باذلين جماع مواهبهم وجماع قدراتهم. هكذا سوف يستمر ظهور التحسينات والابتكارات فى كل الميادين،

فى ادارة الاقتصاد، وفى تنظيم الانتاج والعمل، وفى التقدم التكنيكى.
يثبت كل ذلك تماما بطلان "النظرية" القائلة ان الاحتياطات العتيدة لزيادة
الانتاج تتناقص باستمرار فى المجتمع الاشتراكى، وانه يستحيل مواصلة زيادة الانتاج
بسرعة عالية، بقدر ما ينمو الاقتصاد ويتسع نطاقه.
وان تجربة ممارسة البناء الاشتراكى فى بلادنا تبرهن بوضوح على بطلان هذه
"النظرية".

لنتوقف بادئ ذى بدء عند حادثة وقعت حين كنا ننفذ مخطط السنوات الخمس.
كان اعضاء حزبنا وشغيلتنا آنذاك قد فرغوا بنجاح من انجاز مخطط السنوات الثلاث
فى الاقتصاد الوطنى، فأعادوا من حيث الاساس بناء الاقتصاد المدمر، وضمّنوا حياة
الشعب المستقرة. بيد ان وضع الحياة الاقتصادية لبلادنا فى جملته كان فى عسر شديد.
وبالاضافة، فان اعداء الداخل والخارج كانوا يتحركون على نحو جنونى لايقاع الاذى
بمنجزات ثورتنا ولتدمير عمل شعبنا البنائى، وفى هذه الظروف، وجدنا انفسنا نواجه
مهمة ملحة فى استعجال ارساء اسس التصنيع بغية تنمية اقتصاد البلاد ورفع مستوى
معيشة الشعب، وبالتالي، فقد كنا بحاجة الى كمية هائلة من الفولاذ المرقوق.
لم يكن فى بلادنا آنذاك الا مرقاقا واحدا لفولاذ النور، ولم تكن طاقته الاسمية تزيد
عن ٦٠ الف طن. ولما كان علينا ان نبنى المدن والقرى والمصانع، ونصنع المزيد من
الآلات، فان ال ٦٠ الف طن من الفولاذ المرقوق كانت اقل كثيرا مما يكفينا.

قرر حزبنا عندئذ ان يذهب الى وسط الطبقة العاملة، وان يبحث معها امر التغلب
على الوضع الصعب الناشئ، مثلما كان يقهر المعائر والصعاب بالاعتماد على قوة
الطبقة العاملة، وبالوثوق بها، ابان نضالاته الثورية القاسية كلها فى الايام الخوالى.
كلّفنا اللجنة السياسية فى لجنة الحزب المركزية، فذهبا الى مصنع كانغسون
للفولاذ. وعندما سألنا آنذاك العاملين القياديين فى هذا المصنع اذا كانوا يستطيعون رفع
انتاج الفولاذ المرقوق الى ٩٠ الف طن، قال بعضهم، وهم يهزون رؤوسهم، بأنه امر
عسير. دعونا العمال عندئذ الى الاجتماع، وخاطبناهم قائلين: كدنا نفرغ الآن من اعادة
بناء الاقتصاد المدمر، فاذا بالفنوين يرفعون رؤوسهم لكى يعارضوا الحزب، واذا

بحاملى عجهية الدولة الكبيرة يضغطون علينا، وانبرت الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة فى حملة صاخبة محمومة من اجل "الزحف نحو الشمال"، فهل يحملنا ذلك على اليأس، وهل تثنيانا المصاعب الخطيرة التى نشيت امام عمل الثورة والبناء؟ كلا، اننا نؤمن بالطبقة العاملة وحدها، وهى الوحدة الرئيسية لثورتنا، وليس لنا سند غيركم، أ فلا ينبغى لكم والحالة هذه، ان تتشجعوا وتثبتوا حميتكم لكى تدفعوا البناء الاقتصادى دفعا اقوى، وتزيدوا الانتاج وتحسنوا البناء، بغية التغلب على هذا الوضع الخطير الذى يقف فيه حزبنا؟

عندما شرعنا بعملنا السياسى على هذا النحو، تعهد عمال كانغسون ان ينتجوا ٩٠ الف طن من الفولاذ المرقوق. وقد انطلقوا بنشاط الى العمل وكافحوا، وهم يجمون تجهيزات الآلات الموجودة، ويحلون العقد، وبذلك فقد انتجوا فى تلك السنة ليس ٩٠ الف طن، بل ١٢٠ الف طن من الفولاذ المرقوق. أما اليوم، فقد رفع هذا المصنع الطاقة الانتاجية لورشة ترقيق فولاذ النور فيه الى ٤٥٠ الف طن، اى حوالى ٨ اضعاف طاقتها الاسمية.

ولا يقتصر الامر على مصنع كانغسون للفولاذ، بل ان فروع الاقتصاد الوطنى كافة، والمصانع والمنشآت كلها، قد حطمت الطاقات الاسمية القديمة، وتمت فيها ابتكارات عظيمة، وراحت المعجزات ترى يوما بعد يوم، تدهش الناس فى العالم، فتقدم اقتصاد بلادنا بسرعة فائقة، فكان من جراء ذلك ان مخطط السنوات الخمس الذى كان يرسم ازديادا قدره ٢٦ ضعف فى اجمال قيمة الانتاج الصناعى، قد تم انجازه فى غضون سنتين ونصف، وان مخطط الانتاج حسب القرائن العينية للاصناف الصناعية الرئيسية، قد تم انجازه او تجاوزه فى جملته فى غضون سنوات اربع.

وفى السنوات السبع او الثماني المنصرمة فى بلادنا منذ انجاز مخطط السنوات الخمس حتى اليوم، ونظرا لدفع مهمة الثورة التكنيكية الشاملة دفعا قويا الى الامام، فقد تم تأسيس فروع صناعية جديدة كثيرة، وتم اتقان التجهيز التكنيكي للصناعة اتقانا جذريا، وتضاعفت ابعاد الانتاج اضعافا عدة. فلو صحت "نظرية" بعض الناس التى مفادها ان سرعة تزايد الانتاج تنخفض بقدر ما تتسع ابعاد الانتاج، لما استطعنا، بعد

انجاز مخطط السنوات الخمس، ان نؤمن سرعة كبيرة لتزايد الانتاج فى بلادنا. اما واقع الامر فى بلادنا، فهو ان الاقتصاد يواصل نموه بسرعة كبيرة حتى فى فترة مخطط السنوات السبع، رغم ان جزءا كبيرا من التراكم يضاف الى مخصصات بناء الدفاع الوطنى، من جراء اشتداد مراوغات العدوان التى تقوم بها الامبريالية الامريكية. وبخاصة، كان مخطط الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٧ هو مخطط السنة الاولى من تحقيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب الذى يقضى بالسير قدما وعلى التوازى فى بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى، فكان مخططا عصيبا، يتوقع تزايد اجمال قيمة الانتاج الصناعى بمعدل ١٢ر٨ بالمائة بالنسبة للسنة السابقة. الا اننا فى الواقع تجاوزنا المخطط تجاوزا بالغاً فى عام ١٩٦٧، وبذلك، فقد زدنا الانتاج الصناعى بمعدل ١٧ بالمائة فى سنة واحدة. ولو لم تحدث فى تلك السنة اضرار فيضان نادر الضخامة، لزدنا الانتاج الصناعى بمعدل ينوف عن ٢٠ بالمائة. هذه هى حصلة عمل حزبنا فى اذكاء الحماسة الواعية لدى الشغيلة عن طريق توطيد الثورة الفكرية بينهم، وفى الكفاح الحازم ضد كافة الافكار البائدة وفى مقدمتها السلبية والتحافظ، التى تعيق حركتنا الى الامام.

ولنذكر مثلاً منجم سونغهونغ.

جاء عاملو منجم سونغهونغ عام ١٩٦٧، بمخطط رسموه شديد الانخفاض، فأقنعهم مجلس الوزراء برفعه قليلا، الا انه كان ما يزال ادنى مما يطلبه الحزب. لذلك، وبغية القيام بالعمل السياسى بين عاملى منجم سونغهونغ دعت لجنة الحزب المركزية رؤساء الفصائل والعاملين الاعالى منهم الى الاجتماع. قلنا لهم فى الاجتماع انه ينبغي استخراج كمية اكبر من الفلزات الملونة فى منجم سونغهونغ بغية اعادة تطبيق الخط الذى رسمه مؤتمر مندوبى الحزب، وهو الخط القاضى بالسير قدما وعلى التوازى فى البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى. فعقدوا العزم عندئذ ان يستخرجوا من الفلزات الملونة اكثر مما كان مجلس الوزراء قد حدد لهم. فى نهاية الامر، انتجوا حوالى ضعفى ما حددوه فى الاصل لانتاج الفلزات الملونة.

ولنأخذ مثلاً آخر.

لما كان العاملون فى ميدان صناعة الآلات يدعون ان الاحتياطات قد نفذت فى ميدانهم، ذهبنا عام ١٩٦٧ الى مصنع ريونغسونغ للآلات واشعلنا فيه لهيب الابتكار فانتصب العمال هناك بقاماتهم وانجزوا المخطط السنوى حتى العاشر من شهر اكتوبر، اى قبل شهرين وعشرين يوما من الموعد، مع ان المخطط كان يبدو عصيبا، بما فيه مخطط زيادة الانتاج.

وقد تم ايضا استثمار احتياطات كبيرة خلال الكفاح من اجل تنفيذ مخطط الاقتصاد الوطنى للسنة الماضية.

لما كان الامبرياليون الامريكيون يشنون حملة مجنونة فى سبيل الحرب، على اثر حادثة السفينة "بويلو"، دعت لجنة الحزب المركزية المصانع والمنشآت، فى فروع الاقتصاد الوطنى كافة، الى انجاز سائر مهمات الانتاج والبناء للعام الماضى، قبل اوانها، والى زيادة الانتاج بما تقصده من اليد العاملة والمواد والتجهيزات.

قبلت كل المصانع والمنشآت هذه الدعوة الثورية التى اطلقها الحزب، وتقدمت مصانع ومنشآت عديدة، منطلقا من رغبتها الحارة فى طرد الامبرياليين الامريكيين من تراب وطننا وفى توحيد الوطن بأقرب وقت ممكن، مقترحة تكليفها بمزيد من المهمات، وقد انجزت على نحو رائع ما عزمت عليه.

يشير كل ذلك الى انه، اذا تم القيام بعمل سياسى جيد، وفق المنهج الذى اسداه حزبنا، بغية رفع الوعى السياسى للجماهير واستنهاض حماسها الثورية وتحسين التكنيك باستمرار، فانه يستطيع عندئذ تنمية الاقتصاد بسرعة وحسب المرام، مهما بلغ نطاقه من اتساع.

ان "النظرية" التى مفادها ان الصناعة، متى بلغت مرحلة معينة من تطورها، تنخفض احتياطاتها، ويستحيل ضمان سرعة كبيرة لتزايد الانتاج الصناعى، لا تمت بصلة الى النظرية الاقتصادية الماركسية اللينينية. ان "النظرية" التى مفادها ان اقتصادا ذا نطاق واسع لا يستطيع ان ينمو سريعا، لا تعدو كونها مغالطة من جانب بعض الناس، ترمى الى تبرير استحالة تطوير التكنيك بسرعة لديهم، وتبرير ركود اقتصادهم، الناجمين عن كونهم لم يربوا الشغيلة، بدعوى "الليبرالية" و"التطور

الديمقراطى"، وبنتيجه ذلك، فقد تراخى الشغيلة من الوجهة الفكرية، فلم يحسنوا العمل وانصرفوا الى اللهو.

بعد ظفر ثورة اكتوبر الاشتراكية، كان لينين، وهو يتحدث عن المهمات الراهنة للسلطة السوفييتية، قد نص على موضوعه الشهيرة فى ان الشيوعية هى السلطة السوفييتية زائدا كهربة البلد كله. ان هذه الموضوعة اللينينية، على بساطتها، تنطوى على معنى عميق. ان فهم هذه الموضوعة فهما صحيحا وتطبيقها، هما، على ما اعتقد، امران بالغاه الاهمية فى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية. فماذا تعنى هذه السلطة السوفييتية التى تحدث عنها لينين؟ انها تعنى بالضبط ديكتاتورية البروليتاريا. ومعنى ذلك هو ان دولة الطبقة العاملة، وهى تواصل الكفاح الطبقي وتجرى الثورة الفكرية والثورة الثقافية، ينبغى لها ان تحول وعى الناس، وترفع مستواهم التكنيكي والثقافى، وتنجز مهمة تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة وتثويره. تعنى عبارة الكهربة انه ينبغى تطوير التكنيك الى الاعلى بحيث يمكن جعل عمليات الانتاج كلها ذاتية الحركة، وانه ينبغى توطيد الاساس المادى والانتاجى للمجتمع الى اقصى حد. والخالصة، ان موضوعة لينين هذه تشير علينا ان الشيوعية لن تتحقق الا عندما يكون قد تم، عن طريق توطيد ديكتاتورية البروليتاريا، انجاز الثورة الفكرية والثورة الثقافية، وتحقيق تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وعندما يكون، فى آن واحد، قد تم ارساء اساس مادى وتكنيكي وطيد بما يكفى للحصول على قوى منتجة كبيرة جدا، وذلك بانجاز الثورة التكنيكية.

لا يمكن مواصلة تطوير الاقتصاد الاشتراكى بسرعة كبيرة، ولا يمكن، من بعد، بناء المجتمع الشيوعى، اذا اهمل احد الاثنين اللذين ذكرهما لينين: ديكتاتورية البروليتاريا، والثورة التكنيكية، ومن هنا تنتج ضرورة توطيد ديكتاتورية البروليتاريا، وضرورة دفع الثورة التكنيكية دفعا شديدا، بغية بناء المجتمع الشيوعى. وما دام لينين قد فارقنا دون ان يتمكن من بناء الشيوعية بنفسه، فعلىنا ان نفسر موضوعه تفسيراً صحيحاً وان نضعها موضع التنفيذ، الا ان بعض الناس لا يريدون فهم موضوعة لينين هذه وتنفيذها على نحو صحيح. ولكى نسارع البناء الاشتراكى بسرعة اعجل فى

المستقبل، يجب ان نعارض الانتهازية اليمينية معارضة حازمة فى ميدان النظرية الاقتصادية. اما اذا لم نعارض الانحرافات اليمينية فى ميدان الاقتصاد، واذا ارخينا ديكتاتورية البروليتاريا، واذا لم نقم بالعمل السياسى، واذا سايرنا الأناثية الفردية لدى الناس، وحاولنا تحريكهم بقوة المال وحسب، فاننا لن نستطيع حفز بطولتهم الجماعية، ولا مبادرتهم الخلاقة، وبالتالي فلن نستطيع النجاح فى القيام لا بمهمة الثورة التكنيكية، ولا بمهمة البناء الاقتصادى، واذا تعذر، باتباع نظرية الانتهازية اليمينية، تطوير الاقتصاد بسرعة كبيرة، فسوف يغدو عسيرا حتى تأمين العمل والغذاء للناس جميعا. وما دام الامر كذلك، فمتى نستطيع اذن، نحن الذين ورثنا عن المجتمع القديم قوى منتجة بالغة التخلف، تجاوز البلدان المتقدمة وبناء المجتمع الشيوعى، حيث يعمل المرء حسب طاقته ويجزى حسب طلبه؟ ينبغى لنا ان ننذب نظرية الانتهازية اليمينية، وينبغى لنا ان ندافع بحزم عن افكار حزبنا الثورية وعن نظريته فى البناء الاقتصادى، وان نطبقهما حتى النهاية، فواصل بذلك مسيرة تشوليمبا العظيمة فى البناء الاشتراكى.

٢- مسائل الشكل البضاعى لوسائل الانتاج، واستخدام قانون القيمة فى المجتمع الاشتراكى

يقال ان هناك مناظرة تدور بين بعض علماء الاقتصاد حول مسألة ما اذا كانت وسائل الانتاج فى المجتمع الاشتراكى هى بضائع ام لا، وما اذا كان قانون القيمة يؤثر، او لا يؤثر، فى ميدان انتاجها وتداولها.

اعتقد انه لا ينبغى النظر فى هذه المسألة على نحو موحد. ففى المجتمع الاشتراكى، يمكن ان تكون وسائل الانتاج بضائع ويمكن الا تكون، حسب الحالة، وبالتالي، فان قانون القيمة يؤثر عندما تكون بضائع، وهو لا يؤثر عندما لا تكون، اذ ان قانون القيمة هو قانون للانتاج البضائعى.

فى اية حالة تكون وسائل الانتاج بضائع، وفى اية حالة لا تكون؟ اعتقد انه

ينبغي قبل الشروع بحل هذه المسألة حلا صحيحا، ان يعترف المرء اولا بوضوح طبيعة البضاعة، ومنشأ انتاجها.

البضاعة هى شىء صنعه المرء لا لى يستهلكه بنفسه، بل لى يبيعه. بعبارة اخرى، ليست كل المنتجات بضائع، ولا تكون بضائع الا تلك المنتجات التى تنتج بقصد التبادل. وكما يفهم من هنا بوضوح، فلكى تكون المنتجات بضائع، ينبغي اولا: ان يكون ثمة تقسيم اجتماعى للعمل يستدعى انتاج اشياء مختلفة، وثانيا: ان يوجد، للشىء الواحد، بائع وشار، اى شخص يفقد ملكية الشىء اذ يبيعه، وآخر يحوز ملكيته اذ يشتريه. بعبارة اخرى، ولكى يكون ثمة انتاج بضائع، ينبغي ان يكون ثمة تقسيم اجتماعى للعمل، وتمايز فى علاقات ملكية المنتجات. ولذلك، فلا يمكن وجود الانتاج البضاعى لا فى حالة عدم وجود تقسيم اجتماعى للعمل، ولا فى حالة عدم تمايز الملكية، حيث يكون شكل الملكية بالتالى، واحدا.

كما ينبغي ايضا لتعليل بقاء العلاقات بين البضاعة والعملية فى المجتمع الاشتراكى، بوجود تقسيم اجتماعى للعمل وتمايز فى ملكية المنتجات. وكما يعلم الجميع، فلا يقتصر الامر، فى المجتمع الاشتراكى، على وجود تقسيم اجتماعى للعمل، بل انه يتطور كل يوم، وحتى بصدد علاقات الملكية، ومع الغاء الملكية الفردية فيه، وتحويل الاشكال الاقتصادية المختلفة التى كانت توجد فيه فى بداية مرحلة الانتقال تدريجيا، الى الشكل الاقتصادى الاشتراكى الوحيد، ابان الثورة الاشتراكية، فان هناك فيه، ملكية الدولة، والملكية التعاونية لوسائل الانتاج، ثم الملكية الفردية للاصناف الاستهلاكية. ثم ينبغي للدولة الاشتراكية ان تقوم بالتجارة الخارجية، فى ظروف عدم ظفر الشيوعية على نطاق العالم كله، ووجود الحدود.

كل هذا ما يصور ظروف وجود الانتاج البضاعى، فى المجتمع الاشتراكى. يتم الانتاج البضاعى طبعاً، فى المجتمع الاشتراكى، بدون رأسماليين، وبالتالي، فان قانون القيمة لا يؤثر فيه خبط عشواء، كما فى المجتمع الرأسمالى، بل بقدر محدود، والدولة تستخدمه على نحو مخطط كرافعة اقتصادية تحسن بها ادارة اقتصادها. اما فى المستقبل، بعد انتهاء مرحلة الانتقال، وعندما تكون الملكية التعاونية قد آلت الى نظام

ملكية الشعب بأسره، وتأسس شكل وحيد للملكية، فلن تعود المنتجات الاجتماعية تدعى عندئذ بضائع، بل وسائل الانتاج ومواد استهلاك فقط، او بأية عبارات اخرى، هذا بصرف النظر عن التجارة الخارجية، وسوف يتوقف عندئذ تأثير قانون القيمة ايضا. لا ريب فى ان التقسيم الاجتماعى للعمل سوف يواصل تطوره حتى فى ذلك الوقت. اما الانتاج البضاعى فلن يعود موجودا.

ان الكثير من الناس، بمن فيهم العلماء والعاملون القياديون فى الاقتصاد، يرتكبون حاليا اخطاء يمينية او يسارية سواء أ فى الميدان النظرى ام فى عمل ادارة الاقتصاد، اذ انهم لم يفهموا جيدا مسألة ما اذا كانت وسائل الانتاج فى المجتمع الاشتراكى بضائع ام لا. وهكذا، يبالغ بعضهم، وفق النظرية التحريفية، بأهمية الانتاج البضاعى وقانون القيمة، فيرتكبون انحرافات يمينية مفادها انهم يريدون ادارة الاقتصاد بالاساليب الرأسمالية، فى حين ان آخرين، اذ يجهلون الطابع الانتقالى لمجتمعنا ولا يعترفون ادنى اعتراف بالانتاج البضاعى وبدور قانون القيمة، لا ينجحون فى ادارة المنشأة على نحو رشيد، فيرتكبون اخطاء اليسار المتطرف التى تولد تذبذبا عظيما فى وسائل الانتاج واليد العاملة. انه فى غاية الاهمية، من اجل بناء الاقتصاد الاشتراكى، ان يتم فهم هذه المسألة فهما دقيقا وان تعالج على نحو صحيح. ان مسألة استخدام العلاقات بين البضاعة والعملة، هى فى التحليل النهائى، مسألة هامة يتوجب على دولة الطبقة العاملة ان تجد لها حلا صحيحا فى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، فاذا ما ارتكبت اخطاء يسارية او يمينية فى هذه المسألة، فقد يتسبب ذلك بخسائر بالغة.

فى اية حالة تكون وسائل الانتاج بضائع فى المجتمع الاشتراكى، وفى اية حالة لا تكون بضائع؟ هذا ايضا امر يجب البحث عن جواب له فى تمايز الملكية. ففي المجتمع الاشتراكى لا تكون وسائل الانتاج بضائع، حتى لو انتقلت من مكان لآخر، ما دامت فى حوزة مالك واحد. بيد انها تكون بضائع فى حالة انتقالها من حوزة مالك الى مالك آخر، فنستخلص من هنا هذه النتيجة الواضحة:

اولا: عندما تنتقل وسائل الانتاج المصنوعة فى ممتلكات الدولة الى ممتلكات

التعاونيات، وبالعكس، عندما تنتقل وسائل الانتاج المصنوعة فى ممتلكات التعاونيات الى ممتلكات الدولة، تكون كلها بضائع، وبالتالي تخضع هنا ايضا لفعل قانون القيمة. ثانيا: ان وسائل الانتاج التى يتم تبادلها فى نطاق الممتلكات التعاونية، سواء بين المزارع التعاونية بعضها مع بعض، او بين تعاونيات الانتاج بعضها مع بعض، او بين المزارع التعاونية وتعاونيات الانتاج، تكون هذه كلها بضائع. وهنا ايضا تخضع لفعل قانون القيمة. ثالثا: ان وسائل الانتاج تكون بضائع عندما يتم تصديرها الى الخارج، وتتم هذه الصفقات من وسائل الانتاج بسعر السوق العالمية، او السوق الاشتراكية. فالآلات الصانعة التى قد تباعها بلادنا مثلا الى بلدان كاندونيسيا او كمبوديا اذا ما طلبتها من بلادنا، تكون بضائع ويدفع ثمنها بالسعر الموافق. كذلك فاذا ما تم فى بلادنا تحقيق اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب، طبقا لمقترحات حزبنا من اجل توحيد الوطن، ومع ان هذا الاتحاد لا يتم تطبيقه حاليا، واذا ما طلب منا رجال الاعمال من جنوبى كوريا التجهيزات والآلات، فسوف ينبغى ان نبيعهم اياها، وسوف يكون ما يباع لهم من التجهيزات والآلات بضائع، وهنا سوف تعود المسألة بالضرورة الى قانون القيمة. لكن ماذا تكون التجهيزات واللوازم والمواد الخام التى تتداولها منشآت الدولة؟ انها ليست بضائع، فان وسائل الانتاج هذه تصنع على اساس التعاون الاشتراكى فى الانتاج، وتبقى فى حيازة ملكية الدولة الاشتراكية، وان كانت تنتقل من منشأة الى اخرى. وان الدولة تقدم وسائل الانتاج هذه ليس على اساس البيع الحر، بل على نحو مخطط، وفقا لمخطط التزويد بالآلات والمواد. والدولة تقدمها الى المنشآت، عندما ترى ذلك ضروريا، حتى لو لم تطلبها المنشآت، تماما مثلما تقدم السلاح الى الجيش. ولذلك فلا يمكن القول ان التجهيزات والآلات واللوازم والمواد الخام المتداولة بين منشآت الدولة هى بضائع تندرج تحت فعل قانون القيمة.

واذن، فماذا ينبغى ان تسمى وسائل الانتاج هذه التى تنتقل بين منشآت الدولة، ان لم تكن بضائع، وماذا يقال انه ينطبق عليها لدى تحديد السعر الذى يحسب عند تبادلها، وسعر الكلفة الذى يحسب عند صنعها... الخ، ان لم يكن فعل قانون القيمة؟ يصح القول ان وسائل الانتاج التى يتم تبادلها بين منشآت الدولة وفقا لمخطط التزويد بالآلات

واللوازم ومخطط الانتاج التعاونى، ليست بضائع، ولكنها تتخذ شكل البضاعة، وبالتالي فان قانون القيمة يؤتى فعله هنا من حيث الشكل، وليس من حيث المحتوى كما فى الانتاج البضاعى.

اى ان وسائل الانتاج هذه ليست بضاعة بالمعنى الصحيح، ولكنها تتخذ شكل البضاعة فقط. وبالتالي، فلا يستخدم هنا فعل قانون القيمة بالمعنى الصحيح، بل من حيث الشكل فقط، ولا تستخدم القيمة لدى انتاج وتبادل وسائل الانتاج، بل شكل القيمة، وذلك كمجرد وسيلة للحساب الاقتصادى.

واذن، بماذا نفسر ان وسائل الانتاج التى تتم بها صفقات بين منشآت الدولة ليست بضائع، ولكنها تتخذ شكل البضاعة فقط؟ ذلك ان منشآت الدولة، وان كانت كلها فى حيازة ملكية الدولة وحدها، فان لها استقلالاً نسبياً تجاه بعضها بعضاً فى استخدام وسائل الانتاج وصيانتها، وفى ادارة الاقتصاد، كما لو كانت تعود الى ملكيات مختلفة، فان كل منشأة ذات نظام استقلال مالى فى قطاع الدولة، وان كانت ملكاً للدولة، تتلقى من المنشآت الاخرى وسائل الانتاج التى سوف تستخدمها وفقاً لمخطط الدولة الموحد، ويجب عليها ان تغطى بذاتها النفقات التى تقوم بها من اجل الانتاج، وان تعطى شيئاً من الربح للدولة.

هكذا، رغم ان كل منشأة ذات نظام استقلال مالى فى قطاع الدولة تعود الى الملكية ذاتها، فان هذه الاستقلالية الادارية تخلق الانطباع بان وسائل الانتاج التى تنتقل بين هذه المنشآت هى بضائع، مثل وسائل الانتاج التى تنتقل من ملكية الى اخرى. ولذلك، فمع ان هذه المنشآت هى مؤسسات ذات نظام استقلال مالى تعود الى قطاع الدولة الواحد، فان احداها لا تسلم وسائل الانتاج الى الاخرى بكل بساطة، مجاناً او بثمن بخس، انما تسلمها اياها باسعار موحدة، تحددها الدولة على اساس مقدار ما يقدم فيها من العمل اللازم اجتماعياً، وفق مبدأ تكافؤ التعويض. تؤخذ ملكية الاشياء بالاعتبار، رغم ان المنشآت المعنية هى منشآت الدولة بعضها مع بعض، فنتم صفقات ووسائل الانتاج على اساس الحساب الدقيق.

واذن، لماذا ينبغى صنع الاستقلالية الادارية للمنشآت، حتى فى نطاق قطاع

الدولة؟ لماذا ينبغي لهذه المنشآت ان تسلم وتستلم وسائل الانتاج فيما بينها بمقتضى حساب دقيق يتم وفق مبدأ التكافؤ، مع ان وسائل الانتاج هذه التى تتبادلها ليست بضائع؟ يعود ذلك الى مميزات المجتمع الاشتراكى، وهو مجتمع انتقالى. ان القوى المنتجة فى المجتمع الاشتراكى ليست نامية كفاية لكى يعمل كل امرئ حسب طاقته ويجزى حسب طلبه. ثم ان الجميع لا يتحلون بروح جماعية سامية بالقدر الكافى لكى يعنونا ويصونوا ممتلكات الدولة بروح المسؤولية مثل ملكيتهم الخاصة. ولا يندر ان بعض الاشخاص ذوى التعليم الكافى لا يعتبرون شؤون المؤسسات والمنشآت الاخرى العائدة للدولة كأنها تخصهم، ولا يخلصون لها العمل، ناهيك عن الاشخاص الذين يحملون رواسب الافكار البائدة، والذين يكونون شديدي التشرب بأنانية مؤسساتهم او أنانية ارجائهم، فيضعون المصالح الضيقة لمؤسساتهم او ارجائهم فى مقام الصدارة، وينحرون مصالح الدولة او مصالح المؤسسات والمنشآت الاخرى. ثم ان العمل، فى كنف الاشتراكية يعتبر شيئاً مشرفاً ومثمراً بالتأكيد، الا انه لم يصبح بعد هو حاجة الحياة الاولى، شأنه فى المجتمع الشيوعى. ان كل ذلك هو، يقتضى فى كنف الاشتراكية، ان تقوم المنشآت، وان كانت كلها عائدة لملكية الدولة ذاتها، بالحساب الدقيق، على اساس مبدأ التكافؤ، فى الصفقات التى تعقد فيما بينها. ففى مجتمعنا، اذا ما توفرت المواد بوفرة عظيمة، واذا ما تنزه العاملون الاداريون والشغيلة فى كل المنشآت عن الأنانية الفردية، واعتبروا سائر ممتلكات الدولة كأنها تخصهم، وساهموا باخلاص فى كل شؤون الدولة كأنها شؤونهم، فلن يعود واجبا اجراء الحساب على اساس مبدأ التكافؤ.

ان استخدام شكل البضاعة وشكل التجارة استخداما صحيحا فى ميدانى انتاج وتداول وسائل الانتاج، يحوز قدرا من الاهمية فى سبيل زيادة ريوعة المنشآت والتراكم لدى الدولة زيادة منهجية، بازالة تبذير العمل الاجتماعى وتوطيد نظام التقصد. ولذلك، فمن الضرورى ان تستخدم فروع الاقتصاد الوطنى كافة، والمنشآت كافة، هذين الشكلين استخداما صحيحا.

وقبل كل شىء، ينبغي بذل الجهود لاستخدام شكل القيمة على نحو صحيح فى

ميدان انتاج وسائل الانتاج، بغية اقامة نظام الحساب الصارم، وتعزيز الرقابة على اساس الواون فى استخدام المواد الخام واللوازم واليد العاملة، وتخفيض معيار استهلاك المواد تخفيضا منهجيا، بالنسبة لكل واحدة من الناتج.

وفى ميدان التداول، ينبغى استخدام شكل التجارة بالقدر الكافى، فى آن مع وضع مخطط تسليم الآلات واللوازم على اساس حكيم، بغية اجتناب تبذير تجهيزات الآلات والمواد الخام واللوازم، واستخدامها استخداما رشيدا. واذا كنا قد انشأنا شركات توريد اللوازم، وجعلنا بيع وشراء اللوازم والمواد الخام يتمان بوساطتها، فان ذلك ايضا لضمان التزويد بها على نحو جيد.

ولكن عاملينا الاقتصاديين لا يجيدون هذا الامر. فحتى فى وجيز علم الاقتصاد السياسى، هناك اشارة فقط الى ان وسائل الانتاج تقع خارج نطاق تداول البضائع، وانها تقدم للمنشآت على نحو مخطط، ولم يذكر فيه شىء عن الطريقة والشكل الملموسين اللذين تقدم وسائل الانتاج وفقهما. ويكاد وجيز علم الاقتصاد السياسى لا يعالج مسألة تسليم وسائل الانتاج، وهو على الخصوص، لا يأتى حتى على ذكر مسألة بيع وشراء اللوازم والمواد الخام بين منشآت الدولة.

ومن هنا تتأتى عيوب كثيرة فى تسليم اللوازم. فعندما تستحصل المنشآت على اللوازم او المواد الخام، فانها تأخذها كما يتفق ان تجدها غالية ام رخيصة، وهى لا تأبه بالقدر الكافى للأسعار، ثم كثيرا ما يحدث ان بعض المنشآت تدع لوازم ثمينة تتكدس لديها بدون استعمالها، فى حين ان منشآت اخرى تقع فى ضائقة انتاجية من جراء نقص هذه اللوازم.

يكن سبب هذه الظاهرة ولا شك فى ان لجنة الدولة للتخطيط لم تحسن وضع مخطط تسليم اللوازم. ولكن الامر هو فى الارجح عدم ادراك ان تسليم اللوازم والمواد الخام يتم ايضا بشكل التجارة. بعبارة اخرى، فان اللوازم والمواد الخام تندرج فى شكل تداول البضائع، حتى بين منشآت الدولة، ما دامت هذه المنشآت تعتمد الى شكل البيع والشراء فيما بينها، ولكن الامر قد اغفل. وهكذا، فمتى اساء جهاز التخطيط وضع مخطط تسليم اللوازم، فلا تتحمل مسؤولية التخزين غير المفيد

والتبذير فى اللوازم، كما انها لا تلقى بسببهما لومة لائم.

واذا ما اريد اصلاح هذه المسألة على نحو جيد، ينبغى قبل كل شىء اعلاء دور شركات توريد اللوازم. فاذا ما احسنت شركات توريد اللوازم عملها، لن يعود هناك ازدحام من الناس للحصول على اللوازم، وسوف يغدو ممكنا استخدام اقل كمية من اللوازم على نحو ناجع، عن طريق اجراء التسليم المناسب الى المنشآت التى تحتاجها، ولن يعود يحدث ان تتلقى المنشآت، بدون حساب او تمييز، ما تحتاجه وما لا تحتاجه، فتتركه دونما استعمال او تبذره تبذيرا.

يجب ادراك ان وسائل الانتاج التى تنتجها المصانع والمنشآت، من تجهيزات آلات ومواد خام ولوازم، عندما تنتقل من منشأة الى اخرى مع بقائها ملكا للدولة، انما تتخذ شكل تداول البضائع. وفى هذه الحالة، فان هناك سعرا، وهذا ما سوف يتيح، اثناء التسليم الفعلى، تصحيح الاخطاء المحتمل وقوعها فى المخطط.

طبعاً، كل شىء فى مجتمعنا ينتج ويسلم ويستهلك على نحو مخطط. وبخاصة، ففى حالة ملكية الشعب بأسره، يكون الانتاج والتسليم والاستهلاك مخططة تماما. ولكن تخطيط كل شىء على نحو صحيح ليس بالامر السهل قط. فانا نطبق الاقتصاد المخطط منذ ٢٠ عاما ونيف، ونلح دائما على ان يتم وضع المخطط على نحو موضوعى، الا ان عمل التخطيط لا يسير حتى الآن كما ينبغى.

وقس على ذلك مخطط تسليم اللوازم والمواد الخام، فقد يحدث ان احد الاشياء لم يلحظ فى المخطط، وان شيئا آخر، يلحظ تسليمه فيه، مع انه غير ضرورى. فأين ينبغى ان تظهر مثل هذه العيوب؟ ينبغى ان تظهر لدى شركة التوريد، اى انه، فى مجرى بيع وشراء اللوازم والمواد الخام بوساطة الشركة، ينبغى رأب هذه الصدوع وتصحيح هذه العيوب.

ثم انه، حتى لو تم وضع مخطط تسليم اللوازم على نحو صحيح فى جملته، فانه سوف يكون غير قابل التحقيق اذا لم يتم التسليم كما ينبغى فى الواقع. فاذا اغفل شكل التجارة، اى شكل البيع والشراء فى تسليم اللوازم والمواد الخام، وتم تسليمها وفق المخطط وحسب، فقد يحدث ان تبذرها المنشآت اذ تستخدمها على غير هدى. وقد

يتواتر حدوث مثل هذه الامور، ما دام عاملونا وشغيلتنا لم يصبحوا كلهم شيوعيين. ولذلك ينبغي اعلاء دور شركات التوريد، واستخدام شكل تداول البضائع على نحو تام فى تسليم اللوازم والمواد الخام. وهكذا، فانه ينبغي العمل بحيث ان المنشأة، عندما تشتري بعض اللوازم بكميات مفرطة، تجد انه يتعذر عليها شراء سواها، وعندما تبذرها، تتأثر بذلك على نحو بالغ فى نشاطها الاستثمارى. اما متى تم خلق هذه الظروف فى تسليم المواد الخام واللوازم، فان عاملى المنشآت سوف يدققون اسعار المواد واكلاف الشحن بحذافيرها، ويقيمون اللوازم ويحفظونها ويصونونها بعناية اكبر، ويجهدون لى استخدام المواد الى تخفيض نسبة استهلاكها على اساس وحدة الناتج.

بعد ذلك، اود ان ابدى بعض ما اراه بصدد مسألة استخدام قانون القيمة استخداما صحيحا فى ميدان انتاج البضائع وتداولها.

الشىء الاهم فى استخدام قانون القيمة هو تحديد سعر البضائع تحديدا صحيحا. ينبغي تحديد السعر على اساس تقدير صحيح لمقتضيات القانون الاقتصادى الاساسى للاشتراكىة وقانون القيمة.

ففى تحديد سعر البضاعة، يجب الاعتماد بدقة اولا على العمل اللازم اجتماعيا والمتجسد فيها. اما اذا لم يتم الاعتماد فى تحديد السعر، على ما يقدم من العمل اللازم اجتماعيا، فلا يمكن الحفاظ على التوازن بين الاسعار، ولا تطبيق التوزيع الاشتراكى تطبيقا مناسبا، وهذا ما قد يؤثر تأثيرا سيئا على تطور الانتاج الاجتماعى.

لنأخذ مثالا: مررت مرة فى مخزن من قضاء تشانغسونغ، من محافظة بيونغآن الشمالية. فى تلك الايام، كان نسيج الخيط المبروم المصنوع ب ٢٠٠ غ من الخيط، يباع ب ٣ واون للمتر الواحد، فى حين ان بكرة الخيط زنة ٥٠ غ تباع ب ٥ واون و ٤٠ زون. يعنى هذا ان بكرة الخيط تساوى ضعف ثمن النسيج الذى يصنع بكمية الغزل المعادلة لاربع بكرات، هذا بعد البرم والصباغة. اعتقد بالتاكيد ان عملية الغزل، فى مصنع الصناعة المحلية، قد تطلبت كثيرا من اليد العاملة وبعض النفقات الانتاجية الزائدة، بسبب عدم توفر المكننة الجيدة. لكن، ما دام عمل الغزل لا يتم بالمغزل

اليدوى، فلا يمكن ان تكون كلفة الخيط اعلى من كلفة النسيج. وحتى لو كانت كلفة الانتاج مرتفعة الى هذا الحد، فلا يعقل ان يرفع السعر على هذا النحو الشاذ، اذ يستحيل تحديد السعر دون اعتبار ما يقدم من العمل اللازم اجتماعيا.

ثم انه، عند تحديد السعر، ينبغى تحديد اسعار اصناف الاستهلاك الجماهيرى منخفضة. وكما قلت اعلاه، ينبغى بالتاكيد تحديد اسعار البضائع مع اعتبار قيمتها. غير ان هذا لا يعنى قط ان تستحيل مباعده اسعار البضائع عن قيمتها، ويجب على حزب الطبقة العاملة وعلى دولتها ان يحددا اسعار اصناف الاستهلاك الجماهيرى منخفضة، وذلك بمباعده اسعار البضائع عن قيمتها مباعده ايجابية. بعبارة اخرى، فان الاشياء التى لا غنى عنها فى حياة الشعب المادية والثقافية، كالارز والنسيج والاحذية والكلل وخط الخياطة، وعود الكبريت واللوازم المدرسية، يجب ان تباع بأسعار منخفضة، هذا بالذات استخدام حكيم لقانون القيمة، وهو ما يتمشى مع المقتضى الاساسى للنظام الاشتراكى، الذى يوفر غذاء وكساء الشغيلة جميعا على نحو متساو، ويضمن لهم حياة سعيدة.

وبالعكس، فلو حددنا اسعار اصناف الاستهلاك الجماهيرى عالية، فلن يظهر تفوق النظام الاشتراكى ظهورا كافيا، وقد تحدث المزعجات فى حياة الشعب. فلو حدد مثلا سعر مرتفع للمنسوجات التى تشتد حاجة ناسنا اليها مثل نسيج البينالون المخلوط، فلن يستطيع كل الناس ان يحصلوا على ملابسهم كما ينبغى. كذلك، اذا كانت اللوازم المدرسية، كالكتاب المدرسى والقلم والدقتر والمحفظة غالية الثمن، فسوف يستحيل تعليم الاولاد على ما يرام، رغم تطبيق نظام التعليم الالزامى.

غير ان بين عاملينا ميلا الى زيادة واردات الميزانية المالية للدولة بزيادة غير عادلة فى اسعار المنسوجات وسائر اصناف الاستهلاك الجماهيرى. ينتج عن ذلك، على الرغم من وجود انتاج كبير من النسيج وهو ٢٠ مترا لكل فرد من السكان، ان الشغيلة لا يستطيعون اكساء اولادهم على نحو جيد، لانهم لا يستطيعون شراء ما يرغبونه من المنسوجات بسبب غلاء ثمنها. غنى عن القول ان السبب الرئيسى فى عدم توزيع النسيج بكميات وافرة على الشعب يكمن فى ان بلادنا لا تنتج حتى الآن اصناف

النسيج المختلفة بأسعار منخفضة. ولكنه ينبغي ان ندرك جيدا ان هناك سببا آخر لعدم توفير المنسوجات بكثرة الى الشعب، لا يقل اهمية عن الاول، وهو الموقف الخاطئ من جانب العاملين الذين يريدون ان يؤمنوا وارادات الميزانية المالية للدولة عن طريق رفع اسعار النسيج. بقيت اسعار المنسوجات ترتفع في السنوات الاخيرة على نحو غير عادل، بسبب اعمال العاملين الخاطئة.

فاذا لم يتخل عاملونا عن هذا المفهوم الخاطئ، وهذا الموقف الخاطئ في العمل، فانه سوف يستحيل تحسين معيشة الشعب سريعا. الواقع انه كثيرا ما تبقى بعض المنسوجات غير مبيعة لزم من طويل، بسبب سعرها الشديد الغلاء، فيضطرون في النهاية الى بيعها بسعر منخفض، وسوف يحدث في آخر المطاف ان تعاني معيشة الشعب بعض الاضرار والا تؤمن وارادات الميزانية المالية للدولة.

ولذلك، ولو بالاستغناء عن زيادة وارادات الميزانية المالية للدولة، فان حزبنا وحكومتنا قد حددا نسبة معينة تقتطع من ايراد التداول، وهما يسهران على تحديد اسعار منخفضة لاصناف الاستهلاك الجماهيري، وعلى تحديد اسعار بالغة الانخفاض خاصة للبضائع المعدة لاستعمال الاولاد، تكاد لا تزيد عن نفقات انتاجها، وانه ينبغي الحفاظ على هذا المبدأ باستمرار في المستقبل.

وعلى العكس من ذلك، اما الاصناف التي ما زال مقدار تموينها محدودا حتى الآن، كالاصناف ذات الذوق الرفيع، واصناف الترف، والمنسوجات ذات الجودة العالية للملابس، فانه ينبغي تحديد سعرها بنسبة اعلى من اصناف الاستهلاك الجماهيري، بغية تنظيم الطلب عليها. ومن اجل المساكن ومرافق المعيشة، يجب تحديد الاجور وفق المبدأ ذاته المطبق على البضائع. فينبغي مثلا تحديد اجر استعمال منخفض للمسكن العادي، ذي الغرفة الواحدة او الغرفتين وذو المرافق العادية، اما المسكن الذي لا تقل غرفه عن ثلاث وذو المرافق الممتازة، فينبغي تحديد اجر استعمال مرتفع له، اذ ان المساكن من هذا النمط ليست كثيرة. من الطبيعي ان قوانا المنتجة، متى بلغت نمو كافيا لتأمين كل البضائع وكل المرافق التي يطلبها الشعب على نحو كاف، فلن يعود اتخاذ مثل هذه التدابير عن عمد ضروريا.

وينبغي توحيد اسعار البضائع بغية تحديد هذه الاسعار تحديدا صحيحا. لدى النظر فى الاسعار التى اسىء تحديدها جزئيا حتى الآن، يلاحظ ان بعض العاملين القيايين فى الاجهزة الاقتصادية، بدءا من لجنة الدولة للتخطيط ومن وزارة المالية، اذ يعتبرون ان الاصناف المصنوعة فى منشآت الصناعة المحلية هى ذات اهمية محلية، لم يمسكوا تحديد اسعارها، بل القوا بها على عاتق رؤساء لجان الشعب فى المحافظات. لذلك، وعلى نحو ما انشئت لجان اقليمية للتخطيط وتم توحيد عمل التخطيط، فانه ينبغي توحيد تحديد الاسعار لكافة البضائع، بما فيها الاصناف المنتجة فى منشآت الصناعة المحلية، وذلك بانشاء لجان اقليمية للاسعار، وينبغي للاجهزة الاقتصادية مثل لجنة الدولة للتخطيط، ووزارة المالية، ولجنة تحديد الاسعار ان تعزز رقابتها على تحديد الاسعار.

٣- مسائل السوق الفلاحية فى المجتمع الاشتراكى، والوسائل المؤدية الى الغائها

السوق الفلاحية هى شكل من التجارة يبيع الفلاحون بواسطته الى السكان مباشرة، وفى مكان معين، جزءا من المنتجات الزراعية والحيوانية الحاصلة من الاستثمار الجماعى العائد للمزارع التعاونية، ومن العمل الاضافى الخاص الذى يتعاطاه الفلاحون التعاونيون. ورغم ان السوق الفلاحية هى شكل من التجارة موجود فى المجتمع الاشتراكى، فانه ينطوى على روايب رأسمالية عديدة. فما هى روايب الرأسمالية فى السوق الفلاحية؟ انها تكمن فى واقع ان السعر يحدد عفويا وفق الطلب والتمويل فى السوق الفلاحية، وبالتالي، فان قانون القيمة يؤثر فيها خبط عشواء الى حد ما. فالدولة لا تخطط الطلب والتمويل والسعر فى السوق الفلاحية. تعاني عفوية السوق الفلاحية بالتأكيد التقييد الى حد ما بقدرما تنمو تجارة الدولة، وبقدرما تعزز الدولة دورها المنظم فى السوق الفلاحية، الا انه يستحيل الغاء السوق الفلاحية تماما فى مرحلة الاشتراكية.

لم تتكون كلمة "زانع" (سوق) فى الاصل لا فى النظام الاشتراكى ولا فى النظام الرأسمالى، بل انها كلمة موروثه منذ المجتمع الاقطاعى. لقد تكون "الزانع" منذ كانت الصناعة الحرفية تنمو فى العهد الاقطاعى. ومن الزمن الغابر، كان الكوريون يسمون البائع "زانغساغون"، اى الرجل الذى يعمل فى "الزانع". "فالزانع" هو شكل متأخر من التجارة، ولد فى المجتمع الاقطاعى. ولذلك يفضل مبدئيا الا تكون هناك سوق فلاحية، هذا الشكل المتأخر من التجارة، فى النظام الاشتراكى التقدمى.

الا ان السوق الفلاحية لا يمكن الا توجد، فى ظل الاشتراكية، ما دام الاقتصاد التعاونى والانتاج الاضافى الخاص موجودين. ومن جهة اخرى، فان وجودها ليس سيئا قط. ربما فكر بعض الرفاق ان على الدولة ان تشتري حتى منتجات العمل الاضافى كلها، وان تسلمها وفق مخطط. انه خطأ وانه امر مستحيل فى الممارسة. ينبغى العمل لكى يمكن استهلاك منتجات العمل الاضافى الخاص من قبل منتجيها انفسهم، وان يستطيع هؤلاء ان يبيعوا الفائض بحرية فى السوق، او يقايضوه بمنتجات اخرى. ينبغى ان تشتري الدولة معظم المنتجات الحيوانية والنباتات الصناعية التى ينتجها الاستثمار الجماعى العائد للمزارع التعاونية، الا ان جزءا منها يجب ان يوزع على الفلاحين. وبوسع الفلاحين اما ان يستهلكوها بانفسهم او ان يبيعوها الى عمال الشراء او فى السوق الفلاحية. لا يجوز اكراه الفلاحين على ان يبيعوها فقط الى عمال الشراء، بل ينبغى ان يسمح لهم ببيعها بحرية الى اى مكان. وعلى هذا النحو فقط يمكن ايضا تأمين حاجات المعيشة للشعب.

لم تعالج السوق الفلاحية على نحو جيد حتى فى وجزر علم الاقتصاد السياسى. فماذا يقرأ المرء فى الوجيه؟ ورد فيه فقط ان السوق الفلاحية تؤتى تأثيرا سلبيا على تطور الاقتصاد الجماعى، وتؤاتى الافكار البرجوازية الصغيرة والأناانية لدى الفلاحين. ولم يدققوا فيه لماذا تبقى السوق الفلاحية ضرورية فى المجتمع الاشتراكى، وما هو دورها فيه؟ ومتى يمكن ان تزول؟

انه شئ حسن، وليس سيئا ان يبقى الانتاج الاضافى والسوق الفلاحية فى المجتمع الاشتراكى. ونظرا لان الدولة ما زالت قاصرة عن توفير كفاية من كل

الاصناف الضرورية لمعيشة الشعب، وبخاصة اشياء بسيطة ذات استعمال يومى، كالمقشّة، والقصعة المتخذة من القرع المجفف، والسلع الغذائية الثانوية كاللحم والبيض والسمسم، والسمسم البرى، فما هو وجه السوء فى ان ينتجها اشخاص فى اعمالهم الاضافية ويبيعوها فى السوق؟ انه اسلوب متأخر بالتأكيد، ولكنه ينبغى استخدام الاساليب المتأخرة اذا لم تستطع الاساليب المتقدمة ان تحل كل شىء.

يخشى بعض العاملين كأن يؤدى الانتاج الاضافى والسوق الفلاحية الى بعث الرأسمالية فورا، ولكن لا حاجة لهذه الخشية. فلو كانت تمنح لاعضاء المزرعة التعاونية جنيئة مفرطة فى الكبر، لاستطاعوا ان يتعاطوا استثمارهم الفردى، دون ان يسهموا بنشاط فى العمل الجماعى، مما يشجع العناصر الرأسمالية. الا ان جنائن فلاحينا لا تتجاوز بضع عشرات من البيونغ، واما تربية حيواناتهم الاضافية الخاصة، فهى لا تتجاوز خنزيرا واحدا او اثنين وعشر دجاجات تقريبا. وحتى لو زرع فلاح بعض غرسات التبغ فى جنيئته، فلن يشكل ذلك استثمارا رأسمالية، وحتى لو باع بعض الدجاجات بسعر مرتفع فى السوق الفلاحية، فلن يصبح رأسماليا.

مع هذا، فماذا عسى ان يحدث فيما لو ألغيت السوق الفلاحية بقوة القانون، بدعوى ان الانتاج الاضافى والسوق الفلاحية تؤتيان تأثيرا سيئا فى الاستثمار الجماعى وتحفز ان الأنانية؟ طبعاً، سوف تلغى السوق، الا ان السوق السوداء سوف تبقى. وسوف يذهب الفلاحون من مطبخ لآخر، او من حارة لآخرى، ليبيعوا الدجاجات، او البيض الذى ينتجه عملهم الاضافى. واثناء ذلك، فقد يتم حجزهم ثم يحكمون بالغرامة، او يؤنبون بمقتضى القانون. اذن، لن يتم حل اى شىء بالغاء السوق الفلاحية قسراً، هذا فى حين سوف يتسبب الغاؤها ببعض المزعجات لمعيشة الشعب، ويجعل كثيرا من الناس مذنبين دون طائل.

لذلك، ففى الظروف التى لا تكون فيها الدولة قادرة على ان تنتج وتقدم كل ما هو ضرورى لمعيشة الشعب بكمية كافية، ينبغى الاحتراز بشدة من الانحراف اليسارى القاضى بالغاء السوق الفلاحية على عجل.

اذن، فمتى يتم الغاء الانتاج الاضافى الخاص والسوق الفلاحية؟

اولا: لا يمكن ان يزولا الا متى وجدت وفرة من كل السلع الاستهلاكية التى يحتاجها الشعب، بفضل تصنيع البلاد وتطور التكنيك الى مستوى عال. فعندما يمكن شراء سلعة، ايا كانت، فى مخزن الدولة، فلن يبقى هناك احد يعلم بالامر، ويبحث عن شرائها فى السوق الفلاحية. ومن جهة اخرى، فلن تعود هذه السلعة تباع فى السوق الفلاحية. لنفترض ان المصانع تنتج وفرة من الالياف الكيماوية الرخيصة والجيدة. ففى هذه الحالة، لن يذهب من يعلم بالامر الى السوق ليشتري قطننا، والقطن غال، وحتى لو اراد بعض الفلاحين بيع قطنهم غاليا، فلن يفلحوا. وحتى فى الظروف الحاضرة، فان البضائع التى تلبي طلب الشعب لم تعد تباع فى السوق الفلاحية، وهى تباع بسعر واحد فى سائر ارجاء بلادنا، سواء فى المدن الكبيرة مثل هامبورغ او فى النواحي الجبلية النائية مثل قرية بوتاي، عند اصل جبل بايكور. على هذا النحو، متى توفرت السلع وبيعت فى كل مكان بسعر واحد، فان ذلك سوف يعادل نظام التموين.

بيد انه ينبغى عدم نسيان ان البضائع التى لا تلبي طلب الشعب تباع خلسة او يعاد بيعها فى السوق الفلاحية، حتى لو حددت الدولة اسعارها على نحو موحد. وتحدث ظاهرة هى ان يحتفظ اناس بالسلع المشتراة من المخزن، لاعادة بيعها بالسعر الغالى عندما يطلبها طالب بالحاح. ولندكر بيع البيض على سبيل المثال. لقد انشأنا مداجن الدجاج الآلية فى بيونغ يانغ وفى اماكن عديدة اخرى، واننا ننتج فيها البيض حاليا. ولكننا لا ننتج بعد منه كفاية لتزويد الشعب بما يكفيه منه. وقد نشأ عن ذلك فرق بين سعر الدولة للبيض وسعر السوق الفلاحية له، تحدث الظاهرة فى ان يعيد اناس بيع البيض، ويستفيدوا من هذا الفرق.

طبعاً، لا يمكن ان يرسل من اعاد بيع بضع بيضات الى دار اعادة التربية، بعد نعتة بالجائح. وحتى لو اردنا اقامة الرقابة بطريقة اخرى، فلن يستطيع الا اتخاذ بعض الاجراءات العملية، مثل تنظيم كمية البيع. انه ينبغى حقا اتخاذ مثل هذه الاجراءات، ولكنها تحول دون تراكم البضائع الى حد ما فى ايدى بضعة افراد، ولن تستطيع ابدأ ان تلغى اعادة بيعها فى السوق الفلاحية او بيعها خلسة جديراً.

من اجل حل هذه المسألة، ينبغى انتاج وفرة من السلع. فاذا ما انشئ المزيد من

المداجن الآلية للبيض، وإذا انتج عدد كاف من البيض لتلبية حاجات الشعب، فإن السوق السوداء للبيض سوف تزول، وبيع وشراء البيض فى السوق الفلاحية سوف يزولان من تلقاء ذاتها. وعلى هذا النحو، متى لبت الدولة حاجات الشعب وإزالته بذلك البضائع المتداولة فى السوق الفلاحية، واحدة بعد أخرى، فلن تعود هناك حاجة، فى النهاية، الى السوق الفلاحية.

ثانياً: لا يمكن زوال الانتاج الإضافى الخاص والسوق الفلاحية الا عندما تكون الملكية التعاونية قد تحولت الى ملكية للشعب بأسره.

كما ذكرت فى القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، فعندما يتم تحويل الملكية التعاونية الى ملكية للشعب بأسره، وذلك باحداث تضافر عضوى بين هاتين الملكيتين فى أن مع مواصلة رفع الدور القيادى لملكية الشعب بأسره تجاه الملكية التعاونية، سوف يزول البيع والشراء فى السوق الفلاحية.

ان احد الاسباب الهامة التى تؤدى حالياً الى بقاء السوق الفلاحية يقوم فى وجود الاقتصاد التعاونى واقتصاد العمل الإضافى الخاص، الى جانب اقتصاد الدولة.

ولذلك، فمتى انضمت الملكيتان الى الملكية الوحيدة العائدة للشعب بأسره، فإن اقتصاد العمل الإضافى الخاص سوف يزول من جراء تطور القوى المنتجة، ومن هنا، بالتالى، سوف تزول السوق الفلاحية، وسوف يغدو تداول البضائع، بعامه، غير مفيد. وسوف توزع المنتجات عندئذ وفق نظام للتموين. اننا نوزع الآن الى العمال والموظفين بعض المنتجات ذات الضرورة الماسة، بما فيها الارز، وفق نظام للتموين. ليس هذا، طبعاً، نظام تموين ناجم عن وفرة المنتجات، ولا هو نظام التموين الذى ينفذ فى ظروف الملكية الوحيدة العائدة للشعب بأسره. انه وسيلة مراقبة تستهدف ان تتيح للناس غذاء ومتعة عيش متساويين، فى ظروف وجود نقص فى وفرة المنتجات. وخلافا لنظام التموين الذى نطبقه اليوم بقصد الرقابة، فإن نظام تموين المنتجات الذى سوف نطبقه عندما تكون القوى المنتجة قد تطورت الى مستوى عال جداً، وعندما يكون شكلاً الملكية قد انضمنا الى الملكية الوحيدة العائدة للشعب بأسره، انما يعنى نظام تموين يستهدف ان يؤمن للشعب على نحو افضل، السلع الاستهلاكية المنتجة بكميات وافرة، طبقاً لحاجات الشعب المتنوعة.

والخلاصة: فلن تزول السوق الفلاحية والسوق السوداء، ولن تنتقل التجارة تماما الى نظام التموين، الا متى تطورت القوى المنتجة الى حد ان تستطيع الدولة ان تنتج وتقدم وفرة من كل الاشياء التى يطلبها الشعب، ومتى تحولت الملكية التعاونية الى ملكية للشعب بأسره.

حول بعض المهام لتقوية العمل الحزبي

خطاب القى امام رؤساء اقسام اللجنة المركزية للحزب والامناء
المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات
٣ آذار ١٩٦٩

اليوم، اود ان اتطرق الى بعض المهام العاجلة التى ينبغى لمنظمات الحزب على
كل المستويات ان تقوم بها.

١ - حول تشديد الانضباط التنظيمى الحزبى

اود ان اتحدث اولاً، عن بعض المبادئ التنظيمية الحزبية التى ينبغى للجنة
المركزية للحزب والمنظمات الحزبية المحلية، ان تلتزم بها فى المستقبل، على ضوء
المسائل التى تم كشفها ونقدها فى الدورة الكاملة الموسعة الرابعة للجنة الحزبية
الرابعة للجيش الشعبى.

وكما تم الكشف والانتقاد فى الدورة الكاملة الموسعة الرابعة للجنة الحزبية
الرابعة للجيش الشعبى، التى انعقدت قبل ايام، وفى الدورات الكاملة للجان الحزبية
للوحدات على كل المستويات، فان بعض العاملين داخل الجيش الشعبى تصرفوا
تصرفاً بيروقراطياً يتصف بالتعسف العسكرى والحقوا اضراراً جسيمة بعمل الجيش
الشعبى فى الايام الماضية.

ان البيروقراطيين التعسفيين العسكريين داخل الجيش الشعبي، لم يتقاعسوا عن تنفيذ خطط الحزب وسياسته فحسب، بل ورفضوا قيادة الحزب للجيش الشعبي. فهم لم يقدموا الى الحزب تقريراً عن عملهم بانتظام ولم ينقلوا توجهيات الحزب الى رؤوسهم كما ينبغي وقاموا بالاعيب لتثبيت انفسهم. فلقد اساءوا استخدام مراكزهم لتلويعهم بالسلطة وتصرفوا تصرفاً عشوائياً، الامر الذى غدوا فيه اصحاب البطولة الفردية، وانتهى الامر بهم الى انهم تحولوا الى عناصر مناوئين للحزب والثورة.

كما تظهر عند بعض الكوادر الآخرين الآن، المظاهر التى يتصرفون فيها تصرفاً غير تنظيمى مشابهاً لما حدث داخل الجيش الشعبي. يوجد هناك بعض الكوادر ممن يذهبون الى المصانع او المناطق المحلية ويسئون استخدام صلاحيتهم كما يحلو لهم، قائلين: اصرفوا الاموال، وانفقوا المواد اضافياً، ثم يتصرفون تصرفاً تعسفياً فيأمرون بفصل رؤوسهم عن مناصبهم بصورة طائشة وبدون اية اجراءات تنظيمية. ان الانضباط التنظيمى لحزبنا، قائم على المبادئ التنظيمية الثورية للحزب. ان واجب جميع الاعضاء الحزبيين، هو التقيد الصارم والطوعى بالانضباط التنظيمى لحزبنا. يجب علينا ان نقوى الانضباط التنظيمى الحزبى اكثر فاكثراً، لكى يتقيد به كافة الكوادر والاعضاء الحزبيين تقيداً صارماً. وعلى وجه الخصوص، ينبغي لنا ان نتخذ اجراءات تنظيمية دقيقة، حتى لا يسع الكوادر ذوى المناصب المسؤولة فى المركز ان يستخدموا وقار الحزب لاساءة ممارسة صلاحيتهم فى المناطق المحلية عند ذهابهم اليها.

وينبغى لنا ان لا نسمح للكوادر المسؤولين فى المركز بمن فيهم، نواب رئيس مجلس الوزراء وامناء اللجنة المركزية للحزب، عند ذهابهم الى المناطق المحلية، بان يعقدوا فيها اجتماعات حسب مرامهم ويتخذوا قراراً حول المشاكل المطروحة بانفسهم ويعالجوها بصورة اعتباطية. لا يجوز لهم، ان يعقدوا اجتماعاً فى المناطق المحلية التى يذهبون اليها، الا بموجب قرار من اللجنة السياسية او مكتب الامناء للجنة المركزية للحزب، او بتفويض من الامين العام. فى الاصل، ان الانضباط التنظيمى لحزبنا، يتطلب من كل الناس، كائناً من

كانوا، ان يقوموا بكل الاعمال بتفويض من المنظمات الحزبية. هذا هو السبب فى انه لا يجوز للكوادر الفرديين ان يوجهوا المنظمات الحزبية والاجهزة الادارية المحلية ويعقدوا اجتماعا وهلمجرا، كما يحلو لهم.

لا يوجد داخل حزبنا اليوم، وقار لشخص فردى على حدة سوى وقار الحزب الوحيد. نظرا لان نواب رئيس الوزراء وامناء اللجنة المركزية للحزب كلهم ينتمون الى المنظمة، فلا يمكن لنواب رئيس الوزراء ان يعقدوا اجتماعا فى المناطق المحلية التى يذهبون اليها ويعالجوا المسائل المطروحة فيها، الا بتفويض من رئيس الوزراء ومجلس الوزراء. ولا يمكن لامناء اللجنة المركزية للحزب، ان يفعلوا نفس الشئ الا بتفويض من الامين العام ومكتب الامناء للجنة المركزية للحزب. يجب على نواب رئيس الوزراء وامناء اللجنة المركزية للحزب، حتى حين يعقدون الاجتماع فى المناطق المحلية بتفويض من المنظمة، ان يتلقوا الموافقة من جانب اللجنة الحزبية فى المحافظات والمنظمة الحزبية المحلية المعنية.

ولكن المشكلة تختلف فى حين يعقد الكوادر المسؤولون فى المركز اجتماعا استشاريا يتعلق بشؤون الفروع المعنية فى المناطق المحلية التى يذهبون اليها. يمكن للكوادر المسؤولين فى المركز، عند الضرورة، ووفقا لخطتهم، ان يذهبوا الى المناطق المحلية ويعقدوا فيها اجتماعا استشاريا للعاملين فى الميدان المختص وغيره.

على سبيل المثال، بامكان الامين المسؤول عن اقسام الاقتصاد، دون قرار من مكتب الامناء للجنة المركزية للحزب، ان يذهب الى المصانع والمؤسسات ويعقد فيها اجتماعا استشاريا للعاملين فى الميدان المختص بمن فيهم المديرون وكبار المهندسين فى المصانع بغية الاطلاع على تنظيم الانتاج والحالة التقنية للمعدات وكمية الانتاج والمشاكل المتعلقة فى الانتاج. وبما ان هذا النوع من الاجتماع ليس اكثر من تبادل الآراء مع المنتجين، فليس لديه حق اتخاذ القرار ولا تكون المسائل التى نوقشت فى هذا الاجتماع، سارية المفعول فورا. لكى تكون المسائل التى نوقشت فى الاجتماع الاستشارى سارية المفعول، لا بد من ان ترفع هذه المسائل الى اللجنة السياسية او مكتب الامناء للجنة المركزية للحزب، او الى مجلس الوزراء حتى يتخذ القرار بشأنها.

إذا قدم الكوادر الفرديون تقريراً عن المعطيات التي تعرفوا عليها في المناطق المحلية، وعن مضمون المسائل التي نوقشت في الاجتماع الاستشاري إلى اللجنة المركزية للحزب وإلى الأمين العام، فسينظم الأمر بحيث تطرح هذه المسائل على بساط المناقشة حسب مضمونها، أي المسائل التي يجب على مجلس الوزراء حلها، في اجتماع هيئة رئاسة مجلس الوزراء، والمسائل الخاصة بالشؤون الداخلية للحزب، في اجتماع مكتب الأمناء للجنة المركزية للحزب، والمسائل الخاصة بالسياسة الاقتصادية الهامة، في اللجنة السياسية، ويتخذ كل منها القرار المناسب. وعلى هذا الأساس، فإن المعلومات التي اطلع الكوادر الفرديون عليها في الوحدات الدنيا، والمسائل المعروضة في الاجتماع الاستشاري، لا يمكن أن تكون سارية المفعول، إلا عندما يتم اتخاذها كقرار من اللجنة السياسية أو مكتب الأمناء للجنة المركزية للحزب أو مجلس الوزراء.

ثم، ينبغي منع الكوادر الفرديين من أن ينزلوا العقاب بمروسيهم أو يفصلوهم من مناصبهم بخبط عشواء، دون أي إجراء تنظيمي.

لا يحق لأي كادر، أن ينزل العقاب بالمروسين أو يفصلهم من مناصبهم، دون أي إجراء تنظيمي، كما أنه ليس من حق أحد أن يفعل ذلك. إن الانضباط التنظيمي لحزبنا لا يسمح للكوادر الفرديين بفصل المروسين من مناصبهم وإنزال العقاب بهم بصورة غير تنظيمية وعلى هواهم.

أثناء النضال الثوري المرير الذي تفوق مدته على ٤٠ سنة، لم يسبق لنا أن خرقنا الانضباط التنظيمي الحزبي وفصلنا الكوادر من مناصبهم في عين المكان أو عالجننا مسألة الكوادر على نحو غير تنظيمي حتى ولو مرة واحدة.

ومهما كان الأمر، فإن البيروقراطيين المتلوثين بالتعسف العسكري، أساءوا استخدام وقار الحزب الكبير ومراكزهم في الماضي، فقاموا بفصل الكوادر من مناصبهم دون أي إجراء تنظيمي وعلى هواهم، الأمر الذي ساور الخوف الكثير من الناس وجعلهم يسبغون في ركابهم بصورة عمياء ويتملقون لهم. لا تزال هناك لدى بعض كوادرنا، مظاهر إنزال العقاب بمروسيهم وفصلهم من مناصبهم في عين المكان بصورة تعسفية عند الذهاب إلى المناطق المحلية.

لا بد، من وضع حد نهائى لهذه الممارسات غير التنظيمية البادية لدى بعض الكوادر، وينبغى، عند انزال العقاب بالكوادر وفصلهم من مناصبهم، اتباع الاجراء التنظيمى المعمول به فى كل الاحوال.

ماذا يعنى اتباع الاجراء التنظيمى عند انزال العقاب بالكوادر او فصلهم من مناصبهم؟ يعنى ذلك، انه عند انزال العقاب باى كادر او فصله من منصبه، لا بد من مناقشة هذه المسألة واقرارها على نحو جماعى فى اللجنة الحزبية المعنية التى عينته ككادر. مثلاً، اذا اريد انزال العقاب بكادر ما يجب ان تصادق عليه اللجنة السياسية او مكتب الامناء للجنة المركزية للحزب، لا بد من ان تتم مناقشته واقراره فى جلسة اللجنة السياسية او جلسة مكتب الامناء.

صحيح ان الجندى الذى لا ينفذ الاوامر فى ظروف القتال اثناء الحرب، يمكن ان يعاقبه الضباط الأمرون مباشرة فى عين المكان حسب صلاحيتهم. فيما عدا هذا الاستثناء، ينبغى معالجة مسألة انزال العقاب بالعاملين عبر اجراءات تنظيمية فى كل الاحوال.

عندما يجد الكوادر المسؤولون فى المركز عاملاً، تشوبه العيوب اثناء اسداء التوجيه للوحدات الدنيا، يجب عليهم الا يفصلوه من منصبه على هواهم، بل يطرحوا آراءهم حول معالجة هذا العامل، الى المنظمة الحزبية المختصة. ان المنظمة الحزبية التى تتلقى هذه الآراء، لا يجب ان تتبعها بصورة عمياء، بحجة انها مطروحة من كادر كبير، بل عليها ان تعالج المسألة بصورة صحيحة بعد ان تراجع بدقة، صواب الآراء المطروحة ونتائج عمل هذا العامل فى الاجتماع الحزبى.

ثم، لا بد من اقامة نظام سليم ينقل بموجبه الكوادر سياسة الحزب الى العاملين المرؤوسين على وجه صحيح فى حينها.

ان سياسة حزبنا، التى تعكس نوايا اللجنة المركزية للحزب وفكرها بصورة مركزة، هى غذاء للنضال الثورى لا غنى عنه بالنسبة للاعضاء الحزبيين. هذا هو السبب، فى انه يجب نقل قرارات الحزب والتوجيهات الصادرة عن الامين العام، الى العاملين المرؤوسين فى حينها وعلى وجه الصواب.

ان بعض الكوادر، لم ينقلوا فى الماضى قرارات الحزب وتوجيهات الامين العام

الى العاملين المرؤوسين كما ينبغي، وحتى عند نقلها، فانهم، بدلا من نقلها على نحو صحيح وفقا للانظمة المحددة، قاموا بنقلها بصورة لا يمكن فيها التمييز بين كلام الامين العام وبين كلامهم انفسهم.

عندما ينقل الكوادر قرارات الحزب وتوجيهات الامين العام الى العاملين المرؤوسين، لا ينبغي ان يمزجوها بكلامهم الخاص، بل يجب ان يميزوا عند نقلها بوضوح بين توجيهات الامين العام وبين قرارات الحزب.

ومن ثم، ينبغي منع الكوادر الفرديين من تعديل قرارات الحزب وقرارات مجلس الوزراء وقوانين الدولة كما يحلو لهم.

ليس لاحد الحق في تعديل قرارات الحزب وقرارات مجلس الوزراء وقوانين الدولة حسب مرامه. لا يمكن لاي امين او عضو في اللجنة السياسية، ان يعدل بمفرده، قرار مكتب امناء اللجنة المركزية للحزب على هواه.

حينما تدعو الضرورة الى تعديل قرارات الحزب او قرارات مجلس الوزراء، يجب الحصول على قرار آخر حولها او المصادقة عليها من جانب السلطة التي اصدرتها. كما ان قرارات اللجان الحزبية في المحافظات ايضا، لا يمكن الغائها من قبل امناء اللجنة المركزية للحزب او الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات حسب هواهم. هذه القرارات، لا يمكن، الغاؤها الا بقرار من مكتب الامناء في اللجنة المركزية للحزب، او بقرار من اللجان الحزبية في المحافظات.

ليس لاحد الحق، في تعديل توجيهات الامين العام او رئيس مجلس الوزراء ايضا حسب مرامه، والتي يحق الغاؤها فقط من قبل الامين العام او رئيس مجلس الوزراء. فاذا ذهب الامناء ونواب رئيس مجلس الوزراء الى المناطق المحلية واصدروا ما يتناقض مع ما أصدره الامين العام من التوجيهات في وقت سابق وغيروا ما نظمه من اعمال على هواهم، فما الذي سيحدث؟

لا بد لامين اللجنة المركزية للحزب، الذي يعتبر مساعدا للامين العام، ان يخضع لتوجيهات الامين العام وينفذ الاعمال التي ينظمها الامين العام. فاذا كان لزاما عليه ان يساعد الامين العام في اعماله، ينبغي عليه ان يتحمل على عاتقه مسئولية توجيه اقسام

اللجنة المركزية للحزب، وفي الوقت نفسه، يقدم الى الامين العام تقارير حول الازوضاع الداخلية لهذه الاقسام ونتائج عملها، وي طرح آراءه الخاصة بسياسة كل ميدان مختص، ثم ينقل التوجيهات الصادرة عن الامين العام الى هذه الاقسام.

ينبغي تقوية الانضباط التنظيمي الحزبي في المستقبل، حتى لا يعدل الكوادر الفرديون قرارات الحزب ومجلس الوزراء وقوانين الدولة وغيرها على هواهم، وبصورة غير تنظيمية ولا يعدلوا توجيهات الامين العام ورئيس الوزراء. عندئذ فقط، يمكن ان نحول دون اعادة ظهور امثال العناصر الفئويين المناوئين للحزب الذين كانوا يظهرين داخل الحزب في الماضي. وحتى لو ظهر مثل هؤلاء العناصر مرة اخرى، فبالامكان اكتشافهم مسبقا حتى لا يسببوا تأثيرا مضرا.

ثم، ينبغي للمنظمات الحزبية على كل المستويات، اقامة نظام تقدم بموجبه الى اللجنة المركزية للحزب، تقارير عن العاملين الذين يتصرفون تصرفا مخالفا للفكر الوحيد للحزب في حينه.

اذا لم يعيش كل الكوادر، كائنا من كانوا، وفقا لما يقتضيه الانضباط التنظيمي الحزبي فقد يرتكبون الاخطاء. لا يترسخ لدى المرء نظام الفكر الوحيد للحزب تلقائيا بمجرد انه من الكوادر. اذا لم يبذل المرء الجهود الدؤوبة من اجل تثوير نفسه، حتى لو قام بالنضال الثوري مدة طويلة في الماضي، فقد ينحرف، واذا لم يسلح المرء نفسه بفكر الحزب، حتى ولو ابلى بلاء حسنا في العمل لحد الآن، فقد يتغير غدا. هذا ما دلت عليه بوضوح، امثلة العناصر المناوئين للحزب الذين كانوا يظهرين داخل الجيش الشعبي.

ان البيروقراطيين المتلوثين بالتعسف العسكري داخل الجيش الشعبي، تبادوا كثيرا في الافتراء على سياسة حزبا. بيد ان المنظمات الحزبية والعاملين، لم يسددوا في الماضي ضربات اليهم لاعمالهم المناوئة للحزب في حينها، ولم يقدموا تقارير عنها الى اللجنة المركزية للحزب. ان عدم رفع التقارير عن اعمالهم المناوئة للحزب الى اللجنة المركزية للحزب الى الآن، يعود سببه بدرجة معينة، الى ان عاملينا لم يميزوا ما اذا كانت اعمالهم هذه صحيحة ام لا، ولكن السبب الرئيسي يعود الى ان العاملين خشوا من اضطهادهم لهم فيما بعد اذا قدموا تقارير عن اعمالهم المناوئة للحزب الى اللجنة المركزية للحزب، لانهم

ضعفاء الروح الحزبية. لقد تملق بعض الناس لهؤلاء البيروقراطيين المتلوثين بالتعسف العسكرى، بدلا من رفع التقارير عن اعمالهم المناوئة للحزب، الى الحزب. ينبغي للمنظمات الحزبية على كل المستويات والعاملين فى المستقبل، ان يوجهوا ضربات شديدة الى اولئك الذين يثرثرون بكلام سخييف مخالف للفكر الوحيد للحزب او الذين يفترضون على سياسة الحزب، بغض النظر عن مناصبهم، ويقدموا التقارير عنهم الى اللجنة المركزية للحزب فى حينه.

ان الانضباط التنظيمى لحزبنا، ليس انضباطا تم ترسيخه من قبل اى فرد، بل هو انضباط ثورى تقيدنا به فى مجرى القيام بالثورة لمدة اكثر من اربعين سنة. لا بد للمنظمات الحزبية على كل المستويات، الحرص على التقيد تماما بالانضباط التنظيمى الثورى لحزبنا فى اى زمان وفى اى ظرف.

٢- حول تقوية التوجيه الحزبى للعمل الاقتصادى

كما قلت مؤخرا للوزراء والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات، انه لمن الاهمية بمكان فى العمل الاقتصادى، اجادة عمل التخطيط.

يمكن القول ان النواقص الرئيسية البادية فى توجيه الاقتصاد الوطنى بالنسبة للجان الحزبية فى المحافظات فى الوقت الراهن، هى اخفاؤها فى وضع اللجان الاقليمية للتخطيط والمصانع والمؤسسات تحت يديها، وتقصيرها فى وضع منهج حزبنا القاضى بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل موضع التطبيق الدقيق.

ان المسألة، فيما اذا كانت كل ميادين الاقتصاد الوطنى تترجم المنهج الخاص بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل الى حيز الواقع ام لا، انما هى مسألة اساسية يتوقف عليها النجاح فى تحقيق السرعة العالية لنمو الاقتصاد. ينبغى لجميع العاملين القيايين الاقتصاديين، ان يدركوا ادراكا صحيحا ماهية منهج التخطيط الموحد والتخطيط المفصل الذى عرضه الحزب وينقلوه الى حيز الواقع بصورة تامة. بتنفيذ

هذا المنهج، يمكن تناسق كل ميادين الاقتصاد الوطنى على وجه صائب تماما، مثلما تفعل المسننات فى الآلات، والقضاء على التعقيدات فى وضع الخطة، فضلا عن استنباط احتياطي كبير من الايدى العاملة والمواد.

بغية اجادة تخطيط الاقتصاد الوطنى، لا بد من اقامة نظام التخطيط الموحد على وجه متين اولا وقبل كل شىء آخر.

فما هو التخطيط الموحد؟ يعنى ذلك، ان تقوم اجهزة الدولة للتخطيط واقسام التخطيط فى الوزارات والاجهزة الوزارية الاخرى والاجهزة على مستوى المحافظات، والمصانع والمؤسسات، باعتماد نظام واحد للتخطيط بغية اجراء عمل التخطيط فى ظل التوجيه الموحد للجنة الدولة للتخطيط. اذا لم نحقق الوحدة فى التخطيط، لا نستطيع ان نقضى على أنانية المؤسسات ولا نضمن التنمية المتوازنة فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

بغية اقامة نظام التخطيط الموحد، قد انشأنا اللجان الاقليمية للتخطيط ووضعناها تحت اشراف لجنة الدولة للتخطيط لى تخضع لتوجيهات لجنة الدولة للتخطيط وحدها. ان هذه الاجراءات تستأثر ببالغ الاهمية فى جعل اجهزة التخطيط التى كانت تعمل منطلقة من موقف الأنانية الاقليمية، تقوم بعمل التخطيط انطلاقا من موقف الدولة تماما. ان اللجنة الاقليمية للتخطيط هى جهاز عقلانى للتخطيط، قادر على التخطيط على اساس المعرفة التامة بمطالب الدولة والمنتجين والاوزاع الحقيقية فى المناطق المحلية وحالة شئون البلاد الاقتصادية ككل. وبما ان اللجان الاقليمية للتخطيط تقف على معرفة دقيقة وتامة بالطاقات الانتاجية للمصانع والمؤسسات، فى مقدورها ان تعرف كل المعرفة، ما اذا كان العاملون فى المصانع والمؤسسات يحاولون انتاج الاقل من طاقاتهم او ما هو خارج عن حدود طاقتهم.

بغية تحقيق التخطيط الموحد، ينبغى للجنة الاقليمية للتخطيط، ان تجمع الخطط الانتاجية فى المصانع والمؤسسات على وجه صائب وترسلها الى لجنة الدولة للتخطيط. ولكن اللجان الاقليمية للتخطيط، تقوم الآن بالاعمال التى يجب عليها انجازها بطبيعتها، على نحو لا يهتمها فيما اذا نفذت المهمة ام لا. ولذا، فان المصانع والمؤسسات تضع خططا بنفسها وترسلها الى الوزارات ثم تجمع فى الوزارات وترسل

الى مجلس الوزراء ولجنة الدولة للتخطيط. هذا امر خاطئ للغاية.
مثلاً نتعرف على مستوى الناس فى المهارة اولاً، عند اعطاء اى مهمة لهم،
ونكلفهم بمهمة مناسبة لهم، كذلك يجب على اللجان الاقليمية للتخطيط ان تضع خطة
بعد التدقيق التفصيلى: كم يمكن لهذا المصنع ان يزيد الانتاج، وكم يمكن لمصنع آخر
ان ينتج. ليس الا عندما تقوم اللجان الاقليمية للتخطيط، بعمل التخطيط بدقة ودون اى
ثغرة، سيكون فى مقدورها، ان تضع المنهج الخاص بالتخطيط الموحد موضع التطبيق
وفقاً لما يقتضيه الحزب.

وثمة شىء مهم آخر فى عمل التخطيط، الا وهو اجادة التخطيط المفصل. يعنى
التخطيط المفصل، تنسيق كل اوجه النشاط الاقتصادى فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى
والمؤسسات تماماً حتى ادق التفاصيل.

نتيجة لفشلنا فى وضع الخطط المفصلة فى الماضى، اقتصر الامر بنا على وضع
خطة ذات ارقام كبيرة فقط وارسالها الى الوحدات الدنيا. عند اعطاء خطة انتاج الآلات
مثلاً، تتضمن هذه الخطة عدد كذا من الآلات عن طريق حسابها على الصعيد المالى
الاجمالى فقط، بدلاً من الخطة المفصلة التى تحدد انتاج عدد كذا من مسامير القلاووظ
والمسننات، نظراً لان كل واحدة من هذه الآلات تستلزم عدد كذا منها. اذا ارسلنا خطة
تتضمن اصناف المنتجات واسعارها الاجمالية، بدلاً من خطة الانتاج القائمة على
الحساب الدقيق لصنوف المواد الواجب انتاجها ومواصفاتها، لا يمكن القضاء على
الميل الرامية الى انتاج المواد التى يسهل انتاجها وحدها.

اذا ارسلنا خطة تم حسابها على الصعيد المالى الاجمالى الى الوحدات الدنيا، فان
المصانع والمؤسسات ستنتج كميات كبيرة من الاشياء البسيطة فى العمليات التقنية
والتي يسهل انتاجها فقط، وان كانت الحاجة اليها قليلة، ولن تنتج الا قليلاً من الاشياء
المعقدة حتى لو كانت الحاجة اليها شديدة.

ظهرت مؤخراً هذه الانحرافات فى بعض المصانع والمؤسسات. فبدافع من
محاولة انجاز الخطة بسهولة، تنتج مصانع الفولاذ مقادير كبيرة من الصفائح السمكة
بدلاً من انتاج الصفائح الرقيقة المعقدة فى عمليات انتاجها، وتنتج الاسلاك الفولاذية

الغليظة بدلا من الرقيقة منها. ان انتاج قدر قليل من الصفائح الرقيقة فى مصانع الفولاذ، يعود سببه الى ان انتاجها يستغرق وقتا اطول من انتاج الصفائح السمكية ويمر بالعمليات التقنية الاكثر منه، فضلا عن قلة كمية انتاجها فى وقت محدد. ونظرا لاننا نفشل الآن فى وضع الخطة المفصلة، اذا انتجت مصانع الصلب مقادير كبيرة من الصفائح السمكية التى يسهل انتاجها فانها تعتبر انها انجزت الخطة مع استهلاك القليل من الايدى العاملة حتى توضع موضع التقدير.

بغية ازالة هذه الظواهر، كان لا بد للجان الاقليمية للتخطيط، عند ارسال خطة انتاج المواد الفولاذية مثلا، بطبيعتها ان ترسل خطة مفصلة تم حسابها بدقة حسب الصنوف والمواصفات واغراض الاستعمال وفقا للظروف الحقيقية للانتاج. ولكنها لم تفعل ذلك. ان عمل اللجان الاقليمية للتخطيط يقتصر الآن على ان تجمع الخطط التى قدمت من المصانع وترسلها الى لجنة الدولة للتخطيط وتقسم الخطة الصادرة من الدولة تقسيما آليا وترسلها الى الوحدات الدنيا. فى العام الماضى، وجهنا النقد اكثر من مرة الى اللجان الاقليمية للتخطيط التى تقوم بعمل التخطيط على نحو شكلى. ولكن العاملين فى هذا الميدان لا يسعون بدأب واصرار لتصحيح عيوبهم، حتى لا يحققوا بعد التخطيط المفصل كما ينبغى.

ان اخفاق عاملى ميدان التخطيط فى وضع منهج الحزب الخاص بالتخطيط المفصل موضع التطبيق التام فى الآونة الحاضرة، لا يعود سببه على الاطلاق، الى ان خطط الحزب الخاصة بالتخطيط غير واضحة او ان حماسة العمال منخفضة. ان خطط الحزب وسياساته الخاصة بالتخطيط واضحة وان حمية العمال الرامية لتنفيذها عالية جدا. المشكلة تكمن فى ان العاملين فى ميدان التخطيط لا يقبلون من صميم قلوبهم منهج التخطيط المفصل باعتباره سياسة الحزب للتخطيط ولا تترسخ فى اذهانهم الروح اللاتقة بالثورى فى تنفيذه حتى النهاية مهما كلف الثمن. وكان من نتيجة ذلك، انهم لم يدركوا بعمق جوهر التخطيط المفصل من الناحية النظرية، بل ولم يعرفوا جيدا طرق التخطيط المفصل، وفى اغلب الحالات، يضعون الخطة بطريقة العد على اصابع اليد. ان السبب الرئيسى فى عدم نمو الاقتصاد فى بعض البلدان بسرعة عالية فى

الأونة الأخيرة، يعود الى الاخفاق فى تحقيق التخطيط المفصل. فبلد ما يركض وراء الارباح فى الانتاج بصورة رئيسية منشئاً بالمنافع وحدها، الامر الذى يترتب عليه ان لا يبنى المصانع لاعادة الانتاج الموسع، بل يميل فقط الى بناء المصانع التى تأتى بالفعالية الاقتصادية بسرعة، والتى تتيح له ان يسحب الاعتمادات التى تم توزيعها منها على جناح السرعة، ويكسب قدرا اكبر من الارباح. فبغية ازالة هذه الظواهر فى بناء الاقتصاد، ينبغى تحقيق التخطيط المفصل.

انه لمن الاهمية بمكان فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، تطبيق قانون القيمة على وجه صائب، ولكن الاهم من ذلك، هو اجادة التخطيط المفصل.

ليس الا باجادة التخطيط التفصيلى، يمكن الامداد باللوازم بما فيه الكفاية، وانتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات. يجب على المنظمات الحزبية ان تسدى تثقيفا سليما الى العاملين، حتى يتوصلوا الى ادراك صحيح عن التخطيط المفصل، بحيث يمكن وضع منهج التخطيط المفصل موضع التطبيق التام.

بغية اجادة التخطيط المفصل فى المستقبل، ينبغى على اللجان الاقليمية للتخطيط ان تضع السجلات التفصيلية لاصناف المنتجات التى تنتجها المصانع والمؤسسات فى مناطقها.

نظرا لعدم تحقيق التخطيط المفصل فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى فى الأونة الأخيرة، ترسل وزارة الصناعة المعدنية القياسات من المواد الفولاذية التى لم تطلبها وزارة صناعة الآلات الاولى وبالتالى، تترك وشأنهم دون استعمال. بغية الاصابة فى تطبيق التخطيط المفصل فى اللجان الاقليمية للتخطيط التى تقع مصانع التعدين فى منطقتها، يجب عليها ان تلم بالكمية المطلوبة من المواد الفولاذية فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى وبكمية انتاج المواد الفولاذية فى مصانع التعدين حسب اصنافها ومواصفاتها، وتعرف كل المعرفة، القياسات والكميات المطلوبة من المواد الفولاذية والصفائح الرقيقة والسميكة فى اى مكان، وكمية انتاجها. على سبيل المثال، يجب على اللجنة الاقليمية للتخطيط، التى يقع مصنع هوانغهاى للحديد فى منطقة اشرافها، ان تعد سجلات اصناف المواد الفولاذية المنتجة فى هذا المصنع

وسجلات المواد الفولاذية التى تحتاج اليها مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، وعلى اساس التدقيق الملموس فيها، تنسق الخطط بصورة تفصيلية.

ان اللجان الاقليمية للتخطيط، مدعوة لان تدقق بالتفصيل فى القدرة الانتاجية للمصانع والمؤسسات الواقعة فى مناطقها وتدون فى السجلات الاصناف والكميات التى يمكن لكل مصنع انتاجها، وبعد ذلك، تتخذ الاجراءات لسد ما هى فى حاجة اليه عن طريق التنسيق بين بعضها البعض بعد المقارنة بين اصناف المنتجات التى تنتج فى منطقتها واصناف المنتجات التى تنتج فى منطقة اخرى. لا يمكن ان تكون كل الخطط التى تضعها اللجان الاقليمية للتخطيط، خططا واقعية، الا عندما تضعها على اساس الاطلاع على حاجات المحافظات الاخرى الى المنتجات.

اذا اطلعت اللجان الاقليمية للتخطيط على اصناف المنتجات المنتجة والمستهلكة فى مناطقها، نسقتها بين كل مصنع ومؤسسة، ونسقتها لجنة الدولة للتخطيط بين المناطق، سوف يوضع منهج التخطيط المفصل موضع التنفيذ الناجح على نطاق البلاد كلها.

من واجب اللجان الاقليمية للتخطيط، بعد وضع السجلات المفصلة، ان تراجعها مرة كل ثلاثة اشهر، وفى الوقت نفسه، تدون فيها ما تغير منها وتعيد تنسيقها عند الضرورة.

بغية الاصابة فى التخطيط المفصل، لا بد من الوثوق بقوة الجماهير واستنهاضها الى النشاط. فبالرغبة الذاتية لبعض العاملين فى لجنة التخطيط فقط دون الاستناد الى حكمة الجماهير، لا يمكن وضع السجلات المعقدة حسب الاصناف وخطة امداد اللوازم المفصلة. لقد ارسلنا عدة آلاف من العاملين التخطيطيين الى لجنة امداد اللوازم، لانها تعتزم وضع خطة مفصلة لامداد اللوازم، بيد انهم عجزوا واصبحوا لا حول لهم ولا قوة. ما لم تعمل اللجان الاقليمية للتخطيط بالاعتماد على الجماهير، لا يمكنها ان تحل تماما المسائل المعلقة فى التخطيط المفصل. ان المسألة، فيما اذا سار التخطيط المفصل على ما يرام ام لا، انما ترتب بها اذا كانت اللجان الاقليمية للتخطيط تعمل اعتمادا على الجماهير ام لا.

اذا اتفقت هذه اللجان فى وضع الخطة المفصلة اعتمادا على الجماهير، ممسكة بين يديها بمنهج الحزب الخاص بالتخطيط المفصل، يمكنها ان تضع الامور فى

مسارها السليم وفى حينها، حتى لا يشهد الانتاج اية اعاقه ولو اخفقت الوزارة فى امداد اللوازم من جراء اخطائها. هذا هو السبب، فى انه يجب على اللجان الاقليمية للتخطيط ان تسعى جاهدة من اجل استنهاض قوى الجماهير فى تحقيق التخطيط المفصل. ثم، ينبغى تقوية التوجيه الحزبى من قبل المنظمات الحزبية المحلية للمصانع والمؤسسات اكثر فاكثراً.

ان المصانع والمؤسسات الكبيرة، بعيدة عن الرقابة الحزبية للمنظمات الحزبية المحلية فى الوقت الحاضر. منذ اقامة نظام عمل دايان فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، اصبحت المؤسسات الصناعية المركزية مباشرة تحت توجيه اللجان الحزبية فى المحافظات، وليس تحت اللجان الحزبية فى الاقضية. بيد ان العاملين للجانب الحزبية فى المحافظات، لا يمكنهم ان يسدوا توجيهها دقيقاً لجميع المصانع والمؤسسات الكثيرة فى محافظتهم، مهما هرولوا بخفة هنا او هناك.

ان اللجان الحزبية فى الاقضية، لا تمارس فى الوقت الراهن الرقابة الحزبية على المصانع والمؤسسات الكبيرة، رغم انها تقع فى اقليتها، بدعى انها موضوعاً تحت توجيه اللجنة الحزبية فى المحافظة وتقتصر اللجنة الحزبية فى المحافظة ايضاً فى اسداء التوجيه الدقيق لها. لذا، فليس هناك احد يعرف كل المعرفة اوضاع المصانع والمؤسسات الكبيرة. اذا سار التوجيه الحزبى للمصانع والمؤسسات الكبيرة كما هو الآن، فلا يمكن القيام بالبناء الاقتصادى بصورة رائعة.

ينبغى للجانب الحزبية فى الاقضية فى المستقبل، ان تمسك بالمصانع والمؤسسات الكبيرة بين يديها لتتشد الرقابة الحزبية عليها.

وثمة فارق كبير بين وضع المصانع والمؤسسات تحت رقابة اللجنة الحزبية فى القضاء وبين وضعها خارج رقابتها. ليس الا عندما توضع تحت الرقابة الحزبية من قبل اللجنة الحزبية فى القضاء، يستطيع العاملون فى المصانع والمؤسسات ان يعيشوا دائماً حياة متأهبة وينجزوا المهام الثورية المعينة لهم على وجه رائع.

بغية تشديد الرقابة الحزبية على المؤسسات الصناعية المركزية، لا بد من زيادة قوام جهاز اللجنة الحزبية فى القضاء، ولو حتى على حساب تخفيض قوام جهاز اللجنة

الحزبية فى المصنع. من المستحسن، ان يتم ملء ما ينقص اللجان الحزبية فى الاقضية، من العاملين الحزبيين عن طريق التقاطهم من اللجان الحزبية فى المصانع، وليس من اماكن اخرى.

ينبغى فى الاقضية التى يقع فيها عدد كبير من المصانع والمؤسسات الكبيرة، انشاء اللجنة الحزبية فى القضاء المركزى، وفى الاقضية التى يقع فيها عدد قليل من المصانع والمؤسسات الكبيرة، انشاء قسم جديد يشرف على المصانع فى اللجنة الحزبية فى القضاء. وينبغى الحرص على ان تقوم اللجان الحزبية فى المصانع التى تولت وظائف اللجنة الحزبية فى القضاء لحد الآن، بالعمل الدعائى كما هو عليه فى السابق، وتحصل على موافقة اللجنة الحزبية فى القضاء، فيما يتعلق بالمسائل التنظيمية بما فيها مسألة الانضمام الى عضوية الحزب. عندئذ فقط، ستكون المنظمات الحزبية فى المصانع تحت الرقابة الشديدة، متقيدة باللجنة الحزبية فى القضاء.

ان تشديد الرقابة الحزبية على المصانع والمؤسسات الكبيرة يتطلب من الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يرفعوا دورهم. ينبغى، فى المستقبل، بناء صفوف الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية، من الناس الاكفاء ذوى المعارف الاقتصادية، حتى يمسكوا بزمام العمل الاقتصادى بمجمله فى اقصيتهم بين يديهم ويسدوا التوجيه له.

٣- حول تقوية عمل الامن الاجتماعى

ان الامن الاجتماعى، هو عمل هام للدفاع عن حزبنا وحمائته سياسيا اللذين يشكلان مهمة اساسية ملقاة على عاتق اجهزة الامن الاجتماعى ورجالها. ولكن وزارة الامن الاجتماعى، قصرت فى عمل الامن فى الماضى لانها انهمكت فى العمل الاقتصادى فقط.

فوزارة الامن الاجتماعى، لم تنفذ خط حزبنا الطبقي وخط الجماهيرى فى عمل الامن على وجه سليم، وقصرت فى النضال ضد العناصر الفئويين المناوئين للحزب ايضا. ان بعض العاملين فى وزارة الامن الاجتماعى، لم يعجبهم التوجيه الحزبى لعمل الامن ولم يقدموا تقارير عن الآراء من تحت الى اللجنة المركزية للحزب فى حينها.

ان اهم مسألة مطروحة فى تقوية عمل الامن الاجتماعى فى الوقت الراهن، هى الالتزام الصارم بالمبدأ الطبقي فى شؤون الكوادر وتمتين بناء صفوف رجال الامن على الصعيد الطبقي واجادة التنقيف الفكرى بينهم.

ان التزام اجهزة الامن الاجتماعى بالمبدأ الطبقي التزاما حازما، انما هو مطلب حتمى لعمل الامن الاجتماعى ومنهج ثابت لحزبنا. ان النجاح فى عمل الامن، يتوقف على ما اذا ابلت اجهزة الامن الاجتماعى بلاء حسنا فى هذا العمل ام لا.

ان واجب اجهزة الامن الاجتماعى ورجالها، هو امادة اللثام عن الجواسيس المختبئين، وذلك عن طريق بذل كل ما لديهم من طاقات. لا يمكن القول، ان عاملى الامن الاجتماعى يؤدون واجبهم كما ينبغى بصفتهم مدافعين سياسيين عن الحزب بمجرد صنع السيارات واستثمار الاشغال الثانوية دون التفكير فى القبض على الجواسيس. ان عدم اضطلاع رجال الامن بمهمتهم الاساسية كما ينبغى، يعود سببه الى عدم بناء صفوف عاملى الامن الاجتماعى من العناصر الصميين للحزب الذين يناضلون من اجل مصالح الثورة، والى عدم شحذ يقظتهم الطبقيّة بشكل حاد.

عندما نقول شحذ يقظتهم الطبقيّة بصورة حادة، يعنى ذلك، اعدادهم بصورة متينة ليحقدوا على الاعداء الطبقيين ويدافعوا عن الحزب سياسيا وفكريا وعن مصالح الطبقة العاملة والنظام الاشتراكى حتى النهاية وبخوضوا نضالا لا هوادة فيه ضد العناصر المعادية.

من واجب المنظمات الحزبية، بناء صفوف عاملى الامن من الناس ذوى الاساس الطبقي الطيب وتشديد التنقيف السياسى بينهم. مهما بنينا صفوف رجال الامن من الناس ذوى الاساس الطبقي الطيب، وما لم نعظم التنقيف السياسى السليم، سيقعون اسرى الكسل والتراخى، وفى نهاية المطاف، سينحرفون فكريا.

إذا لم يعرف عاملو أجهزة الأمن نيات الحزب، وتصرفوا تصرفاً مخالفاً لسياسة الحزب، فلا يمكن القول، أنهم مدافعون سياسيون عن الحزب. ينبغي لعاملى الأمن أن يعرفوا كيف يحملون مصالح الحزب ويدافعون عن الحزب سياسياً فى أى مكان وفى أى زمان، الأمر الذى يتطلب مضاعفة التنقيف السياسى بينهم وتسليحهم بالفكر الوحيد للحزب بصورة متينة.

أنه لمن الأهمية بمكان فى إقامة نظام الفكر الوحيد للحزب بالنسبة إلى رجال الأمن، أن يقبلوا سياسة الحزب دون قيد أو شرط ويضعوها موضع التنفيذ حتى النهاية، وإعدادهم ليكونوا على أتم الاستعداد فكرياً لكى يناضلوا بلا هوادة ضد الإعداء الطبقيين ذوداً عن المكاسب الاشتراكية غير هيايين من كل التضحيات. على عاملى الأمن أن يكونوا إدري بسياسة الحزب من سواهم ويتحلوا بالروح اللائقة بالثورى فى تنفيذ سياسة الحزب حتى النهاية. إذا ما تسلح عاملو الأمن بالفكر الوحيد للحزب تسليحاً متيناً، سيحققون على العدو حقداً أشد من سواهم وسيناضلون من أجل القبض على الجواسيس، آناء الليل وأطراف النهار، باذلين كل ما فى وسعهم من الجهود.

أنه لمن المهم، فى تشديد التنقيف السياسى والفكرى بين عاملى الأمن، أن تضع الوزارة، البرنامج السليم للدراسة السياسية وترسلها إلى الوحدات الدنيا. يجب أن يحتوى هذا البرنامج، مسألة إقامة نظام الفكر الوحيد للحزب، والمسألة الخاصة بتفوق النظام الاشتراكى، والمسألة المتعلقة بانتصار الاشتراكية والشيوعية وحتمية هلاك الإمبريالية، ومسألة الدفاع بحزم عن النظام الاشتراكى وهلمجراً. وفيما عدا ذلك، يمكن أن يحتوى المسائل المهنية مثل كيفية تقوية عمل الضبط والحفاظ على النظام العام وكيفية تنظيم النضال ضد الجواسيس ونشره على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها.

لا بد من إجراء عمل الأمن الاجتماعى على هيئة حركة شاملة للحزب كله والجماهير بأسرها.

نقوم اليوم بالثورة والبناء فى الظروف الصعبة التى نواجه فيها وجهاً لوجه الإمبرياليين الأمريكيين الذين يلجأون إلى كل الوسائل والطرق فى محاولة لتحطيم النظام الاشتراكى الذى أقامه شعبنا مضحياً بدمائه وعرقه. كما، يضاعف العسكريون

اليابانيون مروا غاتهم لاعادة الاعتداء على بلادنا. وبدعم من اسيادها تقوم الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا بجنون، بالاعمال التخريبية والهدامة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية.

ان تحطيم مؤامرات العدو التخريبية والهدامة مسبقا، والنجاح فى اماطة اللثام عن الجواسيس والعناصر المعادين، هو امر يستحيل القيام به بقوة فرد او اثنين من رجال الامن فقط. ان عمل الامن، شأنه شأن الاعمال الثورية الاخرى، لا يمكن ان يشهد نجاحات، الا عندما يستنهض الحزب كله والشعب بأسره فى هذا العمل عن طريق تنفيذ الخط الجماهيرى للحزب.

ان الثورة والبناء لا يمكن انجازهما بقوة او حكمة شخص او شخصين. ان الثورة لا يمكن انجازها الا بقوة الجماهير الموحدة بقيادة الحزب، وهذا قانون.

ان عمل الامن الاجتماعى ايضا، يجب القيام به عن طريق استنهاض الجماهير والاعتماد على قوتها، وليس بقوة عاملى الامن وحدها. اذا استنهضت اجهزة الامن الاجتماعى والمنظمات الحزبية والجماهيرية فى عمل الامن، فيمكن كشف القناع عن اسرار كل الاشياء. فالمشكلة تكمن فى كيفية تنظيم الجماهير وتعبئتها فى عمل الامن وكيفية توثيق صلة عاملى الامن بالجماهير فى هذا العمل.

اثناء النضال المسلح ضد اليابان، نظمنا عددا كبيرا من المنظمات المناضلة شبه المسلحة وشبه المدنية مثل جيش المتطوعين للشباب وطلبة الناشئين وذلك فى قواعد حرب العصابات بمنشوريا الشرقية. لقد ادت هذه المنظمات، فى مناطق حرب العصابات، دور فرقة الصدام فى الانتاج، ودور الوحدة القتالية عند هجوم العدو، وقامت بمهمة القبض على الجواسيس الذين يبعثهم العدو، ونتيجة لذلك، لم يتسلل الجواسيس الى مناطق حرب العصابات كما يشتهون، وكان المختبئون فيها عاجزين لا حول لهم ولا قوة.

اليوم، نناضل فى الظروف الاكثر مؤاتية للغاية عما كانت عليه فى ذلك الحين. اذا استنهضنا المنظمات الجماهيرية بنشاط فى هذه الظروف المؤاتية، فنستطيع الحؤول دون العناصر المعادية والجواسيس من التصرف على هواهم.

٤- حول بعض المسائل المطروحة فى العمل الداخلى للحزب

ان العمل الحزبى هو العمل مع الناس. لم نؤكد بهذا الصدد مرة او مرتين فقط، بل واكدنا مؤخرا فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء اقسام اللجنة المركزية للحزب ايضا، على التخلص من طريقة العمل البالية فى الحلول محل الادارة فى العمل الحزبى منذ العام الحالى ووضع العمل مع الناس، العمل مع الكوادر، فى صدارة المقام.

يجب على المنظمات الحزبية على كل مستوياتها، بما فيها اللجان الحزبية فى المحافظات، ان تحسن العمل الحزبى بصورة حاسمة حتى تبذل قدرا اكبر من الجهود للعمل مع الناس، العمل مع الكوادر.

انه لمن الاهمية للغاية بالنسبة للمنظمات الحزبية فى المحافظات، ان تعرف جيدا الكوادر فى محافظتها وتحركهم كما ينبغى. ولو اصابنا اللجان الحزبية فى المحافظات فى الامساك بالامرين وحدهما، شؤون الكوادر وتوجيه الحياة التنظيمية الحزبية، لن يكون هناك امر يستحيل على المحافظات حله ويمكنها ان تعرف معرفة جيدة كل الوضع فى محافظاتها كما تعرف راحة كفها.

ان اهم شىء فى شؤون الكوادر، هو اجادة بناء صفوف الكوادر القاعديين ورفع مستواهم بسرعة. من واجب المنظمات الحزبية فى المحافظات والاقضية، ان تركز العمل الحزبى على تمتين صفوف الكوادر القاعديين، المواقع القاعدية للحزب، وتبنى صفوف امناء اللجان الحزبية القاعدية وامناء الخلايا من خيرة الناس.

ان توطيد المواقع القاعدية للحزب، هو اساس تطور حزبنا. تعتبر خلايا الحزب هى المنظمة الاولى لحزبنا. تتشكل المنظمات الحزبية على كل مستوياتها باتخاذ خلايا الحزب اساسا لها وتقع اللجنة المركزية للحزب فوقها. ان اللجنة المركزية للحزب التى لا تملك خلايا الحزب المتينة هى اشبه بقصر قائم فوق الرمال. لكى تغدو اللجنة

المركزية للحزب متينة، يجب ان تكون خلايا الحزب متينة، ولكى تغدو خلايا الحزب سليمة، لا بد من ان يتم بناء صفوف الكوادر القاعديين بصورة سليمة. ولكن خلايا الحزب، المنظمات الاولية للحزب، لا تقوم بالعمل على ما يرام فى الوقت الراهن. ويعود السبب الرئيسى فى ذلك، الى ان امناء الخلايا لا يؤدون دورهم كما ينبغى بسبب انخفاض مستواهم.

ان معظم امناء الخلايا الحزبية الحاليين فى الارياف، هم متقدمون فى السن، اشتركوا فى الاصلاح الزراعى بعد التحرر مباشرة. غنى عن القول، انهم كانوا شبابا فى ذلك الحين، اما اليوم وقد مضت اكثر من عشرين سنة منذ ذلك الوقت، فصاروا اعضاء حزبيين قدامى تناهز اعمارهم ٦٠ او ٧٠ عاما.

انهم لا يؤدون الآن دور امناء الخلايا كما يجب، ما عدا رغباتهم وحدها. المشكلة لا تكمن فى انهم متقدمون فى السن، بل فى انهم لا يعرفون كيف يتقنون الاعضاء الحزبيين من جراء انخفاض مستواهم السياسى والنظرى، نظرا لانهم لم يقوموا بدراسة سياسة الحزب كما ينبغى منذ مدة طويلة. ان امين الخلية، ينبغى له بحكم طبيعته، ان يملك النظريات السياسية ومستوى معين من النظريات الاقتصادية ويعرف كيف يتقن الاعضاء الحزبيين. لكن بعض امناء الخلايا دون ذلك فى الوقت الحاضر.

فى ربيع هذا العام، تبادلنا الاحاديث مع الاعضاء الحزبيين فى احدى القرى اثناء زيارتى للارياف، فوجدت ان الاعضاء الحزبيين القدامى الذين اشتركوا فى الاصلاح الزراعى لا يعرفون غلة كل هكتار واجمالى غلال الحبوب فى جماعات عملهم. هذا هو الشأن مع رئيس جماعة العمل. وكانت فتاة مزارعة متخرجة من المدرسة الاعدادية من بينهم، فاهمة الى حد ما.

على ضوء معلوماتى المجتناة اثناء زيارتى الاخيرة لمزرعة واونوها التعاونية فى قضاء سونان، نفس الشئ ينطبق على هذه المزرعة. ووجدت، انه لظاهرة عامة فى كل الاماكن حيث يشتغل الاعضاء الحزبيون القدامى كامناء للخلايا، انهم متقاعدون عن الدراسة ولا يعرفون كيف يتقنون الاعضاء الحزبيين.

ومع ذلك، لا يمكن فصلهم من مناصبهم فورا من الآن. فهم قد اشتركوا فى

الاصلاح الزراعى وابلوا بلاء حسنا فى النضال الثورى فى الايام الخوالى، وصامدون ملتزمون بالمبدأ الثورى. كما انهم اشد حقا على العدو من سواهم واكثر اخلاصا فى تنفيذ سياسة حزبنا من اى شخص آخر. هذا هو السبب فى انه من المستحسن، على ما يبدو لى، ترك هؤلاء الناس كمستشارين واختيار الناس الشباب الأخذين بروح الاقدام القوية وتعيينهم كامناء للخلايا.

هناك فى الوقت الراهن، عدد غير قليل من افراد عائلات الذين اغتيلوا على يد العدو والشهداء فى الجيش، الذين يشغلون كامناء لخلايا الحزب، ممن لا يؤدون دورهم كما ينبغى، من جراء عدم تعليمهم طريقة العمل وعدم تثقيفهم بعد تعيينهم. وبالرغم من انهم قد اختيروا كامناء لخلايا الحزب، الا انهم لا يملكون آفاق النظرة السياسية التى تمكنهم من ان يقدروا المسائل المطروحة على اساس المبدأ الحزبى، ولا يدركون ادراكا صحيحا ماهية المسائل ولا يتفقهون الاعضاء الحزبيين على وجه صائب، بسبب انهم لم يتعلموا كثيرا ويفتقرون الى التجارب فى العمل الحزبى. ان الخطأ فى ذلك لا يعود اليهم، بل الى المنظمات الحزبية الاعلى مرتبة منهم التى عينت خيرة الناس ككوادر قاعديين ولم تعطيهم شيئا من التثقيف والتعليم. ليس هناك احد، يلم كل المام بكل الاشياء من ولادته دون تعلم. ان ترقية الناس الى كوادر، لا تعنى شؤون الكوادر بمجملها، وانما، ليست اكثر من بداية لشؤون الكوادر.

ان افراد عائلات الذين اغتيلوا على يد العدو والشهداء فى الجيش، يتحلون بدرجة عالية من الوعى الفكرى. فمن ثم، من المستحسن، ترقيةهم الى كوادر قاعديين. انه لمن الاهمية بمكان، بعد ترقيةهم الى الكوادر، ان يتم تعليمهم طريقة العمل الحزبى. ومع ذلك، فان المنظمات الحزبية مقصرة الآن فى العمل التثقيفى الرامى الى رفع مستوى العاملين القاعديين.

من واجب المنظمات الحزبية، ان تمتن بناء صفوف العاملين القاعديين، وفى الوقت نفسه، تشجيع عادة الدراسة الشديدة حتى تجيد تعليمهم وتثقيفهم. نظرا للظروف الحالية التى لا يمكن فيها ان نستدعى كل الكوادر القاعديين، الى العاصمة لنعلمهم، ينبغى تنظيم جماعات متنقلة لاعطاء دورات دراسية حتى تضع المادة الدراسية والمادة

المحررة للمحاضرة، بمضامين التعليم التى تتناولها مدرسة الحزب المركزية وبما يتفق مع مستواهم، وتقيم دورات دراسية فى الارياف فى موسم الشتاء.

ثمة مسألة اخرى ينبغى الاهتمام بها فى شؤون الكوادر، الا وهى تعيين الكوادر فى المناصب المناسبة.

بقدر ما ينشأ فرع جديد فى الصناعة وتوسع ابعاد الاقتصاد بفضل تطور الاقتصاد الوطنى، يلزمننا عدد اكبر من العاملين التقنيين. ولكن هناك فى الوقت الحاضر ما لا يستهان به من الامثلة التى يشتغل فيها العاملون التقنيون فى فروع لا يمت بصلة الى تخصصاتهم بدلا من تشغيلهم فى الفرع المناسب. حسب تعرفى على الكوادر فى محافظة بيونغآن الجنوبية هذه المرة، وجدت كثيرا من الامثلة فى تعيين العاملين الاقتصاديين ذوى التقنيات التخصصية، فى اجهزة الحزب بعدد اكبر مما ينبغى.

ينبغى سحب كل العاملين التقنيين الذين يشتغلون فى الفروع غير التخصصية ونقلهم الى الفروع التخصصية، بحيث يتمكنون من ان يعملوا بالتقنيات التى تعلموها. وكذا، فى داخل اجهزة الحزب ايضا، يجب نقل جميع العاملين التقنيين الى اقسام الاقتصاد المختصة بحيث يتمكنون من ان يعملوا فى فروعهم التخصصية.

ثم، يجب تشديد التوجيه المكثف فى سبيل تحسين العمل الحزبى.

يجب على اللجنة المركزية للحزب، ان تواصل التوجيه المكثف للمحافظات. فى حين قامت اللجنة المركزية للحزب بالكثير من التوجيه المكثف للمحافظات فى الماضى، قد وصلت سياسة الحزب وتوجيهاته حتى الى ادنى مستوى الوحدات دونما عثرة، ولكن منذ ذلك الوقت الذى لم يجر فيه هذا العمل كما ينبغى، لا يسير عمل التعرف على الكوادر على ما يرام، ولا تسير كل الامور على نحو جيد عما كانت عليه فى ذلك الحين.

ينبغى للجنة المركزية للحزب، ان تقوم اولا بالتوجيه المكثف لمحافظة كانغوان ثم محافظة زاكانغ.

ان الهدف فى التوجيه المكثف للمحافظات، الذى ستنظمه اللجنة المركزية للحزب فى هذه المرة، هو التعرف على العاملين الحزبيين والعاملين فى المنظمات الجماهيرية

والعاملين فى اجهزة الادارة والاقتصاد، وتتقيفهم والارتقاء بكل الامور فى المحافظات الى النهوض. لذلك فلا يجب تنظيم جماعات التوجيه المكثف من العاملين الحزبيين وحدهم، بل يجب ان تكون جماعات شاملة للتوجيه تضم بين صفوفها، العاملين الاقتصاديين والاداريين والعاملين فى منظمات الشغيلة مثل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النقابات واتحاد النساء، بحيث يمكن ان تسدى التوجيه لعمل كل الميادين. ففى العمل التوجيهي، يمكنها ان تقدم المساعدة للاعمال الزراعية والدعاية لسياسة الحزب وغيرهما، ولكن، لا يجوز لها على الاطلاق ان تأخذ العمل الاقتصادي والادارى بين يديها وتترك جانبا، اجهزة الادارة والاقتصاد.

يجب على اللجان الحزبية فى المحافظات، ان تنظم بنفسها، التوجيه المكثف للاقضية وفقا لمخلصات العمل التوجيهي الصادرة عن اللجنة المركزية للحزب. يستحسن للجان الحزبية فى المحافظات، ان توجه عدة ا قضية كل على حدة، بدلا من محاولة توجيه كل الاقضية دفعة واحدة.

فقط، عندما تسدى اللجنة الحزبية فى المحافظة، توجيهها مطردا لعمل الاقضية لكي تتعرف على تركيب صفوف الكوادر والسكان فى الاقضية، تستطيع ان تفهم بصورة صحيحة، العلاقة الطبقية داخل الاقضية. وعلى هذا الاساس، تتوصل الى ايجاد السبل لشن الصراع الطبقي على نحو سليم. واذا لم تقم بتوجيه الاقضية مرارا وتكرارا، سيكون من المتعذر عليها ان تعرف ما اذا سارت الامور فى الاقضية على ما يرام ام لا، ولن تتوصل الى ايجاد السبل للارتقاء بالامور فى الاقضية.

تثبت تجاربنا المجتناة فى توجيه قضاء تشانغسونغ، ان اماطة اللثام عن النواقص المتبدية فى عمل القضاء واستئصال شأفتها من خلال التوجيه المكثف، يستأثران ببالغ الاهمية فى الارتقاء بعمل القضاء وتحسين مستوى معيشة الشعب.

حين زرنا قضاء تشانغسونغ لأول مرة، وجدنا ان السكان يعيشون حياة صعبة جدا، لانهم لا يملكون بما يكفى من السلع، فضلا عن النتائج الهزيلة فى الزراعة وقلة الدخل النقدي. اثناء توجيه قضاء تشانغسونغ فى ذلك الحين، علمناهم بالتفصيل، انه نظرا لان مردود الزراعة هزيل، ينبغى تطوير الصناعة المحلية وذلك بالاستفادة من

المواد الخام الطبيعية المحلية، وزيادة الدخل عن طريق زرع الكثير من الفلفل وغيره الذى ينمو جيدا فى هذه المنطقة بحيث يمكن رفع مستوى معيشة الشعب.

بالرغم من ذلك، لم تتحسن معيشة الشعب فى قضاء تشانغسونغ بسرعة. فمن خلال التوجيه المكثف للقضاء، رحنا نتعرف على الكوادر والامور السائرة فيه. فى هذا المجرى عرفنا ان العاملين المسؤولين للجنة الحزبية فى القضاء لم ينفذوا المهمة المكلفين بها من جانبنا كما ينبغي. فلقد قاموا بزراعة الفلفل وغيره، ليس فى الحقول الخصبة، وانما فى الحقول القاحلة.

اثناء العمل التوجيهى، عزلنا الامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء من منصبه وعينا الرفيق الذى كان يعمل فى اللجنة المركزية للحزب فى هذا المنصب. وكانت له قدرة قوية للتنفيذ وابلى بلاء حسنا فى العمل وفقا لما اشرنا اليه. هذا الامين المسؤول اثبت نتائج طيبة فى زراعة الفلفل، وذلك عن طريق تربية اشتاله فى الدفيئات وغرسها فى الحقول الاحسن خصوبة بمساعدة التقنيين. كما انه بنى مصنع الصناعة المحلية الذى يعالج الثمار البرية الوفيرة فى هذه المنطقة، مثل العنب البرى والاكنتيديا والكمثرى البرى لكى يجمع الفلاحون الثمار البرية ويبيعوها، حتى يزداد دخلهم. اضافة الى ذلك، طور تربية المواشى من الاغنام التى ارسلتها الدولة وجعل كل الاسر الفلاحية تربي المواشى على نطاق القضاء وضاعف الغلة الى ٣ اضعاف عما كانت عليه فى السابق، وذلك عن طريق تسميد الحقول بالسماد العضوى من حظائرها.

اليوم، يحصل الفلاحون فى قضاء تشانغسونغ على مداخيل اكثر من فلاحى المناطق السهلية، ويتحسن مستوى معيشتهم الى حد كبير، فصاروا يعيشون حياة رغبة لا يغبطون بها الفلاحين فى المناطق السهلية. لقد حزننا على تجارب قيمة فى توجيه قضاء تشانغسونغ. وبلاستفادة من تجارب قضاء تشانغسونغ، ينبغي للمحافظات ان تكتشف النواقص البادية فى عمل القضاء واسبابها من خلال توجيه كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة فيه، حتى تستأصل شأفة النواقص.

بغية اجادة العمل التوجيهى، ينبغي اقامة نظام صارم لتقديم التقارير لمدة هذا العام، بحيث يقدم التقرير عن نتائج العمل التوجيهى مرة واحدة كل شهر. يجب على

المحافظات ان تقدم تقريراً عن نتائج توجيه وفحص مجمل عمل الاقضية مثل اعمال الحزب والاقتصاد والامن والحرس الاحمر ومنظمات الشغيلة واجهزة السلطة، الى الدورة الموسعة للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، التي يحضر فيها رؤساء اقسام اللجنة المركزية للحزب والامناء المسؤولون في المحافظات.

ثم، في سبيل تعميق وتطوير العمل الحزبي، ينبغي اعادة خلاصة العمل في اللجنة السياسية. لم يضع المركز ايضاً خلاصة العمل كما ينبغي في السنوات المنصرمة. منذ الشهر القادم ينبغي وضع خطة للعمل واجراء الخلاصة كما فعلنا في السابق. يجب على اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، ان تقوم كل شهر بوضع خلاصة موضوع واحد من العمل الحزبي والعمل المعين في الدورة الكاملة وعمل الاقتصاد المطروح في اقسام الاقتصاد. اذا سارت الامور على هذا المنوال، سيكون في مقدور اقسام الاقتصاد في الحزب، من خلال اعداد الخلاصة، ان تتعرف على الكوادر وتعرف مدى تقريب سياسة الحزب الى الوحدات الدنيا وحالة الدعاية لسياسة الحزب ومدى تنفيذها.

اما الخلاصة، فيمكن ان تتخذ شكلاً يذهب بموجبه اعضاء اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب او اعضاء مكتب الامناء فيها الى المحافظات لعقد دورة كاملة للجنة الحزبية في المحافظة حيث يستمعون الى التقرير عن العمل ويقدمون قراراً اليها، تماماً مثلها ذهبنا الى بوكتشونغ وعقدنا فيه الاجتماع الموسع لهيئة الرئاسة للجنة المركزية للحزب في الماضي.

اذا وضعت اللجنة السياسية خلاصة موضوع واحد كل شهر على وجه التأكيد، يمكن وضع خلاصة مختلف المواضيع العاجلة المطروحة في العمل الحزبي خلال سنة واحدة. ومن ثم، يجب على المنظمات الحزبية على كل المستويات، ان تساعد بنشاط، الجيش الشعبي حتى يصحح بسرعة العيوب التي تم انتقاده بها في الدورة الكاملة الموسعة الرابعة للجنة الحزبية الرابعة.

انه لمن المهم في تقوية الجيش الشعبي، رص صفوف الجيش الشعبي رصاً راسخاً. لهذا الغرض، لا بد من اختيار خيرة الناس منذ تجنيد الجنود المستجدين. على

المنظمات الحزبية المحلية ان تولى انتباها حزبيا لارسال خيرة الناس الى الجيش. ثم، يجب على المنظمات الحزبية على كل المستويات ان تجيد العمل مع الجنود الذين يتمتعون بالاجازة وافراد عائلات رجال الجيش الشعبي.

يقال، انه نظرا لان الجيش الشعبي لم يسمح للجنود بأخذ الاجازة فى السنوات المنصرمة لم يزر بعضهم بيوتهم حتى مرة واحدة برغم انقضاء مدة طويلة على انتسابهم اليه. حين كنا نقوم بنضال حرب العصابات فى الجبل، لم نعط رجالنا اجازة لاسباب لا مفر منها. اما اليوم وقد امسكنا بزمام السلطة بين ايدينا، فلماذا لا نسمح للجنود بزيارة بيوتهم مرة واحدة؟ حين كنا نقوم بنضال حرب العصابات فى الجبل، لم نسمح لرجالنا بزيارة بيوتهم خشية من القبض عليهم من قبل العدو وتعرض افراد عائلاتهم للاضرار اذا زاروا بيوتهم. اما اليوم فيختلف الامر عما كان عليه فى ذلك الحين.

لقد وجهنا نقدا حادا لهذه المسألة فى الدورة الكاملة الموسعة الرابعة للجنة الحزبية الرابعة للجيش الشعبي، وعيننا باعادة تطبيق نظام الاجازة. خلال شهر ونصف بعد ارفضاض هذه الدورة، زار آلاف من العسكريين بيوتهم فى الاجازة. ويقال انهم مفعمون جميعا بالفرح والغبطة. فمنذ السماح لهم بزيارة بيوتهم فى الاجازة، راح افراد عائلاتهم ايضا يبذلون حماسة اكثر فى العمل وتوثقت العلاقة بين الجيش والشعب بصورة اكثر وبذل العسكريون جهدا جهيدا فى التدريب العسكرى والحياة السياسية وازدادت القدرة القتالية للجيش الشعبي قوة على قوة.

يتوجب على المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة ان تجيد العمل مع العسكريين الذين يتمتعون بالاجازة، وكذلك، العمل مع افراد عائلات رجال الجيش الشعبي. ينبغي للمنظمات الحزبية ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء ان تجيد العمل مع افراد عائلات رجال الجيش الشعبي حتى يبذلوا بلاء حسنا فى العمل ويحافظوا على بيوتهم بصورة نظيفة ومرتبّة، وفى الوقت نفسه، تمارس تأثيرا ايجابيا على العسكريين اذا زاروا بيوتهم فى الاجازة، حتى يبذلوا حماسة اكبر فى الخدمة العسكرية بعد عودتهم الى وحداتهم.

لنستنهض الجماهير بقوة الى تنفيذ سياسة الحزب، عن طريق تحريك نشاط فرقة الشباب المتنقلة للتعبئة على نطاق واسع

حديث مع العاملين في اتحاد الشباب العامل الاشتراكي،
بعد مشاهدة العرض الفني العام للمباراة الوطنية
الثانية لفرق الشباب المتنقلة للتعبئة
١٢ آذار ١٩٦٩

لقد جرى اليوم، العرض الفني لفرق الشباب المتنقلة للتعبئة بصورة اروع. هذا العرض ذاخر ونابض بالحوية فضلا عن حسن مضمونه. فكل مادة من هذا العرض تعكس سياسة الحزب بصورة صحيحة، وكذلك شكله جيد. وعلى الاخص من الاحسن جدا نقد مظاهر التكاثر في الدراسة وتعليم طريقة الدراسة، في المادة التي تناولت المسألة الخاصة بترسيخ روح الدراسة الثورية. ان المادتين اللتين تناولتا مسألتى دفع عجلة حركة الابتكارات التقنية الجماعية بقوة الى الامام والاستفادة الفعالة من ساعات العمل لمدة ٤٨٠ دقيقة، رائعتان ايضا.

لا بد من ان تتخذ فرقة التعبئة المتنقلة في نشاطها، شكلا شاملا يضافر مضافرة صحيحة ما بين الاشكال الفنية مثل التعبئة الشفوية والغناء وانشاد الشعر. عندئذ فقط، يمكن ان تحقق فرق التعبئة المتنقلة، نجاحات كبيرة في توضيح سياسة الحزب. العيب في العرض الفني اليوم، هو ان الدعاية الشفوية كثيرة والاغاني قليلة.

سيكون من المستحسن الا تورد فى هذا العرض الدعاية الشفوية بشكل مفرط وان تتم المضافرة المناسبة ما بين الاغانى وانشاد الشعر وغيرها التى تصف سياسة الحزب وتستخدم مختلف الآلات الموسيقية دون الاقتصار على الاوكورديون فقط.

ان الاغنية تلعب دورا كبيرا فى توضيح سياسة الحزب واستنهاض الجماهير لتنفيذها. اذا الفنا ونشرنا الاغانى التى تشرح سياسة الحزب شرحا سهل الفهم، يمكن ان نرفع معنويات الجماهير ونسلح الناس بسياسة الحزب بسرعة.

اذا اردنا تأليف الاغانى المستوحاة من سياسة الحزب، يمكننا وضعها كما نشاء. مثلا، يمكن تأليف الاغانى، التى تتخذ مواضيع لها من مسائل حب الشباب لآلاتهم وتحسين جودة المنتجات وتوفير الكهرباء والحرص على الحراج وتدبير شؤون البلاد الاقتصادية على نحو منسق. فى اعتقادى، انه يمكن وضع الاغانى التى تتخذ مواضيع لها من مسائل الاعتماد على القوى الذاتية والاستقلالية وغيرها التى يركز الحزب على التنويه بها فى الوقت الراهن. اذا وضعنا عددا كبيرا من الاغانى التى تعكس سياسة الحزب، لكى ننشرها على نطاق واسع من خلال نشاطات فرق الشباب المتنقلة للتعبئة، سيحبها الشعب. استمعت قبل ايام الى الاغنية الخاصة بتربية الاطفال والتى الفها اتحاد النساء، فوجدت مضمونها جيد ولحنها ممتاز. من واجب اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ايضا ان يضع عددا كبيرا من الاغانى لتوضيح سياسة الحزب وينشرها.

يجب ان تعكس الاغانى سياسة الحزب على وجه صحيح وتكون بسيطة وسهلة الفهم والاداء. فاذا تم وضعها بصورة سهلة الفهم والاداء، يستطيع العمال ان يغنوها فى وقت الراحة من العمل فى المصنع، ويمكن للمزارعين التعاونيين ان يغنوها اثناء العمل فى الحقول ويمكن للنساء ان يغنيها اثناء الاعمال المنزلية. اذا غنى كل الناس الاغانى المستوحاة من سياسة الحزب على هذا النحو، فسييسر توضيح سياسة الحزب على خير ما يرام.

هناك قليل من الاغانى التى لا تعكس سياسة الحزب على وجه صحيح من بين الاغانى التى ينشدها الشغيلة الآن. لنأخذ "اغنية حراثة الحقول"، على سبيل المثال. فان لحنها جيد، بيد ان كلماتها لا تعكس سياسة الحزب، فلقد تكررت فى هذه الاغنية

كلمة "لننتقل في حراثة الحقول" وحدها وليس فيها المضمون الخاص بوجوب انتاج الحبوب بمقادير كبيرة وكيفية النضال لزيادة انتاج الحبوب وغيرهما. سيكون من الافضل تعديل هذا النوع من كلمات الاغانى حتى تعكس سياسة الحزب.

ان هذا العرض الفنى اليوم، ينقصه المضمون الذى عكس حياة الشباب الى حد ما. ينبغى على العرض الفنى الذى تقدمه فرقة الشباب المتنقلة للتعبئة، ان يدرج فى برنامجه كثيرا من المضامين التى تعكس حياة الشباب. مثلا، يجب ان يحتوى مضمون العرض على المسألة الخاصة بالتفاف الشباب بتراس حول الحزب، والمسألة المتعلقة بوقوفهم فى مقدمة الاعمال الصعبة والشاقة، والمسألة الخاصة بتثويرهم عن طريق تقوية النضال الفكرى وغيرها. ليس الا عندما يحتوى هذا العرض على مثل هذا المضمون، يكون بوسع فرقة الشباب المتنقلة للتعبئة ان تلعب دورها فى تربية الشباب على نهج ثورى والهامهم وتشجيعهم.

ان بعض المواد من هذا العرض، فشلت فى عكس سياسة الحزب بصورة عميقة. ان المادة "النحول سهل اورورى الى ارض خصبة عن طريق اعادة اكساء حقوله بتربة جديدة وفقا لتعليمات الزعيم"، تقتصر على تناول مسألة تحسين تربة الاراضى وحدها. من الاحسن ان يدرج فى هذه المادة المضمون الخاص بوجوب تنفيذ الثورات التقنية والثقافية والفكرية فى الريف انعكاسا لروح القضايا الريفية، والمضمون الخاص بضرورة زيادة انتاج الحبوب.

ان هذا العرض تشوبه بعض النواقص، ولكنه جيد بوجه عام. اعتقد انه سيكون عرضا ممتازا اذا اسدى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى التوجيه السليم حتى يضيف المضمون الى بعض المواد ويكملها بصورة افضل.

ان فرقة الشباب المتنقلة للتعبئة، هى وسيلة مقتدرة لتربية الجماهير واستنهاضها لتنفيذ سياسة الحزب. فينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان ينظم هذه الفرقة على وجه متين وينشطها اكثر فاكثر.

يستحسن ان تتكون كل فرقة من فرق الشباب المتنقلة للتعبئة من ١٥ فردا تقريبا وان يستغرق عرضها مدة ثلاثين دقيقة فى كل مرة.

يجب ان يجرى العرض الفنى لفرقة الشباب المتنقلة للتعبئة بصورة رئيسية فى ساعة الراحة للشغيلة او فى يوم السبت مثلا، حتى لا يعيق الانتاج. يجب ان يقتصر نشاط هذه الفرقة بصورة اساسية على نطاق مصنعها او مزرعتها التعاونية الخاصة وقضائها. لا يفيد عزل الشباب عن الانتاج مدة طويلة بسبب عرضها الفنى.

ان تنظيم المباراة المركزية لفرق التعبئة المتنقلة من اجل تعميم تجارب نشاطاتها، هو امر طيب، ولكن لا يجوز تنظيم فرقة التعبئة المتنقلة الوطنية حتى يتجول الشباب فى انحاء البلاد كلها وينعزلوا عن الانتاج مدة طويلة.

ومن اجل تجوال فرقة التعبئة المتنقلة الواحدة على طول البلاد وعرضها، لا يجب ان يعد برنامج العرض كما هو فى الوقت الحاضر، بل يجب ان يحتوى على كل المضامين حول مختلف الميادين. ينبغى ان يحتوى على المضمون الخاص بميدان صيد السمك وايضا المضمون الخاص بميدان السكك الحديدية. لا يجب ان يقتصر المضمون الخاص بميدان السكك الحديدية ايضا على مضمون واحد، بل يتطرق لكل المسائل، مثل انتاج العربات ونقل الشحن وكهربة السكك الحديدية. وبلاضافة الى ذلك، يوجد هناك كثير من المضامين التى يجب ادراجها حسب الفروع. ولكن لا يمكن ادراج كل هذه المضامين فى برنامج العرض الذى تقدمه فرقة التعبئة المتنقلة الواحدة.

وكذلك، بتنظيم فرقة التعبئة المتنقلة الوطنية، لا يمكن اجراء النشاطات الدعائية والتعبوية بما يتفق والظروف الواقعية فى كل ميدان وكل وحدة. اعتقد ان مادة هذا العرض، التى تناولت المضمون الخاص باجادة قطع الاخشاب، لم تعط وحيا عميقا الى حد ما الى نفوس الشغيلة فى مدينة بيونغ يانغ. من اجل اجادة العرض الفنى لفرقة التعبئة المتنقلة فى بيونغ يانغ، لا بد من ادراج كثير من المضامين مثل مسائل تربية التلاميذ وتثوير المدرسين وانتاج منتجات الصناعة الخفيفة وبناء المدينة والثقافة الحياتية. ولذلك، من المفيد ان تعد فرقة الشباب المتنقلة للتعبئة، برنامج العرض الفنى بما يتفق وواقعها الخاص ويقتصر نشاطها على نطاق مصنعها ومزرعتها التعاونية وقضائها. لا بد من تنظيم فرقة الشباب المتنقلة للتعبئة فى كل الميادين.

من الافضل تنظيمها فى الجيش الشعبي باتخاذ الفرقة وجيش الميدان وحدة لها. ينبغي لفرقة التعبئة المتنقلة للجيش الشعبي، ان تقدم عرضها الفنى بما يتفق وواقع الجيش، وذلك بالمضمون الخاص باجادة تدريب اطلاق النار، واطلاق العنان للخلق التقليدى الجميل المتمثل فى الوحدة بين الجيش والشعب وبين الضباط والجنود، والدفاع بمثانة عن حياة الشعب وممتلكاته وغيرها. ونظرا لان فى الجيش الشعبي اعدادا كبيرة من الشباب، فيمكنه ان يبلى بلاء حسنا فى نشاط فرقة الشباب المتنقلة للتعبئة بصورة اروع من اى فرع آخر، اذا اجاد توجيه هذا النشاط.

ينبغي للمدارس ان تقوم بنشاط فرقة التعبئة المتنقلة بالمضمون الخاص باجادة قيام التلاميذ بالدراسة واشتراكهم بنشاط فى الحياة التنظيمية ومراعاتهم للانضباط المدرسى بمحض ارادتهم.

يجب تقوية توجيه منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لنشاطات فرقة الشباب المتنقلة للتعبئة.

وعلى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى توجيه فرقة الشباب المتنقلة للتعبئة، ان تضع الاساس فى اجادة تشكيل فرق الشباب المتنقلة للتعبئة فى المصانع والمنشآت والمزارع التعاونية وتقوية نشاطاتها. سيكون من المستحسن ان لا تنظم المباراة المركزية لفرق الشباب المتنقلة للتعبئة مرارا وتكرارا.

ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ان تضع خطة دقيقة لنشاطات فرق التعبئة المتنقلة، حتى تقدم عرضها الفنى فى كل يوم سبت. يتوجب على فرق التعبئة المتنقلة ان تقدم عرضها الفنى فى اندية المصانع وايضا، فى جانب الآلات متنقلة من هذه الورشة الى الورشة الاخرى، وفى الريف، عليها ان تقدم عرضها الفنى فى اطراف الحقول التى يعمل فيها اعضاء المزرعة التعاونية.

من المستحسن، فى اعتقادى، ان تقدم فرق التعبئة المتنقلة فى المصانع عرضها الفنى ليس فى مصنعها فقط، بل فى المصنع الآخر داخل قضائها وان تتبادل بعروضها بين المصانع. فى مدينة بيونغ يانغ مثلا، ينبغي تنظيم فرقة التعبئة المتنقلة من شباب المصانع والشباب الطلبة، حتى يذهبوا الى الاحياء والمصانع ويقوموا بالنشاطات الدعائية والتعبوية.

يجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تقوم بنشاطات فرقة الشباب المتنقلة للتعبئة على نطاق واسع بمختلف الاشكال والطرق حتى تغرس سياسة الحزب في اذهان الجماهير في حينه وتستنهض الجماهير بقوة لتنفيذها.

رسالة التهنئة الى الضباط والجنود فى الوحدة ٤٤٧ من الجيش الشعبى الكورى، الذين اسقطوا طائرة الاستكشاف الكبيرة للقوات العدوانية الامبريالية الامريكية، الطائرة التى قامت بالاعمال الاستطلاعية، متوغلة توغلا غير شرعى فى الشطر الشمالى من الجمهورية

١٦ نيسان ١٩٦٩

ابعث بالتهانى الحارة الى الضباط والجنود فى الوحدة ٤٤٧ من الجيش الشعبى الكورى، الذين اسقطوا بطلة واحدة، طائرة الاستكشاف الكبيرة للقوات العدوانية الامبريالية الامريكية، الطائرة التى قامت بالاعمال الاستطلاعية، متوغلة توغلا غير شرعى فى المجال الجوى للشطر الشمالى من الجمهورية فى يوم ١٥ نيسان عام ١٩٦٩. لقد اسقطتم طائرة الاستكشاف الكبيرة للقوات العدوانية الامبريالية الامريكية التى قامت بالاعمال الاستفزازية الفظة والمتعجرفة، متوغلة فى المجال الجوى المقدس لوطننا وحققتم بذلك ماثرة بطولية. ان هذه الماثرة التى احرزتموها، هى مثال لبطولة جيشنا الشعبى الذى انزل

ضربة ساحقة بالمعتدين الامبرياليين الامريكيين ودافع بحزم عن شرف الوطن وكرامته، وهى اظهار لاخلاصه غير المحدود للحزب والثورة.

لقد امطرتم وابلا من نار الانتقام الشديدة على قراصنة الجو للامبرياليين الامريكيين الذين يقومون بالاعمال العدوانية للصوصية، الامر الذى ترتب عليه، انكم سددتم ضربات فادحة عليهم، وظهرتم مرة اخرى قدرة الجيش الشعبى الكورى البطل الذى يقابل كل واحد منه مئة من الاعداء، هذا الجيش المتسلح بالفكر الوحيد للحزب تسلحا متينا، والمستعد تماما، تقنيا عسكريا.

فحزبنا وشعبنا يقدران على التقدير، مأثرتم هذه التى انزلتم بها ضربة انتقامية ساحقة على المعتدين الامبرياليين الامريكيين مقابل اعمالهم الاستفزازية الخطيرة، وبذلك اظهرتم الموقف الثورى الصامد لشعبنا وروحه البطولية.

ان الاعمال الاستفزازية للصوصية التى قام بها المعتدون الامبرياليون الامريكيون هذه المرة، هى حلقة من حلقات المؤامرات التمهيدية المخططة لاشعال نيران حرب جديدة فى كوريا.

ولمواجهة المؤامرات العدوانية للمعتدين الامبرياليين الامريكيين، المتزايدة سفورا على مر الايام واشعال نيران الحرب المحتمل من جانبهم، يجب عليكم ان تشحذوا يقظتكم الثورية وتدافعوا بمثانة عن المجال الجوى للوطن، وتقفوا دائما موقف التأهب.

اننى لعلى يقين راسخ من انكم ستحطمون، فى المستقبل ايضا، بلا هوادة اية مؤامرات عدوانية واعمال استفزازية من جانب العدو، وستدافعون بذلك عن نظامنا الاشتراكى ومكتسباتنا الثورية بصورة موثوق بها وتنجزون بشرف المهمات الثورية الملقاة على عاتقكم.

